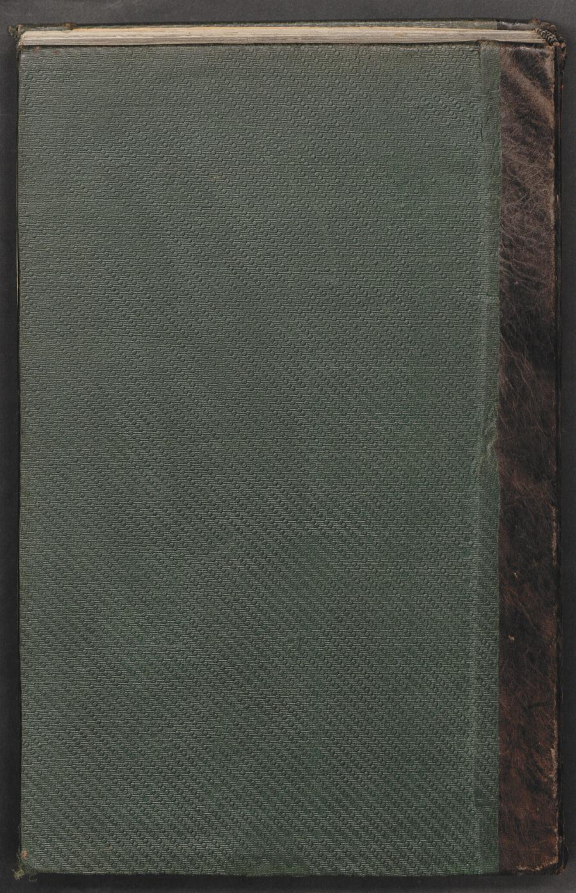
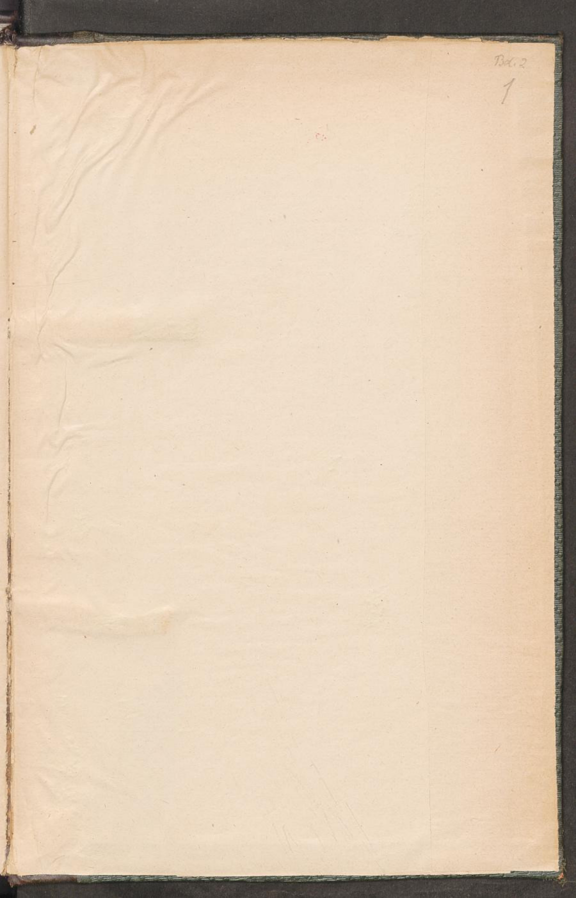
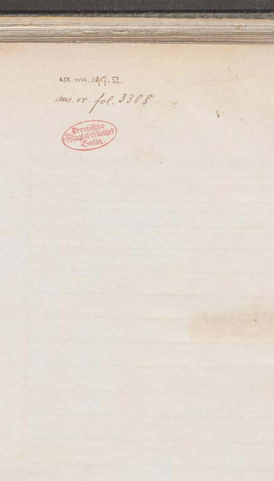



محمد بن زكي التركي






محمد بن تركي التركي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم تسليماً كثيراً الى يوم الدين الطبقة الخامسة ثم
دخلت سنة احدى واربعين من الهجره ويسمى عام الجماعه
لاجتماع الامة فيه على خليفة واحد وهو معاويه قال خليفة اجتمع
الحسن بن على ومعاويه ابن ابى سفيان بمسكن وهو من ارض السواد
من ناحية الانبار فاصطلحا وسلم الحسن الامر الى معاويه وذلك في ربيع
الاخر وجمادى الاولى واجتمع الناس على معاويه فدخل الكوفه وقال عبد الله بن
شوذب سار الحسن في اهل العراق يطلب الشام واقبل معاويه في اهل الشام
فالتقوا فكره الحسن القتال وبايع معاويه على ان يجعل العهد من بعده للحسن
فكان اصحاب الحسن يقولون له يا عار المؤمنين فيقول العار خير
من النار وقال جرير بن حازم بايع اهل الكوفة الحسن بعد ابيه واحبوه اكثر
من ابيه وعن عوانة بن الحكم قال سار الحسن حتى نزل المداين وبعث قيس بن سعد
بن عبادة على المقدمة في اثنى عشر الفا فبينما الحسن بالمداين اذ نادى منادى
الا ان قيسا قد قتل فاختبط الناس وانتهبت الغوغا سرادق الحسن حتى نازعوه
بساطا تحته وطعنه رجل من الخوارج من بنى اسد بخنجر فوثب الناس على الرجل
فقتلوه ونزل القصر الابيض بالمداين وكاتب معاويه في الصلح وقال في شرطه
لمعاويه ان على عادة ودينا فاطلق له من بيت المال نحو اربعمائة الف او اكثر
وكان الحسن سيدا يرى القتال وقد قال جده صلى الله عليه وسلم ان ابنى
سيد وسيصلح به بين فيئتين عظيمتين من المسلمين ولما رد الحسن الى الكوفة
وبايع معاويه قال له رجل يقال له ابو عامر السلام عليك يا مذل المؤمنين
قال لست مذل المؤمنين ولكن كرهت ان اقتلكم على الملك ثم قال يا اهل الكوفه
لو لم تذهل نفسى عنكم الا لثلاث لذهلت لقتلكم ابى وطعنكم في فخذى و

وانتهابكم

وانتهابكم لعلي وروى ان الخنجر الذي جرح به الحسن في التيه كان مسموما
وانه وجع منه اشهرا ثم توفي ولما دخل معاويه الكوفه خرج اليه عبد الله
بن ابي الحوشاء بالنخيله في جمع فبعث لحربه خالد بن عرفطه فقتل ابن ابي الحوشاء
وفي جمادى الآخره خرج بناحية البصرة سهم ابن غالب الهجيمي والخطيم الباهلي
وقتلا عبادة بن قرط الليثي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بناحية الاهواز فابتدر لحربهما عبد الله بن عامر بن كريز فخافا واستامنا
فامنهما وقتل طائفة من اصحابهما وفيها ولى عبد الله بن عامر البصره
وولى مروان ابن الحكم المدينة لمعاويه وحج بالناس عنبسه اخو
معويه وفيها غزا افريقه عقبة ابن نافع الفهري سنة اثنين واربعين
فيها وجه عبد الله ابن عامر على امرة سجستان عبد الرحمن ابن سمرة وهو من بني
عمه وكان معه في تلك الغزوه من الشباب حسن البصري والمهلب ابن ابي
صفرة وقطري بن الفجاءة فافتتح بعض كور الاهواز وفيها وجه
بن عامر راشد بن عمرو الى ثغر الهند فشن الغارات وتنقل في بلاد السند
سنة ثلاثة واربعين فيها فتح عبد الرحمن ابن سمرة الرخج وغيرها من بلاد
سجستان وفيها افتتح عقبة ابن نافع الفهري لودان من بلاد السودان وهي من برقه
وفيها شتى بسر ابن ابي ارطاة بارض الروم مرابطا سنة اربع واربعين
فيها افتتح كابل عبد الرحمن بن سمرة وقتل بها ابو قتادة وابو رفاعة التميمي
وفيها غزى المهلب بن ابي صفرة ارض الهند ووصل الى قنابيل ولقي العدو فغنم
وسلم وهي في اول غزاوته وفيها استلحق معاويه زياد من ابيه وفيها
حج معاويه بالناس سنة خمس واربعين فيها عزل معاويه عبد الله
بن عامر عن البصره واستعمل عليها الحارث ابن عمرو الازدي ثم عزله عن قريب
وولى عليه زياد ابن ابيه فبادر زياد وقتل سهم ابن غالب الهجيمي الذي كان قد
جرح في اول امره معاويه وصلبه وفيها غزا معاويه بن خديج افريقيه
وفيها سار عبد الله بن سوار العبدي فافتتح القيقان وغنم وسلم سنة

سبع واربعين فيها غزا عبد الله بن سوار العبدي القيقان فجمع
له الترك و التقوا فاستشهد عبد الله وسار ذلك الجيش وغلب المركوت
على القيقان وفيها سار الربيع بن ثابت الانصاري من طرابلس المغرب
فدخل افريقية ثم انصرف من سنته واقام الموسم عنبسة بن راس البغل
وفيها عزل ابن خديج عن مصر وامر عليها مسلمة بن مخلد وفيها مشتى مالك بن
هبيرة الارض الروم سنة ثمان واربعين فيها عزل معاويه مروان عن حمى
المدينة وولاها سعيد بن العاص الى زياد يصلح لثغر بلغه قتل بن
قتل بن سوار نظر رجلا يصلح لثغر الهند فوجهه اليه وقال فوجد زياد
سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي وفيها قتل بالهند عبد الله بن عباس ابن ابي
ربيعه سنة تسع واربعين فيها قتل زياد بالبصره الخطيم الباهلي
الخارجي في ولاية المغيرة على الكوفة خرج مسيب بن كره الاشجعي فوجه اليه
المغيره كثير بن شهاب الحارثي فقتله بازيجا له وكان مسيب بن شهب
النهروان وفيها شتى بارض الروم ملك ابن هبيرة وقيل بن شتى بها فضالة
ابن عبيد الانصاري واقام الحج سعيد بن العاص سنة خمسين فيها
جمع معاويه المصرين البصره والكوفه لزياد فعزل زياد عن سجستان الربيع
واستعمل عليها عبيد الله بن ابي بكره وفيها نفذ بن نافع معاويه عقبة
الى افريقيه فخط القيروان واقام بها ثلاث سنين ولما افتتح عقبة افريقيه وقف
على مكان القيروان فقال يا اهل الوادي انا حالون ان شاء الله فاظعنوا
ثلاث مرات قال فما راين حجرا ولا شجرا الا دوابه تخرج من تحته حتى هبطن
بطن الوادي ثم قال للناس انزلوا بسم الله وفيها وجه زياد بن الربيع الحارثي
الى خراسان فغزا بلخ وكانت قد اغلقت بعد رواح الاحنف بن قيس عنها
فصالحوا الربيع ثم غزا قهستان ففتحهما عنوة وفيها فتح معاويه بن خديج
فتحا بالمغرب وكان فتحا له عبد الملك بن مروان في مدد اهل المدينة اول
غزوة عبد الملك وفيها كانت غزوه القسطنطينيه

وكان امير الجيش اليها يزيد بن معويه وكان معه وجوه الناس وممن كان معه ابو ايوب
الانصاري قال سعيد بن عبد العزيز لما قتل عثمان لم يكن للناس غازيه ولا
صايفه حتى اجتمعوا على معاويه سنه احدى واربعين فاغزا الصوايف وشتاهم بارض
الروم ثم اغزاهم ابنه يزيد في جماعة من الصحابة في البر والبحر حتى اجاز بهم الخليج وقاتل بهم
القسطنطينيه على بابها ثم قفل راجعا **وفيها** دعا معاويه اهل الشام الى البيعه بولاية
العهد لابنه يزيد فبايعوه **وفيها** غزا سنان بن سلمه بن المحبق الصفان فجاءه
جيش عظيم من العدو فقال سنان لاصحابه ابشروا فانكم بين خصلتين الجنه
والغنيمه ففتح الله عليه ونصره وما اصيب من المسلمين الا رجل واحد **وفيها**

تراجم من توفي من اهل هذه الطبقة على ترتيب الحروف الارقم بن ابي
الارقم بن اسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي احد السابقين الاولين واسم ابيه
عبد مناف استخفى النبي صلى الله عليه وسلم في اوائل الاسلام في داره وهي عند الصفا شهد بدرا
وعاش الى زمن معاويه وروى عن عثمان بن الارقم قال توفي ابي سنة ثلاث وخمسين وله ثلاث
وثمانون سنه **الاسود** بن سريع بن حمير بن عبادة التميمي السعدي ابو عبد الله
الصحابي روى عنه الاحنف بن قيس والحسن وعبد الرحمن ابن ابي بكرة وهو اول من قص
بجامع البصره توفي سنة اثنين واربعين **امامه** بنت ابي العاص بن الربيع بن عبد العزى
بن عبد شمس الامويه ابنة السيده زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي حملها
في الصلوة تزوجها علي في امرة عمر وبقيت معه الى ان استشهد عنها وجاءه منها
الاولاد ثم تزوجها المغيره ثم نوفل بن الحرث بن عبد المطلب فتوفيت عنده بعد ان ولدت
له يحيى **اهبان** بن اوس الاسلمي ابو عقبه مكلم الذئب وكان من اصحاب الشجرة توفي
سنة سبع واربعين **اهبان** بن صيفي الغفاري ابو مسلم نزل البصره روت
عنه بنته عائشه ان عليا اتاه بعد فتنة الجمل فقال ما خلفك عنا وكان قد اتخذ سيفا من خشب
وله قصة مشهوره **جارية** بن قدامه التميمي السعدي ابو ايوب وابو يزيد له صحبة وكان بطلا شجاعا
مطاعا من كبار امراء علي شهد معه صفين ثم بعثه علي معاويه مع ابن عمه الاحنف وكان
سفاكا فاتكا ويدعى محرقا لانه وفد ابن الحضرمي الى البصره ينعى عثمان ويستنفرهم فوجه جارية

هذا فخصي منه كما ذكرنا فاحرق عليه الدار فاحترق فيها فلم يرض ان عليا بلغه ما صنع بشر ابن
ارطاة من السفك بالحجاز فبعث جارية بن قدامة فجعل لا يجد احدا خلع عليا الا قتله واحرق بالنار
حتى بلغ اليمن فسمي محرقا جبلة ابن الايهم ابو المنذر الغساني ملك آل جفنة عرب الشام كان ينزل
الجولان كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الاسلام فاسلم واهدى لرسول الله صلى الله عليه
وسلم هدية فلما كان زمن عمر مر جبلة رجلا من مزينة فوثب المزني فلطمه فاخذ وانطلق به الى
ابي عبيدة فقالوا هذا لطم جبلة قال فليلطمه قالوا وما يقتل قال لا قالوا فما يقطع يده قال لا فغضب جبلة
وقال بئس الدين هذا ثم رحل الى ارض الروم وتنصر ثم ندم على تنصره ولم يسلم فمات على ذلك جبلة
بن عمرو ابن اوس بن عامر الانصاري الساعدي شهد احدا وغيرها وشهد فتح مصر وصفين قال ابن
عبد البر كان فاضلا من فقهاء الصحابة روى عنه ثابت وابن عبيد وسليمان ابن يسار قال ابن يونس غزا
جبلة بن عمرو افريقية مع معاوية بن خديج سنة خمسين جندب بن كعب ابن عبد الله بن غنم الازدي
الغامدي قاتل الساحر وكان هذا الساحر يقتل رجلا ثم يحييه ويدخل في فم ناقة ويخرج من حياها
فضرب جندب بن كعب عنقه ثم قال احي نفسك وتلا اتأتون السحر وانتم تبصرون فرفعوا جندبا
الى الوليد ابن عقبة فحبسه فلما رأى السجان قيامه وصلاته اطلقه وقيل بل قتل السجان اقربا جندب واخرجوه
فذهب الى ارض الروم يجاهد فيها ومات فيها سنة خمسين وكان شريفا كبيرا في الازد جعفر
بن ابي سفيان ابن الحرث بن عبد المطلب الهاشمي ابن ابن عم رسول الله صلى الله عليه
وسلم شهد حنينا مع ابيه قال ابن سعد مات وسط امرة معاوية حارثة ابن النعمان
ابن رافع الانصاري الخزرجي احد من شهد بدرا وبقي الى هذا الوقت الحرث بن قيس الجعفي
الكوفي العابد صحب عليا وابن مسعود روى عنه خيثمة بن عبد الرحمن قال اذا كنت في الصلاة
فقال لك الشيطان انك ترائي فزدها طولا قال ابن المدائني توفي سنة ثمان واربعين حبيب
ابن مسلمة القرشي له صحبة وهو الذي افتتح ارمينية زمن عثمان ثم كان من خواص معاوية
وله معه آثار محمودة شكرها له معاوية يروى ان الحسن قال له يا حبيب رب مسير لك في غير طاعة
الله قال اما الى ابيك فلا قال بلى والله لقد طاوعت معاوية على دنياه وسارعت في هواه
فلئن كان قام بك في دنياك لقد قعد بك في دينك وليتك اذ اسأت الفعل
احسنت القول قيل توفي سنة اثنتين وقيل سنة اربع واربعين وكان شريفا
مطاعا

مطاوعاً معظماً حجر بن يزيد بن سلمة الكندي المعروف بحجر الشر لانه كان شريراً وقال الوافي
حجر بن عدي حجر الخير وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى اليمن ثم نزل الكوفة وشهد الحكمين
ثم ولاه معاوية ارمينية الحسن بن علي ابن ابي طالب بن عبد المطلب ابو محمد الهاشمي السيد
ريحانة النبي صلى الله عليه وسلم وابن ابنته السيدة فاطمة ولد في شعبان سنة ثلاث وقيل في نصف
رمضان روى عن جده وابيه وروى عنه ابنه الحسن وسويد بن غفلة والشعبي وابو الحوراء
السعدي وغيرهم وكان اشبه الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم رآه ابو بكر الصديق يلعب فاخذه وحمله
على عنقه وقال بابي شبيه بالنبي ليس شبيه بعلي وعلي يتبسم وقال اسامة ابن زيد كان
النبي صلى الله عليه وسلم يأخذني والحسن فيقول اللهم اني احبهما فاحبهما وقال ابو بكرة رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن ابن علي الى جنبه وهو يقول ان ابني هذا سيد
ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين اخرجه البخاري وعن ابي سعيد الخدري
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة صححه
الترمذي ومناقب الحسن كثيرة وكان سيداً حليماً ذا سكينة ووقار وحشمة وكان
يكره الفتن والسيف جواداً ممدحاً تزوج سبعين امرأة ويطلقهن وقل ما كان
يفارقه اربع ضرائر وعن جعفر الصادق قال قال علي يا اهل الكوفة لا تزوجوا الحسن
فانه رجل مطلاق فقال رجل والله لنزوجنه فما رضي امسك وما كره طلق وقال ابن سيرين
تزوج الحسن بن علي امرأة فبعث اليها بمائة جارية الف درهم وكان يجيز الرجل الواحد
بمائة الف درهم وحج خمس عشرة مرة وقيل انه حج اكثرهن ماشياً من المدينة الى مكة
وان نجائبه لتقاد معه وقال جبير يا اهل الكوفة الحسن واحبوه كالذي من ابيه
وعن ابن عباس قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم قد حمل الحسن على كتفه فقال رجل نعم المركب
ركبت يا غلام فقال عليه الصلوة والسلام ونعم الراكب هو وروى ابن عيينة قال استقبل
الحسن معاوية بكتائب امثال الجبال فقال عمرو ابن العاص والله اني لارى كتائب لا تولي
او يقتل اقرانها فقال معاوية وكان خير الرجلين ارايت ان قتل هؤلاء هؤلاء من لي
بذراريهم من لي بامورهم من لي بنسائهم قال فبعث عبد الرحمن ابن سمرة فصالح الحسن معاوية
وسلم الامر له وبايعه بالخلافة على شروط ووثائق وحمل اليه معاوية مالاً يقال

خمس مائة الف في جمادى الاولى سنة احدى وقال عبد الله بن بريده قدم الحسن فاجتمع
معاويه بعد ما سلم اليه فقال معاويه لاجيزنك جائزة ما اجزت بها احدا قبلك ولا اجيز بها
احدا بعدك فاعطاه اربعمائة الف ثم ان الحسن رجع باهل بيته من الكوفه ونزل المدينه
عن عمير ابن اسحق قال عندنا الحسن بن علي قبل موته فقام وخرج من الخلاء فقال ان والله
لقطعت طائفة من كبدي فقلبتها في الارض فلبثتها بعود واني قد سقيت السم
مرارا فلم اسق مثل هذا قط فحرص به الحسين ان يخبره من سقاه فلم يخبره وقال الله
اشد نقمة ان كان الذي اظن والا فلا يقتل بي والله بري وعن عبد الرحمن بن عوف الجرشي
لما بايع الحسن معويه قال له عمرو ابن العاص وابو الاعور السلمي لو امرت الحسن
فصعد المنبر فتكلم عيي عن المنطق ويزهد فيه الناس فقال معاويه لا تفعلوا فوالله
لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمص لسانه وشفتيه ولن يعيا لسانا
مصه النبي صلى الله عليه وسلم قال فابوا على معاويه فصعد معويه المنبر ثم امر الحسن
فصعد وامره ان يخبر الناس انه قد بايع معاويه فصعد الحسن المنبر فحمد الله واثنى
عليه ثم قال ايها الناس ان الله هداكم باولنا وحقن دماءكم باخرنا واني قد اخذت لكم
على معاويه ان يعدل فيكم وان يوفر عليكم غنائمكم وان يقسم فيكم فيئكم ثم اقبل على معاويه
فقال اكذاك قال نعم ثم هبط من المنبر وهو يقول ويشير باصبعه الى معاويه وان
ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين فاشتد ذلك على معاويه فقالوا لو دعوته
فاستنطقته يعني استفهمته ما عني بالآية فقال مهلا فابوا عليه فدعوه فاجابهم
فاقبل عليه عمرو فقال له الحسن اما انت فقد اختلف فيك رجلان رجل من قريش واخر من
اهل المدينة فادعياك فلا ادري ايهما ابوك واقبل عليه ابو الاعور فقال له الحسن الم
يلعن رسول الله صلى الله عليه وسلم رعلا وذكوان وعمرو بن سفيان وهذا
اسم ابي الاعور ثم اقبل عليه معاويه يعينهما فقال له الحسن اما علمت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعن قائد الاحزاب وسائقهم وكان احدهما ابا سفيان
والاخر ابا الاعور السلمي قال ابن عبد البر قال قتاده وابو بكر بن حفص سم الحسن
زوجته بنت الاشعث بن قيس وقالت طائفة كان ذلك بتدسيس معاويه

اليها قال الذهبي قلت هذا شيء لا يصح فمن الذي اطلع عليه قال ابن عبد البر روينا من وجوه
ان الحسن لما احتضر قال يا اخي اياك ان تستشرف لهذا الامر فان اباك استشرف لهذا الامر
فصرفه الله عنه ووليها ابو بكر ثم استشرف لها فصرفت عنه الى عمر ثم لم يشك وقت
الشورى انها لا تعدوه فصرفت عنه الى عثمان فلما مات عثمان بويع ثم نوزع
حتى جرد السيف فما صفت له وانى والله ما ادرى ان يجمع الله فينا النبوة
والخلافة فلا اعرفن ما استخفك سفهاء الكوفة واخرجوك وقد كنت
طلبت الى عائشة ان ادفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذنت فاذا مت فاطلب
ذلك اليها وما اظن القوم الا سيمنعونك فان فعلوا فلا تراجعهم فلما مات اتى الحسين
عائشة فقالت نعم وكرامة فمنعهم مروان فلبس الحسين ومن معه السلاح
حتى رده ابو هريرة ثم دفن في البقيع الى جنب امه وشهده سعيد بن العاص وهو
الامير وقدم الحسين للصلوة عليه وقال هي السنة توفي الحسن في ربيع الاول سنة خمسين
وقال المدائني وخليفة العصفري وهشام ابن الكلبي والزبير ابن بكار وغيرهم
وقال الواقدي ومحمد ابن سعد سنة تسع واربعين الحكم بن عمرو الغفاري
اخو رافع ابن عمرو وانما هما من بني ثعلبة اخي غفار وله صحبة ورواية ونزل
البصرة وكان رجلا ولي غزو خرسان فسبا وغنم وتوفي بمرو سنة خمس واربعين
وقيل سنة خمسين وكان محمود السيرة روى عنه ابو الشعثا جابر بن زيد
وسوادة ابن عاصم والحسن البصري وابن سيرين حدث هشام بن حسان
ان زيادا بعث الحكم بن عمرو على خرسان فاصابوا غنائم فكتب اليه لا تقسم ذهبا
ولا فضة فكتب اليه اقسم بالله لو كانت السموات والارض رتقا على عبد فاتقى
الله يجعل الله من بينها مخرجا والسلام حفصة ام المومنين بنت ابي حفص امير المومنين
عمر ابن الخطاب تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثلث من الهجرة قالت عائشة
وهي التي كانت تساميني من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يروى انها ولدة قبل
الاسلام بخمس سنين روى عنها اخوها عبد الله بن عمر وحارثة بن وهب
الخزاعي والمطلب ابن ابي وداعة وعبد الله بن صفوان الجمحي وغيرهم وهي شقيقة

عبد الله ابن عمر امهما زينب اخت عثمان بن مظعون وكانت قبل النبي صلى الله عليه
وسلم خنيس بن حذافة السهمي احد من شهد بدرا ومات بالمدينة فلما تأيمت
عرضها عمر على ابي بكر فلم يجبه فغضب عمر ثم على عثمان لا اريد ان اتزوج
فشكاه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تتزوج حفصة من هو خير من عثمان
يتزوج عثمان من هي خير من حفصة ثم خطبها منه فزوجه عمر ثم لقي ابو بكر عمر فقال لا تجد
على فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذكر حفصة فلم اكن
فلم اكن لافشي سره ولو تركها لتزوجتها عن عقبة بن عامر قال طلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة فبلغ ذلك عمر فحثا على
راسه التراب وقال ما يعبا الله بعمر وابنته فنزل جبريل من الغد فقال ان
الله يامرك ان تراجع حفصة رحمة لعمر وفي رواية وهي زوجتك في الجنة
انها صوامة قوامة توفيت حفصة سنة احدى واربعين وقيل سنة خمس
واربعين وصلى عليها مروان وهو وال على المدينة قاله الواقدي حنظلة
بن الربيع ابن صيفي التميمي الحنظلي الاسدي الكاتب كاتب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو ابن اخي الحكيم العرب اكثم ابن صيفي كان حنظلة
ممن اعتزل الفتنة وكان بالكوفة فلما قتل عثمان انتقل الى قرقيسيا روى
عنه ابو عثمان النهدي ويزيد بن عبد الله بن الشخير والحسن وغيرهم خريم بن فاتك
ابو الايمن الاسدي قال البخاري في تاريخه شهد بدرا روى عنه ابو هريرة وابن
عباس وابنه فاتك بن خريم والمعرور بن سويد ونزل الرقة وبها توفي زمن معوية
دحية ابن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبي القضاعي ارسله النبي صلى الله عليه وسلم
بكتابه الى قيصر روى عنه الشعبي وعبد الله بن شداد بن الهاد ومحمد ابن
كعب القرظي وخالد بن يزيد بن معاوية وكان يوم اليرموك اميرا على كردوس
ثم سكن المزة قال ابن سعد اسلم دحية قبل بدر ولم يشهدها وكان يشبه بجبريل
عليه السلام وبقي الى زمن معاوية عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول يأتيني جبريل بصورة دحية وكان دحية رجلا جميلا وقال رجل

لعوانة

لقوا انذ ابن الحكم اجمل الناس جرير بن عبد الله فقال بل اجمل الناس من نزل
جبريل في صورته يعني دحيه وقال ابو عوانة في حديث ابن عباس كان دحيه
اذا قدم لم يبق معصر الا خرجت تنظر اليه المعصر من دنت الى الحيض وقيل التي
ادركت ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن مناف ابن قصي المطلبي من مسلمة
الفتح روى عنه ابنه يزيد وغيره وهو الذي صارع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجره
وكان اشد قريش فقال يا محمد ان صرعتني امنت بك فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا محمد انك ساحر ولما اسلم اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم خمسين وسقا بخيبر وسكن
المدينه وبها توفي في اول خلافة معاويه رويفع ابن ثابت الانصاري النجاري
له صحبة شهد فتح مصر وولي غزوا افريقيه لمعاوية سنة ست واربعين روى
عنه بشر بن عبيد الله ومرثد اليزني وتوفي بالبرقه وهو امير عليها وقيل توفي
سنة اثنين وخمسين واما ابن يونس فقال توفي سنة ست وخمسين زياد بن
لبيد بن ثعلبه ابن سنان ابو عبد الله الخزرجي احد بني بياضه شهد بدرا
والعقبه وكان لبيبا فقيها ولي للنبي صلى الله عليه وسلم حضرموت وله اثر حسن
في قتال اهل الردة روى عنه ابو الدرداء ومات قبله وعوف ابن مالك
وسالم ابن ابي الجعد وقد كان اسلم وسكن مكه ثم هاجر فهو انصاري
مهاجري مات في اول خلافة معاويه خليفة زيد بن ثابت بن الضحاك
بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك ابن النجار ابو
سعيد وابو خارجة الانصاري النجاري المقري الفرضي كاتب الوحي قتل
ابوه يوم بعاث قبل الهجرة وقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وزيد صبي ابن
احدى عشر سنه فاسلم وتعلم الخط العربي والخط العبراني وكان فطنا
ذكيا اماما في القران اماما في الفرائض روى عن النبي صلى الله عليه
وسلم وعرض عليه القران وروى ايضا عن ابي بكر وعمر وعنه ابنه
خارجه وابن عباس وابن عمر وانس ومروان ابن الحكم وعطاء بن
يسار وعروة ابن الزبير وطاووس وغيرهم وخلق سواهم وعرض.

عليه القرآن ابن عباس وابو العاليه وابو عبد الرحمن السلمي وطائفة شهد
الخندق وما بعدها وكان عمر اذا حج استخلفه على المدينة وتولى قسمة غنائم اليرموك
وندبه عثمان لكتابة المصاحف عن خارجة بن زيد عن ابيه قال قدم النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة وانا ابن احدى عشرة سنه وامرني ان اتعلم
كتاب يهود فكنت اقرا اذا كتبوا اليه وعن زيد قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا نزل الوحي عليه بعث اليه فكتبته وقال زيد قال لي ابو بكر انك شاب
عاقل لا نتهمك قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع
القرآن واجمعه فقلت كيف تجعلون اي كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال هو خير والله خير فلم يزل يراجعني حتى
شرح الله صدري لذلك وقال انس جمع القرآن على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار ابي ومعاذ وزيد بن ثابت
وابو زيد الانصاري وقال انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارحم امتي بامتي ابو بكر واشدهم في امر الله عمر واصدقهم حياء عثمان
واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وافرضهم زيد واقرؤهم ابي ولكل
امة امين وامين هذه الامة ابو عبيده ابن الجراح رواه الترمذي وقال
مسروق كان اهل الفتوى من الصحابة عمر وعلي وابن مسعود وزيد ابن
ثابت وابي بن كعب وابا موسى الاشعري وعن ابي سعيد لما قال قائل
الانصار منكم امير ومنا امير قام زيد بن ثابت فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين ونحن انصاره فقال ابو بكر جزاكم
الله يا معشر الانصار خيرا وثبت قائلكم لو قلتم غير هذا ما صالحناكم
وعن ابن عمر قال فرق عمر الصحابة في البلدان وحبس زيد بن ثابت بالمدينة
يفتي اهلها وعن سليمان ابن يسار قال ما كان عمر وعثمان يقدمان
احدا على زيد بن ثابت في القضاء والفتوى والقراءة وعن نافع قال
استعمل عمر زيد بن ثابت على القضاء وفرض له رزقا وقال ابن شهاب

لو هلك

لو هلك عثمان وزيد بن ثابت في بعض الزمان لهلك علم الفرائض لقد اتى على الناس زمان
وما يعلمها غيرهما ولما مات زيد بن ثابت قال ابو هريرة مات حبر الامة ولعل الله ان يجعل في ابن
عباس منه خلفا توفي كما قال الواقدي ويحيى ابن بكير وخليفة ومحمد بن عبد الله ابن نمير
سنة خمس واربعين وقال علي ابن المديني سنة اربع وخمسين وقال احمد ابن حنبل
وابو حفص الفلاس سنة احدى وخمسين وقال الهيثم بن عدي والمدائني ويحيى بن معين
سنة خمس وخمسين زيد ابن امير المؤمنين عمر ابن الخطاب وامه ام كلثوم بنت
فاطمة الزهراء قال عطاء الخرساني توفي شابا ولم يعقب وصلى عليه اخوه عبد
الله ابن عمر روى ابو عمر وابن الهذاء قال وفد زيد ابن عمر الى معاوية فاجلسه
على السرير وهو يومئذ من اجمل الناس فسمعه بشر ابن ابي ارطاة كلمة فنزل اليه زيد
فخنقه حتى صرعه وبرك على صدره وقال لمعوية اني لا اعلم ان هذا عن رأيك وانا ابن
الخليفتين ثم خرج الينا زيد وقال شعث راسه وعمامته ثم اعتذر اليه معاوية
وامر اليه بمائة الف ولمن لكل واحد ممن وفد معه باربعة آلاف وكانوا عشرين
رجلا يقال اصابه حجر في خرابه ليلا فمات سالم ابن عمير بن ثابت بن النعمان
الانصاري الاوسي احد البكائين شهد بدرا والمشاهد وتوفي في خلافة
في خلافة معاويه سفيان بن عبد الله ابن ربيعة بن الحرث ابن عمرو الثقفي
الطائفي ولي الطائف في زمن لعمر ابن الخطاب وهو الذي قال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم قل امنت بالله ثم استقم روى عنه ابناه عبد الله وعاصم وعروة
ابن الزبير وغيرهم سفيان بن مجيب الازدي له صحبة ولي بعلبك لمعويه
السائب ابن ابي السائب صيفي بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم مختلف
في اسلامه فابن اسحق يقول قتل يوم بدر كافرا ثم تبعه الزبير ابن بكار ثم نقض
الزبير ذلك في موضعين من كتابه والظاهر اسلامه وبقاؤه الى خلافة معاويه
وانه هو شريك النبي صلى الله عليه وسلم كان قبل المبعث روى الزبير باسناده
عن كعب مولى سعيد بن العاص ان معاويه طاف بخلافته بالبيت في جنده
فزحم السائب ابن صيفي بن عائذ فوقع فقال ما هذا يا معوية تصرعنا حول

البيت اما والله لقد اردت ان اتزوج امك قال ليتك فعلت فجا تجئ
ولدك ابي السائب وقد ورد عن ابن عباس ان السائب اسلم يوم الفتح وانه
من المؤلفة قلوبهم وقال ابن عبد البر وهو ممن حسن اسلامه سلمه
بن سلامه ابن وقش الانصاري الاشهلي ابو عوف احد من شهد
بدرا والعقبتين عاش سبعين سنة وتوفي سنة خمس واربعين وقيل سنة اربع وثلثين
سهل ابن حثمه ابو عبد الرحمن الخزرجي الانصاري قال ابو حاتم كان مع النبي
صلى الله عليه وسلم ليلة احد وشهد المشاهد كلها الا بدرا وقول الواقدي
توفي النبي صلى الله عليه وسلم وله ثمان سنين غلط روى عنه محمد بن مسلم
وابو ليلى الانصاري وابنه محمد وابن اخيه محمد بن سليمان وبشير بن
يسار وصالح بن خوات وعروة ابن الزبير ونافع ابن جبير وآخرون قال الذهبي
اظنه توفي في خلافة معاويه ورواية الزهري عنه مرسلة سهل بن الحنظليه
وهي امه واسم ابيه عمرو وقيل الربيع بن عمرو الانصاري شهد بيعة الرضوان واحدا
والخندق وكان رجلا متوحدا لا يجالس احدا انما هو في صلاته فاذا انصرف فانما
هو في تسبيح وذكر سكن الشام وتوفي في صدر خلافة معاويه صفوان
ابن اميه بن خلف بن وهب الجمحي قتل ابوه يوم بدر واسلم بعد يوم الفتح
وكان من المؤلفة قلوبهم وشهد اليرموك اميرا على كردوس روى عنه
ابنه اميه وابن اخيه حميد بن حجير وسعيد ابن المسيب وعبد الله بن الحرث بن نوفل
وطاووس وشهد حنينا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو على شركه واعاره ادراعا
وسلاحا يومئذ وكان شريفا مطاعا كثير المال وردانه ملك قنطارا من الذهب يقال
وفد على معاويه فاقطعه رفاق صفوان وعن ابي حصين الهذلي قال استقرض
النبي صلى الله عليه وسلم من صفوان ابن امية خمسين الفا فاقرضه قال الهيثم
بن عدي والمدائني توفي سنة احدى واربعين وقال خليفة سنة اثنين صفيه
ام المؤمنين بنت حيي بن اخطب بن سبط لاوي ابن يعقوب ابن اسحق بن
ابراهيم عليهم السلام ثم ولدها هارون اخي موسى عليهما السلام تزوجها

اولا سلام

اولاد سلام اليهودي ثم خلف عليها كنانة بن ابي الحقيق وكان من شعراء
يهود ثم قتل كنانة يوم خيبر فسباها النبي صلى الله عليه وسلم من خيبر وجعل صداقها
عتقها روى عنها علي بن الحسين واسحق بن عبد الله بن عبد الله بن الحرث
وكنانة مولاها وغيرهم قال ابن عبد البر وروينا ان جارية لصفية اتت عمر فقالت
ان صفية تحب السبت وتصل اليهود فبعث اليها عمر فسالها فقالت اما السبت
فلم احبه منذ ابدلني الله به الجمعة واما اليهود فبعث الله اليها عمر فسالها فقالت
ام السبت فلم احبه منذ ابدلني الله به يوم الجمعة واما اليهود فان لي فيهم رحما فانا
اصلها قالت للجارية ما حملك على ما صنعت قال الشيطان قالت فاذهبي
فانت حرة وفي الترمذي من حديث هاشم ابن سعيد الكوفي عن صفية قالت دخل
رسول الله عليه وسلم وقد بلغني عن حفصة وعائشة كلام فذكرت ذلك له
فقال الا قلت وكيف تكونا خيرا مني وزوجي محمد وابي هرون وعمي موسى وكان
بلغها انهما قالتا نحن اكرم على رسول الله منها نحن اكرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ان واحد وبناة عمه وروى ثابت البناني ان النبي صلى الله عليه وسلم حج بنسائه
فبرك بصفية جملها فبكت وجاء رسول الله عليه وسلم لما اخبروه
فجعل يمسح دموعها بيده وهي تبكي وهو ينهاها فانزل رسول الله عليه
وسلم بالناس فلما كان عند الرواح قال لزينب بنت جحش افقري اختك جملا
وكانت من اكثرهن ظهرا فقالت انا افقر يهودية فغضب صلى الله عليه وسلم
فلم يكلمها حتى رجع الى المدينة ومضى محرم وصفر فلم ياتها ولم يقسم لها
حتى يئست منه فلما كان ربيع الاول دخل عليها فلما رأته قالت يا رسول الله
ما اصنع قال وكانت لها جارية تخباها من رسول الله عليه وسلم فقال
فلانة قالت لك قال فمشى النبي صلى الله عليه وسلم الى سريرها وكان
قد رفع فوضعه بيده ورضي عن اهله وكانت صفية من عقلاء النساء
توفيت سنة خمسين وقيل سنة ست وثلاثين ضباعة بنت الزبير بن عبد
المطلب ابن الهاشمية بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم وزوجة المقداد ابن

ابن الاسود روى عنها زوجها المقداد وبنتها كريمة بنت المقداد وسعيد بن
المسيب وعروة الاعرج عاصم بن عدى بن الجد بن عجلان البلوى ابو عمرو
وحليف بنى عمرو بن عوف قال ابن اسحق رده النبى صلى الله عليه وسلم من الروحا
واستخلفه على العالية فى غزوة بدر وضرب له بسهمه واجره وطال عمره وكان
سيد بن عجلان توفى سنة خمس واربعين وله من العمر مائة وخمس عشرة سنة
قاله الواقد عبد الله بن الحرث بن يوسف الاسرائيلى النسب حليف
الانصار اسلم عند مقدم رسول الله عليه وسلم المدينة وكان
اسمه الحصين سماه عبد الله وشهد له بالجنة عن مصعب بن سعد عن
ابيه ان رسول الله عليه وسلم اتى بقصعة فقال يجى رجل من
هذا الفج من اهل الجنة يأكل هذه الفضلة فجاء عبد الله بن سلام
فاكلها رواه عبد فى مسنده وروى عنه انس بن مالك وزرارة ابن
اوفى وابو سعيد المقبرى وابو سلمة بن عبد الرحمن وابو برده ابن ابى موسى وجماعة
شهد فتح البيت المقدس مع عمر قيل انه من ذريت يوسف عليه السلام وقد
تقدم خبر اسلامه وان اليهود شهدوا فيه انه عالمهم وابن عالمهم
قال سعد نزلت وشهد شاهد من بنى اسرائيل على مثله وجاء من غير وجه
ان عبد الله رأى رؤيا فقصها على النبى صلى الله عليه وسلم فقال له تموت
وانت متمسك بالعروة الوثقى ولما احتضر معاذ قيل له اوصنا فقال اجلسونى
ثم قال ان العلم والايمان مكانهما من ابتغاهما وجدهما فالتمسوا العلم
عند اربعة عند عويمر ابى الدرداء وعند سلمان الفارسى وعبد الله بن
مسعود وعبد الله ابن سلام الذى كان يهوديا فاسلم فانى سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انه عاشر عشرة فى الجنة اخرجه الترمذى
اتفقوا على وفاته سنه ثلث واربعين عبد الله بن قيس الصبقى
صحبة شهد فتح مصر وتوفى سنه واربعين عبد الرحمن بن خالد بن
الوليد ابن المغيره المخزومى ادرك النبى صلى الله عليه وسلم ورأه

وشهد

وشهد اليرموك مع ابيه قال سعيد وكان عمره يومئذ ثمان عشر سنه
وسكن حمص وكان احد الابطال كابيه وكان معه لواء معاويه يوم صفين
وكان يستعمله معاويه على غزو الروم وكان شريفا شجاعا ممدحا
قال ابو عبيده وغيره توفي سنة ست واربعين عبد الرحمن بن سمرة بن
حبيب ابن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصي ابو سعيد القرشي العبشمي هكذا
انسبه الكلبي ويحيى بن معين والبخاري وابو عبيده وجماعه وزاد مصعب
الزبيري وابن اخته الزبير بن بكار بعد حبيب ربيعة اسلم يوم الفتح ونزل
البصره وقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تسأل الامارة وغزا سجستان
كما روى عنه ابن عباس وابن المسيب وابن ابي ليلى وابن سيرين والحسن
البصري وغيرهم توفي سنة خمسين ويقال سنة احدى وخمسين عتبة
فرقد ابو عبد الله السلمي له صحبة ورواية وكان من كبار قومه نزل الكوفه
روى عنه ابن ابي حازم والشعبي وغيرهما عتبة بن ابي سفيان
صخر ابن حرب ابن امية الاموي اخو معاويه لابويه شهد يوم الدار
مع عثمان وداره بدمشق بدرب الحبالين ولي المدينة وامر الحج غيره
مره وشهد الجمل مع عائشه ثم نجا ولحق باخيه وذهبت عينه يومئذ
وولي مصر سنة ثلث واربعين وكان فصيحا منفقها توفي بثغر الاسكندريه
في ذي القعده سنة اربع واربعين عثمان بن حنيف ابن وهب الانصاري
الاوسي له صحبة ولاه عمر سواد تولى مساحة السواد بامر عمر وكان اميرا شريفا
حدث نوفل بن مساحق قال تجادل عمر وعثمان ابن حنيف في المسجد والناس
يحيطون بهما فلم يزل الانجدال في الراي حتى اغضب عثمان عمر فقبض
من حصا المسجد قبضة ضرب بها وجه عثمان فشج الحصا في جبهته اثارا
من شجاج فلما راى عمر كثرة تسرب الدم على لحيته قال امسح عنك الدم فقال يا
امير المؤمنين لا يهولنك هذا فوالله اني لانتهك مما وليتني امره من رعيتك اكثر مما
انتهكت مني فاعجب بها عمر لما راى من رايه وحلمه وزاد به عنده خيرا

عثمان بن طلحة بن ابي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي القرشي
العبدري حاجب الكعبة هاجر مع عمرو ابن العاص وخالد ابن الوليد ثم سكن مكة روى
عنه ابن عمر وعروة ابن الزبير وشيبة بن عثمان وغيرهم ودفع اليه النبي صلى
الله عليه وسلم مفتاح الكعبة يوم الفتح وروى عوف الاعرابي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعطى المفتاح شيبة بن عثمان عام الفتح وقال
دونك هذا فانت امين الله على بيته قال الذهبي قلت شيبة اسلم
يوم حنين فيحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم ولاه الحجابة لما اعتمر من الجعرانة شريكا
لعثمان هذا فيها فان شيبة حاجب الكعبة يوم قال له عمر اريد ان
اقسم مال الكعبة كما في البخاري واما طلحة ابوه فقتل يوم احد مشركا
وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خذوها يا بني ابي طلحة خالدة
تالدة لا ينزعها منكم الا ظالم يعني الحجابة قال مصعب قتل عثمان باجنادين
سنة ثلث عشره وقال الهيثم بن عدي والمدائني توفي سنة احدى وعشرين
وقال خليفة سنة اثنتين واربعين عقيل ابن ابي طالب بن عبد المطلب
ابو يزيد ويقال ابو عيسى وكان اكبر من جعفر وعلي اسلم وشهد غزوة
موته وله رواية روى عنه ابنه محمد وحفيده عبد الله بن محمد وموسى
ابن طلحة والحسن البصري وعطاء ابن ابي رباح وابو صالح السمان ووفد
على معاويه فاكرمه وقال انس من علي بعشرين سنه وعاش بعده
بعده مدة وكان علامة بالنسب وكان ممن اخرج من بني هاشم يوم بدر كرها
فاسر يومئذ وكان لا مال له ففداه عمه العباس ثم هاجر في اول سنه
ثم عرض له مرض شهوده غزوة موتة فلم يسمع له بذكر في الفتح ولا ما
بعده واطعمه النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطى كل نبي سبعة نجباء
نجباء واعطيت انا اربع عشر فذكر منهم عقيلا وروى انه صلى الله عليه
وسلم قال لعقيل اني احبك حبين حبا لقرابتك مني وحبا لحب ابي طالب اباك
وعن داود ابن ابي هند ان عليا دخل عليه عقيل ومعه كبش فقال له احد الثلثه

احمق

احمق فقال عقيل اما انا وكيشي فلا وقال ابو جعفر الباقر اتى عقيل عليا بالعراق
ليعطيه فابى فقال اذهب الى من هو اوصل منك فذهب الى معوية فعرف له معاوية
قدومه ثم قال هذا عقيل وعمه ابولهب فقال هذا معاويه وعمته حمالة الحطب
وعن حميد ابن هلال ان عقيلاً سال عليًا فقال اني فقير محتاج فقال اصبر حتى
يخرج عطائي فالح عليه فقال لرجل خذ بيده فانطلق به الى الحوانيت فقال
دق الاقفال وخذ ما في الحوانيت فقال تريد ان تتخذني سارقًا قال وانت
تريد ان تتخذني سارقًا اعطيتك اموال الناس قال لاتين معاويه قال
انت وذلك فاتى معاويه فاعطاه مائة الف ثم اصعد المنبر فاذكر ما اولاك
علي وما اوليتك فقال فصعد المنبر فحمد الله ثم قال ايها الناس
اني اردة عليًا عن دينه فاختار دينه علي واردت معاوية على دينه
فاختارني على دينه فقال معاويه هذا الذي تزعم قريش انه احمق
توفي عقيل في خلافة معاويه عمارة ابن حزم ابن زيد ابن لوذان
الانصاري النجاري ابو عبد الله شهد بدرا وبقي الى خلافة معاويه
عمرو ابن اميه ابن خويلد ابن عبد الله ابن اياس ابن امية الضمري
اسلم بعد احد وشهد بئر معونة وما بعدها وكان من اولي النجدة
والشجاعه والاقدام بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية
وحده وبعثه بكتابه الى النجاشي يدعوه الى الاسلام فاسلم روى عنه
ابناه جعفر وعبد الله وبن اخيه الزبرقان بن عبد الله والشعبي
وابو سلمه وابو قلابة الجرمي وشهد بدرا مع المشركين وبقي الى خلافة
معاويه وتوفي بالمدينة عمرو بن الحمق الخزاعي له صحبه فاتى النبي صلى
الله عليه وسلم في حجة الوداع وسمع منه روى عنه رفاعه بن
شداد وجبير ابن نفير وغيرهما قال ابو سعد كان احد الروس الذي
ساروا الى عثمان وقتله ابن ام الحكم بالجزيرة قال خليفة وكان يوم
صفين على خزاعة مع علي وعن الشعبي قال يطلب زياد رؤسا

اصحاب حجر فخرج عمرو بن الحمق الى الموصل وهو ورفاعه بن شداد فكمنا
في جبل فبلغ عامل ذلك الرستاق فاستنكر شأنهما فسار اليهما في الخيل فاما
عمرو ابن الحمق فكان مريضاً فلم يكن عنده امتناع واما رفاعه فكان شاباً
فركب وحمل عليهم فافرجوا له ثم طلبه الخيل وكان رامياً فرماهم فانصر
فوا وبعثوا بعمرو الى عبد الرحمن ابن ام الحكم امير الموصل فكتب فيه الى معاويه
انه زعم انه طعن عثمان تسعة طعنات لما فض ونحن لا نعتدي عليه فاطعنه
كذلك ففعل به فمات في الثانيه وقال ابو اسحق عن هنيدة الخزاعي
قال اول راس اهدى في الاسلام راس بن الحمق وقال عمار الذهبي اول
راس نقل راس ابن الحمق لانه لدغ فمات فخشيت الرسل ان تتهم به فحزوا
راسه وحملوه قال الذهبي قلت هذا اصح مما مر فان ذلك في روايه
ابن الكلبي فالله اعلم هل قتل او لدغ قال خليفة قتل سنه خمسين
عمرو ابن العاص ابن وائل ابن هاشم ابن سعيد ابن سهم بن عمرو
ابن هصيص ابن كعب ابن لوئي بن غالب ابو عبد الله وابو محمد
القرشي السهمي اسلم في الهدنة وهاجر واستعمله النبي
صلى الله عليه وسلم على جيش غزوة ذات السلاسل وفيه ابو بكر
وعمر لخبرته بمكيدة الحرب ثم ولي الامرة في غزوة الشام لابي بكر وعمر ثم افتتح
مصر ووليها لعمر روى عنه ابناه عبد الله ومحمد وابو عثمان النهدي
وقبيصه ابن ذويب واخرون وولي مصر لمعاويه ومات بها
يوم الفطر سنه ثلث واربعين على الاصح فصلى ابنه عليه ثم
رجع فصلى بالناس صلاة العيد وولي مصر بعده عتبة اخوا
معاويه فبقي سنه ومات فوليها مسلمه ابن مخلد وقدم عمرو دمشق
رسولاً من ابي بكر الى هرقل وله بدمشق دار عند سقيفه كردوس
ودار عند باب الجابيه يعرف ببني جحجيه ودار عند عين الحمى وام غزيه
وكان قصيراً يختضب بالسواد عن ابي هريرة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم

صلعم

ابن العاص فوضا ان هشام وعمرو وعن عقبة بن عامر قال صلى
الله عليه وسلم الناس وامن عمرو رواه الترمذى وقال الحسن البصرى
قال رجل لعمرو ابن العاص ارأيت رجلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يحبه اليس رجلا صالحا قال بلا قال قد مات رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يحبك وقد استعملك قال بلا فوالله ما ادرى
احبا كان لى منه واستعانة بى ولكن سأحدثك برجلين مات وهو
يحبهما عبد الله بن مسعود وعمار ابن ياسر فقال الرجل ذاك
قتيلكم يوم صفين قال قد والله فعلنا وعن الليث بن سعد ان عمر
نظر الى عمرو بن العاص يمشى فقال ما ينبغى لابى عبد الله ان يمشى على الارض
الا اميرا حدث عبد الوهاب بن يحيى بن عبد الله ابن الزبير
عن اشياخه قال الفتنة وقعت وما رجل من قريش له بناهه
احمى فيها من عمرو بن العاص وما نزل معتمما بمكة ليس فيه شى مما
فيه الناس حتى كانت وقعت الجمل فلما فرغت بعث الى ولديه عبد الله
ومحمد فقال انى قد رأيت رأيا ولستما باللذين تردانى عن رأيى ولكن اشيرا
على انى رأيت العرب صاروا عيرين يضطربان وانا طارح نفسى
بين جزاريكم ولست ارضى بهذه المنزله فالى اى الفريقان
احمد فقال له عبد الله ان كنت لابد فاعلا فالى على قال انى ان اتيت عليا
قال انما انت رجل من المسلمين وان اتيت معويه يخلطنى بنفسه ويشركنى
فى امره فاتى معاويه وعن عروة قال دعا ابنيه فاستشار عليه عبد الله ان
يذم بيته لانه اسلم له وقال له محمد انت شريف من اشراف العرب وابن
من ابنائها لا ارى ان يتخلف فقال لعبد الله اما انت فاشرت على بما هو
ابقى لذكرى ارتحلا فارتحلوا الى معاويه فاتو رجلا قد عاد المرضى ومشى بين
الاعراض يقص على اهل الشام غدوة وعشيه يا اهل الشام انكم
على خير والى خير فطلبوا بدم خليفة قتل مظلوما فمن عاش منكم فالى

خير ومن مات فالى خير فقال عبد الله ما ارى الرجل الا قد انقطع بالامر دونك
قال دعنى واياه ثم ان عمرا قال يا معاويه احرقت كبدى بقصصك اترى ان
خالفنا عليا لفضل منا عليه لا والله ان هي الا الدنيا نتكالب عليها وايم الله
لتقطعن لى قطعة من دنياك او لانابذنك قال فاعطاه مصر يعطي اهلها
عطاهم وما بقي فله ويروى ان عليا كتب الى عمرو يتألفه فلما اتاه الكتاب
اقرأه معاويه وقال قد ترى فاما ان ترضيني واما ان الحق به قال فما
تريد قال مصر فجعلها له وعن يزيد بن ابي حبيب ان الامر لما صار لمعاويه
استكثر طعمة مصر لعمرو ورأى عمرو ان الامر كله قد صلح به وبتدبيره وغنائه وظن
ان معاويه سيزيده الشام مع مصر فلم يفعل معاويه فتنكر له عمرو فا
ختلفا وتغالظا فدخل بينهما معاويه بن خديج فاصلح امرهما وكتب
بينهما كتابا بان لعمرو ولاية مصر سبع سنين واشهد عليهما شهودا ثم مضى عمرو
الى مصر سنة تسع وثلاثين فما مكث نحو ثلاث سنين حتى مات ويروى ان عمرا ومعاويه
اجتمعا فقال معاويه له من الناس قال انا وانت والمغيره ابن شعبه
وزياد قال وكيف ذاك قال اما انت فللتأني واما انا فللبديهة واما المغيره
فللمعضلات واما زياد فللصغير والكبير اما ذانك فقد غابا فهات انت به
بيهتك قال وتريد ذلك قال نعم قال فاخرج من عندك فاخرجهم فقال يا امير
المؤمنين اسارك قال فادنى منه راسه قال هذا من ذاك من معنا في
البيت حتى اسارك وقال جويريه بن اسماء ان عمرو قال لابن عباس يا بني هاشم
اما والله لقد تقلدتم بقتل عثمان قرم الدماء العوارك الطعم فساق اهل
العراق في عنته واجزرتموه مراق اهل مصر وآويتم قتلته فقال ابن عباس
انما تكلم لمعاويه وانما تكلم عن رأيك وان احق الناس ان لا يتكلم في امر
عثمان لانتما اما انت يا معاويه فزينت له ما كان يصنع حتى اذا حصر طلب
منك نصرك فابطات عنه واحببت قتله وتربصت به واما انت
يا عمرو فاضرمت المدينة عليه وهربت الى فلسطين تسأل عن انبائه

فلما اتاك قتله اضافتك عداوه على ان لحقت بمعاويه فبعث دينك منه
بمصر فقال معاويه حسبك يرحمك الله عرضني لك عمرو وعرض نفسه
وكان عمرو من افراد الدهر دهاء وجلادة وحزما ورأيا وفصاحه
ذكر محمد بن سلام الجمحي ان عمر ابن الخطاب كان اذا راى رجلا يتلجلج في كلامه
قال خالق هذا وخالق عمرو ابن العاص واحد وعن قبيصة ابن جابر قال
صحبت عمر فما رأيت رجلا اقرأ لكتاب الله منه ولا افقه في دين الله منه
من غير مسئله وصحبت معاويه فما رأيت رجلا احلم منه وصحبت عمرو بن العاص
فما رأيت ابين او قال انصع فا منه ولا اكرم جليسا ولا اشبه سريرة بعلانية
منه وصحبت المغيرة بن شعبة فلو ان المدينه لها ثمان ابواب لا يخرج من باب
منها الا بمكر لخرج من ابوابها كلها وقال ابو قيس مولى عمرو بن العاص ان عمرا كان
يسرد الصوم فلما كان يصيب من العشاء اول الليل وقال عمرو بن دينار
وقع بين المغيره ابن شعبة وعمرو ابن العاص كلام فسبه المغيره فقال عمرو ويال
هصيص ايسبني ابن شعبه فقال عبد الله ابنه انا لله دعوت بدعوى
القبائل وقد نهي عنها فاعتق ثلاثين رقبه وعنه ايضا قال اخبرني مولى
لعمرو بن العاص ان عمرا دخل في تعريش الوهط وهو بستان له في الطائف
الف الف عود كل عود بدرهم وقال يزيد ابن ابي حبيب حدثني عبد الرحمن بن
شماسه قال لما حضرت عمرو ابن العاص الوفاه بكى فقال له ابنه لم تبكي جزعا
من الموت قال لا والله ولكن لما بعد فقال كنت على خير فجعل يذكره صحبته
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتوحه الشام فقال عمرو تركت افضل من
ذلك كله شهادة ان لا اله الا الله اني كنت على ثلاثة طباق ليس منها طبقه
الا عرفت نفسي فيها كنت اول شي كافرا وكنت اشد الناس على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلو مت يومئذ لوجبت لي النار فلما بايعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت اشد الناس منه حياء ما ملأت
عيني منه فلو مت حينئذ لقال الناس هنيئا لعمرو اسلم على خير ومات على

خيرا حواله ثم بليت بعد ذلك باشياء فلا ادري اعلي ام لي فاذا انا مت فلا
فلا تبكي علي ولد تتبعوني نارا وشدوا على ازاري فاني مخاصم فاذا واريتموني
فاقعدوا عندي قدر نحر جزور وتقطيعها استأنس بكم حتى اعلم ما اراجع
رسل ربي اخرجه ابو عوانه في مسنده وعن عبد الله ابن عمرو ان اباه
قال اللهم امرت بامور ونهيت عن امور تركنا كثيرا مما امرت ووقعنا في كثير مما
نهيت اللهم لا اله الا انت ثم اخذ بابهامه فلم يزل يهلل حتى توفي في ليلة
الفطر وصلى عليه ابنه ودفنه ثم صلى بالناس صلاة العيد وذلك سنه
ثلاثه واربعين قاله الليث والهيثم بن عدي والواقدي وابن بكير وغيرهم
زاد يحيى ابن بكير وسنه نحو مائة سنه وقال احمد العجلي تسع وتسعون سنه
وقال ابن نمير توفي سنه اثنين واربعين قال الطحاوي حدثنا المزني سمعت الشافعي
يقول دخلت على عمرو ابن العاص وهو مريض فقال كيف اصبحت قال اصبحت
من دنياي قليلا وافسدت من ديني كثيرا فلو كان ما اصلحت هو ما افسدت لفزت
ولو كان ينفعني ان اطلب طلبت ولو كان ينجيني ان اهرب هربت فعظني بموعظة
انتفع بها يا ابن اخي فقال هيهات يا ابا عبد الله فقال عمرو اللهم ان ابن عباس يقنطني
من رحمتك فخذ مني حتى ترضى ولعمرو ابن العاص في طبقات ابن سعد ترجمه
طويله عمرو بن معدي كرب بن عبد الله بن عاصم بن عمرو بن زبيد
ابو ثور الزبيدي له وفادة على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد اليرموك
وابلى بلاء حسنا يوم القادسيه وكان فارسا بطلا ضخما عظيما
اجش الصوت اذا التفت التفت جميعا وهو احد الشجعان المذكورين
وارتد عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع وحسن اسلامه
قيل كان يأكل اكل جماعة عنزة رباعيا وثلثه اصبع ذرة قال جويريه
بن اسماء شهد صفين غير واحد ابناء واحد وخمسين ومائة سنه منهم عمرو
ابن معدي كرب وتوفي في امرة معاويه عمير ابن سعيد بن شهيد بن قيس
الانصاري الاوسي كان من زهاد الصحابة وفضلائهم روى عنه ابنه

محمد

محمود وابو ادريس الخولاني وكثير بن مرة وغيرهم وكان يسميه عمر نسيج
وحده ولاه عمر حمص بعد سعيد بن عامر ابن جذيم فبقي على امرتها حتى
قتل عمر ثم نزعه عثمان قال الحسن ابن ابي الحسن كان عمير ابن عمير بن سعيد
اميرا على حمص فاقام بها حولا فارسل اليه عمر وكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم
من عمر ابن الخطاب الى عمير ابن سعيد السلام عليك فاني احمد اليك
الله الذي لا شريك له واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله وقد
كنا وليناك شيئا من امر المسلمين فلا ادري ما صنعت اوفيت بعهدنا
ام خنتنا فاذا اتاك كتابي هذا ان شاء الله فاحمل الينا ما قبلك من فيء
المسلمين ثم اقبل والسلام عليك قال فاقبل عمير ماشيا من حمص وبيده
عكازه واداوة وقصعة وجراب كثير الشعر فلما قدم على عمر قال له يا عمير
ما هذا الذي من سوء حالك اكانت البلاد بلاد سوء ام هذه خديعة
منك يا عمير يا عمر بن الخطاب الم ينهك الله عن التجسس وسوء الظن الست
تراني طاهر الدم صحيح البدن ومعي الدنيا بقرابيها قال عمر وما معك من الدنيا
قال مزودي اجعل فيه طعامي وقصعة اكل فيها ومعي عكازتي هذه اتوكأ
عليها واجاهد بها عدوا اي لقيته واقتل بها حية ان لقيتها فما بقي
من الدنيا قال صدقت فاخبرني ما حال من خلفت من المسلمين قال يصلون
ويوحدون وقد نهى الله ان نسأل عما وراء ذلك قال ما صنع اهل
العهد قال عمير اخذنا منهم الجزية عن يد وهم صاغرون قال فما
صنعت بما اخذت منهم قال وما انت وذاك يا عمر ارسلتني امينا فنظرت
بنفسي وايم الله لولا اني اكره ان اغمك لم احدثك يا امير المؤمنين قدمت
بلاد الشام فدعوت المسلمين وامرتهم بما حق لهم علي فيما افترض الله تعالى عليهم
ودعوة اهل العهد فخلفت من يجبيهم فاخذناه منهم ثم رددناه على فقرائهم
ومجهوديهم ولم ينلك من ذلك شيء فلو نالك بلغناك اياه وذكر حديثا
طويلا منكرا قال المفضل الغلابي زهاد الانصار ثلاثة ابو الدرداء وشداد

ابن اوس وعمير بن سعد عتبة بن ابي سفيان بن ابي امية
ابو عامر ابو عثمان ابو الوليد الاموي روى عن اخته ام المؤمنين حبيبة وروى
عنه مكحول وشهر بن حوشب وابو صالح السمان وعطاء بن رباح و
غيرهم حج في الناس سنة سبع واربعين قيس بن عاصم بن سنان
التميمي السعدي المنقري قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في
وفد بني تميم فاسلم وكان عاقلا حليما وداعيا جوادا شريفا قال النبي
صلى الله عليه وسلم هذا سيد اهل الوبر قيل للاحنف بن قيس
ممن تعلمت الحلم قال من قيس بن عاصم وكان ممن حرم على نفسه في
الجاهلية شرب الخمر روى عنه الاحنف والحسن البصري وابنه حكيم بن
قيس وحفيده خليفة ابن حصين نزل البصرة وتوفي عن اثنين وثلاثين ذكرا
من اولاده واولادهم كعب بن مالك بن عمرو بن القين الانصاري
الخزرجي السلمي ابو عبد الله ويقال ابو عبد الرحمن شاعر رسول الله
صلى الله عليه وسلم واحد الثلثة الذين تاب الله عليهم شهد
العقبة واحد وحديث تخلفه عن تبوك في الصحيحين وقد روى
بنوه عبد الرحمن وعبد الله وعبيد الله ومحمد وابن عباس وعمرو
ابن الحكم وعمر بن افلح وحفيده عبد الرحمن ابن عبد الله وآخى النبي
صلى الله عليه وسلم بينه وبين طلحة وقيل بل بينه وبين الزبير
بن العوام قال عروة في مغازي الواقدي ان كعبا قاتل يوم احد
قتالا شديدا حتى جرح سبعة عشر جرحا قال ابن سيرين كان شعراء
الصحابة بن عبد الله بن رواحة وحسان ابن ثابت وكعب ابن مالك عن
عبد الرحمن بن كعب عن ابيه انه قال يا رسول الله قد انزل الله في الشعراء
ما انزل فقال ان المجاهد يجاهد بسيفه ولسانه ولقد اسلمت رؤس
ثقيف من بيت قاله كعب

نخيرها ولو نطقت لقالت ⁂ قواطعهن دوسا او ثقيفا

وعن ابن المنكدر

وعن ابن المنكدر عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لكعب بن مالك ما بيتك وما كان بيتنا بيتا قلته قال ومالهو
قال انشده يا ابا بكر

زعمت سخينة ان ستغلب ربها ÷ وليغلبن مغالب الغلاب

وعن الهيثم بن عدى والمدائنى ان كعبا مات سنه اربعين وروى الواقدى
انه مات سنه خمسين وعن الهيثم انه مات سنه احدى وخمسين

لبيد بن ربيعة بن مالك بن عقيل الهوازنى العامرى الشاعر المشهور
الذى كان من نظمه الذى ورد اصدق كلمة قال الشاعر لبيد

الا كل شئ ما خلا الله باطل ÷ وكل نعيم لا محالة زائل

وقد ورد على النبى صلى الله عليه وسلم فاسلم وحسن اسلامه يقال
ان لبيدا عاش مائة وخمسين عاما وقال مالك بلغنى ان لبيدا عاش
مائة واربعين سنه قيل انه لم يقل بعد اسلامه وقال ابدلنى الله
بالقران ويقال قال بيتا واحدا وهو

ما عاتب الحر الكريم كنفسه ÷ والمرء يصلحه القرين الصالح

وكان احد اشراف قومه نزل الكوفه وكان لا يهب الصبا الا نحر واطعم وكان
قد اعتزل الفتن وقيل توفي في امارة عثمان ولم يبقى الى هذا الوقت وقيل مات
يوم دخول معاويه الكوفه عن هشام بن عروه عن ابيه عن عائشه
قالت روى للبيد اثنى عشر الف بيت من الشعر وللبيد

ولقد سئمت من الحياة وطولها ÷ وسوال هذا الناس كيف لبيد

محمد بن مسلمه بن خالد بن عدى بن مجدعه ويقال مسلمه بن سلمه
بن حريش الاشهلى ابو عبد الله وابو عبد الرحمن وابو سعيد شهد بدرا والمشاهد
بعدها استخلفه النبى صلى الله عليه وسلم على المدينة مرة وكان طويلا
معتدلا اسمر اصلعا عاش سبعا وسبعين وهو من حارسين
من حلفاء بنى عبد الاشهل روى عنه ابنه محمود وقبيصه بن ذويب

وعروة بن الزبير وابو برده ابن ابي موسى وغيرهم وكان على مقدمة عمر في
قدومه الى الجابيه قال ابن سعد آخى رسول الله عليه وسلم بينه
وبين ابي عبيده وكان ممن اعتزل الفتنه عن ابي برده مررنا بالربذه
فاذا فسطاط محمد بن مسلمه فقلت لو خرجت الى الناس فامرت و
نهيت فقال قال لي رسول الله عليه وسلم سيكون فرقة وفتنه واختلاف
فاكسر سيفك واقطع وترك واجلس في بيتك ففعلت ما امرني به
به وعن زيد بن اسلم ان محمد بن مسلمه قال اعطاني رسول الله عليه
وسلم سيفا فقال جاهد به حتى اذا رايت من المسلمين فيتين تقتتلان
فاضرب به الحجر حتى تكسره ثم كف لسانك حتى يأتيك منية قاضيه او يد خاطيه
فلما قتل عثمان خرج الى صخره فضربها بسيفه حتى كسره ولما كسر سيفه اتخذ سيفا
من خشب وصيره في الحجره في دار وقال علقته اهيب به داعرا وعن
جابر بن عبد الله قال قدم معاويه ومعه اهل الشام ليلا ان شا الله
الى المدينه فبلغ حيدشيا من اهل الاردن جلوس محمد بن مسلمه عن علي
ومعاويه فاقتحم عليه المنزل فقتل قال يحيى ابن بكير وابراهيم ابن المنذر
وابن نمير وخليفه توفي سنه ثلاثه واربعين في صفر ومن قال
سنة ست فقط غلط مدلاج بن عمرو بني حليف بني عبد شمس
بدري توفي سنة خمسين المستورد بن شداد القرشي الفهري
يقال توفي سنه خمسين وهو صحابي مشهور روى عنه قيس ابن ابي حازم
وغيره معقل ابن ابي الهيثم ويقال معقل ابن ابي معقل وقيل ابن
ام معقل الاسدي حليف لهم له صحبة روى عنه مولاه ابو زيد وام
معقل وابو سلمه ابن ام عبد الرحمن وتوفي ايام معاويه
المغيره بن شعبة بن ابي عامر بن مسعود بن معتب الثقفي ابو عيسى
ويقال ابو عبد الله وقيل ابو محمد صحابي مشهور كان رجلا طويلا ذهبت
عينه يوم اليرموك وقيل يوم القادسيه وقال ابن سعد كان

المغيره

المغيره اصهب الشعر اجد الفرق راسه فوقا اربع افلص الثنيتين
متهوماً ضخم الهامة عبل الذراعين بعيد ما بين المنكبين قال وكان
داهيه يقال له مغيرة الراى روى الواقدى عن جماعة قالوا قال المغيره
كنا قوماً متمسكين بديننا ونحن سدنة اللات قال فارى لو رايت قومنا
قد اسلموا ما تبعتهم فاجتمع نفر من بنى مالك الوفود على المقوقس واهدا
هدايا له فاجمعت الخروج معهم فاستشرت عمى عروة بن مسعود فنهانى
وقال ليس معك من بنى ابيك احد فابيت واخرجت معهم وما معهم
من الاحلاف غيرى حتى دخلنا الاسكندريه فاذا المقوقس فى مجلس
مطل على البحر فركبت زورقاً حتى حاذيت مجلسه فنظر الى فانكرنى وامر
من يسالنى فاخبرته بامرنا وقدومنا فامر ان ننزل فى الكنيسه
واجرى علينا ضيافة ثم ادخلنا عليه فنظر الى راس بنى مالك فادناه
واجلسه معه ثم ساله عن القوم اكلهم من بنى مالك قال نعم الا هذا
قال فكنت اهون القوم عليه وسر بهداياهم واعطاهم الجوائز واعطانى
شيئاً يسيراً وخرجنا فاقبلت بنو مالك يشترون هدايا لاهلهم
لاهلهم وهم مسرورون ولم يعرض على رجل منهم مواساة وخرجوا وحملوا
معهم الخمر فكانوا يشربون واشرب معهم وتابى نفسى ان تدعهم
ينصرفون الى الطائف بما اصابوا ويخبرون قومى بكرامتهم على الملك
وتقصيره بى وازدرائه اياى فاجمعت على قتلهم فتمارضت وا
عصبت راسى فوضعوا شرابهم فقلت راسى تصدع ولكنى اجلس
واسقيكم فجعلت اصرف لهم لا امزج واترع الكاس فيشربون
ولا يدرون حتى ناموا سكراً ما يعقلون فوثبت وقتلتهم جميعاً
واخذت ما معهم فقدمت على النبى صلى الله عليه وسلم فاجده جالساً
فى المسجد وعلى ثياب سفرى فسلمت فعرفنى ابو بكر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذى هداك للاسلام فقال ابو بكر

المن مصر اقبلتم قلت نعم قال فما فعل المالكيون قلت قتلتهم واتيت باسلابهم
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخمسها قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اما اسلامك فنقبله واما اموالهم فلا اخذ
منها شيئاً هذا غدر ولا خير في الغدر قال فاخذني ما قرب
وما بعد وقلت يا رسول الله انما قتلتهم وانا على دين قومي ثم
ثم اسلمت حين دخلت عليك الساعه قال ان الاسلام يجب
ما قبله وكان قد قتل ثلاث عشر نفساً فبلغ ذلك اهل الطائف
فتداعوا للقتال ثم اصطلحوا على ان يحمل عروة بن مسعود ثلاثه
عشرة ديه قال المغيره واقمت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى كانت الحديبيه سنة ست فخرجت معه وكنت اكون مع
ابي بكر والزم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن يلزمه فبعث قريش
عروة بن مسعود في الصلح فاتاه فكلمه وجعل يمس لحيته وانا
قائم على راسه مقنع في الحديد فقلت لعروة كف يدك قبل ان لا تصل
اليك فقال من هذا يا محمد ما افظه واغلظه فقال هذا ابن اخيك المغيره
فقال يا غدر والله ما غسلت سوءتك بالامس روى عن المغيره بنوه
عروة وحمزه وعفار والمسور بن مخرمه وابو امامه وقيس ابن ابي حازم
ومسروق ابو وائل والشعبي وعروة ابن الزبير وزياد بن علاقه وغيرهم
روى الشعبي عن المغيره قال انا آخر الناس عهداً برسول الله صلى الله
عليه وسلم لما دفن وخرج على القبر القيت خاتمي وقلت يا ابا حسن
خاتمي قال انزل فخذه قال فنزلت فمسحت بيدي على الكفن ثم خرجت وقال
زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر استعمل المغيره بن شعبة على البحرين
فابغضوه فعزله فخافوا ان يرده فقال دهقانهم ان فعلتم ما امركم
لم يرده علينا قالوا امرنا قال تجمعون مائة الف درهم فاذهب بها الى عمر
فاقول هذا اخان هذا المال ودفعه الي فجمعوا له مائة الف واتى بها عمر فدعا

المغيره

المغيره فقال ما هذا قال كذب اصلحك الله انما كانت مائتي الف قال فما حملك
على ذلك قال العيال والحاجه فقال عمر للدهقان ما تقول قال لا والله لاصدقنك
لعمرو كان ممن قعد عن علي ومعاويه عن قتاده ان ابا بكرة وشبل بن معبد
وزياد ونافع بن عبد الحرث شهدوا على المغيره الا زيادا انهم رأوه يولجه
ويخرجه يعني يزني بامرأة فقال عمر واشار الى زياد اني ارى غلاما لسنا لا يقول الا
حقا ولم يكن ليلحق شيئا فقال زياد لم ار ما قالوا هؤلاء ولكني قد رأيت ريبة
وسمعت نفسا عاليا قال فجلد عمر الثلاثة وعن ابن سيرين قال كان يقول الرجل
للرجل غضب عليك الله كما غضب على المغيره عزله عن البصره فولاه الكوفه
وقد غزا المغيره بالجيوش غير مرة في امرته واعتزل الناس بالطائف فلما
كان عام الجماعه اعني سنة اربعين افتعل كتابا بامرة الموسم وحج بالناس
وقال الزهري دعا معاويه عمرو بن العاص وهما بالكوفه فقال يا ابا عبد الله
اعني على الكوفه قال فكيف بمصر قال استعمل عليها ابنك عبد الله قال
نعم اذا قبلناهم على ذلك ثم قدم المغيره بن سعيد وكان معتزلا بالطائف
فناجاه معاويه فقال المغيره له يؤمر عمرا على الكوفه وابنه
وابنه على مصر ويكون كالقاعد بين لحيي الاسد قال فما ترى قال انا اكفيك الكوفه
قال فافعل فقال معاويه لعمرو حين اصبح يا ابا عبد الله اني قد رأيت ان
افعل بك واستوحشنا اليك ففهمها عمرو فقال الا ادلك على امير الكوفه
قال بلى قال المغيره بن سعيد واستغن برأيه وقوته على المكيده واعزل عنه
المال كان من قبلك عمر وعثمان قال قد فعلا ذلك قال نعم ما رأيت فدخل عليه
المغيره فقال اني قد امرتك على الجند والارض ثم ذكرت سنة عمرو وعثمان قبلي
قال قد قبلت فلما خرجت قال قد عزلت الارض عن صاحبكم قال عبد الله
بن سوده ان المغيرة احصن اربعا من بنات ابي سفيان بن حرب وعن
الشعبي قال دهاة العرب معاويه والمغيره وعمرو ابن العاص وزياد
وقال المغيره تزوجت سبعين امرأة قال مالك كان المغيره نكاحا للنسا

وكان يقول صاحب المرأة ان مرضت مرض وان حاضت حاض وصاحب المرأتين بين
نارين يشتعلان وكان ينكح اربعا ثم يطلقهن جميعا وقال ابن المبارك كان يحب
المغيره اربع نسوه فصفهن بين يديه وقال انتن حسان الاخلاق طويلات
الاعناق ولكني رجل مطلاق فانتن الطلاق قيل اول من خضب بالسواد المغيره
بن شعبة رواه محمد بن معاويه النيسابوري وعن جرير بن عبد الله
قال مات المغيره سمعته يقول استغفروا لاميركم فانه كان يحب العافيه
قال عبد الملك بن عمير رايت زيادا واقفا على المغيره وهو يقول

ان تحت الاحجار حزما وعزما | وخصيما الد ذا معلاق
حية في الوجار اربد لا | ينفع منه السليم نفثة راق

قال وتوفي بالكوفه المغيره اميرا سنه خمسين في شعبان المغيره بن نوفل
بن الحرث بن عبد المطلب الهاشمي ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
قبل الهجرة امه بنت ابيها كنيته ابو يحيى تزوج بعد مقتل علي باءمامه بنت ابي العاص
فاولدها يحيى وكان قد ولي القضاء في زمن عثمان وشهد صفين مع علي
وكان شديد القوه وهو الذي القى على عبد الرحمن ابن ملجم بساطا
لما راه يحمل على الناس ثم احتمله وضرب به الارض واخذ منه السيف رواه عنه ولده
ناجيه بن جندب بن كعب الاسلمي صاحب بدن رسول الله صلى الله
عليه وسلم شهد الحديبيه روى عنه عروة ابن الزبير وغيره وبقي الى
زمن معاويه نعيمان ابن عمرو بن رفاعه الانصاري من بني مالك
ابن النجار هو صاحب الحكايات الظريفه والمزاح شهد بدرا يقال
انه توفي زمن معاويه نعيم ابن همار وقيل ابن هبار وقيل غير ذلك
الغطفاني له صحبه روى عنه كثير بن مرة وابو ادريس الخولاني وقيس
الجذامي وروى هو عن عقبة ابن عامر فجعله وهم بعضهم فقال هو
تابعي النواس بن سمعان الكلابي العامري سكن الشام له صحبه روى

عنه جبير

عنه جبير ابن نفير وابو ادريس الخولانى وجماعه وايل بن حجر بن سعد ابو
هند الحضرمى له صحبة ورواية وفد على معاويه لما دخل الكوفه وكان سيد
قومه قيل انه كان على راية حضرموت بصفين مع على روى سماك بن حرب
عن علقمة بن وائل عن ابيه انه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاقطعه ارضا وارسل معه معويه بن ابى سفيان ليعرفه بها قال فقال
لى معاويه اردفنى خلفك فقلت انك لا تكون من ارداف الملوك قال الحفنى بنعلك
فقلت انتعل ظل الناقه فلما استخلف معاوية اتيته فاقعدنى معه على السرير فذكرنى
الحديث فقلت فى نفسى ليتنى كنت حملته بين يدى وحشى بن حرب
الحبشى العبدى مولى جبير بن مطعم هو قاتل حمزه وقاتل مسيلمة الكذاب
ولما اسلم قال له النبى صلى الله عليه وسلم فهل تستطيع ان تغيب
وجهك عنى روى عنه ابنه حرب وعبيد الله بن عدى بن الخيار
وحميد ابن عمرو ابن اميه وسكن حمص ابو الاعور السلمى عمرو بن
سفين وقيل عمرو بن عبد الله بن سفيان يقال له صحبة وكان يوم
اليرموك اميرا على كردوس وكان امير ميسره معاويه يوم صفين وغزا
قبرس ثانيا سنة سبع وعشرين عن سنان بن مالك قلت لابى الاعور
ان الامير يدعوك الى مبارزته فسكت طويلا ثم قال ان الادب خففه وسوء
رأيه حمله على اجلاء عمال عثمان من العراق ثم سار الى عثمان فاعان
على قتله لا حاجة لى فى مبارزته توفى فى خلافة معاويه ابو بردة
بن دينار ابن عمرو ابن عبيد اسمه هانى حليف الانصار وهو
بلوى شهد بدرا والمشاهد بعدها روى عنه ابن اخيه البراء بن
عازب وجابر بن عبد الله وبشير بن يسار وغيرهم توفى بعد سنه
اثنين واربعين ام حبيبه ام المومنين بنت ابى سفيان صخر بن
ابن حرب بن امية الاموية اسمها رملة الامويه روى عنها اخواها
معاويه وعتبة وابن اخيها عبد الله بن عتبه وعروة وابو صالح السمان .

وجماعة اولاكانت تحت عبد الله ابن جحش بن رباب الاسدي حليف بن عبد شمس
فولدت له حبيبه بارض الحبشه في الهجرة ثم توفي عنها بعد ان تنصر هنالك فكاتبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم النجاشي تزوجها به واصدقها عنه اربعمائه
دينار في سنة ست وكان الذي ولي عقد النكاح خالد بن سعيد بن العاص
ابن اميه ودخل على النبي صلى الله عليه وسلم بها سنة سبعه وعمرها يومئذ
بضع وثلثون سنه عن عكرمة عن ابن عباس قال انما يريد الله ان يذهب عنكم
الرجس اهل البيت نزلت في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم خاصه قال الواقدي
والفسوي وابو عبيد توفيت سنة اربع واربعين وقال المفضل الغلابي سنة اثنين
واربعين ووهم من قال توفيت قبل معاويه بسنه انما تلك ام سلمه وتوفيت
بالمدينه على الصحيح وقيل بدمشق اتت لزيارة اخيها ابو حثمه وله سهل
الحارثي اسمه عامر بن ساعده شهد الخندق وما بعدها وبعثه النبي صلى
الله عليه وسلم وابو بكر وعمر خارصا الى خيبر غير مرة توفي اول خلافة معاويه
ابو رفاعة العدوي له صحبة قال خليفه هو من فضلاء الصحابة بن
عبد الله بن الحرث بن اسد من بني عبد الزبات وكان صاحب عباده خرج
استشهد في سرية عليهم عبد الرحمن بن سمرة بنجد فقام على الطريق
فذبح ابو الغاديه الجهني وجهينة قبيلة من قضاعة اسمه يسار بن
ازهر وقد على النبي صلى الله عليه وسلم وبايعه وروى عنه ابنه سعد
وخالد بن معدان وجماعه قال ابن عبد البر ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو
غلام قال الدارقطني وغيره هو قاتل عمار يوم صفين روى عنه قال سمعت
عمار بن ياسر يشتم عثمان فتوعدته بالقتل فلما كان يوم صفين طعنته
فوقع فقتلته ام كلثوم بنت ابي بكر الصديق تزوجها طلحة بن عبد الله
وهي ام عائشة بنت طلحة مولدها بعد ابي ابي بكر الصديق تزوجها بعد طلحة
عبد الرحمن بن عبد الله ابن ابي ربيعة ابن المغيره فولدت له ابراهيم وولدا —
ام كلثوم بنت عقبه ابن ابي معيط اخت عثمان لامه من المهاجرات

الاول

الاول ام كلثوم بنت علي ابن ابي طالب ولدت في حياة جدها النبي صلى
الله عليه وسلم وتزوجها عمر وهي صغيرة فقيل له ما كنت تريد اليها وهي
صغيرة قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سبب ونسب
منقطع يوم القيمة الا سببي ونسبي ولدت له زيدا قال ابن الاثير توفي عنها عمر
فتزوجت بعون بن جعفر ابن ابي طالب ثم مات عنها تزوجها محمد بن جعفر ثم
مات عنها ايضا فتزوجها اخوهما عبد الله بن جعفر فماتت عنده قال ابن
عبد البر ان عمر قال لعلي زوجنيها ابا حسن قال ارصدها من كرامتها ما لا يرصده
احد قال فانا ابعث بها اليك فان رضيتها فقد زوجتكها لاجل صغرها
قال فبعثها اليه ببرد وقال لها قولي له هذا البرد الذي قلت لك فقالت له
ذلك فقال قولي قد رضيت رضي الله عنك ووضع يده على ساقها
فكشفها فقالت اتفعل هذا لولا انك امير المؤمنين لكسرت انفك ثم مضت
الى ابيها فاخبرته وقالت بعثتني الى شيخ سوء قال يا بنية انه زوجك

ابو موسى الاشعري عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار اليماني
قدم مسلما سنة تسع مع اصحاب السفينتين مع الحبشة وكان قد قدم
مكة فحالف بها ابا احيحة سعيد بن العاص ثم رجع الى بلاده ثم خرج في
خمسين من قومه قد اسلموا فالقتهم الرياح بسفينتهم الى ارض الحبشة
فاقاموا معه استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على زبيد وعدن
ثم ولي الكوفة والبصرة لعمر وحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم الكثير
وعن ابي بكر وعمر ومعاذ وابي بن كعب وكان من اجلاء الصحابة وفضلائهم
روى عنه انس وربعي بن خراش وسعيد بن المسيب وبنوه ابو بكر
وابو بردة وابراهيم وموسى وخلق سواهم وفتح اصبهان وتستر على
يده وغير ذلك ولم يكن في الصحابة صوتا اطيب منه وقدم على معاوية
فنزل في بعض دور دمشق فكان معاوية يخرج من الليل ليسمع قراءته
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم عليكم غدا .

غدا قوم ارق قلوبا للاسلام منكم قال فقدم الاشعريون فيهم ابو موسى فلما
دنوا من المدينة جعلوا يرتجزون من المدينة غدا نلقى الاحبة محمدا وحزبه
فلما قدموا تصافحوا فكانوا اول من احدث المصافحة رواه احمد في مسنده عن سماك
بن حرب عن عياض الاشعرى لما نزل فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هم قومك يا ابا موسى صححه الحاكم وعياض من اهل الكوفة
مختلف في صحبته الى بعد السبعين عن بريده قال خرجت ليلة من المسجد
فاذا النبى صلى الله عليه وسلم عند باب المسجد قائم واذا رجل في المسجد
يصلى فقال لى يا بريده اتراه يرائى قلت الله ورسوله اعلم قال بل هو
مؤمن منيب ثم قال لقد اعطى هذا مزمارا من مزامير آل داود فاتيته
فاذا هو ابو موسى فاخبرته وفي الصحيحين من حديث ابى بردة ان النبى
صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وادخله
يوم القيمة مدخلا كريما وعن انس قال قرأ ابو موسى ليلة فقمن ازواج
النبى صلى الله عليه وسلم يستمعن لقرائته فلما اصبح اخبر بذلك
فقال لو علمت لحبرته تحبيرا ولشوقت تشويقا وقال الاسود بن يزيد
لم ارى بالكوفة اعلم من على وابى موسى قال مسروق كان القضاء في
الصحابة في ستة في عمر وعلى وابن مسعود وابى وزيد بن ثابت وابى
موسى وقال الحسن ما قدم البصره راكب خير لاهلها من ابى موسى ودخلها
على جمل اورق وعليه خرج لما عزل عنها عثمان لعبد الله بن عامر قال
ابو برده سمعت ابى يقسم بالله انه ما خرج حين نزع عن البصره
الا تسعمائة درهم قال ابو عثمان النهدى ما سمعت مزمارا ولا طنبورا
ولا صنجا احسن من صوت ابى موسى ان كان ليصلى بنا فنود انه قرأ بنا
البقرة من حسن صوته عن ابى برده بن ابى موسى قال كتب معاويه الى
ابى سلام عليك اما بعد فان عمرو بن العاص قد بايعنى على ما اريد واقسم
بالله لئن بايعتنى على الذى بايعنى عليه لاستعملن احد ابنيك على

الكوفه

الكوفه والاخر على البصره ولا نغلق دونك باب ولا نقضي دونك
حاجه ولقد كتبت اليك بخطي كتب لك بخط يدك قال فقال لي يا بني انما
انما تقلدت الجم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه مثل
العقارب فكتب اليه اما بعد انك كتبت الي في جسيم امر امة محمد فما ذا اقول
لربي اذا قدمت عليه ليس لي فيما عرضت من حاجة والسلام عليك
قال ابو برده لما ولي معاويه اتيته فما اغلق دوني بابا وقضى حوائجي
قال ابو نعيم وابن نمير وابن ابي شيبة وقعنب توفي ابو موسى سنة
اربع واربعين وقال الهيثم سنة اثنين واربعين وحط ابن
منده وقال الواقدي سنه اثنين وخمسين وقال المدايني سنة ثلث
وخمسين والله اعلم

الطبقه السادسه سنة احدى من الهجرة

فيها حج بالناس معاويه واخبرهم ببيعة يزيد روى احمد بن ابي
خيثمه قال قدم زياد المدينه فخطبهم وقال يا معشر اهل المدينه
ان امير المؤمنين حسن نظره لكم وانه جعل لكم مفزعا تفزعون اليه يزيد
ابنه فقام عبد الرحمن ابن ابي بكر وقال يا معشر بني اميه اختاروا منا بين
ثلاثة بين سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم او سنة ابي
بكر او سنة عمر ان هذا الامر قد كان وفي اهل بيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم من لو ولاه ذلك لكان اهلا لذلك ثم كان
ابو بكر فكان في اهل بيته من لو ولاه لكان لذلك اهلا فولاها
عمر ثم كان بعده وقد كان في اهل بيت عمر من لو ولاه ذلك لكان له
اهلا فجعلها في نفر من المسلمين الا وانما اردتم ان تجعلوها قيصريه
كلما مات قيصر كان قيصر فغضب مروان بن الحكم وقال لعبد الرحمن هذا
الذي انزل الله فيه والذي قال لوالديه اف لكما فقالت عائشه كذبت
انما انزل ذلك في فلان واشهد ان الله لعن اباك على لسان نبيه

صلى الله عليه وسلم وانت في صلبه وعن ذكوان مولى عائشة قال
لما اجتمع معاويه على ان يبايع لابنه حج فقدم مكه في نحو الف رجل فلما دنا
من المدينه خرج بن عمر وابن الزبير وعبد الرحمن ابن ابي بكر فلما قدم
معاويه المدينة صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر ابنه يزيد فقال
من احق بهذا الامر منه ثم ارتحل فقدم مكه فقضى طوافه ودخل منزله
فبعث الى ابن عمر فتشهد وقال اما بعد يا ابن عمر انك كنت تحدثني انك لا تحب
تبيت ليلة سوداء ليس عليك فيها امير واني احذرك ان تشق عصا المسلمين
او تسعى في فساد ذات بينهم فحمد ابن عمر الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فا
نه قد كانت قبلك خلفاء لهم ابناء ليس ابنك بخير منهم فلم يروا في
ابنائهم ما رأيت في ابنك ولكنهم اختاروا للمسلمين حيث علموا الخيار وانك
تحذرني ان اشق عصا المسلمين ولم اكن لافعل انما انا رجل من المسلمين فاذا
اجتمعوا على امر فانما انا رجل منهم فقال يرحمك الله فخرج ابن عمر ثم ارسل
الى ابن ابي بكر فتشهد ثم اخذ في الكلام فقطع عليه كلامه وقال
انك والله لوددت ان وكلناك في امر ابنك الى الله وانا والله لا نفعل والله
لتردن هذا الامر شورى في المسلمين او لنعيدنها عليك جذعة ثم
وثب ومضى فقال معاويه اللهم اكفنيه بما شئت ثم قال على رسلك
ايها الرجل لا تشرفن على اهل الشام فاني اخاف ان تسبقوني بنفسك حتى
اخبر العشية انك قد بايعت ثم كن بعد ذلك على ما بدا لك من امرك
ثم ارسل الى ابن الزبير فقال يا ابن الزبير انما انت ثعلب رواغ كلما خرج من جحر
دخل ٢٧ فقال ابن الزبير ان كنت قد مللت الامارة فاعتزلها وهلم ابنك
فلنبايعه ارأيت اذا بايعنا ابنك معك لايكما نسمع ونطيع لا تجمع البيعة
لكما ابدا ثم راح وصعد معاوية المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال انا
وجدنا احاديث الناس ذات عوار زعموا ان ابن عمر وابن ابي بكر
وابن الزبير لن يبايعوا يزيد وقد سمعوا واطاعوا وبايعوا له فقال اهل
الشام

٢٧ اخرجه ابن عبد البر ... في مناظرها وحملها على غير ... صح

الشام والله لا نرضى حتى يبايعوا على رؤس الاشهاد والا ضربنا اعناقهم
فقال سبحان الله ما اسرع الناس الى قريش بالشر لا اسمع هذه المقالة من
منكم بعد اليوم ثم نزل فقال الناس بايع ابن عمر وابن الزبير وابن ابي بكر وهم
يقولون لا والله ما بايعنا فيقول الناس بلى وارتحل معاويه فلحق
بالشام وعن نافع قال خطب معاويه فذكر ابن عمر فقال والله اولاقتلنه
ثم قدم مكه فنزل بذي طوى فخرج اليه عبد الله بن عمر ان لم يبايع
اليك فقال انا اقتل ابن عمر والله لا اقتله وقال ابن المنكدر قال ابن عمر حين بويع يزيد
يزيد ان كان خيرا رضينا وان كان بلاء صبرنا وقال جويرية بن اسما سمعت
اشياخ اهل المدينه يحدثون ان معاويه لما رحل عن قال الفنا
حسيد لا ندع احدا يسير معي الا من حملته انا فخرج يسير وحده حتى
اذا كان وسط الاراك لقيه الحسين بن علي فوقف وقال مرحبا واهلا
بابن ابنة رسول الله وسيد شباب المسلمين دابة لابي عبد الله
يركبها فاتي ببرذون فحمل عليه ثم طلع عبد الرحمن ابن ابي بكر فقال مرحبا واهلا
بشيخ قريش وسيدها وابن الصديق الامد دابة لابي محمد فاتى
ببرذون فركبه ثم طلع ابن عمر فقال مرحبا واهلا بصاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابن الفاروق وسيد المسلمين فدعا له بدابة فركبها
ثم طلع ابن الزبير فقال مرحبا واهلا بابن حواري رسول الله وابن
الصديق وابن عمة رسول الله وابن الصديق وابن عمة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم دعا له بدابة فركبها ثم اقبل يسير بينهم
لا يسايره غيرهم حتى دخل مكة ثم كانوا اول داخل وآخر خارج وليس
في الارض صباح الا ولهم حبا وكرامة ولا يعرض لهم بذكر شي حتى قضى
نسكه وترحلت اثقاله قرب مسيره فاقبل بعض القوم على بعض
فقال ايها القوم لا تخدعوا انه والله ما صنع بكم ما صنع لحبكم
ولا لكرامتكم ولا صنعه الا لما يريد فاعدوا له جوابا واقبلوا على الحسين

فقال له القوم يا ابا عبد الله قال وفيكم شيخ قريش وسيدها هو احق بالكلام
فقال لعبد الرحمن يا ابا محمد قال لست هناك وفيكم صاحب رسول
الله وسيد المسلمين فقال لولد ابن عمر انت قال لست بصاحبكم ولكن
وليكالم ابن الزبير قال نعم ان اعطيتموني عهودكم ان لا تخالفوني
كفيتكم الرجل قالوا ذاك لك قال فاذن لهم ودخلوا فحمد الله
معاوية واثنى عليه ثم قال قد علمتم سيرتي فيكم وصلتي لارحامكم
وصفحي عنكم ويزيد اخيكم وابن عمكم واحسن الناس فيكم رأيا وانما اردت
ان تقدموه فتكونوا انتم الذين تنزعون وتؤمرون وتقسمون فسكتوا
فقال الا تجيبوني فسكتوا فاقبل على ابن الزبير فقال هات يا ابن الزبير
فانك لعمري صاحب خطبة القوم قال نعم يا امير المؤمنين نخيرك
ثلاث خصال ايها ما اخذت فهي لك قال لله ابوك اعرضهن ان شئت
فاصنع ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وان شئت
فاصنع ما صنع ابو بكر وان شئت فاصنع ما صنع عمر قال ما
صنعوا قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعهد عهدا ولم
يستخلف احدا فارتضى المسلمون ابا بكر فقال انه ليس فيكم اليوم مثل
ابي بكر ان ابا بكر كان رجلا تقطع دونه الاعناق واني لست آمن عليكم
الاختلاف قال صدقت والله ما نحب ان تدعنا فاصنع ما صنع
ابو بكر فقال لله ابوك وما صنع قال عمد الى رجل من قاصية
قريش ليس من رهطه فاستخلفه فان شئت ان تنظر اي رجل
من قريش ليس من بني عبد شمس فرضي به قال الثالثة فما هي قال
هي تصنع ما صنع عمر قال وما صنع قال جعل الامر شورى في ستة
ليس فيهم احد من ولده ولا من بني ابيه ولا من رهطه
قال فهل عندك غير هذا قال لا قال فانتم قالوا ونحن ايضا قال
اما اني احببت ان اتقدم اليكم انه قد اعذر من انذر وانه قد كان

يقوم

يقوم القائم الي فيكذبني على روس الناس فاحتمل له ذلك واني قائم
بمقالة ان صدقت فلي صدقي وان كذبت فعلي كذبي واني اقسم بالله
واني اقسم بالله لئن رد علي انسان كلمة في لا ترجع اليه كلمته حتى
يسبق الى راسه فلا يرعين الرجل الا على نفسه ثم دعا صاحب حرسه
فقال اقم على راس كل رجل من هولاء رجلين من حرسك
فان ذهب رجل يرد علي كلمة في مقامي فليضربا عنقه ثم خرج و
خرجوا معه حتى رقي المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان هولاء
الرهط سادات المسلمين وخيارهم لا يستبد بامر دونهم ولا يقضي
الا عن مشورتهم وانهم قد رضوا وبايعوا ليزيد بن امير المومنين
من بعده فبايعوا باسم الله قال فضربوا على يده بالمبايعة
ثم جلس على رواحله وانصرف الناس فلقوا اولئك الرهط
فقالوا زعمتم وزعمتم فلما ارضيتم وحبيتم فعلتم قالوا انا والله
فعلنا سنة اثنتين وخمسين فيها ولي يزيد بن ابي حبيب نفقة
مصر وفيها صالح عبيد الله بن ابي بكرة الثقفي زنبيل على الف الف
درهم واقام الحج سعيد بن العاص وشتى بسر بن ابي ارطاة
في بلاد الروم وفيها او في حدودها قال جرير بن حازم خرج قريب
الازدي وزحاف الطائي في سبعين رجلا في رمضان فاتوا بني
ضبيعة وهم في مسجدهم في البصرة فقتلوا ... بن ... حدث
رجل منهم قال ما شعرنا وانا القيام في المسجد حتى اخذوا بابواب المسجد
وما لوا في الناس يقتلونهم فوثب القوم الجدد وصعد رجل المنارة
فجعل ينادي يا خيل الله اركبي فقصدوا فقتلوه ثم مضوا الى مسجد
المعاول فقتلوا من فيه ثم انتهوا الى رحبة بني علي فخرج عليهم بنو
علي وكانوا رماة فرموهم بالنبل حتى صرعوهم اجمعين

قال جيران رونه قال في العيشة التي قيل فيها الرجل في كلام ان كنت صادقاً فرزقني الله الشهادة قبل ان ارجع الى بيتي قال واسند زياد بن اسه في امر الحرورية بعد قتل قريب وزحاف فقتلهم وامر سمرة بن جندب بقتلهم فقتل منهم بشراً كثيراً سنه ثلاث وخمسين فيها استعمل معاويه بعد موت زياد على الكوفه والضحاك بن قيس الفهرى وعلى البصره سمرة بن جندب وعزل عبيد بن ابى بكرة عن سجستان وولدها عباد بن زياد فغزا القندهار حتى بلغ بيت الذهب فجمع له الهند جمعاً هائلاً له الهند جمعاً هائلاً له فقاتلهم فهزمهم ولم يزل على سجستان حتى توفي معاوية وفيها شتى عبد الرحمن بن ام الحكم بارض الروم واقام الموسم سعيد بن العاص وفيها امر معاويه على خراسان عبيد الله بن زياد وفيها قتل عائذ بن ثعلبه البلوى احد الصحابه قتلته الروم بالبرلس عن هشام بن عروة عن ابيه او عن امه ان اسما بنت ابى بكر اتخذت خنجراً زمن سعيد بن العاص للصوص وكانوا قد استعدوا بالمدينة فكانت تجعله تحت راسها سنة اربع وخمسين فيها عزل عن المدينه سعيد بن العاص بمروان وفيها غزا عبيد الله بن زياد فقطع النهر الى بخارا وافتتح رامين ونسيف وبيكند وقطع النهر على الابل فكان اول عربي قطع النهر وفيها وجه الضحاك على خمسمائة الف درهم وفيها عزل معاويه عن البصره سمرة بن جندب وولاها لعبد الله بن عمرو بن غيلان الثقفى وحج بالناس مروان سنة خمسة وخمسين فيها عزل عن البصره عبد الله الثقفى فولاها لعبيد الله بن زياد وفيها غزا يزيد بن شجرة الرهاوى وقيل بل قتل سنة ثمان وخمسين واقام الحج مروان بن ابى الحكم وشتى بارض الروم مالك بن عبد الله سنة ست وخمسين ولد بن جعفر محمد بن على وعمرو بن دينار وقد كان معاويه ولى البصره عبيد الله بن زياد فنزل له في هذه السنة

السنة عن خرسان وامر عليها سعيد بن عثمان بن عفان فغزا
سعيد ومعه المهلب ابن ابي صفيرة الازدى وطلحة الطلحات واوس
بن ثعلبة فغزا سمرقند وخرج اليه الصغد فقاتلوه فالجاهم الى مدينتهم
فصالحوه واعطوه رهاين

وفيها شتى المسلمون بارض الروم وفيها اعتمر معاوية في رجب
وفيها توفيت الكلابية التي تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم
فاستعاذت منه ففارقها قال الواقدي سنة سبعة وخمسين
فيها عزل الضحاك عن الكوفة وولها عبد الرحمن ابن ام الحكم
وفيها وجه معاوية حسين بن النعمان الغاني الى افريقية فصالحه
من ثلاث من البربر وضرب عليهم الخراج وبقى عليها الى وفاة
معاوية وفيها عزل مروان عن المدينة وامر عليها الوليد ابن
عتبة بن ابي سفيان وعزل عن خرسان سعيد بن عثمان
واعاد عليها عبيد الله بن زياد وشتى عبيد الله بن قيس
بارض الروم

سنة اثنين وخمسين فيها غزا عقبة بن نافع من قبل مسلمة بن مخلد
واختط مدينة القيروان وابتناها وصلى ابو هريرة على ام سلمة وانما
قول صاحب الاصل هنا وصلى ابو هريرة على عائشة وكان مروان
غائبا في العمرة فاغاتم على انها توفيت في سنة سبع لجزمه في
سنة سبع بان معاوية عزل مروان عن امرة المدينة كما تقدم وحج
بالناس الوليد بن عتبة سنة تسع وخمسين فيها ولد عوف الاعرابي
وفيها غزا ابو المهاجر وسار نزل على قرطاجنة فالتقوا وكثر القتل
في الفريقين وحجز الليل بينهم وانحاز المسلمون من ليلتهم فنزلوا جيلة
في قبلة بولس ثم عاد وبهم القتال فصالحوا على ان يخلوا لهم الجزيرة وافتتح
ابو المهاجر ميلة وكانت اقامته في هذه الغزوة نحوا من سنتين ه

وفيها شتى عمرو بن مره بارض الروم في البر واقام الحج للناس الوليد
بن عتبه

سنه ستين من الهجره فيها توفى معاويه وبويع ولده يزيد عن
الشعبي قال علي لا تكرهوا امره معاويه فانكم لو فقدتموه رايتم الرو
تندر عن كواهلها وقد مضى ان معاويه جعل ابنه ولي عهده
بعده واكره الناس على ذلك فلما توفي لم يدخل في طاعة يزيد
الحسين بن علي ولا عبد الله بن الزبير ومن شايعهما قال ابو
مسهر فيما رويه عن سعيد بن حريث لما كان الغداة التي مات
في ليلتها معاويه فزع الناس الى المسجد ولما ارتفع النهار وهم يبكون
في الخضراء وابنه يزيد غائب في البريه وهو ولي عهده وكان
نائبه على دمشق الضحاك بن قيس الفهري فدفن معاويه فلما كان
بعد سبوع بلغنا ان ابن الزبير خرج بالمدينة وحارب وكان
معاويه قد غشي عليه مرة فركب بموته الركبان فلما بلغ ذلك
ابن الزبير خرج فلما كان يوم الجمعه صلى بنا الضحاك ثم قال
تعلمون ان خليفتكم يزيد قد قدم ونحن غداة نتلقاه فتلقوه
وكان بحوارين فلما صلى الصبح ركب وركبنا معه فسار الى ثنيه
العقاب فاذا باثقال يزيد ثم سرنا قليلا فاذا يزيد في ركب معه
اخواله من بني كلب وهو على بختي له رحل ورايطه مثنيه في عنقه
ليس عليه سيف ولا عمامه وكان ضخما سمينا قد كثر شعره
وتشعث فاقبل الناس يسلمون عليه ويعزونه وهو يرى
الكابه والحزن وخفض الصوت والناس يعيبون ذلك منه
ويقولون هذا الاعرابي الذي ولاه امر الناس والله سائله
عليه فسار فقلنا يدخل من باب توما فلم يدخل ومضى الى
باب شرقي فلم يدخل منه وجازه ثم جاز باب كيسان الى باب الصغير

فلما

فلما رآه اناخ ونزل ومشى الضحاك بين يديه الى قبر معاويه فصفا
خلفه وكبر اربعا فلما خرج من المقابر اتى ببغلة فركبها الى الخضراء ثم نودى
الصلاة جامعه لصلوة الظهر فاغتسل ولبس ثيابا نقيه ثم جلس
على المنبر فحمد الله واثنى عليه وذكر موت ابيه وقال انه كان يغزو بكم في البر
والبحر ولست حاملا واحدا من المسلمين في البحر وانه كان يشتيكم بار
ض الروم ولست مشتيا بها احدا وانه كان يخرج لكم العطا اثلاثا وانا
اجمعه لكم كله قال فافترقوا وما يفضلون عليه احدا عن عطيه
بن قيس خطب معاويه فقال اللهم ان كنت انما عاهدت ليزيد لما
رايت فضله فبلغه ما املت واعنه وان كنت انما حملني حب الوالد لولده وانه
ليس باهل فاقبضه قبل ان يبلغ ذلك وقال حميد بن عبد الرحمن دخلنا
على بشير وكان صحابيا حين استخلف يزيد فقال يقولون ان يزيد
ليس بخير امة محمد صلى الله عليه وسلم وانا اقول ذلك ولكن لئن
يجمع الله امة محمد احب الى ان تفترق وعن جويريه ابن اسماء
قال لما هلك معاويه وعلى المدينة الوليد بن عتبة بن ابي
سفيان اتاه موته من جهة يزيد فبعث الى مروان وبني اميه
فاخبرهم فقال مروان ابعث الى الان الى الحسين وابن الزبير فان
بايعا والا فاضرب اعناقهما فاتاه ابن الزبير فنعى له معاويه وترحم عليه
فقال بايع يزيد قال ما هذه ساعة مبايعه ولا مثلي يبايع هنا ولكن
يصعد في المنبر فابايعك علانيه ويبايعك الناس فوثب
مروان فقال اضرب عنقه فانه صاحب فتنه وشر فقال انك هاهنا
يا ابن الزرقاء واستبا فقال الوليد اخرجوهما عنى وكان رجلا رفيقا
سريا كريما فاخرجا وجاء الحسين على تلك الحال فلم يتكلم في شيء حتى
رجعا جميعا ثم رد مروان الى الوليد فقال والله لا تراه بعد مقامك
الا حيث يسوءك فارسل العيون في اثره فلم يزد حين دخل منزله على ان

توضاء وصلى وامر ابنه حمزة ان يقدم راحلته الى ذى الحليفة مما يلى
الفزع وكان له بذى الحليفة مال عظيم فلم يزل لصافا قد يسلى السحر
وتراجعت عنه العيون فركب دابه الى ذى الحليفة فجلس فقال ابن الزبير
للحسن ما يمنعك من شيعتك وشيعة ابيك فوالله لو ان لى مثلهم ما
توجهت الا اليهم وبعث يزيد بن معاويه عمرو بن سعيد ابن العاص
اميرا على المدينة خوفا من ضعف الوليد فرقى المنبر فذكر صنيع ابن الزبير
وتعوذه بمكة يعنى انه عاذ ببيت الله وحرمه فوالله لنغزونه
ثم لئن دخل الكعبة لنحرقنها عليه على رغم انف من رغم والحاصل ان ابن
الزبير عاذ ببيت الله ولم يبايع ولا دعا الى نفسه واما الحسين بن على
فسار من مكة لما جائته كتب كثيرة من عامة الاشراف بالكوفة فسار اليها
فجرى ما جرى وكان امر الله قدرا مقدورا قال الواقدى قال الواقدى
ان الحسين قدم مسلم بن عقيل ابن عمه وامره ان ينزل على هانى
ابن عروة المرادى وينظر الى اجتماع الناس عليه ويكتب اليه بخبرهم
فلما قدم عبيد الله بن زياد من البصرة الى الكوفة طلب هانى بن
عروة فقال ما حملك ان تجير عدوى وتنطوى عليه قال يا ابن
اخى انه جاء حق هو احق من حقك فوثب عبيد الله يعنزه
طعن بها في راسها في خرج الزج واغتز في الحائط وبلغ الخبر
مسلم بن عقيل فوثب بمن خف معه فقتلوا فقتل مسلم وذلك
في اواخر سنة ستين قال الواقدى والمدايني ان مسلم بن عقيل خرج
في اربعمائة فاقتتلوا فطاردهم اصحاب عبيد الله بن زياد وجاء الليل
فهرب مسلم حتى دخل على امراة من كندة فاستجار بها فدل عليه
محمد بن الاشعث فاتى به الى عبيد الله فبكته ولم يقتله
فقال دعنى اوصى قال نعم فنظر الى عمر ابن سعيد ابن ابى
وقاص ان لى اليك حاجة وبيننا رحم فقام اليه فقال يا هذا ليس

ههنا

ههنا رجل من قريش غيري وغيرك وهذا الحسين قد اظلك فارسل
اليه فلينصرف ان القوم قد غروه وخدعوه وكذبوه
وعلى دين فاقضه عني واطلب جثتي من عبيد الله فوارها فقال
له عبيد الله ما قال لك فاخبره فقال اما ماله فهو لك لا يمنعه
منه واما الحسين فان تركنا لم يرده واما جثته فاذا قتلناه لم ينال
ما صنع به فقتل رحمه الله ثم قضى عمر بن سعيد دين مسلم وكفنه
وارسل رجلا على ناقة الى الحسين يخبره بالامر فلقيه على اربع مراحل
وبعث عبيد الله براس مسلم وهاني الى يزيد بن معاويه فقال
علي لابيه الحسين ارجع يا ابتي فقالت بنو عقيل ليس ذا وقت رجوع

تراجم اهل هذه الطبقة

اسامة بن زيد بن حارثه بن شراحيل الكلبي حب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابن حبه ومولاه بن زيد ويقال ابو محمد
وقيل ابو حارثة ففي الصحيح عن اسامة قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يأخذني والحسن فيقول اللهم اني احبهما فاحبهما
روى عنه ابناه الحسن ومحمد وابن عباس وابو وائل وابو عثمان
النهدي وابو سعيد المقبري وعروة وعطاء وجماعة وام ايمن بركه
حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاته كان اسود
كالليل وكان ابوه ابيض اشقر قالت عائشة دخل مجزز المدلجي القائف
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فراى اسامة وزيدا
وعليهما قطيفة فغطيا رؤسهما وبدت اقدامهما فقال ان
هذه الاقدام بعضها من بعض فسر النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك واعجبه ولما فرض عمر لاسامة ثلاثة آلاف وخمسمائة وفرض
لعبد الله بن عمر في ثلاثة آلاف قال عبد الله لما فضلته علي
فوالله ما سبقني الى مشهد قال لئن زيدا كان احب الى رسول الله

عليه وسلم من ابيك وكان اسامة احب اليه منك فاثرت
حب رسول الله عليه على حبي وفي الصحيحين من حديث ابن عمر قال
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة فطعنوا في امارته
فقال ان تطعنوا في امارته تطعنوا في امارت ابيه وايم الله ان كان
لخليقًا للامارة وان كان لمن احب الناس الي بعده وقد تقدم
في المغازي ان النبي صلى الله عليه وسلم امر اسامة على جيش
فيهم ابو بكر وعمر وله ثمان عشر سنة وفي صحيح من حديث
عائشة قالت اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يمسح مخاط
اسامة فقلت دعني مخاط اسامة حتى اكون انا الذي افعل فقال
يا عائشة احبه فاني احبه وعن عبد الله بن دينار
قال لم يلق عمر اسامة قط الا قال السلام عليك ايها الامير
ورحمة الله وبركاته امره رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومات وهو عليه امير وقال قيس ابن ابي حازم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه ان
الراية صارت الى خالد ابن الوليد قال فهلا الى رجل قتل ابوه يعني
اسامة وقال وكيع سلم من الفتنة من المعروفين اربعة
سعد وابن عمر واسامة بن زيد ومحمد ابن سلمة واختلط بهم
وقد سكن اسامة المزة مدة ثم انتقل الى المدينة وتوفي بها وله
قريب من سبعين سنة سنة اربع وخمسين على الصحيح
عن عبيد الله ابن عبد الله قال رايت اسامة بن زيد
مضطجعًا على باب حجرة عائشة رافعًا عقيرته يتغنى ورايته
عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فمر به مروان فقال اتصلي
عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له قولا قبيحا
ثم ادبر فانصرف اسامة ثم قال يا مروان انك فاحش متفحش واني

سمعت

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يبغض
الفاحش المتفحش
اسحق بن طلحة ابن عبيد الله التيمي توفي سنة ستة وخمسين
بخرسان روى عن ابيه وعائشة وعنه ابنه معاويه وابن اخته
ابن اسحق ووفد على معاويه وخطب اليه اخته وهو ابن خالة معاويه
لان امه ام ابان بنت عتبه بن ربيعه قال المدائني كان قد ولي خراج خرا
سان لمعاويه فتوفي بها اسماء بنت عميس الخثعميه هاجرت
مع زوجها جعفر بن ابي طالب الى الحبشه فلما استشهد عنها
بموته تزوجها ابوبكر الصديق ثم بعده علي ابن ابي طالب فعبد
الله ابن جعفر ومحمد ابن ابي بكر ويحيى ابن علي اخوة الام روى عنها
ابنها عبد الله وابن اختها عبد الله بن شداد بن الهادى
وسعيد بن مسيب والشعبي ابن والقسم بن محمد وعروة بن الزبير
وفاطمة بنت علي وفاطمة بنت الحسين وغيرهم وهي اخت ميمونة
ام المؤمنين وام الفضل زوجة العباس من الام
اوس بن عوف الطائفي قدم في وفد ثقيف قال ابن نعيم الحافظ
هو اوس ابن حذيفة فنسبته الى جده الاعلى وقيل اوس ابن ابي
اوس روى عنه ابنه عبد الله وحفيده عثمان بن عبد الله
توفي سنة تسع وخمسين قاله خليفه بلال بن الحرث
المزني ابو عبد الرحمن عداده في اهل المدينه صحابي معروف
عاش ثمانين سنه وكان ينزل جبل مزينة المعروف بالاجرد
ويتردد الى المدينة روى عنه ابنه الحرث وعلقمه بن وقاص
توفي سنة ستين ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم سبي من نواحي الحجاز فاشتراه المصطفى صلى الله عليه
وسلم فاعتقه فخدمه حضرا وسفرا وحفظ عنه كثير وسكن حمص

روى عنه جماعة منهم جبير بن نفير وخالد بن معدان وابو اسما
الرحبي وابو سلمة بن عبد الرحمن توفي سنة اربع وخمسين
جبير بن الحويرث بن نقيد القرشي اهدر رسول الله صلى الله
عليه وسلم دم ابيه يوم الفتح الدابة ولجبير رويه روى عن ابن
ابي عمر وشهد اليرموك روى عنه سعيد ابن المسيب وعروه
وغيرهما جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي
النوفلي ابو محمد ويقال ابو عدي قدم المدينة مشركا في فداء اسارى بدر
ثم اسلم بعد ذلك وحسن اسلامه وكان من حلماء قريش واشرافهم
وابوه الذي قام في نقض الصحيفة ومات مشركا روى عن جبير ابناه محمد
ونافع وسليمان بن صرد وسعيد ابن المسيب توفي سنة ثمان وخمسين
في قول المدائني وقيل سنة تسع وخمسين جبير بن الحويرث تقدمت ترجمته
بن نقيد القرشي اهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم دم ابيه
يوم الفتح الدابه ولجبير روايه روى عن ابي بكر وعمر وشهد
اليرموك روى عنه سعيد بن المسيب وعروة وغيرهما
جرير بن عبد الله ابو عمرو البجلي الاحمسي اليمني وفد على رسول الله صلى
الله عليه وسلم سنة عشر فاسلم في رمضان فاكرم مقدمه وكان
بديع الجمال مليح الصورة الى الغاية طويلا يصل الى سنام البعير وكانت
نعله ذراعا قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه مسحة ملك
وقال عمر جرير يوسف هذه الامة اعتزل عليا ومعاويه واقام بنواحي
الجزيره روى عنه حفيده ابو زرعة بن عمرو بن جرير والشعبي وابو اسحق السبيعي وزياد
بن علاقه وغيرهم توفي سنة احدى وخمسين على الصحيح وقيل سنه
اربع وخمسين عن الشعبي ان عمر كان في بيت فوجد ريحا فقال عزمت على
صاحب الريح لما قام فتوضى فقال جرير يا امير المؤمنين او نتوضا جميعا فقال
عمر نعم السيد كنت في الجاهلية ونعم السيد انت في الاسلام قال ابو اسحق

وفيه يقول
الشاعر لولا جرير هلكت بجيله   نعم الفتى وبئست القبيله
وعن جرير قال ما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تبسم في وجهي
وروى انه لما اتاه القى اليه وسادة وقال اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه
وقيل رمى اليه برده ليجلس عليها (جعفر) بن ابي سفيان بن
الحرث ابن عبد المطلب الهاشمي شهد حنينا وبقي الى زمن
معاويه وابوه من مسلمة الفتح جويريه ام المؤمنين بنت الحرث
بن ابي ضرار المصطلقي وبنو المصطلق من خزاعه سباها النبي
صلى الله عليه وسلم يوم المريسيع في السنة الخامسه وكان
اسمها برة فغيره الى جويريه وكانت قبل عند ابن عمها
صفوان ابن ابي السفر فتزوجها وجعل صداقها عتق جماعة
من قومها ثم قدم ابوها الحارث ابن ابي ضرار على النبي
صلى الله عليه وسلم واسلم عن جويريه
قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابنة
عشرين سنه روى عنها ابن عباس ومجاهد وابو ايوب
الازدي وغيرهم توفيت بالمدينة سنة ست وخمسين
وصلى عليها مروان وفيها تقول عائشه كانت جويريه
امرأة حلوه مليح لا يراها احد الا اخذت بنفسه
الحرث بن كلده الثقفي الطائفي طبيب العرب سافر البلاد
وتعلم الطب بناحية فارس وتعلم ايضا بها ضرب العود
قيل انه بقي الى زمن معاويه وهو بعيد فان ابنه
النضر ابن الحرث بن خالة النبي صلى الله عليه وسلم
اسر يوم بدر وقتله علي بالصفراء ويروى ان سعيد

ابن ابي وقاص لما مرض بمكه قال النبي صلى الله عليه وسلم
ادعوا له الحرث بن كلدة حجر بن عدي ويدعى حجر بن الادبر بن
جبلة الكندى الكوفي ابو عبد الرحمن قيل لابيه الادبر لانه طعن
موليا له صحبه ووفادة ولا روايه له روى عنه على وعمار وعنه
مولاه ابو ليلى وابو البختري الطائى شهد صفين اميرا مع على
وكان صالحا عابدا ملازما الوضوء ويكثر من الامر بالمعروف والنهى
وعن المنكر وكان يكذب زياد بن ابيه الامير على المنبر وحصبه
مرة فكتب فيه الى معاويه فسار حجر عن الكوفه في ثلاثة
الاف في السلاح ثم تودع وقصعن الخروج فسيره زياد
الى معاويه وجاء الشهود فشهد عند معاويه عليه وكان
معه عشرون رجلا فهم معاويه بقتلهم فاخرجوا الى عذرا
وقيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقيل ان رسول معاويه جاء اليهم لما وصلوا الى عذراء ليقتلهم
يعرض عليهم التوبة والبرائة من على فابى عشرة وتبرا عشرة
فقتل اولئك فلما انتهى القتل الى حجر جعل يرعد فقيل له مالك
ترعد فقال قبر محفور وكفن منشور وسيف مشهور ولما
بلغ عبد الله بن عمر قتله حجر قام من مجلسه موليا يبكى ولما
حج معاويه استاذن على عائشه فقالت له انت قتلت حجرا فقال
وجدت في قتله صلاح الناس وخفت من فسادهم وقيل
ان معاويه ندم على قتلهم كل الندم وكان قتلهم في سنة
احدى وخمسين حسان ابن ثابت بن المنذر بن حرام الانصاري
البخاري ابو عبد الرحمن شاعر رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم
ايده بروح القدس روى عنه ابنه عبد الرحمن وسعيد
ابن المسيب

ابن المسيب وابو سلمه بن عبد الرحمن وغيرهم بلغنا ان حسانا واباه وجده ابيه عاش
كل منهم مائه وعشرين سنه وكان في حسان جبن واضر بآخره وله شعر فائق
في الفصاحه توفي سنه اربع وخمسين حكيم بن حزام بن خويلد بن اسد بن عبد
العزى بن قصي القرشي الاسدي ابو خالد عمته خديجه كان يوم الفيل مراهقا
وهو والد هشام له صحبه ورواية وشرف في قومه وحشمه روى عنه ابنه
هشام وسعيد بن المسيب وعروة ابن الزبير وموسى بن طلحة وعبد الله بن الحرث
ابن نوفل وغيرهم حضر بدرا مشركا واسلم عام الفتح وكان اذا اجتهد في يمينه
قال لا والذي نجاني يوم بدر من القتل وله منقبه وهو انه ولد في جوف
الكعبه وكان له يوم اسلم ستون سنه بل اكثر وكان من المؤلفه
قلوبهم اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين مائة من الابل
قال ابن اسحق وحصل حكيم اموالا من التجارة وكان شديد الادمة
نحيفا ولما ضيقت قريش على بني هاشم بالشعب كان حكيم تأتيه
العير تحمل الحنطه فيقبلها الشعب ثم يضرب اعجازها فتدخل عليهم قال
عروة قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح من دخل دار حكيم فهو
امن ومن دخل دار ابي سفيان فهو آمن ومن دخل دار بديل بن ورقاء
فهو آمن وقال النبي صلى الله عليه وسلم سلمت على ما سلف لك من
خير وكان سخيا جوادا ذكيا عالما بالنسب اعتق في الجاهليه مائة رقبه
وفي الاسلام مائة رقبه وكان ذا راى وعقل تام وهو احد من دفن عثمان
سرا وباع لمعاويه دارا بستين الفا وتصدق بها وقال اشتريتها في الجاهليه
بزق خمر ولما توفي الزبير قال الحكيم لابن الزبير كم على اخي من الدين قال
الف الف درهم قال علي منها خمسمائة الف ودخل على حكيم عند الموت
وهو يقول لا اله الا الله فكنت اخشاك وانا اليوم ارجوك توفي
سنه اربع وخمسين حويطب بن عبد العزى العامري من
مسلمة الفتح وله صحبه وهو احد النفر الذين امرهم عمر .

بتجديد انصاب الحرم واحد من دفن عثمان وكان حميد الاسلام عمر مائة
وعشرين سنه وباع من معاويه دارًا بالمدينه باربعين الف دينارا
توفي سنه اربع وخمسين وقيل سنه اثنين وخمسين

خالد بن عرفطة العذرى له صحبة ورواية روى عنه مولاه مسلم
وابو عثمان النهدى وعبد الله بن يسار وهو احد الابطال المذكورين
توفي بالكوفه سنه ستين وكان سعد ولى خالد القتال يوم القا
دسيه وهو الذى قتل الخوارج يوم النخيله وله بالكوفه دار و
عقب

خراش بن امية الكعبي الخزاعى شهد بيعة الرضوان وحلق رأس
النبى صلى الله عليه وسلم يومئذ توفي في آخر ايام معاويه

دغفل بن حنظلة الشيباني الذهلى النسابه مختلف في صحبته
قال احمد لا ارى له صحبة توفي زمن معاويه

ذو مخمر ويقال ذو مخبر الحبشى بن اخي النجاشى هاجر وخدم النبى صلى
الله عليه وسلم روى عنه جبير بن نفير وخالد بن معدان وابو
الزاهرية وغيرهم توفي في الشام

الربيع بن زياد الحارثى الامير ابو عبد الرحمن روى عن ابى كعب
وكعب الاحبار وعنه ابو مجلز ومطرف ابو السحير وحفصه بنت
سيرين ولى خراسان لمعاويه وكان الحسن البصرى كاتباله على
الشعبى قال قال عمر دلونى على رجل استعمله فذكروا له جماعة
فلم يردهم قالوا من تريد قال من اذا كان امير هم كان كانه
رجل منهم واذا لم يكن اميرهم كان كانه اميرهم قالوا وما نعلمه
الا الربيع بن زياد الحارثى قال صدقتم قال ابو احمد الحاكم
لما بلغ الربيع بن زياد مقتل حجر بن عدى فقال اللهم ان كان للربيع
عندك خير فاقبضه اليك وعجل فزعموا انه لم يبرح من مجلسه

حتى مات

حتى مات

زياد بن عبيد الامير الذى ادعاه معاويه انه اخوه والحق به
وجمع له امرة العراق كنيته ابو المغيره اسلم في عهد ابي بكر وكان
كاتب ابي موسى في امرته على البصره قيل وكتب للمغيره ابن شعبه
وعبد الله بن عمر روى محمد بن سيرين وعبد الملك بن عمير وجماعه
وولد سنة الهجرة وامه سميه جاريه الحارث بن كلدة الثقفي قال
البخارى هو اخو ابي بكرة الثقفي لامه وكان لبيبا فاضلا حازما
من دهاة العرب يضرب به المثل ولما سار عبد الله بن عباس
من البصرة وعلى الى صفين استخلف زياد على بيت المال

وعن عوانة بن الحكم ان ابا سفيان بن حرب صار الى الطائف
فسكر فالتمس بغيا فاحضرت له سميه فواقعها وكانت مزوجه بعبيد
مولى الحرث بن كلدة فولدت له زيادا فادعاه معاويه في خلافته وانه
من ظهر ابي سفيان ولما توفي علي كان زياد عاملا على فارس فتحصن في قلعه
ثم كاتب معاويه وان يصالحه على الفى الف درهم ثم اقبل زياد من فارس
وقال محمد بن سيرين ان زياد قال لابي بكرة وهو اخوه لامه الم تر
ان امير المؤمنين ارادني على كذا وكذا وقد ولدت على فراش عبيد
واشبهته وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من ادعى الى غير ابيه فليتبوا مقعده من النار ثم جاء العام المقبل
وقد ادعاه قال الشعبي ما رايت احدا اخطب من زياد

وقال قبيصه بن جابر ما رايت اخصب ناديا ولا اكرم جليسا
ولا اشبه سريرة بعلانية من زياد وقال ابو محمد بن حزم في كتاب
الفضل ولقد امتنع زياد وهو فقعة القاع لا عشيرة له ولا نسب
ولا سابقة ولا قدم فما اطاقه معاويه الا بالمداراة فارضاه وولاه

ولده وقال ابو الفتح جابر بن زيد كان زياد اقبل لاهل المدينة من
خالف هواه من الحجاج وكان الحجاج اهم بالقتل
وقال ابن سودة بلغ ابن عمر ان زياد اكتب الى معاويه اني قد
ضبطت العراق بيميني وشمالي فارغه وساله ان يوليه الحجاز فقال
ابن عمر اللهم انك ان تجعل في القتل كفارة فموتا لابن سمية لا قتلا فخرج
في اصبعه طاعون فمات
وقال الحسن البصري بلغ الحسن بن علي ان زيادا تتبع شيعة
علي بالبصره فيقتلهم فدعا عليه
وروى ابن الكلبي ان زيادا اجمع على الكوفه ليعرضهم على البرائة
من علي فخرج خارج من القصر فقال ان الامير مشغول فانصرفوا واذا
الطاعون قد ضربه وتوفي سنة ثلاث وخمسين السائب بن
خلاد بن سويد بن ثعلبة ابو سهله الانصاري الخزرجي له صحبه
واحاديث قليلة روى عنه ابنه خلاد وعطا بن يسار ومحمد بن كعب
القرظي وغيرهم السائب بن ابي وداعة السهمي اسر يوم بدر فقال
صلى الله عليه وسلم تمسكوا به فان له ابنا كيسا بمكة فخرج ابنه المطلب
سرا حتى قدم ففدى اباه باربعة آلاف درهم ثم اسلم السائب وتوفي
سنة سبع وخمسين سبرة بن معبد ويقال ابن عوسجه ابن
حرملة الجهني له صحبة ورواية روى عنه ابنه الربيع اخرج له
مسلم وغيره وكان رسول علي الى معاويه من المدينة بعد مقتل
عثمان سعد بن ابي وقاص مالك بن اهيب بن عبد مناف بن
زهرة بن كلاب بن مرة ابو اسحق الزهري احد العشرة المشهود
لهم بالجنة واحد السابقين الاولين كان يقول له فارس الاسلام
وهو اول من رمى بسهم في سبيل الله وكان مقدم الجيوش في فتح العراق
مجاب الدعوة كثير المناقب هاجر الى المدينه قبل مقدم رسول الله صلى

الدعوة

صلى الله عليه وسلم وشهد بدرا روى عنه ابنوه عامر ومصعب
وعمرو ومحمد وعائشة وسعيد بن المسيب وابو عثمان الهندى وعلقمة
بن قيس وعروة ابن الزبير وابو الصالح السمان وغيرهم وامه حمنة
بنت سفيان بن اميه بن عبد شمس وهو ابن تسع عشره سنه
وكان قصيرا دحداحا ذا هامة شثن الاصابع جعد الشعر اشعر الجسد
ادم افطس عن سعيد بن المسيب سمعت سعدا يقول مكثت سبع
ليال واني لثلث الاسلام وعن قيس بن ابي حازم سمعت سعدا
يقول ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه لاحد قبلي
قال لي يا سعد ارم فداك ابي وامي فاني لاول من رمى المشركين
بسهم ولقد رايتني مع النبي صلى الله عليه وسلم سابع سبعة
ما لنا طعام الا ورق السمر حتى ان احدنا ليضع مثل يضع الشاه ثم
اصبحت بنو اسد تعزرني على الاسلام لقد خبت اذا وضل سعي عن
الزهري قال قتل سعد يوم احد بسهم رمى به فرموا به فاخذه سعد
الثانيه فقتل فرموا به فرمى به سعد بالثالثه فقتل فعجب
الناس من فعله وعنه ايضا قال بعث رسول الله عليه وسلم
سرية فيها سعد بن ابي وقاص الى رابغ وهو من جانب الجحفة
فانكفا المشركون على المسلمين فحماهم سعد يومئذ بسهامه فهذا
اول قتال كان في الاسلام فقال سعد

الا اتى رسول الله اني حميت صحابتي بصدور نبلي
فما يعتد رام في عدو بسهم يا رسول الله قبلي

وقال ابن مسعود اشتركت انا وسعد وعمار يوم بدر فيما نغنم فجاء
سعد باسيرين ولم اجى انا وعمار بشئ وكان اشد الصحابه اربعة عمر
وعليا والزبير وسعدا وقال سعد ولا تطرد الذين يدعون ربهم
بالغداة والعشي نزلت في ستة انا وابن مسعود منهم اخرجه مسلم

وقال جابر اقبل سعد فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا خالي فليرني
امرء خاله وقال قيس بن ابي حازم حدثني سعد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اللهم استجب لسعد اذا دعاك وعن جابر
بن سمرة قال شكى اهل الكوفة سعدا يعني لما كان اميرا عليهم
الى عمر فقالوا انه لا يحسن يصلي فقال سعد اما اني كنت اصلي بهم
صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اخرم منها اركد في الاولين وا
حذف في الآخرين فقال ذاك الظن بك يا ابا اسحق ثم بعث رجالا
يسألون عنه فكانوا لا يأتون مسجدا من مساجد الكوفة الا قالوا
خيرا حتى اتوا مسجدا من مساجد بني عبس فقال رجل يقال له ابو سعدة
اما اذا انشدتنا بالله فانه كان لا يعدل في القضية ولا يقسم بالسوية
ولا يغزو في السرية فقال سعد اللهم ان كان كاذبا فاعم بصره واطل
عمره وعرضه للفتن قال عبد الملك بن عمير انا رأيته بعد يتعرض
للاماء في السكك فاذا سئل كيف انت يقول شيخ كبير فقير مفتون
اصابتني دعوة سعد وعن سعيد بن المسيب قال خرجت جارية
لسعد وعليها قميص جديد فكشفتها الريح فشد عليها عمر
بالدرة وجاء سعد ليمنعه فتناوله بالدرة فذهب سعد
ليدعو على عمر فناوله الدرة وقال اقتص فعفا عن عمر وعن قبيصة
بن جابر قال قال ابن عم لنا يوم القادسية شعرا

ألم تر ان الله انزل نصره ❊ وسعد بباب القادسية معصم
فأبنا وقد آمت نساء كثيرة ❊ ونسوة سعد ليس فيهن أيم

فبلغ سعدا فقال اللهم اقطع عني لسانه ويده فجاءت نشابة فاصابت فاه
ثم قطعت يده في القتال وكان في جسد سعد قروح فاخبر الناس
بعذره عن القتال وقال مصعب ابن سعد وغيره ان رجلا نال
من علي فنهاه سعد فلم ينته فدعا عليه فما برح حتى جاء بعير ناد
فخبطه

فحبطه حسنات وقد تقدم فجاز لك ان سعداً جعله عمر احد الستة
اهل الشورى وقال ان صابت الخلافه سعداً والا فليستعن به الخليفة بعدي
فاني لم اعزله عن ضعف ولا من خيانة وسعد كان ممن اعتزل عليا
ومعاويه وعن ابن سيرين ان سعدا قال ما ازعم اني بقميصي هذا احق
مني بالخلافه قد جاهدت وانا اعرف الجهاد ولا ابخع نفسي ان
كان رجل خيراً مني لا اقاتل حتى تأتوني بسيف له عينان ولسان وشفتان
يقول هذا مؤمن وهذا كافر وقد روي ان عليا خطب بين
الحكمين فقال لله منزل نزله سعد بن مالك وعبد الله بن
عمر والله لئن كان ذنباً اعتزلاها انه لصغير مغفور ولئن كان
حسناً انه لعظيم مشكور وعن عوانه قال دخل سعد على معاويه لو
شئت ان تقول بغيرها لقلت قال فنحن المؤمنون ولم نؤمرك فانك
معجب بما انت فيه والله ما يسرني اني على ما انت عليه واني هرقت
محجمة دم وقال محمد بن سيرين ان سعدا طاف على تسع جوار في ليله
ثم ايقظ العاشرة فغلبه النوم فاستحيت ان توقظه قال الزهري لما
حضرته الوفاة دعا بخلق جبة من صوف فقال كفنوني فيها فاني
لقيت فيها المشركين يوم بدر واخبيتها لهذا وعن عائشة بنت
سعد ان اباها ارسل الى مروان بزكوة عين ماله خمسة الاف وخلف
يوم مات مائتين وخمسين الف درهم وكان ممن اعتزل الفتنة في آخر
في القصر بناه بطرف حمراء الاسد قال الواقدي والمدائني وجماعة توفي
سنة خمسة وخمسين وقال تعنب بن المحرر سنة ثمان وخمسين وقيل
سنته وقيل سنه سبع ولبوبتى وقال ابن سعد توفي بالعقيق
على سبعة اميال من المدينة وحمل الى المدينة وصلى عليه مروان وله اربع
وسبعون سنه سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى
القرشي العدوي ابو الاعور احد العشرة المشهود لهم بالجنة كان ابا

على اربع المهاجرين وولي دمشق نيابة لابي عبيده وشهد فتحها
وروى عنه ابن عمر وابو الطفيل وزر بن حبيش وحميد بن عبد الرحمن
وقيس ابن ابي حازم وعروة بن الزبير وغيرهم قال ارباب المغازي ان
سعيد بن زيد قدم من الشام بعيد بدر فكلم النبي صلى الله عليه
وسلم فضرب له بسهمه واجره قال قوم وكان النبي صلى الله عليه
وسلم بعث طلحة وسعيد ايتجسسان خبر عير قريش فلهذا
غابا عن وقعة بدر فرجعا الى المدينه وقدماها يوم الوقعه فجرحا لاماته
وشهد سعيد احدا وما بعدها اسلم سعيد قبل دخول دار الارقم
وكان زوجه بفاطمة اخت عمر وهي بنت عم ابيه قال سعيد
لقد رايتني وان عمر لموثقي على الاسلام ولم يكن عمر اسلم بعد وعن سعيد
بن زيد قال اشهد على التسعة انهم في الجنة ولو شهدت على
العاشر لم اثم يعني نفسه عن عروة بن الزبير ان اروى بنت اوس
ادعت على سعيد بن زيد انه اخذ من ارضها شيئا فخاصمته
الى مروان فقال انا اخذت من ارضها شيئا بعد ما سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول من اخذ شبرا من الارض
طوقه من سبع ارضين فقال مروان لا اسالك بينة بعد هذا فقال
اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واقتلها في ارضها فما ماتت حتى ذهب
بصرها وبينما هي تمشي في ارضها اذ وقعت في حفرة فماتت رواه مسلم وروى
عطاء بن السائب ان معاويه كتب الى مروان بالمدينه يبايع الناس لابنه
يزيد فقال رجل من اهل الشام ما يحبسك قال حتى يجي سعيد بن زيد فيبايع
فانه سيد اهل البلد اذا بايع الناس وقال نافع ان عمر لما سمع بموت
سعيد بالعقيق ذهب اليه وترك الجمعه وقالت عائشه بنت سعد بن
ابي وقاص مات سعيد بن زيد بالعقيق فغسله سعد وكفنه وخرج
معه قال مالك كلاهما مات بالعقيق قال الواقدي توفي سعيد سنة احدى
وخمسين

وخمسين وهو ابن بضع وسبعين سنه وقبر بالمدينه ونزل قبره
ابن عمر وكان آدم طويلا اشعر وقيل سنة اثنتين وخمسين وعلا ابن عدي
فقال بالكوفه سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن امية
الاموي والد عمرو وجى قتل ابوه يوم بدر مشركا وخلف سعيدا صغيرا قال
ابو حاتم له صحبة روى عن عمر وعائشة وعنه ابناه وعروة بن الزبير
وسالم بن عبد الله وكان احد الاشراف الاجواد الممدوحين والحلماء
العقلاء ولي امرة المدينة غير مرة لمعاويه وولي الكوفة لعثمان
واعتزل الجمل ومعاويه من عقله فلما صفا الامر لمعاويه وفد اليه فامر
له بجائزه عظيمه وقد غزا سعيد طبرستان في امارته على الكوفه فافتتحها
وفيه يقول الفرزدق

ترى الغر الجحاجح من قريش   اذا ما الامر ذو الحدثان غالا
قياما ينظرون الى سعيد   كانهم يرون به هلالا

قال ابن سعد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولسعيد
بن العاص بن ابي احيحة سبع سنين او نحوها فلم يزل في ناحية عثمان
لقرابته منه فاستعمله على الكوفه لما عزل عنها الوليد بن عقبة
فقدمها سعيد شابا مترفا فاضر باهلها اضرارا شديدا وعمل عليها خمس
سنين الا اشهرا ثم قام عليه اهل الكوفه وطردوه وامروا عليهم ابا
موسى فابى عليهم وجدد البيعة في رقابهم لعثمان وكتب اليه فاستعمله عليهم
وكان سعيد بن العاص يوم الدار مع عثمان يقاتل عنه ولما خرج طلحة
والزبير نحو البصرة خرج معهما سعيد ومروان والمغيرة بن شعبة فلما
نزلوا مر الظهران قام سعيد خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال
اما بعد فان عثمان عاش حميدا وخرج فقيدا شهيدا فضاعف الله
له حسناته وقد زعمتم انكم خرجتم تطلبون بدمه فان كنتم تريدون
ذلك فان قتلة عثمان على صدور هذه المطي واعجازها فميلوا عليهم .

باسيافهم فقال مروان بل نغري بعضهم ببعض فمن قتل ظفرنا منه ويبقى
الباقي فنطلبه وقد وهي فقام المغيرة وقال الراي ما راى سعيد وذهب
الى الطائف ورجع سعيد بن العاص عن ابتعد فلم يزل عنه حتى مضت الجمل
وصفين عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم قال خطب سعيد بن العاص
ام كلثوم بنت علي بعد عمر بن الخطاب وبعث اليها بمائة الف فدخل
عليها اخوها الحسين فقال لا تزوجيه فارسلت الى الحسن فقال انا ازوجه
واتعدوا لذلك وحضر الحسن واتاهم سعيد بن العاص ومن معه فقال
سعيد اين ابو عبد الله قال الحسن سأكفيك قال فلعل ابا عبد الله كره هذا
قال نعم قال لا ادخل في شيء تكرهه ورجع ولم يعرض للمال ولم يأخذ منه شيئا
وعن سعيد بن عبد العزيز قال عربية القرآن اقيمت على لسان
سعيد بن العاص لانه كان اشبههم لهجة برسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان سعيد حليما وقورا اصابته يوم الدار ضربة
في راسه كاد ان يخف منها بعض الخفة وهو على من اوقر الرجال واحلمهم
قال عمرو بن اسحق ولي مروان علينا بالمدينة ستين فكان يسب
عليا في الجمع ثم عزل وولي سعيد بن العاص فكان لا يسب عليا وقال ابن عيينة
كان سعيد بن العاص اذا سأله سائل فلم يكن عنده شيء قال اكتب
علي بمسالتك سجلا الى ايام ميسرتي وروى الاصمعي ان سعيد
ابن العاص كان يدعو اخوانه وجيرانه كل جمعة فيصنع لهم الطعام
ويخلع عليهم الثياب الفاخرة ويأمر لهم بالجوائز الواسعة وعن
عبد الاعلى بن حماد قال استسقى سعيد من دار بالمدينة فسقوه ثم
حضر صاحب الدار في الوقت مع جماعة يعرض الدار على البيع وكان عليه
اربعة آلاف دينار فبلغ ذلك سعيدا فقال له علينا ذماما لقيته فاداها
عنه وعن يحيى بن سعيد الاموي ان سعيد بن العاص اطعم الناس في
سنة جدب حتى انفق ما في بيت المال وادان فعزله معاويه

لذلك ويروى انه توفى وعليه ثمانون الف دينار حدث الواقدى قال لما
مات الحسن بعث سعيد بن العاص بريدا بخبر معاويه وبعث مروان ايضا
بريدا وان الحسن اوصى ان يدفن مع رسول الله عليه وسلم وان ذلك
لا يكون وانا حى ولما دفن بالبقيع ارسل مروان بعنايه مع بنى اميه رمدالبهم
فى ذلك وارسل يقول وان امير المؤمنين عقدت لواى ولبسنا السلاح فى
الفى رجل حذرا الله ان يكون مع ابى بكر وعمر ثالث ابدا حيث لم يكن امير المؤمنين
عثمان وكانوا هم الذين فعلوا مع عثمان ما فعلوا فكتب معاويه الى مروان
يشكر له وولده المدينة وعزل بن العاص وكتب الى مروان ان لا تدع لسعيد
مالا الا اخذته فلما جاء مروان الكتاب بعث به مع ابنه عبد الملك الى
سعيد فلما قرائه اخرج كتابين وقال لعبد الملك اقراهما فاذا فيهما من
معاويه الى سعيد يامره حين عزل مروان ان يقبض امواله ولا يدع
له عددا فجاء عبد الملك خبرا فقال والله لولا انك جئتنى بهذا الكتاب
ما ذكرت مما ترى حرفا واحدا فجاء عبد الملك بالكتاب الى ابيه مروان فقال
مروان هو كان اوصل لنا منا له وعن صالح بن كيسان قال كان سعيد
بن العاص من اوقر الرجال واحلمهم وكان مروان حديد اللسان سريع
الجواب زلق اللسان قل ما صبر ان كان فى صدره حب احد او بغضه الا
ذكره وكان سعيد بخلاف ذلك وكان يقول ان الامور تتغير والقلوب
تتغير فلا ينبغى للمرء ان يكون مادحا للقوم عائبا غدا قال الزبير مات سعيد
فى قصره بالعرصة على ثلاثة اميال من المدينه وحمل الى البقيع وركب
ابنه عمرو الى معاويه فباعه منزله وبستانه بالعرصة بثلاثة مائة الف
درهم وفى ذلك المطلب يقول عمر بن الوليد بن عقبه

القصر والنخل والجماء فوقهما اشهى الى النفس من ابواب جيرون

قال خليفه وغيره توفى سنة تسع وخمسين وهو الصحيح وقد مدد سنة
سبع او ثمان وقال ابو معشر سنة ثمان وخمسين سعيد بن يربوع .

المخزومي من مسلمة الفتح شهد حنينا واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم من
غنائمها خمسين بعيرا يتألفه بذلك وكان ممن يجدد انصاب الحرم لخبرته بحدود
الحرم روى عنه ابنه عبد الرحمن وتوفي سنة اربع وخمسين
عاش مائة وعشرين وهو من اقران حكيم بن حزام سفيان بن عوف الازدي
الغامدي الامير شهد فتح دمشق وولي غزو الطائفة لمعاوية توفي مرابطا
بارض الروم سنة اثنين وخمسين ولا صحبة له سمرة بن هلال
الفزاري له صحبة ورواية وشرف ولي امر الكوفة والبصرة خلافة
لزياد روى عنه ابنه سليمان وابو قلابة الجرمي وابو رجا العطاردي
ومحمد بن سيرين والحسن بن ابي الحسن على الصحيح ولا عبرة بمن نفى سماعه
منه لدى المثبت مقدم وغيرهم كان سمرة شديدا على الخوارج قتل
جماعة منهم وكان الحسن وابن سيرين يثنيان عليه وقد روي عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعشرة من اصحابه في بيت اخركم موتا في النار فيهم سمرة بن جندب
وابو هريرة وابو محذورة وقال انس بن حكيم الضبي كنت امر بالمدينة
فالقى ابا هريرة فلا يبدأ بشيء حتى يسألني عن سمرة فاذا اخبرته بحياته
فرح فقال انا كنا عشرة في بيت رسول الله صلى الله تعالى عليه و
سلم قام ونظر في وجوهنا واخذ بعضادتي الباب ثم قال آخركم موتا
في النار وقد مات منا ثمانية ولم يبق غيري وغير سمرة فليس شيء احب الي من
ان اكون قد ذقت الموت وعن اوس بن خالد قال كنت اذا قدمت
على ابي محذورة سألني عن سمرة واذا قدمت على سمرة سألني عن محذورة فسألته
قال كنت انا وسمرة وابو هريرة في بيت فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال
آخركم موتا في النار فمات ابو هريرة ومات ابو محذورة وكان الرجل اذا
اراد ان يغيظ ابا هريرة يقول مات سمرة فاذا سمعه غشي عليه وصعق
ثم مات ابو هريرة قبل سمرة وقتل سمرة بشرا كثيرا حدث عامر بن ابي عامر

قال كنا

قال كنا في مجلس يونس بن عبيد فقالوا ما في الارض بقعة نشفت من الدم ما نشفت
هذه البقعة يعنون دار الامارة قتل بها سبعون الف فقيل ليونس من فعل ذلك
يا ابا عبد الله قال زياد وابنه عبد الله وسمرة قال البيهقي رجوا لسمرة
بصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عبد الله بن معاوية الجمحي عن
رجل ان سمرة استجمر فغفل عن نفسه وغفلوا عنه حتى اخذته وقال ابو يزيد
المدائني لما مرض سمرة اصابه برد شديد فاوقد له نار في كانون بين يديه وكانون
خلفه وكانون عن يمينه واخر عن شماله فجعل لا ينتفع بذلك ويقول كيف اصنع
بما في جوفي فلم يزل ذلك حتى مات ان اصح هذا فيكون ان شاء الله تعالى
في النار من قوله عليه الصلاة والسلام اخركم موتا في النار منطلقا عوتب
لوين ابيه وعن ابن سيرين ان سمرة ما علمت عظيم الامانة صدوقا يحب
الاسلام واهله توفي سنة تسعة وخمسين وقيل في اوائل سنة ستين
شداد بن اوس بن ثابت الانصاري ابو عبد الرحمن الانصاري النجاري بن
اخي حسان احد سادة الصحابة روى عنه بشير بن كعب وخالد بن
معدان وابو الاشعث الصنعاني وابو ادريس الخولاني وابناه محمد ويعلى
وجماعة عن عبادة بن الصامت قال شداد من اوتي العلم والحلم قيل انه
بدري قال البخاري ولم يصح وقال محمد بن سعد لشداد بقية وعقب ببيت
المقدس وبها مات سنة ثمان وخمسين وله خمسة وسبعون سنة وروى
ابن جوصا عن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عمرو بن محمد بن شداد
بن اوس عن ابائه ان شداد توفي سنة اربع وستين وعن خالد بن
معدان قال لم يبق من الصحابة بالشام احد كان اوثق ولا افقه ولا ارضى من
عبادة الصامت وشداد بن اوس وعمير بن سعد امير حمص وقال سعد
بن عبد العزيز فضل شداد بن اوس الانصاري بخصلتين ببيان اذا
نطق وبكظم اذا غضب قال ابن سعد كان عابدا مجتهدا ولم استشهد عثمان
اعتزل الفتنة وتعبد شريك بن شداد الحضرمي احد العشرة الذين تكلو

مع عذرا صبرا سنة احدى وخمسين تابعى شيبة بن عثمان بن ابى طلحة عبد
الله بن عبد العزى العبدرى الحجبى ابو صفيه وقيل ابو عثمان حاجب الكعبة ابن
اخت مصعب بن عمير واليه تنسب بنو شيبة حجبة الكعبة قتل على اباه يوم
احد فلما كان عام الفتح خرج شيبة مع النبى صلى الله عليه وسلم كافرا الى
حنين ومن بنيته اغتياله ثم هداه الله الى الاسلام ومن عليه بالاسلام فاسلم
وقاتل يومئذ وثبت ولم يول روى عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن ابى
بكر وعمر وعنه ابناه مصعب وصفيه وابو وائل وعكرمه وغيرهم توفى سنه
تسع وخمسين وقيل سنه ثمان وخمسين صعصعه بن صوحان بن حجر
العبدى ابو عمر احد شيعة على امره على بعض الكراديس يوم صفين
يوم صفين وكان شريفا مطاعا خطيبا مفوها واخرجه عثمان لسيره فما
بعده الى الشام روى عن على وعمره وروى عنه الشعبى والمنهال بن
عمرو وغيرهما قال ابن سعد هو ثقة وفد على معاويه فخطب فقال معاويه
ان كنت لابغض ان اراك خطيبا قال وانا ان كنت لابغض ان اراك خليفه
توفى فى خلافة معاويه صفوان بن المعطل السلمى مرة ذكره فى حديث
الافك قال الواقدى توفى سنه ستين بسميساط صيفى بن فسيل وقيل
الربعى الكوفى من شيعة على قتل بعذرى مع حجر بن عدى سنة احدى وخمسين
وكان من رؤس اصحابه طارف بن عبد الله المحاربى له صحبة ورواية
روى عنه ربعى بن خراش وابو صخرة جامع بن شداد فى عدد اهل الكوفه
عائشه ام المؤمنين بنت ابى بكر الصديق التيميه ام عبد الله افقه
نساء الامه دخل بها النبى صلى الله عليه وسلم فى شوال بعد بدر ولها
من العمر تسع سنين روى عنها جماعة من الصحابة والاسود ومسروق وابن
المسيب وعروة والقسم والشعبى ومجاهد وعطاء وعكرمه وابن ابى مليكه
ونافع مولى ابن عمر وخلق كثير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل
عائشه على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وقال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم يوما يا عائشه هذا جبريل يقرئك السلام
فقلت عليه السلام ورحمة الله وبركاته وعن عائشه ان جبريل جاء
بصورتها في خرقة حرير خضراء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذه
زوجتك في الدنيا والاخره رواه الترمذي وحسنه وعن عمرو بن العاص قال
اي الناس احب اليك قال عائشه قلت ومن الرجال قال ابوها صحيح الترمذي
ومن عجب ما ورد ان ابي محمد بن ابي حزم مع كونه اعلم اهل زمانه ذهب
الى ان عائشه افضل من ابيها وهذا مما خرق به الاجماع وقال ابن عليه
قالت عائشه اذا مر ابن عمر فارونيه فلما مر قيل لها هذا ابن عمر فقالت
يا ابا عبد الرحمن ما منعك ان تنهاني عن مسيري قال رأيت رجلا قد غلب
وظننت انك لا تخالفينه يعني ابن الزبير قال اما انك لو نهيتني ما خرجت يعني
مسيرها في فتنة الجمل وقال مسعود اذا حدث عن عائشه قال حدثتني الصديقة بنت
بنت الصديق حبيبة حبيب الله المبرأة من فوق سبع سموات فلم اكذبها
وعن ابي موسى قال ما اشكل علينا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
حديث قط فسألنا عنه عائشه الا وجدنا عندها منه علما وقال
مسروق رأيت مشيخة الصحابة يسألونها عن الفرائض وقال عطاء بن
ابي رباح كانت عائشه افقه الناس واحسن الناس رايا في العامة
عن عمرو بن غالب ان رجلا نال من عائشه عند عمار بن ياسر فقال
اغرب مقبوحا منبوحا اتؤذي حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم صححه
الترمذي وقال عروه كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشه يوم
وعن القسم بن محمد ان معاويه لما قدم المدينه حاجا دخل على عائشه
فلم يشهد كلامهما الا ذكوان مولى عائشه فقالت له امنت
ان اخبا لك يقتلك يا اخي محمد قال صدقت ثم انها وعظته
وحضته على الاتباع فلما تولى خرج اتكأ على ذكوان وقال والله ما
سمعت خطيبا ليس رسول الله صلى الله عليه وسلم ابلغ من

من عائشة وقال سعيد بن عبد العزيز ان معاوية قضى عن عائشة
ثمانية عشر الف دينار وقال عروة بن الزبير ان معاوية بعث مرة الى عائشة
فوالله ما امست حتى فرقتها فقالت لها مولاتها لو اشتريت لنا من هذه الدراهم
بدرهم لحما فقالت الا قلت لي وقال عروة ما رايت اعلم بالطب من عائشة
فقلت يا خالة من اين تعلمت الطب قالت كنت اسمع الناس ينعت
بعضهم لبعض فاحفظه وعن عروة قال ما اعلم بالشعر منها وقال النبي
صلى الله عليه وسلم يا ام سلمة لا تؤذيني في عائشة فانه والله ما نزل
على الوحي وانا في لحاف امرأة منكن غيرها ولعائشة حظ وافر من البلاغة
والفصاحة مع ما لها من المناقب ولو لم يكن الا ما في القرآن من
البراءة لكفى بذلك شرفا توفيت على الصحيح سنة سبع وخمسين
بالمدينة قاله هشام بن عروة واحمد بن حنبل وقال ابو عبيد وغيره في
رمضان سنة ثمان قال الواقدي ليلة سابع عشرة ودفنت بالبقيع
ليلا فاجتمع الناس ولم ير ليلة اكثر ناسا منها وصلى عليها ابو هريرة وكان
خليفة مروان على المدينة وقد اعتمرت الايام ولها ستة وستون
سنة قال مسروق لولا بعض الامر لاقمت المناحة على ام المؤمنين
واخرج البخاري في تفسير النور ان ابن عباس استاذن عليها وهي مغلوبة
فقالت اخشى ان يثني علي فقيل ابن عم رسول الله ومن وجوه المسلمين
قالت ائذنوا له فقال كيف تجدينك قالت بخير ان اتقيت قال فانت بخير ان
شاء الله زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يتزوج بكرا
غيرك ونزل عذرك من السماء فلما جاء ابن الزبير قال جاء ابن عباس
واثنى علي ووددت اني كنت نسيا منسيا روى ابن المنكدر عن ام ذرة قالت
بعث ابن الزبير الى عائشة بمال في غرارتين مائة الف فدعت بطبق
فجعلت تقسم في الناس فلما امست قال يا جارية هاتي فطوري فقالت
ام ذرة يا ام المؤمنين اما استطعت ان تشتري بدرهم لحما افطر

فقالت

فقالت لا تعنفيني لو اذكرتني لفعلت عن عائشة فخرت بمال ابي في الجاهلية
وكان الف الف اوقية فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة كنت
لك كابي زرع لام زرع اخرجه النسائي وعن مصعب بن سعد قال فرض
عمر لامهات المؤمنين عشرة آلاف وزاد عائشة الفين وقال انها حبيبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يخفى علي حين ترضين وحين تغضبين
في الرضى تحلفين ولا ورب محمد وفي الغضب تحلفين لا ورب ابراهيم فقلت صدقت
يا رسول الله ما اهجر الا اسمك عن بكرة بنت عقبة قالت دخلت على
عائشة وهي جالسة في معصفرة فسألتها عن الحناء فقالت شجرة
طيبة وماء طهور وعن معاذة العدوية قالت رأيت على عائشة ملحفة
صفراء عن هشام بن عروة عن ابيه قال ربما روت عائشة القصيدة
ستين بيتا واكثر عبد الله بن الارقم بن عبد يغوث ابن وهب بن
عبد مناف بن زهرة الزهري الكاتب اسلم يوم الفتح وحسن اسلامه وكتب
للنبي صلى الله عليه وسلم ثم لابي بكر وعمر ثم ولي بيت المال لعمر وعثمان
مدة وكان من فضلاء الصحابة وصلحائهم قال مالك بلغني ان عثمان
اجازه وهو على بيت المال بثلاثين الف درهم فأبى ان يقبلها وعن عمرو بن
دينار انها كانت ثلاثمائة الف درهم وقال انما عملت لله وانما اجري على
الله وروي ان عمر قال له لو كانت لك سابقة ما قدمت عليك احدا
وكان يقول ما رأيت اخشى لله من عبد الله بن الارقم روى عنه
عروة وغيره عبد الله بن انيس الجهني شهد خليفة بن خياط في
قوله انه شهد بدرا والمشهور انه شهد العقبة واحدا بعثه صلى الله
عليه وسلم سرية وحده الى خالد بن نبيح الهذلي فقتله قيل انما قيل له
الجهني لقدوا لدفهو من قضاعة روى عنه جابر بن عبد الله قيل
رحل الله المصر لسماع حديث القصص منه وبشر بن سعيد وحمزة ابنه
وابن كعب بن مالك عبد الله وعبد الرحمن وغيرهم توفي سنة اربع وخمسين

عبد الله بن عمرو بن وقدان ابو محمد القرشي العامري المعروف بابن السعدي
لقب لكون ابيه عمرو استرضع في بني سعد له صحبة ورواية نزل الاردن روى
عن حويطب ابن عبد العزى وابو ادريس الخولاني وبسر بن سعيد وغيرهم توفي
سنه سبع وخمسين عبد الله بن عمرو بن حواله الازدي ابو حواله وقيل
ابو محمد نزل الشام له صحبة ورواية روى عنه جبير بن نفير وكثير بن مرة
وجماعة قال ابن سعد توفي سنه ثمان وخمسين وله اثنان وسبعون عبد الله
بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس القرشي العبشمي ابو
عبد الرحمن رأى النبي صلى الله عليه وسلم اسلم ابوه يوم الفتح وبقي
الى زمن عثمان وقدم البصره على ابنه وهو واليها وهو خال عثمان
بن عفان وابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم ولى عبد الله البصره وعمرها
وافتتح خراسان واحرم من نيسابور شكرا لله وكان كريما سخيا جوادا وفد
على معاويه فزوجه ابنته هندا وكانت له دار بدمشق بالجوبه تعرف
ببني بن الخشاني قال الزبير بن بكار هو الذي دعا طلحة والزبير الى البصره في وقعة
الجمل وقال ان لهما صنايع فخاصمه قال ابن سعد قالوا انه ولد بعد
الهجره باربع سنين وحنكه النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يتفل
وهو ابن ثلاث سنين فيلحسه وولد له ابنه عبد الرحمن وعمره
ثلث عشر سنه وكان يقول لو ان عبد الله بن عامر قدح حجرا اماهه
يعني لخرج الما منه وقال الاصمعي ارتج على ابن عامر بالبصره يوم اضحى
فمكث ساعه ثم قال والله لا اجمع عليكم عيا ولوما من اخذ شيئا من السوق
فثمنها علي فقال ابن سعد لما قتل عثمان حمل ابن عامر ما في بيت مال البصره ثم
سار الى مكة فوافى بها عائشه وطلحة والزبير وهم يريدون الشام فقال
لهم بل ائتوا البصره فان لي بها صنايع وهي ارض الاموال وبها عدد
الرجال فلما كان من امر وقعة الجمل ما كان وقتل ابنه لحق عبد الرحمن
بها لحق به الشام فنزل بدمشق ولم يسمع له ذكر يوم صفين ولما بايع الحسن

معويه

معاويه وولى على البصره بشر بن ارطاة ثم عزله قال له بن عامر انلى
بها ودايع فان لم توليها ذهبت فولاه البصره ثلث سنين ومات قبل معاويه بيسير
فقال رحم الله ابا الرحمن بمن يفاخر بعده وبمن يباهي قال ابو بكر الهذلي
قال علي يوم الجمل اتدرون من حاربت حاربت امجد الناس وانجد الناس
يعني عبد الله بن عامر واشجع الناس يعني ابن الزبير وادهى الناس يعني طلحة
قال خليفه وابن سعد توفي عبد الله سنة تسع وخمسين **عبد الله**
بن قرط الازدى الثمالى ولي حمص لابي عبيده وقيل بل لمعاويه له صحبة
ورواية وروى عن خالد بن الوليد وعنه عمرو بن قيس السكوني وشريح
بن عبيد وجماعه وجماعه يقال انه خرج يحرس ليلة على شاطئ البحر
فلقيه الروم فقتله بين يكيناس ومرقية سنة ست وخمسين —
عبد الله ابن مالك بن عيينه وهي امه ابو محمد الازدى حليف بني
المطلب بن عبد مناف قديم الاسلام والصحبه نزل بطن ريم على مرحله
من المدينه وكان يصوم الدهر روى عنه حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب
والاعرج ومحمد بن يحيى بن حبان توفي آخر ايام معاويه **عبد الله**
بن مغفل بن عبد نهم بن عفيف المزني ابو عبد الرحمن وابو سعيد وابو
زياد صحابي شهد بيعة الرضوان ونزل المدينة ثم سكن البصره قال
الحسن البصري كان ابن مغفل احد العشرة الذين بعثهم الينا عمر
يفقهون الناس وكان من البكائين الذين نزلت فيهم ولا على الضعفاء
الآيه روى عنه الحسن ومعاويه بن قرة وحميد بن هلال ومطرف بن
عبد الله الشخير وغيرهم توفي سنه ستين **عبد الله** بن نوفل بن
الحرث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ابو محمد اخو الحرث بن نوفل ولي القضا
بالمدينه زمن معاويه وكان له رؤية النبي صلى الله عليه وسلم
ولا يحفظ له سماع توفي في خلافة معاويه وقيل قتل عام الحرة
سنه ثلاث وستين **عبد الرحمن** بن الحرث بن هشام بن المغيرة المخزومي

ابو محمد والد ابي بكر الفقيه وهو احد الذين عينهم عثمان لكتابة مصاحف
الامصار سمع اباه وعمر وعثمان وعليا وحفصة وجماعة وعنه ابنه ابو بكر
والشعبي وابو قلابة الجرمي رأى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يحفظ
عنه وارسلته عائشة الى معاوية يكلمه في حجر ابن الادبر فوجده قد قتله
قال ابن سعد قالت عائشة لان اكون قعدت عن مسيري الى
البصرة احب من ان يكون لي من رسول الله صلى الله عليه
تعالى عليه وسلم عشرة من الولد مثل عبد الرحمن بن الحرث
بن هشام وكان من سادة بني مخزوم بالمدينة وهو ابن
اخي ابي جهل توفي في آخر ايام معاوية **عبد الرحمن** بن شبل
ابن عمرو الانصاري الاوسي احد نقباء الانصار كان فقيها فا
ضلا نزل حمص روى عنه ابو راشد الحبراني وابو سلام
الاسود وجماعة توفي زمن معاوية **عبد الرحمن** بن ابي بكر
الصديق ابو محمد او ابو عثمان التيمي شقيق ام المؤمنين عائشة حضر
بدرا مشركا ثم اسلم وهاجر وكان اسن ولد ابيه وكان شجاعا
راميا قتل سبعة يوم اليمامة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
وعن ابيه وعن ابنه عبد الله وحفصة وابن اخته القسم
بن محمد وعبد الرحمن بن ابي ليلى وجماعة وكان يتجر الى الشام فقال
هشام بن عروة ان عبد الرحمن قدم الشام قبل الاسلام فرأى ابنة
الجودي الغاني على طنفسة وحولها ولائد فاعجبته وقال فيها

تذكرة ليلى والسماوة دونها ∴ فما لابنة الجودي ليلى وماليا
وان تلتقي قلبه حارثية ∴ بدمنة بصرى او تحل الجوابيا
وان تعدوفيها ملاو لعلها ∴ ان الناس حجوا قابلا ان توافيا

قال فلما بعث عمر جيشه الى الشام قال لمقدمهم ان ظفرت بليلى بنت
الجودي عنوة فادفعها الى عبد الرحمن فظفر بها فدفعها اليه

فاعجب

وابو عثمان الرهندي وابن ابي مليكة وعمرو بن اوس الثقفي

فاعجب بها واثرها على نسائه حتى شكرنه الى اخته عائشة فقالت
له لقد افرطت فقال والله انى ارشف بانيابها حب الرمان قال ثم اصابها
وجع سقط منه ثواها فجفاها حتى شكته الى اخته عائشة فقالت
يا عبد الرحمن لقد احببت ليلى فافرطت وابغضتها فافرطت فاما ان
تنصفها واما ان تجهزها الى اهلها فجهزها الى اهلها وكانت
بنت ملك من ملوك العرب قال ابن ابى مليكة ان عبد الرحمن توفى بالحبشى
على اميال من مكة ثم حمل ودفن بها فقدمت عائشة فقالت اين قبر
اخى فاتته فصلت عليه قال الواقدى والمدائنى وغيرهما توفى سنة
ثلث وقال يحيى بن بكير سنة اربع وخمسين قال الذهبى وقد صح فى
الوضوء من صحيح مسلم عن سالم قال خرجنا مع عبد الرحمن بن ابى بكر الى جنازة
سعيد بن ابى وقاص وصح ان سعدا مات سنة خمس وخمسين
عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ابو محمد بن عم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومن اردنه خلفه له صحبة ورواية
وهو اصغر من اخيه عبد الله بسنة ولهما احدى روى عنه محمد بن
سيرين وسليمان بن يسار وعطاء ابن ابى رباح توفى بالمدينة
سنة ثمان وخمسين قال خليفة وغيره وقال ابو عبيد ويعقوب
بن شيبة وغيرهما توفى سنة سبع وثمانين قال صاحب الاصل وانا
مستبعد انه بقى الى هذا الوقت وقيل انه توفى باليمن وكان جوادا
ممدحا يتصاح التجار ولى اليمن لعلى فبعث معاوية بسر ابن ابى ارطاة
فهرب منه عبيد الله فاصاب له بسر ولدين صغيرين فذبحهما ثم
وفد فيما بعد على معاوية وقد هلك بسر فذكر ولديه لمعاوية فقال
ما عزلته الا لقتلهما وكان يقال من اراد العلم والجمال والسخاء
فليأت دار العباس اما عبد الله فكان اعلم الناس واما
عبيد الله فكان اكرم الناس واما الفضل فكان اجمل الناس

عتبان بن مالك بن عمرو بن العجلان الخزرجي بدري كثير لقد اخرجاه
روى عنه انس ومحمود بن الربيع والحصين بن محمد السالمي توفي وسط
خلافة معاويه عثمان ابن ابي العاص الثقفي ابو عبد الله الطائفي اخو
الحكم لما راى من فضله وحرصه على الخير والدين وكان اصغر الوفد سنا
وامره ابو بكر ثم عمر ثم استعمله عمر على عمان والبحرين فهو الذي افتتح برج
ومصرها ثم سكن البصره قال الحسن البصري ما رايت افضل منه وقد
شهدت امه ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه سعيد بن
المسيب ونافع بن جبير بن مطعم ويزيد ومطرف ابنا عبد الله بن
الشخير وموسى بن طلحة بن عبيد الله توفي سنة احدى وخمسين روى
عنه انه قال الناكح مغترس فلينظر اين يضع غرسه فان عرق السوء
لابد ان ينزع ولو بعد حين

عدي بن عميره ابو زراره الكندي له وفاده ورواية روى عنه ابنه
عدي واخوه العرس بن عميره وقيس ابن ابي حازم ورجاء بن حيوه وسكن
الجزيره وكان من وجوه كنده عقبه بن عامر بن عبس الجهني ابو حماد صحابي
مشهور له رواية وفضل روى عنه جبير بن نفير وسعيد المقبري وابو
الخير مرثد اليزني وجماعه ولي امرة مصر لمعاوية بعد عتبة بن ابي سفيان
ثم عزله واغزاه البحر في سنه سبع واربعين وكان يخضب بالسواد وله معرفه
بالقرات والفضائل والفرائض وكان فصيحا شاعرا كاتبا قارئا له هجره
وسابقه من احسن صوتا بالقران توفي سنة ثمان وخمسين عمران
بن حصين بن عبيد بن خلف ابو نجيد الخزاعي صحابي جليل ذو فضائل البصره
لعمر وكان قد بعثه اليهم يفقههم فكان الحسن البصري يحلف ما قدم
عليهم البصره خير لهم من عمران ابن حصين روى عنه الحسن ومحمد
بن سيرين ومطرف بن عبد الله وزرارة بن اوفى والشعبي وابو رجاء
العطاردي وغيرهم وكان ممن اعتزل الفتنه وذمها توفي سنه اثنتين وخمسين

عمرو

عمرو بن الاسود العنسی ویسمی عمیرا ابو عیاض وقیل ابو عبد الرحمن سکن داریا
وهو مخضرم ادرك الجاهلية روی عن عمر ومعاذ وابن مسعود وجماعة وعنه
خالد بن معدان ویزید بن خمیر وابنه حکیم بن عمیر وغیرهم وکان من عباد
التابعین وانقیائهم عمرو بن حزم بن زید بن لوذان من حارثه ابو الضحاك
الانصاری النجاری قال ابن سعد شهد الخندق واستعمله النبی صلی الله
علیه وسلم علی نجران وهو ابن سبع عشرة سنه وبعثه بکتاب فیه
فرائض الی الیمن روی عنه ابنه محمد وحفیده ابو بکر بن محمد وغیرهما توفی سنه
ثلاث واربع وخمسین وقیل سنه احدی وخمسین عمرو بن عوف بن زید المزنی
ابو عبد الله قدیم الصحبه وکان احد البکائین شهد الخندق وسکن المدینه
توفی فی آخر زمن معاویه عمرو بن مرة بن عبس الجهنی له صحبه ورواية قليله
کان قوالا بالحق وفد علی معاویه وکان ینزل فلسطین وکان بطلا شجاعا اسلم
وهو شیخ وکان معاویه یسمیه اسد جهینه وهو والد طلحة صاحب جدر
طلحة داخل باب توما بقی عمرو الی ان غزا سنة تسع وخمسین ولعله بقی بعدها
عمیر بن مروان العبدی بصری قال بعضهم له صحبة روی عنه ابنه اسحق
ومحمد بن سیرین عیاض ابن حمار المجاشعی التمیمی له صحبة نزل البصره روی
عنه العلاء بن زیاد العدوی والحسن البصری ومطرف ویزید ابنا عبد الله
ابن الشخیر عیاض بن عمرو الاشعری نزل الکوفه وله صحبه ان شاء الله
روی عنه الشعبی فاطمة بنت قیس الفهریه اخت الضحاك بن قیس
کانت تحت ابی عمرو بن حفص بن المغیره المخزومی فطلقها فخطبها معاویه و
ابو جهم فنصحها النبی صلی الله علیه وسلم واشار علیها باسامة
فتزوجت به روی عنها الشعبی وابو سلمه بن عبد الرحمن وابو بکر
بن عبد الرحمن بن الحرث وغیرهم توفیت لعلها بعد الخمسین فضاله بن
عبید ابو محمد الانصاری قاضی دمشق کان احد من شهد بیعة الرضوان
وولی الغزو لمعاویه ثم ولی قاضی دمشق کان احد من شهد بیعة الرضوان

ودولى الغزو لمعاوية ثم ولي قضاء دمشق وناب عن معاوية بها روى عنه عبد
الله بن محيريز وعبد الرحمن بن جبير بن نفير وجماعة توفي سنة ثلث وخمسين قاله
المدني وقال خليفة سنة تسع وخمسين **فيروز** ابو الضحاك الديلمي قاتل الاسود العنسي
له صحبة وهو من ابناء الفرس الذين نزلوا اليمن وفد على رسول الله صلى الله عليه
وسلم براس الاسود فوجده قد مات روى عنه ابناه عبد الله والضحاك توفي
سنة ثلث وخمسين **قثم بن العباس** عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
امه لبابة بنت الحرث الهلالية وكانت اول امرأة اسلمت بعد خديجة ارضعته
النبي صلى الله عليه وسلم وكان آخر من خرج من قبر النبي صلى الله عليه وسلم
وطاول على استعمله على مكة فبقي خلافته ثم سار ايام معاوية الى سمرقند مع
سعيد بن عثمان بن عفان فقال له اضرب لك بالف سهم فقال لا بل خمس ثم اعط
الناس حقوقهم ثم اعط ما شئت وكان قثم ورعا فاضلا وكان يشبه
النبي صلى الله عليه وسلم **قطبة بن مالك** الثعلبي الذبياني صحابي معروف
نزل الكوفة **قيس بن سعد** بن عبادة الانصاري الخزرجي المدني كان
من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة الشرطي وجماعة وكان صحابيا طويلا
جدا مطاعا كثير المال جوادا كريما يعد من دهاة العرب ليست له لحية روي انه قال
لولا الاسلام لمكرت مكرا لا تطيقه العرب **وقال موسى بن عقبة** وقفت عجوز
على قيس فقالت اشكو اليك قلة الجرذان فقال ما احسن هذه الكناية املئوا
بيتها خبزا ولحما وسمنا وتمرا قال ابن سيرين امر علي قيس بن سعد على
مصر اذ غيره نزاد سنة ست وثلثين وعزله سنة سبع لان اصحاب علي
شنعوا انه كاتب معاوية فلما عزله محمد بن ابي بكر عرف قيس ان عليا قد خدع
ثم كان على بعد يطيع قيسا في الامر كله قال عروة كان قيس بن سعد مع علي
في مقدمته ومعه خمسة آلاف قد حلقوا رؤوسهم بعد موت علي فلما دخل
الجيش في بيعة معاوية ابى قيس ان يدخل فقال لاصحابه ان شئتم جالدت
بكم ابدا حتى يموت الاعجل وان شئتم اخذت لكم امانا قالوا خذ لنا فخذ لهم فلما

ارغز

ارتحل نحو المدينه حبل ينحر كل يوم جزورا وروى ان قيصر بعث الى معاويه ان ابعث
سراويل اطول رجل في العرب فقال لقيس بن سعد ما اظننا الا قد احتجنا الى
سراويلك فقام فتنحى وجاء بها فالقاها فقال الا ذهبت الى منزلك ثم
بعثت بها فقال

اردت لكيما يعلم الناس انها ∴ سراويل قيس والوفود شهود
وان لا يقول غاب قيس وهذه ∴ سراويل عادى نمته ثمود
واني من الحي اليماني لسيد ∴ وما الناس الا سيد ومسود
فكدهم بمثلي ان مثلي عليهم ∴ شديد وخلقي في الرجال شديد

فامر معاويه اطول رجل جيش فوضعها على انفه فوقعت بالارض
قال الواقدي وغيره توفي في آخر خلافة معاويه قيس بن السكن الاسدي
الكوفي روى عن علي وابن مسعود وابي ذر وكان يعد توفي زمن مصعب بن
الزبير قال ابن سعد قيس بن عمرو ويقال قيس بن قهد وقيل قيس
بن عمرو بن قهد وقيل قيس بن قهد وقيل قيس بن سهل وقيل قيس بن عمرو
ابن سهل النجاري له صحبه وهو جد يحيى بن سعد الانصاري الفقيه روى
عنه ابنه سعيد وعطا بن ابي رباح كدام بن حيان العنزي احد
من قتل بعذرا مع حجر بن عدى الكندى كرز بن علقمه الخزاعي له صحبه
روى عنه عروة بن الزبير وغيره قال ابن سعد هو الذي تبع اثر
النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر فانتهى الى باب الغار فقال هنا
انقطع الاثر قال وهو الذي نظر الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال هذه القدم من تلك القدم التي في المقام يعني قدم ابرهيم عليه السلام
وعمر كرز عمرا طويلا وكتب له معاويه الى عامله ان كرز بن علقمه يوقفكم
يوقفكم على معالم الحرم ففعل فهي معلمة الى الساعه كعب بن عجرة الانصاري
ابو محمد وقيل ابو عبد الله شهد بيعة الرضوان روى عنه ابنه سعد
ومحمد وعبد الملك والربيع وابو وائل وطارق بن شهاب ومحمد بن سيرين وجماعة.

ذكر ابن عبد البر ان هذا الابيات كثيرا تختلف باالوان الكلام فيه فضل
والنقص منه والله اعلم

وكان قد استأخر اسلامه توفي سنة اثنين وخمسين **كعب بن مرة** بن
كعب البهزي صحابي نزل البصرة ثم سكن الاردن روى عنه شرحبيل بن السمط
وجبير بن نفير وابو الاشعث الصنعاني وغيرهم توفي بالاردن سنة سبع
او تسع وخمسين مالك بن الحويرث ابو سليمان الليثي وفد على النبي صلى الله
عليه وسلم واقام عنده اياما ثم رجع الى اهله ثم نزل البصرة **مالك**
بن عبد الله الخثعمي ابو حكيم الفلسطيني المعروف بمالك السرايا قيل له صحبة
قدم على معاوية برسالة عثمان وقاد الصوائف اربعين سنة وكسر فيها
تحت نيف على فترة اربعين لواء وكان صوما قواما شتى سنة ست وخمسين
بارض الروم وعاش بعد ذلك **مجمع** بن جارية الانصاري له صحبة ورواية
وكان ابوه جارية ممن اتخذ مسجد الضرار فكان مجمع يصلي بهم فيه ثم انه اخرج
فلما كان زمن عمر كلم في مجمع ليصلي بهم فقال اوليس بامام المنافقين فقال
لعمر والله الذي لا اله الا هو ما علمت بشيء من امرهم فيقال ان تركه يصلي
محجن بن الادرع بن الاسلمي له صحبة ورواية روى عنه عبد الله بن شقيق
ورجا بن ابي رجا الباهلي وهو الذي اختط مسجد البصرة توفي في آخر
خلافة معاوية **محيصة** بن مسعود بن كعب ابو سعد الانصاري الخزرجي
اخو حويصة يقال فيهما بتشديد الياء وتخفيفها شهد احدا وما بعدها
ومحيصة اصغر واسلم قبل اخيه روى عنه ابنه سعد بن محيصة وحفيده
حرام بن سعد وبشير بن يسار ومحمد بن زياد **مخرمة** بن نوفل بن اهيب
بن عبد مناف ابن زهرة الزهري والد المسور كان من المؤلفة قلوبهم
له شرف وعقل كساه النبي صلى الله عليه وسلم حلة واعطاه اربعين
اوقية وعمي في خلافة عثمان عن ابي يزيد المدني عن عائشة قالت جاء مخرمة
بن نوفل يستأذن فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوته قال بئس اخو
العشيرة فلما دخل ادناه فلما خرج قلت له في ذلك فقال يا عائشة اعهدتني
فحاشا ان شر الناس من يتقى شره توفي مخرمة سنة اربع وخمسين وله مائة
وخمس

وخمس عشر سنه مسلم بن عقيل بن ابي طالب الهاشمي قدمه
عمه الحسين بن علي بين يديه يكشف له خبر الكوفه وكيف اجتماع الناس عليه
فنزل بها او نزل على هاني المرادي فطلب عبد الله بن زياد والي الكوفه هانيا
وقال له ما حملك على ان تجير عدوي قال يا ابن اخي جاء حق هو احق من
حقك فوثب عبيد الله فضربه بعنزه فسال دماغه بالحائط ثم احضر
مسلما من دار فقتله وذلك في آخر ستين المستورد بن شداد بن
عمرو القرشي الفهري له صحبه ورواية ولابيه ايضا صحبه روى عنه قيس
ابن ابي حازم وعلي رباح وجماعه معتب بن عوف الحمراء ابو عوف
الخزاعي حليف لبني مخزوم احد المهاجرين الى الحبشه والى المدينه والحمرا
امه اتفقوا على ان شهد بدرا قال غير واحد انه توفي سنه سبع
وخمسين قال الذهبي العجب ان معتبا بقي الى هذا الوقت وما روى شيئا
معقل بن يسار المزني ممن بايع تحت الشجرة سكن البصره روى عنه عمر
ان بن حصين وهو اكبر منه والحسن البصري ومعاويه بن قره وعلقمه بن عبد
الله قال ابن سعد لا يعلم في الصحابه من يكنى ابا علي سواه توفي في آخر زمن
معاويه معمر بن عبد الله بن نافع بن فضله القرشي العدوي
احد المهاجرين وله هجره الى الحبشه وهو حالق رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع عمر بعده دهرا روى عنه
سعيد بن المسيب وبشر بن سعيد معاويه ابن حديج بن جفنه
بن قتيرة التجيبي الكندي ابو عبد الرحمن احد امراء معاويه على مصر
له صحبه ورواية وروى ايضا عن عمر وابي ذر وعنه ابنه عبد
الرحمن وسويد بن قيس التجيبي وغيرهما وله عقب بمصر شهد اليرموك
وكان الوافد على عمر بفتح الاسكندريه وذهبت عينه في غزو النوبه
وكان متغاليا في عثمان ومحبته قيل لما قتل حجر بن الادبر واصحابه بلغ معاويه
بن حديج وهو بافريقية فقام في اصحابه فقال يا اشقائي في الرحم .

واصحابي وجرى القبائل لقريش في الملك حتى اذا استقام لهم وقعوا يقتلوننا
اما والله لئن ادركتها نابية لاقولن لمن الطاعن من اهل اليمن اعتزلوا ناد دعوا
قريشا تقتل بعضها بعضا فاذا غلب ابتغناه قال ابن يونس توفي معاويه
بمصر سنه اثنين وخمسين معاويه ابن الحكم السلمي له صحبه روايه
روى عنه عطاء بن يسار ابو سلمه ابن عمر وهو وهم وسماه عمر معاويه
بن ابي سفيان صخر بن حرب بن اميه بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ابو
عبد الرحمن القرشي الاموي وامه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن
عبد مناف اسلم قبل ابيه في عمرة القضا وبقي يخاف الخروج الى النبي صلى الله
عليه وسلم من ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر
واخته ام المؤمنين ام حبيبه وعنه ابن عباس وسعيد بن المسيب وابو
صالح السمان والاعرج ومحمد بن سيرين وهمام بن منبه وعبد الله بن
عامر اليحصبي وجماعة اظهر اسلامه عام الفتح وكان رجلا طويلا ابيض
جميلا مهيبا اذا ضحك انقلبت شفته العليا وكان يصفر لحيته كانها
الذهب ذكر المفضل الغلابي ان زيد بن ثابت كان كاتب وحي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان معاويه كاتبه فيما بينه وبين العرب انه
قال وقد صح عن ابن عباس قال كنت العب فدعاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال ادع لي معاويه وكان يكتب الوحي وعن العرباض بن
ساريه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يدعونا
الى السحور هلم الى الغداء المبارك ثم سمعته يقول اللهم علم معاويه
الكتابه والحساب وقه العذاب رواه احمد في مسنده وعن عبد الرحمن
بن عميرة المزني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول لمعاويه اللهم اجعله هاديا مهديا واهده واهد به
رواه الترمذي وقال حسن غريب قال خليفة جمع عمر لمعاويه الشام
كله ثم اقره عثمان ثم اد عنه ورزقه عمر في كل شهر ثمانين دينارا والمحفوظ

ان الذي

ان الذي جمع الشام لمعاويه عثمان قال الزهري استخلف عثمان فنزع
عمير بن سعيد وجمع الشام لمعاويه وعن اسلم مولى عمر قال قدم علينا
معاويه وهو ابيض الناس واجملهم فحج مع عمر وكان عمر ينظر اليه فيعجب
ثم يضع اصبعه على متنه ويرفعها على مثل الشراك ويقول بخ بخ نحن
اذن خير الناس ان جمع لنا خير الدين والآخره فقال معاويه يا امير المؤمنين
ساحدثك انا بارض الحمامات والريف فقال عمر ساحدثك ما بك الطافك
نفسك باطيب الطعام وتصبحك حتى تضرب الشمس وذوو الحاجات وراء
الباب اذ اطوى خرج معاوية حلة فلبسها فوجد منها عمر ريحا طيبا فقال
يعمد احدكم يخرج حاجا تفلا حتى اذا جاء اعظم بلدان الله حرمه اخرج ثوبيه
كانهما كانا في الطيب فلبسهما فقال انما لبستهما لادخل فيهما على عشيرتي
والله لقد بلغني اذاك ههنا وبالشام والله يعلم اني قد عرفت الحياء
فيه ونزع معاويه الثوبين ولبس ثوبيه اللذين احرم فيهما وعن
علي انه قال لا تكرهوا امارة معاويه فانكم لو فقدتموه رايتم الرؤوس تندر
عن كواهلها

وعن الشعبي قال لما قدم معاويه المدينه عام الجماعه تلقته
رجال قريش فقالوا الحمد لله الذي اعز نصرك واعلى امرك فما
رد عليهم جوابا حتى دخل المدينه فعلا المنبر ثم حمد الله وقال اما
بعد فاني والله ما وليت امركم حين وليته الا وانا اعلم انكم لا تسرون
بولايتي ولا تحبونها واني لعالم بما في نفوسكم ولكن خالستكم بسيفي
هذا مخالسة ولقد رمت نفسي على عمل ابن ابي قحافه فلم اجدها تقوم
بذلك واردتها على عمل عمر فكانت عنه اشد نفورا وحاولتها على مثل
سنيات عثمان فابت علي واين مثل هؤلاء هيهات ان يدرك
فضلهم احد من بعدهم غير اني قد سلكت بها طريقا لي فيه منفعه
ولكم فيه مثل ذلك ولكل فيه مواكلة حسنه ومشاربة جميله ما.

ما استقامت السيره وحسنت الطاعه فان لم تجدوني خيركم فاني خير لكم
والله لا احمل السيف على من لا سيف معه ومهما تقدم مما قد علمتموه
فقد جعلته دبر اذني وان لم تجدوني اقوم بحقكم كله فارضوا مني ببعضه
فانها ليست بقابيه قوبها وان السيل اذا جاء تترى وان قل اغنى واياكم
والفتنه فلا تهموا بها فانها تفسد المعيشه وتكدر النعمه وتورث الاستئصال
واستغفر الله لي ولكم ثم نزل .

وعن سعد بن ابي وقاص . قال ما رايت احدا بعد عثمان اقضى بحق من
صاحب هذا الباب يعني معاويه

وعن ثابت مولى ابي سفيان . قال سمعت معاويه يخطب ويقول اني
لست بخيركم وان فيكم من هو خير مني عبد الله بن عمر وعبد الله
بن عمرو وغيرهما من الافاضيل ولكني عسيت ان اكون انكاكم في عدوكم
وانعمكم لكم ولايه واحسنكم خلقا

وقال همام بن منبه سمعت ابن عباس يقول ما رايت رجلا كان اخلق
بالملك من معاويه كان الناس يردون منه على ارجاء واد رحب لم يكن
بالضيق الحصر العصعص المتغضب يعني ابن الزبير

وعن ابن عمر ما رايت احدا اسود من معاويه وعن ابي قريبه
ان كعب الاحبار قال لن يملك احد هذه الامه ما يملك معاويه
قال الذهبي توفي كعب قبل ان يستخلف معاويه وصدق كعب فيما
نقله فان معاويه بقي خليفه عشرين سنه لا ينازعه الامر احد
في الارض بخلاف خلافة عبد الملك بن مروان وابي جعفر المنصور
وهارون الرشيد وغيرهم فانهم كان لهم مخالف وخرج عن امرهم
بعض الممالك

وعن ابي مسلم حي بن هاني قال ان معاويه صعد المنبر يوم الجمعه
فقال عند خطبته ايها الناس ان المال مالنا والفيء فيئنا من شئنا اعطانا ومن

شئنا

شيئا منها فلم يجبه احد فلما كانت الجمعة الثانية قال مثل ذلك فلما كانت
الجمعة الثالثة قال مثل مقالته فقام اليه رجل فقال كلا انما المال مالنا
والفيء فيئنا من حال بيننا وبينه حكمناه الى الله باسيافنا فنزل معاويه
فارسل الى الرجل فدخل عليه فقام القوم هلك ففتح معاويه الابواب
ودخل الناس فوجدوا الرجل معه على السرير فقال ان هذا احياني احياه
الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايمة من بعدى
يقولون فلا يرد عليهم قولهم يتقاحمون في النار تقاحم القردة واني
تكلمت فلم يرد علي احد فخشيت ان اكون منهم ثم تكلمت الثانيه فلم يرد
فلم يرد علي احد فقلت في نفسي اني من القوم ثم تكلمت الجمعه الثالثه
فقام هذا فرد فاحياني احياه الله فرجوت ان يخرجني
الله منهم فاعطاه واجازه وكان يضرب المثل بحلم معاويه
وقد افرد ابن ابي الدنيا وابو بكر ابن ابي عاصم تصنيفا في حلمه
قال ابن عون كان الرجل يقول لمعاويه والله لتستقيمن بنا
يامعاويه او لنقومنك فيقول بماذا فيقولون بالخشب فيقول
اذن استقيم يقال ارسل الحسن بن علي وعبد الله بن
جعفر الى معاويه يسالانه فبعث لهما بماية الف فبلغ عليا
فقال لهما الا تستحيان رجل يطعن فيه غدوة وعشيه تسالانه
المال قال لانك حرمتنا وجاد لنا روى المدايني ان معاويه خطب
فقال اني من زرع قد استحصد وقد طالت امرتي عليكم حتى مللتكم
ومللتموني ولا ياتيكم بعدي خير مني كما ان من كان قبلي خير مني اللهم اني
قد احببت لقاءك فاحب لقائي

وعن ميمون بن مهران

ان معاويه قال في مرضه كنت اوصيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوما فنزع قميصه وكسانيه فرفعته وخبات

فلامه اظفاره في قارورة فاذا مت فاجعلوا القميص على جلدي واسحقوا

القلامه واجعلوها في عيني فسى

عن الشعبي قال اول من خطب الناس قاعدا معاويه وذلك حين كثر شحمه وعظم بطنه

وعن ابن سيرين قال اخذت معاويه قاتخذ لحفا فكانت تلقى عليه فلا يلبث ان يتأذى بها فاذا اخذت يسأل ان ترد عليه فقال قبحك الله من دار مكثت فيك عشرين سنه امرا وعشرين خليفة ثم صرت الى ما اري

وقال ابو عمرو بن العلا لما حضرت معاوية الوفاة قيل له الا توصي فقال :

هو الموت لا منجى من الموت والذى ٭ يحاذر بعد الموت ادهى وافظع

اللهم اقبل العثره واعف عن الزله وتجاوز بحلمك عن جهل من لم يرج غيرك فما وراك مذهب

قال ابو مسهر صلى الضحاك بن قيس الفهرى .. على معاويه ودفن بين باب الجابيه وباب الصغير فيما بلغني .

قال ابو مسهر وغيره مات معاويه في رجب سنه ستين وقيل انه عاش سبعا وسبعين سنه

ميمونة بنت الحرث

ام المؤمنين الهلاليه تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة سبع سرى عنها مواليها عطاء وسليمان ابنا يسار وابنا اختها عبد الله بن عباس ويزيد بن الاصم وعبد الله بن شداد بن الهاد وجماعة كانت اولا تحت ابي رهم بن عبد العزى العامرى فبانت منه فخطبها صلى الله عليه وسلم فجعلت امرها الى العباس فزوجها منه وبنى بها بسرف بطريق مكه لما رجع

من عمرة القضاء وهي اخت لبابة الكبرى زوجة العباس ولبابة الصغرى ام خالد بن الوليد واسماء بنت عميس لامها وزينب بنت خزيمة ايضاً لامها وكانت اسمها بره فسماها النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة عن ميمون بن مهران قال امرني عمر بن عبد العزيز فسالت يزيد بن الاصم عن نكاح ميمونة فقال نكحها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حلال بسرف وبنى بها حلال بسرف وماتت بسرف فذلك قبرها تحت السقيفة وعن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخوات الاربع ميمونة وام الفضل وسلمى واسماء بنت عميس اختهن لامهن مؤمنات اخرجه النسائي قال خليفة توفيت سنة احدى وخمسين

وقال الواقدي : سنة احدى وستين وانها آخر امهات المؤمنين موتا ووهم من قال سنه ثلث وستين

ميمونة بنت سعد

او سعيد خادم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لها صحبة ورواية روى عنها ايوب بن خالد وزياد ابي سودة وطارق بن عبد الرحمن القرشي واخرون

هشام بن عامر الانصاري

صحابي نزل البصره واستشهد ابوه يوم احد روى عنه سعد بن هشام ومعاذه العدوية وابو قتادة وابو الدهماء العدويان وحميد بن هلال .

هند بن حارثة الاسلمي

المدني اخو اسما قال الواقدي قال ابو هريرة ما كنت ارى اسما وهند الا خادمين لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من طول لزومهما بابه

وخنصرها له توفي هند في خلافة معاويه

وابصة بن معبد

بن عتبه الاسدى خزيمه ابوسالم وفد في عشيرة من رهطه سنه تسع على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا ورجعوا الى ارضهم ثم نزل الجزيرة وسكن الرقة وله بدمشق دار روى عنه زر بن حبيش والشعبي وعمرو بن راشد وابنه عمر وابنه و وقبره بالرقة عند الجامع

يزيد بن شجرة الرهاوى

ورها بالضم قبيله من مذحج روى عنه مجاهد وله صحبه ورواية وكان مناقبها متوثيا وروى عنه ابو الزهريه عن ابي عبيده بن الجراح ونزل الشام وكان معاويه يستعمله على الغزو وسيره مره يقيم للناس الحج استشهد يزيد وكان معاويه يستعمله في غزو البحر وقتل بالروم سنة ثمانيه وخمسين قبل سنه خمسة وخمسين والرهاوى قيده عبد الغني بالفتح فخطاه ابن ماكولا

يعلى بن امية

بن ابي عبيده غزوان التميمي حليف قريش اسلم يوم الفتح وشهد الطايف وتبوكا روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعن عمر وعنه بنوه محمد وصفوان وعثمان اخوه عبد الرحمن ومجاهد وعطا بن ابي رباح واخرون قال ابن سعد كان يعلى يفتي بمكه وقيل انه عمر لعمر على نجران وله اخبار في السخاء عن ابن عمرو بن دينار قال اول من ورخ الكتب يعلى بن اميه وهو ابن اميه وهو باليمن وكان قد ولي صنعا لعثمان وشهد يعلى مع عائشه الجمل وانفق اموالا عظيمه في ذلك الجيش فلما هزم الناس هرب يعلى وتحول الى اواخر خلافة معاوية وقيل قتل بصفين مع علي والله اعلم

يعلى بن مرة

يعلى بن مرة

بن وهب الثقفي ويقال العامري شهد الحديبية وخيبر وسكن العراق روى
عنه ابناه عثمان وعبد الله وعبد الله بن حفص بن ابي عقيل
الثقفي وابو البختري وكان فاضلا

ابو اروى الدوسي له صحبة ورواية وكان من شيعة عثمان نزل دار
الخليفة وقد روى ايضا عن ابي بكر وعنه ابو سلمة بن عبد الرحمن
وابو واقد صالح بن محمد بن زياد المدني

ابو ايوب الانصاري خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد
عوف ابن غنم بن مالك بن النجار الخزرجي النجاري وعليه نزل رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما قدم المدينة فبقي في داره شهرا
الى ان بنى مسجده وحجره وكان من نجباء الصحابة روى عنه مولده افلح
والبراء بن عازب وسعيد بن المسيب وعروه وعطاء بن يزيد وموسى
بن طلحة وآخرون عن حبيب بن ابي ثابت ان ابا ايوب الانصاري وفد
على بن عباس بالبصرة ففرغ بن عباس له داره وقال لاصنعن
بك ما صنعت برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لم عليك من الدين قال عشرون الفا فاعطاه اربعين الف وعشرين
مملوك وقال لك ما في البيت كله شهد ابو ايوب الجمل وصفين مع علي
وكان من خاصته وكان على مقدمته يوم النهروان وان ثم ان
غزا الروم مع يزيد بن معاويه ابتغاء ما عند الله فتوفي عند
القسطنطينية فدفن هناك وامر يزيد على قبره فكانوا اذا امحلوا
كشفوا على قبره فمطروا وقبره تجاه سور القسطنطينية توفي سنة
احدى وخمسين او في آخر سنة خمسين ومنهم من قال سنة اثنين وخمسين

. **ابو برزة الاسلمي** . نضله بن عبيد وقيل بن عمرو وقيل بن عائذ
وقيل بن عبد الله وقيل اسمه عبد الله بن نضله وقيل خالد بن نضله

بالجمل حرب

صحابي قيل انه قاتل ابن خطل يوم الفتح وهو تحت استار الكعبة وروى
عن ابي بكر الصديق ايضا روى عنه المغيرة وحميد بن منهب بن
عبيد وابو عثمان النهدي والازرق بن قيس وابو المنهال سيار بن سلامة
وجماعة سكن البصرة وتوفي علته بخراسان وكان مع معاوية بالشام
وقيل شهد صفين مع علي وكان يقوم الليل وله بره معروف توفي
سنة ستين قبل معاوية **وقال الحاكم** توفي سنة اربع وستين
ابو بكرة الثقفي اسمه نفيع بن الحرث بن كلدة بن عمرو وقيل نفيع بن
مسروح وقيل كان عبد الحرث فاستلحقه وهو اخو زياد بن ابيه
لامه وامهما سمية مولاة الحرث بن كلدة وقد كان تدلى يوم الطايف من
الحصن ببكرة واتى الى بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وكنى
يومئذ بابي بكرة روى عنه عبد الرحمن وعبد العزيز ومسلم وداود
وعبيد الله اولاده والاحنف بن قيس وابو عثمان النهدي وربعي بن خراش
وابن سيرين والحسن وسكن البصرة **فعن الحسن** قال لم ينزل البصرة
افضل منه ومن عمران بن حصين وكان ابو بكرة ممن شهد على المغيرة فحده
عمر لعدم تكميل اربع شهداء وابطل شهادته ثم قال تب لنقبل شهادتك
فقال لا اشهد بين اثنين ابدا وكان ابو بكرة كثير العبادة وكان اولاده
رؤساء البصرة شرفا وعلما وولاية **قال خليفة** توفي سنة اثنين
وخمسين وقال غيره سنة احدى وخمسين

- **ابو بصرة** الغفاري جميل بن بصرة له صحبة ورواية وروى
عن ابي ذر وعنه ابو هريرة وهو من طبقته وابو تميم الجيشاني وعبد
الرحمن بن شماسة وابو الخير مرثد اليزني وغيرهم شهد فتح مصر وسكنها
وبها توفي

ابو جهم بن الحرث بن الصمة الانصاري ابن اخت ابي بن كعب له
صحبة ورواية روى عنه بسر بن سعيد وعمير مولى بن عباس وعبد الله

بن يسار

بن يسار مولى ميمونه توفي في اواخر زمن معاويه

ابوحميد عبد الرحمن وقيل المنذر بن سعد الساعدي الانصاري
من فقهاء الصحابه روى عنه جابر بن عبد الله وعروه بن الزبير
وعمرو بن سليم الزرقي توفي سنه ستين وقيل قبلها بقليل .

ابوزيد عمرو بن اخطب الانصاري يقال انه عاش مايه وعشرين سنه روى
عنه علبا بن احمر والحسن البصري وقيل له الانصاري تجوزا لانه من غير
ذريه الاوس والخزرج بل ولد احدهما عدي وابوهم اخوه حارثه بن
ثعلبه

ام شريك هي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم مختلف
في اسمها ونسبها روى عنها جابر بن عبد الله وسعيد بن المسيب وعروه
وشهر بن حوشب وغيرهم وهي من بني عامر بن لوي وفي ذلك اضطراب

ابوضبيس الجهني كان يلزم البادية بايع تحت الشجرة وشهد الفتح
توفي في آخر خلافة معاويه

ابوعياش الزرقي قيل عبيد بن الصامت وقيل عبيد بن زيد بن الصامت
وقيل عبيد بن معاويه الانصاري الخزرجي وهو والد النعمان بن ابي عياش
روى عنه مجاهد وابو صالح السمان وقبلهما انس بن مالك وهو
فارس حلوه فرس له غزوات مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
توفي بعد الخمسين في زمن معاوية

ابوقتاده : الانصاري السلمي فارس رسول الله تعالى
عليه وسلم اسمه على الصحيح الحرث بن ربعي وقيل النعمان وقيل عمرو
وشهد احدا وما بعدها وكان من فضلاء الصحابة روى عنه انس
وسعيد بن المسيب وعطاء بن يسار وابنه عبد الله بن ابي
قتاده ونافع مولاه وآخرون عن اياس بن سلمه عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خير فرساننا ابوقتاده

وخير رجالنا سلمه بن الاكوع توفي سنه اربع وقيل سنه اثنين وخمسين وشهد مع علي مشاهده كلها

ام قيس بنت محصن اخت عكاشه من المهاجرات الاول روى عنها مولاها عدي بن دينار وعبد الله بن عتبه وغيرهما تاخرت وفاتها

ام كرز الكعبيه الخزاعيه المكيه لها صحبه ورواية روى عنها عروه وطاوس ومجاهد وعطاء بن ابي رباح وتاخرت وفاتها

ابو محذوره الجمحي المكي المؤذن اختلف في اسمه ونسبه وهو على الصحيح اوس بن معير وهو من مسلمه الفتح روى عنه ابنه عبد الملك والاسود بن يزيد وابن ابي مليكه وغيرهم وكان من احسن الناس واندهم صوتا قال الزبير بن بكار وانشد لبعضهم :

اما ورب الكعبة المستورة ⁂ وما تلا محمد من سوره

والنغمات من ابي محذوره ⁂ لافعلن فعلة مذكوره

توفي سنه سبع وخمسين وكان مؤذن المسجد الحرام على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

ام هاني فاخته او هند بنت ابي طالب اخت علي الهاشميه اسلمت عام الفتح وصلى عندها ابن عمها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الفتح صلاة الضحى وقال لها قد اجرنا من اجرت يا ام هاني وكانت قد اجارت رجلا روى عنها حفيدها يحيى بن جعده ومولاها ابو صالح باذام وكريب مولى ابن عباس وابن ابي ليلى وعروه ومجاهد وعطاء واخرون وتاخر موتها الى بعد الخمسين وكانت تحت هبيره بن عمرو ابن عائذ المخزومي وهرب يوم الفتح الى نجران وولدت له عمرو وهبيره وهانيا ويوسف وجعده قال ابن اسحاق لما بلغ هبيره اسلام ام هاني قال ابياتا منها

وعاذله هبّت بليل تلومني ... وتعذلني بالليل حتى ملالها
وتزعم اني قد ظلمت عشيرتي ... ساودي وهل يودين الا زوالها
فان كنت قد بايعت دين محمد ... وقطعت الارحام منك حبالها
فكوني على اعلى سحوق بهضبة ... ململمة غبراء يبس بلالها

ابو هريرة الدوسي ودوس قبيلة من الازد في اسمه واسم ابيه اقوال اشهرها عبد الرحمن بن صخر وكان اسمه قبل الاسلام عبد شمس وعن انه المحرر قال اسلم ابي عبد عمرو بن عبد غنم وقيل عامر وقيل غير ذلك فكما اختلف في اسمه في الاسلام اختلف فيه قبله قال ابو هريرة كناني ابي بابي هريرة لاني كنت ارعى غنما فوجدت اولاد هر وحشيه فاخذتها فلما سالها اخذته فقال انت ابو هريرة وقد استوعب ابن عساكر اكثر ما ورد في اسمه كان ابو هريرة من الحفاظ المعدودين في الصحابة روى عنه ابن عباس وانس وجابر بن المسيب وعلي ابن الحسين وحميد بن عبد الرحمن الزهري وابو صالح السمان وزرارة بن اوفى وسعيد بن ابي سعيد المقبري وابوه وشهر بن حوشب وابو عثمان النهدي وابن ابي رباح وخلق قدم مسلما هو وامه من دوس عام فتح خيبر قال البخاري روى عنه ثمانمائة رجل واكثر قال الذهبي روى له نحو من خمسة آلاف حديث وثلثمائة وسبعين حديثا منها بثلثه وتسعين حديثا ومسلم بمائة وتسعين وكان رجلا آدم **وعن ابن سيرين** بن ابيض بعيد ما بين المنكبين ذا ضفيرتين فرق الثنيتين يخضب بالحمرة وهو من فقراء الصفة ذاق جوعا وفاقة ثم استعمله عمر وغيره وولي امرة المدينة في زمن معاوية فكان في السوق يحمل حزمة حطب وهو يقول اوسعوا الطريق للامير وعن ابي هريرة قلت يا رسول الله سمعت منك اشياء فلا احفظها فقال ابسط رداءك فبسطته فحدث حديثا كثيرا فما نسيت شيئا حدثني به

سمعت ابا هريرة يقول انكم تقولون اني اكثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله الموعد كنت رجلا مسكينا اخدم رسول الله صلى الله تعالى عليه
عليه وسلم على ملء بطني فكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالاسواق
وكان الانصار يشغلهم القيام على اموالهم وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما من يبسط ثوبه فلن ينسى شيئا سمعه بعد وعن محمد بن
قيس قال كان ابو هريرة يقول لا تكنوني ابا هريرة كناني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابا هر قال لي ثكلتك امك ابا هر وروى
ابن المسيب عنه انه شهد خيبر وعن قيس بن ابي حازم عنه جئت
يوم خيبر بعدما فرغوا من القتال وقال ابو كثير السحيمي حدثني ابو هريرة قال
والله ما خلق الله مؤمنا يسمع بي الا احبني قلت وما علمك بذلك قال ان
امي كانت مشركة وكنت ادعوها الى الاسلام فتابى علي فدعوتها يوما
فاسمعتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكره فاتيته ابكي
وسألته ان يدعو لها فقال اللهم اهد ام ابي هريرة فخرجت اعدو ابشرها
فاتيت فاذا الباب مجاف وسمعت خضخضة الماء وسمعت حسي فقالت
كما انت ثم فتحت وقد لبست درعها وعجلت عن خمارها وقالت اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فرجعت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابكي من الفرح فاخبرته وقلت ادع الله يا رسول
الله ان يحببني وامي الى عباده المؤمنين فقال اللهم حبب عبدك هذا
وامه الى عبادك المؤمنين وحببهم اليهما قال صاحب الاصل هذا حديث
صحيح اظنه في مسلم وعن محمد بن سيرين قال تمخط ابو هريرة في الكتان لقد رايتني
اخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجرة عائشة
يجيء الجائي يظن بي جنونا وقال قتادة وغيره كان ابو هريرة يلبس الخز
وروى ابن سيرين عن ابي هريرة قال كريت نفسي من ابنة غزوان
بطعام بطني وعقبة رجلي فقالت لي لتردن حافيا ولتركبن قائما ثم زوجنيها

الله

الله بعد ذلك وقد دعا النفر وآمن النبي صلى الله عليه وسلم على دعائه
روى النسائي بسنده الى محمد بن قيس عن ابيه قال جاء رجل زيد بن ثابت
فسأله عن شئ فقال عليك بابي هريرة بينا انا وابو هريرة وفلان ذات
يوم في المسجد ندعوا ونذكر ربنا اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى جلس الينا فسكتنا فقال عودوا للذي كنتم فيه فدعوت انا وصاحبي
فامن رسول الله صلى الله عليه وسلم على دعائنا ثم دعا ابو هريرة
فقال اللهم اني اسئلك مثل ما سئلك صاحبي واسئلك علما لا ينسى فقال النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم آمين فقال يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم نحن نسأل كذلك فقال سبقكما بها الغلام الدوسي
وعن مالك ابن ابي عامر الاصبحي ان جاء رجل الى طلحة بن
عبيد الله فقال يا ابا محمد ارأيت هذا اليماني يعني ابا هريرة اهو
اعلم بحديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منكم نسمع
منه اشياء لا نسمعها منكم ام يقول على رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ما لم يسمع فلا نشك كنا اهل بيوتات وعمل
وغنم نأتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طرفي النهار
وكان مسكينا لا مال له ضيفا على باب رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يده مع يده ولا احدا اجد فيه خيرا يقول على رسول
الله عليه وسلم ما لم يقل وعن زياد بن مينا قال كان ابن عباس وابن
عمر وابو سعيد وابو هريرة وجابر يفتون بالمدينة ويحدثون عن
رسول الله تعالى عليه وسلم من لدن توفي عثمان الى ان توفوا وهؤلاء
الخمسة اليهم صارت الفتوى وقال ابو سعد السمعاني سمعت ابا الحسن
المبارك ابن احمد الدرجي سمعت ابا القسم يوسف بن علي الزنجاني
الفقيه سمعت ابا اسحق ابراهيم بن علي الفيروزابادي سمعت ابا
الطيب يقول كنا في حلقة النظر بجامع المنصور فجاء شاب خراساني

فسأل مسألة المصراة وطالب بالدليل فاحتج المستدل بحديث ابي هريرة الوارد
فيها فقال الشاب وكان حنفيا ابو هريرة غير مقبول الحديث فما استتم كلامه
حتى سقطت عليه حية عظيمة من سقف الجامع فوثب الناس من اجلها
وهرب الشاب منها وهي تتبعه فقيل له تب تب فقال تبت فغابت
الحية فلم ير لها اثر

وعن ابي عثمان النهدي قال تضيفت ابا هريرة سبعا فكان هو وامراته
وخادمه يعتقبون الليل ثلاثا يصلي هذا ثم يوقظ هذا هذا ويصلي
فقلت يا ابا هريرة كيف تصوم قال اصوم من اول الشهر ثلاثا وعرض ابو
هريرة القران على ابي بن كعب وقرا عليه من التابعين عبد الرحمن بن
هرمز وكان ابو هريرة ممن يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة
وكان يصوم الخميس والاثنين وكان يسبح كل يوم اثنا عشر تسبيحه
وقد روى همام بن يحيى ان عمر قال لابي هريرة كيف وجدت الامارة
قال بعثتني وانا لها كاره ونزعتني وقد احببتها واتاه باربعمائة الف
من البحرين فقال اظلمت احدا قال لا قال فما جئت به لنفسك قال
عشرين الفا قال من اين اصبتها قال كنت اتجر قال انظر
راس مالك ورزقك فخذه واجعل الباقي في بيت المال

وقال محمد بن سيرين استعمل عمر ابا هريرة على البحرين فقدم بعشرة
الاف فقال له عمر استاثرت بهذه الاموال يا عدو الله وعدو كتابه فقال
لست بعدو الله وعدو كتابه ولكني عدو من عاداهما قال فمن اين
هذا قال خيل نتجت لي وغلة رقيق واعطية تتابعت علي فنظروا
فوجدوه كما قال ثم بعد ذلك دعاه ليستعمله فابى وكان معاوية
يبعث ابا هريرة على المدينة فاذا غضب عليه بعث مروان وعزله
وقال سعيد المقبري دخل مروان على ابي هريرة في شكواه فقال
شكواه شفاك الله يا ابا هريرة فقال اللهم اني احب لقاءك

فاحب

48

فاجب لقائى فما بلغ مروان المطابين حتى مات

وعن عمير بن هانى قال قال ابو هريرة اللهم لا تدركنى سنه ستين فتوفى فيها او قبلها سنه

قال الواقدى توفى ابو هريرة سنه تسع وخمسين وله ثمانيه وسبعون وهو الذى صلى على عائشة فى رمضان سنه ثمانيه وخمسين

وقال هشام بن عروة مات ابو هريرة وعائشة سنه سبع وخمسين

ثابته المدينى وعلى بن المدينى وغيرهما

قال ابو معشر والهيثم بن عدى ويحيى بن بكير وجماعة توفى سنه ثمان وخمسين

قال الواقدى وقبله محمد بن اسحق وبعده ابو عبيده وابو عمر الضرير ومحمد بن عبد الله بن نمير سنه تسع وخمسين قيل صلى عليه الوليد بن عتبة با لمدينه ثم كتب الى معاويه بوفاته فكتب اليه ادفع الى ورثته عشرة آلاف درهم واحسن جوارهم فانه كان ممن ينصر عثمان

ابو اليسر السلمى كعب بن عمرو من اعيان الانصار شهد العقبة وله عشرون سنة وهو الذى اسر العباس يوم بدر وروى عنه عنه صيفى مولى ابى ايوب وعبادة بن الوليد الصامت وموسى ابن طلحه بن عبيد الله وحنظله بن قيس وغيرهم وكان رجلا قصيرا ذا بطن شهد صفين مع على وتوفى بالمدينه سنه خمسة وخمسين قال بعضهم هو اخر من مات من البدريين والله اعلم

الطبقة السابعة

سنه احدى وستين من الهجره من اعظم حوادثها مقتل سيدنا الحسين بن على :

وكان من قصته انه توجه من مكه طالبا الكوفه ليلى الخلافه وجماع ما رواه محمد بن سعد الكاتب فى هذا الباب ان اهل الكوفه

كانوا يكتبون اليه يدعونه الى الخروج اليهم زمن معاويه وهو يابى فقدم
منهم قوم الى محمد بن الحنفيه فطلبوا اليه ان يخرج معهم فابى وجاء الى الحسين
فاخبره بما عرضوا عليه وقال ان القوم انما يريدون ان ياكلوا بنا ويشيطوا
دماءنا فاقام الحسين على ما هو عليه مهموما يجمع الاداة مرة ويريد المسير
اليهم مرة فجاءه ابو سعيد الخدرى فقال يا عبد الله انى لك ناصح وشفيق
وقد بلغنى ان قوما من شيعتكم كاتبوك فلا تخرج فانى سمعت اباك بالكوفه يقول
والله لقد مللتهم وابغضتهم وملونى وما بلوت منهم وفاء ومن فاز بهم فانما
فاز بالسهم الاخيب والله ما لهم ثبات ولا عزم ولا صبر على السيف وكان
قد قدم المسيب ابن نجبة الفزارى وعدة معه الى الحسين بعد وفاة الحسن فدعوه
الى خلع معاويه وقالوا قد علمنا رايك وراى اخيك فقال انى لارجو ان
يعطى الله اخى على نيته وان يعطينى على نيتى فى حبى جهاد الظالمين وكتب
مروان الى معاويه انى لست آمن ان يكون حسين مرصدا للفتنه واظن
يومكم من حسين طويلا فكتب معاويه الى الحسين ان من اعطى الله تعالى
صفقة يمينه وعهده لجدير بالوفاء وقد انبئت ان قوما من اهل الكوفه
قد دعوك الى الشقاق واهل العراق من قد جربت قد افسدوا على ابيك
واخيك فاتق الله واذكر الميثاق فانك متى تكدنى اكدك فكتب اليه الحسين
اتانى كتابك وانا بغير الذى بلغك عنى جدير وما اردت لك محاربة ولا عليك
خلافا وما اظن لى عند الله عذرا فى ترك جهادك وما اعلم فتنة اعظم من
ولايتك امر الامه فقال معاويه ان اثرنا بابى عبد الله الا اسدا
وعن نافع بن شيبه قال لقى الحسين معاويه بمكه فاخذ بخطام راحلته
فاناخ به ثم ساره طويلا وانصرف فزجر معاويه راحلته فقال له يزيد
انه لا يزال رجل قد عرض لك فاناخ بك فقال دعه لعله يطلبها من غيرى
فلا يسوغه فيقتله

رجع ولما احتضر معاويه دعا يزيد فاوصاه وقال انظر حسين بن فاطمه

فانه

فانه احب الناس الى الناس فصل رحمه وارفق به فان يك منه شيء فاني
ارجو ان يكفيكه الله بما قتل اباه وخذل اخاه ولما بويع يزيد كتب الى
الى الوليد بن عتبة امير المدينة ان ادع الناس الى البيعة وابدأ ابو
حوه قريش وليكن اول من تبدأ به الحسين وترفق به فبعث الوليد في
الليل الى الحسين وابن الزبير فاخبرهما بوفاة معاوية ودعاهما الى البيعة
فقالا لا تصبح وننظر فيما يصنع الناس ووثبا فخرجا واغلظ الوليد للحسين فشتمه
الحسين واخذ بعمامته فنزعها فقال الوليد ان هجنا بابي عبد الله الا اسدا فقيل
للوليد اقتله فقال ان ذلك لدم مصون وخرج الحسين وابن الزبير من
وقتهما الى مكة فطلبا فلم يقدر عليهما فنزل الحسين دار العباس ولزم
ابن الزبير الحجر ولبسه المعافري وجعل يحرض على بني امية وكان يتردد الى
الحسين ويشير عليه ان يقدم العراق ويقول له هم شيعتكم وكان
ابن عباس يقول له لا تفعل وقال له عبد الله بن مطيع فداك ابي
وامي متعنا بنفسك ولا تسر الى العراق فوالله لئن قتلك هولاء القوم
ليتخذنا خولا وعبيدا وقد لقيهما عبد الله بن عمر وعبد الله بن عياش
بن ابي ربيعة بالابواء منصرفين من العمرة فقال لهما ابن عمر اذكركما الله
الا رجعتما فدخلتما في صالح ما يدخل فيه الناس وتنظرا فان اجتمع على يزيد الناس
لم تشذا وان افترقوا عليه كان الذي تريدان
وقال ابن عمر للحسين لا تخرج فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيره الله بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة وانك بضعة منه ولا تنالها
يعني الدنيا فاعتنقه وبكى وودعه فكان ابن عمر يقول غلبنا الحسين
بالخروج ولعمري لقد رأى في ابيه واخيه عبرة ورأى من الفتنة وخذلان
الناس لهم ما كان ينبغي له الا يتحرك ما عاش
وقال ابن عباس له اين تريد يا ابن فاطمة قال العراق وشيعتي قال اني
كاره لوجهك هذا تخرج الى قوم قتلوا اباك وطعنوا اخاك

حتى تدعهم سخطة ومللهم اذكرك الله في نفسك

وقال ابو سعيد غلبني الحسين على الخروج وقد قلت له اتق الله في نفسك
والزم بيتك ولا تخرج على امامك وكلمه في ذلك جابر وابو واقد الليثي
وغيرهما

وقال سعيد بن المسيب لو ان حسينا لم يخرج لكان خيرا له وقد كتبت اليه
عمرة بنت عبد الرحمن تعظم عليه ما يريد ان يصنع وتامره بلزوم الجماعة
وتخبره انه انما يساق الى مصرعه وتقول اشهد لحدثتني عائشة انها
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقتل حسين بارض
بابل وكتب اليه عبد الله بن جعفر كتابا يحذره اهل الكوفة ويناشده
الله ان يرجع بشخص اليهم فكتب اليه الحسين اني رايت رويا ورايت فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرني بامر انا ماض له ولست
ولست بمخبر احدا بها حتى الاقي عملي ولم يقبل الحسين من احد وصمم المسير الى
العراق فقال له ابن عباس والله اني لاظنك ستقتل غدا بين
نسائك وبناتك كما قتل عثمان واني لاخاف ان تكون الذي يقاد به
عثمان فانا لله وانا اليه راجعون فقال يا ابا العباس انك شيخ
قد كبرت فبكى ابن عباس وقال اقررت عيني ابن الزبير

وروى ابن عباس عبد الله بن الزبير فقال له قد اتى ما احببت
هذا الحسين يخرج ويتركك والحجاز ثم تمثل يا لك من قنبرة بمعمر خلا لك
الجو فبيضي واصفري ونقري ما شئت ان تنقري وبعث الحسين الى اهل
المدينة فسار اليه من خف من بني عبد المطلب وهم تسعة عشر رجلا
ونساء وصبيان وتبعهم محمد بن الحنفية فادركه اخاه الحسين
بمكة واعلمه ان الخروج ليس له براى يومه هذا فابى الحسين عليه
فحبس محمد ولده فوجد عليه الحسين وقال ترغب بولدك عن موضع
اصاب فيه وبعث اهل العراق الى الحسين الرسل والكتب يدعونه اليهم

فخرج من مكة متوجها الى العراق فى عشر ذى الحجه فكتب مروان الى عبيد الله بن زياد
امير الكوفه اما بعد فان الحسين قد توجه اليك وبالله ما احد احب الينا
يسلمه الله من الحسين فاياك ان تهيج على نفسك ما لا يسده شى وكتب
اليه عمرو بن سعيد بن العاص اما بعد فقد توجه اليك الحسين وفى
مثلها يعتق او يسترق كما تسترق العبيد وبلغ عبيد الله بن زياد مسير الحسين
وهو بالبصره فخرج على بغاله هو واثنا عشر رجلا حتى قدموا الكوفه انه
الحسين وهو متلثم فجعلوا يقولون يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسار الحسين حتى نزل بها كربلا وبعث عبيد الله بن عمر بن سعد على
جيش قتل وبعث الشمر بن ذى الجوشن فقال ان قتلته والا فاقتله وانت
على الناس .

وقال محمد بن الضحاك الحزامى خرج الحسين الى الكوفه وقد ابكى
به زمانك من بين الازمان وبلدك من بين البلدان وانت من
بين العمال وعندها يعتق او يعود عبدا فقتله بن زياد وبعث
راسه اليه

وعن الفرزدق قال رايت حسينا بذات عرق وهو يريد
الكوفه فقال لى ما ترى اهل الكوفه صانعين معى حمل بعير من كتبهم قلت
لا شى يخذلونك لا تذهب اليهم فلم يطعنى وبعث عمر بن سعد
رجل على ناقة الى الحسين يخبره بقتل مسلم بن عقيل وقد كان
قد بعثه الحسين الى الكوفه كما مر فى سنه ستين فقال
للحسين ولده على الاكبر يا ابة ارجع فانهم اهل العراق وغدرهم
وقلة وفائهم كما علمت ولا يفوتك لك شى فقالت بنو عقيل
ليس هذا حين رجوع وحرضوه على المضى

وقال الحسين لاصحابه قد ترون ما ياتينا وما ارى القوم ولا يخذلوننا
فمن احب ان يرجع فليرجع فانصرف عنه جماعه وبقى ممن خرج معه من مكه .

فكانت خيلهم اثنين وثلثين فرسا

وقال يزيد الرشك حدثني من شافه الحسين قال رأيت ابنيته مضروبة
بالفلاة للحسين فاتيته فاذا شيخ يقرأ القرآن والدموع تسيل على خديه فقلت بابي
وامي يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلك هذه البلاد والفلاة
التي ليس بها احد قال هذه كتب اهل الكوفة الي ولا اراهم الا قاتلي
فاذا فعلوا ذلك لم يدعوا لله حرمة الا انتهكوها فيسلط الله عليهم
من يذلهم حتى يكونوا اذل من قرم الامة يعني مقنعتها فلما نزل عمر
بن سعد بالحسين ايقن انهم قاتلوه فقام في اصحابه فحمد الله واثنى
عليه ثم قال قد نزل بنا ما ترون وان الدنيا قد تغيرت وتنكرت وادبر
معروفها واستمرت حتى لم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء وخسيس
عيش كالمرعى الوبيل الا ترون ان الحق لا يعمل به والباطل لا يتناهى
عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله واني لا ارى الموت الا سعادة
والحياة مع الظالمين الا برما

قال خالد لجد ان الحسين لما ارهقه السلاح قال الا تقبلون
مني ما كان رسول الله صلى الله تعالى عليه يقبل من المشركين
قيل وما كان يقبل منهم قال كان اذا جنح احدهم للسلم قبل منه قالوا
لا قال فدعوني ارجع قالوا لا قال فدعوني اتي امير المؤمنين يزيد
فابوا عليه فقتلوه وجيء براسه حتى وضع في طست بين يدي
ابن زياد فنكته بقضيبه وقال لقد كان غلاما صبيحا ثم قال ايكم
قاتله فقام الرجل فقال انا قتلته فاعاد الحديث فاسود وجهه

وروى ابن سعد في الطبقات قالوا اخذ الحسين طريق العذيب
حتى نزل قصر ابي مقاتل فخفق خفقة ثم انتبه يسترجع وقال رأيت
كان فارسا يسايرنا ويقول القوم يسيرون والمنايا تسري اليهم فعلمت
انه نعى الينا انفسنا ثم نزل فنزل بكربلاء فسار اليه عمر بن سعد في اربعة آلاف

كاملكره

كالمكره واستخفى عبيد الله فلم يمنعه ومع الحسين خمسون رجلاً وتحول
اليه من الجيش عشرون رجلاً وكان معه من اهل بيته تسعة عشر
رجلا وقتل عامة اصحابه حوله وذلك يوم الجمعة يوم عاشورا وبقي
عامة نهاره لا يقوم عليه احد واحاطت به الرجال فكان
يشد عليهم فيهزمهم وهم يتدافعونه يكرهون الاقدام عليه
فصاح بهم شمر ثكلتكم امهاتكم ما ذا تنتظرون به فطعنه سنا
ن النخعي في ترقوته ثم انتزع الرمح وطعنه في بواني صدره
فخر صريعا واحتز راسه خولي الاصبحي وعن ابي معشر ان الحسين
قال حين نزلوا كربلا ما اسم الارض قالوا كربلا قال كرب وبلا
قال وبعث عبيد الله بن زياد عمر بن سعد لقتالهم فقال الحسين
يا عمر اختر مني احدى ثلث اما تتركني ان ارجع وتسيرني الى يزيد فاضع
يدي في يده فيحكم فيما ارى فان ابيت فسيرني الى الترك اقاتلهم
حتى اموت فارسل عمر الى ابن زياد بذلك فهم ان يسيره
الى يزيد فقال له شمر بن ذي الجوشن لا ايها الامير الا ان ينزل
على حكمك فارسل اليه بذلك فقال الحسين والله لا افعل وابطا عمر
بن سعد على قتاله فارسل اليه ابن زياد بشمر وقال له ان تقدم
عمر وقاتل والا فاقتله وكن مكانه وكان مع عمر ثلاثون من اهل الكوفة
فقالوا يعرض عليكم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلث خصال فلا تقبلون منها شيئا وتحولوا مع الحسين فقاتلوا وعن
سعيد بن عبيدة قال ورايت الحسين وعليه جبة
برود وقد رماه عمرو بن خالد الطهوي بسهم فنظر
الى السهم معلقا بجبته وقتل معه ستة عشر رجلا
من اهل بيته وقاتل الحسين يومئذ وكان بطلا شجاعا
الى ان اصابه سهم في حنكه فسقط عن فرسه

فنزل الشمر وقتل غيره فاخبرت امه فانا لله وانا اليه
راجعون ورأى سوتك قال قالت مرحبا به لدنها عبد الله
يا حنيفة قتلت ابن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لو تنوى الجنة ابدا وعن سعد بن عبيده قال ان المشيخة من
الفلاث مع عمر بن سعد اذ اتاه رجل فساره فقال قد بعث
اليك عبيد الله جويرة بن بدر التيمي وامره ان انت
لم تقاتل ان يضرب عنقك فوثب على فرسه ودعا بسلاحه
ثم سار اليهم فقاتلهم حتى قتلهم قال سعد واني
لانظر اليهم لنحو مائة رجل وفيهم لصلب علي خمسة
او سبعة او عشرة من الهاشميين ورجل من بني سليم
وآخر من بني كنانة عن عيسى بن الحرث الكندي قال
لما قتل الحسين مكثنا اياما سبعة اذا صلينا العصر نظرنا
الى الشمس على اطراف الحيطان كانها الملاحف المعصفرة
ونظرنا الى الكواكب تضرب بعضها بعضا وعن الاسود
ابن قيس احمرت آفاق السماء بعد قتل الحسين ستة
اشهر يرى فيها كالدم وقال ابن سيرين تعلم هذه الحمرة
في الافق ثم هي من يوم قتل الحسين وعن يزيد بن ابي
زياد قال قتل الحسين ولي اربع عشرة سنة فصار الورس الذي
في عسكرهم رمادا واحمرت آفاق السماء ونحروا ناقة
في عسكرهم فكانوا يرون في لحمها النيران وعن جميل بن مرة
قال اصابوا ابلا في عسكر الحسين يوم قتل فنحروها وطبخوها
فصارت مثل العلقم وحدث ابو رجاء العطاردي
قال كان لنا جار من بلهجيم فقدم الكوفة فقال
ماترون هذا الفاسق ابن الفاسق قتله الله

يعني

يعني الحسين قال ابو رجاء فرماه الله بكوكبين من السماء فطمس
بصره وانا رايته وقال معمر اول ما عرف الزهري تكلم في مجلس
عبد الملك بن مروان قال عبد الملك من يعلم ما فعلت احجار بيت
المقدس يوم قتل الحسين فقال الزهري لم يقلب حجر الا وجد
تحته دم عبيط وقال جعفر بن سليمان حدثتني خالتي ام سالم
قالت لما قتل الحسين مطرنا مطرا كالدم على البيوت والجدر
وعن انس قال لما قتل الحسين اتي براسه الى عبيد الله
بن زياد فجعل ينكت بقضيب على ثناياه وقال ان كان لحسن
الثغر فقلت لقد رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقبل موضع قضيبك من فيه وعن
ابن عباس قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
منتصف النهار اشعث اغبر وبيده قارورة فيها دم فقلت
بابي وامي يا رسول الله ما هذا قال هذا دم الحسين واصحابه
ولم ازل منذ اليوم التقطه فاحصي ذلك فوجده قتل
يومئذ وعن سلمى انها دخلت على ام سلمه وهي تبكي فقلت
ما يبكيك قالت رايت رسول الله عليه وسلم في المنام وعلى
راسه ولحيته التراب فقلت ما لك يا رسول
الله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم قال
شهدت قتل الحسين انفا اخرجه الترمذي وقال
غريب وروى عطاء بن مسلم بن ابي جناب
الكلبي قال اتيت كربلا فقلت لرجل من اشراف العرب
بها بلغني انكم تسمعون نوح الجن على الحسين قال ما تلقى احدا
الا اخبرك انه سمع ذلك قلت فاخبرني ما سمعت

قال بعضهم يقوله

مسح الرسول جبينه ∴ فله بريق في الخدود
اباه من عليا قريش ∴ وجده خير الجدود

رواه ثعلب في اماليه قال الزبيري بن بكار حدثني
محمد بن حسن المخزومي قال لما دخل ثقل الحسين ع يزيد
ووضع رأسه بين يديه بكى يزيد وقال

نفلق هاما من رجال احبة ∴ الينا وهم كانوا اعق واظلما

اما والله لو كنت انا صاحبك ما قتلتك ابدا فقال
علي بن الحسين ليس هكذا قال فكيف يا ابن آدم
قال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم
الا في كتاب من قبل ان نبرأها وعنده عبد الرحمن
بن الحكم اخو مروان فقال

لهام بجنب الطف ادنى قرابة ∴ من ابن زياد العبد ذي النسب الوغد
سمية امسى نسلها عدد الحصى ∴ وبنت رسول الله ليس لها نسل

فضرب يزيد صدره وقال اسكت وقال الليث
بن سعد ابى الحسين ان يستاسر فقاتلوه فقتل هو وابنه
واصحابه بالطف وانطلق ببنيه علي وفاطمة وسكينة
الى عبيد الله بن زياد فبعث بهم الى يزيد فجعل سكينة خلف
سريره لئلا ترى رأس ابيها وعلي بن الحسين في غل فضرب
يزيد على ثنيتي الحسين وانشد

نفلق هاما من اناس اعزة ∴ علينا وهم كانوا اعق واظلما

فقال علي ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم
الا في كتاب من قبل ان نبرأها فثقل على يزيد ان يتمثل ببيت
وتلا

وتلا عليه آية فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير
فقال علي اما والله لو رآنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم مغلولين لاحب ان يخليتا من الغل قال
صدقت حلوهم قال لو وقفنا بين يدي رسول
الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله واصحابه
وسلم على بعد لاحب ان يقربنا قال صدقت
قربوهن فجعلت فاطمة وسكينه يتطاولان
ليريا راس ابيهما وجعل يزيد يتطاول في مجلسه ليستر
عنهما ثم امر بهم فجهزوا واصلح آلتهم واخرجوا
الى المدينه وروى بن سعد عن الواقدي
والمدائني عن رجالهما ان مخفر بن ثعلبه العائذي
عائذه قريش بر اس الحسين على يزيد فقال
اتيتك يا امير المؤمنين براس احمق الناس والامهم
فقال يزيد ما ولدت ام مخفر الام لكن الرجل لم يقرا
كتاب الله تعالى يؤتي الملك من يشاء
وينزع الملك من يشاء ويعز من يشاء ويذل
من يشاء الآية ثم بعث براس الحسين الى عامله
على المدينه فقال وددت انه لم يبعث
به الي ثم امر به فدفن بالبقيع عند قبر
امه فاطمه وعن ابي كرب قال كنت في القوم
الذين توثبوا على الوليد بن يزيد وكنت فيمن نهب
خزائنهم بدمشق فاخذت سفطا وقلت له فيه
غناي فركبت فرسي وجعلته بين يدي وخرجت
من باب توما ففتحته فاذا حريرة فيها راس مكتوب.

عليه هذا راس الحسين فحفرة له بالبقيع ودفنه
وحدث يونس بن حبيب قال لما قتل الحسين
وبنو ابيه بعث بن زياد برؤسهم الى يزيد فسر بقتلهم
اولا ثم ندم فكان يقول وما علي في الدهر
في سلطاني حفظا رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ورعاية لحقه وقرابته لعن الله ابن
مرجانة فانه اخرجه واضطره وقد كان سال ان
يخلى سبيله فيرجع حيث اتى او ياتيني فيضع يده
في يدي او يلحق بثغر من الثغور فابى ذلك ورده
عليه فابغضني بقتله المسلمون وعن
علي بن الحسين قال لما دخلنا على يزيد دمعت
عيناه حين رانا واعطانا ما سالنا وقال انه
سيكون في قومك امور فلا تدخل معهم في شي فلما كان
من اهل المدينة ما كان بعث مسلم بن عقبه
كتابا فيه اماني فلما فرغ مسلم من الحرة بعث
الي فجيته وقد كتبت وصيتي فرمى الي الكتاب
فاذا فيه استوص بعلي ابن الحسين خيرا
وان دخل في امرهم فامنه واعف عنه وان لم
يكن معهم فقد اصاب واحسن وممن قتل
مع الحسين يوم علموا اخوته بنو ابيه جعفر
وعتيق ومحمد بن العباس الاكبر وابناه علي الاكبر
وعبد الله وابن اخيه القسم بن الحسن ومحمد
بن عبد الله بن جعفر واخوه عون وعبد الله
وعبد الرحمن ابن مسلم بن عقيل وفيما ظنا قدم

علي

على ابن الزبير مكه للمختار بن ابي عبيد الثقفي
من الطايف وكان قد طرد الى الطايف وكان
قوى النفس شديد الباس يظهر له المناصحه
والجهاد وكان يختلف الى ابن الحنفيه محمد ولما مات
يزيد استاذن بن الزبير للمضي الى العراق فاذن له وركن
اليه وكتب اليه الى عامله على العراق عبد الله
بن مطيع يوصيه به فكان يختلف اليه ثم يبعث
في الباطن ابن الزبير ويثني على ابن الحنفيه ويدعو اليه
ويحرض اهل الكوفه على بن مطيع ويكذب وينافق
حتى راج امره واستغوط نفسه وصارت له شيعه
الى ان خاف منه بن مطيع وهرب كما سياتي سنة اثنين
وستين فيها استعمل عبيد الله بن زياد على السند المنذر بن
الجارود العبدي ولابيه الجارود بن عمرو صحبه وكان
المنذر من وجوه اهل البصره من اصحاب علي قتله
الحجاج وفيها غزا اسلم بن زرعه خوارزم فصالحوه على
ماله ثم عبر الى سمرقند فنازلها فصالحوه ايضا
وفيها نقض اهل كابل واخذوا ابا عبيده بن زياد
بن ابي سفيان بن حرب اسيرا فسار اخوه في جيش
فصحبهم عليهم فقاتلوه فقتله يزيد وقتل معه زيد
بن جدعان التيمي وصله بن اشيم العدوي وولداه وعمرو
بن خثيم وبديل بن نعيم العدوي وجماعه قاله خليفه
واقام الموسم للناس عثمان بن محمد بن ابي سفيان
بن حرب سنه ثلث وستين فيها بعث مسلم
ابن زياد بن ابنة طلحه بن عبد الله الخزاعي واليا على سجستان

اغاء وامره ان يفتدى اخاه من الاسر نفداه بخمس
مايه الف واقدمه على اخيه واقام طلحه بسجستان
وفيها غزا عقبه بن نافع من القيروان فسار حتى اتى السوس
الاقصى وغنم وسلم ورد فلقيه سيله وكان نصرانيا
والنقيا فاستشهد في الوقعة عقبة بن نافع وابو المهاجر
دينار مولى الانصار وعامة اصحابهما ثم سار سيله الكلب
فسار اليه زهير بن قيس البلوى خليفة عقبه
بن نافع على القيروان فقتل في الوقعه سيله وهزمت
جنوده وقتل منهم مقتله عظيمه وفيها كانت
وقعة الحره على باب طيبة استشهد فيها خلق كثير من
الصحابة قال جويرية بن اسما سمعت اشياخا يقولون وفد
الى يزيد عبد الله بن حنظله الغسيل الاوسى وله
صحبة في ثمانية بنين له فاعطاه يزيد مائة الف واعطى
لكل ابن عشرة الاف سوى كسوتهم فلما رجع الى المدينة
قالوا ما ورائك قال اتيتكم من عند رجل والله لو لم
اجد الا بنيّ هولاء لجاهدته بهم قالوا انه قد اكرمك
واعطاك قال نعم وما قبلت ذلك منه الا لاتقوى
به عليه ثم حض الناس فبايعوه فاظهر خلع يزيد
ودعوا الى الرضى والشورى وامروا على قريش عبد الله
بن مطيع العدوى وعلى الانصار عبد الله بن
حنظله وعلى قبائل المهاجرين معقل بن سنان الاشجعي
واخرجوا من في المدينة من بني امية فارسل اليهم يزيد
الطويل فضربوا فيها القطران وعودها فارسل الله
على جيش اهل الشام فما استقوا منها بدلو فلما بلغ

يزيد

يزيد وثوب اهل المدينه بعامله واهل بيته
وبعثهم بهم جيش لحربهم مسلم بن عقبة المرى وهو
شيخ وكانت به النوطه وجهز معه جيشًا كثيفًا فكلم يزيد
عبد الله بن جعفر بن ابي طالب في اهل المدينة فكان
عنده وقال انما تقتل بهم نفسك فقال اجل اقتل
بهم فانهم لن يصبروا الحرب وتركوه يمضي الى ابن الزبير لم
يتعرض لهم وان منعوه وحاربوه قاتلهم فان ظفر بهم
قتل من اشرف له وانهبها ثلاثا ثم يمضي الى ابن
الزبير فكتب عبد الله بن جعفر الى اهل المدينه
ان لا يعرضوا للجيشه فورد مسلم بن عقبه فمنعوه ونصبوا
ونصبوا له الحرب ونالوا من يزيد فاوقع بهم وانهبها
ثلاثا ثم سار الى ابن الزبير فمات بالمشلل وعهد الى حصين
بن نمير في اول سنه اربع وستين عن زيد بن
اسلم قال دخل عبد الله ابن مطيع ليالي الحره على
ابن عمر فقال ابن عمر سمعت النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم يقول من نزع يدا من طاعة لم يكن له حجة
يوم القيامه ومن مات مفارقا للجماعة فانه يموت
ميتة جاهلية وقال المدائني توجه مسلم ابن عقبه
الى المدينه في اثني عشر الف رجل ونادى منادي يزيد
سيروا على احد اعطيناكم كاملا ومعونه اربعين دينارا
لكل رجل فقال النعمان ابن بشير يزيد وجهني اكفك
فقال لا ليس لهم الا هذا الغشم والله لا اقيلهم بعد
احساني اليهم وعفوي عنهم مره بعد اخرى فقال انشدك
الله يا امير المؤمنين في عشيرتك وانصار رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم وقال لعبد الله بن جعفر ان ابت
ان رجعوا الى طاعتك اتقبل ذلك منهم قال ان فعلوا فلا
سبيل عليهم يا مسلم اذا دخلت المدينة ولم يصد عنها
وسمعوا واطاعوا فلا تعرض لاحد وامض الى الملحد بن الزبير
وان صدوك عن المدينة فادعهم ثلثة ايام فان لم يجيبوا فا
ستعن بالله وقاتلهم فيحدهم اول النهار رجاء واخره
صبر اسيوفهم البطحيه فاذا ظهرت عليهم فان كانوا
بنوا امعه قد قتل منهم واحد فالسيف واقتل المقبل والمدبر
واجهز على الجرح فانهبها ثلثا واسترص بعلى بن الحسين
وشاور حصين بن نمير فانه حدثك حدث قوله
الجيش وعن الحسن وقد ذكروا الحرة فقال والله ما كاد
ينجوا منهم احد ولقد قتل ابنا زينب بنت ام سلمه فاتيت
بهما فوضعتهما بين يديها فقالت والله ان المصيبة على فيكما
العظيمه وهي في هذا واشارة الى احدهما اعظم بها في
هذا واشارة الى الآخر لان هذا لبسط يده واما
هذا فقعد في بيته فدخل عليه فقتل وانا ارجوا له
وانهب مسلم بن عقبه المدينه ثلثا يقال انه افتض
فيها تلك المدة الف عذراء روى السائب بن خلاد
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
اخاف اهل المدينه اخافه الله وعليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين رواه مسلم وعن جويريه
بن اسما قال خرج اهل المدينة يوم الحره بجموع كثيرة وهيئة
لم ير مثلها فلما راهم اهل الشام كرهوا قتالهم فامر مسلم بن
عقبة بسريره فوضع بين الصفين ثم امر مناديه فاتلوا

عني

قاتلوهم و دعوهم فشد الناس في قتالهم فسمعوا التكبير خلفهم من
المدينه واقتحم عليهم بنو حارثه وهم على الحره فانهزم الناس جميعهم
وعبد الله بن حنظله متساند الى بعض بنيه يغط نوما
فنبهه ابنه فلما راى ما جرى اكبر بنيه فقاتل حتى قتل ثم لم
يزل يقدمهم واحدا بعد واحد حتى اتى على اخرهم ثم كسر
جفن سيفه فقاتل حتى قتل وعن الواقدي قال
لما وثب اهل الحره واخرجوا بني اميه عن المدينة وا
جتمعوا على عبد الله بن حنظله وبايعهم
على الموت على الموت قال يا قوم اتقوا الله
فوالله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا ان نرمى بالحجارة
ان رجلا ينكح امهات الاولاد والبنات والاخوات
ويشرب الخمر ويدع الصلاه قال فكان ابن حنظله
يبيت تلك الليالي في المسجد وما يزيد على ان يشرب
يفطر على شربة سويق ويصوم الدهر وما رئي
رافعا راسه الى السماء فلما قرب القوم خطب
عبد الله بن حنظله اصحابه وحرضهم على القتال
وامرهم بالصدق في اللقاء وقال اللهم اياك نثق
فصبح القوم المدينه فقاتل اهل المدينة قتالا شديدا
حتى كثرهم اهل الشام ودخلت المدينة من النواحي كلها وابن
حنظله يدعو اصحابه على القتال وقتل الذي يحمل
الراية عبد الله بن حنظله يحمي نفسه
مع عصابه من اصحابه فقال لمولى له احمِ لي ظهري حتى
اصلي الظهر فلما صلى قال له مولاه ما بقي احد فعلام.

بن خالد
على اهل المدينة انما احرجنا فقال ويحك ما هو له حرمة قائم ولو واه
كالسقام الشرود واهل الشام يقتلون منهم فلما انهزم الناس
طرح الدرع وقاتلهم حاسرا حتى قتلوه فوقف مروان
بن الحكم يكلمه وهو مما اصبع السبابة اما والله لئن نصبتها ميتا لطال
ما نصبتها حيا وعن ابي هارون العبدي قال رايت
ابا سعيد الخدري ممعط اللحية فقلت تعبث بلحيتك قال لا هذا
ما لقيت من ظلم اهل الشام يوم الحرة دخلوا علي واخذوا
ما في البيت ثم دخلت علي طائفة فلم يجدوا في البيت شيئا
فاسفوا وقالوا اضجعوا الشيخ فاضجعوني واخذ كل واحد منهم ياخذ
من لحيتي خصلة قال وجميع من اصيب من بني قريش والانصار
يوم الحرة قالوا ثلاثمائة فلما قدم مسلم وقتل الناس
سال عن ابي جعفر هو قيل نعم قال ما لي لا اراه فبلغ ذلك
ابا جعفر فجاءه ومعه ابنا محمد بن الحنفية فرحب بهم واوسع
لابي على سريره وقال كيف كنت ان امير المؤمنين اوصاني
بك خيرا فقال وصل الله تعالى امير المؤمنين ثم ساله
عن عبد الله ابو الحسن ابني عمي وحياهما قال جويرية
ودخل مسلم بن عقبة المدينة ودعا الناس
الى البيعة على انهم خول ليزيد يحكم في اهلهم ودمائهم
واموالهم ما شاء حتى اتي بيزيد بن عبد الله بن زمعة
وكان صديقا ليزيد وصفيا له فقال انا ابايعك على
اني ابن عم امير المؤمنين يحكم في دمي واهلي فقال اضربا
عنقه فوثب مروان بن الحكم فضمه اليه فقال مسلم والله
لا اقيله

لاقتله لاقتله وقال ان بنى مروان فقال فاقتلوهما معا فتركه
مروان فضربت عنقه وقتل صبرا ابو بكر بن عبد الله
ابن عمر ابن الخطاب وابو بكر بن عبد الله بن جعفر بن
ابي طالب ويعقوب بن طلحة بن عبد الله وروى
عن مالك بن انس انه قتل يوم الحره من حملة
القرآن سبعمايه فلما فعل يزيد باهل المدينه
ما فعل وقتل الحسين ومن معه وشرب الخمور ارتكب
اشياء منكره ابغضه الناس وخرج عليه غير واحد
ولم يبارك الله في عمره فخرج عليه ابو بلال مرداس
بن اديه الحنظلي فوجه عبيد الله بن زياد جيشا
لحربه وفيهم عبد الله بن رباح الانصاري فقتله ابو بلال
ثم اليه ايضا عباد بن اخضر في اربع الاف فقاتلوا ابا بلال
في سواد نساء ثم قتله عباد غيلة وقال عوف الاعرابي
الاعرابي كان ابو بلال صديقا لابي العاليه فلما بلغ ابا
العاليه خروجه فاتاه فكلمه فما نفع وقال ابن عيينه
كان ابو بلال يلبس سلاحه في الليل ويركب ويشير
ويرفع راسه الى السماء يقول
اني وزنت الذي يبقى لاعدله ما ليس يبقى فلا والله
ما ارتابا خوف الاله وتقوى الله اخرجني وبيع
نفسي بما ليست له ثمنا
وخرج نافع بن الازرق في خلافة يزيد فلم يرض
الناس فانتدب له اهل البصره مع مسلم بن
عبيس العبشمي فقتلا كلاهما قال معاوية بن
قرة خرجت مع ابي في جيش ابن عبيس فلقيناهم .

بدولاب نقتل منا خمسة امراء ثم قتل في الوقعة ابي معاوية قرة بن
اياس المزني وله صحبة ولما قتل بن الازرق رأست الخوارج عليهم
عبد الله بن ماحوز فسار بهم المداين وغلبوا على الاهواز وجبوا
المال واتتهم الامداد من اليمامة والبحرين وخرج حارث
بن المعلى السدوسي في نفر من العرب في يوم عيد وقاتل
الاحكم الديبد عند قصر اوس فرماه الناس بالحجارة
وقاتله بن زياد ثلاثة ايام ثم قتل وتفرق جمعه
سنة اربع وستين قال محمد بن جرير لما فرغ
مسلم بن عقبة المري من الحرة توجه الى مكة واستخلف على
المدينة روح بن زنباع الجذامي فادرك مسلما الموت وعهد
بالامر الى حصين بن نمير فقال انظر يا برذعة الحمار لا تدع
سمعت قريشا ولا تردن اهل الشام عن عدوهم ولا
تقيمن ثلاثا حتى تناجز ابن الزبير الفاسق ثم قال اللهم اني
لم اعمل عملا قط بين الشهادتين احب الي من قتل اهل المدينة
ولا ارجى عندي منه وقال غيره ان مسلما سار من المدينة
وهو مريض حتى اذا صار على الابواء هلك وامر جيشه
الحصين بن نمير الكندي فقال دعوتك ولا ادري استخلفك
على الجيش او اقدمك فاضرب عنقك قال اصلحك الله
سهمك فارم حيث شئت قال انك اعرابي جلف جاف
وان قريشا لم يمكنهم رجل قط من اذنه الا غلبوه على
رأيه فسر بهذا الجيش فاذا لقيت القوم فاحذر ان
تمكنهم من اذنك لا يكونن الا الوقاف ثم الثقاف ثم الانصراف
ثم مات فقدم حصين على ابن الزبير وقد بايعه اهل الحجاز
وقدم عليه كثير اهل المدينة نجدة بن عامر الحنفي الخارجي

في اناس من الخوارج فجرد اخاه المنذر لقتال اهل الشام وكان ممن
شهد الحره ثم لحق به فقاتلهم ساعة ثم دعى الى
المبارزه فضرب كل واحد صاحبه فخرا ميتين وقاتل مصعب
بن عبد الرحمن حتى قتل ثم صابرهم بن الزبير على القتال
الى الليل ثم حاصروه بمكه شهر صفر ورموه بالمنجنيق
وكانوا يوقدون حول الكعبه فاقبلت شراره هبت بها
الريح فاحترقت الاستار وخشب سقف الكعبه واحترق
معه قرنا كبش اسماعيل الذى فدى به وكانا معلقين بسقف
الكعبه قال عبد الله بن الزبير وحضر موت يزيد بن
معاويه فنادى يا اهل الشام ان طاغيتكم قد هلك
وقال الحصين بن نمير لابن الزبير لا نقاتلك فأذن لنا
نطف بالبيت وننصرف ففعل وسأل الحصين ابن الزبير موعدا
بالليل فالتقيا بالابطح فقال الحصين ان يك هذا الرجل
قد هلك فانت احق الناس بهذا الامر هلم نبايعك
ثم اخرج معي الى الشام فان هؤلاء هم وجوه الشام وفرسانهم
فوالله لا يختلف عليك اثنان واخذ الحصين يكلمه سرا
وابن الزبير يجهر جهرا ويقول لا افعل فقال الحصين كنت
اظن ان لك رأيا الا اراني كلمتك سرا وتكلمني جهرا وادعوك
الى الخلافه وتعدني القتل ثم قام وسار بجيشه وندم
ابن الزبير فارسل وراءه يقول لست اسير الى الشام ولكن اكره الخروج
من مكه ولكن بايعوا لي بالشام ثم سار الحصين وقل عليهم
العلف واجترأ على جيشه اهل المدينه واهل الحجاز وجعلوا
يتخطفونهم فذلوا وسار معهم بنو اميه من المدينه الى الشام
ولما هلك يزيد دعا ابن الزبير الى نفسه فبايعوه وكان

قبل ذلك انما يدعو الى الشورى وذلك في رجب واتى عليه بن عباس
وابن الحنفيه وقال حتى يجتمع لك البلاد وما عندنا خلاف فكانا
ثم غلط عليهما كما سيأتي وبويع بعد موت يزيد ابنه
معاويه بن يزيد بن معاويه فبقي في الخلافه اربعين يوما
وقيل شهرين او اكثر مريضا والضحاك بن قيس يصلي بالناس
ولما احتضر قيل له لا تستخلف فابى وقال ما اصبت من حلاوتها
فلم اتحمل مرارتها وكان شابا صالحا عاش احدى وعشرين سنه
وصلى عليه عثمان بن عتبه بن سفيان فارادت
بنو اميه عثمان هذا على الخلافه فامتنع ولحق بخاله
عبد الله بن الزبير وقال حصين بن نمير لمروان بن الحكم
عند موت معاويه انجوا امركم قبل ان يدخل عليكم شامكم
فتكون فتنة وكان رأي مروان ان يرد الى ابن الزبير فيبايع
له فقدم عليه عبد الله بن زياد هاربا من العراق
وكان عندما بلغه موت يزيد خطب الناس ونعى اليهم
يزيد وقال اختاروا لانفسكم اميرا فقالوا نختارك حتى
يستقيم امر الناس فوضع الديوان وطال العطا فخرج عليه
سلمه الرياحي بناحية البصره فدعا الى ابن الزبير
فمال الناس اليه ولما اختار اهل البصره عبد الله بن زياد قالوا
له اخرج لنا اخواننا وكان قد ملأ السجون من الخوارج
فقال لا تفعلوا فانهم يفسدون عليكم فابوا عليه
فاخرجهم فجعلوا يبايعونه فما تم آخرهم حتى اغلظوا له
ثم خرجوا في ناحية بني تميم فجعلوا يمسحون ايديهم بجدر باب
الامارة ويقولون هذه بيعة ابن مرجانه واجتروا عليه
حتى نهبوا خيله من مربطه فهرب بالليل واستجار بمسعود

بن عمر

رئيس الازد فاجاره ثم ان اهل البصره بايعوا عبد الله بن الحرث
بن نوفل الهاشمي الملقب ببه ورضوا به اميرا واجتمع الناس ليجددوا
البيعه فوثبت الخوارج على مسعود بن عمرو فقتلوه و
وهرب الناس وتفاقم الشر وافترق الجيش فرقتين
وكانوا نحو من خمسين الف فاقتتلوا ثلثة ايام وعلى الخوارج
نافع بن الازرق

عن الحرث بن قيس الجهضمي قال قال لي ابن
زياد لا اعرف سوى أني كان في قومك قال الحرث فوقفت
عليه فاردفته على بغلتي وذلك ليلا واخذت به على بني سليم
فقال من هؤلاء قلت بني سليم قال سلمنا ان شاء الله
ثم مررنا على بني ناجيه وهم جلوس معهم السلاح فقالوا من ذا
قلت الحرث بن قيس قالوا امضوا راشدا فقال رجل هذا والله
ابن مرجانه خلفه فرماه بسهم فوضعه في كور عمامته فقال
يا ابا محمد من هؤلاء قلت الذين كنت تزعم انهم من قريش
هؤلاء بنو ناجيه فقال نجونا ان شاء الله ثم قال انك قد
احسنت واجملت فهل تصنع ما اشير به عليك قد عرفت
حال مسعود بن عمرو وشرفه وسنه وطاعة قومه له فهل لك ان
تذهب بي اليه فاكون في داره فهي اوسط الازد دارا فانه
ان لم تفعل تصدع عليك قومك قلت نعم فانطلقت به حتى
نشعر مسعود وهو جالس يوقد له تقصف عليه
لبنه وهو يعالج احد خفيه يخلعه فعرفنا فقال انه قد
كان يتعوذ من طوارق السوء فقلت افتخرجه بعدما دخل
عليك بيتك فامره فدخل بيت ابنه عبد الغافر وركب مسعود
في جماعه من قومه وطاف في الازد فقال ان ابن زياد .

قد فقدوا قالوا نامن ان نلطخ به فاصبحت الازد فقالوا لو الفقفت
فسار مسعود في اصحابه يريدون دار الامارة ودخلوا
المسجد فقتلوا قصارا كان في ناحية المسجد ونهبوا دار
امراة وبعث الاحنف حين علم بذلك الى بني تميم فجاوا
ودخلت الاساورة المسجد فرموا بالنشاب فقال الحكم
فقا واعين اربعين نفسا وجاء رجل من بني تميم الى
مسعود فقتله وهرب مالك بن مسمع فلجا الى بني عدى وا
سلم الناس وقدم عبيد الله الشام وقد بايع اهل
عبد الله بن الزبير ما خلا اهل الجابيه ومن كان من بني
امية فبايع هو مروان وبنو اميه خالد بن يزيد ابن معاويه
بعد موت اخيه معاويه في نصف ذي القعده ثم
ساروا فالتقوا هم والضحاك بن قيس الفهري بمرج
راهط فاقتتلوا اياما في ذي الحجه وكان الضحاك في
ستين الفا وكان مروان في ثلاثة عشر الفا فاقاموا
عشرين يوما يلتقون في كل يوم فقال عبيد الله بن زياد
لمروان ان الضحاك في فرسان قيس ولن تنال منهم
ما تريده الا بكيده فسلهم الموادعه واعد الخيل فاذا
كفوا عن القتال فادهمهم قال فمشت بينهم السفراء حتى كف
الضحاك عليهم فشد عليهم مروان في الخيل فنهضوا للقتال من
غير تعبيه فقتل الضحاك وطايفه من فرسان قيس
ولما مات يزيد انتقض اهل الري فوجه اليهم عامر بن مسعود
امير الكوفه محمد بن عمير بن عطارد الدارمي وكان اهل
الري يومئذ الفرخان فانهزم الفرخان والمشركون

وفيها - ظهرت الخوارج الذين كانوا بمصر ودعوا لعبد

الله

الله بن الزبير لظنهم انه على مذهبهم ولحق بابن الزبير
خلق من مصر دبعث على مصر عبد الرحمن بن جحدم الفهرى
فوثبوا على سعيد الازدى فاعتزلهم وما الكوفيون فانهم بعد
وهارب زياد اصطلحوا على عامر بن مسعود الجمحي فاقره
بن الزبير وفيها هدم بن الزبير الكعبة لما احترقت وبناها على
قواعد ابرهم الخليل عليه وعلى آله وعلى نبينا افضل الصلاة
والسلام واتم الصلاة واتم التحيات واتم التسليم
للحديث المشهور وهو في البخاري ومتنه ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا عائشة لولا ان
قومك حديث عهدهم بكفرهم لنقضت الكعبة ولا
دخلت الحجر في البيت ولجعلت لها بابين بابا يدخل منه الناس
وبابا يخرجون وقال ان قريشا قصرت بهم النفقة فتركوا
من اساس ابراهيم الحجر واقتصر على هذا وقال ان قومك
عملوا لها بابا عاليا ليدخلوا من ارادوا ويمنعوا من ارادوا
وانشاه ابن الزبير كبيرا والصق بابه بالارض ولما قتل
بن الزبير وولي الحجاج مكه اعاد البيت على ما كان في زمن
النبي صلى الله عليه وسلم ونقض حائطه من جهة
الحجر فقصره واخرج منه الحجر واخذ ما فضل من الحجارة فكبسها
في ارض البيت وعلى بابه وسد الباب الغربي سنة خمس وستين
وفيها بايع اكثر اهل الشام لمروان بعد ما نقضت
وقعة مرج راهط اوبها فبقي تسعة اشهر ومات وعهد
بالامر الى ابنه عبد الملك وفيها دخل المهلب بن ابي صفرة
الازدى خراسان اميرا عليها من جهة ابن الزبير فطلبه
اميرها الحرث بن عبد الله بن ربيعة المخزومي في قتال

الازارقة والخوارج واشار بذلك الاحنف بن قيس وامده بالجيوش
فسار وحارب الازارقة اصحاب بن الازرق وصابرهم على القتال
حتى كسرهم وقتل منهم اربعة آلاف وثمانماية وفيها
سار مروان بجيوشه الى مصر وقدمها كاتبه
كريب ابن ابرهة وعابس بن سعيد قاضي
مصر فحاصر جيشه واليها من جهة ابن الزبير فخندق
على البلد واستمر القتل في المعاورة فقتل منهم خلق
وقتل عبد الله بن يزيد ابن معديكرب الكلاعي
وكان من الاشراف ثم ان المصريين صالحوا مروان فكتب
لهم كتاب بيده وتفرق الناس ودفنوا قتلاهم ثم
تجهز والي مصر عبد الرحمن بن جحدم واسرع الى ابن
الزبير وضرب مروان عنق ثمانين رجلا تخلفوا عن
مبايعته وضرب عنق الاكيدر بن حمام اللخمي سيد لخم وشيخها
في تلك الايام وكان من قتلة عثمان وذلك في نصف جمادى
الآخرة يوم مات عبد الله بن عمرو وما قدروا ان يخرجوا
بجنازته فدفنوه في داره واستولى مروان على مصر
واقام شهرين ثم استعمل عليها ولده عبد العزيز وترك
عنده اخاه بشر بن مروان وموسى بن نصير وزيرا واوصاه
بالمبالغة في الاحسان الى الاكابر ورجع الى الشام قال
عتبة بن سعيد وفيها وفد الزهري على مروان وهو محتلم
قال الذهبي وهذا بعيد وانما المعروف اول شيء مع عبد الملك في
آخر خلافته وفيها وجه مروان حبيش ابن دلجة العيني الى
المدينة في اربعة آلاف وقال له انت ما عليه مسلم بن عقبة
فسار ومعه عبيد الله بن الحكم اخو مروان وابو الحجاج يوسف

الثقفي

التقفي وابنه الحجاج وهو شاب فجهز متولي البصرة من جهة
ابن الزبير عمر بن عبيد الله جيشا من البصرة فالتقوا هم وجيش
بالربذه في اول رمضان فقتل حبيش وعبد الله بن الحكم واكثر
ذلك الجيش وهرب من بقي فتخطفه الاعراب وهرب الحجاج
ردف ابيه **وفيها** دعا ابن الزبير الى بيعة محمد بن الحنيفة فابى عليه
فحصره في شعب بني هاشم من بنيه وشيعته وتوعدهم **وفيها** خرج
بنو ماحوز بالاهواز وفارس وتقدم عسكرهم فاعترضوا
اهل المداين فقتلوهم اجمع ثم ساروا الى اصبهان وعليها عتاب
بن ورقا آل ناجي فقتل ابن ماحوز وانهزم عسكرهم ثم امر
عليهم قطري بن الفجاة **واما** نجدة الحروري فانه قدم في العام الماضي
في جمع من الحرورية على ابن الزبير وقاتل معه فلما ذهب اهل الشام
اجتمعوا بابن الزبير وسألوه ما يقول في عثمان فقال فقالوا العشيه
حتى اجيبكم ثم هيأ اصحابه بالسلاح فجاءت الخوارج فقال
نافع بن الازرق لاصحابه قد خشي الرجل غائلتكم ثم دنى منه فقال يا ابن
اتق الله وابغض الجبار وعاد اول من سن الضلاله وخالف حكم الكتاب
وان خالفت فانت من الذين استمتعوا بخلاقهم واذهبوا طيباتهم في
حياتهم الدنيا ثم تكلم خطيب القوم عبيدة بن هلال فابلغ
ثم تكلم ابن الزبير فقال في آخر مقالته انا ولي عثمان في
الدنيا والآخرة قالوا فبرئ الله منك يا عدو الله فقال ولا برئ
الله منكم يا عدو الله تفرقوا على مثل هذا ورحلوا فاقبل نافع
بن الازرق الحنظلي وعبد بن صفوان والسعدي وحنظلة بن
بيهس وعبد الله وعبيد الله بنو الزبير بنو الماحوز اليربوعي
حتى قدموا البصرة وانطلق ابو طالوت وابو فديك عبد الله
بن ثور وعطيه اليشكري فوثبوا باليمامة ثم اجتمع ابعد

ذلك على نجدة بن عامر الحنفي الحروري ولما رجع مروان الى دمشق وجد
مصعب بن الزبير قد قدم في عسكر من الحجاز يطلب فلسطين
فوجه مروان لحربه عمرو بن سعيد الاشدق فقاتله فانهزم
اصحاب مصعب وتزوج مروان بام خالد بن يزيد بن معاويه
وجعله ولي عهده من بعده ثم بعده عمرو بن سعيد ثم
لم يتم ذلك

وخبر بايع جند خراسان سلم بن زياد ابن ابيه بعد موت معاويه
بن يزيد واحبوه حتى يقال سمو باسمه تلك السنه اكثر من عشرين
الف مولود فبايعوه على ان يقوم بامرهم حتى يجتمع الناس على خليفه
ثم نكثوا واختلفوا فخرج سلم وترك عليهم المهلب بن ابي
صفره فلقيه بنيسابور عبد الله بن خازم السلمي فقال من وليت
على خراسان فاخبره قال ما وجدت في مضر رجلا تستعمله
حتى فرقت خراسان بين بكر بن وائل وازد عمان وقال اكتب لي
عهدا على خراسان فكتب له واعطاه مائة الف درهم
فاقبل الى مروان فبلغ الخبر فهربا وغلب ابن خازم على مرو
ثم سار الى سليمان بن مرثد فاقتتلوا اياما فقتل سليمان
ثم سار ابن خازم الى عمرو بن مرثد وهو بالطالقان
في سبع مايه فبلغ عمرا فسار اليه فالتقوا فقتل عمرو وهرب
اصحابه الى هراه وبها اوس بن ثعلبه فاجتمع له خلق كثير
وقالوا نبايعك على ان تسير بنا الى ابن خازم فنخرج مضر من
خراسان كلها فقال هذا بغي واهل البغي يخذلون فلم
يطيعوه وسار اليهم ابن خازم فخندقوا على هراه فاقتتلوا
نحو سنه وشرع ابن خازم يلين لهم فقالوا لا الا ان تخرج مضر
من خراسان واما ان تنزلوا عن كل سلاح ومال فقال ابن خازم وجدتم
اخوانا

اخوانتنا قطعا للرحم قال انا خيرتك ان ربيعة لم تزل غضا
با على ربها منذ بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم
من مضر ثم كانت بينه وبين اوس بعد الحصار الطويل وقعة هائلة
اثخن فيها اوس بالجراحات وقتلت ربيعة فنالوا نيلا وهرب
اوس الى سجستان فمات بها واستخلف بن خازم ولده على
هراة ورجع الى مرو **فيها سار المختار ابن ابي**
عبيد الثقفي في رمضان من مكة ومعه ابرهيم بن محمد
ابن طلحة ابن عبيد الله اميرا من قبل بن الزبير على خراج
الكوفة فقدم المختار الكوفة والشيعة قد اجتمعت على
سليمن بن صرد فليس يعدلونه به فجعل المختار يدعوهم
الى نفسه والى الطلب بدم الحسين فيقول الشيعة هذا سليمن
شيخنا فاخذ يقول انى قد جئتكم من قبل المهدى محمد بن ابي
الحنفية فصار معه طائفة من الشيعة ثم قدم على الكوفة
عبد الله بن يزيد الخطمي من قبل بن الزبير فنهوه عن امر
الشيعة وان ينتهم ان يتوثبوا فخطب الناس وسب قتلة الحسين
ثم قال ليتشر هؤلاء القوم وليخرجوا ظاهرين الى قاتل الحسين
عبيد الله بن زياد فقد اقبل اليهم على قتاله طهيرا فقتاله
لولى بكم فقام ابرهيم بن محمد بن طلحة فنقم عليه هذه المقالة
وعابها فقام اليه المسيب بن نجبة فسبه وسرعوا يتجهزون
للخروج الى ملتقى عبيد الله بن زياد وقد كان سليمان
ابن صرد الخزاعي والمسيب ابن نجبة الفزارى وهما من شيعة
على ومن كبار اصحابه خرجا في ربيع الآخر يطلبون
بدم الحسين بظاهر الكوفة في اربعة آلاف وبادروا لثارات
الحسين وتعدوا بت لك ولكن تشطر جماعة وقال بن سليمن

لا تنفع شيئا انما تلقى بالناس الى الهلكة ولا خيرة له بالحرب فقام
سليمن في اصحابه فحض على الجهاد وقال من اراد الدنيا فلا يصحبنا
ومن اراد وجه الله والثواب في الاخرة فذلك منا وقام
صخر بن حذيفة المزني فقال اتاك الله الرشد ايها
الناس انما خرجنا اليوم من ذنبنا والطلب بدم ابن بنت
نبينا ليس معنا دينار ولا درهم انما نقدم على حد السيوف وقام
عبيد الله بن سعد بن نفيل الازدي ثم قد دخل على سليمان بن صرد
فقال انما خرجنا نطلب بدم الحسين وقتلته كلهم بالكوفة عمر
بن سعد واشرف القبائل وما نقلنا سرنا الى الشام الا عبيد الله
زياد فقال سليمان انا ارى انه هو الذي قتله وعبى الجنود
وقال لا امان له عندي دون ان يستسلم فامضي فيه
حكمي فسيروا اليه وكان عمر بن سعد في تلك الايام
خايفا لا يبيت الا في قصر الامارة فخرج عبد الله بن يزيد
الخطمي وابراهيم بن محمد فاتيا سليمن بن صرد فقالا انكم احب
اهل بلدنا الينا فلا تفجعوها بانفسكم ولا تنقصوا عددنا
بخروجكم اقيموا معنا حتى نتهيأ فاذا علمنا ان عدونا قد شارف
بلادنا خرجنا كلنا فقاتلناه فقال سليمن قد خرجنا الامر ولد
نوانا الرشاد خصيت ان شاء الله قال فاقيموا حتى نعبي معكم
جيشا كثيفا فقال سأتطرو يأتيك رأي ثم سار وخرج معه
كل مستميت وانقطع عنه بشر كثير فقال سليمن ما احب ان
من يخلف عنكم معكم واتوا قبر الحسين فبكوا واقاموا يوما وليلة
يصلون عليه ويستغفرون له وقال سليمن يا رب انا قد خذلناه
فاغفر لنا ذنب علينا ثم اتاهم كتاب عبد الله بن زيد
من الكوفه يناشدهم الله ويقول انتم عدد يسير في

جيش

حيث الشام خلق كثير فلم يلوا عليه ثم قدموا قرقيسيا فنزلوا
بظاهرها وبها زفر بن الحرث الكلابي وقد حصنها فاتى بابها
المسيب بن نجبة فاخبر وا به زفر فقال هذا فارس مضر الحمراء
كلها وهو ناسك دين فاذن له ولاطفه فقال ممن نتحصن
اما والله ما اياكم نريد فاخرجوا لنا سوقا فامر لهم بسوق
وامر للمسيب بفرس وبعث اليهم من عنده بعلف كثير وبعث
الى وجوه القوم بعشرين جزورا وعلف وطعام فما احتاجوا الى
شراء شيء من السوق الا شيء من سوط وثوب وخرج زفر فشيعهم
وقال ان عبيد الله قد بعث خمسة امراء وقد انفصلوا عنه
من الرقة حصين ابن نمير السكوني وشرحبيل بن ذي الكلاع
وادهم بن محرز الباهلي وربيعة بن المخارق الغنوي وجبلة
الخثعمي وهم في عدد كثير فقال سليمان على الله توكلنا فقال
زفر الا تدخلون مدينتنا ويكون امرنا واحدا فقال قد
ارادنا اهل بلدنا على ذلك فلم نفعل قال فبادروهم الى عين
الوردة فاجعلوا المدينة في ظهوركم ويكون الرستاق
والماء في ايديكم ولا تقاتلوهم في فضاء فانهم اكثر منكم
فيحيطون بكم ولا تزاموهم ولا تصفوا لهم فاني لا ارى معكم
رجالا والقوم ذو رجال وفرسان قال فعبى سليمن بن صرد
كتايبه وانتهى الى عين الوردة ونزل في غربها فاقام
خمسا فاستراحوا واراحوا ثم قال سليمان ان قتلت
فاميركم المسيب فان اصيب فالامير عبد الله بن سعد
ابن نفيل فان قتل فالامير عبد الله بن وال فان قتل فالامير
رفاعة بن شداد رحم الله من صدق ما عاهد الله
عليه ثم جهز المسيب في اربعماية فانقضوا على مقدمة القوم

وعليها شرحبيل بن ذى الكلاع وهم غارون فقاتلوهم فهزموهم
واخذ من خيولهم وامتعتهم وسلاحهم فبلغ الخبر عبيد الله بن زياد
فجهز اليهم الحصين بن نمير في اثنى عشر الفا ثم اردفهم بشرحبيل في ثمانية
آلاف ثم امدهم من الصباح بادهم بن محرز في عشرة آلاف ووقع
القتال ودام الحرب ثلاثة ايام واقتتلوا قتالا لم ير مثله
وقتل من الشاميين خلق كثير من التوابين وكذا كانوا يسمون
لانهم تابوا الى الله من خذلان الحسين واستشهد امراؤهم الاربعة
ثم تخلص رفاعة بن شداد بمن بقى الى الكوفة وكان المختار في الحبس
فكتب الى رفاعة بن شداد مرحبا بمن عظم الله لهم الاجر فابشروا
ان سليمان قضى ما عليه ولم يكن بصاحبكم الذى تنصرون
انى انا الامير المأمور وقاتل الجبابرة فاعدوا واستعدوا
وكان المختار قد حبسه الاميران ابراهيم بن محمد بن طلحة
وعبد الله بن يزيد الخطمي فبقى شهرا ثم بعث عبد الله
بن عمر ليشفع فيه الى الاميرين فضمنوه جماعة واخرجوه
وحلفوه فحلف لهما فضر الشر فرجعت الشيعة تختلف اليه
وامره يستفحل ولما احترقت الكعبة في العام الماضي امر ابن
الزبير في هذا العام بهدمها الى الاساس وانشاها محكمة
وادخل من الحجر فيها ستة اذرع لاجل الحديث
الذى حدثته خالته ام المؤمنين عائشة ولما
وصلوا الى الاساس عاينوه اخذ بعضه ببعض
كاسنمة البخت فبنوا على ذلك والصقوا داخلها بالارض
ولم يرفعوه وعملوا لها بابا آخر في ظهرها ثم ان الحجاج سد
هذا الباب ورد تلك الحجارة في ارض البيت
حتى علا كما هو في زمننا اليوم وغلب في هذه السنة

عبد الله

عبد الله بن حازم على خراسان ومعاوية الكلابي
على السند الى ان قدم الحجاج البحرين وغلب نجدة الجزرى
على البحرين واما عبيد الله بن زياد فانه بعد وقعة عين
الوردة مرض بارض الجزيرة فاحتبس بها ويقاتل اهلها
عن العراق نحو من سنة ثم قصد الموصل وعليها عامل المختار
كما سياتى سنة ست وستين فيها عزل ابن الزبير
عن الكوفة اميرها وارسل عليها عبد الله بن مطيع
وكان قد خرج المختار من السجن والتف عليه خلق من
الشيعة وقويت بليته وضعف بن مطيع عنه
ثم انه لتوثب بالكوفة فناوشه طائفة من
اصلحها القتال فقتل منهم رفاعة بن شداد
وعبد الله بن سعد بن قيس وغلب على الكوفة
وهرب منه عبد الله بن مطيع الى ابن الزبير وجعل
يتتبع قتلة الحسين فقتل عمر بن سعد بن ابي وقاص
وشمر ذي الجوشن الضبابي والجماعة وافترى على الله
انه يأتيه جبريل بالوحي فلهذا قيل له الكذاب كما
قال له مسيلمة الكذاب ولما قويت شوكته في هذا
العام كتب الى ابن الزبير يحط على عبد الله ابن مطيع
ويقول رأيته مداهنا لبنى امية فلم ان يسعنى ان
اقره على ذلك وانا معك فصدقه ابن الزبير
وكتب اليه بزيادة الكوفة فكفاه جيش عبيد الله
بن زياد في ذى الحجة وشيعه المختار الى دير ابن الحكم
وكان المختار قد افتعل كتابا على لسان ابن الحنفية
يأمره فيه ببعض الشيعة فذهب بعض الشيعة الى ابن الحنفية

فقال وددت ان الله اتم لنا عن نساء فوثب ابراهيم بن
الاشتر وكان بعيد الصوت كثير العشيرة فخرج بالليل وقتل
اياس بن مضارب امير الشرطة ودخل على المختار فاخبره
ونادى اصحابه بالليل بشعارهم فاجتمعوا فعسكر المختار بدير
هند وخرج ابو عثمان النهدي فنادى يا ثارات الحسين الا ان
امير آل محمد قد خرج ثم التقى الفريقان من الغد فاستظهر المختار
ثم اختفى ابن مطيع واخذ المختار يعدل ويحسن السيرة وبعث
في السر الى ابن مطيع بمائة الف وكان صديقه قبل ذلك
وقال تجهز بهذه واخرج فقد شعرت اين انت ووجد
المختار في بيت المال ما انفق في جنده وقواهم
وروى معبد بن خالد قال حدثني طفيل بن جعدة بن هبيرة
قال كان لجار لي زيات كرسي وكنت قد احتجت
فقلت للمختار اني كنت اكتمك شيئا وقد بدا لي ان اذكره
قال وما هو قلت كرسي كان لابي علي عليه كان يرى
ان فيه اثرة من علم قال سبحان الله اخرته الى اليوم قال
وكان قد ركبه وسخ شديد فغسل وخرج عودا نضارا
فجئت به اليه فامر لي باثني عشر الفا ثم دعا الصلوة جامعة
بعثان غشاه بالاثواب واقام له سدنة فقال ان لم يكن
في الامم الخالية امر الا وهو كائن في هذه الامة مثله
وانه كان في بني اسرائيل التابوت وان فينا مثل التابوت
اكشفوا عن هذا فكشفوا الاثواب وقامت السبائية فرفعوا
ايديهم فقام شبث بن ربعي ينكر وغضب ولما قتل ابن زياد
وجنوده للمختار كما يأتي ان شاء الله زادهم فتنة فتغالوا
فيه حتى تعاطوا الكفر فقلت انا لله وانا اليه راجعون وندمت

على ما صنعت

علوما صنعت ثم تكلم الناس فغيب فلا يعبد فلما
اره بعد ذلك وقال محمد بن جرير ان المختار وجد في
ذي الحجة ابن الاشتر لقتال ابن زياد وذلك بعد فراغه
من قتال اهل السبيع واهل الكناسه الذين خرجوا عليه
من اهل الكوفه وابغضوه واخرج معه الكرسي واوصى
ابن الاشتر به فقال هذا الكرسي لكم آية فحملوه على
بغل اشهب وجعلوا يدعون حوله ويصيحون
ويستنصرون على قتال اهل الشام فلما اصطلم
اهل الشام ازدادت شيعة المختار بالكرسي
فتنة فلما راهم ابراهيم ابن الاشتر كذلك تألم
وقال اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا سنة
بني اسرائيل اذ عكفوا على العجل وكان المختار يربط
اصحابه بالمحال والكذب ويتألفهم بما امكن ويتألف الشيعة
بقتل قتلة الحسين حكى الشعبي قال خرجت انا وابي
مع المختار من الكوفه فقال لنا ابشروا فان
شرطة الله قد حسوهم بالسيوف بنصيبين
او بقريبها فدخلنا المداين فوالله انه ليخطبنا اذ جاءته
البشرى فقال ابشركم بهذا انا لو ابلا قال فقال لي رجل
همداني من الفرسان اتؤمن الان يا شعبي قلت بماذا
قال بان المختار يعلم الغيب الم يقل لنا انهم
انهزموا قلت انما يزعم انما انهم انهزموا بنصيبين
وانما كان ذلك بالخازر من الموصل فقال لي والله
لا تؤمن حتى ترى العذاب الاليم يا شعبي وفي المختار
يقول سراقة بن مرداس البارقي الازدي :

كذبت بوحيكم وجعلت نذرا :: على هجائكم حتى الممات
ارى عيني ما لم ترءياه :: كلانا عالم بالترهات

وفيها وقع بمصر طاعون هلك فيه خلق من اهلها وفيها ضرب الدنانير
عبد العزيز بن مروان وهو اول من ضربها بالاسلام سنة سبع وستين وفيها في محرمها
وقيل يوم عاشوراء كانت وقعة الخازر بين ابراهيم بن الاشتر وكان في ثمانية آلاف
من الكوفيين وعبيد الله بن زياد وكان في اربعين الف من الشاميين وذلك
ان المختار لما بعث بن الاشتر لقتال ابن زياد سار مسرعا يريد اهل الشام
قبل ان يدخلوا اهل العراق فسبقهم ودخل الموصل والتقوا على خمسة فراسخ
من الموصل بالخازر وارسل عمير بن حباب السلمي الى ابن الاشتر اني معك
وكان بالجزيرة خلق من قيس وهم اهل خلاف لمروان وجنده وان يومئذ
كلب وسيدهم ابن بحدل ثم اتى عمير ابن الاشتر ليلا وبايعه واخبره انه
على ميسرة ابن زياد وواعده ان ينهزم بالناس فقال ابن الاشتر ما رايك
اخندق على نفسي قال لا تفعل انا لله وهل يريد القوم الا هذه ان طاولوك
وما طاولوك فهو خير لهم وهم اضعافكم ولكن ناجز القوم فانه
قد ملئوا منكم رعبا وان اتوا اصحابك يوما بعد يوم انسوا بهم واجترؤا
عليهم فقال الان علمت انك ناصح لي والراي ما رايت وان صاحبي بهذا
الراي امرني ثم انصرف عمير واذكى ابن الاشتر امره ولم ينم وصلى باصحابه
بغلس ثم زحف بهم حتى علا تل مشرف على القوم فجلس عليه واذا بهم لم
يتحرك منهم احد فقاموا على دهش وفشل وساق ابن الاشتر على رايته
يرحمهم ويقول يا انصار الدين وشيعة الحق هذا عبيد الله بن مرجانة
قاتل الحسين الذي حال بينه وبين الفرات ان يشرب منه هو واولاده
ونساؤه ومنعه ان ينصرف الى بلده او ان ياتي ابن عمه يزيد فيصالحه
حتى قتله فوالله ما عمل فرعون مثله وقد جاءكم الله به واني لارجو ان يشفي
صدوركم ويسفك دمه على ايديكم ثم نزل تحت رايته فزحف اليه

عبيد الله بن زياد

عبيد الله ابن زياد وعلى ميمنته الحصين ابن نمير وعلى ميسرته عمير
بن الحباب وعلى الخيل شرحبيل ابن ذى الكلاع فحمل الحصين على ميسرة بن الاشتر
فحطمها وقتل مقدمها على بن مالك الجشمي فاخذ الراية قرة بن على
فقتل ايضا وانهزمت الميسرة وتحيتهم ابن الاشتر فحمل وجعل يقول لصاحب
رايته انغمس برايتك فيهم ثم يشد بن الاشتر فلا يضرب بسيفه رجلا الا
صرعه واقتتلوا قتالا شديدا وكثر القتل ثم انهزم اهل الشام فقال
ابن الاشتر قتلت رجلا وجدت منه رائحة المسك شرقت يداه وغربت
رجلاه تحت راية منفردة على جنب النهر فالتمسوه فاذا هو عبيد الله ابن
زياد قد ضربه فقده نصفين وحمل شريك التغلبي على الحصين ابن نمير
فاعتنقا فقتل اصحاب شريك حصينا ثم تبعهم اصحاب ابن الاشتر فقتلوا
من غرق في الماء اكثر ممن قتل ثم دخل ابن الاشتر الموصل واستعمل عليها
وعلى نصيبين ودارسنجار وبعث برؤس عبيد الله والحصين وشرحبيل
الى المختار فارسلها المختار الى مكة وممن قتل مع ابرهيم هبيرة بن مريم
وفيها وجه المختار اربعة آلاف فارس عليهم ابو عبد الله الجدلى وعقبة
ابن طارق الى مكة فكلم الجدلى عبد الله بن الزبير في محمد بن الحنفية
واخرجوه من الشعب ولم يقدر ابن الزبير على منعهم واقاموا في خدمة
محمد ثمانية اشهر حتى قتل المختار وسار محمد الى الشام واما ابن الاشتر
فانه غضب على المختار بعث لحربه اخاه مصعب بن الزبير وولاه جميع
العراق فقدم محمد بن الاشعث بن قيس وشبث بن ربعي الى البصرة
ويستحثان على المختار وسير المختار الى البصرة احمر بن شميط
وابا عمرة كيسان في جيش من الكوفة حتى نزلوا المذار فسار اليهم
مصعب باهل البصرة وعلى ميمنته وميسرته المهلب بن ابي صفرة
الازدى وعمر ابن عبيد الله التيمي فحمل عليهم المهلب فالجاهم الى دجلة وجعلوا
يجولون في الماء وانهزموا فاتبعوهم حتى دخلوا الكوفة فحصروا المختار

في قصر الامارة فكان يخرج في رجاله فيقاتل ويعود الى القصر حتى قتله طريف
وطراف اخوان من بني حنيفة في رمضان واتيا برأسه الى مصعب فاعطاهما
ثلثين الفا وقتل بين الفريقين سبعماية وقيل كان المختار في عشرين الفا فقتل منهم
اكثرهم وقتل مصعب خنقا بدار الامارة عند ابعدان امنهم وقتل عمرة بنت النعمان
بن بشير الانصاري امرأة المختار صبرا لانها شهدت بالمختار عبد صالح **وفي رواية**
ان طايفة من اهل الكوفة لما بلغهم مجي بن الزبير يريدوا اليه الى البصرة منهم
شبيب بن ربعي وتحته بغلة قد قطع ذنبها واذنها وشق قباه وهو ينادي
يا غوثاه وجاء اشراف اهل الكوفة واخبروا مصعبا بما جرى ووثوب
عبيدهم وغلمانهم عليهم مع المختار ثم قدم محمد بن الاشعث ولم يكن شهد وقعة
الكوفة بل كان في قصر له يقرب القادسية فاكرمه مصعب وادناه
لشرفه ثم كتب الى المهلب بن ابي صفرة وكان عامل فارس يقدم
تثاقل عنه فبعث مصعب خلفه محمد بن الاشعث فقال له المهلب
مثلك يأتي بريدا قال اني والله ما انا بريد احد غير ان نساءنا
وابناءنا غلبنا عليهم عبيدنا وموالينا فاقبل المهلب بجيوش واموال
عظيمه وهيبة ليس بها احد من اهل البصرة ولما انهزم جيش المختار
انهد لذلك وقال لابد من الموت بد اوحبذا مصارع الكرام ثم
حصن القصر ورام الحصار اياما وفي اواخر الايام كان المختار يخرج
فيقاتل هو واصحابه قتالا ضعيفا ثم جهدوا واشتد عليهم القوت
الماء وكان نساءهم يجيئنهم بالشيء اليسير خفية فضايقهم جيش
مصعب ومنعوا النساء فقال المختار ويحكم انزلوا بنا نقاتل
حتى نقتل كراما ما انا بآب ان صدقتموهم ان تنصروا فضعفوا
فقال اما انا فلا والله لا اعطي بيدي وارسل الى امراته سمرة بن جندب
فارسلت اليه بطيب كثير ثم اغتسل وتحنط وتطيب وخرج حوله
تسعة عشر رجلا فيهم السائب ما ترى قال انا ادري الله

يرى فالي

يرى قال بل الله يرى ويحك أحمق انت انما انا رجل من العرب رأيت ابن الزبير
انتزى على الحجاز ورأيت نجده انتزى على اليمامه ورأيت مروان انتزى على الشام
فلم اكن بدونهم فاخذت هذه البلاد فكنت كاحدهم الا اني طلبت بثار اهل البيت
فقاتل على حسبك ان لم يكن لك نيه قال الله ومكنت اخي يحيى وقال لهم
المختار اتؤمنونني قالوا لا الا على الحكم قال لا احكم بنفسي ثم قاتل حتى قتل ثم نزل
اهل القصر على حكمه فبعث اليهم مصعب عباد بن الحصين فكان يخرج
منهم مكتفين ثم قتل سائرهم فقال له جد فهو قال لمصعب الحمد
لله الذى ابتلانا بالاسار وابتلاك ان تعفو عنا وهما منزلتان
احدهما رضى الله والاخر سخطه من عفا عفا الله عنه ومن
عاقب لم يأمن القصاص يا ابن الزبير نحن اهل قبلتكم وعلى ملتكم لسنا
تركا ولا ديلما فان خالفنا اخواننا من اهل المصر فاما ان نكون
اخطأنا واصابوا فاقتتلنا كما اقتتل اهل الشام بينهم ثم اصطلحوا
واجتمعوا وقد ملكتم فاسجحوا وقد قدرتم فاعفوا فرق لهم مصعب
واراد ان يخلي سبيلهم فقام عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث
فقال تخلي سبيلهم اخترنا او اخترهم ووثب محمد بن عبد الرحمن
الهمداني فقال قتل ابي وخمسمائة من همدان واشراف العشيرة ثم تخليهم
ووثب كل اهل البيت فامر بقتلهم فنادوه لا تقتلنا واجعلنا مقدمتك
الى اهل الشام غدا فوالله ما بك عنا غنى فان ظفرنا فلكم وان
قتلنا لم نقتل حتى نقتل منهم لكم ما لى فقال سافر بن سعيد ما نقول
لله غدا اذا قدمت عليه وقد قتلت امة من المسلمين صبرا حكموك
في دمائهم ان لا تقتل نفسا مسلمة بغير نفس فان كنا قتلنا عدة
رجال منكم فاقتلوا عدة منا وخلوا سبيل الباقي فلم يفعل ثم امر بكف
المختار فقطعت وسمرة الى جانب المسجد وبعث عماله الى البلاد
وكتب الى ابن الاشتر يدعوه الى طاعته ويقول ان اجبتني فلك الشام

واعنته الخيل وكتب عبد الملك بن مروان ايضا الى ابن الاشتر ان بايعني
فلك العراق فاستشار الاشتر اصحابه فترددوا ثم قال لا اوثر على مضر وعشيرته
وسار الى مصعب ؛ عن اسحق بن سعيد قال جاء مصعب الى ابن عمر يعني
لما وفد على اخيه ابن الزبير فقال اي عم اسألك عن قوم خلعوا الطاعة وقاتلوا
حتى اذا غلبوا تحصنوا وسألوا الامان فاعطوا ثم قتلوا بعد قال وكم العدد قال
خمسة آلاف قال فسبح ابن عمر ثم قال عمرك الله يا مصعب لو ان امرأ اتى
ماشية للزبير فذبح منها خمسة آلاف شاة في غداة اكنت تعده
مسرفا قال نعم قال فتراه اسرافا في البهائم وقتلت من وحد الله ما كان فيهم
مستكره وجاهل ترجى توبته اصب يا ابن اخي من الماء البارد ما استطعت
من دنياك وكان المختار يحسن لابن عمر يبعث اليه بالجوائز والعطايا
لانه كان زوج اخت المختار صفية بنت ابي عبيد وكان ابوها
ابو عبيد الثقفي رجلا صالحا استشهد يوم جسر ابي عبيد والجسر
مضاف اليه وذلك ان ابا عبيد قدم من الطايف وعمر يندب
الناس الى ارض العراق فخرج اليها وقتل وبقي ابنه المختار بالمدينة وكانت
عنده ما يرى بالانقطاع الى بني هاشم ثم خرج في آخر خلافة معاوية
فاقام بها يظهر ذكر الحسين فاخبر بذلك عبيد الله بن زياد فاخذه
وجلده مايه ودرعه عباة وبعث به الى الطايف فلم يزل بها
حتى قام ابن الزبير فقدم عليه وقال الطبري كانت الشيعة تكره المختار
لما كان منه في امر الحسن بن علي يوم طعن ولما قدم مسلم بن عقيل
الكوفة يبايع للحسين ثم نزل دار المختار فبايعه وناصحه وكان
ببعض المداين فخرج ابن عقيل يوم خرج والمختار في موله فجاء خبر
ابن عقيل انه ظهر بالكوفة ولم يكن خروجه عن ميعاد من اصحابه انما
خرج لما بلغه ان هاني بن عروة ضرب وحبس فاقبل المختار في مواليه
وقت المغرب فلما راى الوهن نزل تحت راية عبيد الله بن زياد فقال

له

له اما جئت لتبتغ مسلم ابن عقيل فقال كلاماً لم يقبل منه وضربه
بقضيب فشتر عينه وسجنه ثم ان عبد الله بن عمر كتب فيه الى يزيد
لما كانت زوجته صفية اخت المختار عليه فكتب الى ابن زياد حبس
المختار وهو   وانا احب ان يعافى ويصلح فكتب يزيد الى عبيد
الله فاخرجه وقال له ان اقمت بالكوفة ثلثاً برئت منك الذمة
فاتى الحجاز واجتمع بابن الزبير فحضه على ان يبايع الناس فلم يسمع منه
فغاب عنه بالطايف كونه فرجع به وتحاما ثم ان المختار خطبه
وقال اني جئت لابايعك على ان تقضى الامور دوني واذا ظهرت استعنت
بي على افضل عملك فقال ابن الزبير ابايعك على كتاب الله وسنة نبيه
صلى الله عليه وسلم فقال المختار شر غلماني انت مبايعه على هذا
مالي في حظ فبايعه ابن الزبير على ما طلب وشهد معه حصار حصين بن نمير
له وابلى بلاء حسنا واثخن في عسكر الشام ثم بعد ذلك جاءته الاخبار
ان الكوفة كفتم لا راعي لها وكان راى ابن الزبير ان لا يستعمله فمضى
بلا امر الى الكوفة ودخلها متجملا بالزينة والثياب الفاخرة وجعل كلما
مر على احد من الشيعة والاشراف قال ابشروا بالنصر والبشرى يعدهم
ان يمهدهم ان يجتمع بهم في داره ثم اظهر لهم ان المهدي محمد بن الوصي
يعني بن الحنفية بعثه اليكم ظهيراً واميناً ووزيراً واميراً وامرني بقتال
قتلة الحسين والطلب بدماء اهل البيت فهرعت اليه طايفة ثم حبسه
متولي الكوفة عبد الله بن يزيد ثم اتته تقويت انصاره واستفحل امره
واباد بعدها من قتلة الحسين وانتقم الله من الظلمة بالفجرة ثم
سلط على المختار مصعباً ثم سلط على مصعب عبد الملك
الا له الخلق والامر واستعمل مصعب على اذربيجان والجزيره المهلب
بن ابي صفره سنه ثمان وستين فيها توفي ملك الروم
قسطنطين وعزله ابن الزبير اخاه مصعباً واستعمل على المدينه.

جابر بن عبد الله الزهري فاراد بن سعيد بن المسيب ان يبايع لابن الزبير
فامتنع فضربه ستين سوطا للخليفة وقال له السيجي عامل ابن الزبير عبد
الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس على المدينة لكونه ضرب سعيد بن
المسيب ستين سوطا في بيعة ابن الزبير ولامه ابن الزبير على ذلك
وعزله **وفيها كان** رجوع الازارقة من نواحي فارس الى العراق حتى
قاربوا الكوفة ودخلوا المداين فقتلوا الرجال والنساء وعليهم ابن
الزبير بن الماحوز وقد كان قاتلهم عمر ابن عبيد الله التيمي من البصرة
بسابور ثم ساقوا الى جهة الى العراق وصاح اهل الكوفة بامير هم
الحرث بن ابي ربيعة الملقب بالقباع وقالوا اخرج فهذا عدو ليست
له بقية فنزل بالنخيلة وقام اليه ابراهيم ابن الاشتر فقال
قد سار الينا عدو ما يقتل المراة والمولود ويخرب البلاد فانهض
بنا اليه فرحل بهم ونزل دير عبد الرحمن فاقام اياما ثم دخل اليه
شبيب بن ربعي فكلمه بنحو كلام ابن الاشتر فارتحل ولم يكد فلما راى
الناس بطء سيره رجزوا فقالوا.

سار بنا القباع سيرا نكرا ∴ يسير يوما ويقيم الشهرا

فاتى الصراة وقد انتهى اليها العدو فلما راى اهل الكوفة قد سار واليهم
قطعوا الجسر فقال ابن الاشتر للقباع اندب معي الناس حتى اعبروا
الى هؤلاء الكلاب فاجيك برؤسهم الساعة فقال شبيب بن ربعي
واسماء بن خارجة دعهم فليذهبوا لا تبدهم بقتال وكانهم حسد
وا ابن الاشتر ثم ان الحرث عمل الجسر وعبر بالناس اليهم فطاروا حتى
اتوا المداين فجهز خلفهم عسكرا فذهبوا الى اصبهان وحصروها
شهرا حتى اجهدوا اهلها فدعاهم متوليها عتاب بن
ورقا وخطبهم وحضهم على مناجزة الازارقة فاجابوه وجمع
الناس وغشاهم واشبعهم وخرج بهم بكرا فصبحوا الازارقة بغتة

وحملوا حتى وصلوا الى الزبير بن الماحوز فقاتل حتى قتل في عصابة فجاءت
الازارقة الى قطري ابن الفجاه فبايعوه بالخلافة فرحل بهم والى ناحية كرمان
وجميع الاموال والرجال ثم نزل الى الاهواز فسير مصعب لقتالهم لما كاتبوا الناس
المهلب بن ابي صفرة فالتقوا سبعين مرة ودام القتال ثمانية اشهر
وفيها كان مقتل عبد الله بن الحر انه وكان صالحا عابدا كوفيا خرج الى الشام
وقاتل مع معاوية ولما استشهد علي رجع الى الكوفة وخرج عن الطاعة ودبايع
طائفة فلما مات معاوية قوي وصار في سبعمائة رجل وعاث في مال
الخراج بالمداين وافسد بالسواد ايام المختار فلما كان مصعب ضربه
وسجنه ثم شفعوا فيه فاخرجوه فعاد الى الفساد والخروج فندم
مصعب ووجه عسكر الحربه فكسرهم ثم قتل الآخر **سنه تسع**
وستين في اولها كان طاعون الجارف بالبصرة قال المدايني
حدثني من ادرك الجارف قال كان ثلثة ايام مات في كل يوم منها
نحو من سبعين الف وقال ابو اليقظان مات لانس بن مالك
في طاعون الجارف ثمانون ولدا وقحل الناس حبا بالبصره وعجزوا
عن الموتى حتى كانت الوحوش تدخل البيوت فتصيب منهم وماتت
ام امير البصرة فما وجدوا من يحملها الا اربعة ومات لصدقه
ابن عامر الماذني في يوم واحد سبع بنين وقال اللهم اني مسلم
مسلّم ولما كان يوم الجمعه خطب الخطيب ابن عامر وليس
في المسجد الا سبعة انفس وامراة فقالت ما فعلت الوجوه فقالت
المراة تحت التراب وقد ورد انه مات فيه عشرون الف عروس
واصبح الناس في رابع يوم ولم يبق حي الا القليل فسبحان من لا يموت
وفيها عاد ابن الزبير اخاه مصعبا الى العراق لضعف ولده حمزه
عن الامور وتخليطه فقدمها مصعب ثم تجهز وسار يريد الشام

في جيش كبير وسار الى حربه عبد الملك فسار كل منهما الى آخر ولايته
وهجم عليهما الشتا فرجعا نال خليفه وكانا يفعلان ذلك كل عام
حتى قتل مصعب واستناب مصعب على عمله ابن الدشتر وفيها
عقد عبد العزيز ابن مروان امير مصر لحسان الغاني على غزو افريقيه
فسار اليها في عدد كثير فافتتح قرطاجنه واهلها اذ ذاك عباد
صليب وفيها قتل نجده الحروري مال عليه اصحاب ابن
الزبير وقيل اختلف عليه اصحابه فقتلوه سنه سبعين وفيها
كان الوباء بمصر فهرب منه عبد العزيز بن مروان الى الشرقيه فنزل
حلوان واتخذها منزلا واشتراها من القبط بعشرة آلاف دينار وبنى
بها دار الاماره والجامع وانزلها الجند والحرس وفيها ثارت الروم
واستجاشوا على اهل الشام وعجز عبد الملك عنهم لاشتغاله
بابن الزبير فصالح ملك الروم على ان يؤدي اليه في كل جمعه الف
دينار وفيها وفد مصعب على اخيه من العراق الى مكه باموال
عظيمه وتحف واشياء فاخره والله اعلم

ترجمة اهل هذه الطبقة

اسامة بن شريك الذبياني الثعلبي له صحبه روى عنه
زياد بن علاقه وعلي ابن الاقمر وغيرهما وعداده في الكوفيين
اسماء بن خارجه بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري
ابو حسان وقيل ابو محمد من اشراف الكوفه روى عن علي وابن
مسعود وعنه ابنه مالك وعلي ابن ابي ربيعة وله وفادة
على عبد الملك بن مروان وفيه يقول القطامي

اذا مات ابن خارجه بن حصن ⁘ فلا مطرت على الارض السماء
ولا رجع البريد بغنم جيش ⁘ ولا حملت على الطهر النساء

قال مروان بن معاويه اتيت الاعمش فقال من انت قلت انا مروان بن معاويه
ابن الحرث ابن عثمان بن اسماء بن خارجه الفزارى فقال لقد قسم جدك
اسماء ابن خارجه الفزارى فقال لقد قسم جدك اسماء ابن خارجه
قسماً فتى جارا له قال سخيا ان يعطيه دنديا بغيره فدخل عليه
وصب عليه المال صبا افنفقه شيئاً انت ذلك قال خليفه توفى
اسماء سنة ست وستين **اسماء بنت يزيد** بن السكن
ام عامر ويقال ام سلمه الانصاريه الاشهليه بايعت النبي صلى
الله عليه وسلم وروت عنه احاديث وقتلت يوم اليرموك
بعمود خبائها تسعة من الروم وسكنت دمشق روى عنها شهر
بن حوشب ومجاهد ومولاها مهاجر وابن اخيها محمود بن عمرو قال
صاحب الاصل وقبر ام سلمه بباب الصغير وهي اسماء والله
هذه وقد روى انها شهدت الحديبيه وبايعت يومئذ **اسيد**
ابن ظهير بن رافع الانصارى الاوسى ابن عم رافع بن خديج اخا ابن اخيه
واخو اعباد بن بشر لامه شهد الخندق وغيره وابو عفيف روى
عنه ابنه رافع ومجاهد وعكرمه ابن خالد وغيرهم عداده في المدنيين
توفى سنة خمس وستين **افلح مولى** ابي ايوب الانصارى روى
عن ابي ايوب الخ وعمر وزيد ابن ثابت وعنه شيبه محمد بن
سيرين وعبد الله ابن الحرث وابو بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم
وثقه احمد بن عبد الله العجلى وقال ابن سعد فيه كان ثقة
يدعى ابا كثير قتل هو وابنه كثير يوم الحره قال الواقدى هو
من سبي عين التمر في خلافة ابي بكر عن ابن سيرين ان ابا ايوب
كاتب افلح على اربعين الفا فجعلوا يهنئونه فندم ابو ايوب وقال
احب ان ترد الكتاب وترجع كما كنت فجاء عطا نيته فكرهها ثم مكث
ما شاء الله فقال له ابو ايوب انت حر وما كان لك من مال فهو لك

ياس ابن قتاده العبشمي ابن اخت الاحنف بن قيس بصرى
بنيل ولى قضا الرى **بريده** بن الحصيب بن عبد الله ابن الحرث ابو عبد
الله الاسلمي نزيل البصره اسلم قبل بدر وله عده مشاهد النبي صلى الله عليه
وسلم روى عنه ابناه عبد الله وسليمن والشعبي وغيرهم وغزا خراسان زمان
عثمان سكن مرو في آخر عمره وبها قبره توفي سنة اثنين وستين على الاصح
لبشير ابن عقربه ويقال بشير ابو اليمان الجهني صحابي له حديثان
لبشير ابن النضر بن بشير ابن عمرو قاضي مصر توفي اول سنه سبعين
وولى القضا بعده عبد الرحمن بن حجيره الخولاني وكان رزقه في العام الف
دينار **تميم ابن حذلم** ابو سلمه الضبي الكوفي المقرى عرض القرآن على
ابن مسعود روى عنه عثمان ابن يسار وابراهيم النخعي والعلاء
ابن بدر وابنه ابو الخير ابن تميم وغيرهم وقد ادرك ابا بكر وعمرو روى
عنه انه قال قرأت القرآن على عهد النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم وانا غلام **ثور ابن معن** بن يزيد بن
الاخنس السلمي احد الأشراف قتل بمرج راهط مع الضحاك ولابيه
صحبه وقد عاش بعده **جابر ابن سمرة** ابن جناده ابو
عبد الله وقيل ابو خالد السوائي له ولابيه سمره صحبه نزل
الكوفه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن خاله سعد
ابن وقاص وابي ايوب روى عنه تميم ابن طرفه وسماك بن حرب
وعبد الملك بن عمير وغيرهم قيل توفي سنه ست وستين
جابر ابن عتيك بن قيس وقيل جبر ابو عبد الله الانصاري اخو بني
عمرو ابن عوف من كبار الصحابه اتفقوا على انه شهد بدرا وتوفي سنه
احدى وستين وله احدى وتسعون سنه وكانت معه رايه بني
معاويه بن مالك بن الاوس يوم الفتح قال الذهبي قلت هو آخر البدريين
موتا **جرهد** الاسلمي ابن دراح ابو عبد الرحمن من اهل الصفه

روى عنه

روى عنه ابنه عبد الله وعبد الرحمن وحفيده زرعه توفي سنه احدى وستين وله
دار في المدينه **جعفر** ابن علي ابن ابي طالب قتل شابا هو واخوته مع الحسين **جندب** ابن
عبد الله ابن سفيان البجلي العلقي وعلقه حي من بجيله اقام بالبصره والكوفه له صحبة ورواية
كثيره روى عنه الحسن وابنا سيرين محمد وانس وابو عمران الجوني والاسود ابن قيس واخرون
جندب الخير ابن عبد الله ويقال ابن كعب الازدي له صحبة ورواية وروى ايضا عن علي وسلمان
روى عنه ابو عثمان النهدي وحارثه ابن وهب والحسن البصري وهو الذي روى حديث حد الساحر ضربة
بالسيف قال ابو عثمان النهدي كان ساحر يلعب عند الوليد بن عقبه ابن ابي معيط فياخذ سيفه
فيذبح نفسه ولا يضره فقام جندب فاخذ سيفه فضرب عنقه ثم قرا افتاتون السحر وانتم
تبصرون صحيح الاسناد وقال ابن لهيعة عن ابي الاسود ان الوليد بن عقبة كان بالعراق يلعب بين
يديه ساحر فكان يضرب عنق الرجل ثم يصيح به فيقوم فيرتد اليه راسه فقال الناس سبحان
الله يحيي الموتى فرآه رجل من صالحي المهاجرين فاشتمل من الغد على سيفه فذهب الساحر يلعب لعبه
ذلك فاخترط الرجل سيفه فضرب عنقه وقال ان كان صادقا فليحي نفسه فامر به الوليد
فسجنه فاعجب السجان نحو الرجل فقال اتستطيع ان تهرب قال نعم قال فاخرج لا يسالني الله
عنك ابدا **جندره** ابن خشينه ابو قرصافه الكناني صحابي نزل الشام واستوطن
عسقلان روى عنه يحيى ابن حسان الفلسطيني وزياد ابن سيار وعطيه ابن سعيد الكنانيان
وحفيديه عزه بنت عياض ابن جيدره وغيرهم **الحرث** ابن عبد الله الهمداني الاعور الكوفي
ابو زهير صاحب علي روى عن علي وابن مسعود وكان فقيها فاضلا من علماء الكوفه لكنه لين
الحديث روى عنه الشعبي وعطاء ابن ابي رباح وعمرو ابن مره وابو اسحق السبيعي وغيرهم قال
ابو حاتم لا يحتج به قال النسائي قال ليس بالقوي وقال ايضا ليس به باس وقال الشعبي وعلي
ابن المديني وابو خيثمه الحرث كذاب قال صاحب الاصل هذا محمول من الشعبي على انه اراد بالكذب
الخطا والا فاي شي يروي عنه وايضا فان النسائي مع تعنته في الرجال قد احتج بالحرث توفي
سنه خمسة وستين قال ابن سيرين ادرك اهل الكوفه وهم يقدمون خمسة من بدا
بالحرث الاعور ثنى بعبيده ومن بدا بعبيده ثنى بالحرث ثم علقمه ثم مسروق ثم شريح

وقال ابن معين الحرث ليس به باس وقال مرة ثقة **الحرث** بن عمرو الهذلي المكي ولد في حياة النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وحدث عن عمر ابن الخطاب **حبشي ابن** جنادة ابو الجنوب السلولي
نزل الكوفة وله صحبة ورواية روى عنه الشعبي وابو اسحق قال الذهبي وقد بلغ ابن عدي
في انتقاله بذكره بالضعفاء ثم طرز ذلك بقوله ارجو انه لا باس به **حسان ابن**
مالك ابن بجدل ابن انيف الامير ابو سليمان الكلبي كان على قضاعة الشام يوم صفين وهو الذي
قام بامر البيعة لمروان ذكر الكلبي انهم سلموا بالخلافة اربعين ليلة ثم سلمها الى مروان وقال فان
لم يكن الخليفة نفسه فما انا لها الا الذي تشهود وقصر حسان بدمشق هو قصر البحارلة ثم صار
يعرف بقصر ابن ابي الحديد **الحسين بن علي ابن ابي طالب** ابو عبد الله الهاشمي ريحانة رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابن بنت فاطمة السعيد الشهيد استشهد بكربلا
وله ست وخمسون سنة وقد حفظ عن جده وروى عنه وعن ابويه وخاله هند ابن هالة
روى عنه اخوه الحسن وابنه علي وابن ابنه محمد ابن علي الباقر وبنته فاطمة بنت الحسين وعكرمة
والشعبي والفرزدق وغيرهم قال ابن سعد وابن بطال مولده في شعبان سنة اربع وقال
جعفر الصادق كان بين الحسن والحسين طهر واحد عن علي قال لما ولد الحسن قال رسول الله صلى
الله صلى الله تعالى عليه وسلم اروني ابني ما سميتموه قلت حربا قال بل هو حسن وذكر
الحديث وفيه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما سميتهم باسماء ولد
هارون شبر وشبير ومشبر قال الذهبي وكان قد ولدت فاطمة سقطا محسن وكان
الحسن اشبه الناس برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من احبهما فقد
احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني وعن شهر ابن حوشب عن ام سلمة ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم جلل عليا وحسنا وحسينا وفاطمة كساء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي
اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا **وعن حذيفة** قال قال لي رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم جاءني جبريل فبشرني ان الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة رواه احمد وعن يعلى ابن مرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا وعن عبد الله بن بردة عن

ابيه

ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فاقبل الحسن والحسين عليهما
قميصان احمران يعثران ويقومان فنزل فاخذهما فوضعهما بين يديه ثم قال صدق الله انما
اموالكم واولادكم فتنة رأيت هذين فلم اصبر ثم اخذ في خطبته اسناده صحيح وعن ابي هريرة
قال نظر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى علي والحسن والحسين وفاطمة فقال انا حرب
لمن حاربكم سلم لمن سالمكم رواه احمد في مسنده واتى رجل عبد الله ابن عمر فساله عن دم
البعوض فقال له ممن انت من اهل العراق قال انظروا الى هذا يسالني عن دم البعوض وقد قتلوا
ابن بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد سمعته يقول هما ريحانتاي من الدنيا
صححه الترمذي وعن ابي ايوب الانصاري قال دخلت رسول الله صلى الله عليه وسلم
والحسن والحسين يلعبان على صدره فقلت يا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اتحبهما فقال وكيف لا احبهما وهما ريحانتاي من الدنيا وقد جبل عمر عطا الحسن والحسين
مثل عطا ابيهما خمسة آلاف قال الزهري كسا عمر ابناء الصحابة فلم يكن فيها ما يصلح للحسين
فبعث الى اليمن فاتي لهما بكسوة فقال الآن طابت نفسي وعن المسيب ابن نجبة قال
سمعت عليا يقول الا احدثكم عني وعن اهل البيت اما عبد الله ابن جعفر فصاحب
لهو واما الحسن فصاحب جفنة وخوان فتى من فتيان قريش لو قد التقت البطان
لم يغن عنكم في الحرب شيا واما انا وحسين فنحن منكم وانتم منا ويروى ان الحسن كان
يقول للحسين اي اخي والله لو وددت لو ان لي بعض شدة قلبك فيقول وانا والله
وددت لو ان لي بعض بسطة لسانك وعن انس قال استاذن ملك القطر على النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم في يوم ام سلمه فقال يا ام سلمه احفظي علينا الباب لا يدخل
احد فبينا هي على الباب اذ جاء حسين فاقتحم الباب ودخل فجعل يتوثب على ظهر النبي
صلى الله عليه وسلم وجعل عليه الصلاة والسلام يلثمه فقال الملك اتحبه قال
نعم قال ان امتك ستقتله وان شئت اريتك المكان الذي يقتل فيه قال نعم فجاءه
بتراب احمر وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبكوا هذا الصبي
يعني حسينا فكان يوم ام سلمه فنزل جبريل فقال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لام سلمه لا تدعي احدا يدخل فجاء حسين فبكى فخلته فدخل حتى جلس

في حجر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال جبريل ان امتك
ستقتله قال يقتلونه وهم مؤمنون قال نعم واراه تربته رواه الطبراني
قال ابن عساكر وفد الحسين على معاوية وفد القسطنطينية مع يزيد
وعن عبد الله ابن بريده قال دخل الحسن والحسين على معاويه فامرهما
في وقته بمائتين الف درهم وقال عبيد الله ابن ابي زياد رايت الحسين
على اسود الراس واللحية الا شعرات في مقدم لحيته وعن محمد الباقر
قال كان الحسين يتختم باليسار وعن السدى رايت الحسين وله جمه
خارجه من تحت عمامته وعن العيزار ابن حريث قال رايت على الحسين
مطرفا من خز قد خضب راسه ولحيته بالحناء والكتم وعن جعفر
ابن محمد قال اصيب الحسين وعليه جبة خز وروى غير واحد انه
كان يخضب بالوسمه قال طاوس قال عبد الله ابن عباس استشارني
الحسين في الخروج فقلت لولا ان يزرى بي وبك لنشبت يدي من راسك
افقال لان كان اقتل بمكان كذا وكذا احب الي من ان استحل حرمتها
يعني الحرم فكان الذي سلى نفسي عنه وقال سعيد ابن المسيب لو ان
الحسين لم يخرج لكان خيرا له قال الذهبي وكان ذلك راى ابن عمر وابي
سعيد وابن عباس وجماعه سواهم كلموه في ذلك كما تقدم
في مصرعه وقد ذكرنا في الحوادث ان راس الحسين جيء به الى يزيد
وروى عن حمزة ابن يزيد الحضرمي قال رايت امراة اجمل النساء يقال
لها ريا حاضنة يزيد ابن معاوية فقال بلغت مائة سنة
قالت دخل رجل على يزيد فقال يا امير المؤمنين ابشر فقد مكنك
الله من الحسين قتل وجيء براسه اليك قال فوضع في طشت وامر
الغلام فكشفه فحين راه خمر وجهه كانه شم منه رائحه
قال حمزه فقلت لها اقرع ثناياه بقضيب قالت اي والله ثم قال حمزه
وقد كان حدثني بعض اهلنا انه راى راس الحسين مصلوبا بدمشق ثلاثة

ايام

أيام وحدثني ريان الراس مكث في خزاين السلاح حتى ولي سليمن الخلافه فبعث فجيء به وقد بقي عظما ابيض فجعله في سفط وطيبه وكفنه ودفنه في مقابر المسلمين فلما دخلوا المسودة سألوا عن موضع الراس فنبشوه واخذوه والله اعلم ما صنع به وذكر الحكاية وهي طويلة قوية الاسناد وعن ابي قبيل قال لما قتل الحسين احتزوا راسه وقعد في اول مرحلة يشربون النبيذ فخرج عليه قلم من حديد من حائط فكتب سطرا دم

اترجو امة قتلت حسينا ⁂ شفاعة جده يوم الحساب

فهربوا وتركوا الراس وسئل ابو نعيم الفضل ابن دكين عن قبر الحسين فلم يعلم اين هو وقتل يوم عاشورا يوم السبت فتكون عمره على ما ذكر من تاريخ مولده ستا وخمسين سنه وخمسة اشهر وخمسة ايام وقال سليمان يرثيه

وان قتيل الطف من آل هاشم ⁂ اذل رقابا من قريش فذلت

فان يتبعوه عايذ البيت يصبحوا ⁂ كعاد تعمت عن هداها فضلت

مررت على ابيات آل محمد ⁂ فالفيتها امثالها حين حلت

وكانوا الناغما فصاروا رزية ⁂ لقد عظمت تلك الرزايا وجلت

الم تر ان الارض اضحت مريضة ⁂ لفقد حسين والبلاد اقشعرت

يريد بقوله اذل رقابا اذللها يعني انهم بقتل الحسين لا يرعون عن قتل حسين وعائذ البيت هو عبد الله ابن الزبير حصين ابن نمير السكوني احد امراء الشام هو الذي حاصر ابن الزبير وقد مرت اخباره قتل بالجزيره سنه بضع وستين الحكم ابن ابي العاص الثقفي توفي سنه سبع وستين حمزة بن عمرو الاسلمي المدني له صحبه ورواية وروى ايضا عن ابي بكر وعنه عروة ابن الزبير وسليمن ابن يسار وحنظله بن علي الاسلمي وابو سلمه ابن عبد الرحمن وابنه

محمد ابن حمزه وكان هو البشير الى ابي بكر بوقعة اجنادين وقد امره
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على سرية وكان رجلا صالحا
يسرد الصوم ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثه من المهاجرين
توفي سنه احدى وستين حميد ابن ثور ابو المثنى الهلالى شاعر
مشهور اسلامي ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال
الشعر في الايام عمر ووفد على مروان او ابنه عبد الملك وكان
يشبب بجمل وهو من فحول الشعراء المذكورين روى الزبير
ابن بكار عن ابنه ان حميد ابن ثور وفد على بعض بني اميه فقال له ما
جاء بك فقال

اتاك ابني الله الذى فوق عرشه ∴ وخير ومعروف عليك دليل
ومطوية الاقراب اما نهارها ∴ فسيب واما ليلها فذميل
وقطعي اليك الليل حضنيه انني ∴ لتلك اذا هاب الجبان فعول

خالد ابن عرفطه زكوان مولى عائشه روى عنه على ابن الحسين
وابن ابي مليكه وجماعه وكان قاريا فصيحا عالما ربيعة ابن عمرو
وابن الحرث الجرشي ابو الغاز ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قيل له صحبة ورواية وروى عن سعد ابن ابي وقاص
وابي هريرة وعائشه روى عنه خالد ابن معدان وعطا ابن رباح
وولده ابو هشام الغاز ابن ربيعة قال ابو المتوكل الناجي سالت
ربيعه الجرشي وكان فقيه الناس في زمن معاوية وقال غيره نقلت
عين ربيعة يوم صفين مع معاوية وقتل يوم مرج راهط مع
الضحاك ابن قيس وعنه انه كان يقول في قصصه ان الله جعل
الخير من احدكم كثرار نفله وجعل الشر منه مد بصره ربيعة
ابن كعب ابو فراس الاسلمي المدني من اصحاب الصفه خدم النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم ونزل بعد موته على بريد من المدينه

روى عنه

روى عنه ابو سلمه ابن عبد الرحمن ومحمد ابن عمرو ابن عطاء وابو
عمران الجونى وغيرهم توفي ايام الحرة هو الذى قال للنبى صلى الله
تعالى عليه وسلم اسالك مرافقتك في الجنة فقال اعنى على نفسك
بكثرة السجود الربيع ابن خيثم ابو يزيد الثورى الكوفي من سادات
التابعين وفضلائهم روى عن ابن مسعود وابى ايوب وعمرو
ابن ميمون الاودي وعنه ابراهيم النخعى والشعبى وهلال ابن
يساف وآخرون وكان يعد من عقلاء الرجال توفي قبل سنه
خمس وستين عن ابى عبيده ابن عبد الله ابن مسعود قال
كان الربيع ابن خيثم اذا دخل على ابى لم يكن عليه اذن لاحد
حتى يفرغ كل واحد من صاحبه وقال له يوما يا ابا يزيد لو رآك
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاحبك وما
رأيتك الا ذكرت المخبتين زيد ابن ارقم ابن يزيد ابن
قيس النعمى ابو عمرو ويقال ابو عامر او ابو سعيد او ابو انيسه
الانصارى الخزرجى نزل الكوفة قال النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم ان الله صدقك يا زيد وكان قد نقل اليه ان
ابن ابى قال في غزوة . لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز
منها الاذل فتوقف في نقله فنزلت الآية بتصديقه وغزا
مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عشرة غزوه وله رواية
كثيرة روى عنه عبد الرحمن ابن ابى ليلا وابى عمرو سعد ابن اياس
الشيبانى وطاووس وعطاء وابو اسحق السبيعى وطايفه وكان
يتيما في حجر عبد الله ابن رواحه ولما خرج ابن رواحه الى
موته خرج الظاهر زيد ولكنه هكذا وجه في الاصل
معه مردفا له على حقيبة رحلة وعن عروة قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد نفرا استصغرهم

منهم ابن عمر واسامة والبراء وزيد ابن ثابت وزيد ابن ارقم وجعلهم
حرسا للذراری والنسا وبالمدینه قال خلیفه والمداینی توفی
سنه ست وستین وقال الواقدی وغیره سنه ثمان وستین
السائب ابن الاقرع ابن جابر ابن سفیان الثقفی ذکر البخاری
ان له صحبه وان النبی صلی الله تعالی علیه وسلم مسح براسه
ولاه عمر قسم الغنائم یوم نهاوند واستخلفه عبد الله
ابن بدیل علی اصبهان وله بها ذریه وهو ابن عم عثمان ابن ابی
العاص الثقفی روی عنه ابو عون الثقفی وابو اسحق السبیعی وغیرهما
سعید ابن ملك ابن بحدل الکلبی اخو حسان ولی امر الجزیرة وقنسرین
ابن یزید ابن معاویة والیه ینسب دیر ابن بحدل من اقلیم بیت
الابار وکان شریفا مطاعا فی قومه سلیمان ابن صرد ابن الجون
الخزاعی ابو مطرف الکوفی من صغار الصحابه له روایه وروی عن
ابی ابن کعب وجبیر ابن مطعم وعنه یحیی ابن یعمر وعدی ابن
ثابت وابو اسحق السبیعی وجماعه وکان صالحا دینا من اشراف قومه
خرج فی جماعه تابوا الی الله من خذلانهم الحسین لانه کان ممن
کاتب الحسین یساله القدوم الی الکوفه لیبایعوه فلما عجز عن
نصره ندم هو وجماعة فطلبوا ابدمه کما تقدم فی سنه خمس وستین
وقتل هو وعامه جموعه وکان جیشه یسمی جیش التوابین
وهو الذی قتل حوشبا ذا ظلیم یوم صفین قاله ابن عبد البر قیل عاش
ثلاثة وتسعین سنه سواد ابن قارب الازدی ویقال السدوسی
وفد علی النبی صلی الله تعالی علیه وسلم من نواحی البلقا قال ابن
عبد البر کان یتکهن ویقول الشعر ثم اسلم وقد داعبه عمر یوما
فقال له ما فعلت کهانتك یا سواد فغضب وقال ما کنا فیه من جاهلیتنا
وکفرنا شر من الکهانه فاستحیا عمر شرحبیل ابن ذی الکلاع الحمیری

من کبار

من كبار امراء الشام قتل مع ابن زياد **شقيق** ابن ثور ابو الفضل السدوسي
البصري رئيس بكر ابن وائل في الاسلام وكان خال رأيتهم يوم الجمل شهد
صفين مع علي روى عن ابيه وعن عثمان وعلي رعنه جلاد ابن عبد
الرحمن الضبعاني وابو وائل وله وفادة على معاوية وقتل ابوه
بتستر مع ابي موسى الاشعري توفي سنة خمسة وستين ظناً
شمر ابن ذي الجوشن الضبابي الذي احتز راس الحسين على
الشهر كان من امراء عبيد الله ابن زياد وقع به اصحاب المختار
فسنوه فقاتل حتى قتل حدث ابو بكر ابن عياش عن ابي اسحق
قال كان شمر ابن ذي الجوشن يصلي معنا الفجر ثم يقعد حتى يصبح
الصبح ثم يصلي فيقول اللهم انك شريف تحب الشريف وانت
تعلم اني شريف فاغفر لي فقلت كيف يغفر الله لك وقد
خرجت الى ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واعنت
على قتله وقال ويحك فكيف نصنع ان امراءنا هؤلاء امرونا
بامر فلم نخالفهم ولو خالفناهم كنا شراً من هذه الحمر السقاة
وكنيته شمر ابو السابغة واسم ابيه شرحبيل ويقال اوس
ويقال عثمان وعن ابي اسحق قال رأيت قاتل الحسين شمر ابن ذي
الجوشن ما رأيت بالكوفة احداً عليه طيلسان غيره قاله الحافظ
ابن عساكر انه قدم على يزيد مع آل الحسين **صلة ابن اشيم** ابو
الصهباء العدوي البصري العابد من سادة التابعين يروى
له عن ابن عباس حديث واحد روى عنه الحسن البصري وزوجته
معاذة العدوية وثابت البناني وحميد ابن هلال وغيرهم
حكايات قالت معاذة كان ابو الصهباء يصلي حتى
ما يستطيع ان يأتي فراشه الا حبواً **روى** ابن المبارك عن
حماد ابن جعفر ابن زيد ان اباه اخبره قال خرجنا في غزوة

الى كابل وفى الجيش صلة ابن اشيم فنزل الناس عند العتمة
فقلت لارمقن عمله فصلى ثم اضطجع فالتمس غفلة الناس
ثم وثب فدخل غيضة فدخلت في اثره فتوضا ثم قام يصلى
فافتتح الصلوة وجاء اسد حتى دنى منه فصعدت فى شجرة
قال افتراه التفت اليه ولا عتد به حتى سجد فقلت الآن يفتر
سه فلا شئ فجلس ثم سلم فقال ايها السبع اطلب رزقك
من مكان آخر فولى وان له لزئيرا اقول تصدع منه الجبال
فما زال كذلك حتى كان عند الصبح جلس فحمد الله بمحامد لم
اسمع لم اسمع بمثلها الا ما شاء الله ثم قال اللهم انى اسئلك
ان تجيرنى من النار او مثلى ان يجترى ان يسألك الجنة ثم
رجع فاصبح كانه بات على الحشايا واصبحت وبى من الفترة ما الله
به عليم وروى ابن المبارك ايضا ان رجلا قال لصلة يا ابا الصهبا
رايت انى اعطيت شهدة واعطيت شهدتين فقال تستشهد
واستشهد انا وبنى فلما كان يوم يزيد بن زياد لقيتهم الترك
بسجستان فكان اول جيش انهزم من المسلمين ذلك الجيش
فقال صلة يا بنى ارجع الى امك فقال يا ابه تريد الخير لنفسك
وتامرنى بالرجوع بل ارجع انت قال اما اذا قلت هذا فتقدم فقاتل
حتى اصيب فرمى صلة عن جسده وكان رجلا راميا حتى تفرقوا
عنه واقبل حتى قام عليه فدعا له ثم قاتل حتى قتل وذلك سنة
اثنين وستين ولما اتى خبرهما اجتمع النسا عند زوجته
معاذة فقالت لهن ان كنتن جئتن لتهنينني فمرحبا بكن وان كنتن
جئتن لغير ذلك فارجعن الضحاك ابن قيس القرشى
الفهرى اخو فاطمة بنت قيس وكانت اكبر منه بعشر سنين
له صحبة ان شاء الله وروايه بكنى ابا امية وقيل غير ذلك

وروى

76

وروى ايضا عن حبيب ابن مسلمه روى عنه معاويه وهو اكبر منه
فقد حدث محمد ابن طلحه عن معاويه ابن ابى سفيان انه قال وهو
على المنبر حدثنى الضحاك ابن قيس وهو عدل على نفسه ان رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يزال والٍ من قريش
على الناس والشعبى وسعيد ابن جبير وسماك ابن حرب وعمير
ابن سعد وابو اسحاق السبيعى وشهد فتح دمشق وسكنها وكان
على عسكر اهل دمشق يوم صفين وفى مسند احمد ان الضحاك
ابن قيس كتب الى قيس ابن الهيثم حين مات يزيد سلام عليك
اما بعد فانى سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان بين يدى الساعه فتنا كقطع الدخان يموت فيها قلب الرجل كما
يموت بدنه وان يزيد ابن معاويه قد مات وانتم اخواننا
واشقاؤنا فلا تسبقونا بشئ حتى نختار لانفسنا وقيس هو
الذى صلى على معاويه وقام بخلافته حتى قدم يزيد وكان بعد
موت يزيد دعا الى ابن الزبير وبايع له ثم دعا لنفسه وفى
بيت اخته اجتمع اهل الشورى وكانت نبيله وهى راويه حديث
الجساسة وقال الواقدى ولد الضحاك قبل وفات النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم بسنتين وقال غيره بل سمع منه وذكر
مسلم ابن الحجاج انه شهد بدرا فغلط وقال خليفه مات
زياد ابن ابيه سنه ثلث وخمسين بالكوفه فولاها معاويه
الضحاك ابن قيس ثم عزله منها واستعمله على دمشق حتى
هلك يزيد قال ابن سعد لما مات معاويه ابن يزيد دعا
النعمان ابن بشير بحمص الى ابن الزبير وسر الملكان بنى اميه وبنى
كلب وبلغ حسان ابن ملك ابن بجدل وهو بفلسطين وكان
هواه فى خالد بن يزيد فكتب الى الضحاك بدمشق الى ابن الزبير

سر الطان بني اميه و بنو كلب و بلغ حسان ابن ملك ابن بحدل
وهو بفلسطين وكان هواه في خالد ابن يزيد فكتب الى
الضحاك كتابا يعظم فيه حق بني اميه و يذم ابن الزبير وقال
للرسول ان قرا الكتاب والا فانت اقراه على الناس وكتب الى
بني اميه يعلمهم فلم يقرا الضحاك كتابه فكان في ذلك اختلاف
فسكتهم خالد ابن يزيد فشتمه فقام اليه رجل من كلب فضربه
بعصا واقتتل الناس بالسيوف و دخل الضحاك الدار وافترق
الناس ثلث فرق فرقة زبيرية وفرقة بجدلية هواهم
في بني امية وفرقة لدينا لون واراد ان يبايعوا الوليد
ابن عقبه ابن ابي سفيان فابى وهلك تلك الليالي فارسل
الضحاك الى مروان فاتاه هو وعمرو ابن سعيد الاشدق وخالد
وعبد الله ابناء يزيد فاعتذر اليهم وقال اكتبوا الى حسان
حتى ينزل الجابيه و نسير اليه و يستخلف احدكم فكتبوا الى حسان
فاتى الجابيه وخرج الضحاك وبنو اميه يريدون الجابيه فلما
استقلت الرايات موجهه قال معن ابن ثور ومن معه من
اشراف قيس دعوتنا الى بيعة رجل احزم الناس رايا وفضلا
وباسا فلما اجبناك خرجت الى هذا الاعرابي تبايع لابن اخته
قال فما العمل قالوا نصرف الرايات وتنزل وتظهر البيعة لابن الزبير
نفعل وتبعه الناس وبلغ ابن الزبير فكتب الى الضحاك بامرة
الشام ونفى من بمكه و المدينه من الامويين فكتب الضحاك الى الامرا
الذين دعوا الى ابن الزبير فاتوه فلما راى مروان ذلك سار
يريد ابن الزبير ليبايع له و ياخذ الامان لبني اميه فلقيهم
باذرعات عبيد الله ابن زياد مقبلا من العراق فحدثوه فقال
لمروان سبحان الله ارضيت لنفسك بهذا تبايع الى بني خبيب

وانت سيد قريش وشيخ بني عبد مناف والله لانت اولى بهامنه قال
فما ترى قال الراى ان ترجع وتدعو الى نفسك وانا اكفيك قريشا
ومواليها فرجع ونزل عبيد الله بباب الفراديس فكان
يركب الى الضحاك ليعتذر واتاه بالرجل فعفا عنه وعاد يركب
اليه في كل يوم فعرض له رجل فطعنه بحربة في ظهره وعليه
من تحت الدرع فاثبت الحربة فرجع عبيد الله الى منزله فاتاه
الضحاك يعتذر واتاه بالرجل فعفا عنه وعاد يركب اليه فقال
له يوما يا ابا انيس العجب لك وانت شيخ قريش تدعو لابن الزبير
وانت ارضى عند الناس منه لانك لم تزل متمسكا بالطاعة
وابن الزبير مشاق مفارق للجماعة فاصغى اليه ودعا الى نفسه
ثلث ايام فقالوا قد اخذت عهودنا وبيعتنا لرجل ثم
تدعو الى خلعه من غير حدث وامتنعوا عليه فعاد
الى الدعاء لابن الزبير فافسده ذلك عند الناس
فقال عبيد الله ابن زياد من اراد ما تريد لم ينزل المداين
والحصون بل يبرز ويجمع اليه الخيل فاخرج عن دمشق وضم
اليك الاجناد فخرج ونزل المرج وبقي ابن زياد بدمشق
وكان مروان وبنى امية بتدمر وابنا يزيد بالجابية عند
حسان فكتب عبيد الله الى مروان ان ادع الناس الى بيعتك
ثم سر الى الضحاك فقد اصحر لك فبايع مروان بنو امية
وتزوج بام خالد ابن يزيد ابن معاوية وهي بنت هاشم ابن
معاوية ابن ربيعة واجتمع خلق على بيعة مروان وخرج ابن
زياد فنزل بطوف المرج وسار اليه مروان في خمسة آلاف واقبل
من حوارين عباد ابن زياد في الفين من مواليه وكان بدمشق
يزيد ابن ابي النمس فاخرج عامل الضحاك منها وامد مروان

بسلاح ورجال وقدم الى الضحاك زفر ابن الحرس الكلابي من قنسرين
واحده النعمان ابن بشير بشرجيل ابن ذى الكلاع فى اهل حمص
فصار الضحاك في ثلاثين الفا ومروان في ثلاثة عشر الفا اكثرهم
رجاله ولم يكن فى عسكر مروان غير ثمانين عتيقا نصفها
لعباد ابن زياد فاقاموا بالمرج عشرين يوما يلتقون في كل يوم ميمنة
مروان عبيد الله ابن زياد على ميسرته عمر ابن سعيد
الاشدق فقال عبيد الله لمروان انا لا ننال من الضحاك
الا بكيده فادع الى الموادعة فاذا امنوا فكر عليهم فراسله
مروان فامسك الضحاك والميسيه عن القتال وهم يطمعون
ان مروان يبايع لابن الزبير فاعد مروان اصحابه وشد
على الضحاك ففزع قومه الى راياتهم ونادى الناس يا ابا
انيس اعجز بعد كيس فقال الضحاك نعم انا ابو انيس عجز لعمري
بعد كيس والتحم الحرب وصبر الضحاك فترجل مروان وقال
قبح الله من يوليهم اليوم ظهره حتى يكون الامر لاحدى الطائفتين
فقتل الضحاك وصبرت قيس على راياتها يقاتلون عندها فاذا ضرب
رجل بسيفه وكان اذا سقطت الراية تفرق اهلها ثم انهزموا فنادى
منادى مروان لا تتبعوا موليا قال الواقدى قتلت قيس بمرج راهط
مقتله لم يقتل مثلها قط وذلك في نصف ذى الحجه سنه اربع
وستين عاصم ابن عمر الخطاب ابو عمر العدوي ولد في حياة النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم وروى عن ابيه وعنه ابناه
حفص وعبيد الله وعروة ابن الزبير وامه جميلة بنت ثابت
ابن ابي الافلح الانصاريه وتزوجت بعد عمر بزيد ابن حارثه
الانصارى فولدت له عبد الرحمن وكان عاصم طويلا جسيما يقال
ان ذراعه كانت ذراعا ونحوا من شبر وكان خيرا فاضلا دينا شاعرا

مفوها فصيحا وهو وجد الخليفه العادل عمر ابن عبد العزيز لامه
ورثاه اخوه عبد الله فقال

فليت المنايا كن خلفن عاصما فعشنا جميعا او ذهبن بنا معا

توفي سنه سبعين بالمدينه عامر ابن عبد قيس التميمي العنبري البصري
الزاهد ابو عبد الله ويقال ابو عمرو عابد زمانه روى عن ابن
عمر وسلمان الفارسي وعنه الحسن وسيرين وغيرهما قال احمد
العجلي كان ثقة من عباد التابعين رآه كعب الاحبار فقال
هذا راهب هذه الامه وكان من اقراء الناس يأتونهم
فيقريهم القرآن ثم يقوم يصلي الى الظهر ثم يصلي الى العصر ثم يقرئ
الناس الى المغرب ثم يصلي ما بين العشائين ثم ينصرف الى منزله
فيأكل رغيفا وينام برهة خفيفه ثم يقوم لصلوته ثم
يتسحر رغيفا قال بلال بن سعد ان عامر ابن عبد قيس وشي به الى
زياد وقيل الى ابن عامر فقالوا له ها هنا رجل قيل له ما ابراهيم
عليه السلام خير منك فسكت وترك النساء فكتب فيه
الى عثمان فكتب ان انفه الى الشام على قتب فلما جاءه الكتاب
ارسل الى عامر فقال انت قيل لك ما ابراهيم خيرا منك فسكت
فقال اما والله ما سكوتي لا عجبا لوددت اني غبار قدميه فيدخل
بي الجنه قال ولم تركت النساء قال والله ما تركتهن الا اني قد
علمت متى يكون امرأة فعسى ان يكون ولدا ومتى يكون ولدا
تشعبت قلبي فاحببت التخلي من ذلك فاجلاه على قتب الى الشام
فلما قدم انزله معاويه الخضراء وبعث اليه بجاريه وامرها ان تعلمه
ما حاله فكان يخرج من السحر فلا تراه الا بعد العتمه وبعث
اليه معاويه بطعام فلا يعرض له يجيء معه بكسر فيبلها ويأكل
منها ثم يقوم الى ان يسمع النداء فيخرج فلا تراه الا مثلها

فكتب معاوية الى عثمان يشكو ويذكر حاله فكتب اليه عثمان
ان احمله اول داخل وآخر خارج ومرله بعشرة من الوقيت
وعشرة من الظهر فاحضره وقال ان امير المؤمنين امرك
بكذا قال ان علي شيطانا قد غلبني فكيف احمع على عشرة وماتت
له بغلة فروى بلال ابن سعد عمن رآه بارض الروم يركبها
عقبة ويحمل المهاجرين عقبة وكان اذا فصل غازيا يتوسم من
يرافقه واذا وافقه نجبه اشترط عليهم ان يخدمهم
وان يؤذن وان ينفق عليهم طاقته وقال الحسن البصري
بعث معاوية ابن عبد قيس الى الشام فقال الحمد لله الذي اخرجني
راكبا ولما سير شيع اخوانه وكان بظهر المريد فقال
اني داع فامنوا فقال اللهم من وشى بي وكذب علي واخرجني
من مصري وفرق بيني وبين اخوتي فاكثر ماله وولده وصح
جسمه واطل عمره ولما احتضر جعل يبكي فقيل ما يبكيك قال
والله ما ابكي جزعا من الموت ولا حرصا على الدنيا ولكني
ابكي على ظما الهواجر وقيام الليل قال عطاء الخرساني ان
قبره ببيت المقدس وقيل توفي زمان معاوية عامر ابن
مسعود ابو سعد وقيل ابو سعيد الزرقي الانصاري الذي
يختلف في صحبته روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
وعن عايشة وعن يونس ابن ميسرة ومكحول وقيل انه كان
زوج اسماء بنت يزيد ابن السكن سكن دمشق عايذ
ابن عمرو بن هلال ابو هبيرة المزني له صحبة ورواية شهد
بيعة الرضوان ونزل البصرة روى عنه الحسن ومعاوية
ابن قرة وغيرهما وكان من فضلاء الصحابة وصالحيهم واوصى ان
يصلى عليه ابو برزة الاسلمي ودخل على عبيد الله ابن زياد

فوعظ

فوعظ قال ان شر الدعا و الخطمه عبد الله ابن حنظله
ابن ابی عامر عبد عمرو ابن صیفی المعروف بالراهب ابن النعمی
ابو عبد الرحمن وقیل ابن ابو بکر ابن الغسیل الملئکه یوم احد
الانصاری الدوسی المدنی من صغار الصحابه روی عنه عبد
الله ابن یزید الخطمی و ابن ملیکه واسما بنت زید ابن ابی الخطاب
وغیرهم وروی عن عمر وکعب الحبار وهو راس اهل المدینه
یوم الحره قال ابراهیم المدنی ابن المنذر توفی رسول الله
صلی الله علیه وسلم وله سبع سنین واصیب
یوم الحره وامه جمیله بنت عبد الله بن ابی سلول ولدته بعد
مقتل ابیه عبد الله ابن خیثمة الانصاری الخزرجی
السالمي قال ابن اسعد شهد احدی وبقی الی دهر یزید بن
معاویه عبد الله ابن السائب ابن ابی السائب صیفی ابن
عائذ المخزومی ابو السائب ویقال ابو عبد الرحمن المکی قاری
اهل مکه له صحبة ورواية وکان ابوه شریك النبی
صلی الله علیه وسلم قبل المبعث واسلم یوم الفتح وقد
ام عبد الله الناس بمکه فی رمضان زمن عمر روی عنه
ابن ابی ملیکه وعطاء ومجاهد وسبطه محمد ابن عباد
ابن جعفر وآخرون وقرا علی ابی ابن کعب قرا علیه مجاهد
وغیره وآخرین روی عنه القرآن عبد الله ابن کثیر توفی
بعد عبد الله ابن سخیره ابو معمر الازدی الکوفی تابعی
مشهور ولد علی عهد رسول الله صلی الله تعالی علیه
وسلم روی عن علی وابن مسعود والمقداد وحباب بن
الارث وعنه ابراهیم ومجاهد وعماره ابن عمیر التیمی
وغیرهم وثقة ابن معین عبد الله ابن عباس ابن عبد المطلب

ابن عبد المطلب ابن هاشم الحبر البحر ابو العباس ابن عم
رسول الله صلى الله تعالى عليه و سلم وابو الخلفاء
ولد في شعب بني هاشم قبل الهجره بثلث سنين وقد
ذكر انه يوم حجة الوداع كان قد ناهز الاحتلام وصحب ابن عمه
المصطفى صلى الله تعالى عليه و سلّم ودعا له بالحكمة
مرتين روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلّم
وعن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وابي ابيه العباس وابي
ذر وابن سفين ابن حرب وطايفه من الصحابه وعنه انس
وغيره من الصحابه وابنه على ومواليه الخمسة كريب وعكرمه
ومقسم وابو معبد نافذ ودثيق ومجاهد وطاوس وعطا
وعروه وسعيد ابن جبير والقاسم وابو الشعثا وابو العاليه
والشعبي وابو رجاء العطاردى وعطا ابن يسار وعلي ابن الحسين
وابو صالح السمان وابو صالح مادام ومحمد ابن سيرين والحسن
البصرى واخوه سعيد وابن ابي مليكه ومحمد ابن كعب القرظي
وميمون ابن مهران والضحاك وشهر ابن حوشب وعمرو
ابن دينار وجماعه سواهم وغزا افريقيه مع عبد الله ابن
سعد وقال ابن منده ولد قبل الهجره بسنين وكان ابيض طويلا
مشربا صفره وكان جسيما وسيما صبيح الوجه وفرة يخضب بالحناء قال
عطاء ما رايت القمر ليلة الاربع عشرة الا ذكرت وجه ابن العباس
وعن عكرمة ان ابن عباس كان اذا مر في الطريق قلن النساء
على الحيطان امر المسك ام مر ابن عباس وعن سعيد ابن جبير عن
ابن عباس قالت بت في بيت خالتي ميمونة فوضعت للنبي صلى
الله تعالى عليه وسلم غسلا فقال من وضع هذا قالوا عبد الله
فقال اللهم علمه التاويل وفقه في الدين وعن عكرمة عن ابن عباس

رايت

رايت جبريل ودعا لى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالحكمة مرتين
وجاء من غير وجه انه رأى جبريل عند رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم فى صورة دحية الكلبى وانه قال صلى
الله تعالى عليه وسلم لن يموت عبد الله حتى يذهب بصره
فكان كذلك وعن عكرمه عن ابن عباس انه قال لما
توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت لرجل من
الانصار هلم نسأل اصحاب رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فانهم اليوم كثير فقال واعجبا لك يا ابن عباس
اترى الناس يحتاجون اليك وفي الناس من اصحاب رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ترى فترك
الرجل واقبلت على المسئله فان كان ليبلغني الحديث عن الرجل
فاتيه وهو قايل فاتوسد ردائى على بابه فيسفى الريح على التراب
فيخرج فيرانى فيقول يا ابن عم رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم الا ارسلت الي فاتيك فاقول انا احق ان اتيك فا
سئلك قال فعاش الرجل حتى رانى قد اجتمع الناس على
فقال هذا الفتى اعقل منى وعن سعيد ابن جبير قال كان ناس
من المهاجرين قد وجدوا على عمر في ادنايه ابن عباس دونهم
قال وكان يسئله فقال عمر اما انى سأريكم اليوم منه ما تعرفون
فضله به فسألهم عن هذه السورة اذا جاء نصر الله
والفتح قال بعضهم امر الله بعضهم اذا راى الناس
يدخلون فى دين الله افواجا ان يحمدوه ويستغفروه
فقال تكلم يا ابن عباس فقال ابن عباس اعلمه متى يموت فقال
اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين
الله افواجا فهي آيتك من الموت فسبح بحمد ربك وكان عمر

وكان عمر يأذن لابن عباس مع اهل بدر وعن الحسن قال
كان ابن عباس بمنزل وكان يقوم على منبر يا هذا ويقرا البقرة
وآل عمران فيفسرهما آية آية وكان عمر اذا ذكره قال ذاكم فتى الكهول
له لسان سوول وقلب عقول وعن سعيد ابن جبير قال قال عمر لابن
لابن لقد علمت علما ما علمناه وقال عكرمة قال ابن عباس كل القرآن
اعلمه الا الرقيم وغسلين وحنانا وعن سعيد ابن جبير قال عمر
لا يلومني احد على حب ابن عباس وكان عمر يستشيره في الامور جهة
وعن الشعبي قال ابن عباس قال عباس قال لي ابي لابني ان عمر
يدنيك فاحفظ عني ثلاثا لا تفشين له سرا ولا تغتابن عنده احدا
ولا يجربن عليك كذبا وقال عكرمه حرق علي ناسا ارتدوا فبلغ
ذلك ابن عباس فقال لو كنت انا لم احرقهم بالنار ان رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تعذبوا بعذاب
الله ولقتلتهم لقوله عليه الصلاة والسلام من بدل دينه
فاقتلوه فبلغ ذلك عليًا فقال ويح ابن ام الفضل انه لغواص
على الهناة وعن سعد ابن ابي وقاص قال ما رأيت احدا احضر
فهما ولا الب لبا ولا اكثر علما ولا اوسع حلما من ابن عباس ولقد
رأيت عمر يدعوه الى المعضلات فلا يجاوز قوله وان حوله لاهل
بدر وعن عكرمة قال سمعت معاويه يقول مولاك والله
افقه من مات ومن عاش وعن عائشه قالت ابن عباس
اعلم من بقي بالحج وقال مجاهد ما رأيت احدا قط مثل ابن عباس
لقد مات يوم مات وانه لحبر هذه الامة كان يسمى البحر
لكثرة علمه وعن عبيد الله ابن عبد الله قال كان ابن عباس
قد فات الناس بخصال بعلم ما سبق اليه وفقه ما احتج اليه
وحلم ونسب ونايل ولا رأيت احدا من سبقه اعلم منه بحديث

رسول الله

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا بقضاء ابي بكر وعمر
وعثمان ولا اعلم منه ولا اعلم بعربيه ولا بتفسير ولا بحساب ولا
بفريضه ولا اعلم بما مضى ولا اثقب رايا فيما احتيج اليه منه ولقد
كنا نحضر عنده فيحدثنا العشيه كلها في المغازي كلها في
النسب والعشيه كلها في الشعر وعن مسروق قال كنت
اذا رايت ابن عباس قلت اجمل الناس فاذا نطق قلت افصح الناس
فاذا تحدث قلت اعلم الناس وعن ابي رجا وقال رايت
ابن عباس واسفل من عينيه مثل الشراك البالي من البكا
رجا وعنه انه كان يصوم الخميس والاثنين وقد ولى ابن عباس
البصره لعلى وشهد معه صفين فكان على ميسرته ثم وفد على
معاويه فاكرمه واجازه وجاء انه كان يلبس حلة بالف
درهم وروى ابو جناب الكلبي انه شهد الجمل مع على ولما قتل على
وهو على البصره حمل مبلغا من المال ولحق بالحجاز واستخلف
على البصره عبد الله ابن الحرث ابن نوفل عن عمرو ابن
دينار انهم كلموا ابن عباس ان يحج بهم وعثمان محصور فدخل عليه
فاخبره فامره ان يحج بالناس فحج بهم ولما قدم وجد عثمان قد قتل
فقال لعلى ان انت قمت بهذا الامر الان الزمك الناس
دم عثمان الى يوم القيامه ولما سار الحسين الى الكوفه قال
ابن عباس لابن الزبير وقد لقيه بمكة خلا لك والله
يا ابن الزبير الحجاز فقال والله ما ترون الا انكم احق بهذا
الامر من سائر الناس وتكلما حتى علت اصواتهما حتى سكتهما
رجال من قريش وكان ابن عباس وابن الحنفيه قد نزل
بمكه في ايام فتنة ابن الزبير فطلب منهما ان يبايعاه فامتنعا
وقالا انت وشانك لا نعرض لك ولا لغيرك ثم الح عليهما

في البيعه وقال والله لتبايعن او لاحرقنكم بالنار فبعثنا ابا الطفيل
عامر ابن واثله الى شيعتهم بالكوفة فانتدب اربعة آلاف فالتقى
للدفع وساروا حتى دخلوا مكة وكبروا بكبيرة سمعها الناس فانطلق
ابن الزبير من المسجد هاربا ويقال انه تعلق باستار الكعبه وقال
انى عائذ الله قال ثم ملنا الى ابن عباس وابن
الحنفيه وقد حمل حول دورهم الحطب ليحرقها فخرجنا بهما
حتى نزلنا الطايف فاقام ابن عباس سنه او سنتين لم يبايع احدا
ولما دفن ابن عباس قال ابن الحنفيه اليوم مات ربانى هذه الامه
وقال ابو الزبير المكى لما مات ابن عباس جاء طائر ابيض فدخل
في كفانة وتوفي سنه ثمانيه وستين وقال غير واحد وله
نيف وسبعون سنه عبد الله بن عمرو ابن العاص ابن
وائل ابن هاشم ابو محمد ويقال ابو عبد الرحمن القريشي
السهمي من نجباء الصحابة وعلمائهم روى عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم الكثير وروى ايضا عن ابيه وعن ابي
بكر وعمر روى عنه حفيدة شعيب ابن محمد ابن عبد الله
وسعيد ابن المسيب وعروه وطاووس وابو سلمه ومجاهد
وعكرمه وجبير ابن نفير وعطا وابن ابي مليكه وابو
عبد الرحمن الجيلي وعبد الله ابن عبد الله ابن عتبه وحميد
ابن عبد الرحمن وسالم ابن ابي الجعد ووهب ابن منبه وخلق
اسلم قبل ابيه وكان اصغر منه باثنتي عشرة سنه وقيل
باحدى عشرة وكان واسع العلم مجتهد في العباده عاقلا يلوم
اباه على القيام مع معاويه بأدب وتؤده قال قتاده كان رجلا
سمينا عن طلحه ابن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يقول نعم اهل البيت عبد الله وابو عبد الله

وام عبد الله

وام عبد الله عن عبد الله ابن عمرو قال جمعت القرآن فقرأته
كله في ليلة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اقرأه في شهر قلت يا رسول الله دعني استمتع من قوتي وشبابي فابى
وعنه قال رأيت في احدى اصبعي سمنا وفي الاخرى عسلا
فانا العقهما فلما اصبحت ذكرته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال تقراء الكتابين التوراة والقرآن فكان يقرأهما وقال
ابو هريرة لم يكن احد من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اكثر حديثا مني الا ما كان من عبد الله ابن عمرو
فكان يكتب ولكنت لا اكتب قال دخلت على النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم عن مجاهد قال دخلت على عبد الله ابن
عمرو فتناولت صحيفة تحت رأسه فمنع علي فقلت تمنع
شيئا من كتبك فقال ان هذه الصحيفة الصادقة التي
سمعتها من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ليس بيني وبينه احد فاذا سلم لي كتاب الله سالت لي
وهذه الصحيفة والوهط لم ابال ما صنعت الدنيا الوهط
لبستان بالطايف وعن عبد الله ابن عمر قال لان اكون عاشر
عشرة مساكين يوم القيامة احب الي من ان
اكون عاشر عشرة اغنياء فان الاكثرين هم الاقلون
يوم القيامة الا من قال هكذا وهكذا بقول يتصدق
يمينا وشمالا وكان عبد الله ابن عمرو مع معاوية بصفين
وقد ولاه الكوفة ثم عزله بالمغيرة ابن شعبة ورواه
احمد في مسنده عن حنظلة ابن خويلد قال انا بينما عند معاوية
اذ جاءه رجلان يختصمان في رأس عمار كل يقول انا قتلته فقال
عبد الله ابن عمرو ليطب احدكما به نفسا لصاحبه فاني

فاني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
تقتله الفئة الباغية فقال معاويه يا عمرو الدتزال تاتينا
بجنونك فما بالك معنا قال ان ابي شكاني الى رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم فقال لي اطع اباك ما دام
حيا فانا معكم ولست اقاتل وقال ابن ابي مليكه قال ابن عمرو
مالي ولصفين مالي ولقتال المسلمين لوددت اني مت
قبلها بعشرين سنه اما والله على ذلك ما ضربت بسيف
ولا رميت بسهم وذكر انه كانت الرايه بيده توفي سنه
خمسه وستين وعمره على الصحيح بالطايف وقيل بمكه وقيل بالشام
عبد الله ابن مسعده الفزاري ويقال ابن مسعود يعني
اصحاب الجيوش لانه كان اميرا على غزو الروم قال الطبراني
له صحبه وقال ابن عساكر له روايه نزل دمشق وبعثه
زيد مقدما على جند دمشق في جملة جيش مسلم ابن
عقبه الى الحره ثم بايع مروان بالجابيه وقيل ان ابن مسعده
من سبي فزاره وهبه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لابنته
فاطمة فاعتقته قبل وكان شديدا في قتال ابن الزبير فخرجه
مصعب ابن عبد الرحمن ابن عوف فما عاد للحرب حتى انصرفوا
عبد الله ابن يزيد ابن زيد ابن حصين الاوسي
الخطمي ابو موسى شهد الحديبيه وله سبعة عشر سنه وله روايه
وروى عن حذيفة وزياد ابن ثابت ابن بنت عدي
ابن ثابت والشعبي ومحارب ابن زياد وابو اسحق السبيعي وغيرهم
وكان من فضلاء الصحابه شهد ابوه احدا ومات قبل الفتح
وشهد ابو موسى مع علي صفين والنهروان وولي امرة
الكوفه لابن الزبير فاسكت الشعبي وذلك في سنه

خمس

خمس وستين ثم صرف بعبيد الله ابن مطيع عن ثابت ابن عبيد
الله قال رأيت على عبد الله ابن زيد خاتما من ذهب وطيلسانا
مدبجا وروى الواقدي ان الفسل لما ترك على ابي عبيد يوم الجسر
فقتله هرب الناس فسبقهم عبد الله ابن زيد الخطمي
فقطع الجسر وقال قاتلوا عن اميركم ثم قدم عبد الله ابن
زيد فاسرع السير واخبر عمر خبرهم عبد الله ابن
ابي احمد ابن جحش ابن رئاب الاسدي اسم ابيه عبد ادرك
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحدث عن ابيه علي
وكعب الاحبار وغيرهم روى عنه سعيد ابن عبد الرحمن
وحسين ابن السائب وعبد الله ابن الاشج ووفد على معاوية
وكان سمحا جوادا وكان ابوه من المهاجرين عبد الرحمن
ابن ازهر الزهري ابن عم عبد الرحمن ابن عوف له صحبة
ورواية وشهد حنينا رواه عنه ابناه عبد الله وعبد الحميد
وطلحة ابن عبد الله ابن عوف وابو سلمة ابن عبد الرحمن
ومحمد ابن ابراهيم التيمي وامه من بني عبد مناف عبد
الرحمن ابن الاسود ابن عبد يغوث ابن وهب ابو محمد
القرشي الزهري المدني روى عن ابي بكر وعمر وابي ابن
كعب روى عنه عبيد الله ابن عدي ابن الخيار ومروان
ابن الحكم وهما من طبقته وابو سلمة ابن عبد الرحمن
وكان من اشراف قريش قيل انه شهد فتح دمشق وانه
ممن عين في حكمة الحكمين فقالوا اليس له ولا لابنه هجرة وكان
منزله من عائشة وابوه ممن نزل فيه انا كفيناك المستهزئين قال
احمد العجلي هو ثقة من كبار التابعين مما حفظ عثمان طرح من
فوق داره فذكر لهم انه يستقي عبد الرحمن ابن الاسود علي.

على العراق فبلغ ذلك عبد الرحمن فقال والله لو كنتا ان اكلهما احب الي من امرة العراق **عبد الرحمن** ابن حاطب ابن ابي بلتعه ابن عمرو ابو يحيى اللخمي رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروى عن ابي عبيدة ابن الجراح وعمر وعثمان ووالده روى عنه يحيى وعروه ابن الزبير وكان فقيها ثقة ذكره ابن سعد وغيره توفي سنه ثمانيه وستين **عبد الرحمن** ابن حسان ابن ثابت ابن المنذر ابن حرام ابو محمد او ابو سعد الانصاري الخزرجي المدني الشاعر المشهور ابن شاعر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قيل انه ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على امه وابيه شيرية القبطيه اخت ماريه ام ابراهيم ابن محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حكي الاوزاعي ان معاويه قال له ابنه يزيد الا ترى الي عبد الرحمن ابن حسان يشبب بابنتك فقال وما يقول قال يقول،

هي زهراء مثل لؤلؤ الغواص ؛ ميزت من جوهر مكنون

فقال صدق قال فانه يقول،

فاذا ما نسبتها لم تجدها ؛ في سناء من المكارم دون

قال صدق قال فانه يقول،

ثم خاصرتها الى القبة الخضراء ؛ امشي في مرمر مسنون

فقال معاوية كذب بخاصرتها اخذت بيدها ولعبد الرحمن شعر سائر وفيه يقول بعضهم،

فمن للقوافي حسان وابنه ؛ ومن للمباني بعد زيد ابن ثابت

عبد الرحمن ابن الحكم ابن ابي العاص ابن اميه ابو حرب وقيل ابو الحرث الاموي اخو مروان شاعر محسن شهد يوم الدار مع عثمان ومن شعره

واكرم مايكون على نفسى ÷ اذا ما اقل فى الكدامات مالى
فتحسن شهرتى واصون عرضى ÷ ويجمل هذا اهل الراى بالى

وقد عاش الى يوم مرج راهط قال ابن الاعرابى قال عبد الرحمن ابن الحكم

لحا الله قيا قيس انها ÷ اضاعت فروج المسلمين وولت
اتوجع كلب قد حمتها ماجرها ÷ ووتترك قتلى راهط ما اجنت
تناول بقيس فى العطا ولا تكن ÷ اخاه اذا ما المشرفية سلت
الا انما قيس غيلان نملة ÷ اذا شربت هذا العصيد تقنت

عبد الرحمن ابن زيد ابن الخطاب ابن نفيل ابن عبد العزى ادرك النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وكان عمره يوم موته ست ستين قاله ابن سعد سنه ثلاث وستين روى عن ابيه وعمه ابن الخطاب عمر وعنه ابنه عبد الحميد وسالم ابن عبد الله وحسين ابن الحارث وابو حباب الكلبى وولى امرة مكه ليزيد سنه ثلاث وستين وزوجه عمر ابنته فاطمه فولدت له عبد الله وجده لامه ابو لبابه ابن عبد المنذر توفى ايام عبد الله ابن الزبير عبد الرحمن ابن عمرو ابن الانصارى وهو عبد الرحمن ابن سهل عن سعيد ابن زيد وسعد ابن ابى وقاص وقيل لقى عثمان وعنه طلحه ابن عبد الله ابن عوف وابنه عمرو ابن عبد الرحمن والحرث ابنا عبد الرحمن ابن ابى ذباب يقال قتل يوم الحره وقيل بقى الى زمن عبد الملك عبد الرحمن ابن ابى عميره المزنى صحابى سكن حمص وتاخر روى عنه خالد ابن معدان وغيره وقال بعضهم تعده تابعى عبيد الله ابن زياد ابن عبيد المعروف ابوه عند الناس بزياد ابن ابيه وعند بنى اميه بزياد ابن ابى

سفيان فقد ذكرنا ان معاويه استخلف زيادا وجعله اخاه
ولي ابو حفص عبيد الله مرة الكوفه لمعاويه ثم ليزيد ثم
ولاه امرة العراق روى عن سعد ابن ابي وقاص وغيره
قال الفضل ابن دكين ذكروا ان عبيد الله ابن زياد
كان له وقت قتل الحسين ثمان وعشرون سنه وامه
مرجانه ومن ثمه اشتهر بابن مرجانه وعن معاويه
انه كتب الى زياد ان اوفد علي ابنك عبيد الله فماله
معاويه عن شيء الا انفذه له حتى ساله عن الشعر فلم يعرف
منه شيئا فقال ما منعك من رواية الشعر قال كرهت
ان اجمع كلام الله وكلام الشيطان في صدري فقال اغرب فوالله
لقد وضعت رجلي في الركاب يوم صفين مرارا فما يمنعني
من الهزيمة الا ابيات ابن الاطنابه حيث يقول:

ابت لي عفتي وابى بلائي ∴ واخذي الحمد بالثمن الربيح
واعطائي على الاعدام مالي ∴ واقدامي على البطل المشيح
وقولي كلما جشات وجاشت ∴ مكانك تحمدي او تستريحي

وكتب الى ابيه فرواه الشعر فما سقط عليه منه شيء بعد وولاه معاويه
البصره سنة خمس وخمسين فلما ولي يزيد ضم اليه الكوفه قال له
ابو رجاء العطاردي وقال خليفه ولي عبيد الله البصره في سنه
ثلث وخمسين وفي سنة اربع وخمسين غزا خراسان وقطع النهر الى بخارا
على الابل فكان اول عربي قطع النهر فافتتح رامين ونسف وبيكند
من عمل بخارا وقال ابو عتاب ما رايت رجلا احسن وجها
من عبيد الله ابن زياد ونقل الخطابي ان مرجانة ام عبيد الله
كانت بنت بعض ملوك فارس قال ابو وائل دخلت على ابن زياد بالبصره
وبين يديه تل من ورق ثلثة آلاف الف من خراج اصبهان

فقال

فقال ما اظنك برجل يموت ويدع مثل هذا فقلت فكيف اذا كان
من غلول قال ذلك شر على شر وروى عن الحسن البصري قال
قدم علينا عبيد الله امره معاويه وكان غلاما سفيها يسفك
سفكا شديدا فدخل عليه ابن معقل المزني او عايذ ابن عمر ابن
المزني فقال انته عما اراك تصنع فان الشر الدعاء الحطمه فقال ما انت
وذاك انما انت من حثالة اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
له وهل كان فيهم حثالة لا ام لك بل كانوا اهل بيوتات
وشرف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من امام ولا وال بات ليلة غاشا لرعيته الا
حرم الله عليه الجنه ثم خرج من عنده فاتى المجلس
فجلست اليه ونحن نعرف في وجهه ما قد لقي منه فقلت
له يغفر الله لك ابا زياد ما كنت تصنع بكلام هذا
السفيه على روس الناس فقال انه كان عندي علم خفي
من علم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاحببت
ان لا اقول حتى اقول به علانيه ولوددت ان داره سعت
اهل المصر حتى سمعوا مقالتي ومقالته ثم ما لبث الشيخ ان
مرض فاتاه عبيد الله يعوده فقال هل تعهد الينا شيئا
نفعل فيه الذي تحب قال اسلك ان لا تصلي علي ولا تقم على
قبري قال الحسن وكان عبيد الله رجلا جبانا فركب فاذا
الناس في السكك فقرع وقال ما لهولاء قالوا مات عبد الله
ابن معقل فوقف حتى مر سريره فقال اما انه لولا انه سالنا شيئا
فاعطيناه اياه لسرنا معه وقد ذكرنا مقتل عبيد الله سنة
سبع وستين يوم عاشورا وارخه ابو القيظان عن ابي
الطفيل قال عزلنا سبعة ادرس وغطيناها منها راس.

حصين ابن نمير وعبيد الله ابن زياد فجيت فكشفتها فاذا حية في راس
عبيد الله ابن نمير ثا كلا وروى الترمذي ونحوه من حديث الاعمش
عن عمارة ابن عمير قال جيء براس عبيد الله ابن زياد واصحابه فانتهيت
لهم يقولون قدجات فاذا حية قد جاءت تخلل الرؤس حتى دخلت
في منخر عبيد الله فمكثت هنيهة ثم خرجت فذهبت حتى تغيبت ثم قالوا
قد جاءت ففعلت ذلك مرتين او ثلاثا عبد المطلب ابن ربيعة
ابن الحرث ابن عبد المطلب ابن هاشم له صحبة سكن دمشق وله
بن فاق الهاشميين وقد روى الترمذي ان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم امر اباسفيان ابن الحرث ان يزوج
ابنته عبد المطلب ابن ربيعه ففعل فقال الطبراني توفي سنة احدى
وستين عبد الله ابن على ابن ابي طالب الهاشمي
امه ليلى بنت مسعود ابن خالد التميمي اخت نعيم ابن مسعود وقدم على
مصعب ابن الزبير فوصله بماية الف درهم وقتل مع في محاربة
المختار سنة سبع وستين عدى ابن حاتم
ابن عبد الله ابن سعد ابن الحرج ابن امرى النفس ابن
عدى ابو طريف الطاى ويكنى ايضا اباوهب ولم حاتم الجواد
وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في شعبان سنة سبع
فاكرمه وكان سيد قومه روى عنه الشعبي وسعيد ابن جبير
وعبد الله ابن مغفل المزني وابو اسحق السبيعي وتميم ابن طرفه
وجماعه قدم الشام مع خالد من العراق ثم وجهه خالد بالاخماس
الى ابي بكر وسكن الكوفه مدة ثم قرقيسا عن ابي عبيده ابن حذيفة
قال كنت اسال الناس عن حديث عدي ابن حاتم وهو جنبي لا آتيه
ثم آتيته فسالته فقال بعث رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فكرهت اشد ما كرهت شيئا قط حتى كنت في

اقصى

اقصى ارض مما يلى الروم فكرهت مكانى فقلت لو اتيت هذا الرجل فان
كان كاذبا لم يخف علي وان كان صادقا اتبعته فاقبلت عليه فلما قدمت
المدينة استشرفني الناس وقالوا جاء عدى ابن حاتم فاتيته فقال لى
يا عدى اسلم تسلم فقلت ان لى دينا قال انا اعلم بدينك منك
الست ترأس قومك قلت بلى قال الست ركوسيا تأكل المرباع
قلت بلى قال فان ذلك لا يحل في دينك فتضعضعت لذلك
ثم قال يا عدى اسلم تسلم واظن انما يمنعك ان تسلم خصاصة
تراها من حولى وانك ترى الناس علينا الب واحدا هل اتيت
الحيرة قلت لم اتها وقد علمت مكانها قال يوشك الظعينة ان
ترحل من الحيرة بغير جوار حتى تطوف بالبيت ولتفتحن علينا كنوز
كسرى ابن هرمز قلت كسرى ابن هرمز قال كسرى ابن
هرمز مرتين او ثلثا او اربعا وليفيضن المال حتى يهم الرجل
من يقبل منه ماله صدقة قال عدى فلقد رأيت اثنتين
واحلف بالله لتجيئن الثالثة يعنى فيض المال وعن نايل
مولى عثمان قال جاء عدى ابن حاتم الى باب عثمان وانا عليه
فمنعته فلما خرج عثمان الى الظهر عرض له فلما رآه رحب به
وانبسط له فقال عدى انتهيت الى بابك وقد عم اذنك
الناس فحجبني هذا فالتفت عثمان الي فانتهرني فقال لا تحجبه
واجعله اول من يدخل فلعمرى انا لنعرف حقه وفضله ورأى
الخليفتين فيه وفي قومه فقد جاءنا بالصدقة يسوقها والبلاد
كانها شعل النار من اهل الردة فحمده المسلمون على ما رأوا
منه وكانت على طي يوم صفين مع معاوية عن ابن سيرين
قال لما قتل عثمان قال عدى ابن حاتم لا تنتطح فيها عنزان
ففقئت عينيه يوم صفين فقيل له اليس قلت لا تنتطح فيها عنزان .

فقال بلى وتفقاء عيون كثيره وروى ان ابنه قتل يومئذ
قال ابو حاتم السجستاني قالوا عاش عدي ابن حاتم مائة وثمانين
سنه فلما اسن استأذن قومه في وطاء المجلس فيه فى ناديهم
وقال اكره ان يظن احدكم انى ارى ان لي عليه فضلا ولكني قد
كبرة ورق عظمي قيل خرج عدى ابن حاتم وجرير ابن عبدالله
البجلي وحنظلة الكاتب من الكوفه فنزلوا قرقيسيا وقالوا
لا نقيم ببلد يشتم فيه عثمان قال ابو عبيد توفى سنه ست وستين
وقال ابن سعد سنه ثمان وستين وقال ابن الكلبي سنه سبع وستين
وله مائة وعشرين سنه عروة ابن الجعد
ويقال ابي الجعد البارقى الاسدي وبارق جبل
نزله قومه له صحبة ورواية استعمله عمر على
قضا الكوفه مع سليمان ابن ربيعه قبل شريح
قاله الشعبى روى عنه الشعبى والعيزار ابن حريث
وابو اسحاق السبيعي وغيرهم وقد اعطاه النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم دينارا ليشترى
له اضحية فاشترى له شاتين فباع احدهما بدينار
واتى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بشاة ودينار
فدعا له فكان لو اشترى التراب ربح فيه وكان
من ابطاله افراس فيها فرس اخذه بعشرين الف
درهم قال شبيب ابن عرقده رأيت في دار عروة
سبعين فرسا مربوطه عطية القرظي له صحبة
ورواية روى عنه مجاهد وعبد الملك ابن عمير قال
كنت من سبى بنى قريظه وكان من انبت قتل فكنت فيمن
لم ينبت فتركت عقبه ابن الحرث ابن عامر ابن نوفل

ابن

ابن نوفل ابن عبد مناف ابن قصي ابو سوغه القرشي النوفلي المكي
اسلم يوم الفتح روى عنه ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف وعبيد
ابن ابي مريم وهو قاتل حبيب **عقبه** ابن نافع ابن عبد قيس
ابن لقيط القرشي الفهري الامير قال ابن يونس يقال ان له صحبة
ولم تصح شهد فتح مصر واختط بها وولي المغرب لمعاويه ابن يزيد
وهو الذي بنى قيروان افريقيه وانزلها المسلمين فبلغه البربر
يتهددونه بارض المغرب سنة ثلث وستين وولده بمصر والمغرب
قال ابن عساكر وفد على معاويه ويزيد وروى الواقدي قال
لما فتح المسلمون مصر بعث عمرو ابن العاص الى القرى التي حولها
الخيل يطاؤهم فبعث عقبه ابن نافع ابن عبد قيس وكان نافع
اخا العاص ابن وائل السهمي لامه فدخلت خيولهم ارض النوبه
وغزا ليلقى المسلمون من النوبه قتالا شديدا قال الماوردي
معاويه وجه عقبه ابن نافع على عشرة آلاف الى افريقيه
فافتتحها واختط قيروانها وكان موضعه غيضة لا ترام
من السباع والحيات فوقف وقال يا اهل الوادي انا حالون
ان شاء الله فاظعنوا ثلاث مرات قال فما رايناه حجرا ولا
شجرا الا خرج من تحته دابة حتى هبطنا بطن الوادي حتى
ان كانت السباع وغيرها لتحمل اولادها ذاهبة ثم قال
للناس انزلوا بسم الله **علقمه** ابن قيس ابن عبد الله
ابن مالك ابو شبل النخعي الكوفي الفقيه المشهور خال ابرهيم
النخعي وشيخه وعم الاسود ابن يزيد ادرك الجاهليه
وسمع عمر وعثمان وعليا وابن مسعود وابي الدرداء
وعائشه وسعيد ابن ابي وقاص وابا موسى وحذيفة وتفقه
بابن مسعود وقرا عليه القرآن روى عنه ابرهيم النخعي .

والشعبي وابو الضحى مسلم وعبد الرحمن ابن يزيد النخعي ابو ظبيان
وغيرهم وكان فقيها اماما مقريا طيب الصوت بالقرآن ثبتا
حجة وكان اعرج دخل دمشق واجتمع مع ابي الدرداء
بالجامع وكان ابن اخيه الاسود اكبر منه قال الاسود
اني لاذكر ليلة باني بام علقمة قال صليت خلف
عمر ستين وكان الاسود وعلقمة يشبه بعبد
الله ابن مسعود في هديه وذله وسمته عنه
عبد الرحمن ابن يزيد قال قلنا لعلقمة لو صليت في
هذا المجلس ونجلس معك فتسأل قال اكره ان يقال
هذا علقمة قال لو دخلت على الامر فعرفوا لك شرفك
قال اخاف ان تنتقصوا مني اكثر مما انتقص منهم وقال
علقمة لابي وائل وقد دخل على ابن زياد انك لم تصب
من دنياهم شيئا الا اصابوا من دينك ما هو افضل
منه ما احب ان لي مع الفي الفين واني من اكرم الجند
عليه قال ابو نعيم توفي سنة احدى وستين وقال
المدايني وابو عبيد وخليفة وابن معين ومحمد ابن سعد
وابن نمير وابو حفص الفلاس سنة اثنتين وستين
وعن عثمان ابن ابي شيبة وغيره سنة اثنين وسبعين
وهو غلط عمر ابن سعد ابن ابي وقاص القرشي
الزهري وابو حفص المدني نزيل الكوفة روى عن ابيه
وعنه ابنه ابراهيم وابن ابنه ابو بكر ابن حفص
وابو اسحاق السبيعي والعيزار ابن حريث ولعمر ابن سعد
اخوة جماعة عمر وابن سعد قتل يوم الحرة وعامر
ابن سعد قتل بها ايضا ومصعب ابن سعد وعامر ابن

سعد

سعد ماتا بعد المائة وابراهيم ابن سعد واسماعيل وعبد الرحمن
ويحيى ذكو تراجمهم ابن سعد وقدمر انه الذى قاتل الحسين وشهد
دومة الجندل مع ابيه عن عامر ابن سعد وقال كان سعد في ابله
او غنمه فاتاه ابنه عمر فلما راه قال اعوذ بالله من شر
هذا الراكب فلما انتهى اليه قال ابت ارضيت ان تكون اعرابيا
في ابلك والناس يتنازعون في الملك فضرب صدره بيده
وقال اسكت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله يحب العبد الخفى التقى الغنى عن سالم قال قال عمر ابن
سعد للحسين ان قوما من السفهاء يزعمون انى قاتلك قال
ليسوا سفهاء ولكنهم حلماء ثم قال والله انه ليقر عيني
انك لا تأكل بر العراق بعدى الا قليلا وعن ابن سيرين
عن بعض اصحابه ان عليا قال لعمر ابن سعد كيف انت
اذا قمت مقاما تخير فيه بين الجنة والنار فتختار النار وكان
عبيد الله ابن زياد قد جهز عمر ابن سعد في اربعة آلاف
لقتال الديلم وكتب له عهده بالرى فلما اقبل الحسين
طالبا للكوفة دعا عبيد الله عمر وقال سر الى الحسين قال
ان رأيت ان تعفينى قال فرد الينا عهدنا قال فامهلني انظر
في امري فانصرف يستشير اصحابه فنهوه وقال ابو مخنف
وليس بثقة ولكن له اعتناء بالاخبار قال حدثني مجالد
والصقعب ابن زهير انهما التقيا مرار الحسين وعمر ابن سعد
يتحدثان قال فكتب عمر الى ابن زياد اما بعد فان الله
قد اطفأ النائرة وجمع الكلمة واصلح امر الامة فهذا
حسين قد اعطانى ان يرجع الى المكان الذى اتى منه
وان يأتى امير المؤمنين فيضع يده فى يده او ان يسير الى .

الى ثغر من الثغور رجلا من المسلمين له مالهم وعليه ما عليهم
وفي هذا الكتاب ناصح لاميره مشفق على قومه نعم قد قبلت
فقام اليه شمر ابن ذي الجوشن فقال اتقبل هذا منه وقد نزل بارضك
والله لئن خرج من بلادك ولم يضع يده في يدك ليكونن
اولى بالقوة والعز ولتكونن اولى بالضعف والعجز فلا تعطه
هذه المنزلة فانها من الوهن ولكن لينزلن على حكمك
هو واصحابه فان عاقبت فانت اولى العقوبة وان غفرت
كان ذلك والله لقد بلغني ان حسينا وعمر ابن سعد يجلسان
بين العسكرين يتحدثان عامة الليل فقال له نعم ما رأيت
الرأى رأيك وروى البخاري في تاريخه عن مسلم العجلي
قال اول من طعن في سرادق الحسين عمر ابن سعد فرايت
عمرو ولديه قد ضربت اعناقهم ثم علقوا على الخشب ثم الهب
فيهم النار وعن ابي جعفر الباقر قال انما اعطاه المختار امانا
بشرط ان لا يحدث ونوى بالحديث دخول الخلاء ثم قتله
قال قتله قال خليفه قتل عمر ابن سعد على فراشه سنة
ست وستين وقال ابن معين سنة سبع **عمر ابن علي**
ابن ابي طالب وهو عمر الاكبر قتل مع المختار سنة سبع
وستين روى عن ابيه روى عنه بنوه علي وعبد الله
محمد وابو زرعه عمرو ابن جابر الحضرمي **عمرو ابن الحرث**
ابن ابي ضرار الخزاعي المصطلق اخو ام المؤمنين
جويريه له صحبة ورواية نزل الكوفه وروى ايضا
عن ابي مسعود روى عنه مولاه دينار وابو وائل
وابو عبيده ابن عبد الله ابن مسعود وابو اسحق
السبيعي وهو صهر ابن مسعود **عمرو ابن الزبير**

ابن العوام

ابن العوام الاسدى امه وام خالد بنت خالد الاموية
سمع اباه واخاه وله رواية له وقدم على معاويه وابنه
وكان بينه وبين اخيه عبدالله خصومه قال الزبيري
عثمان ابن عفان المطرف ان الناس لما استشرفوا جماله
قالوا هذا احسن مطرف بعد عمرو وابن الزبير وكان
عمرو بن الزبير منقطع الجمال وكان يقال من يكلم عمرو
ابن الزبير يندم كان شديد المعارضه واسع الجوع
وكان يجلس في البلاد ويطرح عصاه فلا يتخطاها احد
الا باذنه وكان قد اتخذ من الرقيق مائتين وحدث
الواقدى قال كتب يزيد الى عمرو ابن سعيد ان يوجه
الى ابن الزبير جندا فسأل من اعدى الناس له
فقيل عمرو اخوه فولاه شرطه المدينة فضرب ناسا
من قريش والانصار بالسياط وقال هو لاء شيعة
عبد الله ابن الزبير ثم توجه فى الف من اهل الشام
الى قتال اخيه عبد الله ونزل بذي طوى فاتاه الناس
يسلمون عليه فقال جيت لان يعطي اخي الطاعة ليزيد
ويبر قسمه فان ابى قاتلته فقال له جبير من شيبة
كان غيرك اولى بهذا منك تسير الى حرم الله وامنه
والى اخيك فى سنه وفضله تجعله فى جامعه
ما ارى الناس يدعونك وما تريد قال ارى ان
اقاتل من حال دون ذلك ثم اقبل فنزل دارا عند
الصفا وجعل يرسل الى اخيه واخوه يرسل اليه وكان
عمرو يخرج يصلى بالناس وعسكره بذى طوى
وابن الزبير اخذه معه يشبك اصابعه فى اصابعه .

ويكلمه في الطاعة ويلين له فقال عبد الله ما بعد هذا انني
اني لسامع مطيع انت عامل يزيد وانا اصلي خلفك
ما عندي خلاف واما ان تجعل في عنقي جامعة ثم اقاد
الى الشام فال نظرة في ذلك فرايته لي لا يحل لي ان
اخذه بنفسي فراجع اصحابك واكتب اليه قال عمرو والله
لا اقدر على ذلك فهيأ عبد الله ابن صفوان قوما
وعقد لهم لواء واخذ بهم من اسفل مكه فلم يشعر انيس
الاسلمي الا بالقوم وكان على عسكر عمرو فالتقوا فقتل انيس
وركب مصعب ابن عبد الرحمن ابن عوف في صحابته الى
عمرو فلقوه فانهزم اصحابه والعسكر ايضا وجا عبيدة
ابن الزبير اليه فقال يا اخي انا اجيرك من عبد الله
وجائه اسيرا والدم يقطر على قدميه فقال قد اجرته
قال عبد الله اما حقي فنعم واما حق الناس فلا تقتص منه
منه لمن اذاه بالمدينة وقال من كان يطلبه بشي فليأت
فجعل الرجل يأتي فيقول قد نتف اشفاري فيقول قم
فانتف اشفاره وجعل الاخر يقول قد نتف لحيتي فيقول
انتف لحيته فكان يقيمه كل يوم ويدعو الناس للقصاص
منه فقام مصعب ابن عبد الرحمن فقال قد جلدني مايه
جلده فامره فضربه ماية جلده فمات وامر به عبد الله
فصلب وقال ابن سعد لم يصح من هذا ذلك الكذب ثم
مر به ابن الزبير بعد اخراجه من السجن وراه جالسا بفنا منزله
فقال اراه حيا فامر به فنحي الى السجن فلم يبلغه حتى مات
فامر به فطرح في شعب الحيف وهو الموضع الذي صلب
فيه عبد الله لبعد ابن شرحبيل ابو ميسره الهمداني

الكوفي

الكوفي روى وعلى وابن مسعود وكان سيداً صالحا
عابداً اذا جاءه عطاوه تصدق به روى عنه ابو وائل
والشعبي وابو اسحق السبيعي وعن غيرهم وعن ابي وائل
قال ما اشتملت همدان على مثل ابي ميسرة قيل ولا مسروق
فقال ولا مسروق ولما احتضر اوصى ان لا يؤذن في جنازته
احد وكذلك اوصى علقمه عن ابي اسحق قال رأيت ابا جحيفه
في جنازة ابي ميسره اخذ بقاية السرير حتى خرج ثم جعل
يقول غفر الله لك ابا ميسرة قال ابن سعيد توفي
في ولاية عبيد الله ابن زياد الكوفه عمرو ابن عبسه
ابن عامر ابن خالد ابن نجيح السليمي نزيل حمص واخو ابي
ذر لامه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكه فكان رابع من اسلم ورجع ثم هاجر فيما بعد الى
المدينه روى عنه جبير ابن نفير وشرحبيل ابن السمط
وابو ادريس الخولاني وكثير ابن مره ومعدان ابن ابي طلحه
وقد روى عنه ابن مسعود مع جلالته وسهل بن
سعد وابو امامه الباهلي قال الذهبي ولا اعلم متى مات
في خلافة معاويه او في خلافة يزيد وكان احد
الامراء يوم اليرموك روى ابو امامة عن عمرو ابن عبسه
قال رغبت عن آلهة قومي في الجاهليه رأيت انها
آلهة لا تنظر ولا تنفع عمرو ابن سعيد ابن العاص
ابن سعيد ابن العاص ابن امية الاموى الواميـة
المعروف بالاشدق ولى المدينة ليزيد وسكن دمشق
وكان احد اشراف بني اميه رام الخلافة وغلب على دمشق
وادعى ان مروان جعله ولي العهد بعد عبد الملك حدث

عن عمرو وعثمان روى عنه ابنه موسى وامية وسعيد
وكان زوج اخت مروان ام البنين شقيقة مروان ولما
احتضر ابوه سعيد ابن العاص جمع بنيه فقال ايكم
يكفل ديني فسكتوا فقال ما لكم لا تتكلمون فقال عمرو
الاشدق وكان عظيم الشدقين وكم دينك يا ابه قال
ثلاثون الف دينار قال فيما استدنتها قال في كريم
سددت فاقته ولئيم فديت عرضي منه فقال هي علينا
وعن سعيد ابن المسيب وسئل عن خطبا قريش في
الجاهلية فقال الاسود ابن عبد المطلب وسهيل ابن
عمرو وسئل عن خطبائهم في الاسلام فقال معاوية
وابنه وسعيد ابن العاص وابنه ابن الزبير وفي مسند
احمد من رواية على ابن زيد ابن جدعان ابن ابي هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول ليرعفن على منبري جبار من جبابرة بني امية قال
على فحدثني من راى عمرو ابن سعيد رعف على منبر رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم وقال الزبير ابن بكار كان
عمرو ابن سعيد ولاه معاوية المدينة ثم ولاه يزيد
فبعث عمرو بعث لقتال ابن الزبير وكان عمرو يدعى ان
مروان جعل اليه الامر بعد عبد الملك ثم نقض ذلك
وجعله الى عبد العزيز ابن مروان فلما شخص عبد
الملك لحرب مصعب الى العراق خالف عليه عمرو ابن
سعيد وغلق ابواب دمشق فرجع عبد الملك واحاط
به ثم اعطاه امانا ثم غدر به فقتله فقال في
ذلك يحيى ابن الحكم عم عبد الملك

اعيني جودا بالدموع على عمرو ∴ عشية تبتز الخلافة بالغدر
كان بني مروان اذ يقتلونه ∴ بغاث من الطير اجتمعن على صقر
غدرتم بعمرو يا بني خيط باطل ∴ وانتم ذوو قربانه وذوو صهر
فرحنا وراح الشامتون عشية ∴ كان على الاكتاف منهم جبال الصخر
لحى الله دينا تدخل النار اهلها ∴ وتهتك ما دون المحارم من ستر

وكان مروان يلقب خيط باطل وروى ابن سعد ان عبد الملك
لما سار يؤم العراق جلس خالد بن يزيد بن معاوية وعمرو
وابن سعيد فتذاكرا من امر عبد الملك ومسيرهما معه على
خديعة منه لهما فرجع عمرو الى دمشق فدخلها وسورها
وشق ودعا اهلها الى نفسه فاسرعوا اليه وفقده عبد
الملك فرجع بالناس الى دمشق فنازلها ستة عشرة ليلة
حتى فتحها عمرو له وبايعه فصفح عنه عبد الملك ثم اجمع
على قتله فارسل اليه يوما يدعوه فوقع في نفسه انها
رسالة شر فركب اليه فيمن معه ولبس درعا مكفرا بها
ثم دخل اليه فتحدثا ساعة وقد كان عهد الى يحيى ابن الحكم
ان يضرب عنقه اذا خرج الى الصلوة ثم اقبل عبد الملك
عليه فقال يا ابا امية ما هذه الغوائل التي تغوّلنا ثم
ذكره ما كان منه وخرج الى الصلوة ورجع ولم يقدم عليه
يحيى فشتمه عبد الملك واقدم هو عليه ومن معه فقتله
وقال خليفة في سنة سبعين خلع عمرو ابن سعيد
عبد الملك واخرج عبد الرحمن ابن ام الحكم عن دمشق
فسار اليه عبد الملك ثم اصطلحا على ان يكون الخليفة من
بعد عبد الملك وعلى ان لعمرو مع كل عامل عاملا وفتح دمشق
ودخل عبد الملك ثم غدر به فقتله قال ابو القشعم قال .

قال عبد الملك لعمرو يا ابا اميه لو علم ان تبقى وتصلح قرابتي لفديتك ولو بدم النواظر ولكنه قلما اجتمع فحلان في ابل الا اخرج احدهما صاحبه وقال الليث قتل سنه تسع وستين

عمرو والبكالي ابو عثمان صحابي شهد اليرموك وله روايه روى عن ابن مسعود وابي الاعور السلمي وعنه معدان ابن ابي طلحه وابو اسما الرحبي وغيرهما وام الناس بمسجد دمشق قال ابن يونس قدم عمرو البكالي مصر مع مروان فروى عنه عبد الله ابن هبيرة وقيل هو اخو نوف البكالي وقال احمد العجلي هو تابعي ثقه

قباث ابن اشيم الليثي صحابي شهد اليرموك اميرا وطال عمره قال ابن سعد شهد بدرا مشركا وكان على مجنبه ابي عبيده يوم اليرموك قال وحيث مات بالشام ونقل عنه انه قال انا اسن من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانه ولد عام الفيل ووقفت بي امي على روث مخيلا اعلقه

قبيصة ابن جابر ابن وهب ابن مالك الاسدي الكوفي ابو العلاء من كبار التابعين روى عن عمر ابن مسعود وطلحه ابن عبيد الله وعمرو ابن العاص وجماعه روى عنه الشعبي والعريان ابن الهيثم وعبد الملك ابن عمير وشهد خطبة عمر بالجابيه وكان اخو معاويه من الرضاعة ووفد عليه وكان كاتب سعيد ابن العاص بالكوفه وكان يعد من الفصحاء قال ابن سعد كان ثقة عن عبد الملك ابن عمير قال قبيصة الا اخبركم عن صحبت عمر فما رايت احدا افقه في كتاب الله منه ولا احسن مدارسة منه وصحبت طلحه ابن عبيد الله فما رايت

رأيت احدا اعطى لجزيل منه من غير مسئلة وصحبت عمرو ابن
العاص فما رأيت احدا اتم ظرفا منه وصحبت معاويه
فما رأيت احدا اكثر حلما ولا ابعد اناءة منه وصحبت
زيادا فما رأيت اكرم جليسا منه وصحبت المغيره ابن
شعبه فلو ان مدينة لها ابواب لا يخرج من كل باب منها
الا بالمكر لخرج من ابوابها كلها مات بنيه سنه
تسع وستين **قيس** ابن ذريح ابو زيد الليثى الشاعر
المشهور من بادية الحجاز وهو الذى كان يشبب بام معمر
لبنى بنت الحباب الكعبيه ثم انه تزوج بها قيل كان
اخا الحسين من الرضاعه حدث عيسى ابن ابى جهيمة
الليثى وكان مسنا قال كان قيس رجلا منا وكان
ظريفا شاعرا وكان يكون بقديد بسرف وبوادى
مكه وخطب لبنى من خزاعه ثم من بنى كعب فتزوجها
واعجب بها وبلغت عنده الغاية ثم وقعه بين امه
وبينها فابغضتها وناشدت فيسا في طلاقها فابى
فكلمت اباه فامره بطلاقها فابى عليه فقال لا اجمعنى واياك
سقف حتى تطلقها ثم خرج في يوم قيض فقال لا
استظل حتى تطلقها فطلقها وقال اما انه آخر
عهدك بي ثم انه اشتد عليه فراقها وجهد وضر
ولما طلقها اتاه رجالها يتحملونها فسال متى هم راحلون
فقالوا غدا فمضوا فقال :

وقالوا غدا او بعد ذاك ثلاثة ∴ فراق حبيب لم يبن وهو بائن
فما كنت اخشى ان يكون منيتى ∴ بكفى الا ان ما حان حائن

ثم جعل ياتى منزلها ويبكى فلاموه فقال :

كيف السلو ولا ازال ارى لها ∴ ربعا كحاشية اليماني المخلق

ربعا لواضحة الجبين عزيزة ∴ كالشمس اذ طلعت حجاب المشرق

قد كنت اعهدها به في غرة ∴ والعيش صاف والعواذل غيّب

حتى اذا هتفوا واذن فيهم ∴ داعي الشتات برحلة وتفرق

خلت الديار فزرتها فكأنني ∴ ذو حية من سمها لم يفرق

وهو القائل:

وكل ملمات الزمان وجدتها ∴ سوى فرقة الاحباب هينة الخطب

ومن شعره

ولو انني استطيع صبرا وسلوة ∴ تناسيت لبنى غير ما مضمر حقدا

ولكن قلبي قد تقسمه الهوى ∴ شتاتا فما القى صبورا ولا جلدا

سل الليل عني كيف ارعى نجومه ∴ وكيف اقاسي الهم مستخليا فردا

كان هبوب الريح من نحو ارضكم ∴ تثير فتات المسك والعنبر الندا

وعن ابي عمرو الشيباني قال خرج قيس ابن ذريح الى معاويه فامتدحه فادناه وامر له بحمسة الف درهم ومائتي دينار وقال كيف وجدك بلبنى قال اشد وجد قال فيرضي ان وهبها قال ما لي في ذلك من حاجة قال فما حاجتك قال تأذن لي في الاقامة بها وتكتب الى عاملك فقد حسبت ان يفرق الموت بيني وبين ذلك وانشده:

اصون هوى سلمى بدا لك لمعه ∴ بذي الاثل من اجزاع بيشة ترقب

نعم انني صب هناك موكل ∴ بمن ليس يدنيني ولا يتقرب

مرضت فجاءوا بالمعالج والرقى ∴ وقالوا بصير بالدواء مجرب

فلم يغن عني ما يعقد بابلا ∴ ولا نفثات الطيب المجرب

وقال اناس والظنون كثيرة ∴ واعلم شيء بالهوى من يجرب

الا في الياس المفرق راحة ∴ سيسليك عمن يقصد عنك يهرب

فقل

فكل الذى قالوا تلوت فلم اجد ∴ لنفسى الشجو اشفى من هوى من يقرب

عليها سلام الله ما هبت الصبا ∴ وما لاح وهنا فى دجى الليل كوكب

فلست بمناع وصالى بوصلها ∴ ولست بعيشى سوها مين اعقب

وقال :

يقول لبنى كنت قبلها ∴ بخير فلا تندم عليها وطلق

فطاوعت عذالى وعاصيت ناصحى ∴ واقررت عين الشامت المتخلق

وددت وبيت الله انى عصيتهم ∴ وحملت فى رضوانها كل موبق

وكلفت خوض البحر والبحر زاخر ∴ ابيت على اثباج موج مغرق

فانى ارى الناس المحبين بعدها ∴ عصارة ماء الحنظل المتفلق

فتنكر عينى بعدها كل منظر ∴ ويكره سمعى بعدها كل منطق

قال معاويه هذا وابيك الحب واذن له فى زيارتها فسار حتى
نزل على امراة بالمدينة يقال لها بريكه واهدى لها وللبنى
هدايا والطافا واخبرها بكتاب معاويه فقالت يا ابن العم
ماتريد الى الشهره فاقام اياما فبلغ زوج لبنى قدومه فمنع
لبنى من زيارة بريكه فايس قيس من لقائها فبقى مترددا
فى كتاب معاويه فراه ابن ابى عتيق يوما فقال يا اعرابى
مالى اراك متحيرًا قال دعنى بارك الله فيك قال اخبرنى
بشانك فانى على ماتريد والح عليه فاخبره فقال لا
ارانى الا فى طلب مثلك وانطلق به فاقام عنده يحدثه
وينشده فلما اصبح ابن ابى عتيق ركب فاتى عبد الله ابن
جعفر فقال فداك ابى وامى اركب معى فى حاجة فركب
معه واستنهض معه ثلثه او اربعة من وجوه قريش
ولا يدرون ما يريد حتى اتى بهم باب زوج لبنى فخرج فاذا
هم وجوه قريش فقال جعلنى الله فداكم ما جاء بكم قالوا

حاجة لابن عتيق استمات بنا عليك قال اشهدوا ان حكمة
جاين على فقال ابن عتيق اشهدوا ان امراته لبنى منه
طالق فاخذ عبد الله بن جعفر براسه ثم قال لهذا جلبت
بنا فعلت جعلت فداكم يطلق امراته ويتزوج بغيرها
خير من ان يموت رجل مسلم فقال ابن ابي عتيق والله لا ابرح
حتى تنقل متاعها ففعلت واقامت في اهلها حتى انقضت
عدتها وتزوج بها قيس وبقيا دهرا بارغد عيش فقال
قيس :

جزى الرحمن افضل ما يجزي ؛ على الاحسان خيرا من صديق
فقد جربت اخواني جميعا ؛ فما الفيت كابن ابي عتيق
سعى في جمع شملي بعد صدع ؛ ورايه حرت فيه عن الطريق
واطفى لوعة كانت بقلبي ؛ اغصتني حرارتها بريق

وفي رواية اخرى قال خرج قيس ابن ذريح الى المدينة يبيع ناقته
فاشتراها زوج لبنى وهو لا يعرفه فقال لقيس انطلق معي
لتاخذ الثمن فمضى معي فلما فتح الباب اذا لبنى قد استقبلت قيسا
فلما راها ولى هاربا واتبعه الرجل بالثمن فقال لا تركب لي
مطيتين ابدا قال وانت قيس ابن ذريح قال نعم قال هذه
لبنى قف حتى اخيرها فان اختارتك طلقتها وظن الزوج ان
له في قلبها موضعا فاخيرها فختارت قيسا فطلقها فمات
في العدة وقيل لقيس اما يسليك عن لبنى ذكر معايبها فقال

اذا عبتها شبهتها البدر طالعا ؛ وحسبك من عيب لها شبهة البدر
لقد فضلت لبنى على الناس مثلما ؛ على الف شهر فضلت ليلة القدر
لها كفل يرتج منها اذا مشت ؛ ومتن كغصن البان مضطمر الخصر

ولقيس :

اريد سلوا عن لبيني وذكرها ∴ فيأبى فؤاد المستهام المتيم

اذا قلت اسلوها يعرض ذكرها ∴ وعاودني من ذاك ما الله اعلم

صحا كل ذي ود علمت مكانه ∴ سواي فاني ذاهب العقل مغرم

وله ايضا:

هل الحب الا عبرة بعد زفرة ∴ وحر على الاحشاء ليس له برد

وفيض دموع تستهل اذا بدا ∴ لنا علم من ارضكم لم يكن يبدو

قيس ابن السكن الاسدي الكوفي سمع عبد الله ابن مسعود
والاشعث ابن قيس روى عنه عمارة ابن عمير وسعد ابن
عبيدة والمنهال ابن عمرو وابو اسحق قال ابن معين
ثقة وقال ابو حاتم توفي زمن مصعب قيس المجنون ومن به
نفاس المجنون هو قيس ابن الملوح ابن مزاحم وقيل قيس
ابن معاذ وقيل اسمه البختري ابن الجعد وهو مجنون
ليلى بنت مهدي ام مالك العامرية الربيعية وهو من
بني عامر ابن صعصعة وقيل من بني كعب ابن كعب قال
الذهبي سمعنا اخباره في جزء الفه ابن المرزبان وقد انكر
بعض الناس ليلى والمجنون وهذا دفع بالصدر فليس من لا يعلم
حجة على من علم ولا المثبت كالنافي فقال لقيط ابن بكير المحاربي
ان المجنون علق ليلى من الصبا وذلك لانهما كانا صغيرين يرعيان
اغناما لقومهما فعلق كل واحد منهما الآخر وكبر على ذلك
فلما كبر حجبت عنه فزال عقله وفي ذلك يقول:

تعلقت ليلى وهي ذات ذؤابة ∴ ولم يبد للاتراب من ثديها حجم

صغيرين نرعى البهم يا ليت اننا ∴ الى اليوم لم نكبر ولم تكبر البهم

وعن رباح ابن حبيب العامري قال كان في بني عامر جارية من
اجمل النساء لها عقل وادب يقال لها ليلى بنت مهدي فبلغ المجنون.

خبرها وكان مولعا بمحادثة النساء فلبس حلة ثم جلس
وتحدثا فوقعت بقلبه فظل يومه يحادثها فانصرفت
فبات باطول ليلة ثم بكر اليها فلم يزل عندها حتى امسى
ولم تغمض له تلك الليلة عين فانشاء يقول

لهاري نهار الناس حتى اذا بدا :: لي الليل هزتني اليك المضاجع
اقضي نهاري بالحديث وبالمنى :: ويجمعني والهم بالليل جامع

ووقع في قلبها مثل الذي في قلبه فجاء يوما يحدثها فجعلت تعرض عنه
فجعلت تعرض عنه تريد ان تمتحنه فخرج واشتد عليه فخافت
عليه وقالت

كلانا مظهر للناس بغضا :: وكل عند صاحبه مكين

فسرت عنه وقالت انما اردت ان امتحنك وانا معطية لك عهدا
لا جالست بعد اليوم احدا سواك فانصرف وانشاء المعنى
يقول :

اظن هواها تاركي بمضلة :: من الارض لا مال لدي ولا اهل
ولا احد افضي اليه وصيتي :: ولا وارث الا المطية والرحل
محا حبها حب الالى كن قبلها :: وحلت مكانا لم يكن حل من قبل

ثم اشتد بلاؤه وشغفته حبا ووسواسا في عقله فذكر ابو عبيده
ان المجنون كان يجلس في نادي قومه وهم يتحدثون فيقبل عليه
بعضهم وهو باهت ينظر اليه لا يفهم ما يحدث ثم يثوب
اليه عقله فيسأل عن الحديث فلا يعرفه حتى قال له رجل انك
لمجنون فقال :

اني لاجلس في النادي احدثهم :: فاستفيق وقد غالني الغول
يهوي بقلبي حديث النفس نحوكم :: حتى يقول جليسي انت مجنون

قال ابو عبيده فتزايد به الامر حتى فقد عقله فكان لا يقر في

موضع ولا يؤويه رجل ولا يعلوه ثوب الا مزقه وصار لا يفهم شيئا مما يكلم به الا ان تذكر له ليلى فاذا ذكرت له اتى وقد قيل ان قوم ليلى لما ترحلوا من تلك الناحية التي كانوا بها اشرف المجنون فرأى ديارهم بلاقع فقصد منزل ليلى والصق صدره وجعل يمرغ خديه على التراب ويقول ؛

ايا حرجات الحي حيث تحملوا ⁂ بذي سلم لا جادكن ربيع

وخيماتك اللاتي بمنعرج اللوى ⁂ بلين بلى لم تبلهن ربوع

ندمت على ما كان مني ندامة ⁂ كما ندم المغبون حين يبيع

قال ابن المرزبان قال ابو عمرو الشيباني ؛

هذا الناقص ثبت في الاصل بعض سطر ما اثبتناه على كتابه

. خرجت به الى المكة فعاد ببيت الله وزار قبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ودعا الله رجوا ان يعافى فخرج به ابوه حتى اتى مكة فجعل يطوف به ويدعو اله وهو يقول :

دعا المحرمون الله يستغفرونه ⁂ بمكة وهنا ان يمحى ذنوبها

فناديت ان يا رب اول ⁂ لنفسي ليلى ثم انت حسيبها

فان اعط ليلى في حياتي لا ⁂ الى الله عبد توبة لا اتوبها

حتى اذا كان بمنى نادى منادى من بعض تلك الخيام يا ليلى فخر مغشيا عليه واجتمع الناس حوله ونضحوا على وجهه الماء وابوه يبكي فافاق وهو يقول ؛

وداع دعا اذ نحن بالخيف من منى ⁂ فهيج احزان الفؤاد وما يدري

دعا باسم ليلى غيرها فكأنما ⁂ اطار بليلى طائرا كان في صدري

ونقل ابن الاعرابي قال لما شبب المجنون بليلى واشتهر بحبها اجتمع اهلها ومنعوه منها ومن زيارتها وتوعدوه بالقتل فكان

بأي امرة تتعرض لهجرها فهي اتتك المرأة فقال بأي عقلت
الحي في الليل فسار ابو ليلى في نفر من قومه فشكو الى مروان اماينالهم
من قيس ابن الملوح وسالوه الكتاب الى عامله يمنعه عنهم ويتهدده
فان لم ينته اهدر دمه فلما ورد الكتاب على عامل مروان بعث الى قيس
وابيه واهل بيته فجمعهم وقرا عليهن الكتاب وقال لقيس اتق الله
في نفسك فاطرق وهو يقول :

واوعدني فيها رجال ابوهم ⁂ ابي وابوها خشنت لي صدورها
على غير شيء اني احبها ⁂ وان فؤادي عند ليلى اسيرها

فلما ايس منها تشبيها بالثابيه واحب الخلوه وحديث النفس جزعت
هي لفراقه وضنيت وروى ان ابا المجنون قيده مرة فجعل يأكل لحم
ذراعيه ويضرب نفسه فكان يدور في الفلاة عريانا
وله :

كان القلب ليلة قيل يغدى ⁂ بليلى العامرية او يراح
قطاة غرها شرك فباتت ⁂ تجاذبه وقد علق الجناح

وقيل ان ليلى تزوجت فجاء المجنون الى زوجها فقال :

بربك هل ضممت اليك ليلى ⁂ قبيل الصبح او قبلت فاها
وهل رفت اليك قرون ليلى ⁂ رفيف الاقحوان في نداها

فقال اللهم اذا حلفتني فنعم وكان بين يدي الزوج نار يصطلي
بها فقبض المجنون بكلتا يديه من الجمر فلم يزل حتى سقط
مغشيا عليه وكانت له داية يأنس بها فكانت تحمل اليه
الى الصحراء رغيفا وكوزا فيهما اكل وربما تركه حتى جاءته
يوما فوجدته ملقى بين الاحجار ميتا فاحتملوه الى الحي فغسلوه
ودفنوه وكثر بكاء النساء والشباب عليه قال ابن الجوزي في
المنتظم روينا انه كان يهيم في البرية مع الوحوش يأكل من نقل

الارض

الارض وطال شعره والفته الوحوش وساح حتى بلغ حدود الشام
فكان اذا ثاب عليه عقله يسأل من يمر من احياء العرب عن نجد
فيقال له اين انت من نجد انت قد سافرت الشام فيقول اروني الطريق
فيدلونه وشعر المجنون كثير سائر وهو في الطبقة العليا في الحسن
والرقة وكان معاصر القيس ابن ذريح صاحب لبنى وكان في
امرة ابن الزبير والله اعلم **كثير** ابن افلح مولى ابي ايوب الانصاري
احد كتاب المصاحف التي بعثها عثمان الى الامصار روى عن
عثمان وابي ابن كعب وعنه محمد ابن سيرين وابنه محمد ابن كثير
اصيب يوم الحرة **محمد** ابن الاشعث ابن قيس ابن معدي كرب
ابو القاسم الكندي الكوفي ابن ام فروة اخت ابي بكر الصديق
لابيه تزوج بها الاشعث في ايام ابي بكر روى عن عمر وعثمان
وعائشة وعنه الشعبي ومجاهد وسليمان ابن يسار وابنه
قيس ابن محمد وغيرهم وفد على معاوية ومولده في حدود
سنة ثلث عشرة وكان شريفا مطاعا في قومه قتل مع مصعب
سنة سبعة وستين وقام ابنه مقامه **محمد** ابن ابي
كعب ابو معاذ الانصاري ولد في حياة النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم روى عن ابيه وعمر روى عنه الحضرمي
ابن لاحق وبسر ابن سعيد وكان ثقة قتل بالحرة
محمد ابن ثابت ابن قيس ابن شماس الانصاري الخزرجي
حنكه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بريقه
وروى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم مولا ابي حذيفة روى عنه ابناه اسمعيل
ويوسف وعاصم ابن عمر ابن قتادة قتل يوم الحرة
محمد ابن عمرو ابن حزم ابن زيد الانصاري النجاري.

ولد في حيوة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قيل هو
كناه ابا روى عن ابيه وعمر وعمرو بن العاص وعنه ابنه
ابو بكر وعمرو بن كثير ابن افلح اصيب يوم الحره وكان يرفع
صوته يا معشر الانصار اصدقوهم الضرب فانهم يقا
تلون على طمع دنياهم وانتم تقاتلون على الاخره ثم جعل
يحمل على الكتيبه منهم فينفضها حتى قتل ولما وقع انكسر
مالك ؛ ابن عياض المدني يعرف بمالك الدار سمع ابا بكر
وعمر ومعاذ ابن جبل روى عنه ابناه عون وعبد الله
وابو صالح السمان وكان خازنا لعمر رضي الله تعالى عنه
مالك ؛ ابن هبيرة السكوني له صحبة ورواية حديث
واحد روى عنه ابو الخير مرثد بن عبد الله اليزني
والمغيره ابن مروه ولي نيابة حمص من معاويه وكان
برج واسط مع مروان على الرجاله ، مالك
ابن عامر السكسكي الحمصي يقال له صحبة وكان كبير القدر
روى عن معاذ وعبد الرحمن ابن عوف حدث عن معاويه
على المنبر وجبير ابن نفير ومكحول ابن سليمان ابن موسى
وخالد ابن معدان وقال احمد الله العجلي هو تابعي
ثقة توفي سنه تسع وستين قاله ابو عبيده
وقال غير ابو عبيده توفي في سنه سبعين
المختار ابن عبد الثقفي الكذاب الذي خرج بالكوفه
وتتبع قتلة الحسين فقتلهم قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يكون في ثقيف كذاب ومبير فكان احدهما
المختار كذب على الله وادعى ان الوحي ياتيه والاخر الحجاج
وروى احمد في مسنده بسنده عن رفاعة القتباني

قال

قال دخلت على المختار فالقى لي وسادة قال لولا ان جبريل قام على
هذه لالقيتها لك فاردت ان اضرب عنقه فذكرت حديثا
حدثنيه عمرو بن الحمق قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ايما مؤمن آمن مؤمنا على دمه فقتله
فانا من القاتل برئ وعن الشعبي قال اقرأني الاحنف كتاب
المختار اليه يزعم انه نبي قتل في رمضان سنة سبع و
ستين مضلا غير مدبر في هوى نفسه كما تقدم
مروان . ابن الحكم ابن ابي العاص ابن امية ابن
عبد شمس ابو عبد الملك القريشي الاموي ابو
القسم وقيل ابو الحكم ولد بمكة بعد ابن الزبير باربعة
اشهر ولا يصح له سماع لكن له رؤية انشا والده
قال ابن سعد كان سنه يوم مات النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ثمان سنين وقد روى حديث
الحديبية بطوله وفيه ارسال لكن اخرجه البخاري وروى
عن عمر وعثمان وعلي وزيد ابن ثابت وعنه سهل ابن
سعد الصحابي وسعيد ابن المسيب وعلي ابن الحسين وعروة
ابن الزبير وابو بكر ابن عبد الرحمن وعبيد الله ابن عبد الله
وابنه عبد الملك ابن مروان ومجاهد وامه آمنة بنت
علقمة الكنانية وكان لابن عمه عثمان وولي امرة
المدينة والموسم لمعاوية غير مرة بويع بالخلافة
بعد معاوية ابن يزيد وحارب الضحاك ابن قيس
فقتله في المصاف وسار الى مصر فاستولى عليها
وعلى الشام وكان ابن الزبير مستوليا على الحجاز كله والعراق
وخراسان وغيره ذكر في ذلك الوقت وقال الواقدي

اسلم الحكم في الفتح وقدم المدينة فطرده النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فنزل الطايف فبعد موته قدم المدينة فمات زمن
عثمان فصلى عليه وضرب على قبره فسطاطا وقد تقدم ان
مروان كان من اكبر الاسباب التي دخل بها الدخل على عثمان
لانه زور لسانه على كتابا في شان محمد ابن ابي بكر
قال ابن ابي البيرى مروان ثبا احمر الوجه اوقص العنق
كبير الراس واللحية وكان يلقب خيط باطل لدقة
عنقه وقال محمد ابن عبد الحكم سمعت الشافعي
يقول لما انهزم الناس يوم الجمل كان علي يسال عن مروان
فقال له رجل يا امير المومنين انك لتسال عنه قال
يعطفني عليه رحم ماسه وهو مع ذلك سيد
من شباب قريش وعن قبيصة ابن جابر قال بعثوني
الى معاويه في حوايج فقلت من ترى لهذا الامر بعدك
فسمى جماعة ثم قال واما القاري لكتاب الله تعالى
الفقيه في دين الله الشديد في حدود الله مروان
وقال احمد ابن حنبل يقال كان عند مروان قضاء وكان
يتبع قضاء عمر وعن قبيصة ابن ذويب ان امراة نذرت
ان تذبح ابنها عند الكعبة وقدمت المدينة تستفتي
فجاءت ابن عمر فقال لا اعلم في النذر الا الوفا قالت افاقتل
ابني قال قد نهى الله تعالى عن ذلك فجاءت ابن عباس
فقال امر الله بوفاء النذر ونهاكم ان تقتلوا انفسكم
وقد كان عبد المطلب نذر ان توافي له عشرة رهط
ان ينحر احدهم فلما توافوا اقرع بينهم فصارت القرعه
على عبد الله وكان احبهم اليه فقال اللهم اهو ام

مايه

مايه من الابل ثم اقرع بين المايه وبينه فصارة القرعه
على الابل فارى ان تنحرى مايه من الابل مكان ابنك فبلغ الحديث
مروان وهو امير المدينة فقال ما اراهما اصابا انه لا نذر له في معصية
الله فاستغفرى الله وتوبي اليه وعملى ما استطعت من الخير
فسر الناس بذلك واعجبهم قوله ولم يزل الناس يفتون
بان لا نذر في معصية الله وعن جعفر ابن محمد عن ابيه ان
الحسن والحسين كانا يصليان اذا رجعا الى منازلهما قال لا
قال لا والله قال ابو مسهر بايع مروان اهل الاردن وطايفة
من اهل دمشق وساير الناس زبيريون ثم اقتتل مروان
وشيعه الى ابن الزبير يوم مرج راهط فظفر مروان وغلب
على الشام ومصر وبقى تسعة اشهر قال الليث توفي في اول
رمضان وقال ابن وهب سمعت مالكا يقول يذكر مروان
يوما فقال قرات كتاب الله منذ اربعين سنه ثم اصبحت
فيما انا فيه من هرق الدماء وهذا الشان ولهذا ابن
سعد كانوا ينقمون على عثمان تقريب مروان
وتصرفه وكان كاتبه وسار مع طلحه والزبير يطلبون
بدم عثمان وقاتل يوم الجمل اشد قتال فلما راى الهزيمة
رمي طلحه بسهم فقتله وقد اصابته جراح يومئذ
وحمل الى بيت امراة قداووه واختفى فامنه علي
فبايعه وانصرف الى المدينة واقام بها حتى استخلف
معاويه وقد كان يوم الحره مع مسلم ابن عقبه
وحرضه على اهل المدينة قال وكان قد اطمع خالد ابن
يزيد ثم بدا له وعقد لولديه عبد الملك وعبد العزيز.

واخذ ليضع من خالد ويزهد الناس فيه وكان يجلس معه فدخل
يوما فزبره وقال تنح يا ابن رطبة الاست والله مالك
عقل فاخبرة امه السوء لمروان فدخل عليها فقال عليها
فقال هل قال لك خالد شيئا فانكرة وكان قد تزوج بها
فنام فوثبت هي وجواريها فعمدت الى وسادة فوضعتها
على وجهه وغمرته هي والجواري حتى مات ثم فصرخن
نقلن مات فجاة مسلم ابن عقبه الذي يقال مسرف
ابن عقبه ابن رباح ابن سعد ابو عقبه المرى ادرك النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وشهد صفين على الرجالة
مع معاويه وهو صاحب وقعة الحرة وبها سمي مسرفا
وداره بدمشق موضع فندق الخشب الكبير قبلي دار البطيخ
التي تحت مسجد السدليين هلك بالمشلل بين مكه والمدينه
وهو قاصد الى قتال ابن الزبير لسبع يقين من المحرم سنه
اربع وستين حدث ذكوان مولى مروان قال شرب مسلم
دواء بعدما انهب المدينة ودعا بالغذاء فقال له الطبيب
لا تعجل قال ويحك انما كنت احب البقاء حتى اشفي نفسي من
قتله امير المؤمنين عثمان فقال ادركت ما اردت فليس
شيء احب الي من الموت على طهارتي فاني لا اشك ان الله
طهرني من ذنوبي بقتل هولاء الارجاس ولما خرج يزيد
تبعته ام ولد ليزيد ابن عبد الله ابن زمعه وكان
قد قتل مولدها او ابا ولدها فلما مات مسلم بالمشلل دفن به
نبشته ثم صلبته على المشلل وقيل لما نبشته وجدت
ثعبانا يعض انفه وانها احرقته مسروق ابن الاجدع

عبد الرحمن ابن مالك ابن امية ابو عايشه الوادعي ثم الكوفي
مخضرم سمع ابا بكر وعمر وعثمان وعليًا وابن مسعود ومعاذ
وابي ابن كعب وخباب ابن الارث وعايشه وطايفه روى
عنه وائل وسعيد ابن جبير وابو الضحى وابراهيم النخعي وابو
اسحق السبيعي وجماعة وقدم الشام في طلب
العلم وشهد الحكمين روى عنه انه قال كنت مع ابي
موسى ايام الحكمين وفسطاطي الى جانب فسطاطه
فاصبح الناس ذات يوم قد لحقوا بمعاوية من الليل
فلما اصبح موسى رفع رفرف فسطاطه فقال يا مسروق
ابن الاجدع قلت لبيك ابا موسى قال ان الامارة
ما اوتمر فيها وان الملك ما غلب عليه بالسيف قال ابن
اسعد كان مسروق له احاديث صالحه وقد روى
عن عمر وعلي وابي وعبد الله ولم يروى عن عثمان
شيئًا وقال البخاري راى ابا بكر وقال ابو حاتم الرازي روى
عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الشعبي عن مسروق
قدمت على عمر فقال ما اسمك قلت مسروق ابن الاجدع
قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول الاجدع شيطان انت مسروق ابن عبد الرحمن
وقال ابو داود السجستاني كان الاجدع افرس فارس
باليمن وابنه مسروق ابن اخت عمرو ابن معدي كرب
وكان اصحاب عبد الله الذين يقرؤن الناس ويعلمونهم
السنة علقمه والاسود وعبيده ومسروق والحرث
ابن قيس وعمرو ابن شرحبيل وعن الشعبي قال كان مسروق
اعلم بالفتوى من شريح وشريح اعلم منه بالقضا .

وكان شريح يستشير مسروقا وكان مسروق لا يستشير شريحا
وقال سفيان الثوري بقي مسروق بعد علقمة لا يفضل
عليه احدا وقال خليفة لم يزل شريح على قضاء الكوفة
فاحدره معه زياد الى البصرة فقضى مسروق حتى رجع
شريح وذكر ان شريحا غاب سنة وعن الشعبي ان
مسروقا قال لان اقضي بقضية فاوافق الحق احب الي
من رباط سنة في سبيل الله وقد روي ان خالد بن
عبد الله ابن اسيد عامل البصرة اهدى الى مسروق
ثلثين الفا وهو يومئذ محتاج فلم يقبلها وقال الاصمعي
سمعت اشياخنا يقولون انتهى الزهد الى ثمانية من
التابعين عامر ابن عبد قيس وهرم ابن حيان واويس
القرني وابي مسلم الخولاني والاسود ومسروق والحسن
البصري والربيع ابن خيثم وبعثه ابن زياد عاملا على
السلسلة مرابطا فمات بها ودفن وعن ابي وائل قال
مسروق والله ما عملت اخوف عندي ان يدخلني النار
من عملكم هذا وما بي الا اكون ظلمت فيه مسلما ولا معاهدا دينارا
ولا درهما ولكن ما ادري هذا الحبل الذي لم يسنه رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر قبل فما هلك
قال لم يدعني زياد ولا شريح ولا الشيطان حتى زلت وقد شلت
يد مسروق يوم القادسية واصابته امه وكان
يقول ما احب انها ليست بي لعلها لم تكن بي كنت في بعض
هذه الفتن وقال وكيع ما تاخر عن علي من الصحابة الا سعد ومحمد
ابن مسلمة واسامة ابن زيد وعبد الله عمر ومن التابعين
مسروق والاسود والربيع ابن خيثم وابو عبد الرحمن السلمي وكان

اذا قيل

اذا قيل لمسروق ابطات عن علي وعن مشاهده يقول اذكركم الله أرأيتم
لو انه صف بعضكم لبعض واخذ بعضكم على بعض السلاح يقتل
بعضكم بعضا فينزل ملك بين الصفين فقال هذه الآية ولا
تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما اكان ذلك
حاجزا لكم قالوا نعم قال فوالله لقد نزل بها
ملك كريم على لسان نبيكم وانها لمحكمة لم ينسخها شئ
قال ابو نعيم توفي مسروق سنة اثنين وستين وقال
المدايني وابن نمير ومحمد ابن سعد سنة ثلث وستين مسلمة
ابن مخلد ابن الصامت الانصاري الخزرجي ابو معن
وابو سعيد او ابو معاويه او ابو معمر قال قدم رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وانا ابن اربع سنين
وتوفي وانا ابن اربع عشرة فله صحبه وله رواية روى عنه
ابو ايوب الانصاري مع جلالته ومحمود ابن لبيد ومحمد ابن سيرين
ومجاهد وغيرهم وكان من امراء معاويه يوم صفين كان
على اهل فلسطين وقيل انما وفد على معاويه بعد انقضاء
صفين وممن ذكر ان له صحبه محمد ابن سعد وابو سعيد
ابن يونس والدارقطني وقال ابن ابي حاتم ان البخاري كتب
ان لمسلمه ابن مخلد صحبه فغير الى ذلك وقال ليست له
صحبه وقد ولي مصر لمعاويه ويزيد قال الليث ابن سعد
وفي سنه سبع واربعين نزع عقبه ابن عامر عن مصر
وولي مسلمه فبقي عليها الى ان مات سنة اثنين وستين
زاد ابن يونس بالاسكندرية المسور ابن مخرمه ابن نوفل
ابن اهيب ابن عبد مناف ابن زهره ابن قصي ابو عبد الرحمن
او ابو عثمان الزهري ابن عاتكه اخت عبد الرحمن ابن عوف له

له صحبة ورواية وروى ايضا عن ابي بكر وعمر وعثمان وخاله عبد الرحمن روى عنه علي
ابن الحسين وعروة وسليمان ابن يسار وابن ابي مليكة وولداه عبد الرحمن
وام بكر وعمرو ابن دينار وقدم يزيد ابن الدمشق من عثمان الى
معاوية ايام حصر عثمان ووفد على معاوية في خلافته
وكان ممن يلزم عمر ويحفظ عنه وانحاز الى مكة مع ابن الزبير وكره امرة
يزيد واصابه حجر منجنيق لما حاصر الحصين ابن نمير ابن الزبير قال
الزبير ابن بكار وكانت الخوارج تغشاه وتعظمه وينتحلونه رأيه
حتى قتل تلك الايام قال اسحق الكوسج قال ابن معين مسور ابن
مخرمة ثقة قال الذهبي انما كتبت هذا للتعجب فانهم متفقون
على صحبة المسور فانه سمع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وعن عروة ان المسور اخبره انه قدم على معاوية فقضى حاجته
ثم خلا به ثم قال يا مسور ما فعل طعنك على الائمة قال دعنا
من هذا واحسن فيما قدمنا له قال والله لتكلمني بذات نفسك
بالذي تعيب على قال فلم اترك شيئاً اعيبه عليه الا بينته
له فقال لا ابرأ من الذنب فهل تعد لنا يا مسور ما نلي من
الاصلاح في امر العامة فان الحسنة بعشر امثالها ام تعد الذنوب
وتترك قلت لا والله ما نذكر الا ما نرى من الذنوب فقال
فانا نعترف لله بكل ذنب اذنبناه فهل لك يا مسور ذنوب في
خاصتك تخشى ان تهلك ان لم يغفر الله لك قال نعم قال
فما يجعلك الله برجاء المغفرة احق مني فوالله ما الي من الاصلاح
اكثر مما تلي ولكن والله لا اخير بين امرين بين الله وغيره
الا اخترت الله على ما سواه واني لعلى دين يقبل فيه العمل ويجزى
فيه بالحسنات ويجزى فيه بالذنوب الا ان يعفو الله عنها
واني احتسب كل حسنة عملتها باضعافها من الاجر والي امورًا عظامًا

من

من اقامة الصلاة والجهاد والحكم بما انزل الله قال فعرفت له انه قد خصمني
لما ذكرته قال فلم اسمع المسور ذكر معاوية الا صلى عليه
وعن ام بكر بنت المسور قال كان ابي يصوم الدهر وإذا قدم
مكة طاف في كل يوم غاب عنها سبعا وصلى ركعتين
ولما لحق المسور بمكة كان ابن الزبير لا يقطع امرا دونه
قال الواقدي فيما يرويه عن ابي عون مولى عبد الرحمن
ابن المسور قال لما دنى حصين ابن نمير اخرج المسور سلاحا
حامله من المدينة ودروعا ففرقها في موال له كهول
فرس جلد شجعان ثم قال لي يا مولاي عبد الرحمن ابن المسور
قلت لبيك قال اختر درعا فاخترت درعا ولم يصلحها
وانت يومئذ غلام حدث فرايت اولئك الفرس
غضبوا وقالوا تخيركا علينا والله لو جد الجد تركك
فقال لتجدن عنده حزما فلما كان القتال احدقوا به
ثم انكشف عنه واختلط الناس والمسور يضرب
بسيفه وابن الزبير في الرعيل الاول يرتجز ومعه
مصعب ابن عبد الرحمن ابن عوف يفعلان الافاعيل
الى ان احدقت جماعة منهم بالمسور فقام دونه
مواليه فذبوا عنه كل الذب وجعل يصيح بهم فما
خلص اليه وقتلوا من اهل الشام يومئذ نفرا وعن
ابي بكر وابي عون قالا اصاب المسور حجر المنجنيق
ضرب البيت فانفلق منه فلقة اصابت خد المسور وهو
قائم يصلي قالت ام بكر فمكثت ارى العظام تنزع
من صفحته فمرض منها خمسة ايام ثم مات في اليوم الذي
جاء فيه نعي يزيد وابن الزبير يومئذ لا يسمى بالخلافة

بل الدمشقى وقال ابن عون قال لى المسور بعثت درعى
فلبسها وابى ان يلبس المغفر قال واقبلت ثلاثة احجار احدها
الاول الركن الذى يلى الحجر فخرق الكعبة حتى تغيب ثم اتبعه
الثانى فى موضعه ثم الثالث فنبا وانكسرت منه
منه كسرة فضربت خد المسور وصدغه الايسر فهشمته
هشما فغشى عليه واحتملته وانا مولى له وجاء الخبر
لابن الزبير فاقبل يعدو فكان فيمن حمله وادركنا مصعب
ابن عبد الرحمن وعبيد ابن عمير فمكث يومه لا يتكلم
وافاق من الليل وعهد ببعض ما يريد وجعل عبيد
ابن عمير يقول يا ابا عبد الرحمن كيف ترى فى قتال هؤلاء
فقال على ذلك قتلنا وكان ابن الزبير لا يفارقه
فى مرضه حتى مات فولى ابن الزبير غسله وحمله فيمن
حمل الى الحجون وانا لنطأ به القتلى ونمشى بين اهل
الشام فصلوا معنا عليه وذلك انهم على ابو مئيز
بموت يزيد ولد المسور بمكة بعد الهجرة بسنتين
وبها توفى فى هلال ربيع الآخر سنة اربع وستين كما عليه
يحيى ابن بكير وابو عبيد الله والفلاس وجماعة وقال
الهيثم توفى سنة سبعين وهو غلط منه وقال المدائنى
سنة ثلاثة وسبعين من حجر المنجنيق فوهم ايضا
اشتبه عليه بالحصار الاخير وتابعه يحيى
ابن المعين ، المسيب ابن نجبة ابن ربيعة
الفزارى صاحب على سمع عليا وابنه الحسن وحذيفة
روى عنه عتبة ابن نجبة وابو اسحق السبيعى
وقدم مع خالد ابن الوليد من العراق وشهد حصار دمشق

وكان

وكان احد من خرج من الكبار في جيش التوابين الذين خرجوا
يطلبون بدم الحسين قتل بالجزيرة كما تقدم سنة خمس وستين
مصعب . ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري
احد الكبار الذين اقاموا مع ابن الزبير وقتل معه في الحصار
سنة اربع وستين كان مصعب هذا قد ولي
قضاء المدينة وشرطها في امرة مروان عليها
ثم لحق بابن الزبير وكان بطلا شجاعا له مواقف
مشهورة قيل عدة من السابقين ثم توفي فلما مات
هو والمسور دعا ابن الزبير الى نفسه
معاذ ابن الحرث ابو حليمة الانصاري القدي
روى عنه ابن سيرين ونافع مولى ابن عمر قالت
عمره ما كان يوقظنا من الليل لقراءة معاذ القاري
قتل يوم الحرة معاوية ابن حيدة القشيري
جد ابن زيد ابن حكيم له صحبة ورواية نزل البصرة ثم غزا
خراسان ومات بها روى عنه ابنه حكيم . معاوية
ابن يزيد ابن معاوية ابن ابي سفيان الاموي
ابو عبد الرحمن استخلف بعهد من ابيه عند موته
في ربيع الاول وكان شابا صالحا لم تطل خلافته وامه
هي ام هاشم بنت ابي هاشم ابن عتبة ابن
ربيعة مولده سنة ثلث واربعين كان ابيض
شديد كثير الشعر كبير العينين اقنى الانف جميل
الوجه مدور الراس ولي الخلافة ثلاثة اشهر
لم يخرج فيها الى الناس لم يزل مريضا و الضحاك
ابن قيس يصلي بالناس ولما احتضر قيل له لو استخلفت

فقال لكفلتها حياتي افانضمنها بعد موتي وابى ان
يستخلف توفي بدمشق عن عشرين سنة **معقل**
ابن سنان الاشجعي قال الحاكم ابو احمد كنيته ابو سنان
ويقال ابو عبد الرحمن وقيل ابو محمد وقيل ابو يزيد
كان حامل لواء قومه يوم فتح مكة روى عنه علقمة
ومسروق والاسود وسالم ابن عبد الله ابن عمر
والحسن البصري وكان في الكوفة فوفد على يزيد
فراى منه قبائح فسار الى المدينة وخلع بنى يزيد
وكان من رؤس اهل الحرة فقال الشاعر

الا تلكم الانصار تبكي سراتها ... واشجع تبكي معقل ابن سنان

روى الواقدي والمدايني قال كان معقل ابن سنان قد صحب
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحمل لواء
قومه يوم الفتح وكان شابا وبقي بعد ذلك
فبعثه الوليد ابن عتبة امير المدينة ببيعة يزيد
وقدم الشام في وفد من اهل المدينة فاجتمع معقل
ومسلم ابن عقبة فقال وكان قد انسه وحادثه
اني خرجت كرها ببيعة هذا وكان من القضاء
والقدر خروجي اليه رجل يشرب الخمر وينكح المحرم ثم
نال منه واستكثره ذلك فقال مسلم اما ان اذكر
ذلك لامير المؤمنين يومي هذا فلا ولكن لله علي
عهد وميثاق ان مكنت منك لاضربن الذي فيه
عيناك فلما قدم مسلم واوقع بهم وكان معقل يوم
الحرة على المهاجرين ثم دعى اهل المدينة الى بيعة
يزيد قال ليت شعري ما فعل معقل قال المدايني وكان

له مصافيا فخرج ناس من اشجع فاصابوه في قصر العرصة
وبقال في جبل احد فقالوا له الامير يسال عنك فارجع
اليه قال انا اعلم بي منكم انه قاتلي قالوا كلا فاقبل
معهم مرحبا بابي محمد اظنك ظمانا واظن هولا اضروك
قال اجل قال شوبوا له عسلا بثلج ففعلوا وسقوه
فقال سقاك الله ايها الامير من شراب الجنة قال
لاجرم والله لا تشرب بعدها حتى تشرب من حميم
جهنم قال انشدك الله والرحم قال الست قلت لي بطبرية
وانت منصرف من عند امير المومنين وقد احسن جايزتك
سرنا شهرا وحسرنا ظهرا نرجع الى المدينة فنخلع الفاسق
ليشرب الخمر عاهدت الله في تلك الليلة لا القاك
في حرب اقدر عليك الا قتلتك وامر به فقتل **معقل**
ابن يسار المزني البصري من اهل بيعة الرضوان
له رواية وروى عن النبي ابن مقرن وعن عمران ابن
حصين مع تقدمه وابو الفتح اسامة الهذلي والحسن
البصري ومعاوية ابن قرة وعلقمة ابن عبد الله المزني
قال ابن سعد لا يعلم في الصحابة من يكنى ابا علي سواه
معن ابن يزيد ابن الاخنس ابن حبيب السلمي له
ولابيه وجده الاخنس صحبة ورواية حديث
او حديثين روى عنه ابو الجويرية وغيره كان من فرسان
قيس شهد فتح دمشق وله بها دار وشهد صفين مع معاوية
حدث محمد ابن سلام الجمحي قال قال معاوية يوما ما ولدت
قرشية لقريشي خيرا لها في دينها من محمد صلى الله عليه
وسلم وما ولدت قرشية لقريشي خيرا لها في دنياها

منى نقال معن بن يزيد ما ولدت قرشية لقريشى شرا لها
فى دنيا ها منك قال ولم قال لانك عودتهم عاده
كانهم قد طلبوها من غيرك فطابى بهم صرعى فى
الطرق قال ويحك والله انى لداعها نفسى منذ كذا وكذا
قتل معن ابن يزيد وابوه بواسط وقيل يحيى
معن بعد واسط وقيل بقى معن بعد واسط يسيرا
المغيره ابن ابى شهاب المخزومى قال يحيى الدمارى قرات
على ابن عامر وقرا ابن عامر على المغيره ابن ابى شهاب
وقرا المغيره على عثمان ابن عفان المنذر ابن الجارود
العبدى لابيه صحبة وكان سيدا جوادا شريفا اصطنع
لعلى ووفد على معاويه وكنيته ابو الاشعث ويقال
ابو غياث ثم ولى ثغر الهند من قبل عبيد الله ابن زياد
فمات هناك سنه احدى وستين ويقال
فى زمن الحجاج المنذر ابن الزبير ابن العوام ابن
خويلد ابن اسد ابو عثمان الاسدى ابن حوارى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وامه
اسما بنت الصديق ولد فى آخر خلافة عمر وغزا قسطنطينه
مع يزيد ولما ولد يزيد وفد عليه قال الزبير ابن بكار
ان المنذر ابن الزبير غاضب اخاه عبد الله فسار الى
الكوفه ثم قدم على معاويه فاجازه بالف دينار
والف درهم واقطعه فمات معاويه قبل ان يقبض
المنذر [هنا كلمه مطموسه] واوصى معاوية ان يدخل المنذر فى
قبره وفى الموطا ان عائشه زوجت حفصه بنت
اخيها المنذر ابن الزبير فلما قدم اخوها عبد الرحمن

مواشم

قال ومثلي يصنع به هذا ويفتات عليه فكلمت عايشة المنذر
فقال ان ذلك بيد عبد الرحمن فقال عبد الرحمن ما كنت
لارد امرا قضيته فقرت حفصة عند المنذر ولم يكن ذلك
طلاقا قال ابن سعد فولدت له عبد الرحمن وابراهيم
وقرينه قال الزبيري ابن بكار لما ورد على يزيد خلاف
ابن الزبير كتب الى ابن زياد ان يستوثق من المنذر و
يبعث به فاخبره بالكتاب فقال اذهب وانا اكتم الكتاب
ثلاثا فخرج المنذر فاصبح الليلة الثالثة بمكة صباحا
فارتجز حاديه ؛

يا سين قبل الصبح ليلا منكرا	حتى اذا الصبح انجلى واسفرا
اصبحن صرعى بالكثيب حسرا	لو ينطقن شكون المنذرا

فسمع عبد الله ابن الزبير صوت المنذر على الصفا فقال
هذا ابو عثمان حاشته الحرب اليكم وكان المنذر وعثمان
ابن عبد الله ابن حكيم ابن حزام يقاتلان اهل الشام
بالنهار ويطعمانهم بالليل قتل المنذر في نوبة الحصين
وله اربعين سنة النابغة الجعدي الشاعر المشهور ابو ليلى
له صحبة ووفادة وهو من بني عامر ابن صعصعة
عن عبد الله ابن صفوان قال عاش النابغة مائة
وعشرين سنة ومات باصبهان وروى ان النابغة
قال هذه الابيات ؛

المرء يهوى ان يعيش	وطول عمر قد يضره
ويتابع الايام حتى	ما يرى شيئا يسره
تفنى بشاشته ويبقى	بعد حلو العيش مره

ثم دخل بيته ولم يخرج منه حتى مات وروى يعلى ابن الاشدق

وليس بثقة قال سمعت النابغة يقول انشدت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم :

بلغنا السما مجدنا وجدودنا ؛ وانا لنرجوا فوق ذلك مظهرا

فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ابن المظهر يا ابا ليلى قلت الجنة قال اجل ان شاء الله تعالى ثم قلت ،

ولاخير في حلم اذا لم يكن له ؛ بوادر تحمي صفوه ان يكدرا

ولاخير في جهل اذا لم يكن له ؛ حليم اذا ما اورد الامر صدرا

فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لا يفضض الله فاك وكان النابغة ينتقل في البلاد ويمدح الكبار وعمر دهرا ومات في ايام عبد الملك قال محمد ابن سلام اسمه قيس ابن عبد الله ابن عدس ابن ربيعة ابن جعده روي عن عبد الله ابن عروة ابن الزبير ان نابغة بني جعده لما اقحمت السنه اتى ابن الزبير وهو يومئذ في المدينة فانشده في المسجد :

حكيت لنا الصديق لما وليتنا ؛ وعثمان والفاروق فارتاح معدم

وسويتوا بين الناس في الحق فاستووا ؛ فعاد صباحا حالك الليل مظلم

في ابيات فامر له بسبع قلايص وراحلة تمر وبر وقال لك مال الله حقان حق لرؤيتك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحق لشركك اهل الاسلام نجدة ابن عامر الحنفي الخارجي من رؤس الخوارج مال عليه اصحاب اصحاب ابن الزبير فقتله بالحجاز وقيل اختلف على اصحابه فقتلوه سنه تسع وستين النعمان ابن بشير ابن سعد ابن ثعلبه ابو عبد الله وقيل ابو محمد الانصاري الخزرجي ابن اخته عبد الله ابن رواحه شهد ابوه بدرا وولد هو

سنه

سنه اثنتين من الهجرة وحفظ عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم احاديث روى عنه ابنه محمد والشعبي
وحميد ابن عبد الرحمن ابن عوف وابو سلام الاسود
وسماك ابن حرب وابو اسحق ومولاه حبيب ابن سلام
وسالم ابن ابي الجعد وابو قلابة الجرمي وغيرهم وكان
منقطعا الى معاويه فولاه الكوفة مدة وولي قضاء
دمشق بعد فضاله ابن عبيد وولي امرة حمص مدة
وقال البخاري ولد عام الهجرة وهو اول مولود ولد للانصار
وقد ورد ان اعشى همدان وفد على النعمان وهو
امير حمص فقال له ما اقدمك قال جئت لتصلني
وتحفظ قرابتي وتقضي ديني فاطرق ثم قال والله ما شيء
ثم قال هه كانه ذكر شيئا فقام فصعد المنبر فقال
يا اهل حمص وهم في الديوان عشرون الفا هذا
ابن عمكم من العراق والشرف قدم عليكم يسترفدكم
فما ترون قالوا اصلح الله الامير احتكم له فابى عليهم
قالوا انا قد حكمنا له على انفسنا من كل رجل في العطا
بدينارين من دينارين فجعلها له في بيت المال

ب — هنا ثلث كلمات مطموسه

فقبضها قيل ولما دعى اهل حمص الى ابن الزبير
احتزوا راسه وقيل قتل بقرية بيرين بعد
وقعة مرج راهط في آخر سنه اربع وستين نوفل ابن
معاويه الديلي له صحبة ورواية وشهد الفتح وغزا وحج
مع الصديق بسنه تسع روى عنه عبد الرحمن
ابن مطيع وابو بكر ابن عبد الرحمن ابن الحرث ابن هشام
ونزل المدينة في بني الديل وقال الواقدي شهد مع المشركين

بدرا واحدا والخندق وكان له ذكر ونكاية قال وتوفي في خلافة معاوية وقال غيره توفي في خلافة يزيد وقيل عاش ستين سنة في الجاهلية وستين سنة في الاسلام وابنه سلمي ابن نوفل ممدوحا وفيه يقول الجعفري:

تسود اقوام وليسوا بسادة بل السيد المحمود سلمي ابن نوفل

هبيرة ابن يريم ابو الحارث الشيباني الكوفي روى عن علي وطلحة وابن مسعود وعنه ابو اسحق السبيعي وابو فاختة قال احمد لا باس بحديثه وقال ابن خراش ضعيف توفي سنة ستين همام ابن قبيصة ابن مسعود ابن عمير النميري احد الاشراف كان من ابطال معاوية وكان على قيس دمشق يوم صفين وكان له بدمشق دار صارت لابن جوصا المحدث قتل يوم مرج راهط هنيد ابن ابي هالة ابن ابي هالة التميمي سبط ام المؤمنين خديجة قتل مع مصعب ابن الزبير سنة تسع وستين الوليد ابن عتبة ابن ابي سفيان ابن حرب الاموي ولد وعمه المدينة وكان جوادا حليما فيه دين وخير قال يحيى ابن بكير كان معاوية تولى على المدينة مرة مروان ومرة الوليد ابن عتبة وكذا اولاده يزيد عليها مرتين واقام الموسم غير مرة اخرها سنة اثنين وستين قال الزبير ابن بكار كان الوليد حليما كريما ولما توفي معاوية قدم عليه رسول يزيد يأخذ البيعة على الحسين ابن علي وعبد الله ابن الزبير فارسل اليهما سرا فقال لا نصبح ونجمع الناس فقال

له مروان ان خرجا من عندك لم تر هما فنا فره ابن الزبير وتقاولا
حتى تواثبا وقام الوليد يحجز بينهما فاخذ ابن الزبير بيد الحسن وقال
امض بنا وخرجا وتمثل ابن الزبير .

لا تحسبني يا مسافر شحمة ⁂ تعجلها من جانب القدر جائع

فاقبل مروان على الوليد يلومه فقال اني اعلم ما تريد ما كنت لاسفك
دماهما ولا اقطع ارحامهما قبل ان تقدم للصلوة على معاويه
فاصابه الطاعون في صلوته عليه فلم يرفع الا وهو
ميت يزيد ابن زياد ابن ربيعة ابن مفرغ الحميرى
البصرى الشاعر كان احد الشعراء الاسلاميين وكان كثير
الهجو والشر للناس قال المدايني ان عبيد الله ابن
زياد قتل ابن مفرغ لكونه هجا اباه زيادا ونفاه من
ابي سفيان فمنعه معاويه من قتله وقال ادبه فسقاه
مسهلا واركبه على حمار وطوف به وهو يسيح في ثيابه
على الحمار . فقال .

يغسل الماء ما صنعت وشعرى ⁂ راسخ منك في العظام البوالى

وقال يخاطب معاويه ..

اتغضب ان يقال ابوك حر ⁂ وترضى ان يقال ابوك زانى
فاشهد ان رحمك من زياد ⁂ كرحم الفيل من ولد الاتان

مات في الطاعون الجارف ايام مصعب يزيد
ابن معاويه ابن ابي سفيان ابن حرب ابن اميه
ابن عبد شمس ابن عبد مناف ابو خالد الاموى وامه
ميسون بنت بحدل الكلبيه روى عن ابيه وعنه ابنه
خالد وعبد الملك ابن مروان ولد سنة خمس او ست
وعشرين بويع بالخلافة بعهد من ابيه وكان كثير اللحم ضخما

كثير الشعر غزا ارض الروم في سنة خمسين ومعه ايوب الانصاري
اثنين وسنه ثلاثة وخمسين روى ابو مسهر قال تزوج
معاويه ميسون بنت بحدل وطلقها وهي حامل بيزيد
فرأت في النوم كان قمرا خرج من قبلها فقصت رؤياها
على امها فقالت لئن صدقت رؤياك لتلدين من
يبايع له بالخلافة وعن يعلى ابن عطا عن عمه قال
كنت مع عبد الله ابن عمرو حين بعثه يزيد الى ابن
الزبير فسمعته يقول لابن الزبير تعلم اني اجد في الكتاب
انك ستعنى وتعنى وتدعى الخلافة ولست بخليفة
واني اجد الخليفة يزيد ابن معاويه وعن ابن سيرين
ان عمرو ابن حزم وفد الى معاويه فقال له اذكرك
الله في امة محمد من تستخلف عليها فقال نصحت
وقلت برايك وانه لم يبق الا ابني وابناهم وابني احق
وعن عطية ابن قيس قال خطب معاوية فقال
اللهم ان كنت انما عاهدت ليزيد لما رايت
من فضله فبلغه ما املت واعنه وان كنت
انما حملني حب الوالد لولده وانه ليس لما صنعت
به اهلا فاقبضه قبل ان يبلغ ذلك وعن ابي
عوانه قال كان معاويه يعطي عبد الله ابن
جعفر كل عام الف الف فلما وفد على يزيد
اعطاه الف الف فقال عبد الله بابي انت
وامي فامر له بالف الف آخر فقال عبد الله والله
لا اجمعهما لاحد بعدك عن ابي الدرداء قال سمعت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول

حج بالناس سنة احدى وخمسين [illegible]

اول من يبدء سنتى بنداز وفى مسند ابى يعلى عن ابى عبيده قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم لايزال امر امتى قائما بالقسط حتى
يكون اول من يثلمه رجل من بنى اميه يقال له يزيد وسمع عبد
الله ابن الزبير جوريه تلعب وتغنى وتقول عبد الرحمن ابن سعيد
ابن زيد ابن عمرو ابن نفيل فى يزيد

لست منا وليس خالك منا ❊ يا مضيع الصلوة للشهوات

فدعاها وقال لا تقولى لست منا قولى انت منا وعن
نافع قال لما خلع اهل المدينة يزيد جمع ابن عمر بنيه واهله
ثم تشهد وقال اما بعد فانا قد بايعنا هذا الرجل على بيع
الله ورسوله وانى سمعت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول ان الغادر ينصب
القيامه يقال هذه غدرة فلان
وان من اعظم الغدر ان لا يكون بالله
ان يبايع رجل رجلا على بيع الله ورسوله ثم ينكث
فلا يخلعن احد منكم يزيد فزاد المداينى عن نافع فمشى
عبد الله ابن مطيع ان يزيد يشرب الخمر ويترك
الصلوة ويتعدى حكم الكتاب قال ما رايت منه ما يذكرون
وقد اقمت عنده فرايته مواظبا للصلوة متحريا
للخير يسأل عن الفقه قال فان ذلك تصنعا منه لك
ورئاء قال الزبير ابن بكار انشدنى عمى ليزيد :

آب هذا الهم فاكتنعا	واتر النوم فامتنعا
راعيا للنجم ارقبه	فاذا ما كوكب طلعا
حام حتى اننى لا ارى	انه بالغور قد وقعا
ولها بالمطرون اذا	اكل النمل الذى جمعا

برهة حتى اذا بلغت ... نزلت من خلق بيعا
في قباء وسط دسكرة ... حولها الزيتون قد ينعا

عن نوفل ابن ابي الفرات قال كنت عند عمر ابن عبد العزيز
فذكر رجل يزيد فقال قال امير المؤمنين يزيد فقال
عمر يقول امير المؤمنين وامر به فضرب عشرين سوطا
توفي يزيد في نصف ربيع الاول سنة اربع وستين
يوسف ابن الحكم الثقفي ولد الحجاج قدم من الطائف
الى الشام وذهب الى مصر والى المدينة له حديث
يرويه عن سعد ابن ابي وقاص وقيل عن ابن سعد
وكان مع مروان توفي سنة بضع وستين **ابو
الاسود الدؤلي** ويقال الديلي قاضي البصرة هو
ظالم ابن عمرو على الاشهر روى عن عمر وعلي وابي ابن
كعب وابي مسعود وابي ذر والزبير قال المدني
وقرا القران على عثمان وعلي قرا عليه ابنه
ابو الحرب ونصر ابن عاصم وحمران ابن اعين ويحيى ابن
يعمر وروى عنه ابنه ابو حرب ويحيى ابن يعمر وعبد الله
ابن بريدة وعمر مولى عفرة قال احمد العجلي هو ثقة
وهو اول من تكلم في النحو وقال الواقدي اسلم في
حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقاتل مع علي يوم
الجمل وكان من وجوه شيعته ومن اكملهم رايا
وعقلا وقد امره علي بوضع النحو فلما اراه ابو
الاسود ما وضع قال ما احسن هذا النحو الذي نحوت
ومن ثم سمي النحو نحوا وادب عبيد الله ابن زياد ووفد
على معاوية بعد مقتل علي فادنى مجلسه واعظم جائزته

ومن شعره :

وما طلب المعيشة بالتمني :. ولكن الق دلوك في الدلاء
يجيء بملئها طورا وطورا :. يجيء بحماة وقليل ماء

وقال محمد ابن سلام اول ما وضع ابو الاسود باب الفاعل
والمفعول والمضاف وحرف الرفع والنصب والجر والجزم
فاخذ عنه ذلك يحيى ابن يعمر وقال ابو عبيدة ابن المثنى
اخذ ابو الاسود عن علي العربية فسمع قارئا يقراء
ان الله من المشركين ورسوله بكسر رسوله فقال
ما ظننت ان امر الناس قد صار الى هذا فقال لزياد
الامير ابغني كاتبا لقنا فاتى به فقال له ابو الاسود
اذا رأيتني قد فتحت فمي فانقط نقطة بين يدي الحرف
وان كسرته فانقط تحت الحرف فاذا اتبعت شيئا
من ذلك غنة فاجعل مكان النقطة نقطتين
فهذه نقط ابي الاسود وقال المبرد ثنا المازني
قال السبب الذي وضعت له ابواب النحو ان ابنة ابي
الاسود قالت ما اشد الحر فقال الحصباء بالرمضاء قالت
انما تعجبت من شدته فقال او قد لحن الناس فاخبر
بذلك عليا فاعطاه اصولا بنى منها وعمل بعده عليها
وهو اول من نقط المصاحف واخذ عنه النحو عنبسة
الفيل واخذ عن عنبسة ميمون الاقرن ثم اخذ عن ميمون
الاقرن ثم اخذ عن ميمون عبد الله ابن ابي اسحاق
الحضرمي واخذه عن عبد الله عيسى ابن عمر وعن عيسى
ابن عمر وعن عيسى الخليل ابن احمد وعن الخليل سيبويه
وعن سيبويه سعيد ابن مسعدة الاخفش وروى

يعقوب الحضرمي قال ابو الاسود دخلت على علي فرأيته مطرقا فقلت
فيم تفكر يا امير المؤمنين قال سمعت ببلدكم لحنا فاردت ان اضع
كتابا في اصول العربية فقلت ان فعلت هذا احييتنا
فاتيته بعد ايام فالقى الي صحيفة فيها الكلام كله
اسم وفعل وحرف فالاسم ما انبأ عن المسمى والفعل ما انبأ
عن الحركة للمسمى والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل
ثم قال تتبعه وزد فيه ما وقع لك فجمعت اشياء ثم
عرضتها عليه وروى عمر ابن شبة قال
جاء ابو الاسود الى زياد فقال ارى العرب قد
خالطت العجم فتغيرت السنتهم افتأذن لي
ان اضع للعرب كلاما يقيمون به كلامهم قال لا فجاء
رجل الى زياد فقال اصلح الله الامير توفي ابانا
وترك بنون فقال زياد ادع لي ابا الاسود فقال
فقال ضع للناس الذي نهيتك عنه ان تضع لهم
قال الحافظ ابو الاسود مقدم في الطبقات التي
للناس كان معدودا في الفقهاء والشعراء والمحدثين
والاشراف والفرسان والامراء والدهاه والنحاة
والحاضري الجواب والشيعة والبخلا توفي بطاعون
الجارف سنة تسع وستين وله خمس وثمانون
سنه وقيل قبل ذلك واخطا من قال انه توفي
خلافة عمر ابن عبد العزيز ابو بشير قيس ابن
عبيد الانصاري الساعدي وقيل المازني قال الدارقطني
له صحبة ورواية روى عنه عباد ابن تميم وسعيد
ابن نافع وضمره ابن سعيد جرح يوم الحره جراحات

ابوجهيم ابن حذيفة القرشي العدوي الذى
قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ايتونى بانبجانية
ابى جهيم واذهبوا بهذه الخميصة اليه اسمه عبيد الله
من مسلمة الفتح حضر تحكيم الحكمين وكان عالما بالنسب وقد
بعثه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مصدقاً وكان
ممن بنى فى الجاهلية مع قريش الكعبه ثم بقى حتى بنى فيها
مع ابن الزبير سنه اربع وستين قالت فاطمه بنت
قيس طلقنى زوجى البته فارسلت اليه ابتغى النفقه
فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لك نفقه وعليك العده انتقلى الى ام شريك ولا
تفوتينى بنفسك ثم قال ام شريك يدخل عليها اخوتها
من المهاجرين انتقلى الى بيت ام مكتوم فلما حللت
خطبنى معاوية وابوجهيم ابن حذيفة فقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اما معاوية فعائل لا شئ له واما ابوجهيم فانه
ضراب للنساء ابن الجهم اليرموك ووفد
على معاويه مرات ولم يرو شيئا مع انه تأخر
حكى انه وفد على معاويه مره فاقعده معه على السرير
فقال يا امير المؤمنين نحن فيك كما قال عبد المسيح

نميل على جوانبه كانا	نميل اذا نميل على ابينا
نقلبه لنخبر حالته	فنخبر منهما كرما ولينا

فاعطاه معاويه مايه الف وروى الاصمعى عن عيسى ابن عمر قال
وفد ابوجهم على معاوية فاكرمه واعطاه مايتى الف
واعتذر فلم يرضى بها فلما ولى يزيد وفد عليه فاعطاه

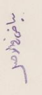
مایة الف واعتذر فلم يرضى بها فلما ولي يزيد وفد عليه
فاعطاه خمسين الفا فقال ابوجهم نقلت غلام نشأ في خير
بلده ربع هذا فاين كليته فاى خير يرجى منه فلما استخلف
ابن الزبير اتيته وافدا فقال ان علينا مؤنا وحالات ولم
اجهل حقك وانى غير مكتب سفرك هذه الف درهم
فاستعن بها فقلت مد الله فى عمرك يا امير المؤمنين
فقال لم نقل هذا لمعاويه وابنه وقد قلت منهما هذه
خمسين الفا قلت نعم من اجل ذلك تمنيت هذا وخفت
ان انت هلكت ان لا يلى امر الناس بعدك الا الخنازير

سلمه ام المؤمنين هند بنت ابى اميه ابن المغيره
ابن عبدالله ابن عمر ابن مخزوم المخزوميه بنت عم ابى
جهل وبنت عم خالد ابن الوليد بنى بها النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم سنه ثلث من الهجره وكانت قبله
عند الرجل الصالح ابى سلمه ابن عبدالله الاسد اخى النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم من الرضاعه روى
عنها الاسود ابن يزيد وسعيد ابن المسيب وابو وائل
والشعبى وابو صالح السمان وشهر ابن حوشب ومجاهد
ونافع ابن جبير ابن مطعم ونافع مولاها ونافع مولى
ابن عمر وابن ابى مليكه وعطا ابن ابى رباح وخلق
وكانت رضى الله تعالى عنها من اجل النسا وطال
عمرها عاشت لستين سنه او اكثر وهى آخر
امهات المؤمنين وفاة وقد حزنت على الحسين
وبكت عليه وتوفيت بعده بيسير سنه احدى وستين
وقول بعضهم توفيت سنه تسع وخمسين غلط فى



صحيح مسلم ان عبدالله ابن صفوان دخل عليهما في خلافة
يزيد وابوها ابو امية يقال اسمه حذيفة ويلقب زاد الراكب
وكان احد الاجواد ووهم من قال اسمها رملة وكذا غلط الواقدي
فى قوله ان ابا هريرة صلى عليها فانه مات قبلها
ابورهم السماعى وقيل السمعي اسمه احزاب ابن
اسيد ويقال اسيد الظهرى وقيل بكسر الطاو
هو غلط من اولاد السمع وقيل بكسر السين واسكان الميم
ابن مالك ابن زيد ابن سهل روى حديثاً اخرجه ابن
ماجه فمن قال لا صحبة له جعله مرسلا وروى عن ابي ايوب
والعرباض بن سارية وعنه الحرث ابن زياد وخالد ابن
معدان ومرثد اليزنى ومكحول شريح ابن عبيد . . .
ابو الرباب القشيرى مطرف ابن مالك البصرى من كبار
التابعين وثقاتهم لقى ابا الدرداء وكعب الاحبار وابا
موسى الاشعرى وشهد فتح تستر روى عنه زراره
ابن ابى اوفى وابو عثمان الهندي ومحمد ابن سيرين روى
همام عن قتاده عن زراره عن مطرف ابن مالك
قال اصابنا دانيال بالسوس فى جحر من صفر وكان اهل
السوس اذا استقوا استخرجوه فاستسقوا به
واصبنا معه ربطتين من كتان وستين جره مختومه
ففتحنا جرة فوجدنا فى كل جرة عشرة آلاف واصبنا
معه ربعة فيها كتاب وكان معنا اجير نصرانى يقال
له نعيم فاشتراها بدرهمين قال قتاده وحدثنى
ابو حسان ان اول من وقع عليه رجل يقال له حرقوص
فاعطاه ابو موسى الربطتين وما بقى درهم ثم انه طلب ان يرد

عليه الربطتين فاتى فشقهما عمايم فكتب ابوموسى في
ذلك الى عمر فكتب اليه ان نبي الله دعا الله ان لا يرثه
الا المسلمون فصل عليه وادفنه ر ا د بعضهم واغسله
بماء السدر وماء الريحان رجع الى حديث مطرف
قال ثم بدا لي ان اتى بيت المقدس فبينما انا في الطريق
اذا انا براكب شبهته بذلك الاحبر النصراني فقلت نعيم
قال نعم قلت ما فعلت بنصرانيتك قال تحنفت بعدك
ثم اتينا دمشق فلقينا كعبا فقال اذا اتيتم بيت المقدس
فاجعلوا الصخرة بينكم وبين القبلة ثم انطلقنا ثلاثتنا
حتى اتينا ابى الدرداء فكعب الا تقدى الاحنيك يقوم
الليل ويصوم النهار فحمل لها من كل ثلاث ليال ليلة ثم
انطلقنا حتى اتينا بيت المقدس فسمعت اليهود بنعيم
وبكعب فاجتمعوا فقال كعب ان هذا الكتاب قديم وانه
بلغتكم فاقرؤه فقرأه فاريهم فاتى على مكان منه
فضرب به الارض فغضب نعيم فاخذه فامسكه ثم
قاريهم حتى اتى على ذلك المكان ومن



يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة
من الخاسرين فاسلم منهم اثنان واربعون حبرا
وذلك في خلافة معاويه وروى محمد ابن سيرين عن
مطرف قال كنت خامس خمسة من الذين ولوا قتل
السوس فاتاني دفنيه فاشتراه بدرهمين فلما كان
بعد ذلك خرجنا الى الشام وصحبنا شيخ على حمار
بين يديه مصحفه يقروه ويبكي فقلت ما اشبه
هذا المصحف بمصحف شانه كذا وكذا فقال انه ذاك

ثم

قلت فاين تريد قال ارسل الي كعب الاحبار عام اول فاتيته ثم ارسل
الي بهذا وجهني قلت وانا معك وانطلقنا حتى اتينا الشام ب
فقعدنا عند كعب فجاء عشرون من اليهود فيهم شيخ
كبير يرفع حاجبه بحريرة فقالوا وسعوا او سعوا اوسعوا
وركبنا اعناقهم فركبنا اعناقهم فتكلموا فقال كعب يا نعيم
اتجيب هولاء ام اجيبهم قال دعوني حتى افقه ما قالوا ثم
اجيبهم ما هولاء يثنوا على اهل ملتنا خيرا ثم قلبوا السنتهم فزعموا
انا بعنا الاخرة بالدنيا هلم فلنوا ثقكم فان جئتم باهدى
مما نحن عليه اتبعناكم وان جئنا باهدى منه لتتبعنا
قال فتوا وثقوا فقال كعب ارسل الي ذلك المصحف فجي به
فقال اترضون ان يكون هذا بيننا قالوا نعم لايحسن احد
يكتب مثله اليوم فدفع الي شاب منهم تقروا كاسرع قاري
فلما بلغ الى مكان منه نظر الى اصحابه كالرجل يوذن صاحبه
بالشي ثم جمع يديه فقال كعب آه واخذه فوضعه حجره
فقرا فاتي على آية منه فخروا سجدا وابقى الشيخ يبكي قيل
وما يبكيك قال ومالي لا ابكي رجل عمل في الضلالة كذا وكذا
سنة وما عرف الاسلام حتى كان اليوم وعن معاوية
ابن قره قال تذاكروا ذلك الكتاب فحدثهم شهر ابن
حوشب فقال على الخبير سقطتم ان كعبا لما احتضر قال الا رجل
اءتمنه على امانة فقال رجل انا فدفع اليه ذلك الكتاب وقال
اركب البحيره فاذا بلغت مكان كذا وكذا فاقذفه فخرج
من كعب فقال هذا الكتاب فيه علم ويموت كعب لا افرط فيه
فاتى كعبا فقال فعلت ما امرتني قال وما رايت قال لم ار شيئا فعلم كذبه
فلم يزل يناشده ويطلب اليه حتى رده عليه الكتاب ثم لما ايقن

ايقن بالموت قال الرجل يودي امانتي فقال انا فوكب سفينةً
فلما التى ذلك المكان ذهب ليقذفه فانفوج له البحر حتى رأى
الارض فقذفه واتاه فقال كعب انها التوارية كما انزلها
الله على موسى عليه وسلم ما غيرت ولا بدلت ولكن خشيت
ان ينكل على ما فيها ولكن قولوا لا اله الا الله ولقنوا موتاكم
رواه احمد ابن خيثمه فى تاريخه ابى شريح الخزاعى العدوى
الكعبى من عرب الحجاز الاشهر ان اسمه خويلد ابن عمرو اسلم يوم الفتح
وله صحبه ورواية روى عن جبير ابن مطعم وابو سعيد المقبرى
وابنه سعيد المقبرى وسفيان ابن ابى العرجاء توفى سنه
ثمان وستين بالمدينه ام عطيه الانصارية نسيبه
التى امرها النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان تغسل ابنته
زينب روى عنها محمد ابن سيرين واخته حفصه وام شراحيل
وعلى ابن الاقمر وعبد الملك ابن عمير ابو كبشة عمرو ابن
سعد الانمارى المذحجي له صحبة نزل الشام وروى عن ثابت
ابن ثوبان وسالم ابن ابى الجعد وابو البحترى سعيد ابن فيروز
الطاى وغيرهم ابو مالك الاشعرى له صحبة ورواية
قيل هو كعب ابن عاصم وقيل عامر او عمرو ابن الحرث روى عنه
عبد الرحمن ابن غنم وام الدرداء وربيعه الجرشى وابو سلام الاسود
وشهر ابن حوشب وعطاء ابن يسار وكان يكون بالشام .
ابو مسلم الخولانى الدارانى الزاهد سيد التابعين
بالشام اسمه عبد الله ابن ثوب على الاصح وقيل ابن ثواب
وقيل ابن عبد الله وقيل ابن عبيد وقيل ابن مسلم وقيل هو
يعقوب ابن عوف قدم من اليمن واسلم فى حياة النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وقدم المدينة فى خلافة ابى بكر روى عن عمر

قال المؤلف [illegible] تقدم ترجمته

ومعاذ

ومعاذ وابي عبيده وابي ذر وعبادة ابن الصامت روى عنه ابو
ادريس عايذ الله الخولانى وابو العاليه الرياحي وجبير ابن نفير
وعطا ابن ابي رباح وابو قلابة الجرمي وغيرهم روى شرحبيل
ابن مسلم ان الاسود لما تنبأ باليمن بعث الى ابى مسلم فاتاه
بنار عظيمه ثم القى ابا مسلم فيها فلم تضره فقيل للاسود
ان لم تنف هذا عنك افسد عليك من اتبعك فامره
بالرحيل فقدم المدينة وقد قبض رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فاناخ راحلته ودخل المسجد يصلى فبصر به
به عمر فقام اليه فقال ممن الرجل قال من اليمن قال ما فعل الذى
حرقه الكذاب بالنار قال ذاك عبد الله ابن ثوب قال
فنشدتك بالله انت هو قال اللهم نعم فاعتنقه عمر وبكى
ثم ذهب به فاجلسه فيما بينه وبين الصديق وقال الحمد
لله الذى لم يمتني حتى اراني في امة محمد من فعل به كما صنع
في ابراهيم الخليل وعن ملك ابن دينار قال رأى كعب ابا مسلم
الخولانى فقال من هذا قالوا ابو مسلم الخولانى قال هذا حكيم
هذه الامة وعن يزيد ابن جابر كان ابو مسلم الخولاني
فقال من هذا قالوا ابو مسلم الخولانى قال هذا حكيم هذه
الامة وعن يزيد ابن جابر كان ابو مسلم الخولانى يكثر ان
يرفع صوته بالتكبير حتى مع الصبيان ويقول اذكر الله حتى
يرى الجاهل انك مجنون وعن بلال ابن كعب قال قال الصبيان
لابى مسلم ادع الله ان يحبس علينا هذا الظبي فنأخذه فدعا
الله فحبسه عليهم حتى اخذوه وعن عطاء الخراساني
قالت امرأة ابي مسلم له يوما ليس لنا دقيق فقال هل عندك
شيء قالت درهم بعنا به غزلا قال ابغيه وهاتي الجراب فدخل

السوق فاتاه سائل والح فاعطاه الدرهم وملا الجراب من نخاسة
النجاره مع التراب واتى وقلبه مرعوب منها فرمى بالجراب وذهب ففتحته
فاذا به دقيق حواري فعجنت وخبزت فلما ذهب من الليل هوى
جاء فنقر الباب فلما دخل وضعت بين يده خوانا ورغفه
فقال من اين هذا قالت من الدقيق الذى جيت به فجعل
ياكل ويبكى وقال سعيد ابن عبد العزيز كان ابو مسلم الخولانى
يرتجز يوم صفين ويقول :

ماعلتى ماعلتى وقد لبست درعتى امرت حنظاعى

روى ان ابا مسلم قام الى معاويه وهو على المنبر فقال
يا معاويه انما انت قبر من القبور ان جئت بشى كان لك
شئ والا فلا شئ لك يا معاويه لا تحسب ان الخلافة جمع
المال وتفريقه انما الخلافة القول بالحق والعمل بالمعدلة
واخذ الناس فى ذات الله يا معاوية انا لا نبالى بكدر الانهار
اذا صفا لنا راس عيننا اياك ان تميل على قبيلة فيذهب
حقك بعد ذلك ثم جلس فقال له معاويه يرحمك
الله يا ابا مسلم ودخل مرة على معاوية فقام بين السماطين
فقال السلام عليك ايها الاجير فقالوا مه فقال دعوه
فهو اعرف بما يقول وعليك السلام يا ابا مسلم ثم
وعظه وحثه على العدل وكانت الولاه يتمتون به
فيومرونه على المقدمات وتوفى ابو مسلم بارض الروم وكان
قد شتى مع بشر ابن ابى ارطاة فادركه اجله فاتاه بشر فى
مرضه فقال له ابو مسلم اعقد لى على من مات فى هذه
الغزوه من المسلمين فانى ارجوا ان اتى بهم يوم القيامة
على لوائهم وحكى عن جماعة من دمشق قال اتينا

ارض

ارض الروم فمررنا بالعمير على اربعة اميال من حمص في آخر الليل
فاطلع الراهب من صومعته فقال هل تعرفون ابا مسلم الخولاني
قلنا نعم قال اذا اتيتموه فاقرؤه السلام فانا نجده في الكتب
رفيق عيسى ابن مريم اما انكم لا تجدونه حيا فلما اشرفنا
على الغوطة بلغنا موته قال ابن عساكر يعني سمعوا ذلك عن
سعيد ابن هاني قال قال معاوية انما المصيبة كل
المصيبة بموت ابي مسلم الخولاني وكريب ابن سيف
الانصاري قال الذهبي وهذا يعطي ان ابا مسلم توفي
قبل معاوية وقال المفضل ابن غسان توفي علقمة وابو
مسلم الخولاني سنة اثنين وستين ابو واقد
الليثي له صحبة ورواية وروى ايضا عن ابي بكر وعمر
وشهد فتح مكة وكان يكون بمكة والمدينة وتوفي
بمكة روى عنه عطاء ابن يسار وسعيد ابن المسيب
وعروة وعبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة وبشر
ابن سعيد وابو مرة مولى عقيل المدنيون وغيرهم وعاش
خمسا وسبعين سنة مات سنة ثمان وستين وقال
الواقدي سنة خمس وستين وعن ابي احمد الحاكم ان ابا
واقد هذا شهد بدرا وكذا قاله قبله البخاري عن ابي
واقد قال اني لاتبع رجلا من المشركين يوم بدر اذ وقع
رأسه قبل ان يصل اليه سيفي فعرفت ان غيري قتله وروى
عن ابن شهاب قال ان ابا واقد اسلم يوم فتح مكة قال الذهبي
فما يبعد ان يكون ابو واقد رجلين قال ابن بكير والعدني
توفي ابو واقد الليثي سنة ثمان وستين وله سبعون سنة والله
اعلم .

الطبقة الثامنة سنة احدى وسبعين من الهجرة

فيها عبد الله ابن ثور احد بني قيس ابن ثعلبه بالبحرين فوجه مصعب ابن الزبير لقتاله عبد الرحمن الاسكاف فالتقوا نحو ثلاث ايام فانهزم عبد الرحمن والناس — وفيها حج بالناس عبد الله ابن الزبير وعرف بعد عبد العزيز ابن رواد وكان اول من عرف بها يعني جمع الناس عشية عرفة ودعا لهم ووعظهم وفيها او في التي بعدها قتل بخراسان

اميرها ابو صالح عبد الله ابن خازم بن اسما ابن الصلت السلمي احد الشجعان المذكورين والابطال المعدودين ويقال له صحبة ورواية ثار به اهل خراسان فقتله وكيع ابن الدورقية وقيل ان عبد الملك ابن مروان كتب الى ابن خازم كتابا بولاية خراسان فخرق كتابه وسب رسوله فكتب عبد الملك الى بكير ابن وشاح ان قتلت ابن خازم فانت الامير فعمل على قتله وتأمل بكير على البلاد حتى قدم اميه ابن عبد الله وكان في خلافة عثمان قد جمع قارن جمعا واقبل في اربعين الف فهرب قيس ابن الهيثم وترك البلاد فقام بامر المسلمين عبد الله ابن خازم فجمع اربعة الاف ولقي قارن فهزم جنوده واقبل قارن وكتب الى عبد الله ابن عامر بالفتح فاقره ابن عامر امير العراق على خراسان —

وفيها افتتح عبد الملك قيسارية قاله الواقدي.

سنة اثنين وسبعين

فيها قتل مصعب ابن الزبير ووالداه عيسى وعروة وابراهيم ابن الاشتر كان مصعب قد سار كعادته الى الشام الى قتال عبد الملك فجرت بينهما وقعة

هائلة

114

هاتله بدير الجاثليق وسكن بالقرب من اوانا وكان قد كاتب عبد
الملك جماعة من الاشراف المائلين الى بني امية وغير المائلين
يمنيهم ويعدهم امرة العراق وامرة اصبهان وغير ذلك فاجابوه
واما ابراهيم ابن الاشتر فلم يجبه واتى بكتاب الى مصعب وفيه
ان يبايعه ويوليه العراق وقال لمصعب قد كتب الى اصحابك
بمثل كتابي فاطعني واضرب اعناقهم فقال اذن لا تناصحنا
عشايرهم قال فاوقرهم حديدا واسجنهم بابيض كسرى
ووكل بهم من ان غلبت ضرب اعناقهم وان نصرت
مننت عليهم قال يا ابا النعمان ان لفي شغل عن ذلك يرحم
الله ابا بحر يعني الاحنف ان كان ليحذرني غدر العراق وعن
عبد القاهر بن السرى هم اهل العراق بالغدر بمصعب
فقال قيس ابن الهيثم ويحكم لا تدخلوا اهل الشام عليكم
فوالله لئن تطعموا بعيشتكم لتضيقن عليكم منازلكم بهم وكان
ابراهيم اشار عليه بقتل زياد ابن عمرو ومالك ابن
مسمع فلما التقى الجمعان قلب القوم تراستهم ولحقوا بعبد
الملك وقال الطبري لما تدانى الجمعان حمل ابراهيم الاشتر
على محمد ابن مروان فازاله عن موضعه ثم ضرب عتاب
ابن ورقاء وكان على الخيل مع مصعب وجعل مصعب
كلما قال لمقدم من عسكره تقدم لا يطيعه عن محمد ابن
سلام قال اخبر عبيد الله ابن حازم امير خراسان
بمسير مصعب الى عبد الملك فقال معه عمر ابن عبيد الله
التيمي قيل لا استعمله على الموصل قال فمعه عباد ابن الحصين
قيل لا استعمله على البصرة فقال ابن حازم اوناحا
ثم قتل ٤

خذيني وجريني ضباع وابشري ∴ بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره

قال الطبري فقال مصعب لابنه اركب بمن معك الى عمك
ابن الزبير فاخبره بما صنع اهل العراق ودعني فاني مقتول
فقال والله لا اخبر قريشا عنك ابدا ولكن الحق بالبصره
فهم على الجماعة والطاعة قال لا يتحدث قريش اني فررت بما
صنعت ربيعه من خذلانها ولكني اقاتل فان قتلت فما
السيف بعار وارسل عبد الملك مع اخيه محمد ابن مروان
الى مصعب ابن معطيك الامان يا ابن العم فقال مصعب
اثخنوه بالرمي وشد عليه زايده ابن قدامه الثقفي فطعنه
وقال يا لثارات المختار وروى انه لما تفرق عن مصعب
جنده قيل له لو اعتصمت ببعض القلاع وكاتبت من بعد عنك
كالمهلب وفلان وفلان فاذا اجتمع لك من ترضى
طلبت القوم فقد ضعفت جدا واختل اصحابك فلبس
سلاحه وخرج فيمن بقي معه وهو يتمثل بشعر طريف
العنبري الذي كان يعد بالف فارس بخراسان ..

علام اقول السيف ينقل عاتقي ∴ اذا انا لم اركب به المركب الصعبا
ساحميكم حتى اموت ومن يمت ∴ كريما فلا لوما عليه ولا عتبا

وقاتل ابراهيم الاشتر حتى قتل وخرج مسلم ابن عمرو الباهلي فقال
احملوني الى خالد ابن يزيد فحمل اليه فاستأمن له وكان امن مصعبا
زايده وثب عبيد الله ابن زياد ابن ظبيان عليه فاحتز راسه
ذلك عند دير الجاثليق وذهب به الى عبد الملك فسجد شكر
الله وكان عبيد الله فاتكا رديا فكان بعد يتلهف ويقول كيف
لم اقتل عبد الملك يومئذ حين سجد فاكون قد قتلت ملكي العرب
وقال ابن قيس ابن ابي ميات

لقد

لقد اورث المصرين حزنا وذلة ÷ قتيل بدير الجاثليق مقيم
فما قاتلت في الله بكر بن وائل ÷ ولا صبرت عند اللقاء تميم
وكل عالى عند مقتل مصعب ÷ غداة دعاهم للوفاء رحيم

قال ابن سعد ان مصعبا قال يوما وهو يسير لعروة
ابن المغيره ابن شعبه اخبرني عن حسين ابن علي كيف
صنع حين نزل به فانشأ يحدثه عن مسيره واباية
ما عرض عليه وكراهيته ان يدخل في طاعة عبيد الله حتى قتل
وضرب بسوطه على معرفة فرسه وقال
وان الالى بالطف من آل هاشم ÷ تأسوا فسنوا للكرام التأسيا
قال فعرفت والله انه لا يفر وانه سيصبر حتى يقتل قال
والتقينا فسكت فقال عبد الملك قبل مسيره الى العراق ويلكم
ما هذه اصبهان قال والله قد كتب الي اكثر من ثلثين
من اشراف العراق وكلهم يقول اني جئت بمصعب فلي اصبهان
قال ابن سعد فكتب الى كل منهم ان نعم فلما التقينا قال
مصعب لربيعه تقدموا للقتال فقالوا هذه مخاضه
بين ايدينا فقال ما تأتون ابين من المخاضه يعني تخلفكم
عن القتال وكانت ربيعه قبل مجمعه على خذلانه فلما رأى
ذلك مضى له الناس ولم يتقدم احد يقاتل دونه فلما رأى
ذلك قالت المرء بنت فلان يموت كريما احسن به ان يصرع
الي من وقد وتره لا استعين بربيعه ابدا ولا باحد من اهل
العراق ما وجدنا لهم وفاء انطلق يا ابني الى عمك فاخبره
بما صنع اهل العراق ودعني فاني مقتول فقال والله
لا اخبر نساء قريش بصرعتك ابدا قال فاذا انا

اردت ان تقاتل فتقدم حتى احتسبك فقاتل حتى قتل وتقدم
ابراهيم ابن الاشتر فقاتل حتى قتل ومصعب جالس على سرير
فاقبل اليه نفر ليقتلوه فقاتل اشد القتال حتى قتل وحز ابن ضبيان
رأسه وبايع اهل العراق لعبد الملك ودخلها واستخلف على الكوفه
اخاه بشر ابن مروان ولما بلغ مقتل مصعب اخاه عبد الله ابن الزبير
قام فقال الحمد لله الذي خلق الخلق ثم ذكر مصرع اخيه فقال الا ان
اهل العراق اهل الغدر والنفاق اسلموه وباعوه وانه
وما نموت على مضاجعنا كما يموت بنو ابي العاص ما قتل رجل منهم في زحف
وما نموت الا قعصا بالرماح وتحت ظلال السيوف **ومنها**
خرج ابو فديك فغلب على البحرين بعد نجده وهو الذي قتل نجدة الخارجي
فسار اليه جيش من البصره عليهم امية ابن عبد الله ابن خالد
الاموي اخو اميرها خالد فهزمه ابو فديك فكتب عبد الملك الى
خالد يعنفه لكونه استعمل امية على حرب الخوارج ولم يستعمل
المهلب وامره ان ينهض اليهم بنفسه ويستعين برأى المهلب ولا
يعمل امرا دونه وكتب الى بشر ابن مروان فامده بخمسة آلاف
عليها عبد الرحمن ابن محمد ابن الاشعث فسار خالد

بياض في الاصل

حتى قدم الاهواز وسارت اليه الازارقه فتنازلت الجيشات
نحوا من عشرين ليلة ثم زحف اليهم خالد فاخذوا ايتها دون
فاجتروا عليهم الناس وكثرة عليهم الخيل فارلوا مدبرين
على حمية وقتل منهم خلق قال الطبري في تاريخه ومنها
كانت وقعه بين ابن ابي حازم بخراسان وبين بحير ابن
ورقا بقرب مرو وقتل فيها خلق وقتل عبد الله ابن حازم
في الوقعه والذي قتله وكيع ابن عميره ابن الدورقيه وقيل اعتور
عليه بحير وعمار الجشمي وابن الدورقيه وطعنوه فصرعوه فقيل



لوكيع كيف قتلته قال لقيته بفضل القنا ولما صرع نمت على صدره
فحاول القيام فلم يقدر وقلت يا ثارات دويله وهو اخوه وكيع
لامه قبل تلك المدة قال فتنخم في وجهي وقال لعنك الله تقتل كبش
مضر باخيك علج لا يسوى كفا من نوى فما رايت احدا اكثر ريقا منه على تلك
الحال عند الموت ثم اقبل بكير ابن وشاح فاراد اخذ راس عبد الله ابن حازم
فمنعه بحير فضربه بكير بعمود واخذ الراس وقيد بحيرو بعث بالراس
الى عبد الملك ابن مروان ابن مروان ثم حكى ابن جرير الخلاف في ان ابن
حازم انما قتل بعد مقتل عبد الله ابن الزبير وان راس ابن الزبير
ورد على ابن حازم فحلف ان لا يعطى عبد الملك طاعة ابدا
وانه دعا بطست فغسل الراس وكفنه وحنطه وصلى عليه
وبعث وكان عبد الملك بعث الى ابن حازم مع سورة النميري
ان لك خراسان سبع سنين على ان تبايعني فقال للرسول
لولا ان اضرب بين بني سليم وبني عامر لقتلتك ولكن
كل هذه الصحيفة فاكلها **وفيها** سار الحجاج الى حرب ابن الزبير
فاول قتال كان بينهما في ذي القعدة منها ودام الحصار اشهرا .

سنه ثلث وسبعين فيها حاصر الحجاج مكة وبها عبد الله
ابن الزبير قد حصنها فنصب عليها الحجاج المنجنيق قال الواقدي
لما قتل عبد الملك مصعبا بعث الحجاج الى ابن الزبير في الفين فنزل
الطايف وبقي يبعث البعوث الى عرفة ويبعث ابن الزبير
يثاقفهم ثم حيل ابن الزبير ويرد اصحاب الحجاج الى الطايف
فكتب الحجاج الى عبد الملك في دخول الحرم ومحاصرة ابن
الزبير وان يمده بجيش فاجابه وكتب الى طارق ابن
عمر فقدم على الحجاج في خمسة آلاف فحج الحجاج بالناس سنه

اثنتين يعني وصدر هو وابن طارق ولم يطوفا بالبيت ولا قربا النساء
حتى قتل ابن الزبير قطفا وحصر ابن الزبير جيشان من ارض الحبشة
فجعلوا يرمون فلا يقع لهم مزراق الا في انسان فقتلوا خلقاً
وكان معه ايضاً من خوارج اهل مصر قوم فقاتلوا قتالاً شديداً
ثم ذكروا عثمان فتبرأ منه فبلغ ابن الزبير فناكرهم
فانصرفوا عنه والح عليه الحجاج بالمنجنيق وبالقتال من كل وجه
وحبس عنهم الميرة فجاعوا وكانوا يشربون من زمزم فيعصمهم
وجعلت الحجارة تقع في الكعبة عن ابي عون قال سمعت ابن
الزبير يقول لاصحابه انظروا كيف يضربون بسيوفكم وليصن
الرجل سيفه فكنت ارمقه اذا ضرب فما يخطى مضرباً واحداً
شبراً من ذباب السيف ارخوه وهو يقول حنه وانا
ابن الحواري فلما كان يوم الثلاثاء قام بين الركن والمقام فقا
تلهم اشد القتال وجعل الحجاج يصيح باصحابه يا اهل
الشام الله الله في الطاعة فيشدون الشدة الواحدة
حتى يقال قد اشتملوا عليه فيشد عليهم حتى يفرجهم
ويبلغ بهم باب بني شيبة ثم يكرو ويكرون عليه وليس
معه اعوان فعل ذلك مراراً حتى جاءه حجر عاير من ورائه فاصابه
في قفاه فوقذه فارتعش ساعة ثم وقع لوجهه ثم انتهض
فلم يقدر على القيام وابتدره الناس وشد عليه رجل من اهل
الشام فضرب الرجل فقطع رجليه وهو متكئ على مرفقه الايسر
وجعل يضربه وما يقدر ان ينهض حتى كثروه وصاحت
امرأة من الدار وا امير المؤمنات قال فابتدروه فقتلوه
عن يوسف ابن مالك قال رأيت المنجنيق يرمي به فرعدت السماء

برقت واشتد الرعد فاعظم ذلك الشام فامسكوا فجاء الحجاج
ورفع الحجر بيده ورمى معهم ثم انه جاءتهم صاعقة يتبعها اخرى
فقتلت من اصحابه اثني عشر رجلا فانكر اهل الشام فقال
الحجاج لا تنكروا هذا فهذه صواعق تهامة ثم جاءت صاعقة
فاصابت عدة من اصحاب ابن الزبير من الغد وعن المنذر
ابن جهم قال رأيت ابن الزبير يوم قتل وقد خذله
من معه خذلانا شديدا وجعلوا يخرجون الى الحجاج نحو من
عشرة آلاف وقيل ومن فارقه ولحقه من الخروج ابناه
حمزة وخبيب فخرجا الى الحجاج وطلبا امانا لانفسهما ودخل
ابن الزبير على امه اسماء فقال يا اماه خذلني الناس
حتى ولدي واهلي ولم يبق معي الا من ليس عنده دفع اكثر
من صبر ساعة والقوم يعطوني ما اردت من الدنيا
فما رأيك قالت انت اعلم ان كنت تعلم انك على حق واليه
تدعو فامض له فقد قتل عليه اصحابك ولا تمكن من رقبتك
يتلعب بها غلمان بني امية وان كنت انما اردت الدنيا فبئس
العبد انت اهلكت نفسك ومن قتل معك فقبل رأسها
وقال هذا رأيي الذي قمت به ما ركنت الى الدنيا ما دعاني
الى الخروج الا الغضب لله فانظري فاني مقتول فلا يشتد
حزنك وسلمي لامر الله وجعل ابن الزبير يحمل فيهم كانه اسد
في اجمه ما يقدم عليه احد ويقول لو كان قرني واحدا كفيته
وبات ليلة الثلاثاء سابع عشر جمادى الآخرة وقد اخذ عليه
الحجاج بالابواب فبات يصلي عامة الليل ثم احتبى بحمائل سيفه
فاغفى ثم انتبه بالفجر فصلى الصبح يقرأ ن حرفا حرفا ثم قام

فحمد الله واثنى عليه واوصى بالثبات ثم حمل حتى بلغ الحجون فاصيب بحجر في وجهه فشجته فقال :

ولسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ... ولكن على اقدامنا يقطر الدماء

ثم تكاثروا عليه فقتلوه وبعث براسه ورأس عبد الله ابن صفوان وعمارة ابن عمرو ابن حزم الى الشام بعد ان نصبوا بالمدينة واستوسق الامر لعبد الملك ابن مروان واستعمل على الحرمين الحجاج ابن يوسف فنقض الكعبة التي بناها ابن الزبير وكانت شعثت من المنجنيق وانفلق الحجر الاسود من المنجنيق فشعبوه وبناها الحجاج على بناء قريش ولم ينقضها الا من جهة الميزاب وسد الباب الذى احدثه ابن الزبير وهو في ظاهر المكان وفيها غزا محمد ابن مروان ابن الحكم تبادية وهزم الروم وفيها سار عمر ابن عبد الله التيمي باهل البصرة في نحو عشرة آلاف لحرب ابي فديك فالتقوا وكان على ميمنة اهل البصرة محمد ابن موسى ابن طلحة وعلى الميسرة اخوه عمر ابن موسى فانكسرت الميسرة واثخن امير ها بالجراح واخذته الخوارج فاحرقوه في الحال ثم تنادى المسلمون وحملوا حتى استباحوا عسكر الخوارج وقتل ابو فديك وحصروهم في المشعر ثم نزلوا على الحكم فقتل عمر ابن عبيد الله منهم نحو ستة آلاف واسر ثمانماية وفيها عزل عبد الملك خالد عن البصرة واضافها الى اخيه بشر ابن مروان واستعمل على خرسان بكير بن وشاح ..

سنة اربع وسبعين فيها سار الحجاج من مكة بعد ما

بنى

بنى البيت الى المدينه فاقام بها ثلاثة اشهر يعنت اهلها وبنى بها
مسجدا فى بنى سلمه فهو ينسب اليه واستخف بها ببقايا الصحابة وختم
فى اعناقهم عن ابى عون قال رايت الحجاج ارسل الى سهل بن سعد
الساعدى قال ما منعك ان تنصر امير المؤمنين عثمان قال قد فعلت
قال كذبت ثم امر به فختم فى عنقه برصاص وفيها ولى عبد الملك
المهلب ابن ابى صفره حرب الازارقه فشق ذلك على بشر وامره
ان يختار من اراد من جيش العراق فسار حتى نزل رامهرمز
فلقى بها الخوارج فخندق عليهم وفيها عزل عبد الملك
بكير ابن وشاح عن خراسان واستعمل عليها اميه ابن عبد الله
ابن خالد عزل بكيرا حوفا من افتراق تميم بخراسان فانه
اخرج ابن عمه بحيرا من الحبس فالتف على بحير خلق فخاف
اهل خراسان وكتبوا الى عبد الملك ان يولى عليهم قرشيا لا يحسد
ولا يتعصب عليه ففعل وكان اميه سيدا شريفا فلم
يتعرض لبكير ولا لعماله بل عرض عليه ان يوليه شرطته
فامتنع فولاها بحير ورقا سنة خمس وسبعين
فيها وفد عبد العزيز ابن مروان على اخيه عبد الملك
واستخلف على مصر زياد ابن حناطه التجيبى فمات زياد
فى شوال واستخلف اصبغ ابن عبد العزيز ابن مروان وفيها
حج بالناس عبد الملك وخطب على منبر رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وسير على امارة العراق فسار من
المدينة الى الكوفة فى اثنا عشر راكبا بعد ان وهب
ابشير ثلاثة الف دينار حدث يزيد عن ابى مسلم الثقفى قال
كان الحجاج لا يعلمون فجمع بهم ثم صعد المنبر فجلس عليه وسكت وقد
اشرابوا اليه وحثوا على الركب وتناولوا الحصى ليقذفوه

٧ـ عاملا لعبد الملك على مكه فكتب اليه بولايته على العراق قال فخرجت معه فى نفر ثمانية او تسعة على النجائب فلما كان بالقرب من الكوفة نزل فاختضب وتهيأ وذلك يوم جمعة ثم راح معتما وقد القى عذبة العمامة بين كتفيه متقلدا سيفه حتى نزل دار الامارة عند مسجد الكوفة وقد اذن المؤذن بالاذان الاول فخرج عليهم الحجاج وهم صح

بها وقد كانوا حصبوا عاملا قبله فخرج عنهم فسكت سكتة اهتم واحبوا
ان يسمعوا كلامه فكان بدء كلامه ان قال يا اهل العراق يا اهل الشقاق
ويا اهل النفاق والله ان كان امركم ليهمني قبل ان آتي اليكم ولقد
كنت ادعو الله ان يبتليكم بي فاجاب دعوتي الا اني سريت
البارحه فسقط مني سوطي فاتخذت هذا مكانه واشار
الى سيفه فوالله لاجرته فيكم جر المراة ذيلها ولافعلن
ولافعلن قال يزيد فرايت الحصى يتساقط من ايديهم ثم قال
قوموا الى بيعتكم فقامت القبائل قبيله قبيله تبايع فيقولون
بنو فلان حتى جاءته قبيله فقال من قالوا النخع قال منكم كميل
ابن زياد قالوا نعم قال فما فعل قالوا ايها الامير شيخ كبير قال
لا بيعة لكم عندي ولا تقربون حتى تاتوني به قال فاتوه به
منعوشا في سرير حتى وضعوه الى جانب المنبر فقال لم يبق ممن
دخل الدار على عثمان غير هذا فدعا بنطع وضرب عنقه وقال
ابو بكر الهذلي حدثني من شهد الحجاج حين قدم العراق فبدا
بالكوفه فنودي بالصلاة جامعه فاقبل الناس الى المسجد
والحجاج متقلدا قوسا عربيه وعليه عمامه خز حمرا فقعد
وعرض القوس بين يديه ثم لم يتكلم حتى امتلا المسجد قال محمد
ابن عمير فسكت حتى ظننت انه انما يمنعه العي واخذت كفا
من حصى اردت ان اضرب به وجهه فقام فوضع نقابه
وتقلد قوسه وقال :

انا ابن جلا وطلاع الثنايا ÷ متى اضع العمامة تعرفوني

اني لارى رؤوسا قد اينعت وحان قطافها واني لانظر الى الدماء
بين العمائم واللحى

هذا اوان الحرب فاشتدي زيم ÷ قد لفها الليل بسواق حطم

ليس

ليس براعي ابل ولا غنم ⁘ ولا بجزار على ظهر وضم

قد لفها الليل بعصلبي مهاجر ليس باعرابي ثم قال اني والله ما اغمز غمز التين ولا يقعقع لي بالشنآن ولقد فررت عن ذكا وفتشت عن تجربة وجريت من الغاية وانكم يا اهل العراق طالما اوضعتم في الضلالة وسلكتم سبل الغواية اما والله لالحونكم لحي العودة ولاعصبنكم عصب السلمة ولاقرعنكم قرع المروة ولاضربنكم ضرب غرائب الابل ان امير المؤمنين نثل كنانة بين يديه فعجم عيدانها فوجدني امرها عودا واصلبها مكسرا فوجهني اليكم

اذا قلت قولا وفيت

بياض في الاصل

به من كان منكم من بعث

اما بعد بالثنا لا اجد احدا الا ضربت عنقه وايّاي وهذه

الرافات فاني لا اجد احدا يشير في زيادة الا سفكت دمه واستحللت ماله ثم نزل وفي رواية ثم نزل وفي رواية ثم قال قم يا غلام فاقرأ عليهم كتاب امير المؤمنين فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عبد الملك امير المؤمنين الى من بالكوفة سلام عليكم امير المؤمنين فلا تردون عليه شيئا هذا ادب ابن نهية اما والله لاؤدبنكم غير هذا الادب ولتستقيمن اقرأ يا غلام فقرأ عليه قوله السلام عليكم فلم يبق في المسجد احد الا قال وعلى امير المؤمنين السلام السوق الحطم العنيف في سوقه والوصم كل شيء وثبت به اللحم من الارض من خوان وغيره وعصلبي الشديد من الرجال وعجمت العود اذا عضضته باسناني ولو رافات الجماعات قال ابن جرير فاول من خرج على الحجاج بالعراق عبد الله بن الجارود وذلك ان الحجاج بدّهم الى اللحاق بالمهلب ثم خرج فنزل رستقاباذ ومعه وجوه اهل البصرة وكان بينه

وبين المهلب يومان فقال للناس ان الزياده التي زادكم ابن الزبير
في اعطائكم زيادة فاسق ومنافق لست اجيزها فقام اليه
عبدالله ابن الجارود العبدي فقال بل هي زيادة امير المؤمنين
عبدالملك فكذبه وتوعده فخرج ابن الجارود على الحجاج وبايعه فا
قتتلوا فقتل ابن الجارود في طايفة معه وكتب الحجاج الى المهلب
والى عبدالرحمن ابن مخنف ان ناهضوا الخوارج قال فناهضوهم
واجلوهم عن رامهرمز فقال المهلب لعبدالرحمن ابن مخنف
ان رأيت ان على الضحاك فاضل وخندق المهلب
على نفسه كما دينة وقال ابن احنف انما خندقنا سيوفنا
فزحف الخوارج لينفروا الناس فوجدوا المهلب قد اتقن
امر اصحابه فمالوا الى ابن مخنف فقاتلوه فانهزم جيشه
وثبت هو وطايفه فقاتلوا حتى قتلوا فبعث الحجاج بدله
عتاب ابن ورقاء وتأسفوا على ابن مخنف ورثاه غير
واحد وقال خليفه ثم ثالث يوم من مقدم الحجاج الكوفه
اتاه عمير واحد ابن ضابي البرجمي وهو القايل :

همت ولم افعل وكدت وليتني ❊ تركت على عثمان ان تبكي حلايله

فقال ايها الامير اني شيخ كبير وهذا ابني معافى فقال له الحجاج
اما امير المؤمنين عثمان تغزوه بنفسك واما الخوارج
فتبعث بديلا ثم امر به فضرب عنقه واستخلف الحجاج لما خرج
على الكوفه عروة ابن المغيره ابن شعبه وقدم البصره حيث
على قتال الازارقه : وفيها خرج داود ابن النعمان
المازني بنواحي البصره فوجه الحجاج لحربه الحكم ابن ايوب الثقفي
متولى البصره فظفر به فقتله فقال شاعرهم

الا فاذكروا داود اذ باع نفسه ❊ ومادرها يبغي الجنان العواليا

ومنها

وفيها غزا محمد ابن مروان الصايفة عند خروج الروم بناحية مرعش
وفيها خطبهم عبد الملك لما حج بمكة ثم روى ابن جريج عن ابيه قال خطبنا
عبد الملك ابن مروان بمكة ثم قال اما بعد فانه كان من قبلي من الخلفاء
يأكلون من المال ويوكلون والله لا اداوي ادواء هذه الامة الا
بالسيف ولست بالخليفة المستضعف يعني عثمان ولا الخليفة المداهن
يعني معاوية ولا الخليفة المابون يعني يزيد وانما نحتمل لكم ما لم يكن
عقد راية او وثوب على منبر هذا عمرو ابن سعيد وحقه
حقه وقرابته قرابته قال برأسه هكذا فقلنا بسيفنا
هكذا الا فليبلغ الشاهد الغائب ومما خطب به وكان من البلغاء
العلماء قال ان رأيت سيرة السلطان يدور مع الناس فان
ذهب اليوم من يسير لمسيرة عمر عبر على الناس في بيوتهم
وقطعت السبل وتظالم الناس وكانت الفتن فلا بد للوالي
ان يسير كل وقت بما يصلحه نحن نعلم والله انا لسنا عند
الله ولا عند الناس كهيئة عمر ولا عثمان ونرجوا خير ما نحن
بازائه من اقامة الصلوة والجهاد والقيام لله بالدين
يصلح دينه والشدة على المريب **وفيها** ضرب عبد
الملك الدراهم والدنانير فهو اول من ضربها في الاسلام

سنة ست وسبعين فيها خرج صالح ابن مسرح
التيمي وكان صالح ناسكا مخبتا وكان يكون بدارا الموصل
وله اصحاب يقريهم ويفقههم ويقص عليهم ولكن يحط
على الخليفتين عثمان وعلى كذاب الخوارج ويتبرا منهما
ويقول تيسروا رحمكم الله لجهاد هذه الاحزاب المتحزبة
وللخروج من دار الفنا الى دار البقا ولا تجزعوا من القتل في الله
فان القتل ايسر من الموت والموت نازل بكم بنشب ان اتاه

كتاب شبيب بن يزيد من الكوفة اما بعد فانك شيخ المسلمين ولن
يعدل بك احدا وقد دعوتني فاستجبت لك وان اردت فاخير ذلك
فاعلمني ان الاجال غادية ورائحة ولا آمن ان تخترمني المنية ولم اجاهد الظالمين
فياله غبنا وياله فضلا متروكا جعلنا الله واياك ممن يريد الله
ورضوانه فرد عليه الجواب يحضه على الخروج فجمع شبيب قومه منهم اخوه
مصاد والمحلل ابن وائل اليشكري وابرهيم ابن حجر المحلمي والفضل ابن
عامر الذهلي وقدم على صالح دعوه بدار فتحمعوا ماية وعشرة انفس
ثم وثبوا على خيل لمحمد ابن مروان فاخذوها وقويت شوكتهم واخافوا
المسلمين وفيها — غزا حسان ابن النعمان الغساني افريقيه وقتل
الكاهنه ولما خرج ابن مسرح ندب لحربه عدي ابن عدي ابن
عميرة الكندي فقاتلهم فهزم عدي فندب لقتاله خالد ابن
جرير السلمي والحرث العامري فاقتتلوا اشد قتال وانحاز
صالح الى العراق فوجه الحجاج لحربه عسكرا فقتلوا ثم مات
صالح ابن مسرح مثخنا بالجراح في جماد الاخره وعهد الى شبيب
ابن يزيد فالتقى شبيب هو وسورة ابن الحر فانهزم سورة
بعد قتال شديد ثم شبيب فلقي سعيد ابن عمرو الكندي فاقتتلوا ثم
انصرف شبيب فهجم الكوفة وقتل بها ابا سليم مولى عنبسة ابن ابي
سفيان والليث ابن سليم وقتل بها عدي ابن عمرو وازهر ابن عبد الله العامري ثم خرج عن الكوفة فوجه الحجاج
لحربه زايدة ابن قدامه الثقفي ابن عم المختار في جيش كثيف
فالتقوا باسفل الفرات فهزم وقتل زايدة فوجه الحجاج لحربه
عبد الرحمن ابن محمد ابن الاشعث فلم يقابله وكان مع شبيب
امراته غزاله وكانت معروفه بالشجاعة فدخلت مسجد الكوفه وقرات
وردها فيه وكانت نذرت ان تصعد المنبر فصعدت ثم

جار

جار الحجاج فی امرة مع شبيب فوجه لقتاله عثمان ابن قطن الحارثی
فالتقوا فی آخر العام فقتل عثمان وانهزم جمعه بعد ان قتل منهم
ستماية منهم ماية وعشرون من كنده وقتل من احيا تهم عقيل
ابن شداد السلولی وخالد ابن سهمك الكندی والابرد ابن ربيعة
الكندی واستفحل امر شبيب وتزلزل له عبد الملك ووقع الرعب
فی قلوبهم منه وجار الحجاج حتی يقعد اغيابی شبيب سنه سبع
وسبعين وفيها سار شبيب ابن يزيد فنزل المداين شيخ كبير قد تاخر
الحروب وبعث الی حربه عبد الملك من الشام سفيان ابن الابرد
وحبيبا الحكمی فی ستة آلاف ثم قدم عتاب ابن ورقا علی الحجاج
والمهلب ابن ابی صفرة

يومن ٤ ايام

وجمع جميع الجيش خمسين الفا وعرض شبيب
جيشه فی المداين فكانوا الف رجل فقال يا قوم ان الله كان ينصركم
وانتم ماية او مايتان فانتم اليوم مئون ثم ركب واخذ وا يتخلفون
عنه ويتاخرون فلما التقی الجمعان نازل مع شبيب ستماية فحمل
فی مايتين علی ميسرة الناس فانهزموا واشتد القتال وعتاب
ابن ورقا جالس هو وزهرة ابن حوية علی طنفسة فی
القلب فقال عتاب هذا يوم كثر فيه العدد وقل الغناء الهفی
علی خمس ماية من رجال تميم وتفرق عن عتاب عامة الجيش
وحمل عليه شبيب فقاتل عتاب ساعة وقتل ووطيت الخيل
زهرة فهلكت فتوجع له شبيب لما راه صريعا فقال له رجل من قومه
والله يا امير المومنين انك لمتوجع لرجل من الكافرين قال انك لست
باعرف بضلالتهم منی انی اعرف من قديم امرهم ما لا تعرف لو ثبتوا
عليه لكانوا اخواننا وقتل فی المعركة عمار ابن يزيد الكلبی وابو خيثمة ابن
عبيد الله ثم قال شبيب لاصحابه ارفعوا عنهم السيف ودعا الناس الی

الى طاعته وبيعته ونايمره ثم هربوا ليلا وهذا كله قبل ان يقدم جيش
الشام وتوجه شبيب نحو الكوفه وقد دخلها عسكر الشام فشد واظهر
الحجاج وانتعش بهم واستغنى بهم عن عسكر الكوفه وقال يا اهل الكوفه
لا اعز الله من اراد بكم العز الحقوا بالحيره فانزلوا مع اليهود والنصارى
ولا تقاتلوا معنا وحنق عليهم وهذا ما بين يديهم فيه بغضا ثم انه
ثم انه الحرث ابن معاوية الثقفي في الف فارس في الكشف نحو شبيب
فنازل الكوفه وحفظ الناس السكك وبنى شبيب مسجد بطرف
السبخه فخرج اليه ابو الورد مولى الحجاج في عدة غلمان فقاتل حتى قتل
وخرج اليه طهمان مولى الحجاج ايضا في طايفه فقتله شبيب ثم ان
الحجاج خرج من قصر الكوفه فركب بغلته وخرج في جيش الشام فلما
التقى الجمعان نزل الحجاج وقعد على كرسي ثم نادى يا اهل الشام انتم
اهل السمع والطاعة والصبر واليقين لا يغلبن باطل هولاء حقكم
غضوا الابصار واجثوا على الركب واشرعوا اليهم بالاسنه وكان شبيب
في ستماية فحمل ماتين معه كردوسا وماتين مع سويد ابن سليم وماتين
مع سويد ابن سليم وماتين المحلل ابن وائل فحمل سويد عليهم حتى اذا غشى
اطراف الاسنه وثبوا في وجوههم يطعنوهم قدما قدما فانصرفوا
فانصرفوا فامر الحجاج بتقديم اول القتال فلما راى شبيب صبرهم
نادى يا سويد احمل على هذه السكه لعلك تزيل اهلها عنها فنادى
الحجاج من ..... فحمل سويد على اهل تلك السكه
فرمى من فوق البيوت .... ابن لقيط الخارجي
قال قال لنا شبيب يومئذ يا اهل الاسلام انما شرينا الله
ومن يشرى الله لم يكثر عليه ما اصابه شدة كشدايكم في مواطنكم
المعدونه وحمل على الحجاج فتلقاه اصحاب الحجاج طعنا وضربا فنزل
شبيب وفرسه وصرع الحجاج على مسجد شبيب في نحو عشرين رجلا
وقال اذا دنوا فارشقوهم بالنبل فاقتتلوا عامة النهار اشد قتال

في الدنيا حتى اقر كل فريق للآخر ثم ان خالد ابن عتاب ابن ورقاء قال للحجاج
أتأذن لي في قتالهم فاني موتور وممن لا يتهم في نصيحة فاذن
له فخرج في عصابة من اهل الكوفة وقد زاد من ورائهم فقتل مصاد اخا شبيب وغزاله
امرأة شبيب واضرم النيران في عسكره فوثب شبيب واصحابه
على خيولهم فقال الحجاج احملوا عليهم فقد ازعجوا فشدوا
عليهم فهزموهم وتأخر شبيب في حامية قومه فذكر من كان
مع شبيب انه جعل ينعس ويخفق برأسه وخلفه الطلب قال
فقلت له يا امير المؤمنين التفت وانظر من خلفك فالتفت
غير مكترث ثم اكب يخفق ثم قلت انهم قد دنوا فالتفت
ثم اقبل يخفق وبعث الحجاج الى اهله ان دعوه في حرق النار
فتركوه ورجعوا ومر اصحاب شبيب بعامل للحجاج على بلد بالسواد
فقتلوه واتوا بالمال على دابة فسبهم شبيب على مجيئهم بالمال
وقال اشتغلتم بالدنيا ثم رمى المال في الفرات ثم سار بهم
الى الاهواز وبها محمد ابن موسى ابن طلحة ابن عبد الله
فخرج لقتاله وسأل المبارزة فبارزه شبيب فقتله
ومضى الى كرمان فاقام شهرين ورجع الى الاهواز
فندب له الحجاج مقدمي جيش الشام سفيان ابن الابرد
الكلبي وحبيب ابن عبد الرحمن الحكمي فالتقوا على جسر
دجيل فقطع الجسر فوقع شبيب وغرق وقيل نفرت به فرسه
فالقاه في الماء وعليه الحديد فقال له رجل اغرقا يا امير
المؤمنين قال ذلك تقدير العزيز العليم فالقاه دجيل
الى ساحله ميتا فحمل على البريد الى الحجاج فامر به فشق
بطنه واخرج قلبه فاذا هو كالحجر اذا ضرب به الارض نبا عنها
فشقوه فاذا داخله قلب آخر صغير ودفنها

امر عبد العزيز بن مروان بجامع مصر فهدم وزيد فيه من جهاته الاربع
وامر ببناء حصن الاسكندرية وكان منذ فتحها عمرو بن العاص. وفيها
افتتح عبد الملك بن مروان هرقلة وبنيه مدينة معروفة داخل
بلاد الروم وحج بالناس ابان بن عثمان بن عفان وفيها
دخل عبد الله الاموي سجستان فاخذ عليه الطريق فاعطى كذا
حتى خلوا عنه فعزله عبد الملك ووجه موسى بن طلحة بن عبيد الله
سنة ثمان وسبعين قال الخليفة فيها امر الحجاج على سجستان
عبيد الله بن ابي بكرة الثقفي فوجد عبيد الله ابا برذعة فاخذ
عليه المضيق وقتل شريح بن هاني واصاب المسلمين وجوع
حتى هلك عامتهم وفيها قال خليفة ولى المهلب بن ابي
صفرة خراسان وفيها قال ابن الكلبي غزوة محمد بن ابي
محمد ارض الروم وفتح هرقلة ولما قفل اصابهم مطر شديد
من وراء درب الحدث فاصيب به ناس كثير وفيها جرت
حروب ووقعات بافريقية والمغرب وولي فيها امرة المغرب
كله موسى بن نصير اللخمي فسار الى طنجة وقدم على مقدمته طارق
ابن زياد الهمداني مولاهم الذي افتتح الاندلس واصاب
به المائدة التي يتحدث اهل الكتاب انها مائدة سليمان
عليه السلام وفيها حج بالناس الوليد بن عبد الملك وفيها
وثب الروم على ملكهم فخلعوه وقطعوا انفه ونفي الى بعض الجزائر.

وفيها فرغ الحجاج من بناء واسط سميت بذلك لانها وسطها
بين الكوفة والبصرة وقيل بنيت سنة ثلاث وثمانين
سنة تسع وسبعين فيها استعمل الحجاج على البحرين محمد
ابن صعصعة الكلابي وضم اليه عمان فخرج عليه الريان النكري

فهرب

يهود محمد وركب البحر حتى قدم على الحجاج وفيها ولى الحجاج هارون ابن ذراع
النمري ثغر الهندي وامره بطلب العلا وهما محمد ومعاوية
ابنا الحرث من بني سامة ابن لوي كانا قد قتلا عامل الحجاج هناك
فظفر هارون باحدهما فقتله وهرب الآخر وفيها غزا الوليد ابن عبد
الملك من ناحية ملطية فغنم وسبى قال عوانة ابن الحكم اول
قبيلة غزاهم موسى ابن نصير من البربر الذين قتلوا عقبة ابن
نافع بيسار اليهم بنفسه فقتل وسبى وهرب ملكهم كسيلة
ويقال بلغ سبيهم عشرين الفا وفيها قال ابن جرير
اصاب الطاعون اهل الشام حتى كادوا يفنون وفيها كان مصرع
قطري ابن الفجاءة احد الخوارج خرج في زمن مصعب ابن الزبير
وبقي بضع عشرة سنة يقاتل ويسلم عليه بالخلافة
وتغلب على بلاد فارس ووقايعه مشهورة ذكر المبرد
قطعة منها في كامله حكى انه خرج في بعض الحروب على فرس اعجف
وبيده عمود خشب فبرز اليه رجل فكشف قطري عن وجهه
فولى الرجل فقال الى اين قال لا يستحي الانسان ان يفر من مثلك
ووجه الحجاج لقتاله جيشا بعد جيش وهو يهزمهم حتى وجه
سفيان ابن الابرد الكلبي فظهر عليه وظفر به فقتله وقيل
بل عثرت فرسه فاندقت فخذه وظفروا به بطبرستان
وحمل راسه الى الحجاج وقيل ان الذي قتله سودة ابن ابجر الدارمي
وكان قطري مع شجاعته المفرطة واقدامه من خطبا العرب
المشهورين بالبلاغة والشعر سنة ثمانين فيها صلب عبد الملك
معبد الجهني على انكاره القدر وفيها كان سيل الجحاف وهو سيل
عظيم جاء بمكة حتى بلغ الحجر الاسود وهلك خلق كثير من الحجاج
قال مصعب الزبيري وكان من قصة الجحاف ان اهل مكة

فحطوا ثم طلع في يوم قطعة غيم فجعل الحجاز يطرب به ويقول ان جاءنا
شيء فمن هذا فما برح من مكانه حتى جاء سيل فحمل الجمال وعرق
الحجاف وفيها غزا الشيخ من الاسكندرية عبد الواحد ابن
ابي الكنود حتى بلغ فرس وفيها هلك البيرة الملك عظيم الروم
وفيها سار يزيد ابن ابي كبشة فالتقى هو والريان البكري
بالبحرين ومع الريان امراة من الازد تقاتل اسمها جبيدا فقتل
هو وهي وعامة اصحابهما وفيها اول فتنة ابن الاشعث
وذلك ان الحجاج كان شديدا لبغض لعبد الرحمن ابن محمد ابن الاشعث
يقول ما رايته قط الا اردت قتله ثم انه ابعده عنه وامره
على سجستان في هذا العام بعد موت عبيد الله ابن ابي بكرة
الثقفي فسار اليها ففتح فتوحا وسار ينهب بلاد زنبيل ويأسر
ويخرب ثم بعث اليه الحجاج مع هذه الكتب يأمره بالعود في تلك
البلاد ويضعف همته ويعجزه فغضب ابن الاشعث وخطب
الناس وكان معه رؤس اهل العراق فقال ان اميركم كتب
الي بتعجيل الوغول بكم في ارض العدو وهي البلاد التي هلك
فيها اخوانكم بالامس وانما انا رجل منكم امضي اذا مضيتم وابي ان ابيتم
فثار اليه الناس فقالوا لا بل نابى على عدو الله ولا نسمع له
ولا نطيع وقال عامر ابن واثلة الكناني ان الحجاج ما يرى بكم الا
القائل الاول احمل عبدك على الفرس فان هلك هلك وان
نجا فلك ان الحجاج ما يبالي ان ظفرتم اكل البلاد وحاز المال
وان ظفر عدوكم كنتم انتم الاعداء والبغضاء فاخلعوا
عدو الله الحجاج وبايعوا عبد الرحمن ابن محمد ابن الاشعث
فنادوا فعلنا فعلنا ثم اقبلوا كالسيل المنحدر واظهر الجانب
الاشعث حيث عظم فخرج عليهم الحجاج واستصرخ بامير المؤمنين

فخرج

لذالك عبد الملك ابن مروان وجهز العسكر الشاميه فى الحال كما يأتى
فى سنه احدى وثمانين انشاء الله تعالى .

تراجم اهل هذه الطبقه

ابراهيم ابن مالك المعروف بالاشتر ابن الحارث النخعى الكوفى كان ابوه من
كبار امراء على وكان هو من الامراء المشهورين بالشجاعه والراى وله شرف
وسياده وهو الذى قتل عبيد الله ابن زياد يوم الخازر ثم كان مع
مصعب ابن الزبير فكان من كبار امرائه وقتل معه سنه اثنين
وسبعين الاحنف ابن قيس معاويه ابن حصين ابو بحر التميمى
الذى يضرب به المثل فى الحلم من كبار التابعين واشهرهم
اسمه الضحاك ويقال صخر غلب عليه الاحنف الاعوجاج
رجليه وكان سيدا مطاعا فى حياته اسلم فى حياته النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم ووفد على عمر روى عن عمر وعثمان وعلى وابى ذر والعباس
وابن عباس وابن مسعود وعنه الحسن البصرى وعروه ابن الزبير
وطلق ابن حبيب ويزيد ابن عبد الله ابن الشخير وغيرهم وكان من امراء
على بصفين قال ابن سعد كان الاحنف ثقه مامونا قليل الحديث
وكان صديقا لمصعب ابن الزبير فوفد عليه الى الكوفه فتوفى عنده
وكانت امه امرأة من باهله وكانت ترقصه وتقول

والله لولا حنف برجله ⁂ وقله اخافها من نسله

ما كان من فتيانكم من مثله ⁂ . . . .

قال ابو الحاكم صعد افتح مر الزور وكان الحسن وابن سيرين فى جيشه
ذلك وقال ابن زيد عن الحسن عن الاحنف قال بينا انا اطوف فى زمن
عثمان اذ لقينى رجل من بنى ليث فقال الا ابشرك قلت بلى قال اما تذكر
اذ بعثنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى قومك بنى
سعد ادعوهم الى السلام فجعلت اخبرهم واعرض عليهم فقلت انه يدعوا

الى خير وما اسمع الا حسنا فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
اللهم اغفر للاحنف فكان الاحنف يقول فما شيء ارجى عندي من
ذلك رواه احمد في مسنده والبخاري في تاريخه وعن الحسن عنه قال
قدمت على عمر فاحتبسني عنده حولا ثم قال يا احنف اني قد بلوتك
وخبرتك فرأيتك حسنه وانا ارجو ان تكون سريرتك مثل
علانيتك وانا كنا نتحدث انما اهلك هذه الامة كل منافق
عليم وكان قد قدم عليه بشيرا بفتح تستر من ارض العجم
وكان الاحنف فصيحا مفوها قال العجلي هو بصري ثقة وكان
سيد قومه وكان اعور احنف ذميما قصيرا كوسجا له بيضة
واحدة وفيه يقول عمر هذا هو السيد وانما ذهبت عينه بسمرقند
وعن الاحنف قال ما كذبت منذ اسلمت الا مرة سألني عمر عن ثوب بكم
اخذته فاسقطت ثلثي الثمن وكان على مقدمة جيش
ابن عامر لما توجه الى خراسان قال ابن اسحق خرج ابن عامر من خراسان
قد احرم من نيسابور بعمرة وخلف على خراسان الاحنف فجمع اهل خراسان
جمعا كبيرا بمرو فقاتلهم الاحنف وهزمهم وقتلهم وكان جمعا لم
يجتمع مثله قط وروى ايوب السختياني ان عمر ذكر بني تميم فذمهم
فقام الاحنف فقال انك ذكرت بني تميم فعممتهم بالذم وانما هم
من الناس فيهم الصالح والطالح فقال صدقت فقام الحتات وكان
يناويه فقال يا امير المؤمنين ائذن لي فلاتكلم فقال اجلس فقد كفاكم
سيدكم الاحنف قال خالد بن صفوان لقد كان الاحنف يفر من الشرف
والشرف يتبعه وقيل للاحنف انك شيخ كبير وان الصيام يضعفك
قال اني اعده لسفر طويل واصابته جنابة في ليلة باردة فلم يوقظ
غلمانه وذهب يطلب الماء فوجد ثلجا فكسره واغتسل ويروى انه
وفد على معاوية فقال انت الشاهر علينا سيفك يوم صفين

والمخذل

والخذل عن عائشة ام المؤمنين فقال توبيبا يا اضحى منار لا ترد
الامور على ادبارها فان القلوب التي ابغضناك بها بين جوانحنا
والسيوف التي قاتلناك بها على عواتقنا في كلام غيره فقيل انه
لما خرج قالت اخت معاوية من هذا قال الذي ان غضب غضب
لغضبه مائة الف من تميم لا يدرون فيم غضب وعن الحسن قال ذكروا
عند معاوية شيئا والاحنف ساكت فقال معاوية يا ابا بحر مالك
لا تتكلم قال اخشى الله ان كذبت واخشاكم ان صدقت وقال سليمان
التيمي قال الاحنف ما اتيت باب هؤلاء الا ان ادعى ولا دخلت بين اثنين
حتى يدخلاني بينهما ولا ذكرت احدا بعد ان يقوم من عندي الا
بخير عنه قال ما نازعني احد فكان فوقي الا عرفت له قدره ولا
كان دوني الا عرفت قدري عنه ولا كان مثلي الا تفضلت
عليه وقال رجل مرة لئن قلت واحدة لتسمعن عشرا فقال له لكنك
ان قلت عشرا لم تسمع واحدة وكان زياد ابن زياد ابن ابيه
كثير الرعاية للاحنف فلما ولي بعده ابنه عبيد الله تغيرت
حال الاحنف عنده وصار يقدم عليه من دونه ثم ان عبيد الله
وفد على معاوية باشراف اهل العراق فقال له ادخلهم على قدر
مراتبهم فكان في آخرهم الاحنف فلما رآه معاوية اكرمه لمكان
سيادته وقال يا ابا بحر الي واجلسه معه واقبل عليه واعرض عنهم
فاخذوا في شكر عبيد الله وسكت الاحنف فقال له معاوية لم لا تتكلم
فقال ان تكلمت خالفتهم فقال اشهدوا اني عزلت عبيد الله فلما
خرجوا كان فيهم من يروم الامارة ثم معاوية بعد ثلاث وذكر كل واحد شخصا
وتنازعوا فقال معاوية ما تقول يا ابا بحر قال ان وليت
احدا من اهل بيتك لم تجد من يسد مسد عبيد الله فقال قد
اعدته فلما خرجوا خلا معاوية بعبيد الله وقال كيف ضيعت

مثل هذا الذي يخافك واهلك وهو ساكت فلما عمر عبيد الله الى العراق
جعل الاحنف خاصته وصاحب سره وقال عبد الملك ابن عمير قدم
علينا الاحنف مع مصعب الكوفة فما رأيت خصلة تذم الا رأيتها
فيه كان ضئيلا صغير الرأس متراكب الاسنان مائل الذقن ناتئ
الوجه باخق العينين خفيف العارضين احنف الرجال فكان
اذا تكلم جلا عن نفسه قال ابن الاعرابي الاحنف الذي يمشي
على ظهر قدميه وقيل الحنف ان تقبل كل رجل على صاحبتها باصابع
المين فتحنفها عن عبد الرحمن ابن عمارة ابن عقبة قال حضرت
جنازة الاحنف بالكوفة فكنت فيمن نزل في قبره فلما سويناه
رأيته قد فسح له في مد بصري فاخبرت بذلك اصحابي فلم يروا
ما رأيت رواها ابن يونس في تاريخ مصر توفي الاحنف سنة احدى
وسبعين وفي رواية المصري سنة سبع وستين وقال غير واحد
توفي امارة مصعب على العراق ولم يعينوا سنة رحمة الله

اسماء بنت ابي بكر الصديق ام عبد الله ذات النطاقين اخر المهاجرين
والمهاجرات وفاة امها سلمه بنت عبد العزى العامريه روى عنها
ابناها عبد الله وعروة ابنا الزبير وابناهما عباد وعبد الله
ومولاها عبد الله وابن عباس وابو واقد الليثي وتوفيا قبلها
وفاطمة بنت المنذر ابن الزبير وعباد ابن حمزة ابن عبد الله
ابن الزبير وابن ابي مليكة ووهب ابن كيسان ومحمد ابن المنكدر وجماعة وشهدت
اليرموك مع زوجها الزبير وابنها عبد الله وهي وابناها وابوها وجدها
صحابيون وكانت اكبر من اختها عائشة بعشرة سنين فعمرها الى هذا
احدى وتسعون سنة وقال هشام ابن عروة عاشت مائة سنة
ولم تسقط لها سن حدث عروة عن اسماء قالت تزوجني الزبير وما له
شيء سوى فرسه فكنت اعلفه واسوسه وادق النوى لناضحه واعلفه

واستقي

واستقي عليه واعجن ولم اكن احسن الخبز وكان يخبز لي جارات من الانصار
وكن نسوة صدق وكنت انقل النوى من ارض الزبير التي اقطعها له
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على رأسي وهي على ثلثي فرسخ فجئت
يوما والنوى على رأسي فلقيني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ومعه جماعة فدعاني فقال اخ اخ ليحملني خلفه فاستحييت ان اسير مع الرجال
وذكرت ابن الزبير وغيرته فمضى فلما اتيت الزبير اخبرته فقال والله لحملك
النوى كان اشد علي من ركوبك معه قالت فما زلت كذلك حتى بعث
الي ابو بكر بعد ذلك بخادم فكفتني سياسة الفرس فكانما اعتقني وعن
هشام ابن عروة قال ضرب الزبير اسما فصاحت بابنها عبد الله فاقبل
فلما رآه قال امك طالق ان دخلت فقال اتجعل امي عرضة ليمينك
فاقتحم عليه وخلصها فبانت منه فاخذه عروة وهو يومئذ صغير
وعن القسم ابن محمد قال سمعت ابن الزبير يقول ما رأيت امرأتين
قط اجود من عائشة واسماء وجودهما مختلف اما عائشة فكانت
تجمع الشيء الى الشيء حتى اذا اجتمع عندها وضعته مواضعه واما اسماء
فكانت لا تدخر شيئا الى غد وعن ابي الصديق الناجي ان الحجاج
دخل على اسماء فقال ان ابنك الحد في هذا البيت وان الله اذاقه من
عذاب اليم قال كذبت كان برا بوالديه صواما قواما ولكن قد اخبرنا رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه يخرج من ثقيف كذابان الآخر منهما
شر من الاول وهو مبير اسناده قوي ويروى ايضا ان الحجاج
بعد قتل ابن الزبير دخل على امه اسماء فقال لها يا اماه ان امير المؤمنين
اوصاني بك خيرا فهل لك من حاجة فقالت لست لك بام ولكني
احدثك حديثا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج
من ثقيف كذاب ومبير فاما الكذاب فقد رأيناه يعني المختار ابن
ابي عبيد واما المبير فانت فقال لها انا مبير المنافقين ويروى انه لما قتل ابن ز

وصلبه ارسل اليها ان تاتيه فابت فارسل اليها لتاتين او لابعثن
اليها من يسحبها بقرونها فارسلت اليه والله لا آتيه او يبعث الي
من يسحبني بقروني فلما راى ذلك اتى اليها فقال كيف رأيتني
صنعت بعبد الله قالت رأيتك افسدت عليه دنياه وافسد عليك
آخرتك وقد بلغني انك كنت تعيره بابن ذات النطاقين وذكر
الحديث فانصرف ولم يراجعها قال ابن ابي مليكة دخلت على اسماء
فقالت بلغني ان هذا صلب ابني اللهم لا تمتني حتى اوتى به فاحنطه
واكفنه فاتيت به قبل موتها فجعلت تحنطه بيدها وتكفنه
وذلك بعد ان ذهب بصرها وصلت عليه وما اتت عليها
جمعة حتى ماتت الاسود ابن يزيد ابن قيس النخعي الفقيه ابو
عمرو وقيل ابو عبد الرحمن اخو عبد الرحمن ووالد عبد الرحمن وابن اخي
علقمة ابن قيس وخال ابرهيم ابن يزيد النخعي وكان اسن من علقمة روى
عن معاذ ابن جبل وعبد الله ابن مسعود وبلال وحذيفة وابي
موسى الاشعري وعايشه وقرا القرآن على عبد الله وعنه ابنه واخوه
وابن اخته وعمارة ابن عمير وابو اسحاق السبيعي وخلق كان من
العباد واهل الجد على امر كبير عن ابي اسحق قال حج الاسود ثمانين
من حجة وعمرة وسئل الشعبي عنه فقال كان صواما قواما حجاجا
وكان يختم القرآن في رمضان في ليلة او ليلتين وفي غيره من الشهور
في كل ستة ليال ولما احتضر بكى فقيل له ما هذا الجزع فقال
مالي لا اجزع والله لو اتيت بالمغفرة من الله لاهمني الحياء منه
مما قد صنعت ان الرجل ليكون بينه وبين آخر الذنب الصغير
فيعفوا عنه فلا يزال مستحيا منه ووفاته اقوال احدها سنة
خمس وسبعين اسلم مولى عمر ابن الخطاب العدوي ابو زيد ويقال
ابو خالد من سبي عين التمر وقيل حبشي وقيل من سبي اليمن اشتراه عمر بمكة

لما حج بالناس سنة احدى عشرة فى خلافة الصديق سمع ابا بكر وعمر
وعثمان ومعاذا وابا عبيدة وابن عمرو وكعب الاحبار روى عنه ابنه زيد
والقسم ابن محمد ونافع مولى ابن عمر وروى الواقدى عن اسلم بسنده قال
اشترانى عمر سنة اثنتى عشرة وهى السنة التى قدم فيها بالاشعث ابن قيس
اسيرا فانا انظر اليه فى الحديد يكلم ابا بكر وهو يقول له فعلت وفعلت حتى
كان آخر ذلك اسمع الاشعث يقول يا خليفة رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم استبقنى لحربك وزوجنى اختك ففعل عليه ابو بكر وزوجه
اخته ام فروة فولدت له محمد الاشعث عن زيد ابن اسلم عن ابيه
قال قال ابن عمر يا ابا خالد انى ارى امير المؤمنين يلزمك لزوما لا يلزمه
احدا من اصحابك لا يخرج سفرا الا وانت معه فاخبرنى فقال لم يكن اولى
بالقوم بالظل وكان يرحل رواحلنا ويرحل رحله ويرتجز وحده
ولقد خرجنا ذات ليلة وقد رحل رحالها وهو يرحل رحله .

لا ناخذ الليل عليك بالهم	والبس له القميص واعتم
وكن شريك رافع واسلم	واخدم الاقوام حتى تخدم

توفى اسلم سنة ثمانين **اميمة** بنت رقيقة واسمها عبد
ابن بجاد التيمى وهى بنت اخت خديجة بنت خويلد لامها من صحابيات
اهل المدينة روى عنها ابنتها حكيمة وعبد الله ابن عمرو ومحمد ابن المنكدر
اوس ابن ضمعج الكوفى العابد ثقة كثير مخضرم روى عن سلمان الفارسى
وابى مسعود البدرى الانصارى وعائشة وعنه اسمعيل ابن رجا وابو عدى
ابن عبد الرحمن السدى واسمعيل ابن ابى خالد مات سنة ثلاث واربع وسبعين
بجالة ابن عبدة التميمى البصرى كاتب جزء ابن معاوية عم الاحنف ابن قيس
روى عن عبد الرحمن ابن عوف وابن عباس روى عنه الزبير ابن الخريت ويعلى
ابن حكيم ووفد على يزيد ابن معاوية **البراء ابن عازب** ابن الحرث ابو عمارة
الانصارى الحارثى المدنى نزيل الكوفة صاحب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم روى

وروى عنه وعن ابي بكر وعمر زاذان وابو اسحق السبيعي وآخرون روى
ابو اسحق عنه انه قال استصغرني رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فردني وغزوت معه خمس عشرة غزوة وما قدم علينا
حتى قرأت سورا من المفصل قال البراء كنت انا وابن عمر لدة توفي سنة
اثنين وسبعين وقيل سنة احدى وسبعين **بسر ابن ابي ارطاة** عمير
ابن عويمر ابن عمران ابو عبد الرحمن العامري القرشي نزيل دمشق قال الواقدي
ولد قبل موت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسنتين ولم يسمع منه شيئا
وعليه احمد وابن معين وقال ابن يونس كان صحابيا شهد فتح مصر وله بها دار
وحمام وكان من شيعة معاوية وولي الحجاز واليمن له ففعل افعالا قبيحة
وقال صاحب الاصل كان امرا سريا بطلا شجاعا فاتكا ساق ابن عساكر
تاريخه والصحيح انه لا صحبة له روى ابن سعد عن عمران ابي مروان
قال بعث معاوية بسر ابن ابي ارطاة الى الحجاز واليمن يقتل من كان في طاعة
علي واقام بالمدينة شهرا لا يقال هذا ممن كان اعان على قتل عثمان الا قتله
ويروى عن الشعبي ان بسرا هدم بالمدينة دورا كثيرة وصعد المنبر وصاح
يا دينار يا شيخ سمح عهدته هاهنا بالامس ما فعل يعني عثمان يا اهل المدينة
لولا عهد الي امير المؤمنين ما تركت بها محتلما الا قتلته ثم مضى الى
اليمن وقتل بها ولدين صبيين مليحين لعبيد الله ابن عباس وكان
عبيد الله واليا على اليمن من قبل علي وقتل من همدان الذين [illegible]
وقتل من الابناء طائفة وبقي الى خلافة عبد الملك **بشر ابن مروان**
ابن الحكم ابن ابي العاص ابن امية القرشي الاموي كان سمحا جوادا ممدحا
ولي امارة العراقين لاخيه عبد الملك وله دار بدمشق عند عقبة الكتان
عن الضحاك العتابي قال خرج ايمن ابن خريم الى بشر ابن مروان فقدم
فرأى الناس يدخلون عليه بلا استئذان قال من يأذن لنا قالوا ليس عليه
حجاب فدخل فانشا يقول

يرى بارزا للناس بشر كانه ∴ اذا لاح في اثواب قمر بدر
بعيد مارد طرفه ∴ حذار الغواشي رجع باب ولا ستر
ولو شاء بشر اغلق الباب دونه ∴ طماطم سود او صقالبة حمر
ولكن بشرا اسهل الباب للتي ∴ يكون له في غبها الحمد والشكر

فقال نجيب الحرم واجزل صلته وقال ابو مسهر ولى عبد الملك
اخاه بشرا العراقين فكتب اليه حين وصله الخبر يا امير المؤمنين انك
قد شغلت احدى يدي وهي اليسرى وبقيت الاخرى فارغة فكتب اليه بولاية
الحجاز واليمن فما بلغه الكتاب حتى وقعت القرحة في يمينه فقيل له
فقطعها من مفصل الكف فجزع فما امسى حتى بلغت المرفق ثم اصبح
وقد بلغت الكتف وامسى قد خالطت الجوف فكتب اليه اما بعد فاني
كتبت اليك يا امير المؤمنين وانا في اول يوم من ايام الآخرة قال فجزع
عليه عبد الملك وامر الشعراء فرثوه قال الحسن قدم علينا بشر بن مروان
ابن مروان البصرة وهو ابيض بض اخو خليفة وابن خليفة فاتيت
داره فلما نظر الي الحاجب قال من انت قلت الحسن البصري قال ادخل واياك
ان تطيل الحديث ولا تمله فدخلت واذا هو على سرير عليه فرش قد كاد
ان يغوص فيها رجل متكئ على مرفقه قائم على كرسيه فسلمت فقال انت
الحسن البصري فاجلسني ثم قال ما تقول في زكوة اموالنا ندفعها الى السلطان
ام الى الفقراء قلت اي ذلك فعلت اجزأ عنك فتبسم ثم رفع رأسه الى
الذي على رأسه وقال لشيء ما يسود من يسود ثم عدت اليه من العشي
قال فاذا هو قد انحدر من سريره الى اسفل وهو يتململ والاطباء حوله ثم
عدت من الغد والناعية تنعاه والدواب قد جزت نواصيها
ودفن في جانب الصحراء ووقف الفرزدق على قبره ورثاه بابيات
فما بقي احد الا بكى قال خليفة مات سنة خمس وسبعين توبة ابن
الحمير صاحب ليلى الاخيلية احد المتيمين كان يهوى ليلى الاخيلية وكان

وكان يشن الغارة على بني الحرث ابن كعب وكانت بين ارض بني عقيل وبني
مهرة فكمنوا له وقتلوه ورثته ليلى الاخيلية بابيات ومن شعره

فان يمنعوا ليلى وحسن حديثها ؛ فلن يمنعوا مني البكاء والقوافيا
فهلا منعتم اذ منعتم كلامها ؛ خيالا يمسينا على النأي هاديا
لعمري لقد اسهرتني باحنة العتيق ؛ وقد ابكت من كان باكيا
ذكرتك بالغور التهامي فاصعدت ؛ شجون الهوى حتى بلغنا التراقيا

وله شعر سائر جيدا ذكر ابن الجوزي رحمه الله تقريبا في حدود سنه
سته وسبعين ثابت ابن الضحاك ابن خليفة ابو زيد الانصاري
الاشهلي قال ابن سعد توفي في فتنة ابن الزبير وكان له ثمان سنين
عند وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم روى البخاري باسناد نازل
عن ابي قلابه ان ثابت ابن الضحاك اخبره انه بايع تحت الشجرة وعليه فقد
غلط ابن سعد في عمره جابر ابن عبد الله ابن عمرو ابن حرام ابن
كعب ابن غنم ابن كعب ابن سلمة الانصاري السلمي ابو عبد الله وقيل ابو
عبد الرحمن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنو سلمة بطن
من الخزرج روى الكثير وروى عن ابي بكر وعمر ومعاذ وابي عبيدة
وخالد ابن الوليد وغيرهم وعن ام كلثوم بنت الصديق وهي تابعيه
روى عنه سعيد ابن المسيب ومجاهد وعطا وابو سلمه وابو جعفر الباقر
والحسن ابن محمد ابن الحنفية وسالم ابن ابي الجعد والشعبي وزيد ابن اسلم وخلق سواهم
فعن جابر قال كنت في الجيش الذي مع خالد امدهم الصديق ابا عبيده وهو
محاصر دمشق قال ابن سعد شهد جابر العقبة مع السبعين وكان
اصغرهم واراد شهود بدر فخلفه ابوه على اخواته وكن تسعا وكذا خلفه
يوم احد واستشهد يومئذ وكان عقبيا بدريا من النقباء وقال جابر
لم اشهد بدرا ولا احدا منعني ابي فلما قتل لم اتخلف عن غزوة اخرجه مسلم وقال

جابر

وقال جابر كنا يوم الحديبية الفا واربعمائة فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اليوم خير اهل
الارض وعنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال هل تزوجت قلت نعم قال بكرا او ثيبا قال ثيبا
قال فهلا بكرا تضاحكها وتضاحكك قلت يا نبي الله انها وانها فاردت ان تقوم على اخوتي قال
اصبت ارشدك الله وكان ممن كف بصره ٢ خ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال كنا في مجلسنا
نخبر جابر بما يجري من اظهار الخمر والوثني بعد السلطان وما يصنعون فقال ليت سمعي قد ذهب
كما ذهب بصري حتى لا اسمع من حديثهم شيئا ولا ابصره وعن الواقدي ان جابرا دخل على عبد الملك
لما حج فرحب به فكلمه في اهل المدينة ان يصل ارحامهم فلما خرج امر له بخمسة الاف درهم
فقبلها قيل عاش اربعا وتسعين سنة وقال ابو نعيم سنة سبع وسبعين جبير
ابن نفير ابن مالك ابن جابر ابن عبد الرحمن الحضرمي الحمصي ادرك النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وروى عن ابي بكر وعمر وابي ذر وابي الدرداء وعبادة ابن الصامت
وابي هريرة وعائشة وجماعة روى عنه ابنه عبد الرحمن وسليم ابن عامر
وابو الزاهرية ومكحول وخالد ابن معدان وشرحبيل ابن مسلم وغيرهم قال جبير استقبلت
الاسلام من اوله فلم ازل ارى في الناس صالحا وطالحا وكان من علماء الشام قال ابو عبيدة وابو
حسان الزيادي توفي جبير سنة خمس وسبعين وقال ابن سعد وخليفة سنة ثمانين
جنادة ابن ابي امية ابن كبير الازدي الدوسي له صحبة وروى عن معاذ
وابي الدرداء وعبادة ابن الصامت وعمر ابن الخطاب روى عنه ابنه سليمان وبشر
ابن سعيد ومجاهد ورجاء ابن حيوة وآخرون ولي البحرين لمعاوية وشهد فتح مصر ودار
الجاهلية وعده ابن سعد واحمد العجلي وطائفة في تابعي الشام قال بعضهم وهو الحق
قال ابن يونس توفي سنة ثمانين وقال الدولابي سنة خمس وسبعين وتابعه
يحيى ابن معين وقال الهيثم ابن عدي سنة سبع وسبعين وقال علي ابن
عبد الله التميمي سنة ست وثمانين جهيم الفهري عن عثمان وعبد الرحمن
ابن عوف وعمار ابن ياسر وسعد وعنه ابو عون وعمار ابن ياسر وسعد وعنه ابو
عون الثقفي وحصين ابن عبد الرحمن ذكره ابن ابي حاتم وقيل اسمه جهيم
الحارث ابن الادر العبدي ويقال الوادعي عن عمرو ابن مسعود

وعمرو ابن العاص وعنه الشعبي والمسيبي قاله ابو حاتم الحرث ابن سعيد الكذاب
الذي ادعى النبوة بالشام دمشقي يقال هو مولى مروان ابن الحكم وقيل كان مولى لابي الجلاس
وكان له اب بالحولة وكان متعبدا زاهدا لو لبس جبة من ذهب لرؤيت عليه زهادة
وكان اذا اخذ في التحميد لم يسمع السامعون الى كلام احسن من كلامه فكتب الى ابيه وهو بالحولة
يا ابتاه اعجل علي فاني قد رايت اشياء اتخوف ان يكون الشيطان عرض لي فزاده ابوه غيا
وكتب اليه اقبل على ما امرت به ان الله يقول تنزل على الشياطين على كل افاك اثيم ولست
بافاك ولا اثيم وكان يجي الى اهل المسجد رجلا رجلا فيذاكرهم امره ويأخذ عليهم بالعهد
ان راى ما يرضى قبل والا كتم عليه وكان يريهم الاعاجيب يأتي رخامة في المسجد فينقرها
بيده فتسبح ويطعمهم فاكهة الصيف في الشتاء ويقول اخرجوا حتى اريكم الملائكة
فيخرجون الى دير مران فيريهم رجالا على خيل فتبعه بشر كثير وفشا الامر في المسجد
وكثر اصحابه فوصل الامر الى القسم ابن مخيمرة قال فعرض على القسم واخذ عليه العهد ان رضي قبل
ثم قال اني نبي فقال كذبت يا عدو الله ولا عهد لك عندي قال فقال له ابو ادريس الخولاني
بئس ما صنعت اذ لم تلن حتى نأخذه الان يفر ونهض من مجلسه فدخل على عبد الملك
ابن مروان فاعلمه بالامر وطلب فلم يقدر عليه واخرج عبد الملك فنزل الصنبرة
واتهم عامة عسكره بالحرث ان يكونوا يرون رايه واتى الحرث بيت المقدس مختفيا
وكان اصحابه يخرجون يلتمسون الرجال يدخلونهم عليه وكان رجل من اهل البصرة اتى بيت
المقدس فادخل عليه فاخذ في التحميد فسمع البصري كلاما حسنا ثم اخبره بامره
وانه نبي فقال ان كلامك حسن ولكن لي في هذا نظر ثم خرج ثم عاد اليه فاعاد عليه
كلامه فقال قد وقع في قلبي كلامك وقد امنت بك هذا الدين المستقيم فامر
ان لا يحجب عنه فاقبل البصري يتردد اليه ويعرف مداخله ومخارجه واين
يهرب حتى احكم به ثم قال ائذن لي قال الى اين قال الى البصرة اكون داعيا لك بها
فأذن له فاسرع الى عبد الملك وهو بالصنبرة ثم صاح النصيحة النصيحة فادخل
وخلي فقال له ما عندك قال الحرث فلما ذكر الحرث طرح نفسه من سريره وقال اين
هو قال ببيت المقدس يا امير بيت المقدس وامره ههنا فخبره بما شئت فقال ابعث معي

اقواما

اقواما لا يفقهون الكلام فامر باربعين رجلا من اهل فرغانة قال انطلقوا مع هذا واتبعوه
وكتب الى عامل بيت المقدس ان فلانا امير عليك فاطعه فلما قدم اعطاه الكتاب فقال
مرني بما شئت فقال اجمع لي ان قدرت كل شمعة ببيت المقدس وادفع كل شمعة الى رجل
ورتبهم على ازقة البلد فاذا قلت اسرجوا فاسرجوا جميعا ففعل ذلك وتقدم البصري وحده
الى منزل الحرث فاتى الباب فقال للحاجب استأذن لي على نبي الله فقال هذه الساعة لا يؤذن
عليه حتى يصبح قال اعلمه اني انما رجعت شوقا اليه قبل ان اصل فدخل واعلمه كلامه وامره
قال ففتح الباب ثم صاح البصري اسرجوا فاسرجت الشموع حتى كانه النهار ثم قال
من مر بكم فاضبطوه ودخل كما هو الى الموضع الذي يعرفه فنظر فاذا هو لا يجده فطلبه
فلم يجده فقال اصحابه هيهات تريدون ان تقتلوا نبي الله قد رفع الى السماء
قال فطلبه في شق كان قد هيأه سربا فادخل يده في ذلك الشق فاذا بثوبه
فاجتره فاخرجه ثم قال للفرغانيين اربطوه فربطوه فبينما هم يسيرون به اذ قال
اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم الاية فقال احد
فرغانه هذا كراؤنا فهات كراءك انت وسار به حتى اتوا عبد الملك فامر بخشبة
فنصب وصلبه وامر رجلا بحربة فطعنه فاصاب ضلعا من اضلاعه فانكفت الحربة
فجعل الناس يصيحون الانبياء لا يجوز فيهم السلاح فلما راى ذلك رجل من المسلمين تناول الحربة
ومشى اليه فطعنه فانفذه قال العلاء بن زياد ما غبطت عبد الملك بشيء
من ولايته الا بقتله حارثا وروي انه لما اخذ الحرث ببيت المقدس فتلا قل ان
ضللت فانما اضل على نفسي وان اهتديت فبما يوحي الي ربي قال فتقلقلت الجامعة ثم
سقطت من يده ورقبته الى الارض فوثب اليه الحرس فاعادوها فلما اشرف
على عقبة اخرى قرأ اية فسقطت من رقبته ويده فاعادوها فلما قدموا
على عبد الملك حبسه وامر رجالا كانوا معه في السجن من اهل الفقه والعلم ان
يعظوه ويخوفوه بالله ويعلموه ان هذا امر الشيطان فابى ان يقبل منهم
فامر به فصلب وطعنه رجل بحربة فانثنت فقال الناس ما ينبغي لمثل
هذا ان يقتل ثم اتاه حرسي برمح فطعنه بين ضلعين من اضلاعه ثم هزه
فانفذه قيل ان عبد الملك قال للذي طعنه بالحربة فانثنت اذكرت الله حين طعنته

قال نسيت او قال لا قال ما ذكر الله ثم طعنه قال فطعنه فانفذها قبل كان
ذلك سنة تسع وسبعين **الحرث** ابن سويد التيمي الكوفي روى عن عمر وعلي
وابن مسعود وغيرهم كان كبير القدر رفيعا ثقة نبيلا روى عنه ابرهيم التيمي
وعمارة ابن عمير وغيرهما النية ابو عايشه **حيه** ابن جوين العرني الكوفي
ابو قدامة روى عن علي وابن مسعود وحذيفة وعنه سلم الملاى وسلمه ابن
كهيل والحكم ابن عيينه وكان من شيعة علي شهد معه النهروان ضعفه
يحيى ابن معين وقال النساى ليس بالقوى قال ابن سعد توفى سنه ست وسبعين
حسان ابو كريب مصرى شهد فتح مصر حدث عن عمر وعلي وابي ذر وابي
مسعود البدرى وعنه مرثد اليزنى ووهب ابن عبد الله المعافرى وكعب ابن
ابن علقمه وعبد الله ابن هبيرة السباى وآخرون **حسان** ابن النعمان الغاني
من امراء عرب الشام يقال انه ابن النعمان ابن المنذر روى عن عمر وله عبد الملك
غزو المغرب في سنه بضع وسبعين كان غازيا مجاهدا وقال خليفة في سنة
سبع وخمسين ولاه وجهه معاوية الى افريقيه فصالحه من يليه من
البربر ووضع عليهم الخراج وفي سنة ثمان وسبعين نقل من القيروان
واستخلف سفيان ابن مالك الثقفي ووفد على عبد الملك فرده على افريقيه
وزاده الطرابلس وفي سنة ثمانين غزا حسان باهل الشام البحر وقتل
في سنة وثمانين غزا حسان باهل الشام البحر وقتل في سنه اربع وسبعين
اغزى عبد الملك حسان فحزمه وحصره حتى اكلوا الدواب ثم حمل حسان والمسلمون
فافرجوا لهم ونزل العسكر بقصور حسان وكتب حسان الى عبد العزيز ابن
مروان يستمده فامده بجيش عظيم فسار الى الكاهنه وجرت بينهم حروب
ثم قتلت الكاهنة وابنها وافتتح حسان عدة حصون وصالح اهل افريقيه
والبربر وافتتح فاس ومصر القيروان قال ابو سعيد ابن يونس حسان بارض
الروم سنة ثمانين **حارثة** ابن مضرب العبدى الكوفي عن علي وعمار
وعمار ابن مسعود وسلمان وعنه ابو اسحاق السبيعي قال ابن حنبل حسن الحديث



حارث ابن وهب الخزاعي اخو عبيد الله ابن عمر بن الخطاب لامه امهما
ام كلثوم بنت جرول الخزاعيه له صحبة ورواية نزل الكوفه وروى عن حفصة عمة
ابيه وعنه معبد بن خالد وابو اسحاق والمسيب بن رافع . **حطان** ابن عبد الله
الرقاشي البصري ثقة مشهور عن علي وابي موسى وابي الدرداء وعباده وعنه الحسن
البصري ويونس ابن جبير وغيرهما وثقه ابن المديني **حمران** ابن ابان من سبي عين
التمر كان للمسيب بن نجبة فاشتراها عثمان واعتقه سكن البصرة وحدث عن عثمان
وابن عمر ومعاوية روى عنه عروة وابو سلمه والحسن البصري ونافع مولى ابن عمر وزيد
ابن اسلم ومحمد ابن المنكدر وغيرهم عن قتادة قال كان عثمان يصلي بالناس فاذا بالنا
فاذا اخطا فتح عليه روى ان حمران اعطاه الحجاج مائة الف وكان قد
ولي بعض كور نيسابور فبلغ ذلك عبد الملك ابن مروان فكتب الى الحجاج ان
حمران اخو من مضى وعم من بقي فاردد عليه ما اخذت منه فدعا حمران فقال كم
اغرمناك قال مائة الف فبعث بها اليه مع غلمان وقال هي لك والغلمان فقسمها
حمران بين اصحابه واعتق الغلمان وقال الليث
ان عثمان اشتكى فخاف واوصى عبد الرحمن وكان
عبد الرحمن في الحج وكان الذي ولي كتابه ذلك

بياض في الاصل

وعرفني وقدم عبد الرحمن فلقيه حمران فاخبره فقال ايش
فعلت لابد ان اخبره قال اذن والله يهلكني فقال والله ما يسعني ترك
ذلك لئلا يامنك على مثلها ولكن لا افعل حتى استأمنه لك فاخبره فدعا به عثمان
فقال ان شئت خدمتك مائة وان شئت فاخرج عني فاختار الخروج فخرج الى
الكوفه قال خليفة مات بعد سنة خمس وسبعين **حفصه** بنت
عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق عبد الله ابن ابي قحافه التيمي روت عن ابيها
وعمتها عايشه ام سلمه روى عنها يوسف ابن مالك وعبد الرحمن ابن سابط
حنظله ابو خلده بصري قديم روى عن عمر وعلي وابن مسعود وجما
وعنه سواده ابن ابي الاسود وجويرية ابن بشير وابو عامر محمد ابن مسلم كره

ذكره ابن ابي حاتم وغيره **حيان** ابن حصين ابو الهياج الاسدي والد منصور سمع
عليًا وعمارًا وعنه ابو وائل وعامر الشعبي وابنه جرير **خرشه** ابن الحر الكوفي كان
يتيمًا في حجر عمر واخته سلامة لها صحبة روى عن عمر وابي ذر وعبد الله ابن سلام
وعنه ربعي ابن حراش وابو زرعة ابن عمرو ابن جرير والمسيب ابن رافع وسليمان ابن مسهر
توفي سنة اربع وسبعين **رافع ابن** خديج ابن عدي ابن زيد الانصاري الخزرجي
استصغر يوم بدر وشهد احدا والخندق اصابه سهم يوم احد فنزعه وبقي النصل الى ان مات
قال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انا اشهد لك يوم القيامة وشهد صفين مع علي
روى عنه بشير ابن يسار وحنظلة ابن قيس والسائب

بياض في الاصل

ابن يزيد وعطاء ابن ابي رباح ومجاهد ونافع وابنه
واخرون توفي في اول سنة اربع وسبعين وصلى
عليه ابن عمر وحضر جنازته وعاش ستا وثمانين سنة وكان يبيع المزارع ويفتح بها
الربيع بنت معوذ ابن عفراء الانصارية صحابية كانت روى عنها خالد ابن
ذكوان وعبادة ابن الوليد ابن عبادة ابن الصامت وسليمان ابن يسار وابو سلمة ونافع
وعمران ابن شعيب وغيرهم **ربيعة** ابن عبد الله التيمي عم محمد ابن المنكدر
روى عن عمر وطلحة ابن عبيد الله وعنه ابن المنكدر ومحمد ابن ابرهيم التيمي
وربيعة الراي وغيرهم توفي سنة ثلاث وسبعين او بعدها **زفر ابن**
الحرث ابن عبد عمرو ابن معاذ ابو الهذيل الكلابي من امراء العرب بني كلاب
سمع عن عايشة ومعاوية وعنه ثابت ابن الحجاج وغيره سكن البصرة ثم
الشام وكان اميرا على اهل قنسرين يوم صفين وشهد يوم راهط مع
الضحاك ابن قيس وهرب فتحصن بقرقيسيا وله شعر توفي في خلافة
عبد الملك **زهير** ابن قيس البلوي المصري شهد فتح مصر وسكنها يقال
له صحبة قتلته الروم ببرقة وذلك ان الصريخ اتاهم بحصار الروم
نزلوا على برقة فامره عبد العزيز ابن مروان بالنهوض وكان واجدا عليه
لانه قاتله بناحية ايلة اذ دخل مروان مصر وسير عبد العزيز الى مصر
على طريق ايلة فخرج زهير على البريد مغاضبا في اربعين رجلا مسرعين باشداد

فقد

فقال أقتلتنا وقتلت نفسك ثم لقي العدو فقتل هو وأصحابه وذلك سنة ستة وسبعين

زياد ابن جدير ، ابو المغيرة الاسدي الكوفي سمع عليا وعمر وعنه الشعبي وابرهيم ابن مهاجر

وحفص ابن حميد قال ابو حاتم ثقة **زيد ابن خالد** ابو عبد الرحمن او ابو طلحة الجهني صحابي مشهور

سكن الكوفة بعد المدينة وروى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعن عثمان وابي

طلحة الانصاري روى عنه ابنه خالد وبشر ابن سعيد وعطاء ابن يسار وعطاء ابن ابي رباح

وسعيد ابن يسار وغيرهم توفي بالكوفة سنة ثمانية وسبعين قال الذهبي ولم ار للكوفيين

عنه رواية **زينب بنت ابي سلمه** عبد الله ابن عبد الاسدي ابن هلال

المخزومية ربيبة رسول الله تعالى عليه وسلم واخت عمر ولدتها امها

ام سلمه بالحبشة روت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعن امهات المؤمنين

امها ام سلمة وزينب بنت جحش وعايشه وام حبيبه وعنها حميد ابن نافع

وعراك ابن مالك وعروة وعلي ابن الحسين والقسم ابن محمد وعبيد الله ابن عبد الله وابو

قلابه الجرمي وابنها ابو عبيده ابن عبد الله ابن زمعه وغيرهم توفيت قريباً

من سنة اربع وستين **سراقه ابن مرداس** الازدي البارقي شاعر مشهور

هجا ابن المختار ابن ابي عبيدة الى دمشق وكان قد هجاه وكان مع بشر ابن مروان

بالعراق وكان بينه وبين جرير مهاجاة ذكره له بنيين في المختار **سعيد ابن**

وهب الهمداني الخيواني الكوفي قال ابن سعد في الطبقات سمع من معاذ ابن جبل

في اليمن في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان لزوما لعلي كان يقال له

القراد للزومه اياه وروى عن سلمان الفارسي وخباب ابن الارت وعنه ابنه

عبد الرحمن وابو اسحق السبيعي وغيرهما قال يحيى ابن معين ثقة توفي سنة ست وسبعين

كما هو الصواب لا كما قال ابن معين انه توفي سنة ست وتسعين **سلمه ابن ابي**

سلمه عبد الله ابن عبد الاسد المخزومي ربيب النبي صلى الله تعالى عليه

وسلم ابن ام سلمه له رواية ولا يحفظ له رواية قال ابن سعد تزوج

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يحفظ له رواية قال ابن سعد ولا يحفظ

له رواية قال ابن سعد زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امه ابن ابي سلمه

بامامة بنت حمزة ابن عبد المطلب قال هل جزيت سلمة قال ذلك لانك تله هو الذي زوج
رسول الله تعالى عليه وسلم ام سلمة ثم قال توفي سلمة بالمدينة في خلافة
عبد الملك **سليم ابن عتر ابو سلمة** التجيبي المصري قاضي مصر وقاصها يذكرها
كان يسمى الناسك لشدة عبادته حضر خطبة عمر بالجابية روى عن عمر
وعلي وابي الدرداء وام المؤمنين حفصة وعنه علي ابن رباح وعقبة ابن مسلم والحسن ابن
ثوبان قال الدارقطني كان سليم ابن عتر يقص وهو قائم وكان رجلا صالحا وروى
انه كان يختم كل ليلة ثلاث ختمات ويأتي امرأته ويغتسل ثلاث مرات روى ان سليما
اختصم اليه في ميراث فقضى بين الورثة ثم تناكروا فعادوا اليه فقضى بينهم وكتب كتابا
بقضائه واشهد فيه شيوخ الجند فكان اول من سجل بقضائه وعن ابي قبيل
قال لما استخلف يزيد كره عبد الله ابن عمرو بيعته وكان مسلمة ابن مخلد بالاسكندرية
فبعث اليه مسلمة كريب ابن ابرهة وعابس ابن سعيد ومعهما سليم ابن عتر
وهو يومئذ قاضي اهل مصر وقاصهم فوعظوا عبد الله في بيعة يزيد فقال
والله لانا اعلم بامر يزيد منكم وانا الاول الناس اخبر به صاحبه ان يستخلف
ولكن اردت ان يلي هو بيعتي وقال لكريب اتدري ما مثلك يا كريب مثل كقصر في
صحراء غشيه الناس فاصابهم الحر فدخلوا يستظلون فيه فاذا هو
ملآن من مجالس الناس وان صوتك في العرب كريب ابن ابرهة وليس عندك
شيء واما انت يا عابس فبعت آخرتك بدنياك واما انت يا سليم كنت قاصا
فكان معك ملكان يحفظانك ويذكرانك ثم صرت قاضيا ومعك شيطانان يزيغانك
عن الحق ويفتنانك قال قال ابن يونس توفي بدمياط سنة خمس وسبعين
وثقه العجلي **سفينة** مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ابو عبد الرحمن كان عبدا لام سلمة فاعتقته وشرطت عليه ان يخدم النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ما عاش له صحبة ورواية روى عنه ابناه عبد الرحمن وعمر وسعيد ابن
جمهان والحسن البصري ومحمد ابن المنكدر وسالم ابن عبد الله وصالح ابو الخليل وقتادة وغيرهم
واسمه مهران وقيل رومان وقيل قيس وقيل غير ذلك وذكر مرة متاع القوم فقال له
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما انت الا سفينة فلزمه وروى عنه انه ركب البحر فانكسر بهم

المركب فالقاه البحر الى الساحل فلقى الاسد فقال السفينة مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فدله الاسد على الطريق **سلمه ابن الاكوع** هو سلمه ابن عمرو ابن سنان ابن عبد الله
ابن قشير الاسلمى المدنى صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احد من بايع تحت الشجره
والاكوع لقب سنان روى عنه ابنه اياس ومولاه يزيد ابن ابى عبيد وعبد الرحمن ابن
عبد الله ابن كعب ابن مالك وابو سلمه ابن عبد الرحمن والحسن ابن محمد ابن الحنفيه
وكنيته ابو مسلم وقيل ابو عامر عن عبد الرحمن ابن رزين قال اتينا سلمه
ابن الاكوع بالربذه فاخرج الينا يدا ضخمه كانها خف البعير فقال بايعت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيدى هذه فاخذنا يده
فقبلناها وعن اياس ابن سلمه عن ابيه قال اردفنى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم مرارا ومسح على وجهى مرارا وا
ستغفر لى مرارا روى ابن سعد بسنده عن زياد ابن مينا قال كان
ابن عباس وابن عمر وابو سعيد وابو هريرة وجابر ورافع ابن خديج وسلمه
ابن الاكوع وابو واقد الليثى وعبد الله بحينه مع اشياء لهم من اصحاب
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من لدن عثمان الى ان توافوا
وفى البخارى من حديث يزيد ابن عبيد قال لما قتل عثمان خرج سلمه الاكوع الى الربذه
وتزوج هناك وجاءته اولاد ولم يزل بها الى قبل ان يموت بليال فنزل
بها الى قبل ان يموت بليال فنزل المدينه قال الواقدى وجماعة توفى سنه اربع وسبعين
سويد ابن ميمون ابن ثور ابن عنبر السدوسى البصرى راى عليا وسمع اباهريرة
ووفد على معاويه وهو والد على ابن سويد روى عنه المسيب ابن رافع قال خليفه توفى سنه
اثنتين وسبعين **شبث** ابن ربعى ابن حصين التميمى اليربوعى كان احد الاشراف خرج
على على ثم اناب ورجع روى عن على وحذيفة وعنه محمد ابن كعب القرظى وسليمان
التيمى قال حفص ابن غياث سمعت الاعمش يقول شهدت جنازة شبث فاقاموا
العبيد على حده والجوار على حده والخيل على حده والجمال على حده وذكر الاصناف ورايتهم
ينوحون عليه يلتدمون ذكره ابن سعد **شبيب** ابن يزيد ابن نعيم ابن

ابن قيس ابن عمرو ابن الصلت الشيباني الخارجي خرج بالموصل فبعث اليه الحجاج خمسة قواد
فقتلهم واحداً بعد واحد ثم سار الى الكوفة وقاتل الحجاج وجرى
كما ذكرناه وكانت لمرأته غزالة من الشجاعة والفروسية بالموضع العظيم مثله وهرب
الحجاج منها ومنه فعيره بعض الناس فقال :

اسد عليّ وفي الحروب نعامة ∴ فتخاء تنفر من صفير الصافر

هلا برزت الى غزالة في الوغى ∴ بل كان قلبك جناح طاير

وكانت امه جهيزه تشهد الحروب قال بعضهم رأيت شبيباً وقد دخل المسجد وعليه
جبة طيالسة عليها نقط من اثر المطر وهو طويل اشمط جعداً دم فرأيت
المسجد يرتج له ولد سنه ست وعشرين وغرق بدجيل سنه سبع وسبعين

نادره احضر الى عبد الملك ابن مروان عتبان الحروري فقال له عبد الملك ويك
الست القائل :

فان يك منكم كان مروان وابنه ∴ وعمرو ومنكم هاشم وحبيب

فمنا حصين والبطين وقعنب ∴ ومنا امير المؤمنين شبيب

فقال يا امير المؤمنين انما قلت ومنا امير المؤمنين ونصبه على الندا انما قلت
ومنا امير المؤمنين ونصبه على الندا فاستحسن قوله واطلقه وجهيزه
هي التي يضرب بها المثل في الحمق لانها لما حملت قالت في بطني شيء ينقز فقيل احمق
من جهيزه ورووا فيها ما يدل مع عدم حمقها حدث خلاد ابن الاسقط قال كان
شبيب ينعى لامه فيقال لها قتل فلا تقبل فلما قيل لها انه غرق قبلت
وقالت اني رأيت حين ولدته انه خرج مني شهاب نار فعلمت انه لا يطفيه
الا الماء . **شريح** ابن الحرث ابن قيس ابن جهم ابن معاوية ابن عامر القاضي ابو امية الكندي
الكوفي قاضي الكوفة وقيل شريح ابن شراحيل ويقال شرحبيل وقيل انه من اولاد الفرس
الذين كانوا باليمن وقد ادرك الجاهلية ووفد من اليمن بعد النبي صلى الله عليه
وسلم وولي قضاء الكوفة لعمر وروى عنه وعن علي وعبد الرحمن ابن ابي بكر
روى عنه الشعبي وابراهيم النخعي ومحمد ابن سيرين وقيس ابن ابي حازم وهو مع فضله

وجلالته

قليل الحديث وثقه يحيى ابن معين عن ابن سيرين سئل شريح ممن انت فقال ممن انعم الله عليه بالاسلام وعدادي في كنده وكان شريح شاعرا راجزا قائفا وكان كوسجا عن الشعبي قال بعث عمر ابن سور على قضاء البصره وبعث شريحا على قضاء الكوفة ورزقه مائة درهم على القضاء ولما بعثه عمر على القضاء قال انظر ما تبين لك في كتاب الله لا تسال عنه احدا وما لم يتبين لك في كتاب الله فاتبع فيه السنة وما لم يتبين لك اذا اتاك امر في كتاب الله فاقض به فان لم يكن في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاقض بما قضى به ائمة الهدى[٧] فانت بالخيار ان شئت تجتهد رايك وان شئت تؤامرني ولا ارى من امرتك اياي الا اسلم لك . وعن هبيره ابن مريم ان عليا جمع الناس في الرحبه وقال اني مفارقكم فاجتمع في الرحبه رجال ايما رجال فجعلوا يسالونه حتى نفد ما عندهم ولم يبق الا شريح فجثا على ركبتيه وجعل يساله فقال له علي اذهب فانت اقضى العرب . وعن ابن سيرين عن شريح انه كان اذا قيل له كيف اصبحت قال اصبحت وشطر الناس علي غضبان وروى ان رجلا اقر عند شريح بشيء ثم ذهب ينكر فقال له شهد عليك ابن اخت خالتك مات شريح وهو ابن مائة وثمانين سنه سنه ثمان وسبعين قال ابو نعيم والهيثم ابن عدي والليثي قال خليفه وابن نمير سنه ثمانين واستعفى من القضاء قبل موته بسنه

شريح ابن هاني ـ ابو المقدام الحارثي المدني .

روى عن ابيه وعلي ابن ابي طالب وكان من اصحابه وعمر وعائشه وسعد وابي هريرة وعنه ابناه محمد والمقدام والقسم ابن مخيمره وحبيب ابن ابي ثابت ويونس ابن ابي اسحق وشهد تحكيم الحكمين ووفد على معاويه يتشفع في كثير ابن شهاب فاطلقه له وهو القائل في امارة الحجاج

اصبحت ذا بث اقاسي الكبرا قد عشت بين المشركين اعصرا
ثمت ادركت النبي المنذرا وبعده صديقه وعمرا .

[٧] فان لم يكن في كتاب الله ولا في سنة رسوله فاقض بما قضى به ائمة الهدى فانت صح

بياض في الاصل

والجمع في صفينهم والنهرا :: ويوم مهران ويوم تسترا

:: هيهات ما طول هذا عمرا

قال القسم ابن مخيمرة ما رأيت حارثيا افضل من شريح ابن هانئ ووثقه
ابن معين وغيره ذكرا ابو حاتم السجستاني انه عاش مائة وعشرين سنة قال خليفة
وفي سنة ثمانية وسبعين ولى الحجاج عبيد الله ابن ابي بكرة سجستان
فوجه ابا بردعه فاخذ على المضيق وقتل شريح ابن هانئ **صلة ابن
زفر العبسي الكوفي** عن ابن مسعود وعمار ابن ياسر وحذيفة
وغيرهم وعنه ابراهيم النخعي والشعبي وابو اسحق السبيعي وآخرون توفي سنة
اثنين وسبعين كان من جلة الكوفيين وثقاتهم له كتب منه **عاصم
ابن ضمرة السلولي الكوفي** صاحب علي له عدة احاديث عنه
روى عن الحكم ابن عتيبه وحبيب ابن ابي ثابت وابو اسحق السبيعي وهو حسن
الحديث قال النسائي ليس به بأس ولينه ابن عدي ووثقه جماعة
عبد الله ابن جعفر ابن ابي طالب ابن عبد
القرشي الهاشمي

ابن الجواد له صحبة ورواية
ويقال لم يكن في الاسلام اسخى منه روى علي
وعنه ابوه اسمعيل واسحق ومعاوية وابن ابي مليكة وسعد ابن ابراهيم وعباس ابن سهل
ابن سعد وعبد الله ابن محمد ابن عقيل والقسم ابن محمد وآخرون وهو ممن
من رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذات يوم خلفه فاسر الي حديثا لا احدث
به احدا فدخل حائطا فاذا جمل فلما رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حن وذرفت
عيناه الحديث ووفد على يزيد فامر له بالفي الف وعن هشام ابن عروة
عن ابيه ان عبد الله ابن الزبير وعبد الله ابن جعفر بايعا النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وهما ابنا سبع سنين فلما رآهما تبسم وبسط يديه
وبايعهما وعن الشعبي ان ابن عمر كان اذا لقي عبد الله ابن جعفر قال السلام عليك

يا ابن

يا ابن ذي الجناحين عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر ان النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم اتاهم بعد ما اخبرهم بقتل جعفر ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اتاهم بعد ثلثة فقال لا تبكوا اخي بعد اليوم ثم قال
ايتوني ببني اخي فجيء بنا كانا افرخ فقال ادعوا الحلاق فامره فحلق رؤسنا ثم قال اما محمد
فشبيه عمنا ابي طالب واما عبد الله فشبيه خلقي وخلقي ثم اخذ بيدي فاشالها
وقال اللهم اخلف جعفرا في اهله وبارك لعبد الله في صفقته قال فجاءت امنا
فذكرت يتمنا فقال العيلة تخافين عليهم وانا وليهم في الدنيا والاخرة حديث صحيح

وكان عبد الله ابن جعفر يقدم في كل سنة على معاوية فيعطيه الف
الف درهم ويقضي له ماية حاجة روي ان اعرابيا وقف في الموسم
على مروان بالمدينة فسأله فقال ما عندنا ما نصلك ولكن عليك بابن جعفر
فاتاه الاعرابي فاذا ثقله قد سار وراحلته في الباب عليها متاعها وسيف
معلق فخرج عبد الله فانشاه الاعرابي يقول .

ابو جعفر من اهل بيت نبوة — صلاتهم للمسلمين طهور
ابا جعفر ضن الامير بماله — وانت على ما في يديك امير
ابا جعفر يا ابن الشهيد الذي له — جناحان في اعلى الجنان يطير
ابا جعفر ما مثلك اليوم ارتجي — فلا تتركني بالفلاة ادور

فقال يا اعرابي سار الثقل فعليك الراحلة بما عليها واياك تخدع عن السيف فاني اخذته
بالف دينار عز محمد قال مر عثمان بسبخة فقال لمن هذه فقيل لعبد الله بن جعفر اشتراها
عبد الله ابن جعفر بستين الف قال ما يسرني انها لي بنعلي قال فجزاها عبد الله
ثمانية اجزاء والقى فيها العمال ثم قال عثمان لعلي الا تاخذ على يد ابن اخيك وتحجر عليه اشترى
سبخة بستين الف ما يسرني انها لي بنعلي قال فاقبلت وركب عثمان ذات يوم فمر بها فاعجبته
فارسل الى الله ان ولني جزئين منها قال اما والله دون ان ترسل الى الذين
سفهتني عندهم ويطلبون ذلك الي فلا افعل ثم ارسل اليه اني قد فعلت

قال والله لا نقصتك جزأين من مائة وعشرين الفا قال قد اخذتها وروى الاصمعي
ان عبد الله ابن جعفر اسلف الزبير الف الف فلما توفي قال ابن الزبير لعبد الله اني
قد وجدت في كتب ابي ان له عليك الف الف درهم قال هو صادق فاقبضها اذا
شئت ثم لقيه بعد فقال ابا جعفر وهمت المال لك عليه قال فهو له قال فاقبض
مالك قال لا اريد ذلك قال الذهبي هذه الحكاية من ابلغ ما
بلغنا في الجود وعن الاصمعي قال جاءت امرأة الى عبد الله ابن جعفر بدجاجة
مسموطة فقالت بابي انت هذه الدجاجة كانت مثل بنتي تؤنسني واكل من بيضها
فاليت ان لا ادفنها الا في اكرم موضع اقدر عليه ولا والله ما في الارض اكرم من بطنك
قال خذوها منها واحملوا اليها من الحنطة كذا ومن التمر كذا ومن الدراهم كذا فعددت
شيئا كثيرا فلما رأت ذلك قالت بابي ان الله لا يحب المسرفين وقال محمد ابن سيرين
جلب رجل سكرا الى المدينة فكسد عليه فبلغ عبد الله ابن جعفر فامر قهرمانه
ان يشتريه وان ينهبه الناس ولعبد الله من هذا النمط اخبار. قال
الواقدي ومصعب والزبير توفي سنة ثمانين
وقال المدائني سنة اربع وخمس وثمانين ويقال سنة تسعين عبد الله
ابن ابي حدرد الاسلمي ابو محمد ابن سلامة ابن عمير له صحبة ورواية روى عن عمر وعنه
ابنه القعقاع وابو بكر ابن حزم ويزيد ابن عبد الله والزهري وسفيان ابن فروة
الاسلمي وشهد الجابية مع عمر قال ابن سعد شهد الحديبية وخيبر وتوفي سنة
احدى وسبعين وهو ابن احدى وثمانين سنة وقال خليفة سنة
اثنين وسبعين عبد الله ابن حوالة شذ ابو سعيد
ابن يونس فقال قدم مصر مع مروان قيل توفي سنة ثمانين وقد ورخه
جماعة في سنة ثمان وخمسين عبد الله ابن خازم ابن
اسماء ابن الصلت ابو صالح السلمي امير خراسان احد الابطال المشهورين والشجعان
المذكورين يقال له صحبة ولا يصح روى عنه سعيد ابن الازرق وسعد ابن
عثمان الرازي وقد استعمله ابن عامر على خراسان في ايام عثمان وقد حضر مواقف
مشهورة

مشهورة والى قبرها وملك خراسان زمانا وافتتح الطبسين **عبد الله بن الزبير**

ابن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي ابو بكر وابو خبيب القرشي الاسدي المولود

ولد في الاسلام بالمدينة له صحبة ورواية وروى ايضا عن ابيه وابي بكر وعمر وعثمان وعنه اخوه عروة

وابناه عامر وعباد وابن اخيه محمد بن عروة وعبيدة السلماني وطاوس وعطاء وابن ابي مليكة

وابو اسحق السبيعي وابو الزبير المكي وعمرو بن دينار وثابت البناني ووهب بن كيسان وسعيد

ابن ميناء وابن ابنه يحيى بن عباد وغيرهم شهد اليرموك وغزا اسطنطينية وغزا المغرب

وله مواقف مشهورة وكان فارس قريش في زمانه بويع في الخلافة في سنة

اربع وستين وحكم على الحجاز واليمن ومصر والعراق وخراسان واكثر الشام ولد سنة

اثنتين من الهجرة وتوفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وله ثمان

سنين واربعة اشهر قال خرجت اسماء حين هاجرت حبلى فنفست بقبا قالت

اسماء ثم جاء بعد سبع سنين ليبايع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امره

بذلك الزبير فتبسم له حين رآه مقبلا ثم بايعه قال الواقدي لما قدم المهاجرون

اقاموا لا يولد لهم فقالوا سحرتنا يهود حتى كثرت في ذلك المقالة فكان

اول مولود ولد بعد الهجرة عبد الله بن الزبير فكبر المسلمون تكبيرة واحدة حتى ارتجت

المدينة وامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاذن في اذنيه بالصلاة وروى ابو يعلى

بسنده الى عامر بن عبد الله بن الزبير قال سمعت ابي يقول انه اتى النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم وهو يحتجم فلما فرغ قال يا عبد الله اذهب بهذا الدم فاهرقه

حيث لا يراك احد فلما برز عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عمد

الى الدم فشربه فلما رجع قال ما صنعت بالدم قال عمدت الى اخفى موضع علمت فجعلته فيه قال لعلك

شربته قال نعم قال ولم شربت الدم ويل للناس منك وويل لك من الناس قال فيرون

القوة التي به من ذلك الدم عن محمد بن حاطب قال لما حرص ابن الزبير على الامارة

قلت وما ذلك قال اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بلص فامر

بقتله فقيل له انه سرق فقال اقطعوه ثم جيء به في امارة ابو بكر وقد سرق

وقد قطعت قوائمه فقال ابو بكر ما اجد لك شيئا الا ما قضى فيك رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم يوم لم يقتلك وامر بقتله من ابناء المهاجرين انا فيهم يقال ابن الزبير يرد
عليكم فامرنا عينا فانطلقنا به الى الرقيع فقتلناه وكان معاويه اذا لقى ابن الزبير قال مرحبا
بابن عمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابن حواريه ويأمر له بمائة الف درهم عن ابن ابى مليكه
قال ذكر عبد الله ابن الزبير عند ابن عباس فقال قارئ لكتاب الله عفيف فى الاسلام ابوه
الزبير وامه اسماء وجده ابو بكر وعمته خديجه وخالته عائشه وجدته صفيه قال عمرو ابن
دينار ما رايت مصليا احسن صلاة من ابن الزبير وقال مجاهد كان ابن الزبير اذا قام
فى الصلاة كانه عود وحدث ان ابا بكر كان كذلك وقال ثابت البنانى كنت امر بابن
الزبير يصلى خلف المقام كانه خشبه منصوبة لا تتحرك . عن مسلم ابن يناق المكى
قال ركع ابن الزبير ركعة نقرأ البقره وال عمران والنساء والمائدة وما رفع راسه
وروى يوسف ابن الماجشون قال قسم ابن الزبير الدهر على ثلاث ليال فليلة هو قائم حتى الصبح
وليلة هو راكع حتى الصباح وليلة هو ساجد حتى الصباح وعن عمرو ابن دينار قال كان
ابن الزبير يصلى فى الحجر وحجر المنجنيق يصيب طرف ثوبه فما يلتفت اليه وعن ام عمرو ابن قيس
انها دخلت على عبد الله ابن الزبير بيته فاذا هو يصلى فسقطت حية على ابنه هاشم
فصاحوا الحية الحية ثم رموها فما قطع صلوته وعن ام جعفر بنت النعمان انها سلمت
على اسماء بنت ابى بكر وذكر عندها ابنها عبد الله ابن الزبير فقالت كان ابن الزبير قوام الليل
صوام النهار وكان يسمى حمامة المسجد وقال ميمون ابن مهران رايت ابن الزبير يواصل
من الجمعة الى الجمعة فاذا افطر استعان بالسمن حتى يلين وعن مجاهد قال ما كان باب من العبادة
يعجز الناس عنه لا تكلفه ابن الزبير ولو جاء سيل طبق البيت فجعل يطوف
سباحة وعن عثمان ابن طلحه قال ابن الزبير لا ينازع فى ثلث شجاعة وعبادة
وبلاغة وعن انس ان عثمان امر زيد ابن ثابت وابن الزبير وسعيد ابن العاص وعبد
الرحمن ابن الحرث ابن هشام فنسخوا القرآن فى المصاحف وقال اذا اختلفتم انتم وزيد
فى شئ فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم وعن عبد الرحمن ابن ايمن قال
رايت على عبد الله ابن الزبير رداء عدنيا يصلى فيه وكان صيتا اذا خطب تجاوب
الجبلان وكانت له جمة الى العنق ولحية صفراء وروى عن ابن الزبير قال هجم علينا

جيرجير

جيرجير في عسكره في مايه وعشرين الفا فاحاطوا بنا ونحن في عشرين الف يعني في غزوة
افريقيه واختلف الناس على ابن ابي سرح فدخل فسطاطه ورايت غرة من جرجير
بصرت به خلف عساكره على برذون اشهب معه جاريتان يظللان عليه بريش الطواويس
بينه وبين جيشه ارض بيضاء فاتيت ابن ابي سرح فندب لي الناس فاخترت ثلاثين
فارسا وقلت لسايرهم البثوا على مصافكم وحملت وقلت احموا ظهري فخرقت الصف اليه
فخرجت صامدا وما يحسب هو ولا اصحابه الا اني رسول اليه حتى دنوت منه فعرف الشر
فثنى برذونه موليا فادركته فطعنته فسقط ثم احتززت راسه فنصبته
على رمحي وكبر المسلمون فارفض العدو ومنح الله اكتافهم وعن هشام ابن عروة
قال اخذ عبد الله ابن الزبير من وسط القتلى يوم الجمل وبه بضع واربعون ضربة
وطعنه وعن عبد الله ابن عبيد ابن عمير قال اعطت عايشه للذي بشرها ان ابن الزبير
لم يقتل عشرة الف درهم وعن عروة قال لم يكن احد احب الى عايشه بعد رسول الله صلى
الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبعد ابي بكر من عبد الله ابن الزبير وحدث
ابن سعد قال لم يزل عبد الله ابن الزبير في المدينة في خلافة معاوية فذكر
الحديث الى ان قال فخرج ابن الزبير الى مكه ولزم الحجر ولبس المعافري وجعل
يحرض على بني اميه ومشى الى يحيى ابن حكيم الجمحي والي مكه فبايعه ليزيد فقال لا اقبل هذا حتى
يؤتى به في جامعه ووثاق فقال له ابنه معاوية ابن يزيد يا امير المؤمنين ادفع الشر
عنك ما اندفع فان ابن الزبير رجل لحوح ولا يطيع لهذا ابدا وان تكفر عن يمينك فهو
خير فغضب وقال ان امرك لعجيب قال فادع عبد الله ابن جعفر فاسأله عما تقول فدعاه
فذكر له قولهما فقال عبد الله اصاب ابو ليلى ووفق فابى ان يقبل وامتنع ابن
الزبير ان يذل نفسه وقال اللهم اني عائذ ببيتك فمن يومئذ سمي العائذ واقام
بمكه لا يعرض له احد فكتب يزيد الى والي المدينة عمرو ابن سعيد ان
يوجه اليه جندا فبعث لقتاله اخاه عمرا في الف فظفر ابن الزبير باخيه وعاقبه
ونحى ابن الزبير الحرث ابن يزيد عن الصلوة بمكه وجعل مصعب ابن عبد الرحمن ابن عوف
يصلي بالناس وكان لا يقطع امرا دون المسور ابن مخرمة ومصعب ابن
عبد الرحمن وجبير ابن شيبه وعبد الله ابن صفوان ابن اميه يشاورهم في اموره

ولا يستبد بشيء ويصلي بهم الجمعة ويحج بهم وكانت الخوارج وأهل الأهواء كلهم قد أتت
ابن الزبير وقالوا عائذ ببيت الله وكان له شعاره لا حكم الا لله فلم يزل على ذلك وحج عشر
سنين بالناس آخرها سنة احدى وسبعين ودعا الى نفسه فبايعوه وفارقه
الخوارج فولى على المدينة أخاه مصعبا وعلى البصرة الحرث بن عبد الله بن ابي ربيعه
وعلى الكوفه عبد الله بن مطيع وعلى مصر ابن جحدم الفهري وعلى اليمن آخر وعلى خراسان
آخر وأمر على الشام الضحاك بن قيس فبايع له عامة الشام وأطاعه الناس الا طائفة
من أهل الشام مع مروان قال صاحب الأصل ثم قوي أمر مروان وقتل الضحاك وبايعه
أهل الشام وسار في جيوشه الى مصر فأخذها واستعمل عليها ولده عبد العزيز وعاجلته
المنية فقام ابنه عبد الملك فلم يزل حتى أخذ البلاد ودانت له العباد وعن عروة
ان يزيد كتب الى ابن الزبير اني قد بعثت اليك بسلسلة فضة وقيد من ذهب
وجامعة من فضة وحلفت لتأتيني في ذلك قال فألقى الكتاب وقال

ولا ألين لغير الحق أسأله ... حتى يلين لضرس الماضغ الحجر

قال خليفة ثم حضر ابن الزبير الموسم سنة اثنين وسبعين فحج بالناس ولم يقفوا
الموقف وحج الحجاج بن يوسف بأهل الشام ولم يطوفوا بالبيت وقال هشام بن
عروة أول من كسا الكعبة الديباج عبد الله بن الزبير ليطيبها حتى يجد ريحها
من دخل الحرم زاد غيره وكانت كسوتها الأنطاع وعن عمرو بن قيس قال كان لابن
الزبير مائة غلام يتكلم كل غلام بلغة وكان ابن الزبير يكلم كل واحد منهم بلغته وكنت اذا نظرت
اليه في أمر الدنيا قلت هذا رجل لم يرد الله طرفة عين واذا نظرت اليه في أمر
آخرته قلت هذا رجل لم يرد الدنيا طرفة عين وعن ابي الضحى قال رأيت على رأس ابن الزبير من
المسك ما لو كان لي لكان رأس مالي قال الذهبي قلت وكان في ابن الزبير على ظاهر ما أوتي
من الشجاعة عن عبد الله بن مساور قال سمعت ابن عباس يعاتب ابن الزبير
في البخل ويقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس المؤمن الذي يبيت وجاره
وجاره جائع وروى ان عثمان لما حصر قال له ابن الزبير ان عندي نجائب قد اعددتها
لك فهل لك ان تحول الى مكة فيأتيك من اراد ان يأتيك قال لا اني سمعت رسول الله صلى

الله تعالى

عليه وسلم يقول يلحد بمكة كبش من قريش اسمه عبد الله عليه مثل اوزار الناس رواه احمد
في مسنده وعن عبد الله ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يلحد بمكة من قريش
يقال له عبد الله عليه نصف عذاب العالم قال عبد الله فوالله لا اكونه فتحول منها فسكن
الطائف في مسنده وهو محمد بن مصعب وهو ضعيف وعن المنذر ابن الجهم الاسدي قال
رأيت ابن الزبير يوم قتل وقد خذله من كان معه خذلانا شديدا وجعلوا يخرجون الى الحجاج وجعل
الحجاج يصيح ايها الناس علام تقتلون انفسكم من خرج الينا فهو آمن لكم عهد الله
وميثاقه وحق حرم الله وامنه ورب هذه البنية لا اغدركم ولا لنا حاجة في
دمائكم قال فتسلل اليه نحو من عشرة آلاف ولقد رأيت ابن الزبير وما معه احد وقال ابن ابي الكنود حضرت
قتل ابن الزبير فجعلت الجيوش تدخل عليه من ابواب المسجد فكلما دخل قوم من باب حمل عليهم وحده
حتى يخرجهم فبينا هو على تلك الحالة اذ جاءت شرفة من شرفات المسجد فوقعت على
رأسه فصرعته وهو يتمثل :

« اسماء يا اسماء لا تبكيني »

« لم يبق الا حسبي وديني »

« وصارم لانت به يميني . »

وقال عيسى ابن سهل ابن سعد سمعت ابن الزبير يقول ما اراني اليوم الا مقتولا لقد رأيت في ليلتي
كأن السماء فتحت لي فدخلتها فقد والله مللت الحياة وما فيها ولقد قرأ في الصبح يومئذ
متمكنا ن والقلم حرفا حرفا وان سيفه لمسلول الى جنبه وانه ليتم الركوع والسجود كهيئته قبل ذلك ولما
سمع ابن عمر التكبير فيما بين المسجد الى الحجون حين قتل ابن الزبير قال لمن كان كبر حين ولد ابن
الزبير اكثر وخير ممن كبر على قتله وعن مجاهد ان ابن عمر قال لغلامه لا تمر بي على ابن الزبير
يعني وهو مصلوب قال فغفل الغلام فمر به فرفع رأسه فرآه فقال رحمك الله ما علمتك
الا صواما قواما وصولا للرحم اما والله اني لارجو مع مساوي ما عملت من الذنوب ان لا
يعذبك الله قال ثم التفت الي فقال حدثني ابو بكر الصديق ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال من عمل سوءا يجز به في الدنيا وقال ابن ابي الدنيا في كتاب الخلفاء
وصلب ابن الزبير منكسا وكان آدم نحيفا ليس بالطويل بين عينيه اثر السجود يكنى ابا بكر وابا خبيب
وعن جويرية ابن اسماء عن جدته ان اسماء بنت ابي بكر غسلت ابنها عبد الله انما

بعد ما تقطعت اوصاله وجاء الاذن من عبد الملك ابن مروان عند اباء الحجاج ان ياذن لها
وحنطته وكفنته وصلت عليه قال مصعب ابن عبد الله حملته فدفنته
في المدينة في دار صفية بنت حيي ثم زيدت دار صفية في المسجد فهو مدفون مع النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وابي بكر وعمر قال ابن المكي وجماعة قتل في جمادى الاخرة سنة ثلث وسبعين
وله نيف وسبعون سنة وقال ابو نعيم وعثمان ابن ابي شيبة سنة اثنين وسبعين و
الصحيح الاول عبد الله ابن زرير الغافقي المصري من شيعة علي ومحبيه وفد على
علي من مصر روى عن عمر وعلي وعنه مرثد المزني وعبد الله ابن هبيرة الشيباني
وبكر ابن سوادة وغيرهم توفي سنة ثمانين وقيل سنة احدى عبد الله ابن
سعد ابن خيثمة الانصاري الاوسي صحابي شهد خيبر وله في قول الواقدي سبع عشرة
سنة وشهد الجابية وتوفي بعد مقتل ابن الزبير بالمدينة واستشهد ابوه
يوم بدر وجده يوم احد وروى رباح ابن ابي معروف عن المغيرة ابن حكيم
سألت عبد ابن سعد ابن خيثمة اشهدت بدرا قال نعم والعقبة ابن ابي
رديفا تفرد به رباح عن المغيرة وكل ثقة عبد الله ابن سلمة المرادي
عن علي وابن مسعود وصفوان ابن عسال قيل لقي عمر وعنه عمرو ابن مرة وابو اسحق وابو
الزبير المكي وثقة العجلي وقال البخاري لا يتابع في حديثه وقال عمرو ابن مرة كان قد كبر
فكان يحدثنا فتنكر عبد الله ابن شهاب ابو الجزل عن عمر وعائشة وعنه الشعبي وخيثمة
ابن عبد الرحمن وشبيب ابن غرقدة ذكره ابن ابي حاتم عبد الله ابن
ابن صفوان ابن امية ابن خلف ابن وهب ابو صفوان الجمحي المكي ولد في حيوة
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحدث عن ابيه وعمر وابي الدرداء و
حفصة وصفية بنت ابي عبيد وغيرهم وعنه حفيده امية ابن صفوان
ابن عبد الله وابن ابي مليكة وسالم ابن ابي الجعد وعمرو ابن دينار والزهري وكان
من سادات قريش واشرافهم وله دار بدمشق روى الزبير ابن بكار ان معاوية
لما قدم مكة لقيه عبد الله ابن صفوان على بعير فسايره اهل الشام من هذا الاعرابي
الذي ساير امير المؤمنين فلما انتهى الى مكة اذا الجبل ابيض من غنم عليه فقال يا امير
المؤمنين

المؤمنين هذه الغاشاه احرشكها فقسمها معاوية فى جبذه فقالوا ما رأينا اسخى
من عم امير المؤمنين هذا لدعائه وروى ايضاً قال وفد المهلب ابن ابى صفرة الازدى على
على ابن الزبير فاطال الخلوة معه فجاءه ابن صفوان فقال من هذا الذى قد شغلك
هذا اليوم قال هذا سيد العرب فى العراق قال ينبغى ان يكون المهلب فقال المهلب
من هذا الذى يسئل عنى يا امير المؤمنين قال هذا سيد قريش بمكة قال ينبغى ان يكون
عبد الله ابن صفوان قال ابن سعيد رأيت رأس عبد الله ابن الزبير ورأس
عبد الله ابن مطيع ورأس عبد الله ابن صفوان اتى بها المدينة قال خليفة
قتل وهو متعلق باستار الكعبة مع ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين
عبد الله ابن عتبة ابن مسعود الهذلى المدنى رأى النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم وروى عنه حديثاً اخرجه النسائى وروى ايضاً عن عمه عبد الله ابن مسعود
وعمر ابن الخطاب وعمار وابى هريرة روى عنه ابناه الفقيه عبيد الله
وعون الزاهد ومحمد ابن سيرين وابو اسحق السبيعى قال ابن سعد كان ثقة رفيعاً
كثير الحديث والفتيا توفى سنة اربع وسبعين **عبد الله ابن عمر**
ابن الخطاب ابو عبد الرحمن القرشى العدوى صاحب رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم واسلم وهو صغير هاجر به ابوه قبل ان يحتلم واستصغر عن احد وشهد
الخندق وما بعدها وهو شقيق حفصة ام المؤمنين امهما زينب بنت مظعون روى
عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم علماً كثيراً وعن ابى بكر وعمر وابيه روى عنه حمزة
وسالم وبلال وزيد وعبد الله وعبيد الله وولده ومولاه نافع ومولاه عبد الله
ابن دينار وسعيد ابن المسيب وعروة وسعيد ابن جبير وطاووس ومجاهد وعطاء
وعكرمة والشعبى وابو سلمة وزيد ابن اسلم وابوه اسلم وآدم ابن
على وبشر ابن حرب وجبلة ابن سحيم وثابت البنانى وعمرو ابن دينار وابو الزبير
المكى وخلق كثير كان ربعة يخضب بالصفرة وتوفى بمكة سنة اربع وسبعين
قال ابن يونس شهد فتح مصر وقال غيره شهد الغزو وبفارس قال ابو اسحق
رأيت ابن عمر آدم جسيماً ضخماً له ازار الى نصف الساقين يطوف قال نافع
عرضت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد وانا ابن اربع

عشرة فلم يجزني واجازني يوم الخندق روى سالم عن ابن عمر قال كنت غلاما عزبا شابا
وكنت انام في المسجد فرأيت كان ملكين اتياني فذهبا بي الى النار فاذا هي مطوية كطي
البير لها قرون كقرون البئر فرأيت فيها ناسا قد عرفتهم فجعلت اقول اعوذ بالله من
النار فلقينا ملك فقال لن تراع فقصصتها حفصة على رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل قال وكان عبد الله لا ينام بعد الا قليلا
وفي رواية صحيحة ان عبد الله رجل صالح وقال عبد الله ابن مسعود ان من املك شباب
قريش لنفسه عن الدنيا عبد الله ابن عمر وعن جابر قال ما منا احد ادرك الدنيا
الا وقد مالت به الا ابن عمر وعن عائشة قالت ما رأيت احدا الزم للامر الاول من ابن
عمر وعن ابن ابي عتيق قالت عائشة لابن عمر ما منعك ان تنهاني عن مسيري قال رأيت
رجلا قد استولى عليك وظننتك لن تخالفيه يعني ابن الزبير وعن ابن سهم قال مات
ابن عمر وهو في الفضل مثل ابيه وعن سعيد ابن المسيب قال لو شهدت لاحد انه من اهل
الجنة لشهدت لعبد الله ابن عمر وكان يوم مات خير من بقي وقال طاوس ما رأيت
اورع من ابن عمر وعن نافع ان ابن عمر كان ربما لبس المطرف الخز ثمنه خمس
مائة درهم وعن نافع ان ابن عمر تقلد يوم قتل عثمان بسيف ابيه عمر وكان محلى
قال الراوي عن نافع وعن ابي موسى قلت لنافع كم كانت حليته قال اربعمائة
وقال ابو جعفر محمد ابن علي كان ابن عمر اذا سمع من رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم حديثا لا يزيد ولا ينقص لم يكن احد من الصحابة في ذلك مثله وعن
نافع قال لو نظرت الى ابن عمر اذا اتبع اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم لقلت
هذا مجنون فكان يتتبع اثاره فكان يصلي في كل مكان صلى فيه حتى ان النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم نزل تحت شجرة فكان ابن عمر يتعاهدها فيصب في اصلها
الماء كيلا ييبس وعن نافع عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لو تركنا هذا الباب للنساء قال فلم يدخل منه ابن عمر حتى
مات متفق على صحته وكان اذا فاتته العشاء في جماعة احيا بقية ليلته قال نافع
كان ابن عمر لا يصوم في السفر ولا يكاد يفطر في الحضر وقال سالم ما لعن ابن عمر خادما
له الا مرة فاعتقه وعن عبد الله ابن دينار قال خرجت مع ابن عمر الى مكة

فعرس

فمر بنا فانحدر علينا راع من جبل فقال له ابن عمر أراع أنت قال نعم قال بعني شاة من الغنم
فقال إني مملوك قال قل لسيدك أكلها الذئب قال فأين الله عز وجل قال ابن عمر فأين الله ثم
بكى واشتراه بعد فأعتقه وعن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال خطرت هذه الآية
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فما وجدت شيئا أحب إلي من جاريتي رمثة فأعتقتها فلولا
أني لا أعود في شيء جعلته لله لنكحتها فأنكحها نافعا فهي أم ولده وعن نافع قال
كان رقيق عبد الله ربما شمر أحدهم ولزم المسجد فيعتقه فيقولون له إنهم يخد
عونك فيقول من خدعنا بالله انخدعنا له وقد أعتق ألف إنسان أو زاد وأعطى
عبد الله بن جعفر ابن عمر بنافع عشرة آلاف درهم أو ألف دينار فدخل على صفية
امرأته فأخبرها قالت فما تنتظر قال فهلا ما هو خير من ذلك هو حر لوجه
الله وكانت عرماله بأربعين ألفا فخرج إلى الكوفة فكان يحمل على حمر له حتى
أدى خمسة عشر ألفا فجاءه إنسان فقال أمجنون أنت هاهنا تعذب نفسك وابن
عمر يشتري الرقيق ويعتق ارجع فقل له قد عجزت فجاء إليه فقال قد عجزت وهذه
صحيفتي فامحها قال لا ولكن امحها إن شئت فمحاها ففاضت عيناه وقال اذهب
فأنت حر قال أصلحك الله أحسن إلى ابني قال هما حران قال أحسن إلى
أميهما قال هما حرتان فأعتق الخمسة وعن نافع قال أتى ابن عمر ببضعة وعشرين
ألفا فما قام حتى فرقها وزاد عليها وعنه قال بعث معاوية إلى ابن عمر بمائة ألف فما حال
عليها الحول وعنه أيضا قال اشتهى ابن عمر العنب في مرضه في غير وقته فجاءه بسبع
حبات عنب بدرهم فجاء سائل فأمر له به ولم يذقه وعنه أيضا أن المختار بن
أبي عبيد كان يرسل إلى ابن عمر بالمال فيقبله ويقول لا أسأل أحدا ولا أرد ما
رزقني الله ابن عمر مكث ستين سنة يفتي الناس وعن عبد الله بن موهب
أن عثمان قال لابن عمر اقض بين الناس قال أوتعفيني يا أمير المؤمنين قال فما تكره
من ذلك وقد كان أبوك يقضي قال إني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول من كان قاضيا فقضى بالعدل فبالحري أن ينقلب منه كفافا فما أرجو بعد
ذلك أخرجه الترمذي وعن نافع عن ابن عمر قال بعث إلي علي أن اطلع

في اهل الشام فسر نقد امرتك عليهم فقلت اذكرك الله وقرابتي من رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وصحبتي اياه الا ما اعفيتني فابى علي فاستعنت عليه بحفصة
فابى فخرجت ليلا الى مكة فقيل له خرج الى الشام فبعث في اثري فارسلت اليه حفصة
انه لم يخرج الى الشام انما خرج الى مكة وعن ابن عمر قال معاوية بعد الحكمين فقال
من اراد ان يتكلم فليطلع الى قرنه فلنحن احق بهذا الامر قال فحللت حبوتي واردت ان
اقول احق بهذا الامر — فخلف حبوتي واردت ان اقول احق به من قاتلك
واباك على الاسلام فخشيت ان اقول كلمة تفرق الجمع وتسفك الدماء وذكرت ما اعد
الله في الجنان وعن نافع قال قدم ابو موسى وعمرو للتحكيم فقال ابو موسى لا ارى
لهذا الامر غير عبد الله ابن عمر فقال عمرو لابن عمر اما تريد ان نبايعك فهل لك ان تعطى
مالا عظيما على ان تدع هذا الامر لمن هو احرص عليه منك فغضب وقام فاخذ ابن الزبير
بطرف ثوبه فقال يا ابا عبد الرحمن انما قال تعطى مالا على ان نبايعك فقال والله لا اعطي
عليها ولا اعطي ولا اقبلها الا عن رضى المسلمين وعن سعيد ابن علي ابن الاقمر قال قال رجل
لابن عمر ان لا تخرج الى الشام فيبايعوك فقال فكيف اصنع باهل العراق قال
تقاتلهم باهل الشام قال والله ما يسرني ان يبايعني الناس كلهم الا اهل
فدك واني قاتلتهم فقتل منهم رجل واحد فقال مروان

اني ارى فتنة تغلي مراجلها ٭ والملك بعد ابي ليلى لمن غلبا

ابو ليلى هو معاوية ابن يزيد وقال رجل لابن عمر ما احد خير لامة محمد صلى الله
تعالى عليه وسلم منك قال ولم قال انك لو شئت ما اختلف فيك
اثنان قال ما احب انها اتتني ورجل يقول لا وآخر يقول بلى وقال الزهري
اخبرني حمزة ابن عبد الله ابن عمر قال اقبل علينا عبد الله ابن عمر
فقال ما وجدت في نفسي من امر هذه الامة ما وجدت في نفسي من ان
اقاتل هذه الفئة الباغية كما امرني الله فقلت له ومن ترى الفئة
الباغية قال ابن الزبير بغى على هؤلاء القوم فاخرجهم من ديارهم ونكث
عهدهم وقال سعيد ابن عمرو ابن سعيد ابن العاص ان ابن عمر قدم حاجا

فدخل

فدخل عليه الحجاج وقد اصابه زج رمح فقال من اصابك قال اصابني من امرتموه بحمل السلاح
في مكان لا يحل حمله فيه رواه البخاري وخطب الحجاج فقال ان الزبير حرف كتاب الله تعالى فقال
له ابن عمر كذبت كذبت ما يستطيع ذلك ولا انت معه فقال اسكت فانك قد خرفت وذهب
عقلك وعن نافع قال قدم معاوية المدينة فحلف على المنبر ليقتلن ابن عمر فلما دنا من مكة تلقاه
الناس فقال له عبد الله ابن صفوان ايها جئتنا لتقتل ابن عمر قال ومن يقول هذا
قال مالك بلغ ابن عمر سبعا وثمانين سنة قال صاحب الاصل بلغ اربعا وثمانين لانه
قال انه كان يوم الخندق ابن خمسة عشرة سنة قاله اخوه ابن ربيعة والهيثم وابو نعيم
وابن المديني وابو بكر ابن شيبه وابو مسلم توفي سنة ثلث وسبعين وقال سعيد ابن عفير
وخليفه سنه اربعة وسبعين قال الذهبي هذا اصح لانه صح عن نافع ابن جريج انه اوصى
عند الموت ان يدفن خارج الحرم فلم يقدر على ذلك من الحجاج فدفناه بفخ
في مقبرة المهاجرين زاد بعضهم وصلى عليه الحجاج عبد الله ابن عباس ابن
ربيعة ابن الحرث ابن عبد المطلب الهاشمي قال خليفة قتل بسجستان سنة ثمانيه وسبعين
مع عبيد الله ابن ابي بكرة قاله في تاريخه وقال في طبقاته ان الذي قتل مع عبيد الله
ابن عياش المخزومي الذي ولد بارض الحبشه. عبد الله ابن عياش ابن ابي ربيعه
عمرو ابن المغيره ابن عبد الله ابن عمر ابن مخزوم القرشي المخزومي ولد بارض الحبشه
وله روايه وشرف وكان من قراء اهل المدينة لكتاب الله واقرأهم بحضرة
على ابي ابن كعب وسمع من عمر وابيه وابن عباس روى عنه ابنه الحرث
وسليمان ابن يسار وسعيد ابن عمرو وابن سعيد ابن العاص وزياد مولى ابن عياش
وابو جعفر يزيد ابن القعقاع مولاه ايضا احد القراء العشرة ونافع مولى ابن
عمر توفي سنة ثمانية وسبعين عبد الله ابن مطيع (١٥١) ابن الاسود القرشي
العدوي المدني ولد في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحدث عن ابيه وعنه الشعبي
وغيره ولاه ابن الزبير على الكوفه فلما غلب عليها المختار هرب فقدم مكة فكان مع ابن
وكان احد الشجعان المذكورين وكان على قريش يوم الحرة عن عيسى ابن طلحة قلت لعبد الله
ابن مطيع كيف نجوت يوم الحرة وعن عيسى ابن طلحة قلت لعبد الله ابن مطيع كيف

نجوت يوم الحرة قال لكنا قال كنا نقول لو قمنا شهرا ما قتلونا شيئا فلما صنع بنا ما صنع
وولي الناس ذكرت قول الحرث ابن هشام

وعلمت اني ان اقاتل واحدا ∴ اقتل ولا يضرر عدوي مشهدي

اصابه حجر المنجنيق فقتله وهو من عشر السبعين عبد الله ابن همام ابو عبد الرحمن
السلولي الكوفي احد الشعراء الفصحاء مدح يزيد ابن معاوية بعد ان هجاه لما استخلف
بقوله من ابيات ·

شربنا الغيظ حتى لو سقينا ∴ دماء بني امية ما روينا
ولو جاءوا برملة او بهند ∴ لبايعنا اميرة مؤمنينا

عبد الرحمن ابن ابزى الخزاعي مولى نافع ابن الحرث استنابه نافع على مكة حتى
لقي عمر ابن الخطاب الى عسفان فقال من استخلفت على اهل الوادي فقال ابن ابزى فقال انه
قارى لكتاب الله عالم بالفرائض ثم ان عبد الرحمن سكن الكوفة ووليها مرة وله صحبة ورواية
روى عن ابي بكر وعمر وابي ابن كعب وعمار وروى عنه ابناه سعيد وعبد الله والشعبي
وعلقمة ابن مرثد وابو اسحق السبيعي وجماعة وذكر ابن الاثير ان عليا استعمله على
خراسان عن عمر قال ابن ابزى ممن رفعه الله بالقرآن عبد الرحمن ابن
عبد الله ابن مسعود الهذلي الكوفي توفي وابوه له ست سنين وقد حفظ
عن ابيه شيئا روى عن علي والاشعث ابن قيس ومسروق وغيرهم وروى عنه
ابناه القسم ومعن وهما من علماء الكوفة وسماك ابن حرب وابو اسحق وآخرون
وثقه ابن معين وقال للذهبي ولاخيه ابو عبيدة من ابيهما شيئا وهو قليل الحديث
توفي سنة تسع وسبعين عبد الرحمن ابن عبد القاري المدني والقارة بطن من خزيمة
ابن مدركة ابن الياس قال ابو داود راى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو
صغير روى عن عمر وابي طلحة وزيد ابن سهل وعنه عروة وعبيد الله ابن عبد الله
والاعرج والزهري وعاش ثمانيا وسبعين سنة وتوفي في سنة ثمانين وهو من
ثقات التابعين الكبار عبد الرحمن ابن عثمان ابن عبيد الله التيمي ابن اخي طلحة ابن
عبيد الله له صحبة ورواية اسلم يوم الحديبية وقيل يوم الفتح وروى عن عمه

وعثمان

وعثمان بن عفان ومحمد بن المنكدر وكان يقال له شارب الذهب وهو ابن اخت عبيد الله
ابن جدعان التيمي قتل مع ابن الزبير سنة ثلث وسبعين عبد الرحمن بن عسيلة
ابو عبد الله المرادي الصنابحي نزيل الشام توفي قبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل قدومه
المدينة بخمس او ست ليال وروى عن ابي بكر ومعاذ وبلال وعبادة بن الصامت وعنه
عطاء بن يسار ومكحول وجماعة وكان صالحا عارفا كبير القدر عن الصنابحي دخلت على عبادة
ابن الصامت وهو في الموت فبكيت فقال مه لم تبكي فوالله لئن استشهدت لاشهدن
لك ولئن شفعت لاشفعن لك ولان استطعت لانفعنك ثم قال ما من
حديث سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لكم فيه خير الا حدثتكموه
الا حديثا واحدا وسوف احدثكموه وقد احيط بنفسي سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من
شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله حرم الله عليه النار رواه مسلم
قال يحيى بن معين ادرك عبد الرحمن ايضا عبد الملك بن مروان وكان يجلس
معه على السرير وتوفي بدمشق واما عبد الله الصنابحي فيروي عنه المدنيون قال ابن
معين يشبه ان يكون له صحبة ورواية عبد الرحمن بن غنم الاشعري
نزيل فلسطين روى عن عمر وعلي ومعاذ بن جبل وابي ذر وابي الدرداء وابي مالك
الاشعري روى عنه ابنه محمد وابو سلام ممطور الحبشي وابو ادريس الخولاني
وشهر بن حوشب ومكحول ورجاء بن حيوة وصفوان بن سليم قال ابن سعد كان
قال ابن سعد كان ثقة ان شاء الله بعثه عمر الى الشام يفقه الناس وكان ابوه
ممن هاجر مع ابي موسى وذكره ابن بكير في الصحابة وادعى الترمذي ان له
رواية وقال ابو مسهر وبفلسطين عبد الرحمن بن غنم الاشعري وهو رأس التابعين
قال خليفة والهيثم توفي سنة ثمان وسبعين عبد الله بن ابي بكرة ابو حاتم الثقفي
الامير ابن صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امير سجستان ولد
سنة اربع عشرة وكان احد الكرام الاجواد روى عن ابيه وعلي روى عنه سعيد بن
جمهان ومحمد بن سيرين وغيرهما وقد ولي قضاء البصرة قال خليفة توفي سنة ثلث
وخمسين عزل عبيد الله بن ابي بكرة عن سجستان وقد وليها مرة في سنة خمسين

وعنه ابو مرثد وكان عابدا زاهدا يقصد بعد ابن الحسين روى له

ثم وليها ثانی مرة للحجاج ومات باسعد العرب عن ابی حمزة قال اول من رايناه ينتف هذه الوفرة بالبصرة
عبيد الله ابن ابی بكرة فقلت انظروا الى هذا الحبشی يعوط استه يعنی يستنجی بالماء قال احمد العجلی
هو تابعی ثقة وقال محمد ابن سلام الجمحی كان عبيد الله من الاجواد فاشترى جاريه يوما
بمال عظيم فطلب دابة يحملها عليها فجاء رجل فنزل عن دابته فحملها عليها فقال اذهب بها الى منزلك
وكان ينفق على جيرانه ينفق على اربعين دارا عن يمينه واربعين دارا عن يساره واربعين دارا امامه
واربعين خلفه سائر نفقاتهم ويبعث لهم بالتحف والكسوة ويزوج من اراد منهم التزويج ويعتق
فی كل عيد مائة عبد وبعث اليه المهلب [1] انه اصابتنی علة فوصف لی لبن البقر فبعث اليه
سبعمائة بقرة ورعاتها وروى المدائنی ان يزيد ابن المفرغ الحميری قدم على عبيد الله ابن
ابی بكرة بسجستان فامر له بخمسين الفا فانصرف وهو يقول :

تسائلنی اهل العراق عن الندى	فقلت عبيد الله حلف المكارم
فتى حاتمی فی سجستان داره	وحسبك منه ان يكون كحاتم
سما لبناء المكرمات ينالها	بشدة ضرغام وبذل الدراهم

قال خليفة توفی سنة تسع وسبعين بسجستان عبيد الله ابن قيس
الرقيات القرشی العامری احد الشعراء المجودين مدح مصعب ابن الزبير وعبد الله
ابن جعفر مولده فی ايام عمر وهو القائل .

خليلی ما بال المطايا كانها ... نراها الادبار بالموت تنكص

الابيات المشهورة قيل له ابن قيس الرقيات لان له جدات سمين رقية وقد اعاد
صاحب الاصل ذكره فی الطبقة العاشرة وسماه عبيد الله وانشد له فی كثيرة نوحه
على ابن عبد الله ابن عباس ابياتا وهی :

عادله من كثرة الطرب
فعينيه بالدموع تنسكب
كوفية نازح محلتها لا امم دارها ولا صقب

والله ما ان صبت الی ولد ...	يفرق بينی وبينها سبب
الا الذی اورثت كثيرة	فی القلب وللحب سورة عجب

[1] ابن ابی صفرة

عبيد ابن فضله

عبيد ابن فضيل ابو معاوية الخزاعي الكوفي المقرئ مقرئ اهل الكوفة
سمع المغيرة ابن شعبة ومسروقا وعبيدة السلماني وقرأ القرآن على علقمة وتوفي جران ابن على
وعلي ابن وثاب وروى عنه ابراهيم النخعي قيل لعفيف في ولاية بشر ابن مروان على العراق
وقيل قرأ على عبد الله ابن مسعود عبيد ابن عمير ابن قتادة ابو عاصم الليثي الجندعي
المكي الواعظ المفسر ولد في حيوة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروى عن عمر
وعلي وابي ذر وعائشة وابو موسى وابن عباس وابيه عمير وعنه ابنه
عبد الله وعطاء وابن ابي رباح وابن مليكة وعمرو ابن دينار وجماعة وكان ابن
عمر يجلس مجلسه وكان ثقة اماما من ثابت قال اول من قص عبيد ابن عمير
على عهد عمر ابن الخطاب وعن عطا قال دخلت انا وعبيد على عائشة فقالت له خفف
فان الذكر يقيل يعني اذا وعظت توفي قبل وفاة ابن عمر رض السلماني المرادي وسلمان ابن ناجية
ابن مراد ابو مسلم وابو عمرو قال الحاكم كان الفقهاء والكبار لكنه اسلم عام الفتح
ولم يلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخذ عن علي وابن مسعود روى عنه ابراهيم
النخعي والشعبي وابن سيرين وعبد الله ابن سلمة المرادي وابو اسحق السبيعي وجماعة
قال الشعبي كان عبيدة يوازي شريحا في القضاء وقال ابن سيرين ما رأيت
رجلا اشد توقيا من عبيدة توفي على الصحيح سنة اثنتين وسبعين العرباض
ابن سارية ابو نجيح السلمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد اصحاب
الصفة سكن حمص وله رواية روى عنه جبير ابن نفير وابو رهم وعبد الرحمن
ابن عمرو السلمي وجماعة عن عروة ابن رويم عن العرباض وكان يحب ان يقبض فكان
يدعو اللهم كبرت سني ووهن عظمي فاقبضني اليك قال فبينا انا يوما في المسجد
مسجد دمشق اصلي ان اقبض اذا انا بفتى من اجمل الناس وعليه دراج اخضر فقال
ما هذا الذي تدعو به قال فقلت له ادعو يا ابن اخي قل اللهم حسن العمل وبلغ
الاجل فقلت من انت رحمك الله قال رتبيل الذي يسل الحزن من صدور
المؤمنين ثم التفت فلم ار احدا وعن عمر ابن حفص الحمصي قال اعطى معاوية المقدام
حمارا من المغنم فقال له العرباض ما كان لك ان تأخذه وما كان له ان يعطيك كاني

٧ بن : وقيل سنة اربع وسبعين عبيدة ابن عمرو السلماني ع

كأني بك في النار على خشبة فردة توفي سنة حنى وسبعين قاله ابو مسهر وغيره عطية
ابن بسر المازني اخو عبدالله وهما صحبة ذكر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عليهما
فقدما له تمرا وزبدا وكان يحب الزبد عطية السعدي ابن عروة وقيل ابن سعد
وقيل ابن عمرو ابن عروة ابن القين له صحبة ورواية نزل البلقاء بالشام
وله ذرية بها روى عنه ابنه محمد ابو عروة وربيعة ابن يزيد واسمعيل ابن ابي خالد
وعطية ابن قيس عقبة ابن صهبان الازدي البصري روى عن عثمان
وعائشة روى عنه الصلت ابن دينار وقتادة وعلي ابن زيد ابن جدعان قال ابن سعد
توفي في اول ولاية الحجاج على العراق قال وكان ثقة علقمة ابن وقاص
الليثي العتواري المدني جد محمد ابن عمرو ابن علقمة وسمع عمر وعائشة وابن عباس روى
عنه ابناه عمرو وعبدالله ومحمد ابن ابرهيم التيمي والزهري وابن مليكة ثقة
ابن سعد وكان قليل الرواية عمارة ابن رويبة الثقفي صحابي معروف نزل
الكوفة كنيته ابو زهيرة وله رواية وروى عن علي روى عنه ابنه
ابو بكر ابن عمارة وابو اسحق السبيعي وعبد الملك ابن عمير وهو الذي راى بشر ابن مروان
يخطب رافعا يديه فقال قبح الله هاتين اليدين وكان ذلك سنة ثلث اربع
وسبعين عمرو ابن اخطب ابو زيد الانصاري الخزرجي الاعرج غزا مع
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث عشرة غزوة ومسح رأسه
وقال اللهم جمله فبلغ مائة سنة ولم يبيض من شعره الا اليسير نزل البصرة وله بها
مسجد روى احاديث وروى عنه ابنه بشير ويزيد الرشك وعلباء وابن احمر اليشكري
وانس ابن سيرين وابو قلابة الجرمي وغيرهم عمرو ابن عتبة ابن فرقد
السلمي الكوفي الزاهد عن عبدالله ابن مسعود وسبيعة الاسلمية
وعنه الشعبي وحوط ابن رافع العبدي وعبدالله ابن ربيعة وغيرهم قال عجلي ابن صالح
كان عمرو ابن عتبة يرعى ركاب اصحابه وغمامة تظله وكان يصلي والسبع يضرب
بذنبه يحميه وعن عبدالله ابن ربيعة قال قال لي عتبة ابن فرقد يا عبدالله
الا تعينني على ابني فقال عبدالله يا عمرو اطع اباك فقال يا ابه انما انا رجل اعمل في

فكاك

فكأنك رقيتني فبكى ابوه ثم قال يا بني اما لاحبك حبا الله وحب الوالد
لولده قال يا ابه انك كنت اتيتني بمال يبلغ سبعين الفا فان اذنت لي امضيته قال قد
اذنت لك فامضاه حتى ما بقي منه درهم وقال عمرو ابن عتبة سألت الله ثلاثا فاعطاني
اثنتين وانا انتظر الثالثة سألته ان يزهدني في الدنيا فما ابالي ما اقبل وما ادبر
وسألته ان يقويني على الصلوة فرزقني منها وسألته الشهادة فانا ارجوها
وعن علقمة قال خرجنا ومعنا مسروق وعمرو ابن عتبة ومعضد العجلي غازين فلما
بلغنا ماسبذان واميرها عتبة ابن فرقد قال لنا ابنه عمرو انكم ان نزلتم عليه
صنع لكم نزلا ولعله ان تظلموا فيه احدا ولكن ان شئتم قلنا في ظل هذه الشجرة واكلنا
من كسرنا ثم رحنا ففعلنا فلما قدمنا الارض قطع عمرو ابن عتبة جبة بيضاء فلبسها
وقال والله ان تحدر الدم على هذه لحسن فرمي فرايت الدم يتحدر على المكان
الذي وضع يده عليه فمات ولعمرو هذا حديث واحد عند ابن ماجه وحكاية عند
النسائي وهو في طبقة ابي وائل وشريح وعلقمة ومسروق من حيث الوفاة
واما ابوه عتبة ابن فرقد فمن اشراف بني سليم شهد فتح خيبر فيما قيل وصحب
المصطفى صلى الله عليه وسلم وولي امرة الموصل لعمر وله بها مسجد ودار .

عمرو ابن عثمان ابن عفان ابن ابي العاص ابن امية القرشي الاموي روى
عن ابيه واسامة ابن زيد وهو قليل الحديث روى عنه علي ابن الحسين وسعيد
ابن المسيب وابو الزناد وابنه عبد الله ابن عمرو وتوفي في حدود الثمانين وكان
زوج رملة بنت معاوية **عمرو ابن ميمون** الاودي المذحجي ابو عبد الله
ادرك الجاهلية ولم يلق النبي صلى الله عليه وسلم وقدم الشام
مع معاذ ابن جبل ثم نزل الكوفة روى عن عمر وعلي ومعاذ وابن مسعود وابي ايوب
وابي هريرة وجماعة روى عنه ابو اسحق والشعبي وعبدة ابن ابي لبابة
وجماعة وثقه ابن معين قال ابو اسحق حج عمرو ابن ميمون ستين ما بين حجة
وعمرة قال ابو نعيم توفي سنة اربع وسبعين وقال الفلاس سنة خمس وسبعين

عمير ابن جرموز المجاشعي قاتل حواري رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم الزبير ابن العوام قتله تقربا بذلك الى علي فقال لما اتاه [illegible]

عليه بشر فاتى الزبير بالنار فقدم للقتل وسقط في يده وبقي كالبعير الاجرب
كل يجتنبه ويهول كل من عليه ما صنع ورأى من مات من عجبه ولما ولي مصعب ابن الزبير امرة
العراق خافه ابن حرمز ثم جاء الى مصعب بنفسه فاتحف بالزبير فكاتب اخاه
عبد الله في ذلك فكتب الى مصعب انا اقتل ابن حرمز بالزبير ولا يشتفي بقتله
اقتل اعرابيا ما حل سبيله فتركه الحياة وأتى بعض السواد وهنالك قصة عليه زج
فامر انسان ان يطرحه عليه فطرحه عليه فقتله عمير ابن ضابئ البرجمي
من اعيان اهل الكوفة اتهمه الحجاج بانه ممن قتل عثمان فقتله بذلك اول ما دخل
الكوفة اميرا سنة خمس وسبعين عمير مولى ابي اللحم له صحبة شهد خيبر
مع مولاه روى عنه محمد ابن ابراهيم التيمي وابن يزيد ابن ابي عبيد
ويزيد ابن عبد الله ابن الهاد عداده في اهل المدينة عمير ابن
سعد الشامي الهمداني ابو السكن سمع عليا وعنه طلحة ابن مصرف وعراده ابن
سويد عوف ابن مالك الاشجعي الغطفاني ابو محمد وقيل ابو حماد وقيل ابو عمرو
وقيل ابو عبد الله شهد الفتح وله راية وعنه ابو هريرة وابو مسلم الخولاني وجبير
ابن نفير وكثير ابن مرة وابو ادريس الخولاني والشعبي وغيرهم وشهد غزوة
موتة عن ابي بردة عن عوف ابن مالك قال رأيت كان سببا من السماء دلي وان
عمر تطاول بثلاث اذرع قلت وما ذاك قال انه خليفة من خلفاء الله
ولا يخاف في الله لومة لائم وانه يقتل شهيدا قال فقصصتها على الصديق فطلب
عمر فجاء وقال يا عوف قصها عليه فلما اتيت الى انه خليفة من خلفاء
الله تعالى قال اكل هذا يرى النائم فلما ولي عمر اتى بالجابية وهو يخطب فدعاني فا
جلسني فلما فرغ من الخطبة قال قص علي رؤياك فقلت له الست جبهتني عنها
قال خدعتك بها الرجل فلما قصصتها عليه قال اما الخلافة فقد اوتيت ما ترى
واما ان لا اخاف في الله لومة لائم فاني ارجو ان يكون الله قد علم مني ذلك واما ان
اقتل فانى لي بالشهادة وانا في جزيرة العرب ولقد رأيت مع ذلك كان ديكا ينقر
سعى وما امتنع عنه بشيء قال الواقدي كانت راية اشجع يوم الفتح مع عوف ابن
مالك وعن ابي المليح عن عوف قال عرسنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

جوسكم

فتوسد كل انسان منا ذراع راحلته فانتبهت في بعض الليل فاذا انا لا ارى رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند راحلته فافزعني ذلك فانطلقت التمسه
فاذا انا بمعاذ وابي موسى قد افزعهما ما افزعني فبينا نحن كذلك اذ سمعنا هزيزا
على اعلى الوادي كهزيز الرحى قال فاخبرناه بما كان من امرنا فقال اني الليلة آت
من ربي عز وجل فخيرني بين الشفاعة وبين ان يدخل نصف امتي الجنة فاخترت
الشفاعة فقلت انشدك الله يا نبي الله والصحبة لما جعلتنا من اهل شفاعتك
قال فانتم من اهل شفاعتي ثم انتهينا الى الناس فاذا هم قد فزعوا ايضا قال [illegible]
والواقدي توفي سنة ثلاث وسبعين وتوفي في الشام قاله ابو عبيد..

عياض ابن عمرو الاشعري سمع ابا عبيدة وخالد بن الوليد وعياض بن غنم الفهري
وعنه الشعبي وسماك بن حرب وغيرهما روى سماك عنه قال شهدت اليرموك
وعليها خمسة امراء خالد ابن الوليد وابو عبيدة ابن الجراح ويزيد ابن ابي سفيان
وشرحبيل ابن حسنة وعياض ابن غنم وقال عمر اذا كان قتال فعليكم ابو
عبيدة قال فكتبنا اليه انه قد جاش الينا الموت واستمددناه فكتب الينا انه قد جاءني
كتابكم تستمدوني واني ادلكم على من هو اعز نصرا واحصن جندا الله تبارك
وتعالى فاستمدوه ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد نصر يوم بدر
في اقل من عدتكم قال فقاتلناهم فهزمناهم وقتلناهم اربعة فراسخ واصبنا اموالا

عضيف ابن الحرث ابن زنيم ابو اسماء السكوني مختلف في صحبته روى عن
عمر وابي عبيدة وابي ذر وبلال وابي الدرداء وعنه ابنه عبد الرحمن وعبد
الرحمن ابن عائذ الثمالي ومكحول وشرحبيل ابن مسلم وجماعة سكن حمص حدث
عيسى ابن ابي رزين الثمالي سمعت غطيف ابن الحرث قال كنت صبيا ارمي نخل
الانصار فاتوا بي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فمسح براسي كلما سقط
ولا ترم نخلهم رواه خيثمة الاطرابلسي فان صح فهو صحابي معن عبادة ابن
نسي عن غطيف ابن الحرث انه مر بعمر ابن الخطاب فقال نعم الفتى غطيف فلقيه ابا
ذر بعد ذلك فقال اي اخي استغفر لي فقال اني سمعت عمر يقول نعم الفتى

غطيف وفد رسول الله تعالى عليه وسلم ان ضرب الحق على لسان عمر وقلبه قال ابن
سعد غضيف ابن الحرث الكندى ثقة فى الطبقة الاولى من تابعى اهل الشام قال
ابن ابى حاتم له صحبة وكان يتولى بهم صلوة الجمعه بحمص واغاب خاله ابن يزيد
عن حبيب ابن عبيد عن غضيف قال بعث الى عبد الملك ابن مروان فقال يا ابا اسماء قد
جمعنا الناس على امرين رفع الايدى على المنابر يوم الجمعه والقصص بعد الصبح والعصر
قال غضيف اما انهما امثل بدعتكم عندى ولست مجيبك الى شيء منهما قال لم قلت لان
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال اما احدث قوم بدعة رواه احمد فى المسند
فروه ابن نوفل الاشجعى الكوفى لابيه صحبة سمع اباه عليا وعائشة وعنه هلال ابن
ساف ونصر ابن عاصم الليثى وابو اسحق السبيعى قرط ابن خيثمه
البصرى عن علي وابى موسى وعنه مسلم ابن مخراق وابو الاسود وطلق ابن ابى حسنا
وغيرهم قاله ابن ابى حاتم قطرى ابن الفجاءه واسم ابيه جعفر نه
ابن مازن ابن يزيد التيمى المازنى ابو نعامه راس الخوارج فى زمانه كان احد الابطال
المشهورين المذكورين خرج فى خلافة ابن الزبير وبقى يقاتل المسلمين ويستظهر
عليهم بضع عشرة سنه ويسلم عليه بامرة المؤمنين وتجهز اليه الحجاج جيشا
بعد جيش وهو يستظهر عليهم ويكسرهم وتغلب على نواحى فارس وغيرهما ووقائعه
مشهورة قيل لابنه الفجاءه لانه قدم على اهله من سفره فجاءة لقطرى شعر
وكان من البلغاء ومنه :

اقول لها وقد طارت شعاعا	من الابطال ويحك لن تراعى
فانك لو سألت بقاء يوم	على الاجل الذى لك لم تطاعى
فصبرا فى مجال الموت صبرا	فما نيل الخلود بمستطاع
ولا ثوب الحياة بثوب عز	فيطوى عن اخى الخنع اليراع
سبيل الموت غاية كل حي	وداعيه لاهل الارض داعى
ومن لم يغتبط يسأم ويهرم	وتسلمه المنون الى انقطاع
وما للمرء خيرا فى حياة	اذا ما عد من سقط المتاع

الذ قرت

146

اندقت عنقه فى سنة وسبعين اذا عثرت به فرسه كما تقدم وقيل قتل كثير
ابن الصلت ابن معدى كرب الكندى المدنى اخو زبيد قدم المدينة فى خلافة الصديق
وروى عنه وعن عمر وعثمان وزيد ابن ثابت وعنه يونس ابن جبير وابو علقمة مولى
ابن عوف روى ابو عوانة فى مسنده من حديث نافع عن ابن عمر ان كثيرا ابن
الصلت كان قليلا فسماه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم خالفه سليمان
ابن بلال عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر فجعل الذى غير اسم كثير ابن الصلت
عمر قال ابن سعد كان له شرف وحال جميلة وله دار بالمدينة كبيرة بالمصلى وقال
احمد العجلى تابعى ثقة وقال غيره كان كاتبا لعبد الملك ابن مروان على الرسائل .

كثير ابن مره ابو شجرة وقيل ابو القسم الحضرمى الحمصى سمع عمر روى عن معاذ ابن جبل
ونعيم ابن مالك وجماعة وعنه مكحول وخالد ابن معدان ويزيد ابن حبيب وعمرو
ابن جابر المصريان وابو الزاهرية ابن كريب وعبد الرحمن ابن جبير ابن نفير يقال
انه ادرك سبعين بدريا قاله يزيد ابن حبيب وشهد الجابية مع عمر عن ابن
عائذ قال قال كثير ابن مرة لمعاذ ونحن بالجابية من المؤمنين قال معاذ ورب
الكعبة ان كنت لاظنك افقه مما انت هم الذين اسلموا وصاموا واقاموا الصلاة
واتوا الزكوة قال ابو مسهر ادرك كثير ابن مره عبد الملك بن وفاة عبد الملك قاله
البخارى قاله الذهبى فتأخر الى الطبقة التاسعه

كريب ابن ابرهه ابن الصباح ابن مرثد ابو رشد ابن الاصبحى المصرى الامير
احد الاشراف يروى عن ابى الدرداء وحذيفة وكعب الاحبار قال ابن يونس شهد فتح
مصر وادركت قصره بالجيزة هدمه ذكا الاعور وبنى عرضه قيسارية يباع فيها
البز قال وولى كريب الاسكندرية لعبد العزيز ابن مروان امير مصر توفى سنة
خمس وسبعين قال احمد العجلى هو ثقة من كبار التابعين قال الذهبى روى عن ثوبان ابن
شهر وسليم ابن عنز وغيرهما ووفد على معاوية قال يعقوب ابن عبد الله ابن الاشج رايت
كريب ابن ابرهه ابن يخرج من عند عبد العزيز فيمشى تحت ركابه خمسمائة من حمير
كميل ابن زياد النخعى شريف مطاع من كبار شيعة على روى عن عثمان وعلى

٧ ابن هانىء وكرز ابن عبسه وغير الذى اعرف عباده ابن الصامت وعوف ابن مالك مع

وابن مسعود قتله الحجاج وروى عنه ابو اسحق وعبد الرحمن ابن عابس والاعمش
وجماعة وثقه ابن معين ليلى الاخيلية الشاعرة المشهورة كانت اشعر النسا
لا يقدم عليها وفي الشعر غير الخنساء قيل ان النابغة الجعدي هجاها فقال :

وكيف اهاجي شاعرا رمحه استه ÷ خضيب البنان لا يزال مكحلا
فاجبته اعيرتني داء بامك مثله ÷ واي حصان لا يقال لها هلا

ودخلت على عبد الملك ابن مروان وقد اسنت فقال لها ما رأى توبة فيك حتى
عشقك قالت ما رأى الناس منك حين جعلوك خليفة فضحك واعجبه
ويقال انه قال لها هل كان بينكما سوء قالت لا والذي ذهب بنفسه
الا انه قد بدى مره قال ابو الحسين المدائني عن حدثه عن مولى لعنبسة ابن سعيد
ابن العاص قال دخلت يوما على الحجاج فاذنت اليه امرأة فطاطا لها رأسه
فجلست بين يديه فاذا امرأة قد اسنت حسنة الخلق ومعها جاريتان لها
فاذا هي ليلى الاخيلية فقال يا ليلى ما اتى بك قالت اخلاف النجوم وقلة
الغيوم وكلب البرد وشدة الجهد وكنت لنا بعد الله الرفد والناس مسنتون
الله يرجون واني قد قلت في الامير قولا قال هاتي فانشأت تقول :

احجاج لا تفلل سلاحك انما النا ÷ يا بكف الله حيث يراها
اذا هبط الحجاج ارضا مريضة ÷ تتبع اقصى دائها فشفاها
شفاها من الداء العضال الذي بها ÷ غلام اذا هز القناة سقاها
اذا سمع الحجاج رز كتيبة ÷ اعد لها قبل النزول قراها

ثم ذكر ما في القصة بطولها وان الحجاج وصلها بمائة ناقة وقال لجلسائه
هذه ليلى الاخيلية التي مات توبة الخفاجي من حبها انشدينا بعض ما قال
فيك قالت نعم قال فيّ ،

وهل تبكين ليلى اذا مت قبلها ÷ وقام على قبري النساء النوائح
كما لو اصاب الموت ليلى بكيتها ÷ وجاد لها دامع العين سافح
واغبط من ليلى بما لا اناله ÷ الا كلما قرت به العين صالح
ولو ان ليلى الاخيلية سلمت ÷ علي ودوني جندل وصفائح

لسلمت

لسلمت تسليم البشاشة او زقا ... اليها او صدى من جانب القبر صايح

قال الحجاج فهل رأيت منه شئ قالت لا والذي اسأله ان يصلحك غير انه قال لي مرة قولا ظننت انه قد خضع لامر فانشأت اقول،

وذي حاجة قلنا له لا تبح بها ... فليس اليها ما حييت سبيل

لنا صاحب لا ينبغي ان نخونه ... وانت لاخرى فارغ وخليل

لمازة ابن زياد ابو لبيد الجهضمي عن عمر وعلي وابي موسى وغيرهم وعنه الربيع ابن سليم والزبير ابن الخريت ويعلى ابن حكيم ومطر ابن حمران وفد على يزيد قال ابن سعد كان ثقة وقال احمد ابو لبيد صالح الحديث مالك ابن ابي عامر : الاصبحي المدني جد مالك ابن انس روى عن عمر وعثمان وطلحة ابن عبيد الله وعائشة وابي هريرة وكعب الحبر وعنه ابناه انس وابو سهيل نافع وابو النضر سالم ومحمد ابن ابراهيم التيمي وسليمان ابن بشار وغيرهم كان ثقة فاضلا توفي سنة اربع وسبعين محمد ابن حاطب : ابن الحرث القرشي الجمحي هو الحرث ابن حاطب له صحبة وروى ايضا عن علي وعنه ابنه الحرث وعمر وابراهيم وحفيده عثمان ابن ابراهيم وسعد ابن ابراهيم الزهري وسماك ابن حرب وابو بلج يحيى ابن سليم رضيع عبد الله ابن جعفر قيل هو اول من سمي في الاسلام محمدا ولد بمكة وقيل في الحبشة وفي الصحابة محمد ابن مسلمة كبير مشهور لكنه قبل سمي بالاسلام توفي محمد ابن حاطب سنة اربع وسبعين ورواه ابو نعيم في سنة ست وثمانين مسروح ابن سندر الجذامي مولى روح ابن زنباع كنيته ابو الاسود قدم مصر بعد فتحها بكتاب من عمر روى عنه مرثد ابن عبد الله اليزني مصعب ابن الزبير ابن العوام ابو عيسى وابو عبد القرشي الاسدي المدني حكى عن ابيه وعنه الحكم ابن عتيبة وفد على معاوية واستعمله اخوه على البصرة وقتل المختار ابن ابي عبيد ثم عزله اخوه واستعمله بعد ذلك على العراق فاقام به يقاوم عبد الملك ابن مروان ويحاربه الى ان قتل ...

الرباب بنت انيف الكلبيه وكان يسمى ابنة النحل من كرمه وجوده وفيه يقول عبيد الله
ابن قيس الرقيات

انما مصعب شهاب من الله ∴ تجلت عن وجهه الظلماء
ملكه ملك عزة ليس فيه ∴ جبروت منه ولا كبرياء
يتقي الله في الامور وقد ∴ افلح من كان همه الاتقاء

وفيه يقول ايضاً

لولا اله ولولا مصعب لكم ∴ بالطف قد ضاعت الاحساب والذمم
انت الذي جئتنا والدين مختلس ∴ والحر مستعبد والمال مقتسم
ففرج الله عميا هاوانقذنا ∴ بسيف اروع في عرنينه شمم
بنجار السيف فضله ∴ على الملوك فلا عيب ولا قدم
في حكم لقمان يقضي مع تقيته ∴ يرى به الله اعداء وينتقم
وبيته الشرف الاعلى سوابقها ∴ في الدارعين اذا ماسالت الخدم

قال اسماعيل ابن ابي خالد ما رايت اميرا قط احسن من مصعب وقال الشعبي ما رايت اميرا قط على
منبر احسن من مصعب وعن ابن الزناد قال اجتمع في الحجر عبد الله ومصعب وعروة
بنو الزبير وعبد الله ابن عمر فقالوا تمنوا فقال عبد الله ابن الزبير اما انا فاتمنى الخلافة
وقال عروة اما انا فاتمنى ان يؤخذ عني العلم وقال مصعب اما انا فاتمنى امرة العراق
والجمع بين عايشه بنت طلحه وسكينة بنت الحسين وقال ابن عمر اما انا فاتمنى المغفرة فقالوا
ما تمنوا ولعل ابن عمر غفر له وقال علي ابن زيد ابن جدعان بلغ مصعبا عن عريف الانصار
شيء فهم به فدخل عليه انس ابن مالك فقال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يقول استوصوا بالانصار خيراً اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم فالقى مصعب
نفسه عن السرير والزق خده بالبساط وقال امر رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم على الراس والعين وتركه رواه احمد وقال مصعب ابن عبد الله
اهديت لمصعب نخلة من ذهب عناقيدها من صنوف الجوهر فقومت
بالفي الف دينار وكانت من متاع الفرس فدفعها الى عبد الله ابن ابي فروة

وقال

قال ابو عاصم النبيل كان ابن الزبير اذا كتب لاحد بجائزة الف درهم جعلها مصعب مائة
الف وسئل سالم ابن عبد الله اي ابني الزبير اشجع قال كلاهما جاء الموت وهو ينظر
اليه وعن الكلبي قال عبد الملك يوماً لجلسائه من اشجع العرب قيل شبيب قطري فلان
فلان فقال ان اشجع العرب لرجل ولي العراق خمس سنين فاصاب الف الف والف الف
والف الف وتزوج سكينة بنت الحسين وعائشة بنت طلحة وامة الحميد بنت عبد
الله ابن عامر ابن كريز واعطى الامان فابى ومشى بسيفه حتى مات ذاك مصعب
ابن الزبير وعن عبد الملك ابن عمير قال دخلت القصر بالكوفة فاذا راس الحسين
بين يدي عبيد الله ابن زياد ثم دخلت فاذا راس المختار بين يدي مصعب ابن
الزبير ثم دخلت فاذا راس مصعب ابن الزبير بين يدي عبد الملك ابن مروان
قتل مصعب يوم الخميس النصف من جمادى الاولى سنة اثنتين وسبعين وله
اربعين سنة ولابن قيس الرقيات يرثيه

ان الرزية يوم مسكن ∴ والمصيبة والفجيعه
يوم الحواري الذي ∴ لم يعده يوم الوقيعه
غدرت به مضر العراق ∴ وامكنت منه ربيعه
ياليتني لو كانت له ∴ بالدير يوم الدير شيعه
او لم يكونوا عهده ∴ اهل العراق بني اللكيعه
لوجدتموه حين يغدر ∴ لا يعرس بالمضيعه

معبد ابن خالد الجهني ابو زرعة له صحبة ورواية وكان صاحب لواء
جهينة يوم الفتح وكان لزمه للبادية اخذ عن ابي بكر الصديق ايضاً روى عنه عمرو
وابن دينار وغيره عاش ثمانين سنة توفي سنة اثنتين وسبعين .
معدان ابن ابي طلحة اليعمري الشامي قال ابن معين اهل الشام يقولون
فيه معدان ابن طلحة وهم اثبت فيه ووثقه احمد العجلي وغيره روى عن عمر وابي
الدرداء وثوبان وعنه سالم ابن ابي الجعد وهشام ابن الوليد.
وجماعة **المنذر ابن الجارود** ابو الاشعث العبدي من وجوه اهل

ولي امرة اصطخر لعلي ووفد على معاوية ثم ولي السند من قبل عبيد الله ابن زياد
قيل زمن الحجاج ناعم ابن اجيل الهمداني المصري مولى ام سلمة سبي في الجاهلية
فاشترته ام سلمة فاعتقته روى عنها وعن علي وابن عباس وعبد الله ابن
عمر روى عنه عبيد الله ابن المغيرة والاعرج ويزيد ابن ابي حبيب وجماعة
وكان احد الفقهاء في مصر توفي سنة ثمانين . نافع مولى ام سلمة ايضا من القدماء
روى عنها حديث صحة صوم الجنب تفرد به عبد الرحمن ابن الحرث ابن هشام
نبيط ابن شريط الاشجعي له صحبة ورواية رفعه النبي صلى الله
عليه وسلم تزوج فريعة بنت سعد ابن زرارة وعاش دهرا روى عنه
ابنه سلمة ونعيم ابن ابي هند وابو مالك الاشجعي سعد ابن طارق النزال ابن
سبرة الهلالي الكوفي عن عثمان وعلي وابن مسعود وعنه الشعبي والضحاك ابن مزاحم
وعبد الملك ابن ميسرة واسماعيل ابن رجاء الزبيدي وثقه احمد العجلي وغيره
هرم ابن حيان العبدي الربعي ويقال الازدي البصري روى عن عمر
روى عنه الحسن البصري وغيره وكان من سادات العباد ولي بعض الحروب
في ايام عمر وعثمان بارض فارس قال ابن سعد كان عاملا لعمر وكان ثقة
له فضل وعبادة وقيل سمي هرما لانه بقي في بطن امه سنتين حتى طلعت
ثنيتاه قال ابو عمران الجوني عن هرم ابن حيان انه قال وليكم العالم
الف سوط فبلغ عمر فكتب اليه واتفق منها ما العالم الف سوط فكتب يا امير المؤمنين
ما اردت الخير يكون اماما يتكلم بالعلم ويعمل بالفسق فيشتبه على الناس
فيضلوا قال الذهبي انما انكر عليه عمر لانهم لم يكونوا يعدون العالم
الا من يعمل بعلمه قال الحسن البصري خرج هرم وعبد الله ابن عامر ابن
كريز فبينما راحلتهما ترعى اذ قال هرم لعبد الله ايسرك انك كنت
هذه الشجرة قال لا والله لقد رزقني الله الاسلام واني لارجو من ربي
فقال هرم لكني والله لوددت اني كنت هذه الشجرة فاكلتني هذه الناقة
ثم بعرتني فاتخذت حلته ولم اكابد الحساب ويحك يا ابن عامر اني اخاف الداهية

الكبرى قال الحسن كان والله افقههما واعلمهما بالله قال قتادة كان هرم يقول
ما اقبل عبد بقلبه الى الله الا اقبل الله بقلوب المؤمنين اليه حتى يرزقه مودتهم ورحمتهم
ومن كلامه صاحب الصوم مع احدهما لئن ان وصرفنيه خصم وان اخرق فيه اثم قال
الحسن مات هرم ابن حيان في يوم صائف فلما دفن جاءت سحابة قدر قبره فرشته
ثم انصرفت **همام ابن الحرث** النخعي الكوفي عن عمر وعمار والمقداد ابن
الاسود وحذيفة وجماعة وعنه ابراهيم النخعي وسليمان ابن يسار وثقه يحيى
ابن معين وقال ابن سعد توفي زمن الحجاج وكان طويل السهر **يحيى** ابن الحكم ابن
ابي العاص ابن امية الاموي روى عن معاذ ابن ... وعنه سلمة ابن اسامة
وولي المدينة لابن اخيه عبد الملك ثم تولى حمص قال الواقدي كان يحيى ابن
الحكم على المدينة وكان فيه حمق ووفد الى عبد الملك بلا اذن فعزله وذكر
العتبي انه عند عبد الملك ابن مروان قال كيف لنا بمثل الذي يقول فيها يحيى ابن
الحكم :

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة ❊ لفاء غامضة العينين معطار
خود من الخفرات البيض لم يرها ❊ بساحة الدار لا بعل ولا جار

وعن عبادة ابن مروان قال قدم عبد الملك ابن مروان حمص فاستحق
ابن الاشعث فقتل صبرا فتكلم اهل حمص فنودي الصلاة جامعة وصعد
المنبر وقال ما حديث بلغني عنكم يا اهل الكوفة فقام اليه عبد الرحمن ابن ذي
الكلاع فقال يا امير المؤمنين لسنا باهل الكوفة ولكنا الذين قاتلنا معك
مصعب ابن الزبير وانت تقول يومئذ يا اهل حمص لا اوسينكم عارك
مروان وعليك يومئذ قباء اصفر وقال له رجل اعزل عنا سفيهك
يحيى ابن الحكم فقال رجل عن جوار القوم فقد سمعت ما قال **يزيد** ابن الاسود
الجرشي اسلم في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقدم
الشام وسكن بقرية زبدين من الغوطة وله دار بداخل باب شرقي
عن يونس ابن ميسرة قال قلت ليزيد ابن الاسود يا ابن الاسود يا ابن الاسود
كم اتى عليك قال ادركت العزى تعبد في قرية قومي ... سلم ابن عامر

ان السماء قحطت فخرج معاوية واهل دمشق يستسقون فلما قعد على المنبر قال اين يزيد
ابن الاسود الجرشي فناداه الناس فاقبل يتخطى الناس فامره معاوية فصعد المنبر
فقعد عند رجليه فقال معاوية اللهم انا نستشفع اليك بخيرنا وافضلنا اللهم انا
نستشفع اليك بيزيد ابن الاسود يا يزيد ارفع يديك الى الله فرفع يديه
يزيد ورفع الناس فما كان باوشك ان ثارت سحابة في الغرب كانها ترس وهبت
لها ريح فسقتنا حتى كاد الناس ان لا يبلغوا منازلهم وقال سعيد ابن عبد العزيز ان
عبد الملك لما خرج الى مصعب ابن الزبير رحل معه يزيد ابن الاسود فلما التقوا قال
اللهم احجز بين هذين الجبلين وول الامر احبهما اليك فظفر عبد الملك قال الحافظ
ابن عساكر بلغني ان يزيد ابن الاسود كان يصلي العشاء الآخرة بمسجد دمشق
ويخرج الى زبدين وقد حضره واثلة ابن الاسقع عند الموت يزيد
ابن عميرة الزبيدي ويقال الكندي والسكسكي الحمصي روى عن ابي بكر وعمر ومعاذ
وغيرهم وعنه ابو ادريس الخولاني وشهر ابن حوشب وابو قلابة الجرمي وجماعة
قال احمد ابن عبد الله العجلي شامي ثقة من كبار التابعين وقال ابو مسهر
اكبر اصحاب معاذ ابن مالك ابن عامر وكان رأس القوم يزيد ابن عميرة الزبيدي يقول
لم الق عبد الله ابن مسعود فاتى على درج كنيسة دمشق فحدثنا بالاحاديث
قال ابو زرعة الدمشقي قلت لدحيم اي الرجلين عندك اعلم جبير ابن نفير او ابو ادريس
الخولاني قال ابو ادريس الخولاني قال ابو ادريس ورفع من شأن جبير لاسنانه
واحاديثه وقال الزهري حدثني ابو ادريس وكان من فقهاء اهل الشام وقال
مكحول ما رأيت مثل ابي ادريس الخولاني وقال سعيد ابن عبد العزيز كان ابو ادريس عالم الشام
بعد ابي الدرداء وعن يزيد ابن عبيدة انه رأى ابا ادريس في زمن عبد الملك
وان حلق المسجد بدمشق يقرءون القرآن يدرسون جميعا وابو ادريس جالس الى بعض
العمد فكلما مرت حلقة باية سجدة بعثوا اليه يقرؤها وانصتوا له وسجد بهم
وسجدوا جميعا بسجوده حتى اذا فرغوا من قراءتهم قام ابو ادريس يقص وقال سعيد ابن عبد العزيز
عزل عبد الملك بلالا عن القضاء وولى ابا ادريس وعزل عبد الملك ابا ادريس

عن

عن القصص واقره على القضا، فقال عزلتموني .

ابو ادريس الخولاني اسمه عايذ الله ابن عبد الله فقيه اهل الشام وقاضي
دمشق وقيل هو عبد الله ابن ادريس ابن عايذ الله ابن عبد الله ولد في حيوة النبي صلى
الله رسول الله تعالى عليه وسلم عام حنين وحدث عن ابي الدردآء وابي
ذر وحذيفة وعبادة ابن الصامت وابي موسى والمغيرة ابن شعبة وابي هريرة وعقبة
ابن عامر وعوف ابن مالك وشداد ابن اوس وابن عباس وابي مسلم الخولاني وجماعة
روى عنه مكحول وابو مسلم الاسود وابو قلابة الجرمي والزهري وربيعة ابن
زيد ويحيى ابن يحيى الغساني وابو حازم الاعرج وجماعة كثيرة قال العباس ابن
سالم الدمشقي وهو ثقة سمعت ابا ادريس عن رغبتي وتركتني في رهبتي
قال خليفة توفي سنة ثمانين **ابو بحرية** عبد الله ابن قيس التراغمي الحمصي
شهد خطبة الجابية حدث عن معاذ وابي هريرة ومالك ابن يسار وعنه
خالد ابن معدان وضمرة ابن حبيب ويونس ابن ميسرة وغيرهم ادرك ابي هنيدة
ووثقه ابن معين وغيره وعن الواقدي ان عثمان كتب الى معاوية ان اغز
الصايفة رجلا مأمونا على المسلمين رفيقا بسياستهم فعقد لابي بحرية عبد الله
ابن قيس الكندي وكان فقيهًا ناسكا وكان عثماني الهوى وكان معاوية يخلفا،
بني امية تعظمه وتوفي مات في خلافة الوليد فعلى هذا نؤخره الى الطبقة التاسعة
ابو تميم الجيشاني عبد الله ابن مالك ابن ابي الاشجم المصري اخو اسيف ولد
في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقدم المدينة زمن عمر
وعلي وابي ذر وقرا القرآن على معاذ ابن جبل وعنه عبد الله ابن هبيرة وكعب
ابن علقمة ومرثد ابن عبد الله اليزني وغيرهم قال يزيد ابن ابي حبيب كان من
اعبد اهل مصر توفي سنة سبع وسبعين ابو ثعلبة الخشني اشتهر ما قيل
في اسمه جرثوم ابن ناسم له صحبة ورواية وروى عن ابي عبيدة ومعاذ وعنه
سعيد ابن المسيب وجبير ابن نفير وابو ادريس الخولاني وابو رجا العطاردي ومكحول
وابو الزاهرية وسكن الشام وكان يكون بداريا قال الدارقطني وغيره بايع
بيعة الرضوان وضرب له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بسهم

يوم خيبر ورسول الله متوجه واسلم وعن ابي قلابة عن ابي ثعلبة قال اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله اكتب لي بارض كذا وكذا بالشام لم يظهر عليها النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم حينئذ فقال عليه الصلاة والسلام الا تسمعون ما يقول هذا فقال ابو ثعلبة
والذي نفسي بيده ليظهرن عليها قال فكتب له بها قال ابو حسان الزيادي توفي سنه خمس وسبعين
ابو جحيفة السوائي وهب ابن عبد الله ويقال له وهب الخير من صغار الصحابة توفي رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مراهق وكان صاحب شرطة علي وكان اذا خطب علي يقوم
تحت منبره روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعن علي والبراء وعنه علي
وسلمة ابن كهيل ابن عون ابن جحيفة واسماعيل ابن ابي خالد وجماعة توفي على الاصح سنه اربع وسبعين
وقيل سنه احدى وسبعين وقيل بقي الى نيف وثمانين ام خالد امه بنت خالد ابن سعيد
ابن العاص ابن امية الاموية ولدت بالحبشة لها صحبة ورواية حديثين تزوجها الزبير
ابن العوام فولدت له عمرا وخالدا روى عنها سعيد ابن عمرو ابن سعيد ابن العاص وموسى ابن
عقبة قال صاحب الاصل واظنها آخر من مات من الصحابيات ابو سالم الجيشاني اسمه سفيان
ابن هانئ المصري شهد فتح مصر ووفد على علي وروى عنه وعن ابي ذر وزيد ابن خالد
الجهني وعنه ابنه سالم وابن ابنه سعيد ابن سالم وبكر ابن سوادة ويزيد ابن ابي
حبيب وعبيد الله ابن ابي جعفر ابو سعيد الخدري صاحب رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم كان من نجباء الصحابة سعد ابن مالك ابن سنان ابن ثعلبة
ابن عبيد الانصاري الخزرجي روى الكثير عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعن
ابي بكر وعمر واخيه لامه قتادة ابن النعمان روى عنه زيد ابن ثابت وابن عباس وجابر
ابن عبد الله وسعيد ابن المسيب وطارق ابن شهاب وسعيد ابن جبير وابو صالح
السمان وعطا ابن يسار والحسن ونافع مولى ابن عمر وخلق قتل ابوه يوم احد قال ابن سعد
وغيره شهد ابو سعيد الخندق وما بعدها قال حنظلة ابن ابي سفيان لم يكن
احد من احداث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعلم من ابي سعيد روى وهب ابن
جرير ان ابا سعيد دخل يوم الحرة غارا فدخل فيه عليه رجل ثم خرج فقال لرجل من اهل الشام
ادلك على رجل تقتله فلما انتهى الشامي الى باب الغار وقال لابي سعيد وفي عنق ابي سعيد
السيف اخرج الي قال لا اخرج وان تدخل علي اقتلك فدخل الشامي عليه فوضع ابو سعيد السيف

وقال تبوء باثمي واثمك وكن من اصحاب النار قال انت ابو سعيد الخدري قال نعم قال فاستغفر لي
غفر لك وكان ابو سعيد يحفي شاربه قال الواقدي وجماعة توفي سنة اربع وسبعين
ابو سعيد ابن المعلى الانصاري المدني قيل اسمه رافع وقال ابو سعيد ابن اوس ابن
المعلى ابن لوذان ابن حشم ابن الخزرج له صحبة ورواية روى عنه حفص ابن عاصم وعبيد
ابن حنين توفي سنة ثلاث وسبعين وقال الواقدي سنة اربعة وسبعين
ابو الصهباء البكري صهيب عن علي وابن مسعود وابن عباس وعنه سعيد ابن
جبير وطاوس وابو نضرة ويحيى ابن الجزار قال ابو زرعة الرازي مدني ثقة
ابو عامر الهوزني عبيد الله ابن لحي الحمصي والد ابي اليمان من قدماء التابعين
ادرك الاسلام من اوله وسمع عمر ومعاذ ابن جبل وبلال وعبد الله ابن قرط ومعاوية
وجماعة وشهد خطبة الجابية روى عنه الاسلم الاسود وراشد ابن سعيد وابنه ابو
اليمان وحبيب ابن عمر قال ابو زرعة الدمشقي كان من اصحاب ابي عبيدة ووثقه محمد ابن
عبد الله ابن عمار ابو عبد الله الاشعري الشامي الدمشقي
عن معاذ وخالد ابن الوليد وابي الدرداء ويزيد ابن ابي سفيان وعنه ابو صالح الاشعري
واسمعيل ابن ابي المهاجر وزيد ابن واقد ابو عبد الرحمن السلمي
مقرئ الكوفة بلا مدافعة هو عبد الله ابن حبيب ابن ربيعة قرأ القرآن
على عثمان وعلي ابن مسعود وسمع منهم ومن عمر وعنه ابراهيم النخعي وسعيد ابن جبير وعلقمة
ابن مرثد وعطاء ابن السائب السدي وجماعة واقرأ بالكوفة من خلافة عثمان
الى امرة الحجاج قرأ عليه عاصم ابن ابي النجود توفي سنة اربعة وسبعين وقيل سنة ثلاث
وسبعين قال ابو اسحق قرأ ابو عبد الرحمن في المسجد اربعين سنة وقال مجاهد في
كتاب السبعة اول من قرأ بالكوفة بالقراءة التي جمع الناس عليها عثمان ابو عبد
الرحمن السلمي فجلس في مسجدها الاعظم ونصب نفسه للتعليم اربعين سنة وقال
الذهبي اخذ القراءة عرضا عن عثمان وعلي وابن مسعود وابي ابن كعب وزيد ابن ثابت
عرض عليه عاصم وعطاء ابن السائب ويحيى ابن وثاب وابو اسحق وعبد الله ابن
عيسى ابن ابي ليلى ومحمد ابن ابي ايوب وعامر الشعبي واسمعيل ابن ابي خالد وكان من المعمرين

ابو عطيه الوادعي الكوفي عن ابن مسعود وعايشه وعنه محمد ابن سيرين وخيثمه ابن
عبد الرحمن وعماره ابن عمير وابو اسحق وثقه ابن معين ابو غطفان المرى الحجازي
عن سعيد ابن زيد ابن عمرو ابن نفيل وابي هريرة وابن عباس وغيرهم وعنه اسمعيل
ابن اميه وقارظ ابن شيبه الزهرى ويعقوب ابن عتبه بن الاخنس واخرون
ابو قرصافه الكنانى حيدره ابن خيشنه صحابى معروف نزل عسقلان
ابو مراوح الغفارى ويقال الليثى المدنى قال مسلم اسمه سعد عن ابي ذر وحمزه ابن عمرو
الاسلمي وعنه عروة ابن الزبير وسليمان ابن يسار وزيد ابن اسلم وغيرهم كان يتيما ثقة
ابو معرض الاسدى احو اخذيه كوفي شاعر اسمه مغيره ابن عبد الله ويعرف
بالاقيشر لانه كان احمر الوجه اقشره وهو في حياة النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وبقي الى ان وفد على عبد الملك ابن مروان وهو القائل
في الخمره :

تريك القذى من دونها وهي دونه ، ÷ لوجه اخيها في الاناء قطوب
كميت اذا شجت وفي الكاس وردة ÷ لها في عظام الشاربين دبيب

ابو عمار الهمداني عريب ابن حميد عداده في الكوفيين عن عمار ابن ياسر وقيس
ابن سعد وعنه ابو اسحق السبيعي والقسم ابن مخيمره
ابو قره الكندى كوفي اسمه مسلمه ابن معاوية ابن وهب عن مسعود وسلمان
والمغيره ابن شعبة وعلقمه وعنه الشعبي وتميم ابن حذلم الضبي وابو اسحاق
ابو الكنود عبد الله ابن عمران وقيل ابن عويمر وقيل ابن عامر الازدي عن
ابن مسعود وخباب ابن الارث وعنه ابو اسحق السبيعي وابو سعد الازدي
ابو كنف العبدى عن ابن مسعود وسعد ابن ابي وقاص وابي هريرة وعنه عبد الله ابن مره الهمداني والشعبي
ابو نمله الانصارى الظفرى وقيل هو عمار ابن معاذ ابن زراره وقال ابو احمد
الحاكم له صحبة ادرك الحره نقتل يوميئذ اباه عبد الله ومحمد وبات هو بعد
ذلك في ولاية عبد الملك روى عنه عنه ابن ابي عنه شيخ الزهري
ابو يحيا الكوفي حكيم ابن سعد الحنفي عن علي وابي موسى وام سلمه وعنه عمران
ابن ظبيان وليث ابن ابي سليم وحيعفر ابن عبد الرحمن قال ابن معين ليس به باس

وقد عاد

وقد اعاد صاحب الاصل ذكره في الطبقة التاسعة وزاد انه شهد وقعة النهروان مع علي
قال و وثقه العجلي .

ابو يحيى الاعرج المرقب مولى معاذ بن عفراء الانصاري اسمه مصدع قاله عمرو بن دينار
وقال ابن معين جزاراً روى عن علي وعائشة وابن عباس وعنه سعيد بن الحسن وسعد
ابن اوس العدوي ابو مسلم الجليلي ابن اهرجين الجليل ويقال الجولي ثقه ابن معين
شامي ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان معلم كعب الاحبار اسلم في
عهد عمر وقيل في عهد معاوية حكى عنه ابو مسلم الخولاني وابو قلابة وحرام بن حكيم
وجبير بن نفير ومسلم بن مشكم وشريح بن عبيد ولقمان بن عامر عن ابي قلابة
ان ابا مسلم الجليلي اسلم على عهد معاوية فاتاه ابو مسلم الخولاني فقال ما منعك
ان تسلم على عهد ابي بكر وعمر قال اني وجدت في التوراة ان هذه الامة ثلاثة
اصناف صنف يدخل الجنة بغير حساب وصنف يحاسبون حساباً يسيراً وصنف
يصيبهم شيء ثم يدخلون الجنة فاردت ان اكون من الاولين فان لم اكن منهم
كنت ممن يحاسب حساباً يسيراً فان لم اكن منهم كنت من الآخرين ؛

الطبقة التاسعة سنة احدي وثمانين فيها

خلع عبد الرحمن ابن الاشعث ابن الطاعة وبايع الناس وسار يقصد الحجاج
وقد ذكرنا في السنة الماضية سبب خروجه قال المدائني لما اجمع ابن الاشعث
المسير من سجستان وقصد العراق دعا زرا الهمداني فوضعه وامره ان يحض
الناس فكان يقص كل يوم وينال من الحجاج ثم سار الجيش وقد خلعوا الحجاج
ولم يذكروا خلع عبد الملك ابن مروان كما قال غيره واستصرخ الحجاج بعبد الملك
ثم سار وقدم الحجاج في طليعته فالتقى ابن الاشعث وهم على دجيل يوم الاضحى
فانكشف عسكر الحجاج وانهزم الى البصرة فتبعه ابن الاشعث وكان مع ابن
ابن الاشعث خلق من المطوعة من البصرة فدخلوها وخرج الحجاج الى طف البصرة
قال ابن عون فرأيت ابن الاشعث مرتبا على المنبر يتوعد الذين تخلفوا عنه
بوعيد شديد وبايعه على حرب الحجاج وعلى خلع عبد الملك جميع اهل البصرة من القراء

والعلماء ثم خندق ابن الاشعث على البصرة وحصنها وفيها غزا موسى ابن نصير كما ذكرته
بالمغرب فقتل وسبى في اهل طنجة وفيها اصابت الصاعقة بيت المقدس وفيها
قتل بحير ابن ورقاء الصريمي وكان من كبار القواد بخراسان قاتله ابن خازم
فظفر به وقتله ثم قتل بكير ابن وشاح فحمل عليه رهط بكير فقتلوه بعد ذلك
وفيها حج بالناس سليمان ابن عبد الملك وحجت معه ام الدرداء سنة
اثنتين وثمانين والتي تليها فيها كانت وقعة الزاوية بالبصرة بين ابن
الاشعث وجيش الحجاج ولابن الاشعث مع الحجاج وقعات كثيرة منها وقعة تستر
المذكورة يوم عيد الاضحى وهذه الزاوية ووقعة دير الجماجم ووقعة الاهواز
فيقال انه خرج مع ابن الاشعث ثلاثة وثلاثون الف فارس ومائة وعشرون
الف رجل فيهم علماء وفقهاء وصالحون خرجوا معه طوعا على الحجاج وقيل كانت
بينهما اربع وثمانون وقعة في مائة يوم ثلاث وثمانون منها على الحجاج
وواحدة له وكانت وقعة دير الجماجم في شعبان سنة اثنتين قاله
ابن جرير وفي قول سنة ثلاث وثمانين ذكر هشام الكلبي فيما رويه عن ابي الزبير
الهمداني قال خرجت مع ابن الاشعث وخرج اهل الكوفة يستقبلونه فقال
لي اعدل عن الطريق لا يرى الناس جراحتكم فاني لا احب ان يستقبلهم
الجرحى فلما دخل الكوفة مال اليه كلهم وحفت به همدان الا ان طايفة من تميم
اتو مطر ابن ناجية وقد كان وثب على قصر الكوفة فلم يطق قتال الناس
فنصب ابن الاشعث السلالم على القصر فاخذه واتى مطر ابن ناجية فقال لابن
الاشعث استبقني فاني افضل فرسانك واعظمهم عنا عنك فحبسه ثم عفى
عنه وبايعه الناس بالكوفة ثم اتاه اهل البصرة وتقوضت اليه
المسالح والثغور وجاءه عبد الرحمن ابن العباس ابن ربيعة ابن الحرث
ابن عبد المطلب بعد ان قاتل الحجاج بالبصرة ثلاثة ايام واقبل الحجاج من البصرة يسير
بين يدي القادسية والعذيب فنزل دير قرة فحوه وكان من اراد نزول القادسية
فبرز له ابن الاشعث عبد الرحمن دير الجماجم فكان الحجاج بعد يقول ما كان عبد الرحمن يزجر
الطير حيث رآني نزلت بدير قرة ونزل بدير الجماجم واجتمع اهل الناس على قتال الحجاج

نظمه

لحمه وسفكه الدماء فكانوا مائة الف مقاتل وجاءته امداد الشام فنزل وخندق عليه وكذلك
خندق ابن الاشعث على الناس ثم كان الجمعان يلتقون كل يوم واشتد الحرب وثبت الفريقان
واشار بنو امية على عبد الملك بن مروان وقالوا ان كان انما يرضي اهل العراق بنزع
الحجاج عنهم فانزعه تخلص لك طاعتهم فبعث ابنه عبيد الله بن عبد الملك وكتب الى
اخيه محمد بن مروان بالموصل بالقدوم عليه وامرهما ان يعرضا على اهل العراق نزع الحجاج عنهم وان
يجري عليهم العطاء وان ينزل ابن الاشعث اي بلد شاء من العراق يكون عليه واليا فان
قبلوا فانزعوا عنهم الحجاج ومحمد امير العراق وان ابوا فالحجاج اميركم كلكم وولي القتال فقدموا
على الحجاج فاشتد عليه ذلك وشق عليه العزل فارسلوا اهل العراق فجمع ابن الاشعث
الناس وخطبهم واشار عليهم بالمصالحة فوثب الناس من كل جانب وقالوا ان الله قد اهلكهم
واصبحوا في الازل والضنك والمجاعة والقلة فلم تقبل واعادوا خلع عبد الملك
ثانية وتعبوا للقتال وكان على ميمنة ابن الاشعث حجاج بن حارثة الخثعمي
وعلى ميسرته الابرد بن قرة التميمي وعلى الخيل عبد الرحمن بن العباس الهاشمي وعلى
الرجالة محمد بن سعد ابن ابي ٢ المجنبه عبد الرحمن بن رزام الحارثي وعلى المطوعه —

٢ وقاص وعلى المجنبه صح

والقراء جبلة بن زحر الجعفي وكان على ميمنة الحجاج عبد الرحمن بن سليم الكلبي
وعلى ميسرته عمارة بن تميم اللخمي وعلى الخيالة سفيان بن الابرد الكلبي فاقتتلوا
اياما واهل العراق تاتيهم الامداد والخيرات من البصرة وجيش الحجاج في
ضيق وفي غلاء سعر فيقال ان يوم دير الجماجم كانت اياما بل اشهرا اقتتلوا فيها
مائة يوم ثلثها كانت في آخر سنة اثنتين واوائل سنة ثلاث فعن
ابي الزبير الهمداني قال كنت في خيل جبلة بن زحر وكان على القراء فحمل علينا
عسكر الحجاج مرة بعد اخرى فنادانا عبد الرحمن بن ابي ليلى يا معشر القراء ليس
الفرار من احد من الناس باقبح منكم ولقد حرض على القتال وقال ابو البختري ايها
الناس قاتلوهم على دينكم ودنياكم وقال سعيد بن جبير نحوا من ذلك وكذا الشعبي
وقال بعضهم قاتلوهم على جورهم واستذلالهم الضعفاء واماتتهم الصلاة قال
ثم حملنا عليهم حملة صادقة فبدعنا فيهم ثم رجعنا فمررنا بجبلة بن زحر

صريعا فهدّ ذلك فسدّنا ابو البختري فنادونا يا اعداء الله هلكتم قبل طاغوتكم وقيل ان
سفيان بن الابرد حمل على ميسرة ابن الاشعث فما رأسها هرب الابرد بن قرة
التميمي ولم يقاتل كثير قتال فانكرها منه الناس وكان شجاعا لا يفرّ وظن الناس
انه كان قد فرّ انهزم فتقوضت الصفوف وركب الناس وجوههم وكان ابن الاشعث
على منبر قد نصب له يحرّض على القتال فاشار عليه ذو الرأي ان انزل والا اسرت

فنزل وركب وخلا اهل العراق وذهب فانهزم اهل العراق كلهم ومضى ابن
الاشعث مع ابي جعدة ابن ابي هبيرة في اناس من اهل بيته حتى اذا جازوا
قرية بني جعدة عبر في معبر الفرات ثم جاء الى بيته بالكوفة وهو على فرسه
وعليه سلاحه لم ينزل فخرجت اليه بنته فالتزمها وخرج اليه اهله يبكون
فوصاهم وقال لا تبكوا ان لم اتركم فكم عسيت ان اعيش وان امت فان الذي يرزقكم
حي لا يموت وودعهم وذهب وقال الحجاج اتركوهم فليتبددوا ولا تتبعوهم ونادى
مناديه من رجع فهو آمن ثم جاء الى الكوفة فدخلها وجعل لا يبايع احدا منها
الا قال له اشهد على نفسك انك كفرت فاذا قال نعم بايعه والا قتله فقتل
غير واحد ممن تحرج ان يشهد على نفسه بالكفر فقال الرجل اما دعي عن نفسي انا
اكفر اهل الارض واكفر من فرعون ذي الاوتاد فضحك وخلاه واما محمد بن سعد
ابن ابي وقاص فنزل بعد الوقعة بالمداين فتجمع اليه ناس كثير وخرج عبيد الله
ابن عبد الرحمن ابن سمرة العبشمي فاتى البصرة وبها ابن عم الحجاج ايوب بن الحكم فاخذ
البصرة وقدم عليه عبد الرحمن ابن محمد ابن الاشعث وجاء اليه الخلق وقال ابن
سمرة له انما اخذت البصرة لك ولحق محمد ابن سعد بهم فسار الحجاج لحربهم
وخرج الناس الى مسكن على دجيل وتلاوم اصحاب ابن الاشعث على الفرار
وتبايعوا على الموت فخندق ابن الاشعث على اصحابه وبثق الماء في الخندق واتته
النجدة من خراسان فاقتتلوا خمسة عشرة ليلة اشد القتال وقتل من امراء الحجاج زياد
ابن غنيم القيني ثم عبى الحجاج جيشه وخرج فيهم وحمل بهم فهزم اصحاب ابن الاشعث وقتل
البختري وابن ابي ليلى وكسر بسطام ابن مصقلة في اربعة آلاف جفون سيوفهم وقاتلوا

وقاتلوا

وقاتلوا قتالا شديدا كشفوا فيه عسكر الحجاج مرارا فقال الحجاج علي بالرماة فقال
فاحاط بهم الرماة فقتلوا خلقا منهم بالنبل وهرب ابن الاشعث في طايفة وطلب
سجستان فاتبعهم جيش الحجاج عليهم عمارة ابن تميم فالتقوا بالسوس فاقتتلوا ساعة
ثم انهزم ابن الاشعث فاتى سابور واجتمعت اليه الاكراد ثم قاتلهم عمارة فقتل
عماره وانهزم عسكره ثم مضى ابن الاشعث الى بست وعليها عامله فانزله وتفرق
اصحاب ابن الاشعث ثم وثب عامل بست عليه فاوثقه واراد ان يتخذ بالقبض عليه
يدا عند الحجاج وقد كان رتبيل سمع بمقدم ابن الاشعث فسار في جيوشه حتى احاط
ببست وامر عاملها يقول له والله لئن آذيت ابن الاشعث لا ابرح حتى استنزلك
واقتل جميع من معك فخافه ودفع اليه ابن الاشعث ان هذا كان عاملي
فغدر بي ونقض ما رأيت فأذن لي في قتله قال قد امنته ثم مضى ابن الاشعث
مع رتبيل الى بلاده فاكرمه وعظمه وكان مع ابن الاشعث عدد كثير من
الاشراف الكبار ممن لم يثق بامان الحجاج ثم تبع اثر ابن الاشعث خلق من هذه
البادية حتى دخلوا سجستان ونزلوا على عبد الله ابن عامر التميمي وحصروه وكتبوا
الى ابن الاشعث يعدونهم وجاءهم وعليهم كلهم عبد الرحمن ابن العباس الهاشمي فقدم
عليهم ابن الاشعث بمن معه ثم غلبوا على مدينة سجستان وعذبوا ابن
عامر وحبسوه ثم لم يشعر ابن الاشعث الا وقد فارقه عبد الله ابن عبد الرحمن
ابن سمرة في الفين فغضب ابن الاشعث ورجع الى رتبيل وقيل غير ذلك وقيل ساروا
مع الهاشمي فقاتلهم يزيد ابن المهلب واسر منهم وهزمهم وفي تفصيل ذلك اختلاف
وقال خليفة اول وقعة كانت يوم النحر سنة احدى وثمانين والوقعة الثانية
في المحرم سنة اثنتين بالزاوية والثالثة بظهر المربد في صفر والرابعة في دير
الجماجم في جمادى الاخرة ليلة حيري شعبان سنة اثنتين قال ثم سار ابن
الاشعث يريد خراسان وتبعته طايفة قليلة فتركهم وسار الى خراسان
فقام بامر الحرب بعده عبد الرحمن ابن العباس الهاشمي ومعه القراء فالتقى هو
ويتولى هراة مفضل ابن المهلب ابن ابي صفرة فهزمه المفضل ثم تركه عبد الرحمن

واسر عدة منهم محمد ابن الاشعث ابن ابي وقاص والهلقام ابن نعيم تسمية
القراء الذين خرجوا مع ابن الاشعث عن خليفة مسلم ابن يسار المزني وابو راية البجلي وقد
قتل عقبة ابن عبد الغافر العوذي قتل النضر ابن انس ابن مالك عقبة ابن وساج البرني
قتل عبد الله ابن غالب الجهضمي قتل ابو الجوزاء الربعي قتل عمران والد ابي حمزة
الضبعي ابو المنهال سيار ابن سلامة الرياحي مالك ابن دينار ومرة ابن
ذباب الهدائي وابو نجيد الجهضمي وابو شيخ الهنائي وسعيد ابن ابي الحسن البصري واخوه
الحسن وقال كرهت معى الخروج قال ايوب السختياني قيل لابن الاشعث ان
احببت ان يقتلوا حولك كما قتلوا حول الجمل مع عائشة فاخرج الحسن ومن
اهل الكوفة سعيد ابن جبير وعبد الرحمن ابن ابي ليلى وعبد الله ابن شداد
والشعبي وابو عبيدة ابن عبد الله ابن مسعود والمعرور ابن سويد ومحمد ابن سعد
ابن ابي وقاص وابو البختري وطلحة ابن مصرف وزبيد ابن الحارث الشاميات
وعطا ابن السائب وقتل الحجاج بعسكر صنعة آلاف اسير قاله عوانة ابن
الحكم وقاله خليفة وفيها يعني سنة اثنتين قتل قتيبة ابن مسلم
عمر ابن ابي الصلت واخاه موسى ابن كثير الحارثي وبكر ابن هارون البجلي
وفيها كانت غزوة محمد ابن مروان بارمينية فهزم العدو ثم صالحوه
فولى عليهم ابا شيخ ابن عبد الله فغدر به وقتلوه وفيها فتح عبد الملك
ابن مروان حصن سنان من ناحية المصيصة وفيها كانت غزوة صنهاجة بالمغرب
سنة ثلث وثمانين فيها كانت غزوة سنت زانغ صقلية وآخر
عمران سوجيل على البحر وحبس على الاسكندرية عبد الملك ابن ابي الكنود وفيها عزل ابان
ابن عثمان عن المدينة وولي هشام المخزومي وفيها بنى الحجاج واسط واستعمل
على فارس محمد ابن القسم الثقفي وامره بقتل الاكراد وفيها بعث الحجاج عمارة
ابن تميم اللخمي الى رتبيل في امر ابن الاشعث قال فصالح رتبيل متولي سجستان وخلى
بين ابن الاشعث وبينهم فقيد ابن الاشعث هو وجماعة في الحديد وقرن
به في القيد ابو العنبر وسار بهم الى الحجاج فلما كانوا بالرخج طرح ابن الاشعث
نفسه من فوق سطح فهلك هو وقرينه فقطع راسه وحمل الى الحجاج فرآه فدفنوه

عمر

جعفر وجبته بالرمح وكان قدامه مصعب ابن الزبير لما قتل ابوه محمد ابن الاشعث ابن
قيس الكندي وفيها ضم عبد الملك اخيه محمد ابن مروان امارة اذربيجان وارمينية
الى امارة الجزيرة وبقي على ذلك الى آخر ايام الوليد وله غزاة وفتوحات كثيرة
سنة اربع وثمانين وفيها ولي امارة الاسكندرية ابن غنم التجيبي وفيها
بعث عبد الملك بالشعبي الى مصر الى اخيه عبد العزيز فاقام عنده سنة
وفيها فتحت المصيصة على يد عبد الله ابن عبد الملك وفيها افتتح موسى
ابن نصير بلد اردية من المغرب فقتل وسبى حتى قيل ان السبي بلغ خمسين الفا
وفيها غزا محمد ابن مروان ارمينية فهزمهم وحرق كنائسهم وضياعهم وتسمى سنة الحرق
سنة خمس وثمانين فيها على ما ورخ ابن جرير الطبري اهلك ابن الاشعث
قال وتتابعت كتب الحجاج الى رتبيل ان ابعث الي بابن الاشعث والله لاوطئن ارضك
الف الف مقاتل ووعده بان يطلق له خراج بلده سبع سنين فاسلمه الى اصحاب
الحجاج فقيل انه رمى بنفسه من علو فهلك وفيها غزا محمد ابن مروان ارمينية
فاقام بها شتوة وولي عليها عبد العزيز ابن حاتم ابن النعمان الباهلي فبنى مدينة
ومدينة برذعة وفيها قال ابن الكلبي بعث عبد الله ابن عبد الله ابن
عبد الملك ابن مروان وهو مقيم بالمصيصة يزيد ابن حنين في جيش فلقيه
الروم في جمع كثير فاصيب الناس وقتل ميمون الجرجاني ونحو الف نفس من اهل
انطاكية وكان ميمون ابن انطاكية من موالي بني امية مشهور بالفروسية
وتألم غاية الالم لمصابهم وفيها عزل يزيد ابن المهلب ابن ابي صفرة عن
خراسان وولي اخوه المفضل يسيرا ثم عزل وولي قتيبة ابن مسلم وفيها
قتل موسى ابن عبد الله ابن خازم السلمي وكان بطلا شجاعا وسيدا
مطاعا غلب على ترمذ وما وراء النهر مدة سنين وحارب العرب من هذه الجهة
والترك من تلك الجهة وجرت له وقعات وعظم امره وقد ذكرنا ولادته
في سنة نيف وسبعين وآخر امر موسى انه خرج ليلة في هذا العام
ليغير على جيش فعثر به فرسه فابتدره ناس من ذلك الجيش فقتلوه وقد

وقد استوفى ابن جرير اخباره وحروبه وقتل سنة سبع وثمانين وفيها
بعث عبد الملك على مصر ابنه عبد الله وعقد الخلافة من بعده لابنه الوليد
ثم سليمان وفرح بموت اخيه وكان قد عزم على عزله من ولاية العهد مجازاة له
سنة ست وثمانين فيها كان فتيان سمي بذلك لانه بالنساء وكان في الشام
وبواسط البصرة وفيها سار قتيبة ابن مسلم متوجها الى ولاية خراسان
وتلقاه دهاقين بلخ وسار ر امامه واتاه اهل صاغان بهدايا ومفتاح من ذهب
وسالوا ابلادهم بالامان وفيها افتتح سلمة ابن عبد الملك حصن بولق
وحصن الاخرم وفيها في جمادي الاخرة قتل عبد الله ابن عبد الملك مصر
وعمره يومئذ سبع وعشرون سنة ثم اقره اخوه الوليد عليها لما
استخلف واما ابن يونس فانه ذكر ان الوليد عزل اخاه عبد الله عن
مصر بقرة ابن شريك اول ما استخلف وفيها هلك طاغية
الروم الاخرم بعمورية قبل وفاة امير المؤمنين عبد الملك بشهر
وفيها ولي قضاء مصر ادريس ابن عبد الله ابن عطيه عوضا عن عمه يونس ابن
عطيه الحضرمي فبقي لوفاته قليلا ثم عزل وولي القضاء وهي تالي الشرط ابو معاوية
عبد الرحمن ابن معاوية ابن حديج ثم عزل بعد ستة اشهر بعمران عبد الرحمن ابن
شرحبيل ابن حسنه وفيها ولي الخلافة الوليد ابن عبد الملك ابن مروان بعهد
من ابيه سنة سبع وثمانين فيها افتتح قتيبة ابن مسلم امير خراسان
بيكند وفيها شرع الوليد ابن عبد الملك في بناء جامع دمشق وكتب الى امير المدينة
عمر ابن العزيز ببناء مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيها ولي عمر المدينة وله من
العمر عشرون سنة وحج عنها هشام ابن اسماعيل وكان قد وثق للناس وبقي عمر
عليها الى ان عزله الوليد بابي بكر ابن حزم وفيها قدم بترك الروم على قتيبة
ابن مسلم فصالحه واطلق من في يده من اسارى المسلمين وفيها غزا
قتيبة بنواحي بخارا فكانت هناك وقعة عظيمة وملحمة هائلة هزم الله
فيها المشركين واعتصم باقيهم بالمدينة ثم صالحهم واستعمل عليها رجلا من اقاربه

فقتلو

فقتلوا عامة اصحابه بغدر وخرج قتيبه لحربهم وقاتلهم ثم افتتحها عنوة فقتل وسبى وغنم اموالا
عظيمة **وفيها** اغزا امير المغرب موسى ابن نظير عند ولده الوليد امرة المغرب جميعه ولده عبد الله
سردانيه فافتتحها وسبى وغنم واغزا ايضا ابن اخيه ايوب ابن حبيب مطوره فغنم وبلغ سبيهم
ثلاثين الفا **وفيها** غزا مسلمه ابن عبد الملك فافتتح حميقم وبحيرة الفرسان فقتل وسبى
ويسر الله في هذا العام بفتوحات كبار على الاسلام واقام للناس الموسم عمر ابن عبد العزيز
فوقف غلطا يوم النحر فتألم عمر لذلك فقيل له قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يوم عرفه يوم يعرف الناس وكانوا في مكة في جهد من قلة الماء فاستسقوا
ومعهم عمر فسقوا قال بعضهم فرأيت عمر يطوف الى انصاف ساقيه **سنة ثمان
وثمانين فيها** جمع الروم جمعا عظيما واقبلوا فالتقاهم مسلمه ومعه العباس ابن الخليفة
الوليد فهزم الله الروم وقتل منهم خلق وافتتح المسلمون جرثومة وطوانه **وفيها** غزا
قتيبه ابن مسلم فزحف اليه الترك ومعهم الصغد واهل فرغانه وعليهم ابن اخت ملك
الصين ويقال بلغ جمعهم مائتي الف فكسرهم قتيبه وكانت ملحمة عظيمة **وفيها** غزا مسلمه
ابن عبد الملك وابن اخيه العباس وشتو بقرى انطاكيه ثم التقوا الروم وفيح بالناس
عمر ابن الوليد ابن عبد الملك ويقال ان فيها شرع الوليد ببناء الجامع وكان نصفه
كنيسة للنصارى وعلى ذلك صالحهم ابو عبيدة ابن الجراح فقال الوليد للنصارى انا قد اخذنا
كنيسة توما عنوة يعني كنيسة مريم فان اهدمها وكانت اكبر من النصف الذي لهم
فرضوا بابقاء كنيسة مريم واعطوا النصف وكتب لهم بذلك والمحراب الكبير هو كان
باب الكنيسة ومات الوليد وهم بعد في بناء الجامع وجمع عليه الوليد المحارب
والمرخمين من الاقطار حتى بلغوا فيما قيل اثني عشر الف مرخم وعزم عليه قناطير مقنطره
من الذهب قيل ان النفقه عليه بلغت ستة الاف الف دينار وذلك مائة
قنطار واربعة واربعون قنطارا بالقنطار الدمشقي **وفيها** امر الوليد عامله
على المدينة عمر ابن عبد العزيز ببناء مسجد رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وان يزاد فيه من جهات الاربع وان يعطى الناس ثمن الزيادات
فنادوا وابو عن عبد الله ابن يزيد الهذلي قال رأيت منازل ازواج النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم حين هدمها عمر بن عبد العزيز فزادها في المسجد وكانت بيوتاً من اللبن ولها حجر من
الجريد مطينة بالطين عددت تسعة ابيات بحجرها وهي ما بين بيت عائشة الى الباب الذي يلي
باب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعن عطاء الخراساني قال ادركت حجر من شعر
اسود فحضرت كتاب الوليد يقرأ بادخال الحجر في المسجد فما رأيت باكيا اكثر من ذلك اليوم
فسمعت سعيد بن المسيب وقف ونظر اليها فاعجبته قال لعمر بن مهاجر وكان على بيت المال
الوليد لو تركوها فيقدم القادم من الآفاق فيرى ما اكتفى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم في حياته وفيها كتب الوليد وكان مغرما بالبناء الى عمر بن
عبد العزيز بحفر الانهار بالمدينة وبعمل الفوارة بها فعملها واجرى ماءها فلما حج الوليد
وقف ونظر اليها فاعجبته قال عمرو ابن مهاجر وكان على بيت مال الوليد حسبوا
ما انفقوا على الكرامة التي في قبلة مسجد دمشق فكان اربعمائة صندوق في كل
صندوق ثمانية وعشرون الف دينار واتاه حسيبه فقال يا امير المؤمنين تحدثوا
انك انفقت الاموال في غير حقها فنادى الصلوة جامعة وخطبهم وقال بلغني كيت
وكيت الا يا عمرو بن مهاجر قم فاحضر الاموال من بيت المال فاتت البغال تدخل بالمال
وفضت في القبلة على الانطاع حتى لم يبصر من في القبلة من في الشام ووزنت
بالقبان وقال لصاحب الديوان احص من قبلك ممن يأخذ رزقنا فوجد ثمانية
الف الف في جميع الامصار وحسبوا ما يصيبهم فوجد عنده رزق ثلث سنين
ففرح الناس وحمدوا الله تعالى فقال الى ان يذهب هذه الثلث سنين قد اتانا
الله بمثله ومثله الا اني رأيتكم يا اهل دمشق تفخرون على الناس باربع بهوائكم
ومائكم وفاكهتكم وحماماتكم فاحببت ان يكون مسجدكم الخامس فانصرفوا
شاكرين داعين وعن الجاحظ قال ما يجوز ان يكون احد اشد شوقا الى الجنة من اهل
دمشق لما يرون من حسن مسجدهم سنة تسعة وثمانين فيها افتتح عبد الله
ابن موسى بن نصير جزيرتي ميورقة ومنورقة وهما جزيرتان في البحر بين جزيرة
صقلية وجزيرة الاندلس وتسمى غزوة الاشراف لانه كان معه جماعة من الاشراف
والكبار وفيها غزا قتيبة وردان خذاه ملك بخارا فلم يقطعهم فرجع وفيها غزى

موسى بن

موسى ابن نظر ابنه مروان السوس الاقصى فبلغ السبي اربعين الفا وفيها غزا سلمه ابن عبد الملك
عموريه فلقي جمعا من الروم فهزمهم الله تعالى وفيها ولي عبد الله القسري مكه وذلك اول ما ولي
وفيها غزا عمر تقنا وحصن ابن عبد الرحمن بعبد الواحد ابن عبد الرحمن ابن معاويه ابن خديج وله
خمس وعشرون سنه وقد روى ابن جرير الطبري بسنده الى نافع مدلجي بني مخزوم قال سمعت
بني خالد ابن عبد الله يقول على منبر مكة ايها الناس ايهما اعظم خليفة الرجل على اهله ام رسوله
والله لو لم تعلموا فضل الخليفة الا ان ابراهيم خليل الرحمن استسقى فسقاه الله ملحا اجاجا
واستسقاه الخليفة فسقاه عذبا فراتا بيرا حفرها الوليد ابن عبد الملك عند ثنية الحجون وكان ينقل
ماوها فيوضع في حوض من ادم الى جنب زمزم ليعرف فضله عليه قال ثم غارت البير وذهبت
فلا يدرى اين موضعها قال الذهبي كنت لا اعتقد ان هذا وقع سنة تسعين من الهجرة .
فيها غزا قتيبه ابن مسلم وردان حداة الغزوه الثانيه فاستصرخ على قتيبه بالترك
فالتقاهم قتيبه فهزمهم الله وفض جموعهم وفيها غزا العباس ابن الوليد فبلغ الازرق ودرج
وفيها وقع قتيبه في الطالقان بخراسان فقتل منهم مقتلة عظيمة وصلب منهم سماطين طول
اربعة فراسخ في نظام واحد وذلك ان ملكها غدر ونكث واعان يزيد طرخان على قتال
قتيبة قاله ابن جرير وفيها سار قرة ابن شريك اميرا على مصر على البريد في شهر ربيع الاول
عوضا عن عبد الله ابن مروان وقيل قبل ذلك والله اعلم

تراجم اهل هذه الطبقة

ابان ابن عثمان ابن عفان الاموي ابو سعيد سمع اباه وزيد ابن ثابت وعنه عامر ابن سعد
والزهري وعمرو ابن دينار وابو الزناد وجماعة ووفد على عبد الملك قال ابن سعد كان ثقة وكان
به صمم ووضح كثير واصابه الفالج قبل ان يموت عن ابي الزناد قال مات ابان قبل عبد الملك ابن مروان
وقال يحيى القطان فقهاء المدينة عشرة فذكر منهم ابان وكان ابو بكر ابن حزم يتعلم من ابان القضاء
وقال عمرو ابن شعيب ما رايت احدا اعلم بحديث ولا فقه من ابان وقال الواقدي كانت ولاية ابان
على المدينة سبع سنين قال خليفة توفي سنة خمسماية ادهم ابن محرز الباهلي
الامير ادلى من ولد محرص شهد صفين مع معاوية وكان ما صاحبا على عبد الملك ابن عمير قال
اتيت الحجاج وهو يقول لرجل انت هذا مولى علي فقال سبه قال ما ذلك جزاوه
مني رباني واعتقني قال ما كنت تسمعه يقرا قال قوله تعالى حتى اذا فرحوا بما اتوا

اخذ باهم بغتة فاذا هم الآتين قال فاين منه قال اما هذه فلا سمعته يقول يعرضني على سبي.

فيسبوني ويعرضون على البراءة من فوبيرا مني فاتي على الاسلام قال ما ليغوص الينك رجل ببرا
منك ومن مولدك يا الاثيم ابن محمد ثم فاضرب عنقه فقام يتصرخ كانه جمل وهو يقول
يا ثارات عثمان فما رأيت رجلا كان اطيب نفسا بالموت منه فضربه فنزل. رئيسه اسناده صحيح
الاسود ابن هلال المحاربي الكوفي الاسلام من المخضرمين عن معاذ ابن جبل وعمرو ابن مسعود ابي
هريرة وعنه اشعث ابن ابي الشعثاء وابو اسحق السبيعي وابو حصين عثمان ابن عاصم الاسدي وغيرهم
وثقه يحيى ابن معين توفي سنه اربعة وثمانين الدعشي الهمداني الشاعر ابو المصبح عبد الرحمن
ابن عبد الله ابن الحارث احد الفقهاء والمفوهين بالكوفة كان له رعباده ثم ترك ذلك
واقبل على الشعر ووفد على النعمان ابن بشير الى حمص ومدحه فيقال انه حصل له من جند
حمص اربعين الف دينار ثم انه خرج مع ابن الاشعث ثم ظفر به الحجاج وقتله وكان
هو والشعبي كل منهما زوج اخت الاخر الاغر ابن كليب ويقال ابن حنظلة كوفي عن علي وابي
هريرة وعنه ابي اسحق وعلي ابن الاقمر وسماك ابن حرب مقبل امية ابن عبد الله ابن خالد ابن اسيد
ابن ابي العيص ابن امية الاموي عن ابن عمر وعنه عبد الله ابن ابي بكر عبد الرحمن ابن الحرث ابن
هشام والمهلب ابن ابي صفرة وابو اسحق السبيعي وولي امرة خراسان لعبد الملك ابن مروان
توفي سنة سبع وثمانين ايوب ابن القرية واسم ابيه يزيد ابن قيس ابن زراره ابن سلم النمري
الهلالي والقرية امه كان اعرابيا اميا صحب الحجاج ووفد على عبد الملك وكان يضرب به
المثل في الفصاحة والبيان قدم في عام قحط عين التمر وعليها عامل فاتاه من الحجاج كتاب
فيه لغة وغريب فاهم العامل جوابه ففسره له ايوب ثم املي له جوابه غريبا فلما قرأه
الحجاج علم انه ليس من انشاء عامله وطلب من العامل الذي املي عليه الجواب فقال الذي القرية
فقال اقبلني من الحجاج فقال لا باس عليك وجهزه اليه فاعجب ثم جهزه الحجاج الى عبد
الملك ولما خرج ابن الاشعث كان ابن القرية ممن خرج معه وكان الحجاج بعثه
رسولا الى ابن الاشعث الى سجستان فلما دخل عليه امره ان يقوم خطيبا وان يخلع الحجاج
ويسبه وليضربن عنقه فقال انما انا رسول قال هو ما اقول لك ففعل واقام مع
ابن الاشعث فلما انكسر ابن الاشعث اتي بايوب اسيرا الى الحجاج فقال اخبرني عما اسألك
قال سل قال اخبرني عن اهل العراق قال اعلم الناس بحق وباطل قال فاهل الحجاز قال اسرع

الناس

الناس الى فتنة واجزهم فيها قال فاهل الشام قال اطوع الناس لمطاعهم قال فاهل مصر قال عبيد من
غلب قال فاهل الموصل قال فاشجع فرسان واقتل للاقران قال فاهل اليمن قال اهل سمع وطاعة ولزوم
الجماعة ثم ساله عن قبائل العرب وعن البلدان وهو يجيب فلما ضرب عنقه ندم توفي سنة اربع
وثمانين بحير ابن ورقاء البصري الصريمي احد الاشراف والقواد بخراسان وهو الذي حارب
ابن حازم السلمي وظفر به وتوفي قتل بكير ابن وشاح بامر امية ابن عبد الله فارسل فحمل
عليه طائفة من رهط بكير فقتلوه سنة احدى وثمانين بشير ابن كعب ابن ابي ابو البحتري
العدوي البصري يقال ان ابا عبيدة استعمله على شيء من المصالح روى عن ابي ذر وابي الدرداء
وابي هريرة وعنه عبد الله ابن بريدة وطلق ابن حبيب وثابت البناني وكان احد القراء
الزهاد وثقه النسائي واما بشير ابن كعب العدوي فشاعر وكان في زمن معاوية له ذكر
تياذوق الطبيب كان ماهرا في الطب ذكيا عالما وكان عزيزا عند الحجاج وله الفاظ في الحكمة
صنف كنشا[7] كبيرا وكتاب الادوية وغير ذلك توفي بواسط قريبا من سنة تسعين
وهو شاخ الحرث ابن ابي ربيعة المخزومي المكي المعروف بالقباع ولي امرة البصرة
لابن الزبير وهو اخو عبد الله روى عن عمر وعائشة وام سلمة وغيرهم وعنه الزهري
وعبد الله ابن عبيد ابن عمير والوليد ابن عطاء قال الاصمعي سمي القباع لانه وضع لهم
مكيالا اسماه القباع وقيل كانت امه حبشية عن ابي قزعة ان عبد الملك قال قاتل الله
ابن الزبير حيث يكذب على ام المؤمنين يقول سمعتها تقول ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال يا عائشة لولا حدثان بالكفر لنقضت البيت حتى ازيد فيه
من الحجر فان قومك قصروا عن البناء قال الحرث ابن عبد الله ابن ابي ربيعة لا تقل هذا
يا امير المؤمنين فانا سمعت ام المؤمنين تحدث هذا فقال لو كنت سمعته قبل ان
اهدمه لتركته على بناء ابن الزبير حجر ابن عنبس الحضرمي ابو العنبس ويقال ابو
السكن مخضرم كبير صحب عليا وروى عنه وعن وائل ابن حجر حدث عنه سلمة ابن كهيل
وموسى ابن قيس ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ووثقه وقال قدم المدائن حجر المدري
اليماني عن زيد ابن ثابت وعلي وابن عباس وعنه طاوس حسان ابن النعمان
امير المغرب قيل هو حسان ابن النعمان ابن المنذر الغساني ابن زعيم عرب الشام كان بطلا

[7] هذه اللفظة وجدناها في الاصل هكذا لم ندر وجهه

شجاعاً غزا ايام فتوحات بالمغرب ووفد على عبد الملك وغيره وكانت له بدمشق دار وجهه
معاوية سنة سبع وخمسين فصالح البربر وقرع عليهم الخراج ثم وفد الى الشام بعد
نيف وعشرين سنة وكان قد تمكن بافريقيه وكانت له وقعها بقتل الكاهنة
فلما ولي الوليد ارسل الى نوابه يحرضهم على الجهاد ويبالغ وامرهم بعمل المراكب والاكثار
منها وحرب الروم والبربر في البر والبحر وعزل حسان فقدم عليه بتحف عظيمة ومال
وجواهر وقال يا امير المؤمنين انما خرجت مجاهداً في سبيل الله وليس مثلي من خان الله
وامير المؤمنين فقال انا ادرك الى عملك فحلف لا ولي لبني امية ولاية ابداً وكان حسان
يسمى الشيخ الامين لثقته وامانته توفي سنة ثمانين قاله ابو يونس حصين
ابن مالك ابن الخشخاش وهو حصين ابن ابي الحر التميمي العنبري البصري جد القاضي
عبد الله ابن الحسن العنبري عن الخشخاش وله صحبة وعن سمرة ابن جندب
وعمران ابن حصين وعنه ابنه الحسن وعبد الملك ابن عمير مات في حبس الحجاج حكيم
ابن جابر ابن طارق الاحمسي الكوفي عن ابيه جابر وعمر وابن مسعود وعبادة
ابن الصامت وعنه بيان ابن بشر واسماعيل ابن ابي خالد وطارق ابن عبد الرحمن البجلي
وغيرهم وثقه ابن معين حنش ابن المعتمر ويقال ابن ربيعة الكناني ثم الكوفي
عن علي وابي ذر وعنه الحكم ابن عتيبة واسماعيل ابن خالد قال البخاري يتكلمون
في حديثه وقال ابن عدي وغيره لا بأس به خالد ابن عمير البجري شهد
خطبة عتبة ابن غزوان وعنه ابو نعامة عمرو ابن عيسى العدوي وحميد
ابن هلال وثقه ابن حبان خالد ابن يزيد ابن معاوية ابن ابي سفيان ابو
هاشم الاموي الدمشقي اخو معاوية وعبد الرحمن روى عن ابيه ودحية الكلبي
وعنه رجاء ابن حيوة والزهري قال الزبير كان خالد ابن يزيد موصوفاً بالعلم
وقول الشعر وقال ابن سميع داره هي دار الحجارة بدمشق قال ابو زرعة كان
هو واخوه من صالحي القوم وقال عقيل عن الزهري ان خالد ابن يزيد كان يصوم
الاعياد كلها الجمعة والسبت والاحد ويروى ان شاعراً وفد عليه فقال .

سألت الندى والجود حران انتما ؛ فقالا جميعاً انا لعبيد
نقلت فمن مولاكما فتطاولا ؛ علي وقالا خالد ابن يزيد

فاموله

فامر له بمائة الف درهم وقد كان ذكر خالد للخلافة عند موت اخيه معاوية ثم بويع مروان
على ان خالدا ولي عهده فلم يتم ذلك قال الاصمعي قال عبد الملك لخالد ابن يزيد بالجرمان والسطوه
قال [بياض] واعطاه ذلك قال الاصمعي قيل لخالد ابن

بياض في الاصل

يزيد ما اقرب شيء قال الاجل قيل فما ابعد شيء قال الامل قيل فما ارجى شيء قال العمل وعنه قال اذا كان الرجل
لجوجا ممارئا معجبا برأيه فقد تمت خسارته توفي سنة تسعين وقيل سنة اربع وثمانين
وله ترجمة طويلة في تاريخ ابن عساكر ونقل ابن خلكان انه كان ابن خلكان انه كان يعرف
الكيمياء وانه صنف فيها ثلاث رسائل وهذا لم يصح خيثمة ابن عبد الرحمن ابن ابي سبرة
الجعفي الكوفي ابوه وجده صحابيان يروي عن ابيه وعائشة وابن عباس وابن عمر وعدي
ابن حاتم وسويد ابن علقمة وطائفة سواهم وعنه عمرو ابن مرة وطلحة ابن مصرف ومنصور
والاعمش وابن ابي خالد وغيرهم وكان خيرا صالحا كبير القدر ولم يخرج في فتنة ابن الزبير
بالكوفة الا هو وابراهيم النخعي ذر ابن عبد الله الهمداني الكوفي عن سعيد ابن عبد الرحمن
ابن ابزى وعبد الله ابن شداد وسعيد ابن جبير وجماعة وعنه الحكم ابن عتيبة وابنه
عمر ابن ذر وسلمة ابن كهيل ومنصور والاعمش قال ابو داود وغيره كان مرجيا الربيع
ابن خثيم ابن عائذ الثوري ابو يزيد الكوفي ارسل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وسمع ابن مسعود وابا ايوب وعمرو ابن ميمون وعنه الشعبي وابراهيم ومنذر الثوري وكان
عبدا صالحا جليلا ثقة نبيلا كبير القدر ربيعة ابن لقيط التجيبي المصري عن عمرو ابن
العاص ومعاوية وعنه ابنه اسحق ويزيد ابن ابي حبيب وثقه احمد العجلي
روح ابن زنباع ابو زرعة الجذامي الفلسطيني ويقال ابو زنباع حدث عن ابيه وتميم
الداري وعبادة ابن الصامت وكعب الاحبار وغيرهم وعنه ابنه روح ابن روح
وشرحبيل ابن مسلم وركين الشيباني وكان ذا اختصاص بعبد الملك لا يكاد يغيب عنه وهو
كالوزير له ولابنه زنباع ابن روح ابن سلامة صحبة وكان لروح دار بدمشق في طرف
البزوريين امره يزيد على جند فلسطين وشهد يوم راهط مع مروان وقال مسلم له
صحبة ولم يتابعه احد عن عبد الحميد ابن عبد الله قال كان روح ابن زنباع اذا
خرج من الحمام اعتق رقبة قال ابن زبر مات سنة اربع وثمانين رباح ابن الحرث النخعي

الكوفي عن علي وابن مسعود وعمار وسعيد بن زيد وعنه حفيده صدقة بن المثنى بن رياح
والحسن بن الحكم النخعي وحرملة بن قيس وابو حمزة الضبعي ذكره ابن حبان في الثقات

زاذان ابو عمر الكندي مولاهم الكوفي البزاز شهد خطبة عمر بالجابية عن علي وابن مسعود
وسلمان وحذيفة وعائشة وجرير بن عبد الله والبراء وابن عمر وعنه ابو صالح السمان
وعمرو بن مرة وعطاء بن السائب وحبيب بن ابي ثابت والمنهال بن عمرو وغيرهم
وكان ثقة قليل الحديث وقال النسائي ليس به بأس وقال ابو احمد الحاكم ليس بالمتين عندهم وعن ابي
هاشم الرماني قال قال زاذان كنت غلاما حسن الصوت جيد الضرب بالطنبور وكنت انا
وصاحب لي وعندنا نبيذ وانا اغنيهم فمر ابن مسعود فدخل فضرب الباطية بددها وكسر
الطنبور ثم قال لو كان ما يسمع من حسن صوتك هذا يا غلام بالقرآن كنت انت ثم مضى
فقلت لاصحابي من هذا قالوا هذا ابن مسعود فالقي في نفسي التوبة فسعيت وانا ابكي
ثم اخذت بثوبه فقال من انت قلت انا صاحب الطنبور فاقبل علي فاعتنقني وبكى ثم قال مرحبا
بمن احبه الله اجلس مكانك ثم دخل فاخرج لي تمرا وعن يحيى بن معين هو ثقة
قال خليفة توفي سنة اثنين وثمانين زر بن حبيش بن حباشة بن اوس ابو مريم
الاسدي الكوفي ابو مريم وابو مطرف ادرك الجاهلية وعمر روى عن عمر وابي بن كعب وعثمان
وعلي وابن مسعود وعبد الرحمن بن عوف وعمار بن ياسر وحذيفة والعباس وصفوان
بن عسال وقرأ القرآن على علي وابن مسعود واقرأه فقرأ عليه عاصم ويحيى بن وثاب
وابو اسحق والاعمش وحدث عنه عاصم وعبدة بن ابي لبابة وعدي بن ثابت والمنهال
بن عمرو وابو اسحاق الشيباني وابو بردة بن ابي موسى واسماعيل بن ابي خالد
قال عاصم كان زر من اعرب الناس كان ابن مسعود يسأله عن العربية وقال ابن سعد كان
ثقة كثير الحديث قال عاصم عن زر قال قدمت المدينة في خلافة عثمان وانما
حملني على ذلك الحرص على لقي اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلقيت صفوان
بن عسال فقلت هل رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال نعم وغزوت
معه اثنتي عشرة غزوة وعن عاصم قال كنت في المدينة يوم عيد فاذا عمر ضخم
اصلع كانه على دابة مشرف وحدث عاصم قال كان ابو وائل عثمانيا وكان زر علويا وكانا

واحد منهما تكلم في صاحبه حتى ماتا وقال ابن ابي خالد رأيت زر ابن حبيش وان لحيته
ليضطرب من الكبر وقد اتى عليه عشرون ومائة سنة قال ابو عبيد مات زر سنة احدى
وثمانين وقال خليفة والعلائي سنة اثنتين زياد ابن حارثة التميمي دمشقي فاضل من ثقاة
التابعين لا يعلم له رواية الا عن حبيب ابن سلمة روى عنه مكحول ويونس ابن ميسرة
ابو عطية ابن قيس وله دار غربي قصر الثقفيين وقال الهيثم ابن مروان ابن العبس دخل
زياد ابن حارثة مسجد دمشق وقد تأخرت صلاتهم بالجمعة فقال والله ما بعث
الله نبياً بعد نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم امركم بهذه الصلوة قال فأخذ
وادخل الخضراء فقطع رأسه وذلك في زمن الوليد ابن عبد الملك ابن ابي حاتم سألت ابي
عن زياد ابن حارثة فقال شيخ مجهول زيد ابن عقبة الفزاري الكوفي عن سمرة ابن
جندب وعنه ابنه سعيد ومعبد ابن خالد وعبد الملك ابن عمير وكان ثقة قال
النسائي زيد ابن وهب الجهني ابو سليمان كوفي قدم الفا مخضرم رحل الى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فقبض وهو في الطريق سمع عمر وعلي وابن مسعود وابا ذر وحذيفة
وقرأ القرآن على ابن مسعود روى عنه الاعمش وحبيب ابن ابي ثابت واسمعيل ابن
ابي خالد وغيرهم توفي بعد وقعة الجماجم وكان من الثقاة وقال ابن منجويه توفي سنة
ست وتسعين سعد ابن هشام ابن عامر الانصاري ابن عم انس ابن مالك عن
ابيه وعائشة وابي هريرة وعنه زرارة ابن اوفى والحسن البصري وحميد ابن هلال
وحميد ابن عبد الرحمن وكان مقرباً صالحاً فاضلاً نبيلاً سعيد ابن علاقة هو
ابو فاختة مولى ام هاني بنت ابي طالب ووالد ثوير ابن ابي فاختة وفد على معاوية
وروى عن علي وابن مسعود وام هاني وعائشة والاسود ابن يزيد وعنه ابنه
وعمرو ابن دينار ويزيد ابن ابي زياد وثقه العجلي سفيان ابن وهب ابو ايمن
الخولاني المصري صاحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحدث عنه وعن عمر
والزبير وغزا المغرب وسكن مصر وطال عمره وطلبه عبد العزيز ابن مروان
ليحدثه فاتى به شيخ كبير محمول روى عنه ابو عشانة المعافري وبكر ابن سوادة
والمغيرة ابن زياد ويزيد ابن ابي حبيب عده في الصحابة احمد ابن البرقي وابن ابي
حاتم وابن يونس وذكره في التابعين ابو سعيد والبخاري . سنان ابن سلمه

ابن الحيق الهذلي كنيته ابو عبد الرحمن ابو جبير احد الشجعان المذكورين قيل انه ولد يوم الفتح ه
فسماه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد استعمله زياد ابن عبيد سنة خمسين
على غزو الهند وله رواية يسيرة ارسل له النخعي حديثا وروى عن ابيه وعمر وابن عباس
وعنه سلمة ابن جنادة وخالد الاشج وقتادة وغيرهم وطال عمره وبقي الى اواخر ايام الحجاج
سهم ابن منجاب ابن راشد الضبي شريف لابيه صحبة روى عن ابيه والعلاء الحضرمي وعنه
ابراهيم النخعي وابو سنان ضرار ابن مرة الشيباني واخرون سويد ابن غفلة ابن عوسجة
ابن عامر ابو امية الجعفي الكوفي من كبار المخضرمين وقيل انه صلى مع النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وصحبه ولم يصح بل اسلم في حياته وسمع كتابه اليهم وشهد اليرموك وحدث
عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وابي ابن كعب وبلال وابي ذر وعنه زيد الكندي والشعبي وابراهيم
النخعي وابن ابي لبابة وسلمة ابن ابي كهيل وغيرهم نقل عن سويد انه قال انا لدة رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولدت عام الفيل وعن الشعبي قال سويد ابن غفلة
انا اصغر من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسنتين عن عمران ابن مسلم قال مر رجل
من اصحاب الحجاج على مؤذن جعفي وهو يؤذن فاتى الحجاج فقال الا تعجب من اني سمعت
مؤذنا جعفيا يؤذن بالهجير قال فارسل فجاء به فقال ما هذا قال ليس لي امر اما سويد ابن
الذي امرني بهذا فارسل الي فجيء به فقال ما هذه الصلوة قال صليتها مع ابي بكر وعمر وعثمان
فلما ذكر عثمان جلس وكان مضطجعا فقد صليتها مع عثمان قال نعم قال لا تؤمن قومك
غيرك واذا رجعت اليهم فسب عليا قال نعم سمعا وطاعة فلما ادبر قال الحجاج لقد جهد
الشيخ الناس وهم يصلون الصلوة هكذا وقال علي ابن صالح بلغ سويد ابن غفلة عشرين
ومائة سنة لم ير محتبيا قط ولا متساندا واصاب بكرا يعني في العام الذي توفي فيه
ابن المديني قال دخلت منزل احمد ابن حنبل فما شبهته الا بما وصف من بيت سويد ابن
غفلة من زهده وتواضعه توفي سنة احدى وثمانين قاله ابن نمير وابو عبيد وجماعة
وقال الفلاس سنة اثنين وثمانين شبث ابن ربعي التميمي اليربوعي الكوفي عن علي
وحذيفة وعنه انس ابن مالك ومحمد ابن كعب القرظي وسليمان التيمي وكان من كبار
الحرورية ثم تاب واناب شبيب ابو روح الوحاظي الحمصي عن ابي هريرة وعنه عبد الملك
ابن عمير وسنان ابن قيس وقد وثق شتير ابن شكل ابن حميد ابو عيسى العبسي الكوفي

عن ابيه

عن ابيه وله بين صحبة وعن علي وابن مسعود وحفصة وغيرهم وعنه الشعبي وابو الضحى وبلال
ابن يحيى العبسي وثقه النسائي شراحيل ابن آده ع الصحيح ابو الاشعث الصنعاني صنعاء
دمشق قال ابن سعد توفي زمن معاوية ضعفوه وهم لونه يروي عنه عبد الرحمن ابن يزيد
ابن جابر ويحيى ابن حرث الذماري وطبقتهما شعيب ابن محمد ابن عبد الله
ابن عمرو ابن العاص ابن وائل ابو عمرو القرشي السهمي سكن الطايف وحدث عن جده وابن
عباس وابن عمر ومعاوية واختلف في سماعه من ابيه ولم يختلف لو المرئته في سماعه
من جده وعنه ابناه عمرو وثابت البناني وعطاء الخرساني وغيرهم واما ابوه محمد
فقل من ذكر له ترجمة بل هو كالمجهول شقيق ابو وائل ابن سلمة الاسدي شيخ
امام معمر روى عن ابي بكر وعثمان وعلي وابن مسعود واقراء عليه القرآن
وحذيفة وعائشة وسلمان ومعاذ وعمار وسعد ابن ابي وقاص وابي الدرداء وجماعة
وعنه الشعبي والحكم ابن عتيبة وحبيب ابن ابي ثابت وعمرو ابن مره والاعمش وعاصم
ابن بهدله وخلق اسلم في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان من
الاذكياء الحفاظ والاولياء العباد قال ابن عاصم ابن ابي النجود سمعت ابا وائل يقول
ادركت سبع سنين من سني الجاهلية قال عمرو ابن مرة قلت لابي عبيدة من اعلم اهل الكوفة
بحديث عبد الله ابن مسعود قال ابو وائل وعن عاصم ابن بهدله قال كان لابي وائل
خص يكون فيه هو وفرسه فاذا غزا نقضه واذا رجع بناه وكان عطاؤه الفين
فاذا خرج امسك ما يكفي اهله سنة وتصدق بما سواه وعنه ايضا قال قلت لابي
وائل شهدت صفين قال نعم ولبئست الصفوف كانت وقيل له ايما احب اليك علي ام عثمان
قال علي ثم صار عثمان احب الي من علي ووكيع عن عيينة عن ابي وائل قال استعملني ابن
زياد على بيت المال فاتاني رجل بصك اعط صاحب المطبخ ثمانية دراهم فقلت له مكانك
ودخلت على ابن زياد فقلت ان ابن عمر استعمل مسعود على القضاء وعلى بيت المال وعثمان ابن حنيف
على ما سقى الفرات وعمار ابن ياسر على الصلاة والجند ورزقهم كل يوم شاة فجعل نصفها وسقطها
الى عمار لانه على الصلاة والجند وجعل ربعها لعبد الله وربعها لعثمان ثم قال ان مالا يؤخذ منه كل يوم
شاة لسريع الفناء فقال ابن زياد ضع المفاتيح واذهب حيث شئت وعن ابي وائل قال بعث الي الحجاج

فانية فقال ما اسمك قلت ما بيت الامير الا وقد عرف اسمي قال متى نزلت هذه البلد قلت ليالي

نزلت اهله قال اني مستعملك على السلسلة قلت ان السلسلة لا تصلح الا برجال يعملون

عليها واما انا فرجل ضعيف اخرق اخاف بطانة السوء فان يعفني الامير فهو احب الي

وان يقحمني اقتحم اني والله لاستيقظ من الليل فاذكر الامير فلا انام حتى اصبح ولست له على

عمل والله ما رأيت الناس هابوا اميرا قط هيبتهم لك فاطرق ساعة ثم قال اما قولك

ما رأيت الناس هابوا اميرا قط هيبتك فاني والله ما اعلم رجلا اجرى على دم مني واما قولك ان يعفني الامير

فان وجدنا غيرك اعفيناك ثم قال انصرف قال فخرجت فقفلت عن الباب لاني لا ابصر فقال

ارشدوا الشيخ قال خليفة مات ابو وائل بعد الجماجم سنة اثنين وثمانين وذكر الواقدي انه مات

في خلافة عمر ابن عبد العزيز صالح ابن خوات ابن جبير الانصاري المدني عن ابيه وخاله

عمرو وسهل ابن حثمة وعنه ابنه خوات والقسم بن يزيد ابن رومان وعامر ابن عبد الله

ابن الزبير وثقه النسائي صالح ابن شريح السكوني الحمصي عن ابي عبيدة ابن الجراح وابي

هريرة ومعاوية وجبير ابن نفير وعنه ابنه محمد وعيسى ابن ابي رزين ومحمد ابن زياد الالهاني

قال ابو الحسن والامام الرازي كان كاتبا لابي عبيدة وقال البخاري صالح ابن شريح كاتب عبد الله

ابن قرط وكان عبد الله امير لابي عبيدة على حمص سمع ابا عبيدة والنعمان ابن الرازي قال

ابو زرعة الدمشقي بقي الى وسط امارة عبد الملك صفوان ابن عبد الله ابن صفوان

ابن امية ابن خلف الجمحي المكي زوج الدرداء بنت ابي الدرداء عن علي وابي الدرداء وام الدرداء

وابي عمر وعنه الزهري وعمرو ابن دينار وابو الزبير وغيرهم وثقه احمد العجلي صفية بنت

شيبة ابن عثمان الحجبي القرشية العبدارية يقال انها رأت النبي صلى الله تعالى عليه

وسلم ووهى ذلك الدارقطني عن امهات المؤمنين عائشة وام حبيبة وام سلمة

وغيرهن وعنها ابنها منصور ابن عبد الرحمن الحجبي وسبطها محمد ابن عمران الحجبي والحسن

ابن مسلم ابن يناق وابراهيم ابن مهاجر وقتادة ويعقوب ابن عطاء ابن ابي رباح

وآخرون صفية بنت ابي عبيد الثقفي اخت المختار الكذاب زوجة ابن عمر روت عن عمر

وحفصة وعائشة وغيرهم روى عنها سالم ابن عبد الله ونافع وحميد الاعرج وعبد الله

ابن دينار وموسى ابن عقبة وغيرهم صبيحة ابن محصن العنزي البصري عن عمر وابي موسى وام

سلمة وعنه الحسن وقتادة وميمون ابن مهران ذكره ابن حبان في الثقات طارق ابن شهاب

ابن

ابن عبد شمس ابن سلمة الاحمسي البجلي رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغزا غير مرة
في خلافة الصديق وعمر وبلال وخالد وعثمان وعلي وابن مسعود وجماعة من الكبار وعنه قيس
ابن مسلم وسماك ابن حرب وعلقمة ابن مرثد وسليمان ابن ميسرة واسمعيل ابن ابي خالد
ومخارق ابن عبد الله توفي سنة ثلاث وثمانين وقيل سنة اثنتين وقال احمد ابن زهير عن
ابن معين انه توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة وهو وهم فاحش الطفيل ابن ابي
كعب يكنى ابا بطن لعظم بطنه عن ابيه وعمر وابن عمر وكان صديقا له وعنه عبد الله ابن
محمد ابن عقيل واسحق ابن عبد الله ابن ابي طلحة قال ابن سعد ثقة عابس ابن ربيعة النخعي
عن عمر وعلي وعائشة وعنه ابناه ابراهيم وعبد الرحمن وابراهيم النخعي وابو اسحق وغيرهم
وكان مخضرما عاصم ابن حميد السكوني الحمصي عن عمر ومعاذ وعائشة وعنه عمرو ابن قيس
السكوني وراشد ابن سعد وجماعة وثقه الدارقطني عامر ابن سعد البجلي الكوفي
ابي مسعود البدري وجرير البجلي وابي هريرة وعنه العيزار ابن حريث وابو اسحق السبيعي
وابراهيم ابن عامر البجلي عباد ابن زياد ابيه ابو حرب ولي امرة سجستان لمعاوية
ابن ابي بكرة وكان يوم مرج راهط مع مروان عباد ابن عبد الله ابن الزبير
كان عظيم القدر عند والده استعمله على القضاء وغير ذلك وكان صادق اللهجة
كانوا يظنون ان اباه يعهد اليه بالخلافة روى عن عائشة وابيه وجدته اسماء وعنه
ابنه وابن عمه هشام ابن عروة وابن ابي مليكة وابن اخيه عبد الواحد ابن ابي
حمزة وابن عمه محمد ابن جعفر ابن الزبير وآخرون عبد الله ابن ابي اوفى علقمة
ابن خالد ابن الحرث الخزاعي ثم الاسلمي ابو ابراهيم او ابو معاوية او ابو محمد احد من بايع بيعة
الرضوان وله عدة احاديث قيل انه قدم على ابي عبيدة بكتاب من عمر وهو محاصر
دمشق روى عنه الشعبي وعمرو ابن مرة وعدي ابن ثابت وسلمة ابن كهيل وعبد
الملك ابن عمير والاعمش وابو اسحق الشيباني واسمعيل ابن ابي خالد وغيرهم قال الواقدي
وخليفة ويحيى ابن بكير وغيره توفي سنة ست وثمانين وقال البخاري توفي سنة سبع قال
الذهبي هو آخر من مات من الصحابة بالكوفة وممن مات في عشر المائة بيقين او تجاوزها
عبد الله ابن بسر ابن ابي بسر ابو صفوان المازني نزل حمص له صحبة ورواية روى
عنه محمد ابن عبد الرحمن اليحصبي وراشد ابن سعد وخالد ابن معدان وابو الزاهرية وجماعة غزا قبرس
مع معاوية وهو اخو عطية ابن بسر والصماء بنت بسر ولهم ولابيهم صحبة قال حريز ابن عثمان

رأيت عبد الله ابن بسر وابناؤه مشمرة ورداؤه فوق القميص وشعره مفروق يغطي اذنيه
وشاربه مقصوص مع الشفة وكنا نقف عليه وشعب عن محمد ابن زياد الالهاني عن عبد
الله ابن بسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليعيشن هذا الغلام قرنا فعاش
مائة سنة وفي رواية الطبراني انه صلى الله تعالى عليه وسلم وضع يده على راسه
وقال يعيش هذا الغلام قرنا فعاش مائة سنة قال الواقدي آخر من مات من الصحابة عبد
الله ابن بسر توفي سنة ثمانية وثمانين وقال عبد الصمد ابن سعيد القاضي توفي
سنة ستة وتسعين وقال يزيد ابن عبد ربه توفي امرة سليمان ابن عبد الملك .

عبد الله ابن ثعلبة ابن صعير العذري ابو محمد المدني حليف بني زهرة ادرك النبي صلى
الله عليه وسلم ومسح على راسه وقيل بل ولد عام الفتح وشهد الجابية
وحدث عن عمر وابن ابي وقاص وابي هريرة وجابر وابيه ثعلبة وعنه الزهري واخو
الزهري عبد الله وعبد الله ابن الحرث ابن زهرة وكان شاعرا نسابة قال مالك

عن ابن شهاب كان يجالس عبد الله ابن ثعلبة وكان يتعلم منه الانساب وغير ذلك
وساله عن شيء من الفقه فقال ان كنت تريد هذا فعليك بسعيد ابن المسيب قال خليفة
وغيره توفي سنة تسعة وثمانين عبد الله ابن الحرث ابن جزء ابو الحرث
الزبيدي شهد فتح مصر وسكنها فهو آخر الصحابة بها روى عنه عبيد الله ابن المغيرة
وعقبة ابن مسلم وسليمان ابن زياد الحضرمي ويزيد ابن ابي حبيب وعمرو ابن جابر الحضرمي
وغيرهم توفي في قرية سفط القدور من اسفل مصر سنة ست وثمانين في اصح
الاقوال وقد عمي وهو ابن اخي محمية ابن جزء عبد الله ابن الحرث ابن نوفل
ابن عبد المطلب ابن هاشم ابو محمد الهاشمي النوفلي المدني نزيل البصرة المعروف ببيته
لان امه هند اخت معاوية ابن ابي سفيان كانت تقول . وتنقزه يا ببه
يا ببه لا نكحن ببه جارية خدبه . تسود الكعبة اصطلح اهل البصرة
على تاميره عليهم عند هرب عبيد الله ابن زياد الى الشام وكتبوا الى ابن الزبير
بالبيعة له فاستعمله عليهم روى عن عمر وعلي وابي وعلي وابي العباس وعثمان وحكيم ابن
حزام وصفوان ابن امية وام هاني بنت ابي طالب وكعب الاحبار وشهد الجابية
وعنه ابناؤه اسحق وعبد الله والزهري وعبد الملك ابن عمير ويزيد ابن ابي زياد

وهو مولده

وهوه مولده وعمر ابن عبد العزيز وابو اسحق وآخرون وذكر ابن سعد انه تابعي ثقة

اتت به ام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ دخل عليها فتفل في فيه ودعا له

قال وخرج هاربا من البصره الى عمان من الحجاج عند فتنة ابن الاشعث فمات بعمان سنه

اربع وثمانين وقيل سنه ثلاث قاله ابو عبيد عبد الله ابن الحرث الزبيدي الكوفي

المكتب عن ابن مسعود وجندب ابن عبد الله وطليق ابن قيس وعنه حبيب الاعرج

الكوفي المدني وعمرو ابن مرة قال ابن معين ثبت عبد الله ابن خليفة

الهمداني الكوفي عن عمر وجابر ابن عبد الله وعنه ابو اسحق السبيعي وابنه يونس

ابن ابي اسحق عبد الله ابن الخليل وابن ابي الخليل الحضرمي الكوفي وعن علي

وعن زيد ابن ارقم وابن عباس وعنه اسماعيل ابن مجالد الشعبي وابو اسحق

والاعمش عبد الله ابن ربيعة بالتصغير وهو مصغر ابن فرقد السلمي يقال

له صحبة عن ابن مسعود وعبيد ابن خالد السلمي وابن عباس وعنه عبد الرحمن

ابن ابي ليلى وعمرو ابن ميمون ومنصور ابن المعتمر ابن اخيه عتاب ابن ربيعة السلمي وعطاء

ابن السائب وعلي ابن الاقمر عبد الله ابن الزبير ابن سليم ويقال الاسلم ابن الاعمش

ابو كثير ويقال ابو سعد الاسدي الكوفي الشاعر وفد على معاوية يزيد مدحهما

يقال هو الشاعر الذي اتى عبد الله ابن الزبير فحرمه فقال لعن الله ناقة حملتني

اليك قال ان وراكبها عن اسماعيل ابن جعفر قال دخل عبد الله ابن الزبير الاسدي

على مصعب بالعراق فقال له انت القائل

الى رجب وغرة الشهر بعده ❊ توافيكم بيض المنايا وسودها

ثمانين الفا دين عثمان دينها ❊ مسومة جبريل فيها يقودها

فقزع وقال نعم اشنع الله بك فعفا عنه واعظم جائزته قيل مات في ايام

الحجاج عبد الله ابن سرجس المزني البصري حليف بني مخزوم له صحبة وقد

صح ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استغفر له روى عن عمر وعنه عاصم

ابن حكيم وقتادة وعاصم الاحول وغيرهم عبد الله ابن شداد ابن الهاد الليثي المديني

ابو الوليد كان يأتي الكوفه وكانت امه سلمى بنت عميس تحت حمزة ابن عبد المطلب

فلما استشهد اخذها شداد فولدت له عبد الله عن ابيه وطلحة ابن عبيد الله
ومعاذ وعلي وابن مسعود وعائشة وام سلمة وجماعة وعنه الحكم ابن عتيبة
وعبد الله ابن شبرمة ومنصور وابو اسحق الشيباني وسعد ابن ابراهيم
الزهري عدة فقيه في تابعي اهل الكوفة وقال سعد من الطبقة الاولى من تابعي
اهل المدينة روى عن عمر وعلي وكان ثقة قليل الحديث شيعيا خرج مع ابن الاشعث
فقتل ليلة دجيل سنة اثنين عبد الله ابن شرحبيل ابن حسنة عن عثمان
وعبد الرحمن ابن ازهر وفد على معاوية من المدينة وعنه الزهري وسعد ابن
ابراهيم وابو اسحق مولى ابن عباس عبد الله ابن ضمرة اخو عاصم السلولي
عن ابي الدرداء وابي هريرة وكعب الاحبار وعنه ابو صالح السمان وعطاء
ابن قرة وابو الزبير المكي وجماعة عبد الله ابن ابي طلحة زيد ابن سهل
ابن الاسود ابن حرام والد الفقيه اسحاق واخو انس ابن مالك لامه وهو
الذي حملت به ام سليم ليلة مات ابنها فاصبح ابو طلحة فاتى النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فقال اعرستم الليلة بارك الله لكم في ليلتكم ولما ولد قال انس حملته
واتيت به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارسلتني به امي وارسلت
معي تمرات فحنكه منها بعد ان مضغها وسماه عبد الله توفي زمن الوليد
وقيل قتل بفارس وكان له عشرة اولاد كلهم قرأ القرأن وروى اكثرهم العلم اشهرهم
اسحق وعبد الله رويا عنه وله رواية عن ابيه واخيه انس عبد الله
ابن عامر ابن ربيعة ابو محمد العنزي وعنز اخو بكر ابن وائل المدني حليف بني
عدي ابن كعب استشهد اخوه وسميه عبد الله يوم الطايف وكان ابوه
عامر من كبار الصحابة روى عن عبد الله عن ابيه وعمر وعثمان وعبد الرحمن
ابن عوف وولد سنة ست من الهجرة وعنه عاصم ابن عبيد الله وابو بكر ابن
حفص ويحيى ابن سعيد الانصاري والزهري وغيرهم توفي سنة خمسة وثمانين
عبد الله ابن عكيم الجهني قيل توفي سنة اثنين وثمانين اختلف في
صحبته قال موسى الجهني عن ابنة عبد الله ابن عكيم قالت كان ابي يحب عثمان وكان
عبد الرحمن ابن ليلى يحب عليا وكانا متواخيين فاسمعتهما يذكرانهما بشيء قط الا انه

سمعته

سمعته يقول لو ان صاحبك صبر اتاه الناس وكان ابن عكيم قد صلى خلف ابي بكر
واسلم في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الله ابن عمرو ابن
غيلان ابن سلمة الثقفي نزل دمشق وولاه معاوية امرة البصرة بعد سمرة ابن جندب
سنة خمس وخمسين حدث عن ابن مسعود وكعب الاحبار وغيرهما وعنه يزيد
ابن ضبيان وقتادة ابن دعامة عبد الله ابن غالب الحداني البصري عابد اهل
البصرة وقاصهم ابو فراس ويقال ابو قريش روى عن ابي سعيد الخدري حديثا
واحدا وهو حديث خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق روى عنه
عطاء السلمي ومالك ابن دينار وقتادة وجماعة عن قتادة قال كان جماعة
يقص في المسجد فمر عليه الحسن فقال يا عبد الله لقد شققت على اصحابك فقال ما ار
اعينهم انفقأت ولا ظهورهم اندقت والله يأمرنا يا حسن ان نذكره كثيرا
ويأمرنا ان نذكره قليلا فلا نقطعه واسجد واقترب ثم سجد قال الحسن بالله
ما رأيت كاليوم ما ادري اسجد ام لا وعن مالك ابن دينار وسمعت ابن غالب
يقول في دعائه اللهم انا نشكو اليك سفه احلامنا ونقص اعمالنا واقتراب
آجالنا وذهاب الصالحين وروى القواريري انه لما كان يوم الزاوية دعا
ابن غالب عامر بقصبة على راسه وكان صائما في الحر وحوله اصحابه فكسر جفن
سيفه وقال روحوا الى الجنة فنادى عبد الملك ابن المهلب ابا فراس انت آمن
انت آمن فلم يلتفت وضرب بسيفه حتى قتل فلما دفن كان يؤخذ من تراب قبره
كانه مسك يصرون ونضح ثيابهم قال يحيى القطان قتل عبد الله ابن غالب بالجماجم سنة ثلاث
وثمانين عبد الله ابن فروخ سمع ابا هريرة وعائشة وعنه ابو سلام
الاسود وشداد ابو عمار وزيد ابن سلام قال احمد العجلي هو شامي ثقة واما قول
ابي حاتم انه مجهول فمدفوع عبد الله ابن فيروز الديلمي ابو بشر الصنعاني
ابن فيروز عن ابيه وابي ابن كعب وابن مسعود وحذيفة وزيد ابن ثابت
وغيرهم وعنه وهب ابن خالد الحمصي وعروة ابن رويم اللخمي ويحيى ابن ابي عمرو
الشيباني وآخرون كان يسكن بيت المقدس وثقه ابن معين وروى محمد ابن سيرين
عنه قال كنت ثالث ثلاثة ممن يخدم معاذ ابن جبل عبد الله ابن قيس ابن مخرمة

ابن مخرمه ابن المطلب ابن عبد مناف ابن قصي القرشي المطلبي المدني قيل له صحبة وليس
بشيء روى عن ابيه وابن عمر وزيد ابن خالد الجهني وعنه ابنه المطلب وابو اسحق
ابن يسار وابو بكر ابن محمد ابن عمرو ابن حزم ووفد على عبد الملك وكان قاضي
المدينة في ايامه وولي له بالبصره ايضا عبد الله ابن معانق ابو معانق الاشعري
الشامي وقيل الازدي عن ابي مالك الاشعري وعبد الرحمن ابن غنم وعبد الله ابن
سلام وعنه شهر ابن حوشب ويحيى ابن ابي كثير قال البرقاني عن الدارقطني مجهول
لا شيء ثم قال اما الجهاله فقد رفعه عبد الله ابن معقل ابن مقرن المزني ابو الوليد
الكوفي لابيه صحبة عن ابيه وعلي وابن مسعود وكعب ابن عجره وعنه ابو اسحاق
وعبد الملك ابن عمير ويزيد ابن ابي زياد وابو اسحق الشيباني وغيرهم قال العجلي
ثقة من خيار التابعين توفي سنه ثمان وثمانين عبد الله ابن معبد الزماني
البصري عن ابن مسعود وابي قتاده الانصاري وابي هريرة وعنه غيلان ابن جرير
وقتاده وثابت البناني وغيرهم عبد الله ابن نجي الحضرمي الكوفي عن ابيه
وعلي وعمار وحذيفة وعنه ابو زرعه ابن عمرو ابن جرير والحرث العكلي وجابر
الجعفي وغيرهم وثقه النسائي عبد الله ابن ابي الهذيل ابو المغيرة العنزي
الكوفي العابد الورع عن ابي بكر وعمر وعلي وعمار وابي ابن كعب وابن مسعود
والكبار وعنه الاجلح الكندي وسلمه ابن عطيه واسماعيل ابن رجاء وعطا
ابن السائب وغيرهم وثقه النسائي عبد الرحمن ابن آدم البصري صاحب
السقاية هو ان شاء الله عبد الرحمن مولى ام برثن وعبد الرحمن ابن برثن
وكانت ام برثن قد تبنته وهو مجهول الاب قال الدارقطني عبد الرحمن ابن آدم انما
نسب لآدم ابو البشر وقال جويرية ابن اسماء ان ام برثن كانت تعالج الطيب
وتخالط نساء عبيد الله ابن زياد فاصابت غلاما فالتقطته وربته وتبنته
وسمته عبد الرحمن فنشا وولاه عبيد الله وكان يقال له عبد الرحمن ابن
ام برثن عن ابي هريرة وعبد الله ابن عمرو وجابر وعنه ابو العالية الرياحي وهو
اكبر منه وقتاده وسليمان التيمي وعوف الاعرابي قال المدائني استعمل عبيد الله
ابن زياد عبد الرحمن ابن آدم برثن ثم غضب عليه فعزله واغرمه ماية الف فخرج

الى يزيد

الى يزيد قال فنزلت على مرحلة من دمشق وضربت لي خباء وحجرة فاني لجالس اذ اقبل سنور
فدخل في عنقه عرق من ذهب فاخذته وطلع فارس فلما رايته هبته فادخلته
الحجرة فامرت بفرسه فحبس فلم البث ان توافت الخيل فاذا هو يزيد ابن معاوية فقال لي
بعد ما صلى من انت فاخبرته فقال ان شئت كتبت لك من ساعتك وان شئت وصلت
قال فامر فكتب لي الى عبيد الله ان رد عليه مائة الف قال فرجعت قال واعتق عبد الرحمن
يومئذ في المكان الذي كتب له فيه الكتاب ثلاثين رقبة وقال لهم من احب
ان يرجع معي فليرجع ومن احب ان يذهب فليذهب وكان مقاتله ورمى يوماً
غلاماً له بسهم فاخطاه واصاب ابا له فنثر دماغه فخاف الغلام فدعاه
وقال اذهب فانت حر وما احب ان ذلك كان بك لدني رميتك عمدا انظر الى
قتلتك هلكت واصبت ابني اخطاتم عن عبد الرحمن بعبد ومرض فدعا الله ان لا
يصلي عليه الحكم ابن ايوب امير البصرة ومات في مرضه وشغل الحكم فلم يصل عليه
قال الذهبي وكان الحكم على البصرة من قبل الحجاج فلما خرج ابن الاشعث سنة
اثنين وثمانين هرب ولحق بالحجاج فهذا يقتضي ان وفاة عبد الرحمن قبل خروج
ابن الاشعث عبد الرحمن ابن حجيرة ابو عبد الله الخولاني المصري القاضي عن ابي
ذر وابن مسعود وابي هريرة وعنه ابو السمح والحرث ابن يزيد الحضرمي و
عبد الله ابن ثعلبة وابنه عبد الله ابن عبد الرحمن وكان عبد العزيز ابن
مروان وقد جمع له القضاء والقصص وبيت المال وكان رزقه في العام الف
دينار وكان لا يدخرها توفي سنة ثلاث وثمانين عبد الرحمن ابن عوسجة الهمداني
كان على ميمنة ابن الاشعث يوم الزاوية سنة اثنين وثمانين حدث عن
البراء ابن عازب وعنه طلحة ابن مصرف وابو اسحق السبيعي قال النسائي ثقة عبد الرحمن
ابن ابي ليلى ابو عيسى وابو محمد الانصاري الكوفي الفقيه المقري عن عمر وعلي وابن مسعود
وابي ذر وبلال وابي ابن كعب وصهيب وقيس ابن سعد ابن عبادة وابي ايوب
والمقداد وغيرهم ولابيه صحبة ولد في وسط خلافة عمر وهو يصغر عن السماع
منه بل راه يمسح على الخفين وعنه الحكم ابن عتيبة وعمرو ابن مرة وعبد الملك ابن

عيسى وحصين بن عبد الرحمن والاعمش واخذ عليه القرآن قال محمد بن سيرين
جلست الى عبد الرحمن والاعمش واخذ عليه القرآن قال محمد بن سيرين جلست
الى عبد الرحمن ابن ابي ليلى واصحابه يعظمونه كأنه امير وقال ثابت البناني كنا
اذا قعدنا الى ابي ليلى قال لرجل اقرأ القرآن فانه يدلني على ما تريدون نزلت ابي
هذه الآية في كذا وهذه في كذا وقال عطاء بن ابي السائب عن ابن ابي ليلى ادركت عشرين
ومائة من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الانصار اذا سئل
احدهم عن شيء ود ان اخاه كفاه عن ابي حصين ان الحجاج استعمل عبد الرحمن
ابن ابي ليلى على القضاء ثم عزله ثم ضربه ليسب عليا وكان قد شهد النهروان
مع علي قال الاعمش رأيت ابن ابي ليلى وقد ضربه الحجاج وكان ظهره مسح وهو متكئ على
ابنه وهم يقولون العن الكذابين فيقول لعن الله الكذابين ثم يقول
الله الله علي ابن ابي طالب عبد الله ابن الزبير المختار ابن ابي عبيد قال واهل
الشام كانهم حمير لا يدرون ما يقول وهو يخرجهم من اللعن وخرج ابن ابي
ليلى على الحجاج فيمن خرج من العلماء والصلحاء مع ابن الاشعث فغرق ليلة
دجيل وقيل قتل في وقعة الجماجم عبد الرحمن ابن الاشعث ابن قيس الكندي امير سجستان
قد ذكرنا حربه للحجاج واخر الامر انه رجع الى عبد الملك رتبيل فقال له
علقمة ابن عمرو ما ادخل معك لاني اتخوف عليك وكاني بكتاب الحجاج قد جاء رتبيل
يرغبه ويرهبه فاذا هو قد بعث سلما او قتلك ولكن هاهنا خمسماية
قد تبايعنا على ان ندخل المدينة ونتحصن فيها ونقاتل حتى نعطى امانا
ونموت كراما فقال اما لو دخلت معي لواسيتك واكرمتك فابى عليه فدخل عبد الرحمن الى رتبيل
واقام الخمسماية حتى قدم عمارة ابن تميم فقاتلوا واحتماسهم ووفى لهم وتتابعت كتب الحجاج
الى رتبيل في شان ابن الاشعث الى ان بعث به اليه وترك له الحمل الذي كان يؤديه
سبع سنين وقيل اصابه سل ومات فقطعوا راسه وبعثوا به الى الحجاج وقيل ان الحجاج
بعث الى رتبيل اني قد بعثت اليك عمارة في ثلاثين الف يطلبون ابن الاشعث فابى ان يسلمه
وكان مع ابن الاشعث عبيد ابن ابي سبيع فارسله مرة الى رتبيل فخف على رتبيل واختص
به فقال القسم ابن محمد ابن الاشعث لاخيه اني لا آمن غدر هذا فاقتله فهم فيه وبلغه

ذلك

ذلك فمشى به الى رتبيل وخوفه الحجاج وهدد بسر الى عمارة فاستعجل في ابن الاشعث الف
الف وكتب عمارة بذلك الى الحجاج فكتب اليه ان اعط عبيدا ورتبيل ما طلبا فاشترطا اشياء
فاعطاهما وارسل رتبيل الى ابن الاشعث والى ثلثين من اهل بيته وقد اعد لهم الجوامع والقيود
فقيدهم وارسل بهم جميعا الى عمارة فلما قرب ابن الاشعث القى نفسه من قصر فمات وذلك سنه
اربعة وثمانين **عبد الرحمن** ابن المسور ابن مخرمة ابن نوفل الزهرى المدنى ابو المسور الفقيه
سمع اباه وسعد ابن ابي وقاص وابا رافع روى عنه ابنه جعفر وحبيب ابن ثابت والزهرى
وكان ثقة قليل الحديث توفي سنه تسعين **عبد الرحمن** ابن يزيد ابن قيس النخعي ابو بكر
الفقيه اخو الاسود وابن اخي علقمة عن عثمان وسلمان ابن مسعود وحذيفة وجماعة
وعنه ابرهيم النخعي وابو صخرة جامع ابن شداد وابو اسحق السبيعي وابنه محمد ابن عبد الرحمن
وثقه ابن معين وغيره توفي في حدود سنه اثنين وثمانين **عبد العزيز**
ابن مروان ابو الاصبغ امير مصر وولي عهد المؤمنين بعد اخيه عبد الملك بعهد من
مروان ان صحا خلافة مروان فانه خارج على ابن الزبير باغ فلا يصح عهده الى ولديه
وانما تصح امامة عبد الملك من يوم قتل ابن الزبير ولما ملك مروان الشام دلف عليها سار الى
مصر فاستولى عليها واستخلف عليها ولده عبد العزيز فبقى عليها الى ان مات وروى عن
ابيه وابي هريرة وعقبة ابن عامر والزبير وشهد مقتل عمرو ابن سعيد الاشدق بدمشق وكانت
دار الخلافة السميساطيه وانتقلت من بعده الى ابنه عمر وعنه ابنه عمر والزهرى
وكثير ابن مرة وعطاء ابن رباح وابن ابي مليكه قال ابن سعد كان ثقة قليل
الحديث وقال النسائى ثقة عن سويد ابن قيس قال بعثني عبد العزيز ابن مروان
بالف دينار الى ابن عمر فجاءته فدفعت اليه الكتاب فقال اين المال فقلت حتى اصبح
فقال لا والله لا بيت الليلة ولي الف دينار فجئته بها ففرقها وقال ابن مليكه شهدت
عبد العزيز ابن مروان يقول عند الموت ياليتني لم اكن شيئا يا ليتني كهذا الماء الجارى وقال
داود ابن المغيرة لما حضر عبد العزيز الوفاة قال ائتوني بكفني فلما وضع بين يديه ولاهم
ظهره فسمعوه وهو يقول اف لك اف لك ما اقصر طويلك واقل كثيرك توفي عند
الاكثرين سنه خمس وثمانين وزاد الزيادى فقال في جمادى الاولى ومات قبله لسنة
عشر عمر ابنه الاصبغ فحزن عليه ومرض ومات بحلوان وهي المدينة التي بناها على

على مرحلة من مصر وحمل الى مصر فحمل في النيل ولما بلغ عبد الملك وفات اخيه بايع بولاية العهد

لابنيه الوليد وسليمن لعبد ابن هم بخلعه عبد الملك ابن مروان بن الحكم بن العاص ابن امية ابن

عبد شمس ابن عبد مناف ابن قصي الخليفة ابو الوليد القرشي الاموي بويع بعهد من ابيه في خلافة

ابن الزبير ولم يتم له مصر والشام وابن الزبير على باقي البلاد مدة سبع سنين ثم غلب عبد الملك

على العراق ولما دام بها سنه اثنين وسبعين وبعد سنه قتل ابن الزبير واستوسق الامر لعبد

الملك ولد سنة ست وعشرين قال ابن سعد وكان عابدا ناسكا بالمدينة قبل الخلافة وشهد

يوم الدار وهو ابن عشر سنين وحفظ امرهم وكان رجلا طويلا ابيض مقرون الحاجبين

كبير العينين مشرف الانف رقيق الوجه حسن الوجه ليس بالقصير ولا بالطويل ابيض الرأس

واللحية سمع عثمان وابا هريرة وابا سعيد وام سلمة وبريرة مولاة عائشة وابن عمر ومعاوية

وروى عنه عروة وخالد ابن معدان ورجا ابن حيوة وربيعة ابن يزيد ويونس ابن ميسرة

والزهري وجرير ابن عثمان وطايفة وهو اول من سمي بعبد الملك في الاسلام

قاله مصعب ابن عبد الله وامه عائشة بنت معاوية ابن ابي العاص وعن عبادة

ابن انس قيل لابن عمر انكم معشر اشياخ قريش يوشك ان تنقرضوا فمن نسال بعدكم

فقال ان لمروان ابنا فقيها فسلوه وعن نافع قال لقد رايت المدينة وما بها

شابا اشد تشميرا ولا افقه ولا انسك ولا اقرا لكتاب الله من عبد الملك ابن

مروان وعروة ابن الزبير وقبيصة ابن ذويب وعن ابن عمر قال ولد الناس ابنا

وولد مروان ابا وعن ام الدردا انها قالت لعبد الملك يا امير المومنين ما زلت

اتخيل هذا الامر فيك منذ رايتك قال وكيف ذلك قال ما رايت احسن منك محدثا ولا

اعلم منك مستمعا قال مالك سمعت يحي ابن سعيد يقول اول من صلى بالمسجد ما بين

الظهر والعصر عبد الملك ابن مروان وفتيان معه كان اذا صلى الامام الظهر قاموا فصلوا

الى العصر فقيل لسعيد ابن المسيب لو قمنا فصلينا كما يصلي هولاء فقال سعيد ليست

العبادة بكثرة الصلوة والصوم انما العبادة التفكر في امر الله والورع في محارم الله

وعن الشعبي قال ما جالست احدا الا وجدت لي عليه الفضل الا عبد الملك ابن مروان فاني ما ذاكرته

حديثا الا زادني فيه ولا شعرا الا زادني فيه وعن بكر ابن عبد الله المزني ان

يهودياً اسلم وكان اسمه يوسف قد قرأ الكتاب مر بدار مروان فقال ويل لامة محمد من
اهل هذه الدار فقلت له الى متى فقال حتى تجيء رايات سود من قبل خراسان وكان صديقاً لعبد الملك
ابن مروان فضرب يوماً على منكبه وقال اتق الله في امة محمد اذا ملكتهم فقال دعني ويحك ودفعه
ما شاني وشأن ذلك فقال اتق الله في امرهم قال وجهز يزيد جيشاً الى اهل مكة
فقال عبد الملك اعوذ بالله لا ابعث الى حرم الله فضرب منكبه وقال جيشك اليهم
اعظم وعن هشام ابن يحيى الغساني قال لما نزل مسلم ابن عقبة المدينة دخلت مسجد النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فجلست الى جنب عبد الملك فقال لي امن هذا الجيش انت قلت نعم قال ثكلتك
امك اتدري الى من تسير الى اول مولود ولد في الاسلام والى ابن حواري رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم والى ابن ذات النطاقين والى من حنكه النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اما والله ان جئته نهاراً وجدته صائماً وان جئته ليلاً وجدته
قائماً ولو ان اهل الارض اجمعوا على قتله لاكبهم الله في النار فلما صارت الخلافة
الى عبد الملك وجهنا مع الحجاج حتى قتلناه وقال ابن عائشة افضى الامر الى عبد الملك والمصحف
في حجره فاطبقه وقال هذا آخر العهد بك وروى الاصمعي قال ركب عبد الملك ابن
مروان بكراً فانشاء قائده يقول ،

يا ايها البكر الذي اركا ÷ عليك سهل الارض في ممشاكا
ويك هل تعلم من علاكا ÷ خليفة الله الذي امتطاكا
لم تحب بكراً مثل ما حباكا

فلما سمعه عبد الملك قال يا ايها هذا قد امرت لك بعشرة آلاف درهم وعنه
قيل لعبد الملك يا امير المؤمنين عجل عليك الشيب فقال كيف ولا وانا اعرض عقلي على
الناس كل جمعة وعن ابن عائشة قال كان عبد الملك اذا دخل عليه رجل من افق
من الافاق قال اعفني من اربع وقل بعدها ما شئت لا تكذبني فان الكذوب لا رأي له
ولا تجبني فيما لا اسألك فان فيما اسألك عنه شغلاً ولا تطرني بنفسي فاني اعلم منك
ولا تحملني على الرعية فاني الى الرفق بهم احوج وعن ملك اول من ضرب الدنانير عبد
الملك وكتب عليها القرآن وقال مصعب كتب على احد الوجهين قل هو الله احد وفي الوجه
الآخر وطوقه بطوقة فضة وكتب فيه ضرب بمدينة كذا وفي خارج الطوق
محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق وقال يوسف ابن الماجشون كان عبد الملك

اذا جلس للحكم قيم على رأسه بالسيوف وعن محمد بن حرب الزيادي قيل لعبد الملك من افضل الناس قال
من تواضع عن رفعة وزهد على قدرة وانصف على قوة وروى جرير بن عبد الحميد الضبي عن عبد الملك

لعمري لقد عمرت في الدهر برهة ⁂ ودانت لي الدنيا بوقع البواتر
فاضحى الذي قد كان مما يسرني ⁂ كلمح مضى في المزمنات الغوابر
فيا ليتني لم اعن في الملك ساعة ⁂ ولم الهُ في اللذات عيش نواضر
وكنت كذي طمرين عاش ببلغة ⁂ من الدهر حتى زار ضنك المقابر

وعن هشام بن يحيى الغساني قال كان عبد الملك يجلس الى ام الدرداء في مؤخر المسجد بدمشق
فقالت له مرة بلغني يا امير المؤمنين انك شربت الطلاء بعد النسك والعبادة فقال اي
والله والدماء قد شربتها وعن احمد بن عبد الله العجلي ان عبد الملك كان ابخر وانه
ولد لستة اشهر وقال الشعبي خطب عبد الملك فقال اللهم ان ذنوبي عظام وانها صغار
في جنب عفوك فاغفرها يا كريم قالوا توفي عبد الملك سنة ست وثمانين في شوال
وخلافته المجمع عليها من سنة ثلاث وسبعين قيل لما احتضر دخل عليه ابنه الوليد
فتمثل وقال :

كم عائد رجلا وليس يعوده ⁂ الا ليعلم هل تراه يموت

وتمثل ايضاً وقال :

ومستخبر عنا يريد بنا الردى ⁂ ومستخبرات والعيون سواجم

فجلس الوليد يبكي فقال له ما هذا اتحن حنين الأمة اذا انا مت فشمر واتزر والبس جلد النمر وضع
سيفك على عاتقك فمن ابدى ذات نفسه فاضرب عنقه ومن سكت مات بدائه وقال
محمد بن المدائني لما ايقن عبد الملك بالموت دعا مولاه ابا علاقة فقال :
والله لوددت اني كنت منذ ولدتني امي حمالا حتى هذا ولم يكن

حماد

له من البنات الا واحدة وهي فاطمة وكان قد اعطاها قرطي مارية والدرة اليتيمة
وقال اللهم اني لم اخلف شيئاً اهم منها فاحفظها فتزوجها عمر بن عبد العزيز واوصى
عبد الملك بنيه بتقوى الله ونهاهم عن الفرقة والاختلاف وقال انظروا مسلمة
واصدروا عن رأيه وكونوا بني ام برة وكونوا في الحرب احراراً وللمعروف منارا فان الحرب
لم تدن منية قبل وقتها وان المعروف يبقى اجره وذكره واحلولوا في مرارة ولينوا

في

في شدة وكونوا كما قال عبد الاعلى الشيباني :

ان القداح اذا اجتمعن فرامها ... بالكسر ذو حنق وبطش ايد

عزت فلم تكسر وان هي بددت ... فالكسر والتوهين للمتبدد

يا وليد اتق الله فيما اخلفك فيه واحفظ وصيتي وخذ بامري وانظر اخي معاوية فانه
ابن آدم وقد ابتلي في عقله ولولا ذلك لم آثرته بالخلافة فصل رحمه واحفظني فيه
وانظر اخي محمد بن مروان فاقره على الجزيرة ولا تعزله وانظر اخاك عبد الله فلا تعزله
واقره على عمله بمصر وانظر الى ابن عمنا هذا علي بن عبد الله بن عباس فانه قد انقطع
الينا بمودته وهواه ونصيحته وله نسب وحق فصل رحمه واعرف حقه وانظر
الحجاج فاكرمه فانه هو الذي وطأ لكم المنابر وهو سيفك يا وليد ويدك
على من ناواك فلا تسمعن فيه قول احد وانت اليه احوج منه اليك وادع الناس اذا
مت للبيعة فمن قال برأسه هكذا فقل بسيفك هكذا ثم تمثل بقول عدي بن
زيد :

فهل من خالد اما هلكنا ... وهل بالموت يا للناس عار

وعاش احدى وستين سنة وكان له سبعة عشر ولدا وهم الوليد وسليمان
ومروان الاكبر وعائشة وامهم ولادة بنت العباس بن ربيعة بن مازن
ويزيد ومروان الاصغر ومعاوية وام كلثوم وامهم عاتكة بنت يزيد بن معاوية
ابن ابي سفيان وهشام وامه ام هاشم بنت هشام بن اسماعيل المخزومي وابو بكر
وامه عائشة بنت موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي والحكم مات صغيرا وامه ام ايوب
بنت عمرو بن عثمان وفاطمة وامها ام المغيرة بنت المغيرة بن خالد بن العاص المخزومية
ومسلمة وعبد الله والمنذر وعنبسة والحجاج لامهات اولاد وتزوج ام
ابيها بنت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عبد الله بن ابي ذر الغفاري
عن ابيه وسلمان الفارسي وقدم الشام صحبته غازيا ثم سكن مصر مدة وعنه
ابو تميم الجيشاني وقيس بن شرح وعلي بن ابي طلحة وجعفر بن ابي ربيعة عبد
الله بن الاسود ويقال ابن الاسود الخولاني ربيب ميمونة ام المؤمنين روى
عنها وعن عثمان وابن عباس وزيد بن خالد وعنه بشير بن سعيد وعاصم بن عمر بن قتادة

عبيد ابن حصين ابو جندل النميرى المعروف بالراعي لكثرة وصفه للابل في شعره كان من شعراء في صدر الاسلام وقد هجاه جرير بقصدته التي يقول فيها

فغض الطرف انك من نمير ❊ فلا كعبا بلغت ولا كلابا

عبيد ابن السباق المدنى الثقفي عن زيد ابن ثابت وجويريه ام المؤمنين واسامة ابن زيد وسهل ابن حنيف وابن عباس وعنه ابنه سعيد والزهري وابو امامة ابن سهل ابن حنيف وهو من علمآء اهل المدينة عبد خير ابن يزيد وقيل ابن محمد ابن خولي الهمداني ابو عمارة الكوفى ادرك الجاهلية وسمع عليا وابن مسعود وزيد ابن ارقم وغيرهم روى عنه الشعبي والسبيعي وخالد ابن علقمه واسمعيل السدي وعطا ابن السايب وغيرهم وثقة العجلى وغيره عتبه ابن عبد السلمي ابو الوليد صحابى روى عنه ابنه يحيى وخالد ابن معدان وراشد ابن سعد ولقمان ابن عامر وهو ممن غير اسمه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان اسمه عتلة قال الواقدى عاش اربعا وتسعين سنه توفي بحمص سنه سبع وثمانين قاله ابو عبيد عتبه ابن الندر السلمي ذكره الصحابة البغوي والطبراني وابن منده وابن البرقي روى عنه خالد ابن معدان وعلي ابن رباح وتفرد بحديثه سويد ابن عبد العزيز وكان ينزل دمشق توفي سنه اربع وثمانين قاله خليفه عروة ابن المغيرة ابن شعبة الثقفي الكوفي اخو حمزة وعقار ولي امرة الكوفة من قبل الحجاج وكان افضل اخوته شريف مطاع لبيبا روى عنه الشعبي وعباد ابن زياد ابن ابيه ونافع ابن جبير ابن مطعم وكان احول هلك في سنة بضع وثمانين واما عقار اخوه فانه اروى منه فقد روي عن ابيه وابي هريرة وعبد الله ابن عمرو وعنه مجاهد ويعلى ابن عطا العامري وعبد الملك ابن عمير وغيرهم عريب ابن حميد ابو عمار الذهبي الهمداني الكوفي عن علي وعمار وقيس ابن سعد ابن عباده وعنه طلحة ابن مصرف وابو اسحق السبيعي والاعمش وهو بكنيته اشهر عقبة ابن عبد الغافر الازدي العوذي البصرى عن ابي سعيد الخدري وعبد الله ابن مغفل وعنه سليمان التيمي ويحيى ابن ابي كثير وقتادة وغيرهم قتل هلك في وقعة الجماجم وثقه العجلي وغيره عمران ابن حطان ابن ظبيان السدوسي البصري راس

الخوارج

الخوارج عن عائشة وابي موسى الاشعري وابن عباس وعنه محمد ابن سيرين ويحيى

ابن ابي كثير وقتادة قال ابو داود ليس في اهل الاهواء اصح حديثا من الخوارج ثم ذكر عمران

ان ابن حطان من اشعر الناس لانه لو اراد ان يقول مثلنا لقال ولسنا نقدر

ان نقول مثل قوله وعن ابن سيرين قال تزوج عمران امرأة من الخوارج ليكلموه

فيها فقال سأردها الى الجماعة قال فصرفته هي الى مذهبها وذكر المدائني انها كانت

ذات جمال وكان دميما قبيحا فقالت له ذات يوم انا وانت في الجنة قال من اين علمت قالت لانك

اعطيت مثلي فشكرت وابتليت بمثلك فصبرت والشاكر والصابر في الجنة وقال

الاصمعي بلغنا ان عمران كان ضيفا لروح ابن زنباع فذكره لعبد الملك فقال اعرض

عليه ان يأتينا فاعلمه روح ذلك فهرب ثم كتب الى روح .

يا روح كم من كريم قد نزلت به ÷ قد ظن ظنك من لخم وغسان

حتى اذا خفته زايلت منزله ÷ من بعد ما قيل عمران ابن حطان

قد كنت ضيفك حولا ما تروعني ÷ فيه طوارق من انس ولا جان

حتى اردت بي العظمى فاوحشني ÷ ما يوحش الناس من خوف ابن مروان

فاعذر اخاك ابن زنباع فان له ÷ في الحادثات هنات ذات الوان

لو كنت مستغفرا يوما لطاغية ÷ كنت المقدم في سر واعلان

لكن ابت لي آيات مفصلة ÷ عند الولاية في طه وعمران

وعن قتادة قال لقيني عمران ابن حطان فقال يا اخي احفظ عني هذه الابيات

حتى متى تسقى النفوس بكاسها ÷ ريب المنون وانت لاه ترتع

افقد رضيت بان تعلل بالمنى ÷ والى المنية كل يوم تدفع

احلام نوم او كظل زائل ÷ ان اللبيب بمثلها لا يخدع

فتزودن ليوم فقرك دائبا ÷ واجمع لنفسك لا لغيرك تجمع

ومن شعره في قاتل علي رضي الله عنه وقدس

يا ضربة من تقي ما اراد بها ÷ الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا

اني لاذكره يوما فاحسبه ÷ اوفى البرية عند الله ميزانا

فبلغ شعره عبد الملك فادركته الحمية فندر دمه ووضع عليه العيون فلم تحمله ارض

حتى اتى روح بن زنباع فاقام عنده في ضيافته فقال ممن انت قال من الازد فبقي عنده

سنة فاعجبه اعجابا شديدا وسمر روح ليلة عند عبد الملك فتذاكروا شعر عمران هذا

ولما انصرف روح تحدث مع عمران واخبره بالشعر الذى ذكره عبد الملك فانشده

عمران بقيته فلما اتى عبد الملك قال له في ضيافتي رجل ما سمعت منك حديثا قط

الا حدثني به وباحسن منه ولقد انشدته البارحة البيتين اللذين قالهما عمران في ابن

ملجم فانشدني القصيدة كلها فقال صفه لي فوصفه له فقال انك لتصف

صفة عمران اعرض عليه ان ياتينا قال نعم فانصرف روح الى منزله وقص عليه

الامر فهرب عمران الى الجزيرة وكتب روح الابيات التي تقدمت ولحق بعمان فاكرموه

واقام بها حياته وقد ورد ان سفيان الثوري كان يتمثل بقول عمران ابن

حطان :

ارى اشقياء الناس لا يسأمونها ⁘ على انهم فيها عراة وجوع

اراها وان كانت تحب فانها ⁘ سحابة صيف عن قليل تقشع

كركب قضوا حاجاتهم وترحلوا ⁘ طريقهم بادي العلامة مهيع

قال ابن نافع توفي عمران سنة اربع وثمانين عمران ابن ابي طلحة ابن عبيد الله

ابن عثمان ابن كعب التيمي عن ابيه وامه حمنة بنت جحش وعلي ابن ابي طالب وعنه

ابنا اخيه ابراهيم ابن محمد ومعاوية ابن اسحق وسعد ابن طريف له رواية على

معاوية قال احمد ابن عبد الله العجلي ثقة وقال ابن سعد انقرض ولده وقيل ان

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو الذي سماه عمران ابن عصام

ابو عمارة الضبعي والد ابي جمرة من علماء البصرة وممن خرج على الحجاج مع ابن الاشعث

كان صالحا عابدا مقربا يقص بالبصرة ويؤم في مسجد بني ضبيعة فكان يختم بهم في

رمضان في كل ثلاث ثم امهم قتادة فكان يختم في كل سبع روى عنه قتادة

وابو التياح وابنه ابو جمرة ظفر به الحجاج فامتحنه وقال اشهد على نفسك بالكفر

قال ما كفرت بالله منذ امنت به فقتله في سنة ثلاث وثمانين عمر ابن ابي سلمة

عبد الله ابن عبد الاسد ابن هلال ابن عبد الله ابن عمر ابن مخزوم ابو حفص

المخزومي

المخزومي المدني ربيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم له صحبة ورواية وروى عن
امه ايضا وعنه ابو امامة بن سهل وعروة وعطا ابن ابي رباح وثابت البناني وسعيد
ابن المسيب ووهب ابن كيسان وابو وجزة السعدي قال عروة مولده بالحبشة قال ابن عبد
البر في السنة الثانية من الهجرة وهو غلط اكد مولده قبل من ابن الزبير قال كنت انا وعمر بن ابي
سلمة يوم الخندق مع النسوة في اطم حسان واني لاطاطئ له يومئذ وهو اكبر مني بسنتين فاطاطئ له
حتى انظر فاني لعلك اذ نزلت فاذا حملني ثم ايسالني ان يركب قلت هذه المرة قال الذهبي وكان
شابا في ايام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتزوج اذ ذاك واستفتى النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم عن تقبيل زوجته وهو صائم وهو اكبر من اخته درة وزينب وقد مات ابوهم سنة ثلث
وتزوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بامه سلمة سنة اربع وورد انه هو الذي زوج
امه وكان صبيا مميزا وكان عند امه وعلمه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا بني سم الله
وكل بيمينك وكل مما يليك وكان عليه الصدقة عمه من الرضاع قال ابن عبد البر وكان مع علي يوم الجمل واستعمله
على فارس وعلى البحرين وتوفي سنة ثلث وثمانين بالمدينة قال صاحب الاصل هو آخر من مات
من الصحابة من بني مخزوم عمر ابن عبيد الله ابن معمر ابن عثمان ابو حفص القرشي التيمي الامير
احد وجوه قريش واشرافها وشجعانها المذكورين كان جوادا ممدحا ولي فتوحات عديدة وولي
البصرة وله رواية عن ابن عمر وجابر وابان ابن عثمان وعنه عطا ابن ابي رباح وابو عون ووفد على
عبد الملك فتوفي في دمشق وقد ولي امارة فارس قال المدائني هو وعمر وابن ابي وقاص وعمر
ابن عبد العزيز ابن الحرث ابن هشام عم قتل عمر وقال الوليد ابن هشام مقام علي الى المهلب
فقال ايها الامير اخبرنا عن شجعان العرب قال احمر قريش وابن الكلبية وصاحب البغل الدرج فقال
والله لا نعرف من هؤلاء احدا قال بلى واما احمر قريش فعمر ابن عبيد الله ابن معمر والله ما جاءنا
سرعان خيل الا ردها واما ابن الكلبية فمصعب ابن الزبير افرد في سبعة وجعل له الامان فابى
حتى مات على بصيرته واما صاحب البغل الدرج فعباد ابن الحصين الحبطي والله ما نزلت بنا شدة
الا فرجها فقال له الفرزدق كان حاضرا انا والله فاين انت عن عبد الله ابن الزبير وعبيد الله
ابن خازم السلمي فقال انما ذكرنا الانس ولم نذكر الجن وعن سليمان ابن قتة قال بعثني
عمر ابن عبيد الله بالف دينار الى عبد الله ابن عمر والقسم ابن محمد فاتيت ابن عمر وهو يغتسل
في مستحمه فاخرج يده فصبيتها فقال وصلته رحم لقد جاءتنا على حاجة فاتيت القاسم فابى ان

يقبل فقالت امرأته ان كان القسم ابن عمه فانا ابنة عمه فاعطيها فاعطيتها وردنا اليه انسان
من الانصار وهو بفارس فوصله باربعين الفا ويروى ان عمر ابن عبيد الله اشترى حرة
جارية بماية الف فوجعت لفراق سيدها ثم انشأت وقالت :

هنيئا لك المال الذى قد اصبته ولم يبق فى كفي الا تفكرى

اقول لنفسي وهي فى كرب عيشه اقلي فقد بان الخليط او ذري

اذا لم يكن فى الامر عندك حيلة ولم تجدي شيئا سوى الصبر فاصبري

فقال مولدها

ولولا قعود الدهر بي عنك لم يكن يفرقنا شيء سوى الموت فاعذري

اوب بحزن من فراقك موجع اناجي به قلبا طويل التذكر

عليك سلام لا زيارة بيننا ولا وصل الا ان يشاء ابن معمر

فقال خذها وثمنها روى المداينى عن سلمه ابن محارب قال خرج عبيد الله ابن عمر زايرا ابن
ابى بكرة بسجستان فاقام شهرا لا يصله فقال عمر انى اشتقت الى اهلى فقال عبيد الله سوءة
من ابى حفص اعقلنا كم فى بيت المال قالوا الف الف وسبعماية الف قال احملوها اليه فحملت
اليه قال المداينى توفى سنه اثنين وثمانين عمر ابن علي ابن ابى طالب ابن عبد المطلب
ابن هاشم الهاشمي عن ابيه وعنه ابنه محمد ووفد على الوليد لوليه صداقة ابيه فلم يعطها
اياه وكان عليها الحسن ابن الحسن ابن علي فقال الوليد لا ادخل عليهم بنى فاطمة بنت رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم غيرهم فانصرف عمر غضبان ولم يقبل منه صلة روى الزبير ابن بكار
قال ولدت لابى بعدما استخلف عمر فقال يا امير المؤمنين ولد لى الليلة غلام فقال هبه لى قال
هولك قال قد سميته عمر ونحلته غلامى مورقا وعمر ورقيه توأم امها الصهباء التغلبيه
من سبى خالد ابن الوليد ايام الردة قال احمد العجلى هو تابعي ثقة وقيل ان عمر ابن علي قتل مع مصعب
ابن الزبير ايام المختار قال الذهبي ولعله اخوه وسمية اما المعروف ان الذى قتل مع مصعب
عبيد الله ابن علي عمرو ابن حريث ابن عمرو ابن عثمان المخزومي اخو سعيد ولد قبل الهجرة وله صحبة ورواية
وروى ايضا عن ابى بكر وابن مسعود وسكن الكوفة روى عنه ابنه جعفر وعبد الملك ابن
عمير واسمعيل ابن ابى خالد وجماعة واخر من راه خلف ابن خليفه شيخ الحسن ابن خليفه
ابن عرفه فابن عرفه ابن اتباع التابعين توفى عمرو حمس وثمانين وهو الصحيح لا ما قاله خليفه

ن

من ان وفاته سنة ثمان وسبعين عمرو ابن سلمة الجرمي البصري ابو يزيد الذي كان يصلي بقومه
وهو في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد وفد ابوه على النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ويقال هو له وفادة مع ابيه وله صحبة لم يرو عن ابيه روى عنه ابو قلابة الجرمي
وابو الزبير المكي وعاصم الاحول وايوب السختياني توفي سنة خمس وثمانين عمرو ابن سلمة
الهمداني الكوفي سمع عليا وابن مسعود وحضر النهروان مع علي روى عنه الشعبي ويزيد ابن ابي زياد
قال البخاري دفن هو وعمرو ابن الحرث في يوم واحد قال الذهبي وابو بكر اللام كالجرمي الذي قبله واما
عمرو ابن سلمة بفتح اللام فشيخ مجهول للواقدي وآخر فرويتي يروي عنه ابو الحسن القطان
عنترة ابن عبد الرحمن ابن وكيع الشيباني عن علي وابي الدرداء وابن عباس وعنه ابنه هارون
ابن عنترة ابو عبد الملك وعبد الله ابن عمرو ابن مرة وابو سنان الشيباني فروخ ابن النعمان ابو عياش
المعافري عن علي ومعاذ وابن مسعود وعبادة ابن الصامت وغيرهم حدث بمصر وعنه يزيد ابن حبيب
وبكر ابن سوادة ذكره ابن يونس قبيصة ابن ذؤيب ابو سعيد الخزاعي المدني الفقيه يقال انه
ولد عام الفتح واتي به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد موت ابيه ليدعو له روى عن ابي
بكر وعمر وابي الدرداء وزيد ابن ثابت وعبد الرحمن ابن عوف وبلال وعبادة ابن الصامت
وتميم الداري وعدة وعنه ابنه اسحق ومكحول ورجاء ابن حياة وابو الشعثاء وجابر ابن زيد
وابو قلابة الجرمي واسمعيل ابن المهاجر والزهري وغيرهم وكان على الخاتم والبريد لعبد الملك
ابن مروان وسكن دمشق واصيبت عينه يوم الحرة وله دار بباب البريد وكناه ابن سعد
ابا اسحق قال وشهد ابوه ابن حلحلة وذؤيب فتح مكة وكان يسكن قديد وكان قبيصة آثر
الناس عند عبد الملك وكان يقرأ الكتاب اذا وردت ثم يدخل بها على الخليفة وكان ثقة
مأمونا كثير الحديث مات سنة ستة او سبعة وثمانين قال مكحول ما رأيت احدا اعلم من
قبيصة اعلم الناس بقضاء زيد ابن ثابت وقال ابن شهاب كان قبيصة اعلم الناس بقضاء
زيد ابن ثابت وقال ابن شهاب كان قبيصة من علماء هذه الامة قدامة ابن عبد الله
ابن عمار الكلابي له صحبة روى عنه ايمن ابن نابل المكي احد صغار التابعين قصير
الدمشقي عن ابن عمرو وعنه مكحول ويزيد ابن ابي حبيب وحفص ابن ابي ربيعة قال ابو حاتم ليس به
بأس قيس ابن عائذ ابو كاهل الاحمسي نزيل الكوفة رأى النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم يخطب على ناقة وحبشي ممسك بخطامها رواه احمد في مسنده قيس ابن

ابن عباس ابو عبد الله القيسي البصري عن عمر وعلي وابن ابي كعب وابي ذر وعمار وغيرهم وعنه الحسن
وابن سيرين وغيرهما وكان كثير العباده والغزو لاكنه شيعي وقد رحل الى المدينة وصلى مع عمر
وعن النضر ابن عبد الله ابن قيس ابن عباده رفدنا معاوية فكساه ربطة من رباط مصر فرأيتها
عليه ثم شقها على ابنيه قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وعن ابي مخنف قال عاش قيس ابن
عباده حتى قتل الاشعث وبلغ الحجاج شعاريه وانه يلعن عثمان فارسل اليه فضرب عنقه قال الذهبي
بمعنا نقل ذلك قلت ابو مخنف واه كثير ابن العباس ابن عبد المطلب ابن هاشم عن ابيه وعمر
وعثمان وعنه عبد الله ابن العباس وقيل انه في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولد
وعنه الاعرج والزهري قال مصعب كان فقيها فاضلا عقب له وامه ام ولد وقال ابن ابو
الزناد كان يسكن بقرية على فرسخ من المدينة وورد انه كان من اعبد الناس كليب
ابن شهاب ابن المجنون الجرمي عن ابيه وعلي وابي موسى وابي هريرة وجماعة وعنه ابنه عاصم وابراهيم
ابن مهاجر وثقه ابو زرعة وغيره كميل ابن زياد ابن نهيك ابن هيثم النخعي الصهباني
الكوفي عن عمر وعثمان وعلي وابن مسعود وابي هريرة وعنه عبد الرحمن ابن عابس وعبيد
الله ابن يزيد الصهباني وابو اسحق السبيعي والاعمش وقدم دمشق زمن عثمان وشهد صفين
مع علي وكان شريفا مطاعا ثقة عابدا على تشيعه قليل الحديث قتله الحجاج قاله ابن سعد وعده
المدايني في عباد الكوفه ووثقه ابن معين وغيره وقال محمد ابن عبد الله ابن عمار كميل
رافضي ثقة حدث محمد ابن عبد الرحمن قال منع الحجاج النخع اعطياتهم حتى يأتوه بكميل ابن زياد
فلما راى كميل ابن زياد ذلك اقبل على قومه فقال انطلقوا الى الحجاج فابلغوه فقال الحجاج يا اهل
الشام هذا كميل الذي قال لعثمان اقدني من نفسك فقال كميل لعرفه حتى فقلت اما اذا اقدتني
فهذه لك هبة فما كان احسن قولا انا وهو ثم ذكر الحجاج عليا فصلى عليه كميل فقال
الحجاج والله لابعثن اليك انسانا اشد بغضا لعلي من حبك له فبعث اليه ابن ادهم
الحمصي فضرب عنقه قال المدايني مات كميل سنه اثنين وثمانين وهو ابن تسعين سنه
ماهان الحنفي ابو سالم الاعور الكوفي ويقال له المسبح عن ابن عباس وغيره وعنه طلحة ابن
الاعلم وغيره كان لا يفتر من التسبيح واخذه الحجاج فصلبه وهو يسبح ويعقد فطعن وقد عقد
تسعة وستين وكان الحرث عند خشبته يرون الضوء ليلا وكان قتله سنه ثلاث
وثمانين محمد ابن اياس ابن البكير ابن عبد ياليل الليثي المدني من اولاد البدريين عن عائشة

وابي هريرة

وابي هريرة وابن عباس وعنه ابو سلمة ابن عبد الرحمن وغيره محمد ابن سعد ابن ابي وقاص ابو القاسم الزهري عن ابيه وعثمان وابي الدرداء وعنه ابناه ابراهيم واسماعيل وابو اسحق السبيعي ويونس ابن جبير واسماعيل ابن ابي خالد اسر يوم دير الجماجم فقتله الحجاج محمد ابن علي ابن ابي طالب ابو القاسم الهاشمي ابن الحنفيه واسمها خوله بنت جعفر من سبي اليمامة وهي من بني حنيفة ولد في صدر خلافة عمر وراى عمر وروى عن ابيه وعثمان وعمار وابي هريرة وغيرهم وعنه بنوه الحسن وعبد الله وعمر وابراهيم وعون وعبد الله ابن محمد ابن عقيل وسالم ابن ابي الجعد وعمرو ابن دينار وابو جعفر محمد ابن علي وغيرهم ووفد على معاوية وعلى عبد الملك قال ابو عاصم النبيل صرع محمد ابن الحنفيه مروان يوم الجمل وجلس على صدره فلما وفد على ابنه ذكره بذلك فقال عفوا يا امير المؤمنين فقال والله ما ذكرت ذلك وانا اريد ان اكافئك به وسمته الشيعة ابن الحنفية المهدي قال ابن الزبير ابن بكار اخبرني عمي قال وقال كثير عزه

هو المهدي اخبرناه كعب ∴ اخو الاحبار في الحقب الخوالي

وقيل لكثير :

ولقيت كما حتى قتلته بالوهم وقال ايضاً

الا ان الائمة من قريش ∴ ولاة الحق اربعة سواء
على الثلاثة من بنيه ∴ وسبط غيبته كربلاء
وسبط لا تراه العين حتى ∴ يقود الخيل يقدمها اللواء
تغيب لا يرى منهم زمانا ∴ برضوى عنده عسل وماء

قال الزبير وكانت شيعة محمد ابن علي يزعمون انه لم يمت وفيه يقول السيد الحميري

قل للوصي فديتك نفسي ∴ اطلت بذلك الجبل المقاما
اضر بمعشر والوك منا ∴ وسموك الخليفة والاماما
وعادوا فيك اهل الارض طرا ∴ مقامك عنهم ستين عاما
وما ذاق ابن خولة طعم موت ∴ ولا وارت له ارض عظاما
لقد امسى بمورق شعب رضوى ∴ تراجعه الملائكة الكلاما
وان له به لمقيل صدق ∴ واندية تحدثه كراما

هدانا الله اذ جرتم لدين ∴ به وعليه نلتمس التماما
تمام مودة المهدي حتى ∴ تروا راياتنا تترى نظاما

وقاله السيد ايضاً

يا شعب رضوى ما لمن بك لا يرى ∴ وبنا اليه من الصبابة اولق
حتى متى والى متى وكم المدى ∴ يا ابن الوصي وانت حي ترزق

وقال ابن اسعد ان مولد ابن الحنفية في خلافة ابي بكر وروى الواقدي بسنده الى اسماء بنت ابي بكر قال رأيت
ام محمد بنت الحنفية سندية سوداء وكانت امة لبني حنيفة ولم تكن منهم وانما صالحهم خالد ابن الوليد
ولم يصالحهم على انفسهم وقال الزهري قال رجل لمحمد ابن الحنفية ما بال ابيك كان يرمي بك في مرامٍ
لا يرمي فيه الحسن والحسين قال لانهما كانا خديه وكنت يده وكان يتوقى بيديه عن خديه ولما جاء نعي
معاوية خرج الحسين وابن الزبير الى مكة واقام ابن الحنفية حتى سمع بدنو جيش مسلم ايام الحرة فرحل
الى مكة فقعد مع ابن عباس فلما بايعوا ابن الزبير دعاهما ابن الزبير الى بيعته فابى حتى تجتمع له البلاد
فكاثرهما ثم وقع بينهم شر وغلظ الامر حتى خافاه ومعهما النساء والذرية فاساء جوارهم وحصرهم
واظهر شتم ابن الحنفية وامرهم وبني هاشم ان يلزموا شعبهم بمكة وجعل عليهم الرقباء وقال فيما قال
والله لتبايعن او لاحرقنكم بالنار فخافوا قال سليم ابن عامر رأيت ابن الحنفية محبوساً بزمزم فقلت
لادخلن عليه فدخلت فقلت ما لك وهذا الرجل قد دعاني الى البيعة فقلت انما انا من المسلمين فاذا اجتمعوا
عليك فانا كاحدهم فلم يرض بهذا اما ذهب فاقرأ ابن عباس السلام وقل ما ترى فدخلت على ابن عباس
وهو ذاهب البصر فقال من انت قلت من الانصار قال رب انصاري هو اشد علينا من عدونا فقلت
لا تخف انا ممن لك كله واخبرته فقال قل له لا تطعه ولا نعمة عين الا ما قلت ولا تزده عليه فابلغته فهم ان
يقدم الكوفة وبلغ ذلك المختار ابن ابي عبيد فثقل عليه قدومه وقد كان يدعو اليه فقال ان في
المهدي علامة يقدم بلدكم هذا فيضربه رجل في السوق ضربة في السيف لا تضره ولا تحيك فيه فبلغ
ذلك ابن الحنفية فاقام فقيل له لو بعثت الى شيعتك بالكوفة فاعلمتهم ما انتم فيه فبعث ابا الطفيل
عامر بن واثلة الى شيعتهم بالكوفة فقدم عليهم وقال انا لا نأمن ابن الزبير على هؤلاء واخبرهم بما
هم فيه من الخوف فجهز المختار بعثاً الى مكة وانتدب معه اربعة آلاف وعقد لابي عبد الله الجدلي

عليهم

عليهم وقال الشعر فان ذهبت بنى هاشم فى الحيوة فكن لهم انت ومن معك عمدا انفذ
لما امرتك به وان وجدت ابن الزبير فقد قتلهم فاعترض اهل مكة حتى تصل الى ابن الزبير
ثم لا تدع من آل الزبير شعرا ولا ظفرا وقال يا شرطة الله لقد اكرمكم الله بهذا المسير ولكم
بهذا الوجه عشر حجج وعشر عمر فساروا حتى اشرفوا على مكة فجاء المستغيث اعجلوا فما اراكم
تدركونهم فانتدب منهم ثمانماية عليهم عطيه بن سعد العوفى فاسرعوا حتى دخلوا مكة
فكبروا تكبيرة سمعها ابن الزبير فانطلق هاربا وتعلق باستار الكعبة وقال انا عائذ الله
قال عطيه ثم ملنا الى ابن عباس وابن الحنفية واصحابهما فى دور وقد جمع لهم الحطب فاحيط
بهم حتى بلغ رؤوس الجدر لو ان نارا تقع فيه ما رئى منهم احد فاخرناه عن الابواب واقبل اصحاب
ابن الزبير فكنا صفين نحن وهم فى المسجد نهارنا لا ننصرف الا الى الصلاة حتى اصبحنا وقدم ابو عبد الله
الجدلى في الجيش فقلنا لابن عباس وابن الحنفية ذرونا نريح الناس من ابن الزبير فقال
هذا بلد حرم الله ما احله لاحد الا للنبى صلى الله عليه وسلم ساعة
فامنعونا واجيرونا قال فتحملوا وان مناديا لينادى فى الجبل ما غنمت سرية بعد نبيها ما غنمت
هذه السرية ان السرايا انما تغنم الذهب والفضة وانما غنمتم دماءنا فخرجنا بهم حتى انزلناهم
منى ثم انتقلوا الى الطايف فاقاموا وتوفى ابن عباس فصلى عليه ابن الحنفيه وبقينا مع ابن
الحنفية فلما كان الحجاج وحج ابن الزبير وافى الحنفيه فى اصحابه الى عرفه فوقف ووافى
نجدة بن عامر الحنفى الحرورى فى اصحابه فوقف بناحية وحجت بنو امية على لواء فوقفوا
بعرفه وعن محمد بن جبير ان ابن الزبير اقام الحج تلك السنة وحج ابن الحنفيه فى الخشبيه
وهم اربعة الف نزلوا فى الشعب الايسر من منى ثم ذكر انه سعى فى الهدنه حتى حج كل طايفة
من الطوايف الاربع قال ووقفت تلك العشية الى جنب ابن الحنفيه فلما غابت الشمس التفت
الى فقال يا ابا سعيد ادفع ودفعت معه فكان اول من دفع وذكر الواقدى ان المختار
لما قدم الكوفة كان اشد شى على ابن الزبير وجعل يلقى الى الناس ان ابن الزبير كان
يطلب هذا الامر لابى القسم يعنى ابن الحنفيه ثم ظلمه اياه وجعل يذكر ابن الحنفية وحاله وورعه
وانه يدعو له وانه بعثه وانه كتب له كتابا وكان يقرؤه على من يثق به ويبايعه

سرائشك قومهم وقالوا اعطينا هذا الرجل عهدنا ان نحكم ان رسول محمد ابن الحنفيه وابن الحنفيه بمكة ليس
هو منا ببعيد فتشخص منهم قوم فاعلموه امر المختار فقال لهم قوموا حيث تردون تجوسون وما احب
ان لي الدنيا بقتل مؤمن ولوددت ان الله انتصر لنا بمن شاء وانا حذروا الكذابين وانظروا
لانفسكم ودينكم وذهبوا على هذا واجمع امر المختار يكبر كل يوم ويغلظ وتتبع قتلة
الحسين فقتلهم وبعث ابن الاشتر في عشرين الفا الى عبيد الله ابن زياد فقتله وبعث
براسه المختار الى محمد ابن الحنفيه وعلي ابن الحسين ودعت بنو هاشم للمختار وعظم
عندهم وكان ابن الحنفية يكره امره ولا يحب كثيرا مما ياتي به ثم كتب اليه المختار لمحمد
ابن علي من المختار الطالب بثار ال محمد عن منذر الثوري عن ابن الحنفية لا نطلع على ابيك

قال لست اخلع على ابي بابا ولي وادلي الامر فنكث ناكث فقاتله ومرق مارق فقاتله وان ابن
الزبير يحسدني على مكاني هذا لوددت الحرم كما الحد وعى الحرث الدارمي قال ابن
الحنفيه رحم الله امرا اتقى نفسه وكف يده وامسك لسانه وجلس في بيته له ما احتسب وهو مع من
احب الا ان اعمال بني امية اسرع من سيوف المسلمين الا ان لاهل الحق دولة ياتي بها الله
ان شاء فمن ادرك ذلك منكم وما كان عندنا في السهم الاعلى ومن يمت فما عند الله
خير وابقى وحدث ابو حمزة قال كانوا يسلمون على محمد ابن علي سلام عليك يا مهدي فيقول اجل
انا رجل مهدي اهدي الى الرشد والخير اسمي محمد فليقل احدكم اذا سلم السلام عليك
يا محمد او يا ابا القسم ولما قتل المختار سنة ثمان وستين ودخلت سنة تسع ارسل
لك اني غير تاركك ابدا حتى تبايعني او اعيدك في الحبس وقد قتل الكذاب الذي كنت
تدعي نصرته واجمع اهل العراق علي فبايعني والا فهي الحرب بيني وبينك فقال يا ابن الاسرع
اخاك الى قطع الرحم والاستخفاف بالحق واغفله عن تعجيل عقوبة الله ما يمنعك اخوك
في الخلود والله ما بعث المختار داعيا ولا ناصرا وللمختار كان اشد انقطاعا اليه منه
الينا فان كان كذابا فطالما قربه على كذبه وان كان غير ذلك فهو اعلم به وما عندي خلاف
ولو كان عندي خلاف ما اقمت بجواره ولخرجت الى من يدعوني ولكن هاهنا والله لاخيك
قرن يطلب مثل ما يطلب اخوك كلاهما يقاتلان على الدنيا عبد الملك ابن مروان والله

لكانك بجيوشه

الملك بجيوشه قد احاطت برقبة اخيك وانى لاحسب ان جوار عبد الملك خير لك من جوار
اخيك ولقد كتب الى يعرض على ما قبله ويدعونى اليه قال فما يمنعك قال استخير الله وذلك
احب الى صاحبك فقال بعض اصحاب ابن الحنفية والله لو اطعتنا لضربنا عنقه فقال وعلى م
اذا جاء برسالة من اخيه وليس فى الغدر خير وانتم تعلمون رايى ولو اجتمع الناس على كلهم الا
انسانا واحدا ما قاتلته فانصرف عروة واخبر اخاه فقال والله ما ارى ان نعرض له
دعه فليخرج عنك وليغب وجهه فعبد الملك امامه لا يتركه يحل بالشام حتى يبايعه وهو
لا يفعل ابدا حتى يجتمع عليه الناس فاما حبسه او قتله ثم ان محمد ابن على سار من الطائف الى
ايلة بعد موت ابن عباس بزيادة على اربعين ليلة وكان عبد الملك قد كتب الى محمد عهدا
على ان يدخل فى ارضه هو واصحابه حتى يصطلح الناس على رجل فلما قدم محمد الشام كتب اليه
عبد الملك اما ان تبايعنى واما ان تخرج من ارضى واصحاب محمد يومئذ تسعة آلاف فبعث
اليه على ان يؤمن اصحابه ففعل فقام محمد فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله ولى الامور
كلها وحاكمها ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن كلما هو آت قريب عجلتم بالامر قبل نزوله
والذى نفسى بيده ان فى اصلابكم لمن يقاتل مع آل محمد وما امر آل محمد بمستأخر والذى نفسى
محمد بيده ليعودن فيهم كما بدا الحمد لله الذى حقن دماءكم واحرز دينكم من احب منكم
ان ياتى مأمنه الى بلده آمنا محفوظا فليفعل فبقى معه تسعمائة رجل وعن الحسن ابن محمد
ابن الحنفية قال لم يبايع ابى الحجاج لما قتل ابن الزبير فبعث اليه قد قتل عدو الله فقال ابى اذا
بايع الناس بايعت قال والله لاقتلنك قال ان لله فى كل يوم ثلاثمائة وستين
لحظة فى كل لحظة منها ثلاثمائة وستون قضية فلعله ان يكفيناك فى قضية قال
فكتب بذلك الحجاج الى عبد الملك فاتاه كتابه فاعجبه وكتب به الى صاحب الروم
كتب اليه ان يتهدده انه قد جمع له جموعا كثيرة ثم كتب عبد الملك قد عرفنا ان محمدا
ليس عنده خلاف وهو يأتيك ويبايعك فارفق به فلما اجتمع الناس قال ابن عمر ما بقى شىء فبايع
فكتب بالبيعة الى عبد الملك وبايع له الحجاج وعن منذر عن ابن الحنفية قال نحن اهل بيت
من قريش نتخذ من دون الله اندادا وكنى بنو امية وعن يحيى ابن سعيد المدنى الانصارى
قال راى ابن الحنفية انه لا يموت حتى يملك امر الناس فارسل الى سعيد ابن المسيب فسأله
فقال لا تملك ولا احد من ولده وان هذا الملك من بنى ابيك لفى غيرك وعن ابى عقيل قال كنا

جلوسا على باب ابن الحنفية في الشعب فخرج الينا غلام فقال يا معشر الشيعة ان ابي يقرئكم السلام ويقول
لكم انا لا نحب اللعانين ولا الطعانين ولا نحب مستعجلي القدر روى شيبان عن ابيه ان
الحجاج اراد ان يضع رجله على المقام فزجره ابن الحنفية توفي سنه احدى وثمانين
في المحرم بالمدينة ودفن بالبقيع وقال ابو نعيم سنه ثمانين وقال المدائني سنه ثلث
وثمانين وذلك غلط وقال علي ابن المديني سنه اثنتين او ثلث وتسعين وهو افحش
محمد ابن عمير ابن عطارد ابن حاجب ابو عمير التميمي الدارمي الكوفي كان سيد اهل
الكوفه واجود مضر وصاحب ربع تميم الى شهد صفين مع علي ووفد على عبد الملك
مرثد ابن عبد الله ابو الخير اليزني المصري ويزن بطن من حمير عن ابي ايوب الانصاري
وابي بصرة الغفاري وزيد ابن ثابت وعمرو ابن العاص وعقبة ابن عامر وعبد الله
ابن عمرو كان يلزم عقبة وعنه عبد الرحمن ابن شماسة وجعفر ابن ربيعة ويزيد ابن
ابي حبيب وغيرهم وكان احد الائمة الاعلام قال ابو سعيد ابن يونس كان مفتي اهل مصر
في ايامه وكان عبد العزيز ابن مروان يحضره مجلسه للفتيا قال ابن عيين توفي سنة تسعين
مرة الطيب ويقال مرة الخير لعبادته وخيره هو ابن شراحيل الهمداني الكوفي
مخضرم كبير القدر عن ابي بكر وعمر وابي ذر وابن مسعود وابي موسى الاشعري وعنه اسلم
الكوفي واسمعيل السدي وعطاء ابن السايب واسمعيل ابن ابي خالد ابي معين قال عطاء
رأيت مصلى الهمداني مثل مبرك البعير وكان يصلي كل يوم ستماية ركعة وقيل
انه سجد حتى اكل التراب جبهته المستورد ابن الاحنف الكوفي عن ابن مسعود
وحذيفة وصحبه ابن زفر وعنه سعد ابن عبيدة وعلقمة ابن مرثد وابو حصين
عثمان ابن عاصم وثقه علي ابن المديني مسعود ابن الحكم ابن الربيع ابو هريرة الانصاري
الزرقي المدني في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروى عن عمر وعلي وعبد الله
ابن حذافة السهمي وعنه بنوه عيسى واسمعيل وقيس ابن يوسف ومحمد ابن المنكدر
والزهري وابو الزناد قال الواقدي كان سريا مريا ثقة قال خليفة مات سنة
تسعين معاذة بنت عبد الله ام الصهباء العدوية العابدة البصرية
عن علي وعائشة وهشام ابن عامر الانصاري وعنها ابو قلابة الجرمي ويزيد
الرشك وعاصم الاحول واسحق ابن سويد وآخرون وثقها ابن معين وبلغنا
انها كانت تحيي الليل وتقول عجبت لعين تنام وقد علم طول الرقاد في ظلم القبور ولما قتل

زوجها

ن وجهها صاحبه ابن أثيم والبهائي بعض الحروف اجتمع النساء عندها فقالت مرحبا بكن ان

كنتن جئتن لتهنئني وان كنتن جئتن لغير ذلك فارجعن وكانت تقول والله ما احب

البقاء الا لاتقرب الى ربي بالوسائل لعله يجمع بيني وبين ابي الصهباء وولده في الجنة توفيت

سنة ثلاث وثمانين معبد ابن سيرين اخو محمد مولى انس بن مالك هو اقدم اخوته

مولدا وقتادة عن عمر وابي سعيد الخدري وعنه اخوه محمد وانس معبد ابن

عبد الله ابن عويمر ويقال عبد الله ابن الحكيم الجهني البصري اول من تكلم بالقدر

وكان من اعيان الفقهاء بالبصرة روى عن ابن عباس ومعاوية وابن عمر وعمران بن

حصين وحمران بن ابان وغيرهم وعنه معاوية ابن قرة وقتادة ومالك ابن دينار

وعوف الاعرابي وآخرون وثقه ابن معين قال ابو حاتم صدوق في الحديث عن

عبد الملك ابن عمير قال اجتمعت القراء الى معبد الجهني وكان ممن شهد دومة الجندل

موضع الحكمين فقالوا له قد طال امر هذين الرجلين فلو لقيتهما فسألتهما عن بعض امرهما

فقال لا تعرضوني لامر انا له كاره والله ما رأيت كهذا الحي من قريش كأن قلوبهم

اقفلت باقفال الحديد وانا صائر الى ما سألتم قال معبد فخرجت فلقيت ابا موسى الاشعري

فقلت له صحبت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكنت من صالحي اصحابه

واستعملك وقبض وهو راض عنك وقد وليت امر هذه الامة فانظر ما انت

صانع قال لي يا معبد غدا يدعو الناس الى رجل لا يختلف فيه اثنان فقلت في نفسي اما هذا

فقد عزل صاحبه فطمعت في عمرو ابن العاص فجئت فلقيته وهو راكب بغلته

يريد المسجد فاخذت بعنانه فسلمت عليه فقلت يا ابا عبد الله انك قد صحبت

رسول الله تعالى عليه وسلم فكنت من صالحي اصحابه قال بحمد الله قلت واستعملك

وقبض وهو راض عنك قال بمن الله ثم نظر الي شزرا فقلت قد وليت امر هذه الامة

فانظر ما انت صانع فنزع عنانه من يدي ثم قال ايها التيس جهينة ما انت

وهذا لست من اهل السر والعلانية والله ما ينفعك الحق ولا يضرك

الباطل فانشأ يقول معبد.

يقول

انى لقيت اباموسى فاخبرنى ب بما اردت وعمرو ظنى بالخير

شتانا بين ابى موسى وصاحبه ب عمرو لعمرك عند الفضل والخطر

هذا له غفلة ابدت سريرته ب وذلك ذو حيل كالحية الذكر

قال ابو اسحق الجوزجانى كان يتكلمون فى القدر احتمل الناس حديثهم لما عرفوا من اجتهادهم فى الدين والصدق والامانة لم يتوهم عليهم الكذب وان بلوا ببدعتهم منهم قتادة ومعبد الجهنى وهو اسهم وكان الاوزاعى قال اول من نطق فى القدر رجل من اهل العراق يقال له سوسن كان نصرانيا فاسلم ثم تنصر فاخذ عنه معبد الجهنى واخذ غيلان عن معبد وعن محمد ابن زياد الالهانى قال لنا فى المسجد معبد الجهنى الى عبد الملك فقال الناس ان هذا هو البلاء فسمعت خالد بن معدان يقول ان البلاء كل البلاء اذا كانت الائمة منهم وعن يونس عن عبيد قال ادركت الحسن وهو يعيب قول معبد يقول هو ضال مضل وعن الحسن ايضا اياكم ومعبد الجهنى فانه ضال مضل وعن مسلم ابن يسار قال ان معبدا يقول بقول النصارى وقال عمرو ابن دينار قال لنا طاوس احذروا معبد الجهنى فانه قدرى وعن صدقة ابن يزيد قال كان الحجاج يعذب معبدا باصناف العذاب ولا يجزع ولا يستغيث قال فكان اذا ترك من العذاب يرى الذباب مقبلة يقع عليه فيصيح ويضج فيقال له فيقول ان هذا من عذاب بنى آدم فاصبر عليه واما الذباب فمن عذاب الله فلست اصبر عليه ولعمرى لقد جهل ان عذاب بنى آدم من عذاب الله فان الله تعالى هو الذى سلط عليه الحجاج واما القدرية فلا يعتقدون ان الله اراد ذلك قال سعيد ابن عفير فى سنه ثمانين صلب عبد الملك معبد الجهنى بدمشق وقال خليفة مات قبل التسعين المعرور ابن سويد ابو امية الاسدى الكوفى عن ابن مسعود وابى ذر وغيرهما وعنه واصل الاحدب وسالم ابن ابى الجعد وعلم ابن لحذلة والاعمش وثقه ابن معين قال الاعمش رايته هو وابن عشرين ومائة سنه اسود الراس واللحية نقله ابو حاتم المقدام ابن معدى كرب ابن عمرو ابن يزيد الكندى وابو كريمة على الصحيح صحابى نزل حمص روى عنه جبير ابن نفير الشعبى وخالد ابن معدان والحسن ويحيى ابن جابر ومحمد ابن زياد الالهانى وجماعة وابنه يحيى ابن المقدام

وحفيده صالح ابن يحيى قال الفلاس وابو عبيدة مات سنة سبع وثمانين وقبره بحمص

المهلب: ابن ابي صفرة ظالم ابن سارق ابن صبح ابن كنده ابن عمرو الازدي ابو سعيد الازدي
العتكي احد اشراف اهل البصرة ووجوههم وفرسانهم وابطالهم ودهاتهم واجوادهم
روى عن سمرة ابن جندب والبراء وعبد الله ابن عمرو وابن عمر وغيرهم وعنه سماك
ابن حرب وابو اسحاق السبيعي وعمر ابن سيف وآخرون قال ابن سعد كان ابو صفرة
من ازد دبا فيما بين عمان والبحرين ارتد قومه فقاتلهم عكرمة ابن ابي جهل وظفر
بهم فبعث بذراريهم الى الصديق وفيهم ابو صفرة غلام لم يبلغ ثم نزل البصرة في امرة
عمر قال خليفة وفي سنة اربع وثمانين غزا المهلب ارض الهند وولي الجزيرة لابن الزبير
سنة ثمانية وستين وولي حرب الخوارج كما ذكرنا اول ولي خراسان وقد بالغ الحجاج في اكرام
المهلب لما رجع من حرب الازارقة فانه ابدع فيهم واباده‍م وقتل منهم في وقعة واحدة
اربعة آلاف وثمانية عن ابي اسحق قال ما رأيت امرا افضل من المهلب ابن ابي صفرة ولا اكمل ولا
اشجع لقاء ولا ابعد مما تكره ولا اقرب مما تحب وقال محمد ابن سلام كان بالبصرة اربعة
كل رجل في زمانه لم يرتق في الامصار مثله الاحنف في حلمه وعفافه ومنزلته من علي
والحسن في زهده وفصاحته وسخائه ومحله من القلوب والمهلب ابن ابي صفرة فذكر
امره وسوار ابن عبد الله العامي في عفافه وتحريه الحق وعن المهلب يعجبني في الرجل
خصلتان ان ارى عقله زائدا على لسانه ولا ارى لسانه زائدا على عقله وقال
قتادة سمعت المهلب ابن ابي صفرة وكان عاقلا يقول نعم الخصلة السخاء يستر عورة الشريف
ويلحق خسيسة الوضيع ويحبب المزهود وقال المهلب خير مناقب الملوك العفو مات سنة
اثنتين قاله خليفة وابو عبيد غازيا بمرو الروذ وقال ابن خداش توفي في ذي
الحجة سنة ثلاث وله ست وسبعون سنة وولي بعده ابنه يزيد خراسان

ميسرة ابو صالح الكوفي شهد قتال الخوارج مع علي وسمع منه ومن
غيره روى سلمة ابن كهيل وعطاء ابن السائب ميسرة الطهوي ابو جميلة الكوفي
صاحب راية علي عن علي وعثمان وعنه ابنه عبد الله وعبد الاعلى ابن عامر الثعلبي وعطاء
ابن السائب ميمون ابن ابي شبيب ابو نصر الربعي الكوفي عن علي ومعاذ وابي ذر
وعمار وابن مسعود وعائشة وغيرهم وعنه الحكم ابن عتيبة وحبيب ابن ابي ثابت

ومنصور ابن ابي شاذان وكان تاجرا خيرا فاضلا توفي سنة ثلاث وثمانين ناجية

ابن كعب الاسدي الكوفي عن علي وعمار وابن مسعود وعنه ابو اسحاق وابو حسان
الاعرج قال ابو حاتم شيخ وقال ابن المديني انما هو ناجية ابن خفاف نصر ابن عاصم
البصري صاحب العربية يقال انه اول من وضع العربية حكاه ابو داود السجستاني
وغيره حدث عن مالك ابن الحويرث وابي بكرة الثقفي وغيرهما وعنه حميد ابن هلال
وقتادة والزهري وعمرو بن دينار ومالك ابن دينار الزاهد وثقه النسائي وقال ابو
داود كان من الخوارج فقال الذي قرا القرآن على ابي الاسود قرا عليه عبد الله
ابن ابي اسحق وابو عمرو ابن العلاء نوفل ابن فضالة البكالي الشامي ابن امرأة كعب
الاحبار عن علي وابي ايوب وكعب وعنه يحيى ابن كثير وغيره وكان يقص نوفل ابن مساحق
ابن عبد الله القرشي العامري عن عمر وعثمان ابن حنيف وسعيد ابن زيد ابن عمرو
ابن نفيل وعنه ابنه عبد الملك وعمر ابن عبد العزيز وصالح ابن كيسان وغيرهم
وكان على صدقات المدينة وكان احد الفقهاء واحد الاشراف الاجواد ولي
القضا سنة ست وثمانين وتوفي بعد ذلك وله دار بدمشق الهرماس ابن زياد ابو
حدير الباهلي راى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب على ناقته روى عنه
جميل ابن عبد الله وعكرمة ابن عمار هزيل ابن شرحبيل الاودي الكوفي عن
علي وابن مسعود وسعد ابن ابي وقاص وابي موسى وعنه الشعبي وابو قيس
عبد الرحمن ابن ثروان وطلحة ابن مصرف وابو اسحق السبيعي هشام
ابن اسماعيل ابن هشام ابن الوليد ابن المغيرة ابو الوليد المخزومي المدني حمو عبد الملك ابن
مروان وامير المدينة وهو الذي ضرب سعيد ابن المسيب لما امتنع من البيعة
بولاية العهد للوليد وسليمان وراى ان ذلك لا يجوز وقال انظر ما يصنع الناس
فضرب به هشام ستين سوطا وطوف به وسجنه فبعث عبد الملك الى هشام يلومه
ويعنفه قال ابو المقدام مر علينا بسعيد ابن المسيب ونحن في الكتاب وقد ضرب مائة
ضربة وعليه ثياب شعر واوهموا انهم يصلبونه وقد ارسل هشام عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وروى عنه محمد ابن ابراهيم التيمي ومحمد ابن حسان

وقدم

177

وقدم دمشق قيل وهو اول من احدث دراسة القرآن في جامع دمشق قيل وهو اول من احدث

دراسة القرآن في جامع دمشق في السبع وهو جد هشام ابن عبد الملك لامه ولما ولي
الوليد عزله عن المدينة بعمر ابن عبد العزيز وامر به ان يوقف للناس وكان هشام يؤذي
علي ابن الحسين واهل بيته يخطب بذلك على المنبر وينال من علي فلما امر بايقافه للناس
قال سعيد ابن المسيب لولده محمد لا تؤذه فاني ادعه لله وللرحم ثم تشفع فيه سليمان ابن
عبد الملك الى الوليد حتى حله واعفاه عنه قيل توفي سنة ثمان وثمانين واثلة ابن الاسقع ابن
كعب ابن عامر الليثي ابن عبد العزى ابن عبد ياليل ابو الخطاب اسلم والنبي صلى الله تعالى عليه
وسلم يتجهز الى تبوك فشهدها معه وكان من فقراء اهل الصفة وروى ايضا عن
ابي مرثد الغنوي وابي هريرة روى عنه مكحول وربيعة ابن يزيد وبسر ابن عبيد الله ويونس
ابن ميسرة وابراهيم ابن ابي عبلة وآخرون آخرهم وفاة معروف الخياط شيخ وهم وغيره
وشهد فتح دمشق وسكنها ومسجده ومعروفها الى جانب حبس الصغير وداره الى جانب
دار ابن البقال قال معروف الخياط رأيت واثلة يملي على الناس الاحاديث وهم يكتبونها بين يديه
ورأيته يخضب بالصفرة ويعتم بعمامة سوداء يرخي لها من خلفه قدر شبر ويركب حمارا
قال ابن عباس وابن معين والبخاري توفي سنة ثلاث وثمانين وقال جماعة منهم ابو
مسهر ويحيى ابن بكير سنة خمس وثمانين وله ثمان وتسعون سنة قال
سعيد ابن بشير كان آخر الصحابة موتا بدمشق وراد كاتب المغيرة ابن شعبة ومولاه
عنه وعن معاوية وهو قليل الحديث عنه الشعبي ورجاء ابن حيوة والقاسم ابن مخيمرة
وثابت ابن شريح الحضرمي مصري عن المستورد ابن شداد ورويفع ابن ثابت وسهل ابن سعد
وعنه زياد ابن نعيم وبكر ابن سوادة وغيرهما الوليد ابن عبادة ابن الصامت ابو عبادة
الانصاري ولد في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حدث عن ابيه فقط
روى عنه سليمان ابن حبيب المحاربي ويزيد ابن ابي حبيب والاعمش وابنه عبادة
ابن الوليد يحيى ابن جعدة ابن هبيرة ابن ابي وهب ابن عمرو ابن عائذ المخزومي عن
جدته ام هاني بنت ابي طالب وابا هريرة وزيد ابن ارقم روى عنه مجاهد وابو
الزبير وعمرو ابن دينار وحبيب ابن ابي ثابت وثقه ابو حاتم وغيره يزيد
ابن خمير اليزني الرحبي وكلاهما حمصي وهذا الكبير وذاك من طبقة قتادة عن
ابي الدرداء وعوف ابن مالك وكعب الاحبار وعنه بسر ابن عبيد الله

الحضرمي وشريح ابن عبيد وشبيب ابن نعيم وفضل ابن فضالة الحمصيون يزيد ابن داح

ابو فراس الرومي كان رباح مولى لعبد الله ابن عمرو ابن العاص وروى عن عبد الله

ابن عمرو وام سلمه وابن عمر وعنه اهل مصر بكر ابن سوادة ويزيد ابن ابي حبيب وجعفر

ابن ربيعة توفي سنة ستين يسير ابن جابر وهو يسير ابن جابر ابن عمرو ابن جابر ابو

الخيار العبدي البصري توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وله عشر

سنين فيقال انه ادرك روى عن عمر وعلي وابن مسعود وسهل ابن حنيف وعنه

زرارة ابن اوفى ومحمد ابن سيرين وابو نضرة العبدي وكان يسميه اسير ابن جابر وابو

عمران الجوني وابو اسحاق الشيباني توفي سنة خمس وثمانين عن خمس وثمانين

يونس ابن عطية الحضرمي قاضي مصر وصاحب الشرطة توفي سنة سبع

وثمانين وولي بعد القضا ابن اخيه اوس ابن عبد الله ابن عطيه ثم عزل

ابو البيض العنسي الشامي عن حذيفة ابن اليمان وانس ابن مالك وعنه ربعي

ابن حراش وعثمان ابن المغيرة وابراهيم ابن ابي عبلة يقال اسمه عيسى قال علي ابن

ابي حملة لم يكن احد بالشام يستطيع ان يعيب الحجاج علانية الا ابن الزبير لتنتهين

او لابعثن بك اليه قال الوليد ابن مسلم وقيل في عروة طرابلس سنة ثمان وثمانين

جماعة منهم ابو الابيض العنسي ابو الاحوص عوف ابن مالك ابن نضلة الجشمي

الكوفي عن ابن مسعود وابي موسى وابي مسعود البدري وابيه مالك وعنه

مسروق مع تقدمه والحكم ابن عتيبة وعلي ابن الاقمر وابو اسحق السبيعي وعبد الملك

ابن عمير وثقه ابن معين قتله الخوارج ابو ايوب الازدي العتكي البصري قيل اسمه

يحيى وقيل ابن حبيب ابن مالك عن ام المؤمنين جويرية وابي هريرة وعبد الله

ابن عمرو وسمرة ابن جندب وابن عباس وعنه ابو عمران الجوني وقتادة وثابت

البناني وغيرهم ويقال له المراغي نقل النسبة الى قبيلة من الازد وقيل موضع

بناحية عمان ابو امامة الباهلي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم

نزيل حمص هو صدي ابن عجلان ابن وهب ابن عريب ابن اعصر ابن سعد ابن قيس

عيلان وروى ايضا عن عمر وابي عبيدة ومعاذ وغيرهم وعنه خالد ابن معدان

وسالم ابن ابي الجعد وسليم ابن عامر ومحمد ابن زياد الالهاني ورجاء ابن حياة

وجماعة توفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وله ثلاثون سنة وهو ممن بايع تحت
الشجرة وقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليك بالصوم فانه لا مثل له وكان هو
وامرأته وخادمه لا يلقون الا صياما عن ابي امامة قال ارسلني النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم الى باهلة فاتيتهم وهم على طعام لهم فرحبوا بي واكرموني وقالوا كل فقلت
جئت لانهاكم عن هذا الطعام وانا رسول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اليكم لتؤمنوا به فكذبوني وردوني فانطلقت من عندهم وانا جايع ظمآن وقد
نزل بي جهد شديد فنمت فاتيت في منامي بشربة من لبن فشربت فانتبهت شبعان ورويت وعظم
بطني فقال القوم رجل من اشرافكم وخياركم رددتموه اذهبوا اليه فاطعموه فاتوني
بطعامهم وشرابهم فقلت لا حاجة لي بطعامكم وشرابكم فان الله تعالى اطعمني وسقاني
فنظروا الى حالة التي انا عليها فآمنوا بي وبما جئتهم به من عند رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وروى اسمعيل ابن عياش بسنده عن سعيد الازدي قال واللفظ
لاسمعيل قال شهدت ابا امامة وهو في النزع فقال لي يا سعيد اذا انا مت فافعلوا بي
كما امرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لنا اذا مات احدكم
فنثرتم عليه التراب فليقم رجل منكم عند رأسه ثم ليقل يا فلان ابن فلانة فانه
ليسمع ولكنه لا يجيب ثم ليقل يا فلان ابن فلان فانه يستوي جالسا ثم ليقل يا فلان
ابن فلانة فانه يقول ارشدنا يرحمك الله ثم ليقل اذكر ما خرجت عليه من الدنيا
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وانك رضيت بالله ربا
وبالاسلام دينا فانه اذا فعل ذلك اخذ منكر ونكير احدهما بيد صاحبه ثم يقول
له بنا من عند هذا ما لم تصنع به فقد لقن حجته قال المدايني وخليفة وجماعة
توفي سنة ست وثمانين وشذ اسماعيل ابن عياش فقال سنة احدى
وثمانين ابو امية الشعباني الدمشقي قال ابو مسهر وغيره اسمه يحمد ابن معاذ وكعب
الاحبار وابي ثعلبة الخشني وعنه ابو عمرو ابن جارية اللخمي وعبد الملك ابن
سفيان الثقفي ادرك الجاهلية ابو البختري الطائي مولاهم الكوفي وسعيد ابن
فيروز الفقيه العابد ارسل عن علي وابن مسعود وسمع ابن عباس وابا برزة الاسلمي
وابن عمر وابا سعيد وعنه عمرو ابن مرة وعطاء ابن السايب ويزيد ابن ابي زياد

وثقه ابن معين وغيره وكان مقدم القراء مع ابن الاشعث قتل في وقعة الجماجم وكان

نبيلا جليلا قال حبيب ابن ابي ثابت اجتمعت انا وسعيد ابن جبير وابو البختري

فكان ابو البختري اعلمنا وافقهنا **ابو الجوزاء** اوس ابن عبد الله الربعي عن عائشة

وابن عباس وعبد الله ابن عمرو وعنه ابو الاشهب العطاردي وعمرو ابن مالك

البكري وبديل ابن ميسرة ليقال قتل في وقعة الجماجم وكان قويا قال سليمان الربعي

كان ابو الجوزاء يواصل في الصوم في سبعة ايام ويقبض على ذراع الشاب فيكاد

يحطمها **ابو جحيفة** سلمة ابن صهيبة او صهيب الهمداني الكوفي عن علي وابن

مسعود وعائشة وعنه خيثمة الكوفي عن علي وابن مسعود وعائشة

وعنه خيثمة ابن عبد الرحمن وابو اسحق السبيعي وعلي ابن الاقمر **ام الدرداء**

الصغرى هجيمة وقيل جهيمة بنت حي الاوصابية الحميرية عن زوجها ابي الدرداء

وقرأت عليه القرآن وسلمان الفارسي وكعب ابن عاصم الاشعري وعائشة وابي

هريرة وكانت فاضلة عالمة زاهدة كبيرة القدر روى عنها جبير ابن نفير

وابو قلابة ورجاء ابن حياة وسالم ابن ابي الجعد ويونس ابن ميسرة ومكحول واسماعيل

ابن عبيد الله وزيد ابن اسلم وسلمة ابن دينار وابراهيم ابن ابي عبلة وغيرهم وهي التي

مات عنها ابو الدرداء وخطبها معاوية وكان لها جمال وحسن وام الدرداء الكبرى

خيرة بنت ابي حدرد صحابية عن عثمان ابن حيان الدمشقي سمعت ام الدرداء

تقول ان احدهم يقول اللهم ارزقني وقد علم ان الله لا يمطر عليه دينارا ولا درهما

وانما يرزق بعضهم من بعض فمن اعطي شيئا فليقبل فان كان عنه غنيا فليضعه

في ذي الحاجة وان كان فقيرا فليستعن به وكان عبد الملك ابن كثيرا ما يجلس الى ام

الدرداء في مؤخر المسجد بدمشق وقال اسمعيل ابن عبيد الله كان عبد الملك

ابن مروان جالسا في صخرة بيت المقدس وام الدرداء معه جالسة حتى

اذا نودي للمغرب قام وقامت معه تتوكأ على عبد الملك حتى يدخلها المسجد فتجلس

مع النساء ومضى عبد الملك الى المقام فصلى بالناس وقد حجت سنة احدى

وثمانين وكان لها حرمة وجلالة **تجيبة** ابو راشد الحبراني الحمصي قيل اسمه

اخضر وقيل النعمان عن علي وعبادة ابن الصامت وكعب الاحبار وغزا مع ابي الدرداء

وشهد

وشهد غزوة قبرس وعنه شريح ابن عبيد ومحمد ابن زياد الالهاني قال احمد العجلي تابعي ثقة لم يكن
في دمشق افضل منه ابو سالم الجيشاني حليفهم هو سفيان ابن هاني المصري شهد فتح مصر
ووفد على علي وكان مصريا علويا وهذا امر نادر كان اكثرهم عثمانيون عن ابي ذر وزيد ابن
خالد الجهني وعنه ابنه سالم وحفيده ابن سالم ابن ابي سالم وبكر ابن سوادة ويزيد ابن ابي
حبيب وآخرون توفي بالاسكندرية في خلافة عبد الملك ابو الشعثاء المحاربي الكوفي سليم
ابن اسود عن حذيفة وابي ذر وابي ايوب وابي موسى وابي هريرة وعائشة وابن عمر
وجماعة وعنه ابنه الاشعث وابو صخرة جامع ابن شداد وابراهيم ابن مهاجر وحبيب ابن
ابي ثابت قال ابو حاتم الرازي لا يسأل عن مثله قال الواقدي شهد مع علي كل شيء قتل يوم
الزاوية مع ابن الاشعث ابو صادق الازدي الكوفي عن اخيه ربيعة ابن ناجد وغيره
وارسل عن علي وغيره وابي هريرة قال النسائي اسمه عبد الله ابن ناجد ابو صالح
الحنفي الكوفي عبد الرحمن ابن قيس عن علي وابن مسعود وابي هريرة وغيرهم وعنه بيان
ابن بشر وسعيد ابن مسروق الثوري واسماعيل ابن ابي خالد وثقه ابن معين ابو ظبيان
حصين ابن جندب ابن عمرو الكوفي والد قابوس عن عمر وعلي وحذيفة
ان صح وعن اسامة ابن زيد وجرير ابن عبد الله وابن عباس وغيرهم
وثقه جماعة وعنه ابنه قابوس وحصين ابن عبد الرحمن وعطاء ابن السائب والاعمش
وآخرون توفي سنة تسع وثمانين وقيل سنة تسعين وقد ورد انه غزا القسطنطينية
مع يزيد ابو ظبية السلفي ثم الكلاعي الحمصي وقول ابن منده يقال فيه ابو طيبة
بطال صحفه وهم فعلى الدول مسلم وابن ماكولا شهد خطبة عمر بالجابية عن معاذ
وعمرو ابن عبسة والمقداد ابن الاسود وعمرو ابن العاص وعنه شهر ابن حوشب وثابت
البناني وشريح ابن عبيد ومحمد ابن سعد الانصاري وثقه ابن معين قال الدارقطني ليس
به بأس ابو عبيدة ابن عبد الله ابن مسعود الهذلي قيل اسمه عامر وكان من علماء
الكوفة عن ابي موسى وكعب ابن عجرة وعائشة وارسل عن ابيه وعنه ابراهيم النخعي وسالم
وسالم الافطس وابو اسحاق السبيعي وغيرهم توفي سنة احدى وثمانين ابو عطية
الوادعي الهمداني الكوفي مالك ابن عامر وابن ابي عامر وقيل ابن حمزة وقيل هو عمرو ابن جندب
عن ابن مسعود وعائشة وابي موسى ومسروق وعنه ابن سيرين وابو الشعثاء المحاربي والاعمش

وآخرون. ابو عتبة الخولاني له صحبة وشهد اليرموك وصحب معاذ ابن جبل وسكن حمص وروى عنه
محمد ابن زياد الالهاني ابو الزاهرية وطلق ابن السمير وغيرهم قال ابن معين قال اهل حمص انهم من [illegible]
وانكروا ان يكون لهم صحبة وقال ابن سعد له صحبة وقال الدارقطني مختلف في صحبته
ابو قتادة العدوي البصري يقال له صحبة اسمه تميم ابن نذير ابن منقذ عن عمر وعمران ابن
حصين واسير ابن جابر وعنه ابو تميمة وحميد ابن هلال واسحق ابن سويد وثقه ابن معين
ابو كبشة السلولي الدمشقي عن عبد الله ابن عمرو وسهل ابن الحنظلية وعنه حسان ابن عطيه
وابو سلام الاسود وربيعة ابن يزيد قال قدم ابو كبشة دمشق في ولاية عبد الملك فقال
له عبد الله ابن عامر لعلك قدمت تسأل امير المؤمنين شيئا فقال وانا اسأل احدا بعد الذي
حدثني سهل ابن الحنظلية قال قدم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاقرع وعيينة
فسألاه فدعا معاوية فامره بشئ فانطلق فجاء بصحيفتين فالقى الى كل واحد واحدة
فلما قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعثه فقال انه من يسأل
عن ظهر غنى فانما يستكثر من جمر جهنم قلت يا رسول الله وما ظهر الغنى قال ان يعلم
ان عند اهله ما يغديهم او يعشيهم وانا اسأل احدا بعد هذا ابدا ابو كبشة
السكوني عن حذيفة وسعيد ابن وقاص وعنه ابو لقيط اسمه البراء ابن قيس واما عبد الغني
المصري فيقال ابو كبشة بالباء المثناة من تحت بعد الكاف والسين المهملة قاله ابن ماكولا ابو كثير الزبيدي
الكوفي زهير ابن الاقمر وقيل عبد الله ابن مالك وقيل جهمان وقيل هما رجلان عن علي والحسن ابن علي
وابن عمرو وعبد الله ابن عمرو وعنه عبد الله ابن الحارث الزبيدي المؤدب وثقه النسائي
ابو الكنود الازدي الكوفي عبد الله ابن عامر او عمير وقيل ابن سعد وقيل عمرو ابن حبشي
عن علي وابن مسعود وخباب وعنه ابو سعد الازدي القاري وابو اسحق السبيعي
واسمعيل ابن ابي خالد ابو مريم الثقفي المدائني عن علي وابي الدرداء وعمار وابي موسى وعنه نعيم
وعبد الملك ابنا حكيم المدائني وقال ابو حاتم اسمه قيس ابو مريم الحنفي الكوفي اياس ابن صبيح قاله
ابن المديني عن عمر وعثمان وعنه ابنه عبد الله ومحمد ابن سيرين والحسن وآخرون قال ابو احمد الحاكم
هو اول من قضى بالبصرة استعمله ابو موسى. ابو معمر الازدي عبد الله ابن سخبرة كان احد
العشرة المعدودين من اصحاب ابن مسعود بالكوفة روى الاعمش ومجاهد قال ابن معين كوفي ثقة
ابو النجيب العامري مولى عبد الله ابن سعد ابن ابي سرح المصري ويقال ابو البختري بالياء واسمه ظليم عن ابن

عمر

-عمر وابي سعيد الخدري وعنه بكر بن سوادة قال عمرو بن سواد توفي في سنة بضع وثمانين وكان فقيهاً .

الطبقة العاشرة سنة احدى وتسعين

فيها سار قتيبة بن مسلم في جمع عظيم الى مرو الروذ فهرب مرزبانها فصلب قتيبة
ولديه ثم سار الى الطالقان فلم يحاربه قتيبة ثم كف قتيبة عنه وقتل لصوصاً كثيرة بها
واستعمل عليها عمرو بن مسلم ثم سار الى ان وصل فارياب فخرج اليه ملكها سامعاً مطيعاً
فاستعمل عليها عامر بن مالك ثم دخل بلخ واقام بها يوماً ثم سار الى نيزك فعسكر نيزك فاقام هو
وقتيبة اياماً ثم احتال قتيبة الحيل على نيزك ووجه اليه من خدعه حتى جاء برجليه
الى قتيبة من غير امان فجاء معتذراً اليه من خلعه فتركه اياماً ثم قتله وقتل سبعمائة
من اصحابه وفيها عزل الوليد محمد بن مروان عن الجزيرة واذربيجان وولاها اخاه مسلمة
بن عبد الملك فغزا مسلمة في هذا العام الى ان بلغ الباب من جهة اذربيجان فافتتح مدائن وحصوناً
ودان له من وراء الباب وفيها افتتح قتيبة امير خراسان شومان وكش ونسف وامتنع
عليه اهل فرياب فاحرقها وجهز اخاه عبد الرحمن بن مسلم الى السغد الى طرخون ملك تلك
البلاد فجرت له قلوب ومصالح فصالحه عبد الرحمن واعطاه طرخون اموالاً وتوجه الى
اخيه الى بخارا فانصرفوا حتى قدموا مرو فقالت السغد لطرخون انك قد رضيت بالذل
واديت الجزية وانت شيخ كبير فلا حاجة لنا فيك ثم عزلوه وولوا غوزك فقتل طرخون
نفسه ثم انهم عصوا ونقضوا العهد وفيها حج الوليد ثم كتب فيها او في التي بعدها الى
عمر بن عبد العزيز متولي المدينة ان يهدم بيوت ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وليوسع بها المسجد فعن عمران بن انس قال رأيت على ابوابها المسوح من الشعر فذرعت الستر
فوجدته ثلاثة اذرع في ذراع ولقد رأيتني في مجلس فيه جماعة وانهم ليبكون حتى
ترى الكتاب لجمعها فقال امامة ابن سهل ليتها تركت حتى يقصر المسلمون عن البناء ويرون
ما رضي الله لنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم ومفاتيح خزائن الدنيا بيده سنة
اثنين وتسعين فيها ولي قضاء مصر عياض بن عبيد الله بن ناجذ وفيها
افتتح محمد بن القسم بن ابي عقيل الثقفي مدينة ارمائيل صلحاً ومدينة قيربون وسار قتيبة

ابن مسلم الى زنبيل فصالحه وحج بالناس عمر ابن عبد العزيز وفيها افتتح اقليم الاندلس وهي
جزيرة متصلة ببر القسطنطينية من جهة الشمال والبحر الكبير من غربها وقد خرج منه بحر
الروم من جنوبها ثم دار الى شرقها ثم استدار الى شمالها قليلا وهي جزيرة مثلثة الشكل افتتح
المسلمون اكثرها في رمضان منها على يد طارق امير طنجة من قبل مولاه امير المغرب موسى ابن
نصير وطنجة هي اقصى المغرب فركب طارق البحر وعدى من الزقاق لكون الفرنج اقتتلوا فيما بينهم
واشتغلوا فانتهز الفرصة وقيل بل عبر بمكاتبة صاحب الجزيرة الخضراء ليستعين به على عدوه
فدخل طارق واستظهر على العدو وامعن في بلاد الاندلس وافتتح قرطبة وقتل ملكها الذريق
وكتب الى موسى ابن نصير بالفتح فحسده موسى على الانفراد بهذا الفتح العظيم وكتب الى
الوليد يبشره بالفتح وينسبه الى نفسه وكتب الى طارق يتوعده لكونه دخل بغير امره ويامره
ان لا يتجاوز مكانه حتى يلحق به وسار مسرعا بجيوشه ودخل الاندلس ومعه حبيب ابن ابي
عبيدة الفهري فتلقاه طارق انما انا مولاك وهذا الفتح لك واقام موسى ابن نصير
غازيا وجامعا للاموال نحو سنتين وقبض على طارق ثم استخلف على الاندلس ولده عبد العزيز
ابن موسى ورجع باموال عظيمة وسار بتحف الغنايم الى الوليد ومعه وجد بطليطلة لما افتتحها
مايدة سليمان عليه السلام وهي من ذهب مكللة بالجواهر فلما وصل الى طبرية بلغه
موت الوليد وقد استخلف سليمان اخاه فقدم لسليمان ما معه وقيل بل لحق الوليد وقيل
ان المايدة كانت حمل جمل وتتابع فتح مداين الاندلس وفي هذا فتح الله على المسلمين
بلاد الترك وغيرها ولله الحمد وكان اكثر جند موسى ابن نصير البربر وهم قوم موصوفون
بالشهامة والشجاعة وفيهم صدق ووفا ولهم همم عالية في الخير والشر ومنهم كان ابتداء
ابو عبد الله الشيعي وبنو عبيد وتاشفين وابنه يوسف وابن تومرت وعبيد
الدين والملك فيهم الى اليوم وفيها بعث طايفة من عسكر موسى ابن نصير في البحر
الى جزيرة سردانية فاخذوها وغنموا لكنهم غلوا فلما عادوا وكانوا فالا يقول الهم
غرق بهم فغرقوا على آخرهم ثم استولى عليها الفرنج وقد غزاها مجاهد العامري سنة
ست واربعماية ثم استردها الفرنج في العام كما يحكي ان شا الله تعالى

سنة ثلاث وتسعين فيها افتتح محمد ابن القسم الثقفي الديبل وغيرها وولاه
الحجاج ابن عمه وهو ابن عشرة سنة وفيه يقول يزيد ابن الحكم

ان

ان الشجاعة والسماحة والندى ❊ لمحمد ابن القسم ابن محمد

قاد الجيوش لسبع عشرة حجة ❊ يا قرب ذلك سوددا من مولد

قال كهمس ابن الحسن كنت معه فجاء ابا الملك داهر في جمع كثير ومعه سبعة وعشرون

فيلا فقربنا اليهم فهزمهم الله وهرب داهر ثم قتل وتبعنا من انهزم ثم سار محمد بن
القسم فافتتح الكرج وبرهما وقال عوانة ابن الحكم ان في ارتها غزا موسى ابن نصير
فاتى طنجة ثم سار ليأتي على مدينة فيبرح حتى يفتحها وينزلوا على حكمه ثم سار
الى قرطبة ثم غرب وافتتح مدينة باجة البيضاء وجهز البعوث فجعلوا يفتحون ويغنمون
وفيها غزا قتيبة ابن مسلم خوارزم فصالحوه على عشرة آلاف راس ثم سار الى سمرقند
فقاتلوه قتالا شديدا وحاصرهم حتى صالحوه على الفي الف ومايتي الف وعلى ان يعطوه
تلك السنة ثلاثين الف راس وفيها غزا مسلمة ابن عبد الملك فافتتح ما بين
الحصن الحديد من ناحية ملطية وغزا مروان ابن الوليد امير المؤمنين فبلغ خنجرة وحج
بالناس ابن امير المؤمنين عبد العزيز ابن الوليد قال ابن جرير الطبري ان قتيبة
ابن مسلم سار الى سمرقند بغتة في جيش عظيم فنازلها فاستنجد اهلها ملك
الشاش وفرغانة فانجدوهم ونهضوا ليبيتوا المسلمين فعلم قتيبة فانتخب فرسانا
مع صالح ابن مسلم واكمنهم على جنبتي طريق الترك فاتوا نصف الليل فخرج الكمين عليهم
فاقتتلوا قتالا شديدا لم ير الناس مثله ولم يفلت من الترك الا اليسير قال بعضهم
اسرنا طائفة فسألناهم فقالوا اما قتلتم منا الا ابن ملك او بطلا او عظيما فاحتززنا الرؤوس
وحوينا السلب والامتعة العظيمة فاحتززنا الرؤوس وحوينا السلب والامتعة العظيمة
واصبحنا الى قتيبة فقتلنا ذلك كله ثم نصب المجانيق على اهل السغد وجد في قتالهم
حتى قارب الفتح ثم صالحهم وبنى بها الجامع والمنبر واما الباهليون فيقولون صالحهم
على مائة الف راس وبيوت النيران وحلية الاصنام فسلبت ثم احضرت الى بين يديه
فكانت كالقصر العالي يعني الاصنام فامر بتحريقها فقالوا ان محرقها هالك فقال قتيبة
انا احرقها بيدي فجاء الملك غوزك فقال ان شكرك علي واجب لا تتعرض

لهذه الاصنام فدعا قتيبة بالنار وكبر واشتعل فيها بيده ثم احرقت فوجدوا بعد الحريق
بقايا ما كان فيها من مسامير الذهب والفضة خمسين الف مثقال ثم استعمل عليها عبد الله
اخاه وخلف عنده جيشا كثيفا وقال لا تدعن مشركا يدخل من باب المدينة الا وبيده مختوم منه
ومن وجدت معه حديدة او سكينا فاقتله ولا تدعن احدا منهم يبيت فيها وانصرف قتيبة
الى مرو سنة اربع وتسعين فيها غزا قتيبة بن مسلم بلاد كابل وحصرها حتى
افتتحها ثم غزا ابن عانه فحصرها وافتتحها عنوة وبعث جيشا فافتتحوا الشاوش وفيها
قتل محمد بن القسم الثقفي صعصعة بن داهر وفيها افتتح مسلمة سندرة من ارض
الروم وغزا العباس بن الوليد فافتتح مدينتين من الساحل وغزا عبد العزيز بن الوليد
حتى بلغ غزالة وحج بالناس مسلمة وفتح الله على الناس فتوحا عظاما في دولة
الوليد وعاد الوليد وعاد الجهاد شبيها بايام عمر وفي شعبان عزل عمر بن عبد العزيز
عن المدينة وولاها عثمان بن حيان المري حتى عزله سليمان بن عبد الملك قال
مالك وعظ محمد بن المنكدر واصحابه نفرا اني من وكان فيهم موعظة بن حيان فبعث الى
المنكدر واصحابه فضربهم لتقدمهم في النهي عن المنكر وقال يتكلمون في مثل هذا وعن
عمر بن عبد العزيز قال الظلم مني من ولي عثمان بن حيان الحجاز ينطق بالاستشهاد
على منبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او ولي قرة بن شريك مصر
على حال اظهر فيها المعازف سنة خمس وتسعين فيها قال الخليفة افتتح
محمد بن القسم الملتان وقتل موسى ابن نظير من المغرب الى الوليد وحمل الاموال على العجلة
ومعه ثلاثون الف راس وفيها افتتح مسلمة مدينة الباب من ارمينية وخربها
ثم بناها بعد ذلك بتسع سنين حدث ابو مروان الباهلي عن رجل من باهلة حضر مسلمة
قال نزل مسلمة على مدينة الباب فاتاه رجل فسأله ان يؤمنه في نفسه واهله
ويدله على عورة المدينة فاعطاه ذلك فدخل المسلمون ونذر بهم العدو فاقتتلوا
قتالا شديدا فلما كان من السحر كبر شيخ وقال الظفر ورب الكعبة فاظهر الله مسلمة
وفيها غزا قتيبة الشاش باتنا فاتته وفاة الحجاج فرجع الى مرو سنة ست
وتسعين فيها استخلف سليمان بن عبد الملك فاغزى اخاه مسلمة وغزا العباس
ابن الوليد فافتتح طوليس والمرزباس واصيب حدار العذري الشامي ومن معه

بارض الروم وهو جد عبد الرحمن ابن ثابت ابن سوبان لامه سنة سبع وتسعين

فيها غزا يزيد ابن المهلب جرجان قال المداينى ولم يكن يومئذ انما هى جبال محيطة بها وتحول حول الملك الى البحيرة وجزيرة فى البحر وكان يزيد فى ثلاثين الفا فدخلها يزيد فاصاب اموالا ثم خرج الى البحيرة فحاصره فكان يخرج فيقاتل فمكث كذلك اشهرا ثم انصرف يزيد فى رمضان بعد ان صالحهم على خمسماية الف فى كل عام ويبعثوا اليه بغلبا وطيالسة والفرس وفيها غزا مسلمة برجمة وحصين ابن عوف وافتتح ايضا حصن الحديد وسرداد وشتى بنواحى الروم واقام الحج الخليفة سليمان وفيها بعث سليمان على المغرب محمد ابن يزيد نولى سنتين فعزل ولكنه عسف آل موسى ابن نصير وتبعض على ابنه عبد الله ابن موسى وسجنه ثم جاءه البريد بقتله ثم ولى تتكه عبد الله خالد ابن حباب وكان اخوه عبد العزيز ابن موسى على الاندلس ثم ثاروا فقتلوه فى سنة تسع وتسعين لكونه خلع طاعة سليمان تتله وهو فى صلوة الفجر حبيب ابن ابى عبيدة ابن عقبة ابن نافع الفهرى ثم دخلت سنة ثمان وتسعين فيها غزا يزيد ابن المهلب طبرستان فسأله الاصبهبذ الصلح فابى ما واستعان باهل الجبال والديلم ثم بينهم مصاف كبير واقتتلوا قتالا شديدا ثم هزم الله المشركين ثم صولح الاصبهبذ على سبعماية الف وقيل خمسماية فى السنة وغير ذلك من المتاع والرقيق وفيها قال المداينى غدر اهل جرجان بمن خلف يزيد ابن المهلب عليهم من المسلمين فقتلوهم ولما فرغ من صالح طبرستان سار اليهم فحصنوا انفاقهم يزيد اشهرا ثم اعطوا بايديهم ونزلوا على حكمه فقتل المقاتلة وصلب منهم فرسخين وقاد منهم اثنا عشر الفا الى وادى جرجان فقتلهم واجرى الماء فى الوادى على الدم وعليه ارحاء يطحن بدمائهم فطحن واختبز واكل وكان قد حلف على ذلك وفيها قال خليفة شتى مسلمة بصواحى الروم وشتى عمر ابن هبيرة فى البحر وسار مسلمة من مشتاه حتى صار الى قسطنطينية فى البر الى جاوز الخليج وافتتح مدينة الصقالبة واغارت خيل برجان على مسلمة فهزمهم الله وخرب مسلمة ما بين الخليج وقسطنطينية وعن عبد الله ابن بشر الغنوى عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لتفتحن القسطنطينية ولنعم الامير اميرها ولنعم الجيش جيشها وقال سعيد ابن عبد العزيز اخبرنى اسلم ذلك ان سليمان ابن عبد الملك هم بالاقامة ببيت المقدس رجع الناس واموالها وقدم عليه

مسلمة فى نسخة الليث فقد امر قال الذهبى قال ابو محمد الماعج

وقدم عليه موسى بن نصير من المغرب ومسلمة بن عبد الملك فبيناهو على ذلك
اذ جاءه الخبر ان الروم خرجت على ساحل حمص فسبت جماعة فيهم امراة لها ذكر فغضب

وقال ما هو الا هذا نغزوهم ويغزونا والله لاغزونهم غزوة افتح فيها القسطنطينية
او اموت دون ذلك ثم التفت الى موسى بن نصير ومسلمة فقال اشيروا علي فقال
موسى يا امير المؤمنين ان اردت ذلك فسر سيرة المسلمين فيما فتحوه من الشام ومصر
الى افريقيه ومن العراق الى خراسان كلما فتحوا مدينة اتخذوها دارا وحازوها
للاسلام فابدأ بالدروب فافتح ما فيها من الحصون والمطامير والمباح حتى
تبلغ قسطنطينيه وقد هدمت حصونها واوهنت قوتها فانهم سيعطون
بايديهم ثم التفت الى مسلمة فقال ما تقول قال هذا الرأي ان طال عمرك اليه ولكني ارى ان تغزي
جماعة من المسلمين في البر والبحر القسطنطينيه فيحاصروها فانهم ما دام عليهم البلاء
اعطوا الجزية او فتحوها عنوة ومتى ما يكون ذلك فان ما دونها من الحصون
بيدك فقال سليمان هذا هو الرأي فاغزى جماعة اهل الشام والجزيرة في البر
في نحو عشرين ومائة الف واغزى اهل مصر وافريقيه في البحر في الف مركب عليهم
عمر بن هبيرة الفزاري وعلى الكل مسلمة بن عبد الملك واخرج سليمان لهم
الاعطية واعلمهم انه غاز القسطنطينية والاقامة عليها فاستعدوا لذلك
قدره ثم قدم دمشق فصلى بالقوم الجمعة ثم عاد الى المنبر فكلم الناس واخبرهم
بيمينه التي حلف عليها من حصار قسطنطينيه ثم قال انفروا على بركة الله وعليكم بتقوى
الله تعالى ثم الصبر وسار حتى نزل دابق فاجتمع الناس اليه ورحل مسلمة بالجيوش
واخذ معه اليون الرومي المرعشي ليدله على الطريق والعورات واخذ عهوده ومواثيقه
على المناصحة والوفاء الى ان عبروا الخليج وحاصروا قسطنطينيه الى ان برح بهم الحصار وج
بهم الحصار وعرضوا اهلها الفدية على مسلمة فابى ان يفتحها الا عنوة قالوا فابعث الينا
اليون فانه رجل منا ويفهم كلامنا شافهه فبعثه اليهم فسألوه عن وجه الحيلة
فقال ان ملكتموني عليكم لم افتحها لمسلمة فملكوه فخرج وقال لمسلمة قد اجابوني انهم
يفتحونها غير انهم لا يفتحون ما لم تتنح عنهم قال اخشى غدرك فحلف له ان يدفع اليه كل ما
فيها من ذهب وفضة وديباج وسبي فانتقل عنها مسلمة فدخل اليون فلبس
التاج وقعد على السرير وتحصنوا وامر بنقل الطعام والعلوفات فملأ الاهراء والمطامير وبلغ

الى مسلمة نكورا جمّا فادرك شيئا من الطعام فغلقوا الابواب دونه وبعث الى اليون
يقول ملك الروم وبايع ونزل مسلمة ثلاثين شهرا حتى اكل الناس من العسكر انضابهم الميتة
وقتل خلق ثم ترحل وفيها ثار حبيب ابن ابي عبيدة الفهري وزياد النابغة التميمي
بعبد العزيز ابن موسى ابن نصير متولي الاندلس فقتلوه وامّر على الاندلس ايوب ابن
اخت موسى ابن نصير ثم لم تزل الأمور مختلفة بالاندلس زمانًا لا يجمعهم والٍ حتى ولي
السمح ابن مالك الخولاني في حدود المائة واجتمع الناس عليه سنة تسعة
وتسعين فيها كانت توليه عمر ابن عبد العزيز الخلافة بعد موت سليمان ابن
عبد الملك يوم الجمعة عاشر صفر بدابق غازيا كما يأتي وفيها اغارت الخزر على ارمينية
واذربيجان وامير تلك البلاد عبد العزيز ابن حاتم الباهلي فكانت وقعة قتل الله فيها
عامة الخزر وكتب بالخبر عبد العزيز الباهلي الى عمر ابن عبد العزيز اول ما ولي الخلافة وأمر
عمر ابن عبد العزيز بحمل الطعام والدواب لمسلمة ابن عبد الملك وامر من كان له
حميم ان يبعث اليه فاغاث الناس واذن لهم بالقفول من غزو قسطنطينية وفيها
قدم يزيد ابن المهلب من خراسان فاقطع الموالد وهو معزول وقدم عدي ابن ارطاة واليا على
البصرة من قبل عمر ابن عبد العزيز فاتى يزيد ابن المهلب ليسلم عليه فقبض عليه عدي
ابن ارطاة والي البصرة من قبل عمر ابن عبد العزيز فاتى يزيد ابن المهلب ليسلم عليه
فقبض عليه عدي وقيده وبعث الى عمر ابن عبد العزيز فحبسه حتى مات وبعث
عمر الجراح ابن عبد الله الحكمي على خراسان وقال له لا تغزوا وتمسكوا بما في ايديكم
وحج بالناس ابو بكر ابن حزم وعزل عمر عن امرة مصر عبد الملك ابن رفاعة
بايوب ابن شرحبيل واستقضى على الكوفة الشعبي وجعل الفتيا بمصر الى جعفر
ابن ربيعة ويزيد ابن ابي حبيب وعبيد ابن ابي جعفر وحدث محمد ابن زياد الالهاني
قال غزونا القسطنطينية فجعنا حتى هلك ناس كثير فان كان الرجل ليخرج لقضاءُ
الحاجة والآخر ينظر اليه فاذا فرغ اقبل ذلك الى رجيعه فاكله وان كان الرجل ليخرج
الى المخرج فيؤخذ ويذبح ويؤكل والاهراء من الطعام كالتلال لا يصل اليها يكايدها
قسطنطينية المسلمين قال خليفة فلما استخلف عمر اذن لهم بالقدوم وفيهـا

استعمل عمر على افريقيه اسماعيل ابن عبيد الله المخزومي مولاهم فوصل اليها سنة
مائة وكان حسن السيرة فاسلم خلق من البربر في ولايته سنة مائة من
الهجرة فيها ولد حماد ابن زيد وغزا الصائفة ابن هشام المعيطي واقام الموسم
للناس ابو بكر ابن حزم

تراجم اهل هذه الطبقة ابراهيم

بن سويد النخعي الاعور عن عبد الرحمن ابن يزيد وعلقمه وعنه سلمه ابن كهيل
وجماعه ابراهيم ابن عبد الله ابن قارظ المدني راى عمر وعليا
وروى عن ابي هريرة وجابر وابي قتادة والسايب ابن يزيد وعنه ابن
اخيه سعيد ابن خالد وسليمان الاعمش وعمر ابن عبد العزيز وابو سلمه ابن عبد
الرحمن ويحيى ابن كثير ابراهيم ابن عبد الله ابن معبد ابن عباس عن عم ابيه
عبد الله ابن عباس وعن ابيه وميمونة ام المؤمنين وعنه اخوه عباس ونافع
مولى ابن عمر وسليمان ابن كثير وابن جريج ابراهيم ابن عبد الرحمن بن
عبد الله ابن ابي ربيعة المخزومي المدني وامه ام كلثوم بنت الصديق عن جده
وخالته عايشه وامه وجابر ابن عبد الله وعنه ابنه اسماعيل وموسى والزهري
وابو حازم سلمة والضحاك ابن عثمان ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف
ابو اسحق ويقال ابو محمد الزهري المدني عن ابيه وعمر وعثمان وعلي وسعد وعمار وجبير
ابن مطعم وعنه ابنه سعد وصالح الزهري وعطاء ابن ابي رباح ومحمد ابن
عمرو وامه ام كلثوم بنت عقبة ابن ابي معيط واخواه ابو سلمة وحميد وسانة
شهد الدار مع عثمان توفي سنة ست وتسعين وثقه النسائي وغيره ابراهيم
بن يزيد ابن قيس ابن الاسود ابو عمران النخعي الكوفي الفقيه المقري عن
علقمه ومسروق وخاله الاسود والربيع ابن خيثم وشريح القاضي وصلة ابن زفر
وعبيدة السلماني وسويد ابن غفله وجماعة ودخل على عائشة وهو صبي ورأى
زيد ابن ارقم والمغيرة ابن شعبة وانس ابن مالك قاله ابن سعد وعنه

منصور

منصور والأعمش وحماد ابن ابي سليمان وابو اسحاق الشيباني وعبد الله ابن شبرمة
والشعبي وعن عون وجماعة وتفقه به جماعة وكان من كبار الأئمة قيل انه
لما احتضر جزع جزعاً شديداً فقيل له في ذلك فقال واي خطر اعظم مما انا فيه انوقع رسولاً
يرد علي من ربي اما بالجنة واما بالنار والله لوددت انها تلجلج في حلقي الى يوم
القيامة توفي ابراهيم سنة ست وقيل خمس وتسعين وله تسع واربعون
سنة على الصحيح وقيل ثمان وخمسين سنة عن الشعبي قيل له مات ابراهيم
قال بعده ما ترك خلفا وعن عاصم قال تبعت الشعبي فمر بنا ابراهيم فقام له ابراهيم
عن مجلسه فقال له الشعبي انا افقه منك حيا وانت افقه مني ميتا وذلك ان
لك اصحابا يلزمونك فيحيون علمك وكان ابراهيم اعور وقال مالك كان ابراهيم
النخعي جيدا علّاماً وكان الشعبي اقدم واكثر حديثا وقال شعيب ابن الحبحاب كنت
فيمن دفن ابراهيم النخعي ليلا سابع سبعة او تاسع تسعة فقال الشعبي ادفنتم
صاحبكم قلت نعم قال اما انه ما ترك احدا اعلم ولا افقه منه قلت ولا الحسن وابن سيرين
قال ولا الحسن وابن سيرين ولا من اهل البصرة ولا من اهل الكوفة ولا من اهل
الحجاز وقال حماد ابن زياد ما كان بالكوفة رجل اوحش رد للآثار رحمه ابراهيم لقلة
لقلة ما سمعه اقول ومن ذلك ما رواه وكيع عن سعيد عن المغيرة عنه انه
قال الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم بدعة قال احمد العجلي مات مختفيا من الحجاج

ابراهيم ابن يزيد التيمي تيم الرباب ابو اسماء الكوفي الفقيه العابد عن ابيه يزيد
ابن شريك والحرث ابن سويد وعمرو ابن ميمون الاودي وانس ابن مالك وغيرهم
وعنه بيان ابن بشر ويونس ابن عبيد والاعمش قتله الحجاج وقيل مات في حبسه
سنة اثنين واربع وتسعين وهو شاب لم يبلغ الأربعين وكان كبير القدر
قال الاعمش كان اذا سجد كان هدم حائط ينزل على ظهره العصافير

الأخطل

النصراني الشاعر غياث ابن غوث التغلبي شاعر بني امية وهو من نظراء جرير
الفرزدق يقدم حتى انه عليهما وقد قيل للفرزدق من اشعر الناس قال كفاك
بي اذا افتخرت وبجرير اذا هجا وبابن النصرانية اذا امتدح وكان عبد الملك ابن مروان
يميل على الاخطل ويفضله في الشعر على غيره ومن شعره . . . .

والناس همهم الحياة ولا ارى ⁂ طول الحياة يزيد غير خبال

واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد ⁂ ذخرا يكون كصالح الاعمال

روى اسحق ابن عبد الله ابن الحرث ابن نوفل قال خرجت مع ابي الى دمشق فاذا الكنيسة واذا الاخطل في ناحيتها فسأل عني فاخبره فقال يا فتى ان لك شرفا وموضعا فان الاسقف قد حبسني فانا احب ان تأتيه وتكلمه في اطلاقي قلت نعم فذهبت الى الاسقف فقال لي مهلها عندك بالله ان يتكلم مثل هذا فانه ظالم يشتم الناس ويهجوهم فلم ازل به حتى قام معي فدخل الكنيسة فجعل يتوعده ويرفع عليه العصا ويقول بعد ذلك هو يتضرع اليه ويقول له قال فقلت يا ابا مالك تهابك الملوك ويكرمك الخلفاء وذكرك في الناس فقال انه الدين الدين ولما انشد الاخطل عبد الملك قصيدته التى يقول فيها

واعظم الناس احلاما اذا قدروا .

قال يا غلام خذه فاخرجه ثم القى عليه من الخلع ما يغمره ثم قال ان لكل قوم شاعراً وان شاعر بني امية الاخطل ومر به جرير فقال كيف تركت خنازير امك قال كبير او ان اتيتنا قربناك منها فكيف تركت اعيار امك قال كبيراً وان اتيتنا حملناك على بعضها وقال الاصمعي دخل الاخطل على عبد الملك فقال ويحك صف لي السكر قال اوله لذة وآخره صداع وبين ذلك ساعة لا اصف لك مبلغها قال ما مبلغها قال لملكك يا امير المؤمنين اهون من شسع نعلي وانشا يقول ،

اذا ما نديمي علني ثم علني ⁂ ثلث زجاجات لهن هدير

خرجت اجر الذيل حتى كانني ⁂ عليك امير المؤمنين امير

ارقم . ابن شرحبيل الاودي الكوفي عن عبد الله ابن مسعود وصحب ابن عباس الى الشام وعنه اخوه هذيل ابن شرحبيل وابو اسحق السبيعي قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وقال ابو زرعة كوفي ثقة. اسلم ابن يزيد ابو عمران التجيبي المصري مولى عمير ابن تميم عن ابي ايوب وعقبة ابن عامر ولم سلمة وصفية امي المؤمنين وعنه سعيد ابن عفرل ويزيد ابن ابي حبيب وعبد الله ابن عياش وكان وجيها في مصر كانت الامراء يسالونه وثقه النسائي الاغر

ابو مسلم المدني نزيل الكوفة عن ابي هريرة وابي سعيد وكان اسيرا كاتبا ثقة وعنه علي بن
الاقمر وابو اسحاق وطلحة ابن مصرف وعطا ابن السايب وجماعة واما ابو عبد الله الاغر فهو الليثي

انس بن مالك ابن النضر ابن ضمضم ابن زيد ابن زيد ابن حرام ابن جندب ابن عامر ابن غنم
ابن عامر ابن غنم ابن عدي ابن النجار ابو حمزة الانصاري النجاري الخز
رجي خادم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واحد اصحابه مؤنا روى عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم كثيرا وعن ابي بكر وعمر وعثمان واسيد
ابن حضير وابي طلحة وعبادة ابن الصامت وامه ام سليم وخالته ام حرام وابن
مسعود ومعاذ وابي ذر وطائفة روى عنه الحسن وابن سيرين والشعبي
ومكحول وعمر ابن عبد العزيز وابو قلابة وطائفة من هذه الطبقة ثم اسمعيل
ابن عبيد الله وقتادة وثابت والزهري واسحاق ابن عبد الله
ابن ابي طلحة وابن المنكدر وخلق كثير من هذه الطبقة وحميد ابن
الطويل ويحي ابن سعيد الانصاري وربيعة ابن ابي عبد الرحمن وسليمان
التيمي وآخرون من هذه الطبقة الثالثة وعمر ابن شاكر وكثير
ابن سليم وناس قليل من هذه الطبقة التي انقرضت بعد السبعين
والماية لكن ليس فيهامن يحتج به وروى عنه ناس يتهمون بالكذب
كخراش وابراهيم ابن هدبة ودينار ابو مكيس حدثوا في حدود
المائتين عن سعيد ابن المسيب عن انس قال قدم
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وانا ابن ثمان سنين فا
خذت امي بيدي فانطلقت به الى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فقالت يا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
انه لم يبق رجل ولا امرأة من الانصار الا وقد اتحفك بتحفة واني لا اقدر
على ما اتحفك به الا ابني هذا فخذه فليخدمك ما بدا لك فخدمت رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشر سنين فما ضربني ضربة ولا سبني
سبة ولا عبس في وجهي رواه البريدي باطول من هذا وفي الصحيح عن

انس قال قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وانا ابن عشر
وعن انس ان ام سليم قالت يا رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم انس خادمك فادع الله له فقال اللهم اطل عمره واكثر ماله وولده
واطل حيوته فان الله اكثر مالي حتى ان كرمًا لي يحمل في السنة مرتين
وولد لصلبي مائة وستة وفي بعض الروايات وحدثتني ابنتي
امينه انه دفن من صلبي الى مقدم الحجاج البصرة تسعة وعشرون
ومائة ولم يذكر احدا من اصحاب المغازي انسا فيمن شهد بدرا وقال
ثابت البناني قال ابو هريرة ما رأيت احدا اشبه بصلوة رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من ابن ام سليم يعني انسا وعن موسى
ابن انس ان ابا بكر بعث الى انس ابن مالك يوجهه على البحرين ساعيا
فدخل عليه عمر فقال له عمر ابعثه فانه لبيب كاتب فبعثه فلما قبض
ابو بكر قدم على عمر فقال هات ما جئت به فقال يا امير المؤمنين
البيعة اولا فبسط يده وقال خليفة كتب ابن الزبير بعد موت يزيد ابن
معاويه الى انس فصلى بالناس بالبصرة اربعين يوما
وقال الاعمش كتب انس ابن مالك الى عبد الملك ابن مروان
لما آذاه الحجاج اني خدمت رسول الله تعالى عليه وسلم تسع سنين
والله لو ان النصارى ادركوا رجلا خدم نبيهم لاكرموه وعن علي ابن زيد
قال كنت بالقصر والحجاج يعرض الناس ليالي ابن الاشعث فجاء انس ابن
مالك فقال يا خبيث جوال في الفتن مرة مع علي ومرة مع ابن الزبير
ومرة مع ابن الاشعث اما والذي نفسي بيده لاستأصلنك كما
يستأصل الصمغة ولاجردنك كما يجرد الضب قال فقال انس ابن
مالك من يعني الامير قال اياك اعني اصم الله سمعك فاسترجع
انس وشغل الحجاج وخرج انس فتبعناه الى الرحبة يسترجع
ويبكي ابدا وعن ازهر ابن عبد الله قال كنت في الخيل الذين
بيتوا انس ابن مالك وكان فيمن يؤلب على الحجاج وكان مع عبد

الرحمن

الرحمن ابن الاشعث فاتوا به الحجاج فوسمه في يده عتيق الحجاج وقال الاعمش كتب انس ابن مالك الى عبد الملك قد خدمت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تسع سنين وان الحجاج يعرض لي حوكة البصرة فقال يا غلام اكتب اليه ويلك قد خشيت ان لا يصلح على يدك احد فاذا جاءك كتابي هذا فقم الى انس حتى تعتذر قال الرسول فاجيته فقرأ الكتاب ثم قال امير المؤمنين كتب بما هنا قلت اي والله وما كان في وجهه اشد من هذا قال سمعا وطاعة فاراد ان ينهض اليه فقلت ان شئت اعلمته فاتيت انسا فقلت الا ترى قد جاءك واراد ان يقوم اليك فقم اليه فاقبل يمشي حتى دنا منه فقال يا ابا حمزة غضبت لا يكون لاحد على منطق وعن حميد قال انس يقولون لا يجتمع حب علي وعثمان في قلب مؤمن وقد جمع الله حبهما في قلوبنا ومات انس في طاعون الجارف ثمانون ابنا ويقال سبعون في سنة ستة وسبعين وعن ايوب قال ضعف انس عن الصوم لصنع خفنة من ثريد ودعا ثلاثين مسكينا فاطعمهم وانس ممن استكمل مائة سنة بيقين فانه قال قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وانا ابن عشر وقد قال شعيب ابن الحبحاب توفي سنة تسعين وروى احمد عن حميد انه مات سنة احدى وتسعين وكذا قال قتاده والهيثم ابن عدي وسعيد ابن عفير وابو عبيدة وقال الواقدى سنة اثنين وتسعين وقال سعيد ابن عامر واسمعيل ابن عليه وابو نعيم والمداينى والفلاس وخليفة ومصعب سنة ثلاثة وفي الصحابة انس ابن مالك الكعبي القشيري ابو امية روى عنه ابو قلابة الجرمي وعبد الله ابن سوادة القشيري.

اوس ابن ضمعج الحضرمي يقال النخعي الكوفي عن سلمان
وابي مسعود الانصاري وعائشة وعنه اسماعيل ابن رجا واسماعيل
السدي واسماعيل ابن ابي خالد وابو اسحق السبيعي وابنه عمران ابن
اوس ابن علية سعيد وقال ابن ابي خالد كان من القراء الاول
اوسط البجلي الحمصي ابن اسماعيل وابن عامر او ابن عمرو نزل
دمشق عن ابي بكر وعمر وعنه سليم ابن عامر الخبائري
ولقمان ابن عامر وحبيب ابن عبيد ايمن الحبشي مولى عتبة
ابن ابي لهب الهاشمي وعتيق ابن مخزوم وهو والد عبد الواحد ابن ايمن
عن عائشة وسعد وجابر لم يرو عنه الا ابنه قال ابو زرعة ثقة
ايوب ابن بشير ابن سعد ابن النعمان الانصاري ابو سليمان
ولد في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وارسل عنه
روى عن عمر وحكيم ابن حزام وقد توهم انه اخو النعمان ابن بشير
ابن سعد ابن ثعلبة وعنه ابو طوالة وعاصم ابن عمر ابن قتادة
والزهري قال ابن سعد لقد شهد الحرة وجرح بها جراحات ومات
بعد ذلك ايوب ابن خالد ابن صفوان ابن اوس الانصاري
البخاري المدني نزيل برقة عن ابيه وجابر وزيد ابن خالد الجهني
وعبد الله ابن رافع مولى ام سلمة وعنه عمر مولى عفرة
واسماعيل ابن امية وموسى ابن عبيدة ويزيد ابن ابي حبيب
ايوب ابن سليمان ابن عبد الملك ابن مروان ولي غزو
الصائفة ورشحه ابوه لولاية العهد فمات قبل ابيه بايام وفيه
يقول جرير :

ان الامام الذي ترجى نوافله ÷ بعد الامام ولي العهد ايوب

بجالة ابن عبدة التميمي العنبري البصري كاتب جزء
ابن معاوية عن ابن عباس وعبد الرحمن ابن عوف وعنه عمرو

ابن

ابن دينار وسيرابن عمرو ابن قتاده وثقة ابو زرعة وذكره الحافظ في ثقات
اهل البصرة **بسر** ابن سعيد المدني مولى بني الحضرمي السيد العابد
الفقيه عن عثمان وسعد ابن ابي وقاص وزيد ابن ثابت وابي هريرة
وطائفة وعنه بكير ويعقوب ابنا عبد ابن الاشبح وسالم ابو
النظر وابو سلمة ابن عبد الرحمن ومحمد ابن ابراهيم التيمي وزيد ابن
اسلم وثقة الرازي وقبله يحيى ابن معين وقال محمد ابن سعد كان
المنقطعين سال الوليد عمر ابن عبد العزيز من افضل اهل المدينة قال
مولى لبني الحضرمي يقال له بسر وقيل ان رجلا وشى على بسر عند الوليد
بانه يعيبكم فاحضره وساله فقال لم اقله واللهم ان كنت صادقة فارني
بدابة فاضطرب الرجل حتى مات توفي سنة مائة قال مالك لم يخلف كفنا

بسر ابن محجن المدني عن ابيه وعنه زيد ابن اسلم والاصح انه بشر
بالكسر والاعجام قال وقال مالك وغيره بالضم والاهمال
بشير ابن زيد ابو الشعثاء البصري عن بشير ابن الخصاصية والجهرة
وعنه ابو الوليد بركة المتاجهي وابو مجاز لاحق والنظر ابن انس
وخالد ابن سمير ويحيى ابن سعيد الانصاري وكان صالحا من الثقات وشد
ابو حاتم فقال لا يحتج به

بلال ابن ابي الدرداء الدمشقي ابو محمد ولي امرة دمشق وحدث عن ابيه
وامرأة ابيه ام الدرداء وعنه خالد ابن يحيى ابن محمد الثقفي وحميد
ابن مسلم وعلي ابن زيد ابن جدعان وابراهيم ابن ابي عبلة وجرير ابن
عثمان قال ابو مسهر كان انس من ام الدرداء وقال سعيد ابن
عبد العزيز ان ابي الدرداء ولي القضاء ثم فضالة ابن عبيد ثم النعمان
ابن بشير ثم بلال ابن ابي الدرداء فلما استخلف عبد الملك عزله بابي
ادريس الخولاني قال ابو عبيد توفي سنة ثلاث وستين

بلال ابن ابي هريرة الدوسي عن ابيه وعنه الشعبي ويعقوب
ابن محمد شهد صفين مع معاوية وبقي الى خلافة سليمان ابن عبد الملك
والجانيه بدل ابن ابي هريرة على السرير تميم ابن ابي سلمه الكوفي
عن شريح القاضي وعروة ابن الزبير ولا نعلم له رواية عن الصحابة
وعنه طلحة ابن مصرف ومنصور والاعمش وثقة ابن معين توفي سنة
مائة تميم ابن طرفة الطائي الكوفي عن جابر ابن سمرة وعدي ابن حاتم
وعنه سماك ابن حرب والمسيب ابن رافع وثقة النسائي توفي سنة اربع
وتسعين ثابت ابن عبد الله ابن الزبير ابن العوام ابو مصعب الاسدي .
الزهري عن سعد ابن ابي وقاص وقيس ابن مخرمة وعنه نافع واسحق والدعباد
وفد على الملك بعد مقتل ابيه ثم على سليمان ابن عبد الملك قال الزبير ابن بكار
كان لسان آل الزبير جلدا وفصاحة وبيانا وحدث مصعب قال لم يزل بنو عبد الله
جبيب وحمزة وثابت عند جدهم منصور ابن زبان بالبادية حتى ترك ثابت
فقال الحقوا بنا بابينا فرجعوا الى ثابت جمع القرآن في ثمانية اشهر فزوجه
ابوه وكان شهد القتال مع ابيه وبيارز وكان قد اشار على ابيه ان يخرج
من مكة ثم يطعمه وقيده خوفا من هربه ثعلبة ابن ابي مالك القرظي
حليف الانصار امام مسجد بني قريظة قال مصعب الزبيري سن
عطية القرظي وقصته كقصته روى عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم وعمر وعثمان وجماعة وعنه الزهري ويزيد ابن الهاد وعمه
مولى عفرة ويحيى ابن سعيد وغيرهم جعفر ابن عمرو وغيرهم
ابن امية الظمري المدني اخوا عبد الملك ابن مروان من الرضاعة عن ابيه
ووحشي ابن حرب وانس ابن مالك وعنه سليمان ابن يسار وابو قلابه
والزهري وثقه احمد العجلي توفي سنة خمس او ست وتسعين
جميل ابن عبد الله ابن معمر ابو عمرو العذري الشاعر المشهور صاحب بثينه
روى عن انس ابن مالك ووفد على عمر ابن عبد العزيز وهو القائل

الدليت

الا ليت ريعان الشباب جديد   ودهرا تولى يا بثين يعود

فكنا كما كنا نكون وانتم   صديق واذ ما تبذلين زهيد

لكل حديث عندهن بشاشة   وكل قتيل عندهن شهيد

وروى له ثعلب

خليلي فيما عشتما هل رأيتما   قتيلا بكى من حب قاتله قبلي

الى ام عمرو ويعذلني حميتما   وقد تيمت قلبي وهامت بها عقلي

وروى الصولي

ارتك ان اعطيك الود عن قلى   ولم يكن عندي ان ابيت اباء

اتاركني للموت انت لحبيبت   وعندك لي لو تعلمين شفاء

فوا كبدي من حب من لا يحبني   ومن عبرات ما لهن فناء

وانشد ابن الدبارله

خليلي عوجا اليوم حتى تسلما   على عذبة الانياب طيبة النشر

فانكما ان عجتما بي ساعة   شكرتكما حتى اغيب في قبري

ومالي لا ابكي وفي الايك نائح   وقد فارقتني سمحة الشيح والخفر

ايبكي حمام الايك من فقد الفه   واصبر مالي عن بثينة من صبر

يقولون مسحور يجن بذكرها   فاقسم ما في جنون ولا سحر

واقسم لا انساك ما ذر شارق   وما ورق الاغصان في ورق السدر

ذكرت مقامي ليلة الباب قابضا   على كف حوراء المدامع كالبدر

فكدت ولم املك اليها صبابة   اهيم وفاض الدمع مني على النحر

ايا ليت شعري هل ابيتن ليلة   كليلتنا حتى نرى ساطع الفجر

فليت الهي قد قضى ذا المودة   يتعلم بي عند ذلك ما شكرى

ولو سألت مني حياتي بذلتها   وجدت بها ان كان ذلك من امري

وله ايضا:

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة   بواد القرى اني اذاً لسعيد
اذا قلت مابي يابثينة قاتلي   من الحب قالت ثابت ويزيد
وان قلت رد بعض عقلي اعش به   مع الناس قالت ذاك منك بعيد
ولا انا مردود بما جئت طالبا   ولا حبها فيما يبيد يبيد

وله ايضاً

لما دنا البين بين الحي واقتسموا   حبل النوى فهو في ايديهم قطع
جادت بادمعها ليلى فاججني   وشك الفراق فما ابكي ولا ادع
يا قلب ويحك لا عيش بذي سلم   ولا الزمان الذي قد مر يرتجع
اكلما مر حي لا تلاقيهم   ولا بيالوى لابيات تجمعوا
عقلتني بهوى منهم فقد كربت   من الفراق حصاة القلب تنصدع

وله مطلع قصيدة

الا ايها النوام ويحكم هبوا   اسائلكم هل يقتل الرجل الحب

روى الزبير ابن بكار قال عباس ابن سهل الساعدي بينما انا بالشام اذ لقيني رجل فقال هل لك في جميل نعوده فانه ثقيل فدخلنا عليه وهو يجود بنفسه وما يخيل الي ان الموت يكرثه فقال يا ابن سهل ما تقول في رجل لم يشرب الخمر قط ولم يزن ولم يقتل نفساً يشهد ان لا اله الا الله قلت اظنه قد نجا فمن هو قال انا فقلت ما احسبك سلمت انت تشبب منذ عشرين سنه ببثينه فقال لا نالتني شفاعة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ان كنت وضعت يدي عليها حتى مات حبيب ابن صهبان الاسدي الكوفي عن عمر وعمار وعنه الاعمش والمسيب ابن رافع الاسدي الكوفي

ابن الطاهر الحجاج عوض الحسن حيث وجد في الاصل لحسن مقتضى السياق انها ترجمة انما ترجمة صحيحه الحجاج ابن يوسف ابن الحكم ابن ابي عقيل

ابو مسعود

ابن مسعود الثقفي امير العراق ابو محمد ولد سنة اربعين او احدى واربعين
وروى عن ابن عباس وسمرة ابن جندب واسماء بنت الصديق وابن عمر
وعنه ثابت البناني   وابن مسلم وحميد الطويل ومالك ابن دينار وكان
له بدمشق دور ولي امرة الحجاج ثم العراق عشرين سنة قال النسائي ليس
بثقة ولد مأمون وقال ابو عمرو ابن العلاء ما رايت رجلا افصح من الحسن والحجاج
والحسن افصحهما وقال علي ابن زيد ابن جدعان قيل للحسن الحاجب مال الحجاج لا يحبك
كما يحب الناس قال لانه دخل المسجد مع ابيه فصلى فاساء الصلاة فحصبته فقال
لا زال احسن صلواتي منذ حصبني سعيد وفي صحيح مسلم ان اسماء بنت الصديق
قالت للحجاج اما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حدثنا ان
في ثقيف كذابا ومبيرا فاما الكذاب فقد رايناه واما المبير فلا اخالك
الا اياه وعن شهر ابن حوشب ان الحجاج كان يخطب وابن عمر في المسجد فخطب
الناس حتى امسى فناداه ابن عمر ايها الرجل الصلوة فاقعد ثم ناداه الثانية
فاقعد ثم ناداه الثالثة فقال اللهم ان رايتم ان نهضت اتنهضون قالوا
نعم فنهض فقال الصلوة فلا ارى لك فيها حاجة فنزل الحجاج فصلى ثم
دعا به فقال ما حملك على ما صنعت قال انما نجي للصلوة فاذا حضرت الصلوة
فصل الصلاة لوقتها ثم تفتق بعد ذلك ما شئت من تفتقه وعن كعب
ابن علقمة قال قدم مروان مصر ومعه الحجاج ابن يوسف
وابوه فبيناهم في المسجد مر بهم سليم ابن عتر وكان قاص الجند وكان خيارا
فقال لو اجد هذا خلف حائط المسجد ولي عليه سلطان لضربت عنقه
ان هذا واصحابه ينبطون عن طاعة الولاة فنتهه والده ولعنه وقال
الم تسمع القوم يذكرون عنه خيرا ثم يقول هذا اما والله ان رايي
فيك انك لا تموت الا جبارا شقيا وكان ابو الحجاج فاضلا وكان
الحجاج اولا على مكة فكتب له عبد الملك بولايته على العراق

فخرج في نفر ثمانية او تسعة على النجائب قال عبد الله بن سوار ما رأى مثل الحجاج
لمن اطاعه ولا مثله لمن عصاه في عوانة بن الحكم سمع الحجاج تكبيرا في السوق
وهو في الصلوة فلما انصرف صعد المنبر وقال يا اهل العراق واهل الشقاق
والنفاق ومساوي الاخلاق قد سمعت تكبيرا ليس يراد به الله في
الترهيب ولكنه الذي يراد به الترغيب انها عجاجة تحتها قصف اي
بني اللكيعة وعبيد العصا واولاد الاماء الا يرقاء الرجل منكم على ضلعه ويحسن
حمل راسه ويحقن دمه ويبصر موضع قدمه والله ما ارى الامور ينقل
بي وبكم حتى اوقع بكم وقعة نكالا لما قبلها ونادبا لما بعدها وقال يسار بن
وبكم حتى اوقع بكم وقعة نكالا لما قبلها ونادبا لما بعدها وقال يسار
ابو الحكم سمعت الحجاج على المنبر يقول ايها الرجل وكلكم ذلك الرجل رجل خطم
نفسه وزمها فقادها بخطامها الى طاعة الله اي جذبها اي عجمتها
بزمامها عن معاصي الله وخطب يوما فقال امرؤ زود نفسه قبل ان يكون
الحساب الى غيره امرؤ نظر الى ميزانه امرؤ عقل عن الله امره امرؤ
افاق واستفاق وابغض المعاصي والنفاق وكان الى ما عند الله
بالاشواق قال مالك بن دينار فما زال يقول امرؤ حتى ابكاني وخطب يوما
وقال ايها الناس الصبر عن محارم الله ايسر من الصبر عن عذاب
الله فقام اليه رجل فقال ويحك ما اصفق وجهك واقل حياءك تفعل
ما تفعل ثم تقول هذا فاخذوه فلما نزل دعا به فقال لقد اجترأت
فقال يا حجاج انك تجترئ على الله ولا تنكره على نفسك واجترئ
انا عليك فتنكره علي فخلى سبيله وعن عبد الملك بن عمير قال الحجاج يوما
من كان له بلاء فليقم فلنعطه على بلائه فقام رجل فقال اعطني على بلائي
قال وما بلاؤك قال قتلت الحسين قال وكيف قتلته قال دسرته
بالرمح دسرا وهبرته هبرا وما اشركت معي في قتله احدا

قال

قال اما انك وانه لن تجتمعا في موضع واحد قال له اخرج وعن عاصم ابن بهدله
قال ذكر الحسين فقال الحجاج لم يكن من ذرية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال يحيى ابن يعمر كذبت ايها الامير فقال لتأتيني على ما قلت ببينة من كتاب الله
ولاقتلنك فقال قوله تعالى ومن ذريته داود وسليمان وايوب الى قوله
وزكريا ويحيى وعيسى فاخبر الله تعالى ان عيسى من ذرية ابراهيم بامه
فقال صدقت فما حملك على تكذيبي في مجلسي قال ما اخذ الله على الانبياء
ليبيننه للناس ولا يكتمونه قال فنفاه الى خراسان وعنه فيما رواه ابو بكر ابن عياش

قال سمعت الحجاج وذكر هذه الاية اتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا
فقال هذه لعبد الله لامير الله وخليفته ليس فيها مثنوية والله لو امرت
رجلا يخرج من باب هذا المسجد فاخذ من غيره لحل لي ماله ودمه والله لو اخذت
ربيعة بمضر لكان لي حلالا يا عجبا من عبد هذيل يزعم انه يقرأ قرانا من عند
الله ما هو الا رجز من رجز الاعراب والله لو ادركت عبد هذيل لضربت عنقه
قاتل الله الحجاج ما اجراه على الله كيف يقول هذا في العبد الصالح عبد الله
ابن مسعود قال ابن عياش فذكرت قوله هذا للاعمش فقال قد سمعته منه
ثم ذكر بعضهم ولا اجد احدا يقرأ على قراءة ابن ام عبد الا ضربت عنقه
ولاحككتها من المصحف ولو بضلع خنزير وقال الصلت ابن دينار سمعت الحجاج يقول
ابن مسعود راس المنافقين لو ادركته لاسقيت الارض من دمه وعن ابن
شوذب قال ربما دخل الحجاج على دابته حتى تقف على حلقة الحسن ليستمع
الى كلامه فاذا اراد ان ينصرف يقول يا حسن لا تمل الناس قال فيقول
اصلح الله الامير انه لم يبق الا من لا حاجة له وعن الاصمعي قال عبد الملك
للحجاج انه ليس احد الا وهو يعرف عيب نفسه فعب نفسك فقال اعفني يا امير المؤمنين
فابى عليه فقال امير المؤمنين انا لجوج حقود حسود فقال ما في الشيطان شر
مما ذكرت وروى عبد الله ابن صالح ان عمر لما اخبر ان اهل العراق قد حصبوا

اميرهم تخرج غضبان فصلى فيها بصلاته حتى جعلهم يقولون سبحان الله سبحان
الله سبحان الله فلما سلم اقبل على الناس فقال من هاهنا من اهل الشام فقام رجل
رجل ثم آخر ثم آخر فقال يا اهل الشام استعدوا لاهل العراق لان الشيطان قد باض
فيهم وفرخ اللهم انهم قد لبسوا على فالبس عليهم وعجل عليهم بالغلام الثقفي يحكم فيهم
بحكم الجاهلية لا يقبل من محسنهم ولا يتجاوز عن مسيئهم وعن حبيب ابن ابي ثابت
قال علي لرجل لا مت حتى تدرك فتى ثقيف قيل يا امير المؤمنين ما فتى ثقيف قال ليقالن
له يوم القيامة اكفنا زاوية من زوايا جهنم رجل يملك عشرين او بضعا
وعشرين سنة لا يدع لله معصية الا ارتكبها وروى ابن مالك ابن دينار عن
الحسن ان عليا كان على المنبر فقال اللهم اني ائتمنتهم فخانوني ونصحتهم فغشوني اللهم
فسلط عليهم غلام ثقيف يحكم في دمائهم واموالهم بحكم حكم الجاهلية عن اسحاق
ابن يزيد قال رأيت انسا مختوما في عنقه ختمه الحجاج اراد ان يذله بذلك قال
الواقدي قد فعل ذلك بغير واحد من الصحابة يريد ان يذلهم بذلك وقد مضت
لهم العزة بصحبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعن سماك
ابن موسى الضبي قال امر الحجاج ان يوجأ عنق انس وقال اتدرون من هذا هذا
خادم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فعلت به لانه سيئ البلاء في الفتنة
الاولى غاش الصدر في الفتنة الآخرة وعن اسماعيل ابن ابي خالد قال الشعبي يأتي
على الناس زمان يصلون فيه على الحجاج وعن ايوب السختياني قال اراد الحجاج
قتل الحسن مرارا فعصمه الله منه واختفى مرة في بيت علي ابن زيد سنتين وذلك لان الحسن كان
يذم الامراء الظلمة مجاهدا فاغضب ذلك الحجاج وعن مالك ابن دينار قال ان الحجاج
عقوبة سلطها الله عليكم فلا تستقبلوا عقوبة الله بالسيف ولكن استقبلوها
بالدعاء والتضرع وقال عمر ابن عبد العزيز لعنبسة ابن سعيد اخبرني ببعض
ما رأيت من عجائب الحجاج قال كنا جلوسا عنده ليلة فاتي برجل فقال ما اخرجك هذه
الساعة وقد قلت لا اجد فيها احدا الا فعلت به قال اما والله لا اكذب الامير
اغمي على امي منذ ثلاث فكنت عندها فلما افاقت الساعة قالت يا بني اعزم عليك الا
رجعت الى اهلك فانهم مغمومون بتخلفك عنهم فخرجت فاخذني الطائف فقال ننهاكم

وتقصوا اضرب عنقه ثم اتي برجل آخر فقال ما اخرجك هذه الساعة قال والله
لاذكر بك لزني غيام فلما كانت الساعة اغلق الباب وتركني على بابه فجاءني طايفك
فاخذني فقال اضربوا عنقه ثم اتي بآخر فقال ما اخرجك هذه الساعة قال كنت مع قوم
اشربه فلما سكرت خرجت فاخذني فذهب عني السكر فزعا فقال يا عنبسة ما اراه
الا صادقا خلو سبيله فقال عمر لعنبسة فما قلت له شيئا ما اراه الا صادقا فاخلو سبيله
فقال عمر لعنبسة فما قلت له شيئا فقال لا فقال لعمر لو ذلك الا يأذن لعنبسة فينا
الا ان يكون في حاجة وعن قتادة قيل لسعيد ابن جبير خرجت على الحجاج قال اني
والله ما خرجت عليه حتى كفر وقال هشام ابن حسان احصوا ما قتل الحجاج صبرا
فبلغ ماية الف وعشرين الفا واطلق سليمان ابن عبد الملك في غداة واحدة احدى
وثمانين الف اسير وعرضت السجون بعد موت الحجاج فوجدوا ثلاثة وثلاثين
الفا لم يجب على احد منهم قطع ولا صلب وقال الهيثم بن عدي مات الحجاج في
سجنه ثمانون الف منهم ثلاثون الف منهم امرأة وعن عمر ابن عبد العزيز قال
لو جاءت الامم وجئنا بالحجاج لغلبناهم ما كان يصلح الدنيا ولا الاخرة ولي العراق وهو
اوفر ما يكون من العمارة فاخس به حتى صيره اربعين الف الف وقد ادي لي في عامي
هذا الف الف وزيادة وقال عاصم ابن ابي النجود ما بقيت حرمة لله الا وقد انتهكها
الحجاج وقال طاووس اتخذ عجب من اهل العراق يسمون الحجاج مؤمنا وقال منصور
ذكرت لابراهيم لعن الحجاج او لبعض الجبابرة فقال اليس الله يقول الا لعنة الله
على الظالمين وكفى بالرجل عمى ان يعمى عن امر الحجاج وقيل لابي وائل تشهد على الحجاج
انه في النار فقال سبحان الله احكم على الله وذكر الحجاج عند ابن سيرين فقال مسكين
ابو محمد ان يعذبه الله فبذنبه وان يغفر له فهنيئا وعن السري ابن يحيى قال مر الحجاج
في يوم جمعة فسمع استغاثة فقال ما هذا قيل اهل السجون يقولون قتلنا الحر
فقال قولوا لهم اخسؤوا فيها ولا تكلمون قال فما عاش بعد ذلك الا اقل من جمعة
وقال الاصمعي بنى الحجاج واسط في سنتين وفرغ منها سنة ست وثمانين
ومرض الحجاج فارجف به اهل الكوفة فلما عوفي صعد المنبر وهو يتثنى على اعواده فقال
يا اهل الشقاق والنفاق والمراق نفخ الشيطان في مناخركم فقلتم مات الحجاج فمه والله

ما ارجو الخير الا بعد الموت وما رضي الله الخلود لاحد من خلقه الا هو ثم عليه ابليس

وقد قال الرجل العبد الصالح رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فكان

(سليمان رب)

ذلك ثم اضمحل فكان لم يكن يا ايها الرجل وكلكم ذلك الرجل كاني بكل حي ميت

وبكل رطب يابس وبكل امرء في ثياب طهرة الى بيت حفرته يخد له في الارض

خمسة اذرع طولا في ذراعين عرضا فاكلت الارض من لحمه ومصت من صديده

ودمه وقال محمد ابن المنكدر كان عمر ابن عبد العزيز يبغض الحجاج فنفس عليه

بكلمة قالها عند الموت اللهم اغفر لي فيزعمون انهم انك لا تفعل وعن عمر

عبد العزيز ما حسدت الحجاج عدو الله على شيء حسدي اياه على حبه

القرآن واعطائه اهله وبقوله حين احتضر اللهم اغفر لي

فان الناس يزعمون انك لا تفعل وقال الاصمعي قال الحجاج لما احتضر

يا رب قد حلف الاعداء واجتهدوا

بانني رجل من ساكني النار

ايحلفون على عمياء ويحهم

ما علمهم بكثير العفو ستار

فاخبر الحسن قال ان يجاهما ولما قيل للحسن مات الحجاج سجد واخبر بموته

ابراهيم النخعي فبكى ابو نعيم وجماعة توفي ليلة سبعة وعشرين من رمضان

سنة خمسة وتسعين قال ابن الخلكان مات بواسط وعفي قبره

واجرى عليه الماء وقال ابن سودن عن اشعث الحداني قال رأيت الحجاج

في منامي سيه قلت ما فعل بك ربك قال ما قتلت احدا قتلة الا قتلني

بها قلت ثم مه ثم قال امرني الى النار قلت مه قال ثم ارجو ما يرجوا

اهل لا اله الا الله فكان ابن سيرين يقول اني لارجوا له فبلغ

ذلك الحسن فقال اما والله ليخلفن الله رجاؤه فيه

حرملة ، مولى اسامة ابن يزيد عن مولاه وعن زيد

ابن ثابت ولزمه مدة حتى نسب اليه وعن علي وابن عمر وعنه ابو بكر ابن حزم

وابو جعفر الباقر والزهري حسان ابن بلال المزني البصري

عن عمار

عن عمار وحكيم ابن حزام وعنه ابو بشر جعفر ابن ابي وحشيه وقتاده ويحيى
ابن ابي كثير وثقه علي ابن المديني حسان ابن ابي وجزه مولى قريش
عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص وعنه مجاهد وغيره الحسن ابن
الحسن ابن علي ابن ابي طالب ابن عبد المطلب ابن هاشم ابو محمد المدني عن ابيه وعبد الله
ابن جعفر وعنه ابنه عبد الله وابن عمه الحسن ابن محمد ابن الحنفيه
واسحق ابن يسار قال الزبير ام الحسن هذا هي خوله بنت منظور الفزاري
وهي ام ابراهيم وداود وام القسم بني محمد ابن طلحة ابن عبد الله
التيمي وكان الحسن وصي ابيه وولي صدقة علي فقال له الحجاج يوما
وهو يسايره في موكبه بالمدينة اذا كان امير المؤمنين ادخل عمك عمر
ابن علي معك في صدقة علي فانه عمك وبقية اهلك قال
لا اغير شرط علي قال اذا دخله معك فسار الى عبد الملك ابن مروان فرحب
به ووصله وكتب له الى الحجاج كتابا لا يجاوزه وقال فضيل ابن مرزوق
سمعت الحسن ابن الحسن يقول لرجل من الرافضة ان قتلك قربة
الى الله فقال انك تمزح قال والله ما هو مني بمزاح وسمعته
يقول لآخر منهم ويحكم احبونا فان عصينا الله فابغضونا فلو كان الله
نافعا باحد قرابته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بغير طاعة لنفع اباه وامه توفي سنة سبع وتسعين
الحسن ابن عبد الله العرني الكوفي عن ابن عباس وعمرو ابن حريث
وعبيد ابن نضله وعنه سلمه ابن كهيل والحكم ابن عتيبه وغيرهما
وثقه ابو زرعه وغيره الحسن ابن محمد الحنفيه ابو محمد واخو
ابي هاشم عبد الله الهاشمي كان هو المقدم في الهيبة والفضل عن جابر
وابن عباس وابيه محمد ابن الحنفيه وسلمه ابن الاكوع وابي سعيد الخدري وعنه
الزهري وعمرو ابن دينار وابو سعد البقال وآخرون قال عمرو ابن دينار ما رأيت
احدا اعلم بما اختلف فيه الناس من الحسن ابن محمد ما كان زهريكم الا غلاما
من غلمانه قال ايوب السختياني هو اول من تكلم في الارجاء رجل من بني هاشم

لقى له الحسن ابن محمد عن زاذان وميسره انهما دخلا على الحسن ابن محمد فلاماه على الكتاب
الذى وضعه فى الارجاء فقال لوددت انى مت ولم اكتبه وقال عثمان ابن ابراهيم
ابن حاطب اول من تكلم في الارجآء الحسن ابن محمد كنت حاضرا يوم تكلم وكنت في
حلقته مع عمي وكان في الحلقة جحدب وقوم معه فتكلموا في عثمان وعلي وطلحة والزبير
فاكثروا فقال الحسن سمعت مقالتكم هذه ولم ار شيئا امثل من ان يرجى عثمان وعلي وطلحة
والزبير فلا يتولوا ولا يتبرأ منهم ثم قام فقمنا وبلغ اباه محمد ابن الحنفيه ما قال
فضربه بعصى فشجه او وقال لا تتولى اباك عليا قال ابن سعد — هو اول من تكلم في
الارجاء وكان من ظرفاء بني هاشم وعقلائهم ولا عقب له وامه جمال بنت قيس
ابن مخرمه ابن المطلب ابن عبد مناف ابن قصي قال الذهبي الارجآء الذي تكلم
به معناه ان يرجى اى يؤخر امر عثمان وعلي الى الله تعالى فيفعل فيهم ما يشاء
قال ولقد رأيت اخبار في مسند الحسن ابن محمد ابن علي ليعقوب ابن شيبة
فاورد فيه كتابه فى الارجاء وهو نحو ورقتين فيها اشياء حسنة
وذلك ان الخوارج تولت الشيخين وبرئت من عثمان وعلي فعارضتهم السبائية
فبرئت من ابي بكر وعمر وعثمان وتولت عليا وافرطت فيه وقالت المرجية الاولى
نتولى الشيخين ونرجى عثمان وعليا فلا نتولهما ولا نتبرأ منهما وقال عبد الواحد
ابن ايمن كان الحسن ابن محمد اذا قدم مكه نزل على الجب فيجتمع عليه
اخوانه فيقول لى اقرأ عليهم هذه الرسالة فكنت اقرأها اما بعد فانا نوصيكم
بتقوى الله ونحثكم على امره الى ان قال ونضيف ولايتنا الى الله ورسوله ونرضى
من ائمتنا بابى بكر وعمر ان يطاعا ونسخط ان يعصيا ونرجى اهل الفرقة فان
ابابكر وعمر لم تقتتل فيهم الامة ولم تختلف فيهم الدعوة ولم يشك في امرهما
وانما الارجآء فيمن غاب عن الرجال ولم يشهدوه فمن انكر علينا الارجآء وقال
متى كان الارجآء قلنا كان على عهد موسى اذ قال فرعون فما بال القرون

الاولى قال علمها عند ربى فى كتاب لا يضل ربى ولا ينسى الى ان قال ومنهم
شيعة متمنية ينقمون المعصية على اهلها ويعملون بها اتخذوا اهل البيت
من العرب اماما وقلدوهم دينهم يوالون على حبهم ويعادون على بغضهم جفاة القرآن

اتبع

اتباع الكهان يرجون الدولة في بعث يكون قبل قيام الساعة حرقوا
لكتاب الله وارتشوا في الحكم وسعوا في الارض فسادا وذكر الرسالة
بطولها وعن عمرو ابن دينار قال قرأت رسالة الحسن محمد على ابي الشعثاء
فقال لي ما احببت شيئا كرهه ولا كرهت شيئا احبه وروى محمد ابن
طلحة عن زبيد اليامي قال اجتمع قراء الكوفة قبل الجماجم فاجمع رأيهم
على ان الشهادات والارجاء بدعة منهم ابو البختري قال ابو عبيدة
توفي الحسن ابن محمد سنة خمس وتسعين وقال خليفة مات في خلافة
عمر ابن عبد العزيز قال العجلي هو تابعي ثقة **حصين** ابن قبيصة
الفزاري الكوفي عن علي وابن مسعود والمغيرة وعنه عبد الملك ابن عمير
وغيره ذكره ابن حبان في **حفص** ابن عاصم ابن عمر ابن الخطاب
القرشي العدوي المدني عن ابيه وعمه عبد الله ابن عمر وابي هريرة
وعنه عمر وعيسى ورباح بنوه وابن عمه سالم ابن عبد الله والزهري
وجماعة كان من سروات بني عدي مجمع على ثقته **الحكم**
ابن ايوب ابن الحكم ابن ابي عقيل الثقفي ابن عم الحجاج عن ابي هريرة وعنه
الجريري قال ابو حاتم مجهول وقال خليفة ولي البصرة لما قدم الحجاج
العراق فلما وثب ابن الاشعث على البصرة لحق بالحجاج **حمزة**
ابن ابي اسيد ابن مالك ابن ربيعة الانصاري الساعدي
المدني عن ابيه والحرث ابن زياد الانصاري وعنه ابناه مالك
ويحيى ابن عمرو ابن علقمة وعبد الرحمن ابن سليمان ابن الغسيل
توفي زمن الوليد **حمزة** ابن المغيرة ابن شعبة
الثقفي عن ابيه وعنه اسماعيل ابن محمد ابن سعد ابن ابي
وقاص وغيره **حميد** ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري المدني
وامه ام كلثوم بنت عقبة ابن ابي معيط من المهاجرات وهي
اخت عثمان ابن عفان لامه عن ابويه وعثمان وسعيد ابن زيد

وابي هريرة وابن عباس وجماعة وعنه سعد ابن اخيه ابراهيم وقتادة
وابن ابي مليكه والزهري وصفوان ابن سليم وغيرهم كان نبيها
نبيلا شريفا وثقه ابو زرعه وغيره توفي سنة خمس وستين
وغلط من قال سنة خمس مايه حميد ابن عبد الرحمن
الحميري البصري عن ابي هريرة وابي بكرة وابن عمر وغيرهم وعنه
عبد الله ابن بريده وابن سيرين وقتاده وغيرهم قال العجلي
تابعي ثقة ثم قال كان ابن سيرين يقول هو افقه اهل البصرة وفي رواية
عنه ايضا حميد اعلم اهل المصرين يعني الكوفة والبصرة حنش
ابن عبد الله ابن حنظله ابو رشدين السبائي الصنعاني صنعاء دمشق
لا صنعاء اليمن عن فضالة ابن عبيد وابي هريرة وابن عباس وابي
سعيد الخدري ورويفع ابن ثابت وعنه ابنه الحرث وقيس ابن
الحجاج وعبد الله ابن هبيرة وعامر ابن يحيى المعافري عن المغرب وسكن
افريقيه ولهذا عامة اصحابه مصريون وتوفي بافريقيه غازيا سنة
مايه وثقه العجلي وابو زرعه واما ابو سعيد ابن يونس فقال حنش
الصنعاني كان مع علي بالكوفة وقدم مصر بعد قتل علي وغزا
المغرب مع رويفع ابن ثابت وكان فيمن ثار مع ابن الزبير فاتى به عبد الملك
في وثاق فعفا عنه وله عقب بمصر وهو اول من ولي عشور افريقيه وبها
توفي سنة مايه قال الذهبي قلت وهم ابن يونس في انه صاحب علي
انما صاحب علي حنش ابن ربيعة ابن المعتمر وهو كتابي كوفي وروى عنه جماعة
من الكوفيين الذين لم يروا مصر ولا افريقيه فتبين انهما رجلان
وتلفقت ترجمته حنظله ابن علي الاسلمي المدني عن ابي
هريرة وحفان ابن ايما وحمزة ابن عمرو الاسلمي وعنه
عبد الرحمن ابن حرمله والزهري وابو الزناد وآخرون
وثقه النسائي حنظله ابن قيس الانصاري الزرقي المدني

عن

عن عمر وعثمان ابن حجر وابي اليسر السلمي ورافع بن خديج وعنه الزهري وربيعة
الراي ويحيى ابن سعيد كان عاقلا ذا راي ونبل وفضل وكان من الثقات
حوشب ابن سيف ابو هبيرة السكسكي ويقال المعافري الحمصي عن فضالة
ابن عبيد ومعاوية وعنه صفوان ابن عمرو وشداد ابي ابو زيد الانصاري
الخزرجي البخاري المدني الفقيه وامه ام سعد بنت احد النقباء سعد ابن
الربيع عن ابيه وعمه يزيد وام العلاء الانصاري وعبد الرحمن ابن
ابي شداد ابن افلح وثقة احمد العجلي خارجة ابن زيد ابن ثابت ابن الضحاك
ابو زيد الانصاري الخزرجي البخاري المدني الفقيه وامه ام سعد
بنت احد النقباء سعد ابن الربيع عن ابيه وعمه يزيد وام العلا الانصارية
وعبد الرحمن ابن عمره وعنه ابنه سليمن والزهري وعثمان ابن حكم وابو
الزناد وغيرهم كان يفتي بالمدينة مع عروة وطبقته وهو احد الفقهاء
السبعة وثقه العجلي وغيره قال مصعب ابن عبد الله كان خارجه
ابن زيد وطلحة ابن عبد الله ابن عوف في زمانهما يستفتيان وينتهي
الناس الى قولهما ويقسمان المواريث من الدور والنخل والاموال بين
اهلها ويكتبان الوثائق للناس روى الواقدي قال قال رجاء ابن
حيوه يا امير المؤمنين قدم قادم الساعه فاخبرنا ان خارجه ابن
زيد مات فاسترجع عمر ابن عبد العزيز وصفق باحدى يديه
على الاخرى وقال ثلمة والله في الاسلام توفي سنة تسعة وتسعين
عن سبعين سنه خالد ابن سعد الكوفي مولى ابي مسعود البدري
عن مولده وحذيفة وعائشه وابي هريرة وعنه ابراهيم النخعي
والاعمش ومنصور وحبيب ابن ابي ثابت وثقه ابن معين
خالد ابن المهاجر ابن خالد ابن الوليد ابن المغيرة المخزومي عن ابن
عباس وابن عمر وعبد الرحمن ابن ابي عمرة وعنه الزهري ومحمد ابن
ابي يحيى الاسلمي واسماعيل ابن رافع وكان ناسكا شريفا اتهم معاوية بان

بأن يكون فى عمه عبد الرحمن ابن خالد سما فنا بذى امية وكان مع ابن
الزبير وقال الزبير من بكار تهم معاوية ان يكون دس الى عمه عبد الرحمن
ابن خالد طبيبا يقال له ابن أثال خالد ابن عبد الرحمن ابن خالد **حبيب**
ابن عبد الله ابن الزبير ابن العوام الاسدى توفى سنة ثلاث او اثنتين
وتسعين قال ابن جرير ضربه عمر ابن عبد العزيز اذ كان اميرا
بالمدينة بامر الوليد خمسين سوطا وصب على راسه قربة فى يوم
بارد واوقفه على باب المسجد يوما فمات روى عن ابيه وعائشة
وعنه ابن الزبير ويحى ابن عبد الله ابن مالك والزهرى قيل انه
ادرك كعب الاحبار وكان من النساك قال الزبير ابن بكار ادركت
اصحابنا يذكرون انه كان يعلم علما كثيرا لا يعرفون وجهه ولا
مذهبه فيه يشبه ما يدعى الناس من علم النجوم ولما مات
حبيب ندم عمر وسقط فى يده واستعفى من المدينة وكانوا اذا
ذكروا له افعاله الحسنة وبشروه يقول فكيف بخبيب وقيل
اعطى اهله ديته فتسمحا منهم وقال مصعب الزبيرى اخبرنى
مصعب ابن عثمان انهم نقلوا حبيبا الى دار عمر ابن مصعب ابن
الزبير فاجتمعوا عنده حتى مات فبيناهم جلوس اذ جاءهم الماجشون
يستاذن عليهم وهو مسجى وكان الماجشون يكون مع عمر فقال له عبد الله
ابن عمر كان صاحبك فى مرية من موته اكشفوا عنه فلما راه
رجع قال الماجشون فاتيت عمر فوجدته كالمراة الماخض قائما وقاعدا
فقال لى ما وراءك فقلت مات الرجل فسقط الى الارض فزعا واسترجع فلم يزل
يعرف فيه حتى مات واستعفى من المدينة وامتنع من الولاية وكان يقال
له انك فعلت فابشر فيقول فكيف بخبيب. **خلاد ابن ابى السائب**
ابن خلاد الانصارى الخزرجى المدنى عن ابيه وزيد ابن خالد الجهنى وعنه
حبان ابن واسع وعبد الملك ابن ابى بكر ابن عبد الرحمن ابن الحرث والزهرى وثقه

خلاس — ابن عمر الهجري البصري عن علي وعمار وعائشة وابي هريرة
وعنه قتاده وداود ابن ابي هند وعوف الاعرابي وثقه
احمد وغيره وقال ابو داود سمعت احمد يقول لم يسمع خلاس
من ابي هريرة شيئا خليد ابن عبد الله
البصري قرأ القرآن على زيد ابن صوحان وروى عن
ابي الدرداء وسلمان وعلي والاحنف وعنه زيد
ابن صوحان وروى عن ابي الدرداء وسلمان وعلي وا
لاحنف وعنه قتاده وابان ابن ابي عياش وابو الاشهب
عطارد ابن جعفر وهو ثقة دخين ابن عامر
الحجري ابو ليلى كاتب عقبة ابن عامر عن عقبة وعنه
بكر ابن سوادة والمغيره ابن نهيك وابو الهيثم
المصري قال ابن يونس قتلته الروم بتنس سنه مايه
درباس مولى عبد الله ابن عباس مكي قرأ
عليه عبد الله ابن كثير وابن محيصن ربيعة
ابن عباد الديلي الحجازي راى النبي صلى الله تعالى
وسلم بسوق ذي المجاز وشهد اليرموك روى
عنه ابن المنكدر وهشام ابن عروة وزيد ابن
اسلم وابو الزناد قال البخاري له صحبة وابوه بالكسر
والتخفيف قيده عبد الغني بالفتح والتخفيف قيده
ابن منده وهو قول منكر ومنهم عباد بالفتح
ومنهم من قال عبّاد بالتشديد قال خليفة
وغيره توفي في خلافة الوليد قال صاحب
الاصل لا شك في سماعه من النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قبل الهجرة وانما اسلم بعد ذلك

ولم يرد نص انه رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو مسلم **ربيعة** ابن عبد الله ابن الهدير
توفي سنة ثلاث وثلثين وله سبعون وثمانون
سنة عن طلحة وعمر وعنه ابنا اخيه محمد وابو
بكر ابناء المنكدر وعثمان ابن عبد الرحمن
التيمي وربيعة الرأى ذكره ابن حبان في كتاب الثقاة
ربيعة ابن لقيط ابن حارثة النخعي المصري عن
معاوية وعمر ابن العاص وشهد صفين مع الشاميين
وعنه ابنه اسحاق ويزيد ابن ابي حبيب وثقه
العجلي قال يزيد ابن ابي حاتم ابن ابي حبيب اخبرني
ربيعة ابن لقيط انه كان مع عمر عمرو ابن العاص
عام الجماعة وهم راجعون من مسكن فمطروا مطرا
دما عبيطا قال ربيعة فلقد رايتني انصب الاناء
ليتملى دما عبيطا فظن الناس انها هي يعني الساعة
وماج الناس بعضهم في بعض فقام عمرو فاثنى على
الله بما هو اهله ثم قال يا ايها الناس اصلحوا
ما بينكم وبين الله ولا يضركم لو اصطدم هذان
الجبلان **الربيع** ابن خيثم ابن عائذ ابو
يزيد الثوري الكوفي الزاهد احد الاعلام
ارسل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
روى عن ابن مسعود وابي ايوب الانصاري
وعمرو ابن ميمون الازدي وهو قليل الرواية
وعنه الشعبي وابراهيم النخعي وهلال ابن يساف
وغيرهم عن ابي عبيدة ابن عبد الله ابن مسعود

قال

قال كان الربيع ابن خيثم اذا دخل على ابن مسعود لم يكن
له اذن لاحد حتى يفرغ كل واحد من صاحبه فقال
قال له ابن مسعود يا ابا يزيد لو رآك رسول الله الله
تعالى عليه وسلم لاحبك وما رايتك الا ذكرت
المخبتين **الربيع** ابن عميلة الفزارى الكوفي عن ابن
مسعود وعمار وسمرة ابن جندب واخيه يسير ابن
عميلة وعنه ابنه الركين وهلال ابن يساف وعبد
الملك ابن عمير والحكم ابن عتيبه وثقه ابن معين
زرارة ابن اوفى ابو حاجب العامرى قاضي البصرة
كان من كبار علماء البصرة وصلحائها سمع عمران
ابن حصين وابا هريرة وابن عباس وعنه ايوب
وقتاده وداود ابن ابي هند وبهز ابن
حكيم القشيرى وعوف الاعرابى وثقه النسائى
وغيره وثبت انه قرا في صلاة الصبح فلما
تلا فاذا نقر في الناقور خر ميتا وذلك سنة
ثلاثة وتسعين **زهدم** ابن مضرب
الازدي الجرمي البصرى ابو مسلم عن ابي موسى
وعمران ابن حصين وعنه ابو قلابة وابو
حمزة الضبعي والقسم ابن عاصم وقتادة
زياد ابن حارثه الدمشقي قيل له صحبه
وروى عن حبيب ابن مسلمه وعنه مكحول و
يونس ابن ميسرة وعطيه ابن قيس وانكر
زمن الوليد ابن عبد الملك تاخير الجمعة
فاخذوه وقتلوه **زياد ابن ربيعة**
الحضرمي المصري وقد ينسب الى جده فيقال

زياد ابن نعيم عن ابي عمرو ابي ايوب وعنه بكر ابن سوادة
وعبد الرحمن ابن زياد ابن انعم توفي سنة
خمس وتسعين **زياد** ابن صبيح الحنفي المكي او البصري
عن ابن عباس والنعمان ابن بشير وابن عمر
وعنه زياد ابو سعيد والاعمش ومنصور وثقه
النسائي وغيره **سالم** البزار ابو عبد الله كوفي
عن ابن مسعود البدري وابي هريرة وعنه اسماعيل
ابن ابي خالد وعطاء ابن السايب وعبد الملك ابن عمير
وثقه ابن معين **سالم ابن ابي الجعد** الاشجعي مولاهم
الكوفي الفقيه اخو عبد الله وعبيد وزياد وعمران
ومسلم واشهرهم سالم عن ابن عباس وثوبان
وجابر ابن عبد الله ابن عبد الله ابن عمرو
والنعمان ابن بشير وعبد الله ابن عمر وانس وعنه
قتادة ومنصور والاعمش والحكم وآخرون كان ثقة
نبيلا توفي سنة ماية وقيل قبلها وقيل بعدها بسنة
وارسل عن عمر وعلي **سالم** ابو الغيث مولى عبد
الله ابن مطيع العدوي المدني عن ابي هريرة
فقط وعنه سعيد المقبري وصفوان ابن سليم
وعثمان ابن عمر التيمي وآخرون وثقه ابن معين
السايب ابن مالك وقيل ابن يزيد او يزيد الثقفي
مولاهم الكوفي عن علي وعمار وعبد الله ابن عمرو
وغيرهم وعنه ابنه عطا ابن السايب وابو اسحق السبيعي
وثقه العجلي **السايب** ابن يزيد ابن سعيد
ابن ثمامة ابو يزيد الكندي المدني ابن اخت نمر يعرفون
بذلك وكان سعيد ابن ثمامة حليف بني عبد شمس

قال

قال السائب حج بي ابي مع النبي صلى الله تعالى عليه
وانا ابن سبع سنين وقال خرجت مع الصبيان الى ثنية
الوداع نتلقى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال انه مسح فمسح رأسي ودعالي ورأيت بين كتفيه
خاتم النبوة روى عن عمر وعثمان وخالي العلا ابن الحضرمي
وطلحة وحويطب ابن عبد العزى وجماعة وعنه ابنه عبد الله
ابن السائب راسه اسود من هامته الى مقدم رأسه وسائر رأسه
مؤخره وعارضه ولحيته ابيض فقلت له ما رأيت اعجب شعرا منك

فقال او تدري مم ذاك يا بني ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم مر بي وانا العب فمسح يده على رأسي وقال بارك الله
فيك فهو لا يشيب ابدا يعني موضع كفه وقال الزهري
ما اتخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قاضيا ولا ابو بكر ولا عمر حتى قال عمر للسائب ابن اخت نمر لو روحت
عني بعض الامر حتى كان عثمان قال الهيثم ابن عدي توفي
سنة ثمانين وقال الواقدي وابو مسهر وجماعة توفي
سنة احدى وتسعين وهو ابن ثمان وثمانين سنة
اربع وتسعين سعيد ابن جبير ابن هشام الاسدي
الوالبي مولاهم ابو عبد الله الكوفي احد الائمة الاعلام
سمع ابن عباس وعدي ابن حاتم وابن عمر وعبد الله ابن مغفل
قيل وعن ابي هريرة وعايشه وفيه نظر قرا عليه المنهال
ابن عمرو وابو عمرو وابن العلاء وروى عنه جعفر ابن ابي المغيرة
وايوب السختياني والاعمش وعطاء ابن السائب والحكم ابن عتيبة
وحصين ابن عبد الرحمن وسلمة ابن كهيل وابناه عبد الله والحكم ابن عتيبة

وحصين ابن عبد الرحمن وسلمة ابن كهيل واباه عبد
الله وعبد الملك ابناء سعيد ومسلم البطين وعمرو
ابن دينار وخلق كثير قال ابن عباس وقد اتاه اهل الكوفة
يسألونه فقال اليس فيكم سعيد ابن جبير وكان يقال له

جهبذ العلماء وقال ابراهيم النخعي ما خلف سعيد ابن جبير مثله
وروى انه كان اسود اللون خرج مع ابن الاشعث على الحجاج
انه اختفى وتنقل في النواحي اثنتي عشرة سنة ثم وقعوا
به فاحضروه الى الحجاج فقال يا شقي ابن كسير يعني اما انت سعيد
ابن جبير اما قدمت الكوفة وليس يوم بها الا عربي
فجعلتك اماما قال بلى اما وليتك القضاء فضج اهل الكوفة
وقالوا لا يصلح للقضاء الا عربي فاستقضيت ابا بردة
ابن ابي موسى وامرته ان لا يقطع امرا دونك
قال بلى قال اما جعلتك في سماري وكلهم رؤس
العرب قال بلى قال اما اعطيتك مائة الف تفرقها
على اهل الحاجة قال بلى قال فما اخرجك علي قال
بيعة كانت في عنقي لابن الاشعث فغضب الحجاج
وقال اما كانت بيعة امير المؤمنين في عنقك من قبل
يا حرسي اضرب عنقه فضربت وذلك في شعبان
سنة خمس وتسعين بواسط وقبره ظاهرها
يزار وقال المعتمر ابن سليمان عن ابيه كان الشعبي
يرى التقية وكان سعيد ابن جبير لا يرى التقية وكان
الحجاج اذا اتي بالرجل قال له كفرت اذا خرجت علي فلما اتي
سعيد ابن جبير قال له ذلك فقال ما كفرت منذ آمنت

قال

قال اختراى قتله اقتلك قال اخترانت فان القصاص امامك
ولما قتل سعيد خرج منه دم كثير حتى راع الحجاج فدعا
طبيبًا فقال مابال دمه كثير قال قتلته ونفسه
معه قال ميمون مات سعيد ابن جبير وما على الارض
احد الا وهو محتاج الى علمه وعن هلال ابن يساف
دخل سعيد ابن جبير الكعبة فقرا القرآن فى ركعة ويروى
ان الحجاج رؤى فى النوم فقيل مافعل ابن جبير سبعين قتلة
قتلة وقتلنى بسعيد ويقول مالي ولك ياسعيد ابن جبير
سعيد ابن عبد الرحمن ابن ابزى الكوفى عن ابيه
وعنه ذر الهمداني وقتاده وعطاء ابن السائب والحكم ابن
عتبة سعيد ابن عبد الرحمن ابن عتاب
ابن اسيد ابن ابي العيص ابن امية القرشي الاموي احد
الاشراف بالبصرة كان نبيلا جوادًا ممدحا له وفادة على
على عبد الملك ابن سليمان ابن عبد الملك قال
مصعب الزبيرى زعموا انه اعطي شاعرا ثلاثة
آلاف دينار سعيد ابن مرجانة ابو عثمان
مولى بني عامر ابن لوي ومرجانة هي امه كان
من علماء المدينة حدث عن ابي ابن لوى عن ابي
هريرة وابن عباس وعنه اسماعيل ابن ابي حكيم
وزيد ابن اسلم وعلى ابن الحسين مع جلالته وقيصة
وابناه ابو جعفر الباقر وعمر ولد فى خلافة عمر وتوفي.
سنه سبع وتسعين سعيد ابن المسيب ابن حزن
ابن ابي وهب ابن عمر وابن عائذ ابن عمر ابن مخزوم

الامام ابو محمد القرشي المخزومي المدني عالم اهل المدينة
بلا مدافعة ولد في خلافة عمر لاربع مضين منها وقيل
لسنتين مضتا ورأى عمر وسمع عثمان وعليا وزيد ابن
ثابت وسعد ابن ابي وقاص وعائشة وابا موسى وابا هريرة
وجبير ابن مطعم وعبد الله ابن زيد المازني وام سلمة
وطائفة من الصحابة وروى عنه الزهري وقتادة
وعمرو ابن دينار ويحيى ابن سعيد وبكير ابن الاشج
وآخرون عن نافع قال ابن عمر سعيد ابن
المسيب هو والله احد المفتين وقال قتادة ما رأيت
احدا اعلم من سعيد ابن المسيب وكذا قال مكحول والزهري
وعن مالك قال غضب ابن المسيب على الزهري وقال
ما حملك على ان حدثت بني مروان حديثي فما زال
غضبانا عليه حتى ترضاه بعد ذلك وعن مالك
قال سأل رجل القسم ابن محمد عن شيء فقال اسألت
احدا غيري قال نعم عروة وفلانا وسعيد ابن المسيب
فقال الزم ابن المسيب فانه سيدنا وعالمنا وعن مكحول
قال طفت الارض كلها في طلب العلم فما لقيت احدا
اعلم من سعيد ابن المسيب وقال مالك كان يقال
لابن المسيب راوية عمر فانه كان يتبع اقضية
عمر يتعلمها وان كان ابن عمر ليرسل اليه يسأله وعن
سعيد ابن المسيب قال من اكل الفجل وسره ان لا يوجد
منه رائحة فليذكر النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم عند اول قضمه وعنه ايضا قال ما فاتتني

التكبيرة

التكبيرة الاولى منذ خمسين سنه وقال ما نظرت
الى قفا رجل في الصلاة منذ خمسين سنة يعني لمحافظته
على الصف الاول وقال حججت اربعين حجة وكان ملازما
لابي هريرة وكان زوج ابنته وقال احمد ابن عبد
الله العجلى كان رجلا صالحا لا يأخذ العطاء وله اربع
ماية دينار يتجر بها في الزيت وقال علي ابن المديني
لا اعلم في التابعين اوسع علما منه هو عندي اجل
التابعين وقال احمد ابن حنبل وغيره مرسلات
سعيد ابن المسيب صحاح وتقدم في ترجمة هشام
ابن اسماعيل انه ضرب سعيد ابن المسيب ستين سوطا
قال ابن سعد ضرب سعيد احين دعاه الى بيعة
الوليد اذ عقد له ابوه عبد الملك فابى سعيد
وقال انظر ما يصنع الناس هشام وطوف به
وحبسه فانكر ذلك عبد الملك ولم يرضه وكتب
الى هشام يلومه فيما صنع ويقول سعيد كان والله
احوج الى ان تصل رحمة من ان تضربه وانا لنعلم
ما عند سعيد شقاق ولا خلاف وعن عبد الله
ابن يزيد الهذلي قال دخلت على ابن المسيب السجن
فاذا هو قد ذبحت له شاة فجعل الاهاب على
ظهره ثم جعلوا له بعد ذلك قضبا رطبا وكان كلما
الى عضديه قال اللهم انصرني من هشام ثم ندم
هشام وخلى سبيله وعن المطلب ابن السائب قال كنت
جالسا مع سعيد ابن المسيب بالسوق فمر بريد لبني

مروان فقال له سعيد من رسل بني مروان انت قال نعم
قال كيف تركتهم قال بخير تركتهم يجيعون الناس ويشبعون
الكلاب قال فاشرأبَّ الرسول نحوه اليه فلم ازل ازجيه
حتى انطلق ثم قلت لسعيد يغفر الله تشيط بدمك بالكلمة
هكذا تلقيها قال اسكت يا احمق فوالله لا يسلمني الله
ما اخذت بحقوقه وعن زين العابدين علي ابن الحسين
قال سعيد ابن المسيب اعلم الناس بما تقدمه من الآثار
وافقههم في رأيه وكان اماما في تفسير الرؤيا توفي سعيد
في قول الهيثم وسعيد ابن عفير ومحمد ابن عبد الله
ابن عير وغيرهم في سنة اربعة وتسعين وقال ابو نعيم
وعلي ابن المديني سنة ثلاث وقال يحيى القطان وغيره
سنة احدى واثنتين وتسعين وعن قتادة قال مات سعيد
سنة تسع وثمانين وقال ابو عبد الله الحاكم فاما ائمة
الحديث فاكثرهم على انه توفي سنة خمس رواية والله
اعلم سعيد ابن ابي الحسن يسار اخو الحسن البصري
روى عن امه خيرة وابي هريرة وابي بكرة الثقفي وابن
عباس وعنه قتادة وسليمان التيمي وخالد الحذاء وعوف الاعرابي
وجماعة وثقه النسائي وتوفي على الاصح لاثنتين سنة
مائة وقيل مات قبل اخيه الحسن سنة سليمان
ابن سنان المزني مولاهم المصري عن ابي هريرة وابن
عباس وعنه يزيد ابن ابي حبيب وجعفر ابن ابي ربيعة
سليمان ابن عبد الملك ابن مروان ابن الحكم القرشي
الاموي امير المؤمنين ابو ايوب كان من خيار ملوك بني امية

ولي

ولي الخلافة في جمادى الآخرة سنه ست وتسعين
بعد الوليد بالعهد من ابيه روى قليلا عن ابيه وعبد
الرحمن ابن هنيدة وعنه ابنه عبد الواحد والزهري
وكانت داره موضع سقاية وله دار بناها بدرب محرز
بدمشق فجعلها دار الخلافة وجعل في داره قبة صفراء كالقبة الخضراء
التي بدار الخلافه وكان فصيحا مفوها مؤثرا للعدل محبا للغزو وجهز
الجيوش مع اخيه مسلمه لحصار القسطنطينيه فحاصرها
حتى صالحوا على بناء جامع بها ومولده سنه ستين
قالت امراة رايته ابيض عظيم الوجه مقرون الحاجبين
يضرب شعره منكبيه ما رأيت اجمل منه قال الوليد ابن مسلم
ان البيعة اتت سليمان وهو بمشارق البلقا فاتى بيت المقدس
واتته الوفود فلم يروا وفادة كانت اهنا من الوفاده اليه وكان
يجلس في قبه في صحن المسجد مما يلي الصخرة ويجلس الناس على
الكراسي ويقول الاموال ويقسم الاموال ويقضي الاشغال
وقال سعيد ابن عبد الرحمن عبد العزيز ولي سليمان
وهو الى الشباب والترفه ما هو فقال لعمر ابن عبد العزيز يا ابا حفص
انا ولينا ما قد ترى ولم يكن لنا بتدبيره علم فما رأيت من مصلحة
العامة فمن ذلك كتابة ان الصلاة كانت قد اميتت فاحيوها
وردوها الى وقتها مع امور حسنة كان يسمع من عمر فيها
وكان قد هم سليمان بالاقامة ببيت المقدس وان يتخذها
منزلا ثم ذكر ما قدمنا في سنة ثمان وتسعين من نزوله
بقنسرين مرابطا وحج سليمان في خلافته سنه سبع وتسعين
وعن الشعبي قال حج سليمان فراى الناس بالموسم فقال لعمر ابن
عبد العزيز اما ترى هذا الخلق الذي لا يحصي عددهم الا الله

ولا يسع رزقهم غيره قال يا امير المؤمنين هولاء اليوم رعيتك
وهو غداً خصماؤك فبكى سليمان بكاءً شديداً ثم قال يا الله
استعين وعن يزيد ابن حازم قال كان سليمان يخطبنا كل جمعة
لا يدع ان يقول ايها الناس انما اهل الدنيا على رحيل لم يمضى
بهم نية ولم تطمئن لهم دار حتى يأتي وعد الله وهم على ذلك
لا يدوم نعيمها ولا تؤمن فجائعها ولا يتقى من شر اهلها ثم يقرا افرايت
ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا
يمتعون وعن ابن سيرين قال يرحم الله سليمان ابن عبد الملك افتتح
خلافته باحياء الصلاة لمواقيتها واختتمها باستخلافه عمر ابن
عبد الملك افتتح خلافته باحياء الصلاة لمواقيتها واختتمها
باستخلافه عمر ابن عبد العزيز وكان سليمان ينهى عن الغناء
وكان من الاكلة المذكورين فعن هشام ابن سليمان
قال اكل سليمان ابن عبد الملك اربعين دجاجة تشوى على
النار على صفة الكباب واكل اربعا وثمانين كلوة بشحومها
وثمانين جردقة وعن ابن المبارك ان سليمان حج
فاتى الطائف فاكل سبعين رمانة وخروفا وست دجاجات
واتى بمكوك زبيب طائفي فاكله اجمع وقال يحيى ابن يحيى
جلس سليمان ابن عبد الملك في بيت اخضر عليه ثياب
خضر ثم نظر في المرآة فاعجبه شبابه وجماله فقال كان
محمد صلى الله عليه وسلم نبيا وكان ابو بكر صديقا
وكان عمر فاروقا وكان عثمان حييا وكان معاوية حليما وكان
يزيد صبورا وكان عبد الملك سائسا وكان الوليد جبارا وانا
الملك الشاب فما دار عليه الشهر حتى مات ولما نزل بمرج دابق حم وفشت
الحمى في عسكره فنادى بعض خدمه بجارية بطست فقالت له
سيأتيك

ما شأنك قالت محرومة قال وابن فلانة قالت محرومة فما ذكر احدا الا قالت محرومة والتفت الى خاله الوليد ابن القعقاع العبسي وقال

قرب وضودك يا وليد فانما ∴ هذه الحياة تعله ومتاع

فقال الوليد :

فاعمل لنفسك في حياتك صالحا ∴ فالدهر فيه فرقة وجماع

وروى الوليد ابن مسلم قال لما مرض سليمان بدابق قال لرجا ابن حيوة من لهذا الامر بعدي استخلف ابني قال ابنك غائب قال فابني الاخر قال صغير قال فمن ترى قال ارى ان تستخلف عمر ابن عبد العزيز ومن بعده يزيد ابن عبد الملك وكتب كتابا وتختم عليه وتدعوهم الى بيعته مختوما قال لقد رايت ايتني بقرطاس فدعا بقرطاس فكتب فيه العهد ودفعه الى رجا وقال اخرج الى الناس فليبايعوا على ما فيه مختوما فخرج فقال ان امير المؤمنين يامركم ان تبايعوا لمن في هذا الكتاب قالوا ومن فيه قال هو فيه مختوم ولا تخبروا بمن فيه حتى يموت قالوا لا نبايع فرجع اليه فاخبره فقال انطلق الى صاحب الشرط والحرس فاجمع الناس وامرهم بالبيعة فمن ابى فاضرب عنقه قال فبايعوا على ما فيه قال رجا ابن حيوة فبينما انا راجع اذ سمعت جلبة موكب فاذا هشام فقال لي يا رجا قد علمت موقعك منا وان امير المؤمنين صنع شيئا ما ادري ما هو وانا اتخوف ان يكون قد ازالها عني فان يكن

فان يكن قد عهد لها عنى فاعلمني ما دام في الامر نفس حتى انظر فقالت سبحان
الله يستكتمني امير المؤمنين امرا اطلعك عليه لا يكون ذلك ابدا
قال فادارني ولهاني فابيت عليه فانصرف فبينا انا اسير اذ سمعت جلبة خلفي
فاذا عمر ابن عبد العزيز فقال لي يا رجا انه قد وقع في نفسي امر كبير من هذا
الرجل اتخوف ان يكون قد جعلها الي ولست اقوم بهذا الشان فاعلمني ما دام في
الارض وفي الامر نفس لعلي اتخلص منه ما دام حيا قلت سبحان الله
يستكتمني امير المؤمنين امرا اطلعك عليه قال فلما مات اجلسته بجلسه
واسندته وهياته وخرجت الى الناس فقالوا كيف اصبح امير المؤمنين
فقلت اصبح ساكنا واحب ان يسلموا عليه ويبايعوا بين يديه على ما في
هذا الكتاب فدخلوا وانا قائم عنده فلما دنوا منه قلت انه
يامركم بالوقوف ثم اخذت الكتاب من عنده وتقدمت اليهم
وقلت ان امير المؤمنين يامركم ان تبايعوا على ما في هذا الكتاب
فبايعوا وبسطوا ايديهم فلما بايعتهم وفرغت قلت اجركم الله في
امير المؤمنين قالوا فمن ففتحت الكتاب فاذا فيه العهد لعمر ابن
عبد العزيز فتغيرت وجوه بني عبد الملك فلما سمعوا وبعده يزيد
ابن عبد الملك كانهم تراجعوا فقالوا اين عمر فطلبوه فاذا هو في المسجد
فاتوه فسلموا عليه بالخلافة فعقر به فلم يستطع النهوض حتى اخذوا
بضبعيه فدنوا به الى المنبر واصعدوه فجلس طويلا لا يتكلم فقال
رجا الا تقومون الى امير المؤمنين فتبايعوه فنهض القوم اليه
فبايعوه رجلا رجلا ومد يده اليهم قال ثم صعد اليهم هشام ابن
عبد الملك فلما مد يده قال هشام انا لله وانا اليه راجعون
فقال عمر انا لله وانا اليه راجعون حيث صار يلي هذا
الامر انا وانت ثم قام فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اني
لست بفارض ولكني منفذ ولست بمبتدع ولكني متبع

وان حولكم من الامصار والمدن ان هم اطاعوا الكا اطعتم فانا واليكم وان هم
ابوا فلست بوال ثم نزل فاتاه صاحب المركب فقال ما هذا فقال مركب الخليفة
قال لا حاجة لي فيه ايتوني بدابته فاتوه وانطلق الى منزله فدعا ثم دعا بدعوة
وكتب بيده الى عمال الامصار قال رجا كنت اظن انه يستضعف فلما رأيت
صنعه في الكتاب علمت انه سيقوى قال ابن اسحق توفي سليمان
يوم الجمعة عاشر صفر سنة تسعة قال الهيثم وجماعة عاش خمسا و
اربعين سنه وخلافته سنتان وتسعة اشهر وعشرون يوما
سميط ابن عمير او ابن عمرو او ابن سمير ابو عبد الله السدوسي البصري
عن ابي موسى وعمران ابن حصين وانس وعنه عاصم الاحول وغيره
سهل ابن سعد ابن مالك ابو العباس الساعدي الانصاري
صحابي وابن صحابي روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابي
ابن كعب وغيره وعنه ابنه عباس ابن سهل والزهري وابو حازم
الاعرج وآخرون هو آخر من مات من الصحابة بالمدينة وقد جاز
المائة سنة شهد المتلاعنين عهد رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وله خمس عشرة سنة وكان اسمه حزنا فغيره
صلى الله تعالى عليه وسلم الى سهل اتفقوا انه مات سنه احدى
وتسعين الا ابا نعيم والبخاري فقد ذكر انه مات سنه ثمان وثمانين
يعنوا الخزاعي عن حفصه وعائشه وام سلمه وعنه معبد
ابن خالد والمسيب ابن نافع وعاصم ابن ابي النجود شبيل ابن عوف
ابو الطفيل التميمي البجلي الكوفي مخضرم سمع عمر وعنه اسماعيل ابن ابي خالد
وهو والد الحرث ومغيره شهر ابن حوشب ابو سعيد الاشعري
الشامي مولى اسماء بنت يزيد عن مولاته وابي هريرة وعائشه
وام سلمه وابي سعيد وابن عباس عرضه عليه سبع مرات وعنه
قتاده ومعاويه ابن قره وداود ابن ابي هند والحكم ابن
عتبه ومقاتل ابن حبان وثابت البناني وطائفة آخرهم

عبد الحميد ابن بهرام وقد روى عبد الحميد هذا قال اتى على شهر ابن
حوشب ثمانون سنه ورأيته يعتم بعمامة سوداء طرفها بين كتفيه
وعمامة اخرى قد اوثق بها باربعة آلاف درهم فاخذها وقال
عثمان ابن نويرة دعى شهر الى وليمة وانا معه فاصبنا من طعامهم فلما
سمع صوت المزمار وضع اصبعه في اذنيه وخرج قال حرب الكرماني
قلت لاحمد ابن حنبل شهر ابن حوشب فوثقه وقال ما احسن حديثه
وقال حنبل سمعت اباعبد الله يقول شهر ليس به بأس وقال الترمذي
قال محمد يعني البخاري شهر حسن الحديث وقوى امره قال وانما تكلم فيه
ابن عون وقال العجلي ثقة وقال عباس الدوري عن ابن معين شهر
ثبت وقال ابو زرعه لا بأس به وقال النسائي ليس بالقوى وقال ابن
عدي شهر ممن لا يحتج بحديثه ولا يتدين به وقال يحيى ابن ابي بكير عن
ابيه كان شهر على بيت المال فاخذ خريطه فيها دراهم فقيل فيه

لقد باع شهر دينه بخريطة ❊ فمن يأمن القراء بعدك يا شهر
اخذت بها شيئا طفيفا وبعته ❊ من ابن جرير ان هذا هو الغدر

قال النضر ابن شميل عن ابن عون قال ان شهرا تركوه قال النضر يعني طعنوا
فيه وقال يحيى القطان عن عباد ابن منصور قال حججت مع شهر ابن
حوشب فسرق عيبتي قال ابن بهرام توفي شهر سنه مايه تابعه المدائني
وخليفه والهيثم وقال الواقدي سنة اثنى عشرة ومايه شتير
ابن حباش بالجيم وبالحاء المهملة عن عمر وعتبة ابن غزوان
وعنه عاصم الاحول وابو نعامة عمرو ابن عيسى العدوي وجعفر
ابن كيسان العدوي ذكره ابن حبان في الثقات صالح ابن
ابي مريم ابو الخليل الضبعي مولاهم البصري عن شعبه و ابي
سعيد وابي عبد الله ابن الحرث ابن نوفل وعنه مجاهد وهو اكبر منه
اسن منه وقتادة وايوب السختياني و منصور وابو الزبير المكي وثقه

ابن

ابن معين والنسائي صفوان ابن محرز المازني البصري احد الائمة العابدين عن ابي موسى الاشعري وابن عمر وقتادة وثابت البناني وعاصم الاحول واخرون ذكره ابن سعد فقال ثقة له فضل وورع وقال غيره كان قد اتخذ له سربا يبكي فيه وكان واعظا عابدا .

صفوان ابن ابي يزيد المدني عن ابي سعيد الخدري وعنه سهل ابن ابي صالح وصفوان ابن سليم ومحمد ابن عمرو وابن علقمة وثقة ابن حبان صفوان ابن يعلى ابن امية التميمي حليف قريش عن ابيه وعنه عطاء ابن ابي رباح والزهري الضحاك : ابن فيروز الديلمي الابناوي اليماني نزل الشام عن ابيه وعنه ابو وهب الجيشاني وكثير الصنعاني

طارق : ابن زياد المغربي البربري مولى موسى ابن نصير الامير عدى البحر من الزقاق السبتي الى الاندلس فنزل بالجبل المنسوب اليه في رجب سنه اثنين وتسعين في اثناعشر الفا الا اثنى عشر نفسا فيهم قليل من العرب وسائرهم من البربر ذكر ابن القوطيه ان طارقا لما ركب البحر غلبته عينه فرأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحوله الصحابة وقد تقلدوا السيوف وتنكبوا القسي فدخلوا قدامه وقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تقدم يا طارق لشانك فانتبه مستبشرا وبشر اصحابه ولم يشك في الظفر قال فقتل المارق وافتتح سائر المداين وولي سنة واحدة ثم دخل مولاه موسى فاتم ما بقي من الفتح في سنه ثلاث وتسعين .

طريف ابن خالد ابو تميمة الهجيمي البصري وهو بكنيته اشهر عن ابي موسى وجندب ابن عبد الله وابن عمر وابي هريرة وعنه قتادة وجعفر ابن ميمون وخالد الحذاء واخرون وثقة ابن معين وغيره توفي سنة خمس وتسعين قاله الفلاس وقال الواقدي سنه سبع

طلحة : ابن عبد الله ابن عوف الدمشقي الزهري نامضل

المدينة ابان يا دابن معاويه عن عمه عبد الرحمن ابن عوف وعثمان ابن
عفان وسعيد ابن زيد وابن عباس وعنه الزهري وابو الزناد وابو عبيد
ابن محمد ابن عمار ابن ياسر وغيرهم كان فقيها نبيلاً عالما جوادا ممدحا وهو طلحة
الذى احد الطلحات الموصوفين بالكرم توفي سنة سبع وتسعين وثقه جماعة

طويس: المغنى هو عيسى ابن عبد الله ابو عبد المنعم المدني صاحب
الغنا من يضرب المثل فيه بالحذق بالغنا قال الشاعر:

يغنى طويس والسريجى بعده ∴ وما قصبات السبق الا لمعبد

وكان اجل مفرطا في الطول ويقال اشأم من طويس لانه ولد في اليوم الذى
قبض فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيما قيل ونظم
يوم وفات الصديق وبلغ يوم مقتل عمر وتزوج يوم مقتل عثمان وولد
له يوم مقتل على توفي بالسويد على مرحلتين من المدينة فى درب الشام
سنه اثنين وتسعين واصل اسمه طاووس

عمار ابن لدن
ابن ابو سهل الاشعرى وقيل عمر وشامي من اهل الاردن ولى القضا
لعبد الملك ابن مروان وحدث عن بلال وابي هريرة وابي ليلا الاشعرى
وعنه سليمان ابن حبيب وعروة ابن رويم الحرث ابن معاوية قال
العجلى تابعى ثقة

عباد ابن تميم المازنى الانصارى المدني عن عمه
عبد الله ابن زيد وابي بشير قيس ابن عبيد الانصارى وولد في
حياة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وعنه الزهرى ويحيى ابن
سعيد

عبّاد ابن حمزة ابن عبد الله ابن الزبير عن جدة ابيه
اسما وعن اختها عائشة ابنتى الصديق وجابر وعنه هشام ابن عروة
قال الزبيرى فى النسب كان سريا سخيا حلوا يضرب به المثل عنه قال الاخوص
يصف امراه،

لها حسن عباد وجسم ابن واقد ÷ وريح ابي حفص ودين ابن نوفل
ابن واقد هو عثمان ابن واقد ابن عبد الله ابن عمر وابو حفص هو عمر
ابن عبد العزيز وابن نوفل انسان كان بالمدينة

عباد ابن زياد ابن ابيه اخو عبيد الله ابن زياد ابن حمزة وعروة
ابن المغيرة وعنه مكحول والزهري قال خليفة عزل معاوية عبيد
الله ابن ابي بكرة عن سجستان وولاها عباد ابن زياد فغزا حتى بلغ بيت
الذهب وجعوله الهند فهزمهم الله وبقي عباد ابن زياد على سجستان سبع
سنين قال ابو حفص الزيادي مات سنة مائة وقال غيره مات بحرود
من عمل دمشق .

عباس ابن رفاعة الانصاري الزرقي المدني عن جده رافع
ابن خديج وابي عيسى ابن جبر الانصاري وعبد الله ابن عمر وعنه اسمعيل
ابن مسلم المكي وابو حيان يحيى ابن سعيد التيمي وغيرهما وثقه ابن معين

عبد الله ابن الحرث ابو الوليد البصري زوج اخت محمد ابن سيرين
عن عائشة وابي هريرة وابن عباس وعنه ايوب وخالد الحذا وعاصم
الاحول وابنه يوسف ابن عبد الله وجماعة وثقه ابو زرعة وليس
هو بالمشهور

عبد الله ابن الحرث ابو الوليد البصري زوج اخت محمد ابن سيرين
عن عائشة وابي هريرة وابن عباس وعنه ايوب وخالد الحذا وعاصم
الاحول وابنه يوسف ابن عبد الله وجماعة وثقه ابو زرعة وليس
هو بالمشهور

عبد الله ابن رباح ابو خالد الانصاري المدني نزيل البصرة
عن ابي ابن كعب وعمار ابن ياسر وعمران ابن حصين وكعب الاحبار وعنه ثابت
البناني وابو عمران الجوني وقتاده وخالد الحذا وهو ثقة جليل القدر عن ابي

عمران ابن الحولى قال وقفت على مع عبد الله ابن رباح ونحن نقاتل
الازارقة مع المهلب فقلت ما يبكيك فقال قد كان في قتال اهل الشرك
غنى عن قتال اهل القبلة .

عبد الله ابن زياد ابومريم الاسدى الكوفي عن على وابن
مسعود وعمار وعنه سمرا ابن عطيه واشعث ابن ابي الشعثاء .

عبد الله ابن ساعده ابومحمد الهذلي المدنى عن عمر قاله ابن
سعد توفي سنة ماية :

عبد الله ابن الصامت ابن اخي ابي ذر الغفاري عن عمه وعمر
وعمر وعثمان وعائشة وحذيفة وغيرهم وعنه ابوعمران الجولى وحميد
ابن هلال وابو العالية وابو نعامة السعدي وجماعة قال النسائي ثقة

عبد الله ابن الحرث ابن نوفل ابن الحرث ابن عبد المطلب ابو
يحيى الهاشمي المدنى اخو اسحاق ومحمد عن ابيه وابن عباس وعبد الله
ابن خباب ابن الارت وعبد الله ابن شداد وعنه اخوه عون والزهري
وعبد الحميد ابن عبد الرحمن ابن زيد ابن الخطاب وكان من اصحاب سليمان
ابن عبد الملك قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث قتله السموم بالابواء
سنه سبع وتسعين وهو مع سليمان فصلى عليه عبد الله
ابن عبد الرحمن ابن ابزى الخزاعي مولاهم الكوفي عن ابيه وعنه الاجلح
الكندي وسلمة ابن كهيل ومنصور ابن المعتمر وجماعة

عبد الله ابن عبد الملك ابن مروان ابن الحكم الاموي ولي الغزو
في ايام ابيه وبنى المصيصه وكانت داره بمحلة القبان عند باب الجامع وولي
الغزو في ايام ابيه امرة مصر بعد عمه عبد العزيز الى ان عزل سنة تسعين
بقرة ابن شريك قال مات بشر ابن سعيد ولم يدع كفنا ومات عبد الملك

ودفن

وترك ثمانين مدا من ذهب توفي سنه ماية عبد الله ابن ابي
عتبه الانصاري مولى ابن انس ابن مالك عن مولده وعائشة وابي
سعيد وابي الدرداء وكان مرسل وجابر وعنه قتادة وثابت وعلى
ابن زيد ابن جدعان وحميد الطويل وثقه ابن حبان عبد الله
ابن عمرو ابن عثمان ابن عفان ابو محمد الاموى سبط ابن عمر مدني كان يقول
له مطرف لحسنه وملاحته وهو والد محمد والديباج عن ابن عباس ورافع
ابن خديج والحسين ابن علي وجماعة وعنه ابو بكر ابن حزم والزهري وابن
محمد الديباج وكان شريفا كبير القدر جوادا مدحه الفرزدق وابن محل
توفي بمصر سنه ست وتسعين وعن جميل انه قال لبثينه ما رأيت
عبد الله ابن عمرو ابن عثمان يخطر على البلاط الا اخذتني الغيرة عليك
وانت بجانبك عبد الله ابن ابي قتادة الحرث ابن ربعي الاانصاري
عن ابيه وعنه يحيى ابن ابي كثير وابو حازم الاعرج وزيد ابن اسلم
واسماعيل ابن ابي خالد من علماء اهل المدينة وثقاتهم قال ابن حبان
توفي سنة خمسة وتسعين عبد الله ابن ابي قيس
وقيل ابن قيس ابو الاسود ويقال عبد الله ابن ابي موسى مولى
عطية شامي حمصي عن ابي الدرداء وابي ذر وعائشة وابن الزبير
وعنه عيسى ابن راشد ومحمد ابن زياد الالهاني قال ابو حاتم صالح
الحديث ووثقه النسائي عبد الله ابن كعب ابن مالك توفي سنة
سبع وتسعين وقيل سنه ثمان عبد الله ابن كعب الحميري مولى عثمان
ابن عفان عن عمر ابن ابي سلمة وابي بكر ابن عبد الرحمن وعنه
عبد ربه ابن سعيد الانصاري وابن اسحق وغيرهما عبد الله
ابن محمد ابن ابي الحنفية ابو هاشم الهاشمي العلوي المدني عن ابيه وصهر له
صحابي من الانصار وعنه الزهري وعمرو ابن دينار وسالم ابن ابي الجعد

وابنه عيسى ابن محمد وهو يروي الحديث وفد على سليمان ابن عبد الملك
فادركه اجله بالبلقا في رجوعه قال مصعب الزبيري كان ابو هاشم صاحب
الشيعة فاوصى الى محمد ابن علي ابن عبد الله ابن عباس ولد السفاح ودفع
اليه كتبه وصرف الشيعة يلقونه ويتحملونه فلما احتضر اوصى الى محمد ابن على
وقال انت صاحب الامر وهو في ولدك وقد ذكر اباهاشم فقال كان قبيح
الخلق قبيح الهيئة قبيح الدابة فما ترك شيئاً من القبح الا نسبه اليه قال
وكان لا يذكر الى عنده يعني بأسه على ابن عبد الله ابن عباس الا عابه
فبعث ابي ابنه محمد ابن علي الى باب الوليد ابن عبد الملك فاتا اباهاشم
فكتب عنه العلم وكان يأخذ بركابه فكف ذلك عن اسا وكان ابي يلطف
محمد بالشئ يبعث به اليه من دمشق فيبعث به محمد ابن ابي هاشم واعطاه
مرة بغلة فكبرت عنده قال وكان قوم من اهل خرسان يختلفون الى ابي
هاشم فمرض واحتضر فقال له الخرسانية من تأمرنا نأتي بعدك قال هذا قالوا
ومن هذا قال محمد ابن عبد الله ابن عباس قالوا وما لنا ولهذا قال لا اعلم
احداً اعلم منه ولا خيراً منه فاختلفوا اليه قال العيسى فذلك منشؤنا
بخرسان ويقال ان سليمان ابن عبد الملك دس على ابي هاشم من سمه
لما انصرف من عنده هيأ اناسا وجعل عندهم لبناً مسموما فتعرضوا
له في الطريق فاشتهى اللبن وطلبه منهم فشربه فذلك بالحميمه
سنه ثمان وقيل تسع وتسعين عبد الله ابن محيريز ابن جنادة
ابن وهب القرشي الجمحي المكي ابو محيريز نزيل بيت المقدس لا اعلم احدا ذكرا باهم
في الصحابة وللظاهر انه من مسلمة الفتح عن عبادة ابن الصامت
وابي محذورة سلمة ابن معيرة المؤذن وهو زوج امه ومعاوية
وابي سعيد وغيرهم وعنه خالد ابن معدان ومكحول وحسان ابن عطيه
والزهري وجماعة كان كبير القدر عالما عابدا قانتاً صموتاً متنزلاً في

بجسته

282

بيته وسبادر شناله فراشا فيصبح على حاله لم ينم عليه وقال ابن ابي عبلة قال
رجا ابن حيوة ان يفخر علينا اهل المدينة بعابدهم عبد الله ابن عمر فانا
نفخر عليهم بعابدنا عبد الله ابن محيريز فينا الما وعن خالد ابن دريك
قال كانت في ابن محيريز خصلتان ما كانتا في احد ممن ادركت كان ابعد الناس ان
يسكت عن حق الله من غضب او رضي وكان خالد ابن يزيد ابن معاوية
جبة خز فقال البليس الخز فقال انما البسها لهولاء واشار لعبد الملك فغضب
ابن محيريز وقال له ما ينبغي ان تعدل خوفك من الله باحد من الناس وعن الاوزاعي
قال من كان مقتديا فليقتدي بمثل ابن محيريز فان الله لم يضل امة فيها ابن
محيريز وقال رجاء ابن ابي سلمة وكان ابن محيريز يجي الى عبد الملك بالصحيفة
فيها النصيحة فيقريه اياها فاذا فرغ منها اخذ الصحيفة وقال عبد الواحد
ابن موسى سمعت ابن محيريز يقول اللهم اني اسالك ذكرا خاملا في ولاية
الوليد وقال خليفه في زمن عمر ابن عبد العزيز عبد الله ابن مرة الهمداني
الكوفي عن البراء وابن عازب وابن عمرو مسروق وعنه منصور والاعمش وثقة
ابن معين توفي سنة ماية عبد الله ابن مسافع ابن عبد الله
الاكبر ابن شيبة ابن عثمان ابن ابي طلحة الحجبي المكي عن عمته صفيه وابن
عمته مصعب ابن عثمان ابن ابي طلحة الحجبي المكي عن عمته صفيه وابن عمته
مصعب ابن عثمان وعنه منصور ابن صفيه وابن جريج مات مرابطا مع
سليمان ابن عبد الملك عبد الله ابن وهب ابن زمعه ابن الاسود
الاسدي المدني الاصغر لان اخاه عبد الله الاكبر قتل يوم الدار عن
ام سلمه وابن عمر ومعاوية وعنه هاشم ابن هاشم ابن عتبه والزهري
وحفيده يعقوب ابن عبد الله ابن عبد الله ذكره ابن حبان في الثقات
عبد الرحمن ابن ابي بكرة الثقفي البصري ويقال ابو حاتم سمع اباه وعليا
وعنه محمد ابن سيرين وخالد الحذا واخرون وهو اول مولود ولد بالبصرة

وكان ثقة جليل القدر وفد مع ابيه على معاوية وكان اقرأ اهل البصرة
روى عنه انه قال انا انعم الناس انا ابو اربعين وعم اربعين وخال اربعين
وابي ابو بكرة وعمي زياد وانا اول مولود ولد بالبصرة فنحرت عليّ جزور
قال المدائني وابن سعد توفي سنة ست وتسعين عبد الرحمن ابن اذينة العبدي
قاضي البصرة عن ابيه اذينة وابي سلمة وابي هريرة وعنه الشعبي وقتادة وابو
اسحق ووثقه ابو داود ولاه الحجاج قضاء البصرة من سنة ثلاث وثمانين
وبقي الى حدود سنة خمس وتسعين مات عبد الرحمن ابن الاسود ابن
يزيد ابن قيس ابو حفص النخعي الكوفي عن ابيه وعمه علقمة ابن قيس وعايشة
وابن الزبير وادرك عمر وعنه الاعمش واسمعيل ابن ابي خالد ومحمد ابن اسحاق
وحجاج ابن ارطاة وابو بكر النهشلي وجماعة وكان فقيها عابدا ثقة ما صلد
روى موسى ابن اسماعيل بسنده قال كان عبد الرحمن الاسود وعقبة مولى
آدم وسعد ابو هشام يحرمون من الكوفة ويصومون يوما ويفطرون
يوما حتى يرجعوا وصام عبد الرحمن حتى احرق الصوم لسانه وقال الشعبي
اهل بيت خلقوا للجنة علقمة والاسود وعبد الرحمن ولما احتضر عبد الرحمن
بكى فقيل ما يبكيك قال ابن عمرو ابن نفيل وابن عباس وعمرو ابن عبسة
وابن عمر وغيرهم وعنه حبيب ابن ابي ثابت وزيد ابن اسلم وربيعة
الراي ومحمد ابنه لينه ابو حاتم توفي في خلافة الوليد قيل كان اشعر تراه
اليمن عبد الرحمن ابن جبير المصري المؤذن عن عقبة ابن عامر الجهني
وعبد الله ابن عمرو وعنه بكر ابن سوادة وكعب ابن علقمة ويزيد ابن ابي
حبيب كان عالما بالفرائض كان ابن عمرو ومحباته يقول هو من المخبتين قال النسائي
ثقة وقال ابن يونس هو مولى نافع ابن عبد عمرو القرشي العامري شهد فتح مصر
توفي سنة سبع او ثمان وتسعين عبد الرحمن ابن عايذ الازدي الثمالي
الحمصي ابو عبد الله قيل له صحبة ولم يصح عن عمر ومعاذ وابي ذر وعلي وعمرو ابن

عنبسة وعوف ابن مالك الاشجعي والعرباض وغيرهم وعنه محفوظ ابن علقمة
واسماعيل ابن ابي خالد ويحيى ابن جابر وصفوان ابن عمرو وجماعة قال يحيى ابن جابر
وصفوان ابن عمرو وجماعة قال يحيى ابن جابر كان من حملة العلم ويتطلبه من الصحابة
وغيرهم ولما مات خلف كتبا وصحفا من علمه وخرج مع الاشعث فاسر يوم الجماجم
واتى به الحجاج فعفا عنه وثقه النسائي ولما اتى به الحجاج وكان عارفا به
قال كيف اصبحت قال كما لا يريد الله ولا يريد الشيطان ولا اريد قال ويلك
ما تقول قال نعم يريد الله ان اكون عابدا زاهدا وما انا كذلك ويريد الشيطان
ان اكون فاسقا مارقا وما انا كذلك واريد ان اكون مخلى في سربي آمنا في اهلي
وما انا كذلك فقال الحجاج ادب عراقي ومولد شامي وجيراننا اذ كنا بالطائف
خلوا عنه وعن ارطاة ابن المنذر قال اقتسم رجال من الجند كتب ابن عابد
بينهم عبد الرحمن ابن محيريز اخو عبد الله ابن محيريز الجمحي
الشامي وهو الصغير عن فضالة ابن عبيد وزيد ابن ارقم وعنه مكحول
وابو قلابة الجرمي صدوق عبد الرحمن ابن معاوية ابن حديج
الكندي التجيبي المصري ابو معاوية قاضي مصر لعبد العزيز ابن مروان وصاحب
شرطته ونايبه على مصر اذا غاب ولهذا قال سعيد ابن عفير جمع له القضا
وخلافة السلطنة وعن ابيه وابي بصرة الغفاري وعبد الله ابن عمرو
ابن عمرو وعنه يزيد ابن ابي حبيب وعقبة ابن مسلم وسويد ابن قيس
وفد على الوليد ابن عبد الملك ببيعة اهل مصر له توفي سنة خمس وتسعين
عبد الرحمن ابن وعلة وقيل ابن السميفع السبائي
المصري عن ابن عباس وابن عمر وعنه ابو الخير مرثد اليزني وزيد
ابن اسلم وجعفر ابن ربيعة كان احد الاشراف بمصر وثقه ابن معين
وغيره عبد الرحمن ابن يزيد ابن جارية الانصاري المدني اخو مجمع ابن اخي مجمع

ولد على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حدث عن
عمه وابي لبابة ابن عبد المنذر روى عنه القسم ابن محمد +
والزهري روى عنه الاعرج انه قال ما رايت بعد الصحابه
افضل منه قال ابن سعد كان ثقة ولي قضاء المدينة في
خلافة الدينه في خلافت الوليد توفي سنة ثلث وتسعين
عبد الملك الشاب الناسك العابد ابن امير المو
منين عمر ابن عبد العزيز الاموي قال يوما لابيه يا ابت
اقم الحق ولو ساعة من نهار وكان يفضل عن عمر ابيه
عن ميمون ابن مهران قال قال لي عمر الق عبد الملك
فاتيته فاذا قلت لغلامه استاذن لي سمعت صوته
ادخل فدخلت فاذا خوان بين يديه عليه ثلاثة اقراص
وقصعة ثريد فيها فقال كل فما منعني من الاكل الا الابقاء عليه
فاعتللت بشيء فلما فرغ دعا غلامه واعطاه فلوسا وقال حسنا بعنب
فجاء بشيء صالح وكان عمر مانع من العصر فرخص العنب
فقال ان كان منعك الابقاء علينا فكل من هذا فانه رخيص
قلت من اين معاشك قال ارض لي استدين عليها قلت لعلك
من رجل ليتق عليه وهو يحتمل ذلك لمكانك قال لا انما هي
دراهم لصاحبتي استقرضها قلت افلا اكلم امير المؤمنين يجرى
عليك رزقا فابى ذلك وقال والله ما يسرني ان امير المؤمنين
اجرى علي شيئا من صلب ماله دون اخوتي الصغار فكيف يجرى

على من في امير المؤمنين وعن ميمون ايضا قال ان عمر ابن عبد العزيز
قال له ان ابني عبد الملك آثر ولدي عندي وقد زين على
علي بفضله فاسترطابي ثم آتيني بعلمه وعقله فأتيته
فجائه غلامه فقال قد خلنا الحمام لك قلت قال له قلت فما
دعاك عنه ان تطرد غاشيته ويدخل وحدك فتكسر على الحمامي
غلته ويرجع من جاء متعنا قال اما صاحب الحمام فاني ارضيه
قلت هذه نفقة سرف يخالطها الكبر قال تمنعني ان الرعاع يدخلون
بغير ازار ولكرهت اذيهم على الازار فقد وعظتني موعظة +
انتفعت بها فجعل لي من هذا مخرجا فقلت ادخل ليلا فقال له
جرم لا ادخله نهارا ولولا شدة برد بلادنا ما دخلته فاقسم
عليك لتكتمن هذه عن ابي فاني معتبك قلت فان يسألني
هل رأيت منه شيئا اتأمرني ان اكذب واغا ابغى عقله مع
ورعه فقال معاذ الله وعن سليمان ابن حبيب المحاربي
قال جلست مع عبد الملك ابن عمر ابن عبد العزيز فقلت هل
حضك امير المؤمنين او جعل لك مطبخا او كراء فقال اني في كفاية
ويحك يا سليمان ان الله قد احسن الى امير المؤمنين فتولاه
فاحسن معاونته منذ ولده والله لئن تخرج نفس امير
المؤمنين احب الي من ان تخرج نفس هذا الذباب قلت سبحان
الله فقال هو في نعم الله في عنايته بالخاصة والعامة ولست
آمن عليه ان يجيئه بعض ما يصرفه عن دينه وقال عمر ابن
عبد العزيز ولولا ان اكون زين لي من امر عبد الملك ما زين

ما زين في عين الوالد رأيته اهلا للخلافة وقال عبد الملك
لابيه ما يمنعك ان تمضي للذي تريد والذي نفسي بيده
ما ابالي لو غلت بي وبك القدور فقال الحمد لله الذي جعل
لي من ذريتي من يعينني على هذا الامر يا بني لو نا الناس
بالذي يقول لم آمن ان ينكروها فاذا انكروها لم اجد بدا
من السيف ولا خير في خير لا يحيى الا بالسيف اني اروض
الناس رياضة الصعب فان يطل لي عمر فاني ارجو ان ينفذ
الله مشيتي وان تعدو على منيته فقد علم الله الذي
الذي اريد وجمع عمر ابن عبد العزيز قراء اهل الشام فيهم ابن
ابي زكريا الخزاعي ابن فقال اني قد جمعتكم لامر قد اهمني هذا
المظالم التي في يدي اهل بيتي ما ترون فيها فقالوا ما نرى وزرها
الا على من اغتصبها فقال لابنه عبد الملك ما ترى قال ما ارى
من قدر على ردها الا على الذي اغتصبها السواء فقال
صدقت اى بني الحمد لله الذي جعل لي وزيرا من اهلي عبد
ابني وعن سفيان الثوري قال عمر ابن عبد العزيز لابنه عبد الملك
كيف تجدك قال في الموت قال لان يكون في ميزاني احب الي من ان
ان اكون في ميزانك فقال والله يا ابة لا يكون ما تحب احب
الي من ان يكون ما احب قيل انه عاش تسعة عشرة سنة
ومات سنة مائة او نحوها

عبد الملك ابن يعلى الليثي قاضي البصرة عن ابيه وعمران
ابن

ابن حصين وعنه قتادة وايوب السختياني وحميد الطويل
وجماعة آخرهم معاوية ابن عبد الكريم قال حبان مات
سنة ماية قال صاحب الوصل ولداه الا بقى بعد ذلك
عبيد الله ابن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم عن ابيه وعلي ابن ابي طالب وكان كاتبه
وابي هريرة وعنه الحسن ابن محمد ابن الحنفيه والحكم ابن
عتيبه وعبد الرحمن الاعرج وعلي ابن الحسين وابنه محمد ابن
علي وابن ابنه جعفر الصادق والزهري وثقة ابو حاتم
عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبه ابن مسعود
ابو عبد الله الهذلي المدني الضرير احد الفقهاء السبعة
واخو عون عن عايشه وابي هريرة وابن عباس وابي
سعيد وآخرون وعنه الزهري وصالح ابن كيسان
وابو الزناد وجماعة وكان اماما حجة حافظا مجتهدا
وكان ابن شهاب الزهري يخدمه ويصحبه حتى انه كان
لينزع له الماء وقال ادركت اربعة بحور فذكر منهم عبيد الله
وعن عمر عبد العزيز قال لان يكن لي مجلس من عبيد الله
احب الي من الدنيا وكان عبيد الله من الشعراء ايضا
وقيل هو مؤدب عمر ابن عبد العزيز قال الواقدي مات
سنه ثمان وتسعين وقال الهيثم ابن عدي سنت
سبعة وتسعين . عبيد الله ابن عدي ابن الخيار ابن
عدي ابن نوفل النوفلي توفي في آخر خلافة الوليد

(عبيد ابن فيروز)

ابو الضحاك الشيباني مولاهم الكوفي عن البراء ابن
عازب وعنه يزيد ابن ابي حبيب والقسم ابو عبد
الرحمن ونقة ابو حاتم

العجاج ابو روبة صاحب الرجز هو ابو الشعثاء
عبد الله ابن روبة ابن صخر التميمي عن ابي هريرة وعنه
ابنه روبة وفد على الوليد ومات في خلافته
بعد ان كبر واقعد هو اول من رفع الرجز وشبهه بالقصيد
وجعل له اوائل ولقب بالعجاج لما لبيت قاله :

عروة ابن الزبير ابن العوام ابن خويلد القرشي
الاسدي الامام الفقيه ابو عبد الله المدني عن ابيه
وعلي وسعيد ابن زيد واسامة ابن زيد وزيد
ابن ثابت وحكيم ابن حزام وعائشة وابي هريرة
وابن عباس وطائفه وعنه بنوه هشام وهو اجلهم
ويحيى وعثمان وعبد الله ومحمد ابن اخيه محمد ابن جعفر
وحفيده وعمر ابن عبد الله وابن المنكدر والزهري
وصالح ابن كيسان وابو الزناد وخلق كان ثبتا حافظا
فقيها عالما بالسيرة وهو اول من صنف المغازي ولد سنة
تسع وعشرين قاله مصعب وقال خليفه سنة
ثلاث وعشرين ومصعب اخبر بنسبه ويقويه قول
هشام ابن عروة عن ابيه اذ كان ابي الزبير كان
يقربني ويقول ـــــــ

مبارك من ولد الصديق ∴ ....
ابيض من آل ابي عتيق..

الذ هكذا الذر يقوى وبقي ويقوى الآخر ما روى الزبير
ابن بكار عن محمد ابن الضحاك الحزامي قال قال عروة
وقفت وانا غلام وقد حصروا عثمان وفي تاريخ النسوى
عن الزهرى عن عروة قال كنت غلاما لي ذوابتان فقمت
اركع بعد العصر فبصر بي عمر ابن الخطاب ومعه الدرة
ففررت منه فاحضر واني طلبي حتى تعلق بذ اوبتي فنهاني
فقلت يا امير المؤمنين لا اعود قال الذهبي هذا حدث
منكر مع نظافة رجاله وقال هشام عن ابيه رددت
انا وابوبكر ابن عبد الرحمن يوم الجمل واستصغرنا
وعنه عن ابيه قال لقد رأيتني قبل موت عائشة باربع
حجج وانا اقول لو ماتت اليوم ما ندمت على حديث عندها
الا وقد وعيته ولقد كان يبلغني عن الرجل من المهاجرين
الحديث فاتيه فاجده قد قال فاجلس على بابه فاساله
عنه يعني اذا خرج وقال ابو الزناد فقهاء المدينة
اربعة ابن المسيب وعروة وقبيصة وعبد الملك
ابن مروان وعن الزهرى قال رأيت عروة بحرا لا تكدره
الدلاء وعن حميد ابن عبد الرحمن لقد رأيت اصحاب
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانهم ليسئلون
عروة وعن ابي الزناد قال ما رأيت احدا اروى للشعر من
عروة وقال عبد الله ابن شوذب كان يقراء ربع القرآن
كل يوم في المصحف نظرا ويقوم به الليل وكان اذا كان

ايام الرطب يثلم حايطه ثم يأذن للناس فيدخلون فياكلون ويحملون
وعن هشام ابن عروة قال خرج ابي الى الوليد ابن عبد الملك
حتى اذا كان بوادى القرى وجد في رجله شيئا فظهرت
بها قرحة ثم ترقى به الوجع فلما قدم على الوليد
قال يا ابا عبد الله اقطعها قال دونك فدعا له الطبيب
فقال له اشرب المرقد فلم يفعل فقطعها من نصف الساق
فما زاد على ان قال حس فقال الوليد ما رايت شيخا
قط اصبر من هذا واصيب عروة في ذلك السفر
بابنه محمد ركضته بغلة في اصطبل فلم يسمع منه كلمة
فلما كان بوادى القرى قال لقد لقينا من سفرنا هذا
نصبا اللهم كان لي بنون سبعة فاخذت منهم واحدا وابقيت
لي ستة وكان لي اطراف اربعة فاخذت طرفا
وابقيت ثلاثة فان ابتليت لقد عافيت ولئن اخذت
لقد ابقيت وعن عبد الله ابن عروة ان اباه
نظر الى رجله في النعش فقال الله يعلم اني ما مشيت
بها الى معصية قط وقال هشام كان ابن عروة
يسرد الصوم ومات وهو صائم جعلوا يقولون له
افطر فلم يفطر وكان عروة زوج سودة بنت
عبد الله ابن عمر واقام مع اخيه عبد الله ابن
اخيه بمكة تسعة سنين قال على المداينى لما قتل ابن
الزبير سار عروة من مكة بالاموال فاودعها
بالمدينة واسرع الى عبد الملك فقدم عليه قبل
وصول الخبر فقال للبواب قل لامير المؤمنين ابو عبد الله

بالباب

بالباب فقال من ابو عبد الله قال قل كذا وكذا فدخل فقال
ههنا رجل عليه اثر السفر قال كيت وكيت قال ذاك
عروة ابن الزبير فأذن له فلما آه زال عن موضعه
وجعل يسأله كيف ابو بكر يعني عبد الله ابن الزبير
قال قتل رحمه الله فنزل على السرير فسجد فكتب اليه
الحجاج ان عروة قد خرج والاموال عنده فكلمه عبد الملك
في ذلك فقال ما تدعون الشخص حتى يأخذ بسيفه فيموت
كريما فلما رأى ذلك كتب الى الحجاج ان اعرض عن ذلك ولما بنى
عروة قصره بالعقيق قيل له جفوت مسجد رسول الله رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اني رأيت
مساجدهم لاهية وأسواقهم لاغية والفواحش كثيرة
والفاحشة في مجاجهم عالية فكان فيما هنالك عما هم فيه
عافية توفي عروة على ما قال ابو نعيم وابن المديني وخليفة
سنه اربع وتسعين وقال الهيثم والواقدي والعلاس
سنة اربع وتسعين وقال يحى ابن بكير سنة
خمسة وتسعين

عروة ابن المغيرة ابن شعبة ابو يعقوب ولي الكوفة
زمن الوليد وكان سيد ثقيف في زمانه عن ابيه
وعائشة وعنه الحسن البصري ونافع ابن جبير ابن مطعم
وآخرون .

عطاء ابن فروخ الحجازي عن عثمان ابن عفان
وعبد الله ابن عمرو وعنه على ابن زيد ابن جدعان
ويونس ابن عبيد وثقه ابن حبان .

عطاء ابن مينا المدني وقيل البصري عن ابي هريرة وعنه

وعنه سعيد المقبرى وعمرو ابن دينار وغيرهما
كانا من صلحاء الناس وفضلائهم

عقبة ابن وشاح الازدى البصرى عن عمران ابن
حصين وعبد الله ابن عمرو وانس وعنه قتادة
ويحيى الشيبانى وابراهيم ابن عبلة نزل الشام قال ابن
معاين ثقة .

علقمة ابن وائل ابن حجر الحضرى الكندى اخو
عبد الجبار عن ابيه والمغيرة ابن شعبة وعنه سماك
ابن حرب وعبد الملك ابن عمير وعوف الاعرابى وآخرون

على ابن الحسين . ابن على ابن ابى طالب ابن عبد
المطلب الهاشمى المدنى زين العابدين ابن ابو الحسن وقيل
ابو الحسين وقيل ابو محمد وقيل ابو عبد الله عن ابيه وعمه
الحسن وابن عباس وعائشة وابى هريرة وجابر والمسور ابن
مخرمة وام سلمة وصفية ام المؤمنين ومروان وسعيد
ابن المسيب وغيرهم وعنه بنوه محمد الباقر وزيد وعمر وعبد
الله وعاصم ابن عمر ابن قتادة والحكم ابن عيينه وهشام
ابن عروة ومسلم البطين والزهرى وزيد ابن اسلم وابو
الزناد ويحيى ابن سعيد وغيرهم حضر مصرع ابيه بكربلا وقدم
دمشق ومسجده بها معروف بالجامع قال الفسوى ولد سنة
ثلاث وثلاثين قال ابن سعد اسمه غزاله واخوه على الاكبر
قتل مع ابيه قال الزهرى ما رأيت قرشيا افضل من على
ابن الحسين وكان مع ابيه يوم قتل وله ثلاث وعشرون سنة
وهو مريض فقال عمر ابن سعد ابن ابى وقاص لا تعرضوا
لهذا المريض وكان من احسن اهل بيته طاعة واحبهم الى مروان

وابنه

وابنه عبد الملك وكان من دعائه اللهم لا تكلني الى نفسي
فاعجز عنها ولا تكلني الى المخلوقين فيضيعوني وعن ابي
جعفر ان اباه علي ابن الحسين قاسم الله ماله
مرتين وكان يحمل الخبز على ظهره بالليل يتتبع به
المساكين في ظلمة الليل ويقول ان الصدقة في سواد
الليل تطفي غضب الرب وقال سعيد ابن المسيب ما رأيت رجلا
اورع من علي ابن الحسين وحكي المقبري قال بعث المختار الى
ابن ابي عبيد ابن ابي علي ابن الحسين بمائة الف درهم
فكره ان يقبلها وخاف ان يردها فاخذها فاحتبسها
عنه فلما قتل المختار كتب في امرها الى عبد الملك فكتب
اليه يا ابن العم خذها فقد طيبتها لك وكان علي اذا قام
الى الصلوة اخذته رعدة فقيل له في ذلك فقال تدرون
بين يدي من اقوم ومن اناجي ودخل على محمد ابن اسامة
ابن زيد في مرضه فجعل يبكي فقال ما شأنك قال علي
دين قال كم قال بضعة عشرة الف دينار قال فهي علي
وعن الزهري سألت علي ابن الحسين عن القرآن فقال كتاب الله
وكلامه وسئل مرة ما كان منزلة ابي بكر وعمر من النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم قال كمنزلتهما الساعة واشار بيده
الى القبر وقال يحيى ابن سعيد الانصاري سمعت علي ابن الحسين
وكان افضل هاشمي ادركته يقول يا ايها الناس احبونا حب الاسلام
فما برح بنا حبكم حتى صار علينا عارا وقال الاصمعي لم يكن
للحسين عقب الا من ابنه علي ولم يكن لعلي ولد الا من بنت عمه
ام عبد الله بنت الحسن فقال له مروان لو اتخذت
السراري لعل الله ان يرزقك منهن فقال ما عندي ما اشتري

به قال فانا اقرضك فاقرضه مائة الف درهم فاتخذ
السراري فولد له جماعة ولم يأخذ منه مروان ذلك
المال وقال عيينه حج علي ابن الحسين فلما احرم اصفر لونه
وانتفض ووقعت عليه الرعدة ولم يستطع ان يلبي فقيل له
مالك لا تلبي قال اخشى ان اقول لبيك فيقال لي لا لبيك
فلما لبى غشي عليه ووقع من راحلته ولم يزل يعتريه
ذلك حتى قضى حجه قال مالك كان علي يصلي في اليوم والليلة
الف ركعة وكان يسمى في المدينة زين العابدين لعبادته
وحدث ابو يعقوب المدني قال كان بين حسن ابن حسن وعلي
ابن حسين فلما كان الليل اتاه علي فقرع بابه فخرج اليه فقال
له يا ابن عم ان كنت صادقا فغفر الله لي وان كنت كاذبا فغفر
الله لك السلام عليك قال فالتزمه حسن وبكى حتى رثى له وقام
علي ابن الحسين على باب الكعبة فلعن المختار فقال له رجل
جعلت فداك تلعنه وانما ذبح فيكم قال انه كان يكذب
على الله ورسوله وعن ابي جعفر قال انا لنصلي خلفهم
في غير تقية واشهد على ابي انه كان يصلي خلفهم في غير تقية
واشهد على ابي انه كان يصلي خلفهم في غير تقية وقال
علي ابن الحسين مرة والله ما قتل عثمان على وجه الحق وكان
علي يلبس كساء الخز بخمسين دينارا في الشتاء فاذا كان الصيف
باعه وتصدق بثمنه ويلبس في الصيف ثوبين ممشقين
من ثياب مصر ويقرا قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده
والطيبات من الرزق وكان اذا سار على بغلته في سكك
المدينة لم يقل لاحد الطريق ويقول الطريق مشترك
ليس لي ان انحي احدا عنه وروى ان هشام ابن عبد الملك حج قبل الخلافة

فكان اذا اراد استلام الحجر زوحم عليه وكان علي ابن الحسين اذا دنا من الحجر فوجم لذلك هشام وقال من هذا فما اعرفه وكان الفرزدق واقفا فقال :

هذا الذي تعرف البطحاء وطاته ÷ والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم ÷ هذا التقي النقي الطاهر العلم
اذا راته قريش قال قائلها ÷ الى مكارم هذا ينتهي الكرم
يكاد يمسكه عرفان راحته ÷ ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
يغضي حياء ويغضى من مهابته ÷ فما يكلم الا حين يبتسم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله ÷ بجده انبياء الله قد ختموا

وهي طويله مشهوره فامر هشام بحبس الفرزدق فحبس بعسفان وبعث اليه علي ابن الحسين باثني عشر الف درهم قال اعذر بافراس فردها وقال ما قلت ذلك الا غضبا لله ورسوله فردها وقال بحقي عليك الا قبلتها فقد علم الله نيتك وراى مكانك فقبلها وهجا هشام بقوله .

اتحبسني بين المدينة والتي ÷ اليها قلوب الناس تهوى منيبها
تقلب راسا لم يكن راس سيد ÷ وعينان حولاوين باد عيوبها

وليس للحسين عقب الا من زين العابدين وام امه وهي سلافة بنت يزدجرد اخر ملوك الفرس وهي عمة ام الخليفة يزيد ابن الوليد وقيل غزاله وقد تقدم وخلف عليها بعد الحسين مولاه زيد بيان فولدت له عبد الله ابن زيد قاله ابن سعد قال الباقر عاش ابي ثمانيا وخمسين سنة ومات سنة اربع وتسعين قاله الواقدي والبخاري وابو عبيد والفلاس ليلة الثلاثا رابع عشر ربيع الاول وهو الصحيح وقيل سنة اثنين وتسعين قال ابو نعيم

وخليفة وقال معن سنة ثلاثة وقيل سنة خمسة

علي ابن ربيعة الوالبي الأسدي الكوفي ابو المغيرة ابن شعبة وابن عمر وعنه سلمة ابن كهيل وعاصم ابن بهدلة وغيرهما وثقه ابن معين.

علي ابن عبد الله الأزدي الكوفي البارقي ابو عبد الله ابن الوليد عن ابي هريرة وابن عمر وعنه يعلى ابن عطا وموسى ابن عقبة وحميد الطويل وآخرون

عمارة — ابن عمير الليثي ابو سليمان الكوفي عن علقمة والأسود وشريح القاضي وغيرهم وعنه الحكم ابن عتبة ومنصور والأعمش توفي في خلافة سليمان وكان ثقة نبيلاً.

عمر ابن عبد الله ابن الدخم الزهري عن سبيعة الأسلمية

عمرو ابن اوس ابن ابي اوس الثقفي المكي عن ابيه وعبد الله ابن عمرو وعبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق وجماعة محمد ابن سيرين وعمرو ابن دينار وابو اسحق السبيعي وكان من الفقهاء الثقات.

عمرو ابن الحرث : ابو عبد الله العامري مولاهم الدمشقي كان على خاتم الوليد ابن عبد الملك عن عائشة ومحمود ابن الربيع وابي بحرية عبد الله ابن قيس وعنه الزهري واسحق ابن ابي فروة

عمرو ابن خلدة — الزرقي وابي سعيد وعنه سعيد المقبري وعامر ابن عبد الله ابن الزبير والزهري وغيرهم

عمرو ابن الشريد — ابن سويد الثقفي الطائفي عن ابيه وابي رافع مولى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسعد ابن ابي وقاص وعنه عمرو ابن شعيب ويعلى ابن عطا وابراهيم ابن ميسرة وثقة.

وثقة العجلى .

عمرو ابن مالك الجنبى المصرى عن فضالة ابن عبيد وابى سعيد وعنه ابو هانى حميد ابن هانى وغيره قال ابن معين وثقه .

عمران ابن الحرث ابو الحكم السلمى الكوفى عن ابن عباس وابن عمر وعنه سلمة ابن كهيل وقتاده وغيرهما

عمرة بنت عبد الرحمن ابن سعد ابن زرارة الانصارية المدينة الفقيهة كانت فى حجر عائشة فاكثرت الرواية عنها وروت ايضا عن ام سلمة ورافع ابن خديج وعنها ابنها ابو الرجال محمد وعبد ابن عبد الرحمن وابناه حارثة ومالك وابن اختها ابو بكر ابن محمد ابن عمرو ابن حزم وابناه محمد وعبد الله والزهرى ويحيى ابن سعيد وآخرون كانت ثقة حجة حيزة كثيرة العلم عن الزهرى قال قال لى القسم ابن محمد يا غلام اركب تحرص على طلب العلم افلا ادلك على وعائه قلت بلا قال عليك بعمره فانها كانت بحجر عائشة فاتيتها فوجدتها بحر لا ينزف توفيت سنة ثمان وسبعين وقيل سنه ست ومايه

عنبسه ابن سعيد ابن العاص ابن سعيد ابن العاص ابن امية ابو خالد وابو ايوب اخو عمرو الاشدق عن ابى هريرة وانس ابن مالك وعنه ابو قلابة والزهرى واسمعان ابن عبيد وثقه ابن معين وقال الدارقطنى كان جليسا للحجاج

عروة ابن الحرث الازدي المدنى رضيع عائشة وابن اخيها لامها عائشة واخته بهيشه بنت الحرث وابى هريرة وام سلمة وعنه الزهري وعامر ابن عبد الله ابن الزبير وهشام ابن عروة

العلاء ابن زياد مطر ابن شريح ابو نصر العدوى البصرى عن عمران
ابن حصين وابى هريرة وعياض ابن عمار المجاشعى
ومطرف ابن عبد الله ابن الشخير وعنه الحسن واسيد
ابن عبد الرحمن النخعى وقتادة ومطر الوراق وجماعه كان زاهدا
خاشعا قانتا لله بكاء ذكر ابن حبان انه توفى بالشام فى
آخر ولاية الحجاج سنه اربع وتسعين قال قتادة كان
العلاء ابن زياد قد بكى حتى غشى بصره وكان اذا اراد ان
يتكلم او يقرا جهشه البكى وابوه زياد بكى حتى عشى بصره
وابوه زياد بكى حتى عمي وروى هشام ابن زياد العدوى
اخو صاحب الترجمة قال تجهز رجل من اهل الشام للحج فاتاه
آت فى منامه فقال له ائت البصره فائت بها العلاء ابن زياد
فانه رجل ربعه اقصم الثنية بسام نبشره بالجنة
فقال رؤيا ليست بشئ فاتانى فى الليله الثانية ثم فى الليلة
الثالثه وجاء بوعيد فاصبح الرجل وتجهز للعراق فلما خرج من
البيوت اذا الذى اتاه فى منامه يسير بين يديه فاذا نزل فقده فلم يزل
حتى دخل البصره قال هشام فوقف على باب العلاء فخرجت اليه
فقال لى انت العلاء قلت لا ولكن انزل رحمك الله فضع رحلك
فقال لا اين العلاء فقلت فى المسجد واتيت العلاء فصلى ركعتين
ثم جاء فلما راى الرجل تبسم فبدت ثنيته فقال هذا والله صاحبى
فقال العلاء هلا حططت رحل الرجل هلا انزلته قال هشام
قلت له فابى فقال العلاء انزل رحمك الله فقال اخلنى فدخل
العلاء منزله وقال يا اسماء تحولى الى المنزل الآخر ودخل الرجل
وبشره برؤياه ثم خرج فركب قال وقام العلاء فاغلق بابه
وبكى ثلاثة ايام او قال سبعة ايام لا يذوق فيها طعاما
ولا شرابا

ولا شرابا ولا يفتح بابه وحسبت ان يموت فاتيت الحسن
ولا يفتح بابه وسمعته يقول في بطانة انا انا وكنا نهاية
ان نفتح بابه وحسبت ان يموت فاتيت الحسن فذكرت
ذلك له فجاء تدق عليه ففتح وبه من الضر ما الله
به عليم فكلمه الحسن ثم قال رحمك الله ومن اهل الجنة
ان شاء الله تعالى فقابل نفسك انت وحيد ابن هلال
عن العلاء قال رأيت في النوم في الدنيا عجوز انشوها
هتماء عليها من كل زينة وحلية والناس يتبعونها
فقلت من انت قالت الدنيا فقلت اسأل الله ان يبغضك
الي قالت نعم ان ابغضت الدراهم

العيزار ابن حريث العبدي الكوفي عن ابن عباس
والنعمان ابن بشير والحسن ابن علي وعنه ابنه الوليد
وابو اسحق السبيعي وثقه ابن معين .

عيسى ابن طلحة ابن عبد الله التيمي المدني ابو محمد
عن ابيه وابي هريرة وعبد الله ابن عمرو ومعاوية
وعنه محمد ابن ابراهيم التيمي وطلحة ابن يحيى والزهري
وغيرهم وكان من علماء قريش واشرافهم ووفد على معاوية
وثقه ابن معين قيل دخل رجل على عيسى ابو طلحة فانشد
عيسى ،

يقولون لو عزيت قلبك لارعوى	فقلت وهل للعاشقين قلوب
عدمت فؤادي كنت عذبة الهوى	اما الفؤادي من هواه طبيب

فقام الرجل واسبل ازاره ومضى الى باب الحجرة يتبختر ثم رجع
حتى عاد لمجلسه طربا وقال احسنت فضحك عيسى وجلسائه
لطرفه مات عيسى في حدود سنة مائة

عيسى ابن هلال ؛ الصدفي المصرى عن عبد الله ابن عمرو
وعنه كعب ابن علقمة ويزيد ابن ابي حبيب المصريان
غزوان ابومالك ؛ الغفارى كوفي عن ابن عباس والبراء
وعبد الرحمن ابن ابزى وعنه سلمة ابن كهيل وحصين
واسماعيل السدى وثقة ابن معين وهو بالكنية اشهر .
غزوان ابن زيد ؛ الرقاشي البصرى احد
الخائفين اصاب ذراعه شراع فلما آلمته حلف ان لايرى
الله ضاحكا حتى يعلم انه في الجنة هو ام في النار فلبث
اربعين سنة لم ير ضاحكا مكثرا
غنيم ابن قيس ابو العنبر المازنى الكعبى البصرى
ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووفد
على عمر وغزا مع عتبة ابن غزوان عن ابيه وسعد
ابن ابي وقاص وابي موسى الاشعرى وعنه ثابت ابن عمارة
وسليمان التيمي وخالد الحذا وعاصم الاحول وسعيد الجريرى
وكان من جلة البصريين.
فروة ابن مجاهد اللخمى الفلسطيني عن عقبة ابن عامر وغيره
وعنه حسان ابن عطيه والمغيرة ابن المغيرة الموصلى
واسيد ابن عبد الملك ابن عبد الرحمن قال ابن ابي حاتم
كانوا لا يشكون انه من الابدال .
الفضل ؛ ابن يزيد ابو سنان الرقاشي احد زهاد البصرة
وعبادها توفى سنة خمسة وثلثين
قتيبة ابن مسلم ابن عمرو ابن الحصين ابن ربيعة ابو حفص
الباهلى امير خراسان كلها بعد امرة الرأى وكان من الشجاعة
والحزم والرأى بمكان وهو الذى افتتح خوارزم وبخارا

وسمرقند

وسمرقند وقد كانوا كفروا ونقضوا ثم افتتح فرغانة والترك
في سنة خمس وتسعين وولي خرسان عشر سنين سمع من عمران
ابن حصين وابي سعيد الخدري ولما مات الوليد ابن عبد الملك
نزع الطاعة فلم يوافقه على ذلك اكثر الناس وكان قتيبه
قد عزل وكيع ابن حسان ابن قيس الغدالى على رياسة
تميم فحقد عليه وسعى في بالليب ثم وثب على قتيبه في احدى عشر
من اهله فقتلوه في ذى الحجة سنة ست وتسعين وله ثمان واربعون
سنه وقتل ابوه صالح مع مصعب ابن الزبير وباهله قبيلة
منحطة بين العرب كما قيل :

وما ينفع الاصل من هاشم ∴ اذا كانت النفس من باهله

وقال الآخر

ولو قيل للكلب يا باهلى ∴ عوى الكلب من لوم هذا النسب

قيل ان قتيبه قال يوماً لهبيرة ابن سروح اى رجل انت لو كانت
اخوالك من غير سلول فلو بادلت بهم فقال اصلح الله الامير
بادل بهم من شئت وجنبنى باهله وقيل لبعضهم ايسرك
انك باهلى وانك دخلت الجنة قال اى والله بشرط ان لا يعلم
اهل الجنة بانى باهلى فرثى له الاعرابى فقال وازيدك
انى لست من صميمهم بل من مواليهم فاخذ الاعرابى يقبل يديه
ويقول ما ابتلاك الله بهذه الرزية فى الدنيا الا وانت
من اهل الجنة

قرة ابن شريك : ابن مرثد ابن حزام العبسى
القسرى امير مصر من قبل الوليد كان ظالما فاسقا جبارا
قال ابو سعيد كان جلما مات على امرة مصر سنه ست
وسبعين بعد ان وليها سبع سنين امره الوليد ببناء جامع

الفسطاط والزيادة فيه قال فقيل انه كان اذا انفرق الصناع
من بناء الجامع دخله بالخمر والطبل والمزمار ويقول لنا الليل ولهم
النهار وكان من اظلم خلق الله تعالى قال ابن سودب
قال عمر ابن عبد العزيز الوليد بالشام والحجاج بالعراق
ومحمد ابن يوسف باليمن وعثمان ابن حبان المرى بالحجاز وقره
بمصر امتلأت الارض والله جورا .

قزعة ابن يحيى ابو الغادية البصرى مولى زياد ابن
ابيه او غيره عن ابى هريرة وابى سعيد وابن عمر وعبد الله
ابن عمرو وعنه مجاهد وقتادة وعمرو ابن دينار وعبد الملك
ابن عمير وعاصم الاحول وغيرهم كان كثير الحج وهو من الثقات

قسامة ابن زهير المازنى البصرى عن ابى موسى
وابى هريرة وعنه قتادة وهشام ابن حسان وعوف
الاعرابى قال ابن سعد كان ثقة ان شاء الله توفى في
امرة الحجاج .

قيس ابن ابى حازم عبد عوف ابن الحرث ويقال عوف
ابن عبد الحرث الاحمسى البجلى من كبار علماء الكوفة توفى النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم وقيس في الطريق فقدم
ليبايعه ولابيه صحبة روى عن ابى بكر وعمر وعثمان
وعلى ومعاذ وخالد ابن الوليد والزبير وابن مسعود وحذيفة
وخباب ابن الارت وسعيد ابن ابى وقاص وابى موسى وجرير
ابن عبد الله وسعيد ابن زيد وعنه الحكم ابن عتيبة وابو
اسحق واسماعيل ابن ابى خالد وبيان ابن بشر والاعمش وعمر
ابن زايده وجماعة وكان كوفيا عثمانيا وذلك نادر وكان
مع خالد حين قدم الشام من السماوة قال ابو داود روى

قيس

قيس عن تسعة من العشرة لم يرو عن عبد الرحمن
ابن عوف قال عتيبة لم يكن بالكوفة اروى عن الصحابة
منه وعن ابن معين قال قيس ابن ابي حازم اوثق
من الزهرى وقال المديني قال لي ابن يحيى ابن سعيد ابن
قيس منكر الحديث وقال اسماعيل ابن ابي خالد امنا
قيس كذا وكذا فما رأيته متطوعا في مسجدنا وكان عثمانيا
وقال ايضا كبر قيس حتى جاوز المائة بسنين كثيرة
حتى خرف وذهب عقله فاشتروا له جارية سوداء
اعجمية في عنقها قلائد من عهن وودع واجراس فجعلت
عنده واغلق عليهما فكنا نطلع عليه من وراء الباب
فيأخذ تلك فيحركها بيده ويضحك في وجهها وقال
يعقوب السدوسي قالوا كان يحمل على علي والمشهور عنه انه
كان يقدم عثمان ولذلك تجنب كثير من قدماء الكوفيين
الرواية عنه قال الهيثم مات في آخر خلافة سليمان
وقال يحي ابن معين وخليفة وابو عبيد توفي سنة
ثمان وتسعين وغلط الفلاس فقال سنة اربع وثمانين.

قيس ابن جبير النهشلي الكوفي حدث بالجزيرة عن ابن عباس
وعنه عبد الكريم ابن مالك الجزرى وغيره وثقه النسائى
قيس. ابن رافع الاشجعى القيسى المصرى احد العلماء وعن ابي
هريرة وابن عمرو وعنه يزيد ابن ابي حبيب والحسن ابن
ثوبان وابراهيم ابن سبط وغيرهم ومن قوله ويل لمن
كان دينه دنياه وهمه بطنه.

قيس. ابن كليب الحضرمي حاجب الدراء بمصر حجب عمرو
ابن العاص ثم عتبة ابن ابي سفيان ثم عتبة ابن عامر

ومسلمة ابن مخلد وسعيد ابن مخلد وسعيد ابن يزيد
وعبد الرحمن ابن حجيم وعبد العزيز ابن مروان وعمر ابن
مروان وعبد الله ابن عبد الملك ابن مروان روى عنه
ابو قتيل المعافرى وبقى الى حدود السبعين :
كريب ابن ابي مسلم المكى مولى ابن عباس ابو رشدين
ادرك عثمان وروى عن زيد ابن ثابت وعائشة واسامة
ابن زيد وام هانى وام سلمه وابن عباس وعنه ابنا
رشد ابن محمد وبكير ابن الاشج ابن سلمة ابن كهيل وابراهيم
ومحمد وموسى بنو عقبة وعمرو ابن دينار ومخرمة ابن سليمان
والزهرى وجماعة وبعثته ام الفضل زوجة العباس
الى معاوية رسولا وثقة ابن معين وقد راى عثمان
مالك : ابن اوس ابن الحدثان ابو سعيد النصرى
المدنى ادرك الجاهلية ونقل الواقدى انه ارك الخيل
فيها وراى ابابكر قيل له صحبة ولم يصح عن عمر وعلى
وعثمان وطلحة والعباس وعبد الرحمن ابن عوف والزبير
وجماعة وعنه عكرمة ابن خالد ومحمد ابن جبير
ابن مطعم وابن المنكدر والزهرى وجماعة حضر
الجابيه وبيت المقدس مع عمر وكان عريفا على قومه
زمن عمر وكان من افصح العرب قال الفلاس وغيره
توفى سنة اثنين وتسعين .
كنانة ابن تميم العدوى البصرى عن قبيصة
ابن المخارق وابي برزة الاسلمى وعنه عدى ابن ثابت
وثابت البنانى وعبد العزيز ابن صهيب ثقة قليل الرواية
مالك ابن مسمع ابو غسان الربعى من اشراف اهل البصرة

وسادتهم ذكره ابن عساكر وقال ولد في عهد النبوي ووفد
على معاوية قال خليفة مات سنه ثلاث وثمانين

محمد ابن اسامة ابن زيد ابن حارثة الكلبي ابن حارثة
الكلبي ابن حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
المدني عن ابيه وعنه سعيد ابن عبيد ابن السباق وعبدالله
ابن دينار انه شرحبيل ابو مصعب العبدري المدني عن ابي هريرة
وعقبة ابن عامر وابن عمرو وعنه ابناه مصعب وابراهيم
ومحمد ابن ابراهيم التيمي وآخرون .

محمد ابن جبير ـــ ابن مطعم ابن عدي ابن نوفل
ابن عبد مناف القرشي النوفلي المدني اخو نافع عن ابيه وعمر ابن
الخطاب وابن عباس ومعاوية وعنه بنوه جبير وعمر وابراهيم
وسعيد وابن شهاب وسعد ابن ابراهيم الزهريان وعمرو ابن
دينار وغيرهم وكان من علماء قريش واشرافها ووفد على
معاوية قال ابن سعد ثقة قليل الحديث قال الواقدي
توفي بالمدينة في خلافة عمر ابن عبد العزيز وقيل في خلافة
سليمان ابن عبد الملك .

محمد ابن ابي سفيان ... العلاء ابن حارثة الثقفي الدمشقي
ابو بكر عن ام حبيبة وعنه الزهري وحمزة ابن حبيب

محمد ابن عبد الرحمن ابن ثوبان القرشي العامري مولاهم
المدني عن ابي هريرة وابن عباس وفاطمة بنت قيس وجابر
وابي سعيد وعنه عبدالله ابن يزيد مولى الاسود والزهري
ويحيى ابن ابي كثير ويحيى ابن سعيد وغيرهم وثقة

محمد ابن عبد الرحمن ابن الحرث ابن هشام المخزومي اخو الفقيه

ابو بكر عن عائشة وعنه الزهرى مقل لا يكاد يعرفه .
محمد ابن عبد الرحمن : ابن زيد ابن قيس النخعى الكوفى
عن ابيه وعمه الاسود وعم ابيه علقمة وعنه الحكم ومنصور والاعمش
وزبيد اليامى وغيرهم قال ابو زرعة كان رفيع القدر من الجلة
وقال ابن معين ثقة .
محمد ابن عروة ابن الزبير ابن العوام الذى ضربه فرس
فمات قال الزبير ابن بكار كان ينازع الجمال يضرب بحسنه
المثل عن عمه عبد الله ابن الزبير وابيه وعنه اخوه هشام
والزهرى
محمد ابن عمرو ابن الحسن ابن ابى طالب الهاشمى العلوى المدنى
عن جابر وابن عباس وعنه سعد ابن ابراهيم ومحمد ابن
عبد الرحمن ابن سعد ابن زراره وثقة ابو زرعه الرازى
النسائى .
محمد ابن يوسف الثقفى الحجاج وكان امير اليمن عن حجر المدرى
وقد وثقه العجلى قال قال لى على ابن ابى طالب كيف بك اذا
امرت ان تلعنى قلت وكائن ذلك قال نعم قلت فكيف اصنع قال
العنى ولا تبرا منى قال فامره محمد ان يلعن عليا فقال ان الامير
امرنى ان العن عليا فالعنوه لعنه الله فما فطن لها
الا رجل وعن وهب ابن منبه قال صليت انا وطاوس
المغرب خلف محمد ابن يوسف فلما سلم قام طاوس فشفع
بركعه ثم صلى المغرب وكان ظلوما غشوما قال سعيد
ابن عفير مات فى الحى فى رجب سنه احدى وتسعين .
محرز ابن ابى هريرة الدوسى اليمانى عن ابيه وابن عمر وعنه

عبدالله ابن محمد ابن عقيل والزهرى والمثنى ابن الصباح
توفي في ايام عمر ابن عبدالعزيز .

محمود ابن الربيع ابن سراقة ابن عمرو الانصارى
الخزرجى ابومحمد وابونعيم وامه جميله بنت ابي صعصعه
ابن زيد البخارية عقل من رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم مجه مجها فى وجهه فى بيرفى دراهم وله
اربع سنين عن ابي ايوب الانصارى وعتبان ابن مالك
وعباده ابن الصامت وعنه رجا ابن حيوه ومكحول والزهرى
وقد روى عنه انس ابن مالك مع تقدمه وهو ختن
عبادة ابن الصامت نزل بيت المقدس قال ابن معين
له صحبة وقال احمد العجلى ثقة من كبار التابعين
وقال ابن معين له صحبة وقال احمد العجلى ثقة من كبار
التابعين وقال ابن عساكر اجتاز بدمشق غازيا الى قسطنطينه
قال الواقدى مات سنه تسع وتسعين وهو ابن ثلاث
وتسعين وقال خليفة سنه ست وتسعين .

محمود ابن عمرو . ابن يزيد ابن السكن الانصارى المدنى
عن جده يزيد وعنه اسماء بنت يزيد وسعد ابن ابي
وقاص وابي هريرة ويحيى ابن ابي كثير وحصين ابن
عبد الرحمن ابن عمرو ابن سعد ابن معاذ الاشهلي

محمود ابن لبيد ابن عقبة ابو نعيم الانصارى الاشهلى
المدنى ولد في حياة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
عن عمر وعثمان وقتادة ابن النعمان ورافع ابن
خديج وعنه بكير ابن عبدالله ابن الاشج ومحمد ابن

ابراهيم التيمى وعاصم ابن عمر ابن قتادة والزهرى وغيرهم
المرض عقبة وفى ابيه لعله نزلت الرخصه فيمن لا يستطيع
الصوم قال البخارى له صحبة وقال ابن عبد البر هو انس
من محمود ابن الربيع قال البخارى له صحبة وقال ابن عبد
البر هو انس من محمود ابن الربيع توفى سنه سبع وقيل سنه
ست وتسعين .

مرقع ابن صيفى التيمى الاسدى الكوفى عن عم ابيه حنظله
ابن ابى الربيع الكاتب وجده رباح ابن الربيع وابى ذر
وعنه ابنه عمر وابو الزناد وآخرون .

مروان ابن عبد الملك قيل انه وقع بينه وبين اخيه
سليمان فى خلافته كلام فقال يا ابن اللخنا ففتح مروان
فاه ليجيبه فامسك عمر ابن عبد العزيز بفيه وقال
انشدك الله امامك واخوك وله السن فسكت وقال
قتلتنى والله قال كلا ان شآء الله قال هو ما اقول
لك لقد رددت فى جوفى احر من النار قال فوالله
ما امسى حتى مات فوجد عليه سليمان وجدا شديدا .

مزاحم مولى عمر ابن عبد العزيز كان ابغض مواليه
وكان يدعى الجنس روى عنه ابنه سعيد ابن مزاحم
والزهرى وكان ذا فضل وعبادة قال مولاه عمر اول ما
ايقظنى لسانى مزاحم حبست رجلا فكلمنى فى اطلاقه
فقلت لا اخرجه فقال يا عمر احذرك ليلة تمخض بيوم
القيامه والله لقد كدت ان انسى اسلك ما اسمع
قال الدميرى والله ما هو لدى الذى قال ذلك فطاعا

كتف

كنف عن عطاء فذكروا انفسكم رحمكم الله وكان هذا
القول من مزاحم لعمر وهو امير على المدينة قبل ان
يلي الخلافة توفي سنة مائة .

مسلم ابن يسار ابو عبد الله البصري الفقيه الزاهد
مولى بني امية وقيل مولى طلحة ابن عبيد الله التيمي
عن عبادة ابن الصامت ولم يلقه وعن ابن عباس وابن عمر
وابي الاشعث الصنعاني وابيه يسار يقال لابيه صحبة
وعنه ابن سيرين وقتادة ومحمد ابن واسع وثابت
البناني وغيرهم قال ابن عون كان لا يفضل عليه احد في
زمانه وقال ابن سعد كان ثقة فاضلا عابدا ورعا وقال
على ابن ابي جملة قدم علينا مسلم ابن يسار دمشق فقلنا
له يا ابا عبد الله لو علم الله ان بالعراق من هو افضل منك
لدلنا بك فقال كيف لو رايتم ابا قلابة الجرمي وقال قتادة
كان يسار بعد خامس خمسة من فقهاء البصرة وكان
العلاء ابن زياد يقول لو كنت متمنيا لتمنيت فقه الحسن
وورع ابن سيرين وصواب مطرف وصلاة مسلم
ابن يسار وقال ابن عون ادركت هذا المسجد وفيه
حلقة تنسب الى الفقه الا حلقة ابن يسار وعن معاوية
ابن قرة قال قال مسلم كان ابن يسار ابن مسلم يحج
كل سنة ويحج معه رجال من اخوانه يقودوا دوابهم
فابطاعاما حتى فاتت ايام الحج فقال لاصحابه اخرجوا
فقالوا كيف قال لابد ان تخرجوا فخرجوا استحياء منه
فاصابهم حين جن عليهم الليل اعصار شديدا حتى كاد لا يرى

بعضهم بعضا فاصبحوا وهم ينظرون الى خيال لهامة
فحمدوا الله عز وجل فقال ما تعجبون من هذا في قدرة
الله تعالى وقال ابن معين وابن عون لما وقعت الفتنة
في نوبة الاشعث خف مسلم فيها وابطا الحسن فارتفع
الحسن واتضع مسلم وقال ايوب السختياني قيل لابن الاشعث
ان اردت ان يقتلوا حولك كما قتلوا حول جمل عايشه
فاخرج معك مسلم ابن يسار فاخرجه مكرها وعن ابي
قلابة قال لي مسلم ابن يسار اني احمد الله اليك
اني احمد الله اليك انى لم اضرب فيها بسيف فقلت
فكيف بمن رآك بين الصفين فقال هذا الدين اعلى حق
فقال حتى فبكى والله حتى وددت ان الارض انشقت
فدخلت فيها وقال ايوب في القراء الذين خرجوا مع
ابن الاشعث لا اعلم احدا منهم قتل الا رغب له عن مصرعه
او نجا الا ندم على ما كان منه ومات مسلم ابن يسار
قال الحسن واعلماه وتوفي ابن يسار كما قال خليفة
والفلاس سنة مائة وقال الهيثم سنة احدى ومائة

مسلم ابن يسار المصري ابو عثمان الطنبدي رضيع
عبد الملك ابن مروان وطنبد من قرى مصر عن ابي
هريرة وعبد الله ابن عمرو وعنه بكير ابن عمرو المعافري
وجماعة وهو صدوق .

مصدع ابو يحيى الاعرج ويقال له المرقب عن علي ابن
ابي طالب ان صح وعن عائشة وابن عباس وعبد الله
ابن عمرو وعنه سعد ابن اوس العدوي وهلال ابن
يساف وعطاء ابن السائب وغيرهم .

مطرف

مطرف بن عبد الله بن الشخيري ابن عوف ابن كعب
ابو عبد الله الحرشي العامري البصري احد الاعلام عن عثمان
وعلى وابي ذر وابيه عبد الله وعمار ابن ياسر وعثمان
ابن ياسر وعمر ابن حصين وعائشة وابي بن كعب وغيرهم
وعنه اخوه يزيد وحميد ابن هلال والحسن وقتادة ومحمد
ابن واسع وثابت والجريري وجماعة وكان ثقة له فضل
وورع وعقل وادب قال ابن سعد وقال غيره كان اسن
من الحسن بعشرين سنة قال قتادة قال مطرف لقيت عليا
فقال لي يا ابا عبد الله ما ابطأ بك احب عثمان ثم قال لئن
قلت ذاك لقد كان اوصلنا للرحم واتقانا للرب وعن
مطرف لقد كان خوف النار يحول بيني وبين ان اسأل
الله الجنة وقال ما يسرني اني كذبت كذبة واحدة وان لي الدنيا
وما فيها وقال لأن اعافى فاشكر احب لي من ان ابتلى
فاصبر وقال غيلان ابن جرير ان مطرفا كان يلبس
المطارف والبرانس والوشى ويركب الخيل ويغشى السلاطين
ولكنه اذا افضت اليه افضت الى قرة عين وقال حميد ابن
هلال اتى مطرف ابن عبد الله الحرورية يدعونه الى رأيهم
فقال يا هؤلاء انه لو كان لي نفسان بايعتكم باحدهما وامسكت
الاخرى فان كان الذي تقولون هدى اتبعتها الاخرى وان
كان ضلالة هلكت نفس وبقيت لي نفس ولكن لي نفس
واحدة فلا اغررها وقال سليمان ابن المغيرة كان مطرف اذا دخل
بيته سبحت معه آنية بيته وعن حميد ابن هلال قال كان بين
مطرف وبين رجل من قومه شيء فكذب على مطرف فقال له ان
كنت كاذبا فعجل الله حتفك فمات الرجل مكانه واستعدى اهله زياد

على مطرف فقال هل ضربه هل مسه قالوا لا قال دعوة
رجل صالح وافقت قدرقال الفلاس توفي سنة خمسة و
تسعين وقال ابن سعد وغيره توفي بعد سنة سبعة وثمانين
وقال خليفه سنه ست وثمانين قال العجلي لم ينج من فتنة
ابن الاشعث بالبصره الا مطرف وابن سيرين

معاذ ابن عبد الرحمن ابن عثمان ابن عبد الله القرشي
التيمي اخو عثمان عن ابيه وحمران ابن ابان قيل ادرك زمن
عمر وعنه محمد ابن ابراهيم التيمي والزهري وابن المنكدر
وعبد الله ابن ابي مسلمة الماجشون .

معاوية ابن سبرة والسوائي العامري ابو العبيدين الكوفي
الاعمى عن ابن مسعود وعنه سلمة ابن كهيل وابو اسحق
ومسلم البطين وثقة ابن معين وهو مقل توفي سنه ثمان
وتسعين .

معاوية . ابن سويد ابن مقرن المزني الكوفي عن ابيه
والبراء ابن عازب وعنه سلمة ابن كهيل واشعث ابن ابي الشعثاء
وابو السفر سعيد ابن محمد وعمر ابن مرة .

معاوية . ابن عبد الله ابن جعفر ابن ابي طالب الهاشمي
المدني عن ابيه ورافع ابن خديج والسائب ابن يزيد وعنه
ابنه عبد الله وعبد الرحمن ابن هرمز الاعرج والزهري وغيرهم
وهو مقل نبيل فاضل وفد على يزيد ابن معاوية ثم على
يزيد ابن الاعرج ابن عبد الملك وكان صديقا ليزيد ومعاوية
خاصة قيل انه وفى عن ابيه من الديون الف الف درهم

المغيرة ابن ابي عروة وعن ابي هريرة وقيل عن ابيه عن ابي هريرة
وعنه يحيى ابن سعيد الانصاري وغيره سار في سنة مائة الى

غزو

غزو البحر .

المغيرة ابن ابي شهاب المخزومي قرا على عثمان ابن عفان وقرأ عليه عبد الله ابن عامر الدمشقي نقل القفقاع انه توفى سنة احدى وتسعين وله تسعة وثمانون .

المغيرة ابن عبد الله اليشكري و المغيرة ابن شعبة والمعرور ابن سويد وعنه ابو صخرة جامع ابن شهر و علقمة ابن مرثد وابو اسحاق السبيعي وجماعة

موسى ابن نصير ابو عبد الرحمن اللخمي امير المغرب كان مولى امرأة من لخم وقيل هو مولى بني امية وكان اعرج عن تميم الداري وعنه ابنه عبد العزيز ويزيد ابن مسروق اليحصبي شهد مرج راهط وولي غزو البحر لمعاوية فغزا جزيرة قبرس وبنى هناك حصونا لما غزوه وحصن بالس قيل له انه ولد سنة تسعة عشر وقد ذكرنا افتتاحه الاندلس وجرت له عجائب وامور طويلة هائلة قيل انه انتهى الى آخر حصن من حصون الاندلس فاجتمع الروم لحربه فكانت بينهم وقعة مهولة وطال القتال وحال المسلمون حوله وهموا بالهزيمة فامر موسى ابن نصير بسرادقه فكشف عن بناته وحرمه حتى يرون وبرزن بين الصفين حتى يراه الناس ثم رفع يديه بالدعاء والتضرع والبكا فاطال فتكسرت بين يديه اغماد السيوف ثم فتح الله ونزل النصر وسأل عمر ابن عبد العزيز موسى ابن نصير عن اعجب شيء رآه في البحر فقال انتهينا الى جزيرة فيها ستة عشر جرة خضراء مختومة بخاتم سليمان عليه السلام فامرت باربعة منها فاخرجت وامرت بواحدة فنقبت فاذا الشيطان يقول والذي اكرمك

بالبنوة لا اعود بعدها ابدا في الارض ثم نظر فقال والله
ما ادرى يا سليمان ولا ملكه ثم قال سائني في الارض فذهب
فامرة بالبواقي فردت الى مكانها وقال الليث ابن سعد ان
موسى بعث ابنه مروان على جيش فاصاب من السبي ماية
الف وبعث ابن اخيه في جيش فاصاب من السبي مائة الف اخرى
فقيل لليث من هم قال من البربر فلما جاء كتابه بذلك قال الناس
ان ابن نصير احمق من اين له عشرون الفا يبعث بهم الى امير
المؤمنين في الخمس فبلغه ذلك فقال لتبعثوا من يقبض لهم
عشرين الفا ولما فتحوا الاندلس جاءه رجل فقال ابعث
معي ادلك على كنز فبعث معه فقال لهم انزعوا هاهنا
فنزعوا فسال عليهم من الياقوت والزبرجد ما بهتهم فقالوا
لا يصدق فنا موسى فارسلوا اليه فجاء ونظر قال الليث
ان كانت الطنفسة لتوجد منسوجة بقضبان الذهب
كفم السلسلة الذهب باللؤلؤ والياقوت فكان ابن بريان
ربما وجدها فلا يستطيعون حملها حتى ياتيها بالفاس فيقسمها
ولقد سمع يومئذ مناد ينادى ولا يرونه ايها الناس انه
قد فتح عليكم باب من ابواب جهنم ولما دخل موسى افريقية
وجد اكثر مدنها خالية لاختلاف ايدى البربر عليها وكانت
البلاد في قحط فامر الناس بالصوم والصلوة واصلاح ذات
البين وخرج بهم الى الصحراء ومعه سائر الحيوانات وفرق بينها
وبين اولادها فوقع البكاء والضجيج واقام على ذلك الى
نصف النهار ثم صلى وخطب ولم يذكر الوليد فقيل له
الا تدعو لامير المؤمنين فقال هذا مقام لا يذكر فيه الا الله

فسقوا حتى رووا واغتبوا وقيل ان موسى غازى فى سيرة بارض
الاندلس مجاهد حتى انتهى الى ارض عيد باهلها فقال له جنده
الى اين تريد ان تذهب بنا حسبنا ما بايدينا فرجع وقال
لو اطعتمونى لوصلت القسطنطينية ولما فتح موسى اكثر الاندلس
رجع الى افريقيه وله نيف وستون سنه وهو راكب
على بغل اسمه كوكب هو و وى الدنيا بين يديه جرّ وامرا
بالعجل تجرّ عليها اوقار الذهب والجواهر والتيجان والثياب
الفاخرة ومايده سليمان عليه السلام ثم استخلف ولده با
فريقيه واخذ معه ماية من روساء البربر ومايه وعشرين
من الملوك واولادهم وقدم مصر فى جمة عظيمة ففرق الاموال
ووصل الاشراف والعلماء ثم سار يطلب فلسطين فتلقاه روح
ابن زنباع فوصله بمبلغ كثير وترك عنده بعض اهله وخدمه
فاتاه كتاب الوليد بانه مريض ويامره بشدة السير ليدركه
فكتب اليه سليمان ابن عبد الملك يبطيه فى سيره فان الوليد
فى آخر نفس فجد فى السير قال سليمان ان ظفرت به لاصلبنه
واراد سليمان ان يبطى ليسلم له ما جاء به موسى فقدم موسى
قبل موت الوليد بايام فاتاه بالدر والجوهر والتيجان ~~الوليد~~ نشى
وملاح الوصائف والتيجان والمائدة فقبض ذلك كله
وامر بباقى الذهب والتصادم فوضع ببيت المال وقومت المائدة
بماية الف دينار ولم يحصل لموسى رضي الوليد واستخلف سليمان
فاحضره وعنفه وامر به فوقف فى يوم شديد الحر وكان
سمينًا بدينًا فوقف حتى سقط مغشيًا عليه وعمر ابن عبد
العزيز واقف يتألم له فقال سليمان يا ابا حفص ما اظن الا انى
خرجت من يمينى ثم قال من يضمه فقال يزيد ابن المهلب انا اضمه قال ضمه

اليك ولا تضيق عليك فاقام عنده اياما وتوسط بينه
وبين سليمان وافتدى منه بالف الف دينار ويقال ان يزيد
قال له كم تعد من مواليك واهل بيتك قال كثير قال قال يزيد
يكونون الفا قال والف الف فقال يزيد وانت على هذا
وتلقى بيدك الى التهلكة افلا اقمت فى قرار عزك وملكك
وبعثت بالتصادم فان اعطيت الرضى والا فانت على عزك
قال لو اردت ذلك لصار ولكن آثرت الله ولم اخرج قال
يزيد كلنا ذلك الرجل اراد قد وصح هوه على الحجاج
وقال سليمان يوما لموسى ما كنت تفزع اليه عند حربك قال
الدعاء والصبر قال فاى الخيل رايتها اصبر قال الشقر قال فاى
الامم اشد قتالا قال هم اكثر من ان اصف قال فاخبرنى عن
الروم قال اسد فى حصونهم عقبان على خيولهم نساء فى مراكبهم
ان راوا فرصة انتهزوها وان يروا غلبة لا يرون الهزيمة
عارا قال فاخبرنى عن البربر قال هم اشبه العجم بالعرب لقاء
ونجدة وصبرا وفروسية وشجاعة غير انهم اغدر الناس
لا وفاء لهم ولا عهد قال فاخبرنى عن الاندلس قال ملوك مترفون
وفرسان لا يخفون قال فاخبرنى عن الفرنج قال هناك العدد
والجلد والشدة والباس والنجدة فقال فكيف كانت بينك وبينهم
قال اما هذا فوالله ما هزمت لى راية قط ولا بدد جمعى ولا
نكب المسلمون معى منذ اقتحمت الاربعين الى ان بلغت الثمانين
ثم قال والله لقد بعثت الى اخيك الوليد بتور من زبرجد اخضر كان
يجعل فيه اللبن حتى يرى الشعرة البيضاء فيه ثم جعل يعدد
ما اصاب من الجوهر قال والزبرجد حتى بهت سليمان وتعجب ان
موسى حج مع سليمان ابن عبد الملك فمات بالمدينة وقيل بوادى القرى

سنة

سنة سبعة وتسعين. ولم يسمع في الاسلام عن سبايا موسى
ابن نصير وكثرتهم روى انه قال لسليمان يوما يا امير المؤمنين
لقد كانت السبايا الالف تباع عاية الف درهم وتمر الناس بالبقر
لا يعنمون وتباع الناقة بعشرة دراهم ولقد رأيت العلج الفارة
وامرأته واولاده يبتاعون بخمسين درهما

ميسرة ابو صالح الكوفي مولى كنده عن على وسويد ابن
عقله وشهد قتال الخوارج مع على وعنه سلمة ابن كهيل وعطاء
ابن السايب وثقة ابن حبان.

ناعم ابن اجيل مولى ام سلمة ابوعبدالله همدانى النسب
اصابه السبى في الجاهلية عن على وابن عباس وكعب ابن
عدي وعنه عبدالرحمن ابن هانى الاعرج ويزيد ابن ابي
حبيب وعبيد الله ابن المغيرة وغيرهم.

نافع ابن جبير ابن مطعم ابن عدى ابن نوفل القرشي
النوفلي المدنى ابو محمد او ابو عبد الله اخو محمد ابن جبير
عن ابيه وعلى والعباس والزبير وعثمان ابن ابي وقاص ابن
العاص وعائشه وجرير ابن عبد الله وابي هريرة وابن عباس
وعنه حكيم ابن عبد الله ابن قيس والزهرى وعمرو ابن دينار
وصالح ابن كيسان وجماعة قال ابن سعد كان ثقه وعمرو ابن
دينار وصالح ابن كيسان وجماعة قال ابن سعد كان ثقة
اكثر حديثا من اخيه محمد قال عبدالرحمن ابن حراس كان ثقة احد
الائمة وروى انه كان يحج ماشيا وراحلته تقاد معه وكان من
الفصحاء الالباء توفى بالمدينة سنة تسعة وتسعين.

نافع ابن عباس او عياش يونى ابي قتادة الانصارى عن مولاه
وابي هريرة وعنه الزهرى وصالح ابن كيسان وهو قليل الحديث.

نافع ابن جبير ابن عبد بن يد ابن هاشم ابن المطلب المطلبى
عن عمه ركانة وابيه وعمه وعلى وعنه عبد الله
ابن على المطلبى ومحمد ابن ابراهيم التيمى وولده محمد ابن نافع
ذكره ابن حبان فى الثقات

النعمان ابن عباس : ابو سلمة الانصارى الزرقى المدنى
فاضل نبيل عن سعيد الخدرى وجابر وعنه ابو حازم الاعرج
وعبد الله الماجشون وصفوان ابن سليم وغيرهم .

هانى ام كلثوم . ابن عبد الله الكنانى ويقال الكندى
الفلسطينى اراده عمر ابن عبد العزيز على امرة فلسطين فابى عليه
عن ابن عمر ومعاوية ومحمود الربيع وعنه اسيد ابن عبد الرحمن ويحى
ابن عمرو الشيبانى ابن عبد العزيز .

هلال ابن يساف ابو الحسن الاشجعى مولاهم الكوفى من كبار التابعين
عن عائشة وعمران ابن حصين وسويد ابن مقرن وسمرة ابن
جندب والبراء ابن عازب وعن طائفة من التابعين وعنه
حصين ابن عبد الرحمن ومنصور والاعمش وسعيد ابن مسروق
الثورى وآخرون وثقه ابن معين وغيره .

هبيرة ابن خالد الخزاعى ويقال النخعى كانت امه تحت عمر ابن الخطاب
عن على وحفصة وعائشة وغيرهم وعنه الحسن ابن عبد الله
النخعى وابو اسحق السبيعى واسحق ابن سويد العدوى وغيرهم وثقه
ابن حبان .

الهيثم ابن شفا بالفتح والتخفيف فقال الدارقطنى وغلط من ضمه
ابو الحصين الرعينى الحجرى المصرى عن ابى عامر الحجرى وعبد الله ابن عمرو
وابى ريحانة وعنه عياش ابن عياش القتبانى ابو الخير مرثد اليزنى
ويزيد ابن ابى حبيب .

وابصة

واسع ابن حبّان . ابن منقذ ابن عمرو الانصارى المدنى
عن عبد الله ابن زيد ابن عاصم المازنى الانصارى وابن
اخيه محمد ابن يحيى ابن حبان قال ابو زرعة ثقة .

الوليد ابن عبد الملك ابن مروان ابن الحكم ابن ابى العاص
ابن امية ابو العباس الاموى استخلف بعهد من ابيه وكان
ذميما اذا مشى يتبختر فى مشيته وكان ابواه يترفانه فشب بلا ادب
وكان سائل الانف وقال سعيد ابن عفيرة كان طويلا اسمر
اثر جدرى وبمقدم لحيته سمط ليس فى راسه ولا لحيته غيره
افطس روى روح ابن زنباع قال دخلت يوما على عبد الملك
وهو مهموم فقال فكرت فيمن وليه امر العرب فلم اجد فقلت اين
انت عن الوليد قال انه لا يحسن النحو ثم قال لى ارح لى العشية فانى
سأظهر ماله فسلنى قال فرحت اليه والوليد عنده فقلت لا يسوءك
الله ما هذه الكآبة قال فكرت فيمن وليه امر العرب فلم اجد
فقلت واين انت عن ريحانة قريش وسيدها الوليد فقال لى يا ابا
زنباع انه لا يلى العرب الا من يكلم بكلامهم قال فسمعها الوليد فقال
لى يا ابا زنباع انه لا يلى العرب الا من يكلم بكلامهم قال فسمعها
الوليد فقام من ساعته وجمع اصحاب النحو وجلس معهم فى بيت وطين
عليه ستة اشهر ثم خرج وهو اجهل مما كان فقال عبد الملك اما انه
قد اعذر وقد غزا الوليد ارض الروم فى خلافة ابيه غير مرة
وحج بالناس سنه ثمان وسبعين وقال له ابوه عند الموت لا الفينك
تعصر عينيك وتحن حنين الامة ولكن شمر واتزر والبس جلد النمر
ودلنى فى حفرتى وخلنى وشانى وادع الناس الى البيعة فمن قال برأسه
هكذا فقل بالسيف هكذا وعن كثير ابن يساق البصرى لم يضعف شهدت
الوليد ابن عبد الملك صلى الجمعة والشمس على الشرف ثم صلى العصر وسنوا فيه

معروفون بتأخير الصلوة عن وقتها وكان الوليد جبارا ظالما
لكنه اقام الجهاد في ايامه وفتحت في خلافته فتوحات عظيمة وقال
ابراهيم ابن ابي عبلة رحم الله الوليد افتتح الهند والاندلس وبنى
مسجد دمشق وكان يعطيني قصاع الفضة اقسمها على قرات المقدس
وعن زيد ابن جابر قال خرج الوليد ابن عبد الملك من الباب الاصغر فوجد
رجلا عند الحائط عند المأذنة الشرقية يأكل وحده فجاء فوقف
على رأسه فاذا هو يأكل خبزا وترابا فقال ما شأنك انفردت من الناس
قال احببت الوحدة قال فما حملك على اكل التراب اما في بيت مال المسلمين
ما يجري عليك قال بلا ولكن رأيت القنوع عز فالوليد الى مجلسه
ثم احضره فقال ان لك لخبرا لتخبرني به والا ضربت ما فيه عيناك
قال نعم كنت جمالا ومعي ثلثة اجمال موقرة طعام حتى اتيت مرج
الصفرة فبعثت في خربة ابول فريت البول ينصب في شق
فاتبعته حتى كشفته فاذا غطاء على حفير او قرتها ذهبا وغطيت
الموضع فطارت غنيرليد وجدت مخدة بها طعام ففرغتها ورجعت
لا حملها فخفى علي الموضع واعياني الطلب رجعت الى الجمال فلم اجدها
ولم اجد الطعام فآليت على نفسي لا اكل شيئا الا الخبز والتراب فقال
الوليد كم لك من العيال فذكر عياله فقال يجري عليك من بيت
المال وقد ذكر ان الابل جاءت الى بيت المال فاخذها الوليد قال لولا
ان الله ذكر آل لوط في القرآن ما ظننت ان احدا يفعل هذا يفعل
هذا وروى ابو عكرمة الضبي ان الوليد ابن عبد الملك قرا على المنبر
يا ليتها كانت القاضية وتحت المنبر عمر ابن عبد العزيز وسليمان
ابن عبد الملك فقال سليمان ابن عبد الملك فقال سليمان وددتها
وودتها والله عن يزيد ابن عبد الملك ابن عبد المطلب قال لما ولي لي سليمان
ابن عبد الملك خرسان ودعى عمر ابن عبد العزيز فقال لي يا يزيد اتق الله

الحيت وصفت الوليد فى لحده اذا هو يركض فى اكفانه يعنى 6
يضرب الارض برجليه وكان هلك الوليد بدير مروان
وحمل على اعناق الرجال فدفن بباب الصغير وتوفى لنصف جمادى
الآخرة سنة ست وتسعين قال خليفة عاش احدى وخمسين
سنة وكانت خلافته تسع سنين وثمانية اشهر وكان يختن
الايتام ويرتب لهم المؤدبين ويرتب للزمنى من يخدمهم وللاضراء
من يقودهم من رقيق المسلمين وعمر مسجد النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم ووسعه ورزق الفقهاء والفقراء
والضعفاء وحرم عليهم سؤال الناس وفرض لهم مايكفيهم
وضبط الامور تم ضبط .

يحيى ابن ابى موسى . المدنى مولى مصعب ابن
الزبير عن ابن عمر وابى سعيد وارسل عن عمر والزبير وعنه
قطن ابن وهب ومحمد ابن ابراهيم التيمى ويزيد ابن عبد الله
الهاد وغيرهم وثقه النسائى .

يحيى ابن سعيد العاص ، الاموى المدنى اخو عمرو الاشدق وعنبسه
وعبد الله ولما قتل عبد الملك اخاهم عمرا سيرهم الى المدينة روى
عن ابيه وعثمان وعايشة وعنه الربيع ابن سبرة والزهرى .

يحيى ابن عمارة ابن ابى حسن الانصارى المازنى المدنى عن ابى
سعيد وعبد الله ابن زيد ابن عاصم وانس ابن مالك
وعنه ابنه عمرو ابن يحيى والزهرى ومحمد ابن يحيى ابن حبان
وثقه النسائى .

يحيى ابن يعمر العدوانى . البصرى ابو سليمان ويقال ابو عدى قاضى مرو
ايام قتيبة ابن مسلم عن ابى ذر وعمار وعايشة وابى هريرة وابن عباس
وابن عمر وابى الاسود الدؤلى وعليه قرأ القرآن وعنه عبد الله

ابن بريدة وقتادة ويحيى ابن عقيل وعطاء الخراساني وسليمان التيمي وغيرهم قال ابو داود لم يسمع من عائشة وقيل انه اول من نقط المصحف وكان احد الفصحاء اخذ العربية عن ابي الاسود وكان الحجاج قد نفاه فقبله قتيبة وولاه القضاء بمرات فكان اذا انقرس بطالحكم استخلف على القضاء ولما ان قتيبة عزله لما بلغه عنه شرب المنصف روى عن يحيى ابن يعمر عن عثمان انه قال في القرآن لحن ستقيمه العرب بالسنتها قال الخليفة توفي قبل التسعين .

يزيد ابن الحكم ابن العاص ابن بشر الثقفي البصري الشاعر عن عمه عثمان ابن ابي العاص وعنه معاوية ابن قرة وعبد الرحمن ابن اسحق القرشي روى المدائني ان الحجاج دعا يزيد ابن الحكم الثقفي فولاه كورة فارس ودفع اليه عهده بها فلما دخل عليه ليودعه استنشده فانشده قوله يفتخر :

واني الذي سلب ابن كسرى راية ... بيضاء تخفق كالعقاب الطائر

فغضب الحجاج وعزله فقال في الحجاج :

فورثت جدي مجده ونواله ... وورثت جدك اعنزا بالطائف

ثم لحق بسليمان ابن عبد الملك فامتدحه فوصله وجعل له في السنة عشرين الفا من شعره :

شربت الصبى والجهل بالحلم والتقى ... وراجعت عقلي والحليم يراجع

ابا الشيب والاسلام ان اتبع الهوى ... وفي الشيب والاسلام للمرء وازع

يزيد ابن طريف البجلي روى عن اسمعيل ابن ابي خالد عنه قال توفي اخي عثمان ابن طريف ايام الجماجم فلما دفن وضعت رأسي على قبره فسمعت صوت اخي اعرفه ضعيفا يقول الله ربي قال الآخر فما دينك قال الاسلام ديني .

يزيد

227

يزيد ابن عبد الرحمن الاودي الكوفي جد عبد الرحمن عبد الله
ابن ادريس عن علي وابي هريرة وغيرهما وعنه ابناه ادريس
وداود ويحيى ابن الهيثم العطار .

يزيد مولى المنبعث المدني عن ابي هريرة وزيد وخالد
وعنه ابنه عبد الله وربيعة الرأي ويحيى ابن سعيد
الانصاري .

يزيد ابن هرمز المدني كان رأس الموالي يوم وقعة الحرة
عن ابي هريرة وابن عباس وعنه قيس ابن سعد المكي
والزهري وآخرون وثق .

يسير ابن عمرو وابن جابر يقال له صحبة وقيل رؤية
وهو اشبه عن عمر وعلي وسهل ابن حنيف وسلمان
وعنه زرارة ابن اوفي وابو قتادة العدوي وابو
نضرة العبدي وابو اسحاق الشيباني قيل ولد في
حدود عام بدر ومات سنة خمس وثمانين .

يعقوب ابن عاصم ابن عروة ابن مسعود الثقفي
الطائفي عن عبد الله ابن عمرو والشريد ابن سويد
وعنه النعمان ابن سالم وابراهيم ابن ميسرة ومحمد
ابن عبد الله ابن مسيكة .

يوسف ابن عبد الله ابن سلام ابن الحرث ابي يعقوب
المدني حليف الانصار سماه رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يوسف واجلسه في حجره له رؤية
عن عثمان وعن ابيه وعلي وابيه وعنه عمر ابن
عبد العزيز ومحمد ابن المنكدر ويحيى ابن سعيد ويحيى
ابن الهيثم العطار وغيرهم وحضر موت ابي الدرداء بدمشق

قال ابن سعد في الطبقة الخامسة من الصحابة يوسف ابن عبد
الله ابن سلام هو رجل من بني اسرائيل من ولد يوسف عليه السلام
وكان ثقة وقال ابن ابي حاتم له رواية وقال البخاري ان له صحبة
وسمعت ابي يقول ليست له صحبة وقال العجلي تابعي ثقة قال خليفة
توفي في خلافة عمر ابن عبد العزيز.

يونس ابن جبير ابو غلاب الباهلي البصري حكى صلاة ابي موسى الاشعري
باصبهان وروى عن جندب ابن عبد الله البجلي وابن عمر وحطان
الرقاشي وعنه ابن سيرين وقتادة وابن عون وهو قليل الحديث
ووثقه ابن معين.

ابو الاشعث الصنعاني الدمشقي اصح ما قيل ان اسمه شراحيل ابن آدم
عن عبادة ابن الصامت وشداد ابن اوس وابي هريرة وثوبان
وغيرهم وعنه حسان ابن عطية وابو قلابة الجرمي ويحيى
ابن الحرث الذماري وغيرهم وآخرون وثقه احمد العجلي وقال
ابن سعد هو عالي نزل دمشق وقال ابن عساكر لعله من صنعاء
دمشق.

ابو اسماء الرحبي الدمشقي قال ابن زبر والرحبة قرية رايتها على مرة
بينها وبين دمشق ميل اسمه عمرو ابن مرثد وقيل عمرو ابن اسماء
عن ابي ذر وعن ثوبان وشداد ابن اوس وابي هريرة وغيرهم
وعنه ابو الاشعث الصنعاني وابو سلام الاعطور وابو قلابة ويحيى
ابن الحرث الذماري وغيرهم وثقه العجلي.

ابو امامة ابن سهل ابن حنيف الانصاري الاوسي المدني
اسمه اسعد له رؤية وحدث عن ابيه وعمر وعثمان وزيد
ابن ثابت ومعاوية وابن عباس وعنه الزهري وسعد ابن ابراهيم
وابو الزناد الاعرج ومحمد ابن المنكدر ويحيى ابن سعيد وغيرهم وكان

من

من علماء المدينة روى عنه انه قال كتب معي عمر الى ابن حبيبة ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله ورسوله مولى من لا مولى له والخال
وارث من لا وارث له وعن عتبة ابن مسلم قال آخر خرجة خرجها
ابن عفان عثمان يوم الجمعة فلما استوى على المنبر حصبه الناس فحيل بينه وبين
الصلاة فصلى للناس يومئذ ابو امامة ابن سهل ابن حنيف قالوا توفي سنة مائة
ابو بحرية هو عبد الله ابن قيس الكندى التراغمي الحمصي شهد خطبة
عمر بالجابيه روى عن معاذ وابي الدرداء وابي هريرة وعنه خالد ابن معدان
وضمرة ابن حبيب ويونس ابن ميسرة وابنه بحرية وابو طلبة الكلاعي وآخرون
وكان فاضلا ناسكا مجاهدا عن الواقدى ان عثمان كتب الى معاويه ان
اغز الصايفة رجلا مأمونا على المسلمين رفيقا بسياستهم فعقد لابي بحرية
عبد الله ابن قيس وكان ناسكا فقيها يحمل عنه الحديث وكان معاوية
وخلفاء بني امية تعظمه ومات في زمن الوليد . ابو بكر ابن سليمان ابن ابي حثمة
القرشي العدوى المدني الفقيه عن ابيه وجدته الشفاء وابي هريرة
وابن عمر وعنه مجاهد وعنه محمد ابن ابراهيم التيمي والزهري وصالح ابن كيسان
ابو بكر ابن عبد الرحمن ابن الحرث ابن هشام ابن المغيرة المخزومي الفقيه
احد الفقهاء السبعة بالمدينة والاصح ان اسمه كنيته وله عدة
اخوة حدث عن ابيه وعمار وابي مسعود البدرى وعائشة وابي
هريرة واسما بنت عميس وغيرهم وعنه ابناه عبد الملك
وعبد الله والشعبي والحكم ابن عتيبة والزهري وعمرو ابن
دينار وجماعة قال الزبير وكان يسمى الراهب وكان من سادة قريش
وقال ابن سعد ولد في خلافة عمر وكان يقال له راهب قريش
لكثرة صلاته وكان مكفوفا وكان فقيها ثقة كثير الحديث عاقلا
سخيا وكان عبد الملك مكرما له مجلا يقول ثقة انى لاهم بالشيء افعله
باهل المدينة لسوء اثرهم عندنا فاذكر ابا بكر ابن عبد الرحمن فاستحيي

سنه وداع ذلك الامر له مات سنة ثلث وتسعين قاله خليفة وقال ابو عبيد
وابن نمير والبخاري سنة اربع

ابوبكر ابن عبد العزيز ابن مروان الاموي كان اسن من اخيه لابيه عمر وكان
خيرا فاضلا له ابنان الحكم ومروان توفي سنة ست وتسعين

ابو جميله ميسرة ابن يعقوب الطهوي الكوفي صاحب راية علي عن
علي وعثمان وعنه ابنه عبد الله وعبد الاعلى ابن عامر الثعلبي
وعطاء ابن السائب وثقه ابن حبان .

ابو حازم الاشجعي الكوفي اسمه سلمان مولى عزه الاشجعية اكثر عن ابي هريرة
وروى عن ابن عمر والحسين ابن علي وعنه منصور والاعمش ويزيد ابن كيسان
وجماعة وثقه احمد وابن معين قيل انه جالس ابا هريرة خمسة سنين
وتوفي في خلافة عمر ابن عبد العزيز .

ابو خالد الوالبي الكوفي اسمه هرمز وقيل هرم عن ابي هريرة وابن عباس
وعنه منصور والاعمش .

ابو رافع الصائغ المدني ثم البصري مولى آل عمر اسمه نفيع يقال انه
ادرك الجاهلية عن عمر وابي ابن كعب وابي موسى وابي هريرة
وكعب الاحبار وجماعة وعنه الحسن البصري وبكر المزني وقتادة وآخرون
وثقه العجلي وغيره وقال ابو حاتم لا بأس به وقال ثابت البناني لما اعتق
ابو رافع بكى وقال كان لي اجران فذهب احدهما

ابو رزين مسعود ابن مالك الاسدي الكوفي عن ابن مسعود وعلي
وابي هريرة وعمرو ابن ام مكتوم وابن عباس وعنه منصور
والاعمش وعطاء ابن السائب واسمعيل ابن ابي خالد وجماعة
وكان فقيها مسنا قال ابو بكر ابن ابي داود ضربت رقبته
على منارة جامع البصرة ورمي برأسه .

الزاهريه حدير . ابن كريب الحمصي عن ابا امامة وعبد الله ابن
بسر

لبيد جبير ابن نفير وعنه ابراهيم ابن ابي عبلة ابن عيسى
وسعيد ابن سنان والاحوص ابن حكيم ومعاوية ابن صالح قال احمد ابن محمد
ابن عيسى في تاريخه زعموا انه ادرك ابي الدرداء وكان اميا لا يكتب
وثقه ابن معين وغيره عن حميد ابن ابي الزاهرية عن ابيه قال
اعتكفت في صخرة بيت المقدس فجاءت السدنة فاغلقوا على الباب فما انتبهت
الا بتسبيح الملائكة فوثبت مذعورا فاذا الملائكة صفوف فدخلت
معهم في الصف قال ابو عبيد وغيره مات سنة مائة وقال ابن سعد
وخليفة سنة تسع وعشرين ومائة

ابو زرعة ابن عمرو ابن جرير ابن عبد الله البجلي الكوفي اسمه
فما قيل هرم وقيل اسمه ابيه مات ابوه في حياة جده فكفله
جده قيل رأى عليا وروى عن جده وابي هريرة وعبد الله
ابن عمر وجماعة وعنه عمه ابراهيم وحفيده جرير ويحيى ابا ايوب
ابن ابي زرعة وعبد الله ابن شبرمة وموسى الجهني ويحيى ابن
سعيد التيمي وآخرون وكان ثقة نبيلا شريفا كبير القدر وفد
مع جده على معاوية

ابو ساسان حضين ابن المنذر الرقاشي البصري عن عثمان وعلي وابي
موسى الاشعري وعنه الحسن وداود ابن ابي هند وابنه يحيى
ابن حضين وفد على معاوية وكان قد شهد صفين مع علي
بل قيل انه كان حامل رايته ونزل مرو في آخر عمره وكان
قتيبة ابن مسلم يستشيره في اموره وروى عنه ابو اسحق السبيعي
وقال كان صاحب شرطة علي قيل له بم سدت قومك قال
بحسب لا يطعن فيه ورأي لا يستغنى عنه ومن تمام السودد
ان يكون الرجل ثقيل السمع عظيم الرأس وذكر مسلم ابن قتيبة الحضين
فقال هو باقعة العرب وداهية الناس وقال ابو احمد العسكري

كان من سادات ربيعة وكان يخل دينه يقول على .

لمن راية سوداء يخفق ظلها اذا قيل قدمها حضين تقدما

ثم ولاه اصطخر وفيه يقول زياد الاعجم

سد حضين بابه حشية القرى باصطخر والشاه الذين بدرهم

توفي سنة سبع وتسعين .

ابو سخيلة عن علي وابي ذر وسلمان وعنه الحضر ابن القواس وفضل ابن مسروق .

ابو سعيد المقبري كيسان مولى الجندعيين كان ينزل المقابر بالمدينة وكان يقال له صاحب العباء عن عمر وعلى وعبد الله ابن سلام وابي هريرة وعقبة ابن عامر وغيرهم وعنه ابنه سعيد وحفيده عبد الله ابن سعيد وابو صخر حميد ابن زياد وعمر ابن ابي عمرو مولى المطلب توفي في خلافة الوليد وهو من كبار التابعين وثقاتهم .

ابو سعيد مولى المهري مدني ثقة عن ابي سعيد ابي سعيد الخدري وابن عمر وعنه ابناه سعيد ويزيد وسعيد المقبري ويحيى ابن كثير .

ابو سفيان مولى عبد الله ابن ابي احمد ابن جحش الاسدي المدني عن ابي هريرة وابي سعيد وعنه داود الحصين وخالد ابن ابي رباح واسمه قزمان ثقة قليل الحديث

ابو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري المدني الفقيه قال مالك اسمه كنيته عن ابيه وعثمان وابي قتادة وابي اسيد الساعدي وابي هريرة وابن عباس وحسان ابن ثابت وطايفة من الصحابة والتابعين وكان ينظر ابن عباس ويماريه فحرم بذلك كثيرا من علمه قاله الجوهري وعنه ابن اخيه سعد ابن ابراهيم وابو الزناد ويحيى ابن كثير والزهري وابو حازم الاعرج وابنه عمر ابن ابي سلمة ويحيى ابن سعيد الانصاري وخلق

قال

قال اسماعيل ابن ابي خالد قدم علينا ابو سلمة زمن بشر ابن مروان وكان
ابو سلمه زوجة ابنته وقال عمرو ابن دينار قال ابو سلمة انا افقه من بال
فقال ابن عباس في المبارك وعن ابي الاسود قال كان ابو سلمة مع
قوم فراد تطعمها فاسقناس لبنها فانتهى اليها فاذا هي يتوس كلها
وقالت له عائشة مرة وهو حدث انما مثلك مثل الفروخ يسمع الديكه
تصيح فيصيح وكان ماماجة واسع العلم قال الزهرى ادركت اربعة
بحور عروة وسعيد ابن المسيب وابا سلمة وعبيد الله ابن عبد الله
ابن عتبه وعن الشعبي قال قدم ابو سلمة الكوفة فكان يمشى بيني
وبين رجل فسئل من اعلم من تقى فتمنع ساعة ثم قال رجل بينكما
قال ابن معين توفى سنه اربعة وتسعين وقال خليفة سنة ثلاث
وقال الواقدى سنه اربعة ومايه

ابو الشعثاء جابر ابن زيد الازدي اليحمدي مولاهم البصرى الجوفي والجوف
ناحية عمان كان من كبار اصحاب ابن عباس روى عنه عمرو وابن
دينار وقتادة وايوب السختيانى قال عطا عن ابن عباس لو ان اهل
البصرة نزلوا عند قول جابر ابن زيد وعن عمرو ابن دينار قال
ما رأيت احدا اعلم من ابي الشعثاء وقال ابن الاعرابي كانت لابي الشعثاء
خلقه بجامع البصرة يفتى فيها قبل الحسن وكان من المجتهدين في العبادة وكانوا
يفضلون الحسن عليه حتى حقق الحسن في امر الحسن في امر ابي الاشعث وقال
ايوب رايت ابا الشعثاء وكان لبيبا وقال قتادة يوم موته
اليوم دفن علم اهل البصرة او قال عالم العراق وعن ابي
الشعثاء قال لو ابتليت بالقفا لركبت راحلتي وهربت قال احمد
ابن حنبل والبخارى والفلاس توفى سنة ثلاث وتسعين وقال
بعضهم سنه ثلاث ومايه.

ابو صالح الحنفي الكوفي عبد الرحمن ابن قيس وقال ابن ماهوية

ماهان عن علي وابن مسعود وعائشة وابي هريرة وعنه عمرو ابن مرة
واسماعيل ابن ابي خالد وبيان ابن بشر وغيرهم وثقه ابن معين

ابو الضحى مسلم ابن صبيح الكوفي العطار مولى همدان عن ابن عباس وجرير
ابن عبد الله والنعمان ابن بشير وعلقمه ومسروق وعنه منصور والاعمش
ومطر ابن خليفة وجماعة وثقه ابو زرعة وغيره وتوفي في خلافة
عمر ابن عبد العزيز .

ابو الطفيل عامر ابن واثلة ابن عبد الله ابن عمرو الليثي الكناني
آخر من رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الدنيا في الاجماع وكان
من شيعة علي روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر وعمر ومعاذ
ابن جبل وعلي وابن مسعود وعنه الزهري وحبيب ابن ابي ثابت وابو الزبير
وعلي ابن زيد ابن جدعان وسعيد الجريري ومعروف ابن خربوذ وجماعة
قال محمد ابن سلام الجمحي دخل ابو الطفيل على معاوية فقال له ما ابقى لك
الدهر من ثكلك عليا قال ثكل العجوز المقلاة والشيخ الرقوب قال فكيف
حبك له قال حب ام موسى لموسى والى الله اشكو التقصير وحضر ابو الطفيل
مع علي حروبه قال خليفة واقام بمكة حتى مات سنة مائة
او نحوها قال ويقال سنة سبع ومائة وجاء عنه انه قال ادركت
من حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثمان سنين وقال
وهب ابن جرير سمعت ابي يقول كنت بمكة سنة عشر ومائة فرأيت
جنازة فسألت عنها فقالوا هذا ابو الطفيل قال الذهبي هذا هو الصحيح

ابو ظبيان الجنبي الكوفي حصين ابن جندب ابن عمرو وابو الحرث عن حذيفة
واسامة ابن زيد وسلمان الفارسي وعلي وعمر وابن عباس وجرير وعنه ابنه
قابوس وحصين ابن عبد الرحمن وثقه جماعة توفي سنة تسعين على الصحيح وقيل
سنة خمس وتسعين .

ابو العالية الرياحي مولى امرأة من بني رياح ابن يربوع حي من تميم احد
علماء

علماء البصرة وأئمتها اسمه رفيع ابن مهران اسلم في زمن الصديق
ودخل عليه وصلى خلف عمر وقرأ القرآن على ابي ابن كعب روى عن عمر
وعلى وابن مسعود وابي ذر وعائشة وابي ايوب وابن عباس ويقال قرأ
على عمر وسمع عنه البراء قرضا شعيب ابن الحجاب والاعمش والربيع ابن
انس ويقال قرأ عليه ابو عمرو ابن العلاء وحدث عنه قتادة وداود
ابن ابي هند والربيع ابن انس الخرسانى وخالد الحذاء وعاصم الاحول
وعوف الاعرابي قال ابوخلدة ذكر الحسن لابي العالية فقال رجل مسلم
يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وادركنا الخير وتعلمنا قبل ان يولد الحسن
وكنت آتي ابن العباس وهو امير البصرة فيجلسني على السرير وقريش
اسفل فتغامزت قريش بي فقال يرفع هذا العبد على السرير ففطن
لهم فقال ان هذا العلم يزيد الشريف شرفا ويجلس المملوك على الأسرة
وقال ابوخلدة قال ابو العالية لما كان زمان على ومعاوية وانى
لشاب القتال احب الي من الطعام الطيب فجهزت بجهاز حسن حتى
اتيتهم فاذا صفان مايرى طرفاها اذا كبر هولاء واذا هلل هولاء
فرجعت نفسي فقلت اى الفريقين انزله كافرا ومن اكرهني
على هذا فما امسيت حتى رجعت وتركتهم توفي سنة تسعين في
شوال قاله ابوخلدة وقال البخاري وغيره سنة ثلاث وتسعين وقال
المدائني سنة ست ومائة

ابو العباس الشاعر المكي الاعمى السائب ابن فروخ ولد العلاء عن عبد الله
ابن عمرو ابن دينار وحبيب ابن ابي ثابت وثقه احمد ابن الحنبل.

ابو عبد الله الاغر المدني مولى جهينة اسمه سلمان عن ابي هريرة وعبد الله
ابن عمرو وعنه ابناه عبد الله وعبيد الله وبكير ابن عبد الله الاشج والزهري
وصفوان ابن سليم واما ابو مسلم الاغر الكوفي عن ابي هريرة وهو آخر وقد جعلهما الحافظ
عبد الغني وصلة ابن خزيمة فوهما قال شعبة كان الاغر قاصا من اهل المدينة رضى

ابو عبد الله الجدلي الكوفي عبد ابن عبد عن سلمان الفارسي وابي مسعود البدري وحذيفة ابن ثابت وعائشة وام سلمة وعنه ابو اسحق السبيعي وابراهيم النخعي وعطاء ابن السائب ومسلم ابن البطين وثقه ابن معين

ابو عبد الله الاشعري الدمشقي عن معاذ وابي الدرداء وخالد ابن الوليد وشرحبيل ابن حسنة وعنه ابو صالح الاشعري ويزيد ابن مريم واسماعيل ابن عبيد الله ابن ابي المهاجر

ابو عبد الرحمن الحبلي عبد الله ابن يزيد المعافري المصري نزيل افريقية واحد ائمة التابعين عن ابي ذر وابي ايوب وعبد الله ابن عمرو وجابر ابن عبد الله وعقبة ابن عامر وفضالة ابن عبيد وجماعة وثقه ابن معين وغيره قال ابن يونس توفي سنة مائة بافريقية وكان رجلا صالحا فاضلا.

ابو عبيد مولى ابن ازهر اسمه سعد ابن عبيد المدني الزهري مولاهم عن عمر وعثمان وعلي وعنه الزهري وسعيد ابن خالد وكان فقيها مقريا ثقة توفي سنة ثمان وتسعين وابن ازهر هو عبد الرحمن ابن ازهر الزهري له صحبة

ابو عثمان النهدي البصري عبد الرحمن ابن مل ادرك الجاهلية وسمع من عمر وابن مسعود وحذيفة وبلال وسلمان وعلي وابي موسى وسعيد ابن زيد وابن عباس وطائفة وعنه قتادة وايوب وعاصم الاحول وحميد الطويل وداود ابن ابي هند وخالد الحذاء وسليمان التيمي وشهد اليرموك وحج بالجاهلية مرتين ثم اسلم في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وادى الصدقة الى عماله وصحب سلمان الفارسي اثنتي عشرة سنة وكان كبير الشان صواما قواما قانتا لله حنيفا ورد انه كان يصلي حتى يغشى عليه وكان ثقة اماما ثبتا هاجر الى المدينة اول خلافة عمر روى حميد عنه انه

قال

قال بلغت مائة وثلثين سنة وروى عاصم عنه قال رأيت يغوث
صنما من رصاص يحمل على جمل اجرد فاذا بلغ واديا برك فيه وقالوا قد
رضي لكم هذا الوادي وشهد ابو عثمان اليرموك والقادسية وجلولاء ونهاوند
وتستر واذربيجان وسكن الكوفة فلما قتل الحسين تحول الى البصرة وحج
ستين حجة ما بين حجة وعمرة قال الفلاس توفي سنة خمسة وتسعين
وقال المديني وجماعة سنة مائة .

ابو عمرو الشيباني سعد بن اياس من بني شيبان ابن ثعلبة ابن عكابة
عن علي وابن مسعود وحذيفة وغيرهم وعنه منصور والاعمش
وسليمان التيمي والوليد ابن العيزار وجماعة عمر مائة وعشرين سنة
قال بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانا ارعى ابلا بكاظمة
وقال كنت يوم القادسية ابن اربعين سنة قال ابن معين كوفي ثقة
قرأ عليه عاصم ابن ابي النجود القرآن .

ابو الغيث سالم المدني مولى عبد الله ابن مطيع العدوي عن ابي هريرة
فقط وعنه ثور ابن زيد وصفوان ابن سليم وثقة يحيى ابن معين

ابو لبيد الجهضمي بصري اسمه لمازة ابن زباد عن عمر وعلي وابي موسى
وغيرهم وعنه يعلى ابن حكيم والربيع ابن سليم وجماعة وفد على يزيد
ابن معاوية قال ابن سعد سمع من علي وكان ثقة وكان يصفر
لحيته وكانت تبلغ سرته وقد قاتل عليا يوم الجمل وقيل له اتحب عليا
قال كيف احب رجلا قتل من قومي الفين وخمسمائة في يوم

ابو ليلى الكندي مولاهم الكوفي عن عثمان وسلمان الفارسي وخباب ابن
الارت وعنه سويد ابن غفلة وابو اسحق السبيعي وابو حفص الفرى وعثمان
ابن ابي زرعة الثقفي وغيرهم وثقة ابن معين .

ابو مدينة السدوسي البصري عبد الله ابن حصين قيل له صحبة ولم يصح
سمع ابا موسى وابن عباس وغيرهما وعنه قتادة وثابت البناني .

ابو مرة مولى عقيل ابن ابي طالب الهاشمي المدني اسمه يزيد عن عقيل وابي الدرداء وعثمان ابن عفان وام هاني بنت ابي طالب وعمرو ابن العاص وابي هريرة وعنه ابو جعفر محمد ابن على وسالم ابو النضر واسحق ابن عبد الله ابن ابي طلحة وابو حازم الاعرج وغيرهم وكان ثقة فاضل .

ابو المهلب الجرمي البصري عم ابي قلابة عن عثمان وتميم الداري وابي مسعود البدري وعمران ابن حصين وعنه ابو قلابة ومحمد ابن سيرين وعوف الاعرابي .

ابو نجيح يسار مولى ابن الاخنس ابن شريق الثقفي المكي عن معاوية وابن عمر وعبيد ابن عمير الليثي وعنه ابنه عبد الله ابن ابي نجيح وعمرو ابن دينار وجماعة وثقة وكيع وجماعة

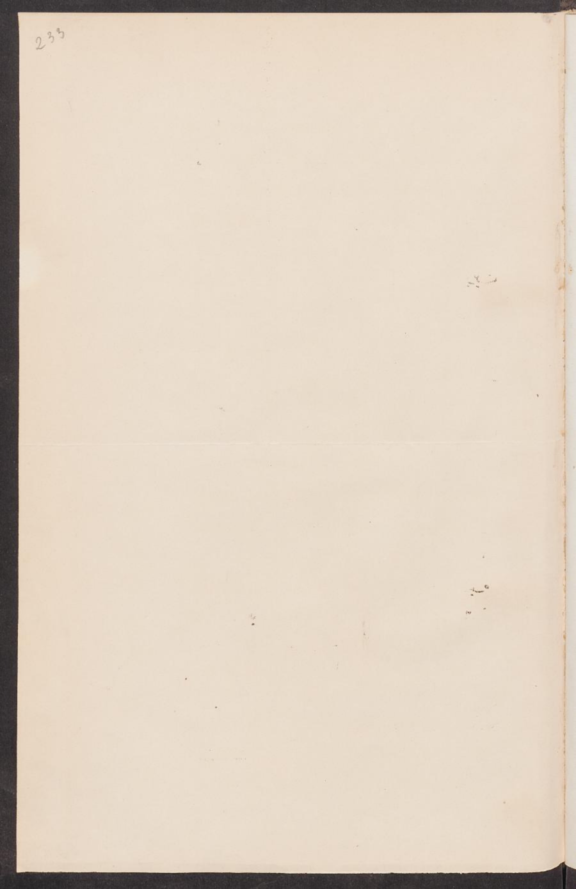
ابو الهيثم كان تحت حجر ابو سعيد الخدري فاكثر عنه كان ابوه اوصى به اليه واسمه سليمان ابن عمرو الفتواري سكن مصر وحدث عن ابي سعيد وابي هريرة وابي بصرة الغفاري وعنه ابو السمح وكعب ابن علقمة وعبد الله ابن المغيرة وغيرهم وثقة ابن معين

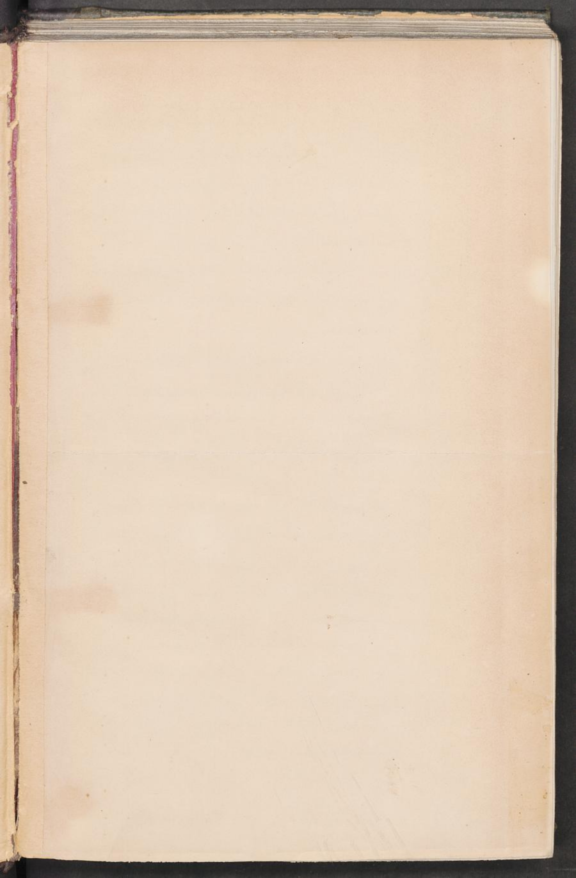
ابو الودّاك جبر ابن نوف الهمداني البكالي الكوفي عن ابي سعيد وعنه اسماعيل ابن ابي خالد وقيس ابن وهب والبراء السلمي ويونس ابن اسحق وغيرهم وثقة ابن معين

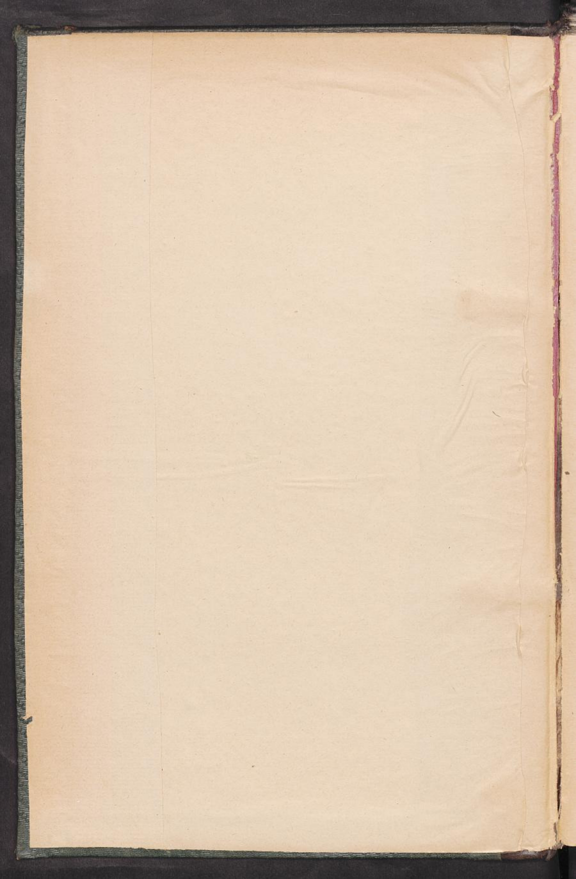
ابو يونس مولى عائشة عن عائشة وعنه زيد ابن اسلم القعقاع ابن حكيم عداده في اهل المدينة .

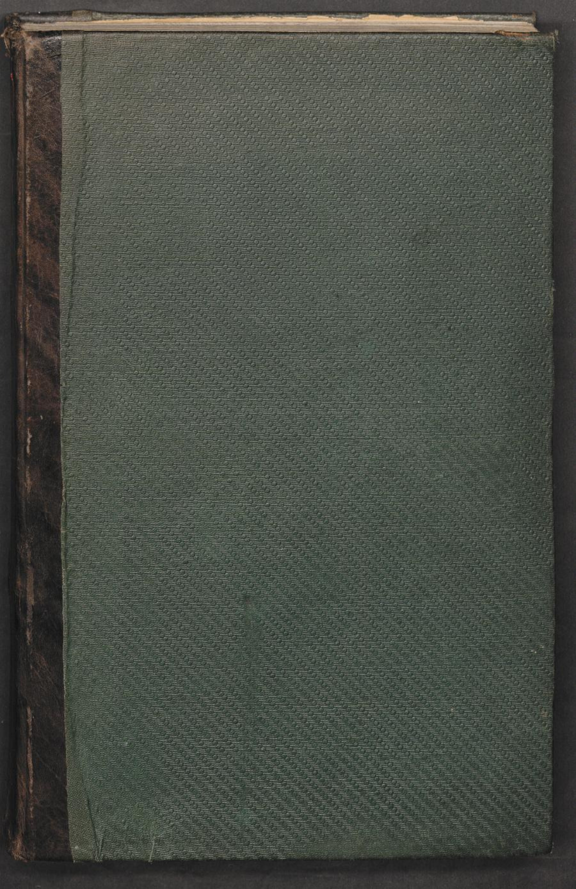
تمت

قد انتهى المجلد الثاني من تلخيص تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير الاعلام وذلك الفراغ في يوم السادس عشر من شهر ذي الحجة يوم الجمعة سنة الف وثمانية واربعة وثلاثون هجرية .







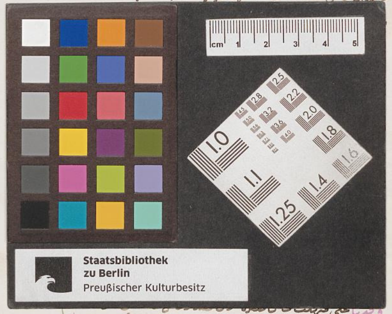








وانه وجع منه اشهرا ثم توفي ولما دخل معاويه الكوفه خرج اليه عبد الله
بن الحوشاء بالنخيله في جمع فبعث لحربه خالد بن عرفطه فقتل ابن ابي الحوشاء
وفي جمادى الآخره خرج بناحية البصرة سهم ابن غالب الهجيمي والخطيم الباهلي
وقتلا عبادة بن قرط الليثي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بناحية الاهواز فابتدر لحربهما عبد الله بن عامر بن كريز فخافا واستامنا
فامنهما وقتل طائفة من اصحابهما وفيها ولى عبد الله بن عامر البصره



وفيها [illegible]
وسلم وهي في اول غزاوته وفيها استلحق معاويه زياد من ابيه وفيها
حج معاويه بالناس سنة خمس واربعين فيها عزل معاويه عبد الله
بن عامر عن البصره واستعمل عليها الحارث ابن عمرو الازدي ثم عزله عن قريب
وولى عليه زياد ابن اسد فبادر زياد وقتل سهم ابن غالب الهجيمي الذي كان قد
خرج في اول امره معاويه وصلبه وفيها غزا معاويه بن خديج افريقيه
وفيها سار عبد الله بن سوار العبدي فافتتح الصفان وغنم وسلم سنة